شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (جلال الدين السيوطي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

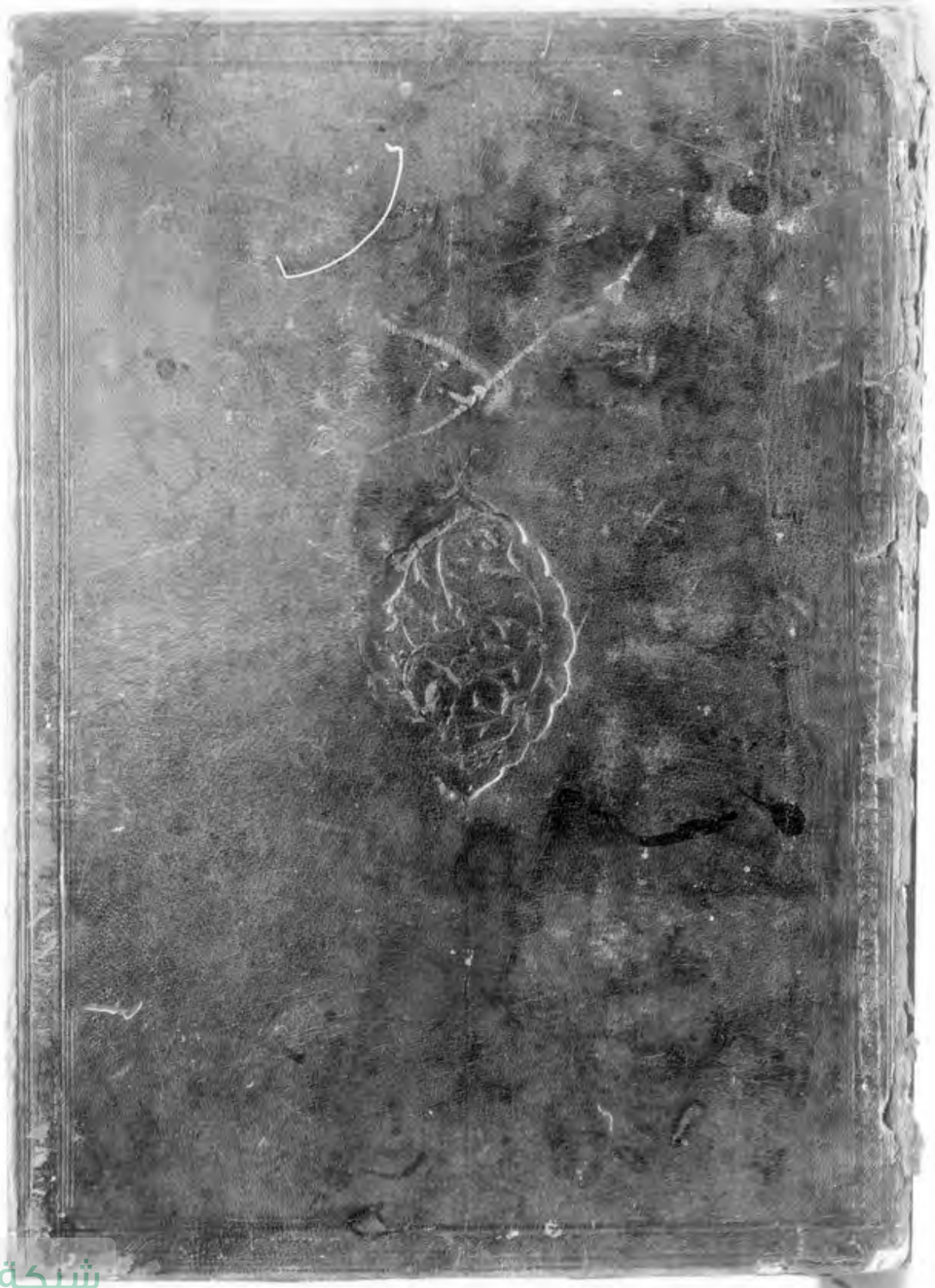

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des manuscrits. Arabe 1803

ARABE
1803

Volume de 239 Feuillets

17 Juin 1874.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Supplt. ar.
n: 805

Supplt. ar.
[illegible]

وترجع عليسى فهمته بنو اسرايل فخافت امه عليه فاوحى اليها ان تنطلق به الى مصر فذلك قوله تعالى واوينا هما الى ربوة ذات قرار ومعين قال يعني مصر
وهي الاسكندرية وقال تعالى حكاية عن يوسف قال اجعلني على خزاين الارض
ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال كان لفرعون خزاين كثيرة بارض مصر فاسلم سلطانه اليه
وقال تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث يشاء ابن جرير عن السدي
في الاية قال استعمله الملك على مصر وكان صاحب امرها وقال تعالى في اول السورة
وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تاويل الاحاديث وقال تعالى فلن ابرح الارض
حتى ياذن لي ابي قال ابن جرير يعني ادافق الارض التي انا بها حتى ياذن لي ابي بالخروج منها وقال
تعالى ان فرعون علا في الارض وتنوبوا ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض وقال تعالى انذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض
الى قوله ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين الى قوله عسى
ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض المراد بالارض في هذه الايات مصر وعن ابن
عباس وقد ذكر مصر فقال سميت مصر بالارض كلها في عشرة مواضع من القرآن قال
بلى في اثني عشر موضعا او اكثر وقال تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق
الارض ومغاربها التي باركنا فيها قال الليث بن سعد هي مصر باركنا فيها بالنيل
مكان ابو حيان في تفسيره وقال القرطبي في هذه الاية الظاهر انهم ورثوا ارض القبط
وقيل هي ارض الشام قاله اسحاق وقتادة وغيرهما وقال تعالى في سورة الاعراف
والشعراء يريد ان يخرجكم من ارضكم وقال تعالى ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا
منها اهلها وقال تعالى واخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم قال
الكندي لا يعلم بلد في اقطار الارض اثنى الله عليه في القرآن بمثل هذا الثناء ولا وصفه
بمثل هذا الوصف ولا شهد له بالكرم غير مصر وقال تعالى ولقد بوانا بني اسرايل
مبوأ صدق اورده ابن زولاق وقال القرطبي في تفسيره اي منزل صدق محمود محتاز
يعني مصر وقال الضحاك هي مصر والشام وقال تعالى كمثل جنة بربوة اورده ابن زولاق
وقال الزجاج لا يكون الا بمصر قال تعالى ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا
ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين اورده ابن زولاق ايضا وحكاه ابو حيان ايضا
في تفسيره قول ابن اسحاق انه مصر وقال تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز قال قتادة
هي مصر وقال ابن كثير في تفسيره وقال تعالى وقدروا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما
عكرمة منها القرى الظاهرة التي بمصر وقال تعالى ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد قال
محمد بن كعب القرظي هي الاسكندرية قال الكندي قال الله تعالى حكاية عن
يوسف عليه السلام وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من مصر
مصر او مدينة فانه اشتهر على السنة كثير من الناس في قوله تعالى ساريكم دار
الفاسقين انها مصر وقد نص بن الصلاح وغيره من الحفاظ على ان ذلك من اشنع
تصحيف وان الوارد عن مجاهد وغيره من مفسري السلف في قوله ساريكم دار
الفاسقين قال مصيرهم فصحف بمصر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في فتوح مصر حدثنا اشهب بن
عبد العزيز وعبد الملك بن مسلمة قالا حدثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن عبد
الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما قال
ابن شهاب وكان يقال ان اما اسماعيل عليه الصلاة والسلام منهم اخرجه ايضا من
طريق ابن عيينة وابن اسحاق عن ابن شهاب ان هذا حديث صحيح اخرجه
الطبراني في معجمه الكبير والبيهقي وابو نعيم كلاهما في دلايل النبوة واخرج مسلم في صحيحه
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتحون مصر وهي ارض يسمى
فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما واخرج مسلم في الصحيح
وابن عبد الحكم في الفتوح ومحمد بن الربيع الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة
والبيهقي في دلايل النبوة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتحون
ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما فاذا رايتم
رجلين يقتتلان على موضع لبنة فاخرج منها قال فرايت ابو ذر ربيعة وعبد
الرحمن ابني شرحبيل ابن حسنة وهما يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها واخرج
الطبراني في الكبير وابو نعيم في دلايل النبوة بسند صحيح عن ام سلمة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اوصى عند وفاته فقال الله الله في قبط مصر فانكم ستظهرون
عليهم ويكونون لكم عدة واعوانا في سبيل الله واخرج ابو يعلى في مسنده ومن طريقه
ابن عبد الحكم بسند صحيح من طريق ابي هانئ الخولاني عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعمرو بن حريث
وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستقدمون على قوم مجندة وهم
فاستوصوا بهم خيرا فانهم قوة لكم وبلاغ على عدوكم باذن الله يعني قبط مصر واخرج
ابن عبد الحكم من طريق ابي سالم الجيشاني ان بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ستكونون اجنادا
وان خير اجنادكم اهل الغرب منكم فاتقوا الله في القبط لانا كلوهم اهل الخضرة واخرج
ابن عبد الحكم عن مسلم بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استوصوا
بالقبط خيرا فانكم ستجدونهم نعم العون على قتال عدوكم واخرج ابن عبد الحكم عن موسى
ابن ايوب الغافقي عن رجل من الزبون رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع فاتحي
عليه ثم افاق فقال استوصوا بالادم الجعد ثم اغمي عليه الثانية ثم افاق فقال مثل ذلك
ثم اغمي عليه الثالثة فقال مثل ذلك فقال القوم لعسالان رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الادم الجعد فافاق فسالوه فقال قبط مصر فانهم اخوال واصهار وهم اعوانكم على عدوكم
واعوانكم على دينكم قالوا كيف يكونون اعواننا على ديننا يا رسول الله قال يكفونكم
اعمال الدنيا وتتفرغون للعبادة قالوا رضي بما يوتى اليهم كالفاعل بهم والكاره بما يوتى اليهم
من الظلم كالمنتزه عنهم واخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة قال حدثني عمرو مولى عفرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تسرى فيهم ونسبهم ان امراسماعيل منهم فاخبرني
ابن لهيعة ان امه اسماعيل هاجر من ام العرب قرية كانت امام الغرما من قرى مصر
قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح ان مروان القصاص قال صاهر الى القبط
من

من الانبيا ثلاثة ابراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام فاما ابراهيم فتسرر هاجر
واما يوسف تزوج بنت صاحب عين شمس ورسول الله صلى الله عليه وسلم
تسرر مارية
حدثنا هانئ بن المتوكل ساب لهيعة عن هبيب ابن ابي حبيب
ان قرية هاجر تاق بمد امر دنيس واخرج الطبراني عن رباح اللخمي ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان مصر ستفتح فانتجعوا خيرها ولا تتخذوها دارا فانه يساق اليها اقل
الناس اعمارا في اسناده مطهر بن الهيثم قال فيه ابو سعيد ابن يونس انه متروك
الحديث قال والحديث منكر جدا وقد اخرجه ابن الجوزي في الموضوعات واخرج
مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفت العراق درهمها
وقفيزها وينفت الشام مدها ودينارها وينفت مصر اردبها ودينارها
وعدتم من حيث بدانتم واخرج الشافعي في الام عن غانة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام ومصر والمغرب الجحفة واخرج
ابن عبد الحكم عن يزيد ابن ابي حبيب ان المقوقس اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم
من عسل بنها فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم فدعي في عسل بنها بالبركة مرسل
حسن الاسناد واخرج ابن عبد الحكم عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا فتحتم مصر فاتخذوا فيها جند الشيفا فذلك الجند خير اجنادا الى
الارض فقال ابو بكر ولم يا رسول الله قال لانهم وازواجهم في رباط الى يوم القيامة
واخرج ابن عبد الحكم عن ابي رباح قال خرجنا حجاجا من مصر فقال لي سليم بن عتر
اقرا على ابي هريرة السلام واخبرته اني قد استغفرت له ولامه الغداة فلقيته
فلقيته فقلت له ذلك فقال وانا استغفرت له ولامه الغداة ثم قال ابو هريرة
كيف تركت ام خنزب قال فذكرت له من خصبها ورفاهتها فقال اما انها اول
الارضين خرابا ثم على اثرها ارمينيه فقلت اسمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ام من كعب الكتابين واخرج الديلمي في مسند الفردوس واورده القرطبي في
التذكره من حديث حذيفة مرفوعا يبدو الخراب في اطراف الارض حتى تخرب مصر
ومصر امنة من الخراب حتى تخرب البصره وخراب البصره من العراق وخراب مصر
من جفاف النيل وخراب مكة من الحبشه وخراب المدينة من الجوع وخراب اليمن
من الجراد وخراب الابله من الحصا وخراب فارس من الصعاليك وخراب الترك
من الديلم وخراب الديلم من الارمن وخراب الارمن من الخزر وخراب الخزر من الترك
وخراب الترك من الصواعق وخراب السند من الهند وخراب الهند من الصين
وخراب الصين من الرمل وخراب الحبشه من الوجفه وخراب العراق من الغط واخرج
الحاكم في المستدرك عن كعب قال الجزيره امنة من الخراب حتى تخرب ارمينيه ومصر امنة
من الخراب حتى تخرب الجزيره والكوفه امنة من الخراب حتى تخرب مصر ولا تكون الهجره
حتى تخرب الكوفه ولا تفتح مدينة الكفر حتى تكون الهجره ولا يخرج الرجال حتى تفتح مدينة
الكفر واخرج البزار في مسنده والطبراني بسند حسن عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال انكم ستجندون اجنادا بالشام ومصر والعراق واليمن واخرج الطبراني
والحاكم في المستدرك وصححه وابن عبد الحكم ومحمد بن الربيع الجيزي في كتاب من دخل مصر من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصحابة عن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة يكون
اسلم الناس فيها الجند الغربي الجند الغربي فلذلك قدمت عليكم مصر واخرج
محمد بن الربيع من وجه اخر عن عمرو بن الحمق انه قام عند المنبر وذلك عند فتنة
عثمان فقال ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها
ستكون فتنة خير الناس فيها الجند الغربي وانتم الجند الغربي فحيثكم لاكون معكم فيما انتم
فيه واخرج الطبراني في الكبير والاوسط وابو الفتح الازدي عن ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان ابليس دخل العراق فحض حاجنه منها ثم دخل الشام فظود و
حتى بلغ نيسان ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عقبيه قال الحافظ ابو الحسن
الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا وافرط ابن الجوزي فاورده في الموضوعات
وقال فيه عقيل بن خالد يروي عن الزهري مناكير وابن لهيعة مطروح قلت
عقيل من رجال الصحيحين وابن لهيعة من رجال مسلم وهو حسن الحديث واخرج
الخلال في كرامات الاولياء وابن عساكر في تاريخه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
قبة الاسلام بالكوفة والهجرة بالمدينة والنجباء بمصر والابدال بالشام واخرج
ابن عساكر من وجه اخر عن علي قال الابدال من اهل الشام والنجباء من اهل مصر
والاخيار من اهل العراق واخرج ابن عساكر من طريق احمد بن ابي الحواري قال سمعت
ابا سليمان يقول الابدال بالشام والنجباء بمصر والعصب باليمن والاخيار بالعراق
واخرج الخطيب البغدادي وابن عساكر من طريق عبيد بن محمد العبسي قال سمعت الكناني
يقول النقباء ثلثمائة والنجباء سبعون والبدلاء اربعون والاخيار سبعة والعمد اربعة
والغوث واحد فمسكن النقباء في المغرب ومسكن النجباء مصر ومسكن الابدال
الشام والاخيار سياحون في الارض والعمد في زوايا الارض ومسكن الغوث مكة
فاذا عرضت للحاجة من امر العامة ابتهل النقباء ثم النجباء ثم الابدال ثم الاخيار ثم العمد
فان اجيبوا والا ابتهل الغوث فلا تتم مسألته حتى تجاب دعوته فصل في ذكر
آثار موقوفة واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خلقت الدنيا
على جنس صورة على صورة الطير براسه وصدره وجناحيه وذنبه فالراس مكة
والمدينة واليمن والصدر الشام ومصر والجناح الايمن العراق والجناح الايسر السند
والهند والذنب من فات الحمام الى مغرب الشمس وشرمافي الطير الذنب واخرج
محمد بن الربيع الجيزي وابن عبد الحكم عن ابي قبيل ان عبد الرحمن بن غنم الاشعري
قدم من الشام الى عبد الله بن عمرو فقال له عبد الله ما اقدمك الي بلادنا قال انت
قال لما ذا قال كنت تحدثنا ان مصر اسرع الارضين خرابا ثم اراك قد انحزت فيها الرباع
وبنيت القصور والمانعت فيها قال ان مصر قد اوفيت خرابها دخلها تحت مصر فلم
يزرفيها الا السباع والرباع وقد قضى خرابها فهي اليوم اطيب الارضين ترابا وابعدهم
خرابا واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو قال قبط مصر اكرم الامم كلها واسمحهم
يدا وافضلهم عنصرا واقربهم رحما بالعرب عامة وبقريش خاصة ومن اراد ان
يذكر الفردوس او ينظر الى مثلها في الدنيا فلينظر الى ارض مصر حين يخضر زرعها
وتنمو اثمارها واخرج ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار قال من اراد ان ينظر الى شبه
الجنة

الجنة فلينظر الى ارض مصر اذا اخرفت وفي لفظ اذا ازهرت واخرج ابن عبد الحكم عن كعب
الاحبار قال مثل قبط مصر كالغيضة كلما قطعت نبتت حتى تخرب الله بهم وبضنا عنهم
جزا بر الروم واخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة قال كان عمرو بن العاص يقول ولاية مصر
جامعة نقد للخلافة واخرج ابن عبد الحكم من طريق عبد الرحمن بن شماسة المهري
عن ابي رهم السماعي الصحابي رضي الله عنه قال كانت مصر قناطر وجسور تبقد يوتوبير
حتى ان الماء ليجري تحت منازلها وافنيتها فيحبسونه كيف شاؤا ويرسلونه متى شاؤا
فذلك قوله تعالى فيما حكى من قول فرعون اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من
تحتي افلا تبصرون ولم يكن في الارض يومئذ ملك اعظم من ملك مصر وكانت الجنات تحافتي
النيل من اوله الى اخره في الجانبين جميعا ما بين اسوان الى رشيد وكان بها سبعة
خلج خليج الاسكندرية وخليج سخا وخليج دمياط وخليج منف وخليج الغيوم
وخليج المنهي وخليج سردوس والجنات متصلة لا ينقطع منها شيء عن شيء من اول
مصر الى اخرها مما يبلغه الماء وكان جميع ارض مصر كلها تزوي من ستة عشر ذراعا
الماء تروا وابروا من قناطرها وخلجها وجسورها فذلك قوله تعالى كم تركوا من جنات
وعيون وزروع ومقام كريم قال والمقام الكريم المنابر كان بها الف منبر فصل
في آثار اوردها الموفقة في اخبار مصر لم اقف عليها مسندة في كتب
الحديث اورد ابن زولاق وغيره عن عبد الله بن عمر قال لما خلق الله ادم مثل له
الدنيا شرقها وغربها وسهلها وجبلها وانهارها وبحارها وبناؤها وخرابها
ومن يسكنها من الامم ومن يملكها من الملوك فلما راى مصر راى ارضا سهلة نهرها
جار مادته من الجنة يخرج فيه البركة وتمرجه الرحمة وراى جبلا من جبالها مكسوا
نورا لا يخلوا من نظر الرب اليه بالرحمة في سفحه اشجار مثمرة فوقعها في الجنة تسقى مما
الرحمة فدعى ادم في النيل بالبركة ودعى في ارض مصر بالرحمة والبركة والتقوى وبارك على
نيلها وجبلها سبع مرات وقال ايها الجبل المرحوم سقحك جنة وتزينك مسكة يد فن
فيها عراس الجنة وارضك ارض حافظة مطيفة رحيمة لاخلتك يا مصر بركة ولا زال
يملك حفظ ولا زال منك ملك وعمر يا ارض مصر فيك الحنا والكنوز ولك البر والثروة سال
نهرك عسلا كثر اسه زرعك ودر ضرعك وزكى نباتك وعظمت بركتك وخصبت ولا زال
فيك الخير ما لم تجبري او تتكبري او تخوني فاذا فعلت ذلك عراك ذل ثم يعود خيرك
واورد غيره عن عبد الله بن سلام قال مصر ام البركات تعم بركاتها من حج بيت الله
الحرام من اهل المشرق والمغرب وان الله يوحي الى نيلها في كل عام مرتين مرة عند جريانه
فيوحي اليه ان الله يامرك ان تجري كما تومر ثم يوحي اليه ثانية ان الله يامرك ان تفيض
جميعا فيفيض وان بلد مصر معافاة واهلها اهل عافية وهي امنة ممن يقصدها بسور
ومن اراد بها سوء كبه الله على وجهه ونهرها نهر الغسل وما دته من الجنة وكفى بالغسل
طعاما وشرابا واورد عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه لما بعث محمد بن ابي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه الى مصر قال له اني وجهتك الى فردوس الدنيا وعن سعيد بن
هلال قال اسم مصر في الكتب السالفة ام البلاد وذكر انها مصورة في كتب الاوايل
وسايرالدن مادة اليد بها اليها تستطعمها وعن كعب قال في التوراة مكتوب مصر خزائن

الارض كلها فيما اراد بها بسوء قصمه الله وعن كعب قال لولا رغبتي في بيت المقدس ما سكنت الا مصر قيل ولم قال لانها بلد معافات من الفتن ومن اراد بها بسوء كبه الله على وجهه وهو بلد مبارك لاهله فيه وعن ابي بصرة الغفاري رضي الله تعالى عنه قال مصر خزانة الارض كلها وسلطان مصر سلطان الارض كلها وعن ابي رهم السماعي رضي الله تعالى عنه قال لا تزال مصر معافاة من الفتن مرفوع عن اهلها كل الاذى ما لم يغلب عليها غيرهم فاذا كان كذلك لعبت بهم الفتن يمينا وشمالا وعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال البركة عشر بركات في مصر تسعة وفي الارض كلها واحدة ولا يزال في مصر بركة اضعاف ما في جميع الارض وعن حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم يرفعه ان الله تعالى يقول يوم القيامة لساكني مصر يعيد عليهم الم اسكنكم مصرا فكنتم تشبعون من خبزها وتروون من مايها وعن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال اهل مصر الجند الضعيف ما كاد هم احد الا كفاهم الله مونته قال فتبع فاخبرت بذلك معاذ بن جبل فاخبرني ان بذلك اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شفي بن عبيد الاصبحي قال بلد مصر معافات من الفتن لا يريدهم احد بسوء الا صرعه الله ولا يريد احد اهلها الا اهلكه الله وقال ابو نعيم السايح نعم البلد مصر تجبى منها بدينارين ويغزى منها بدرهمين يريد الحج في بحر القلزم والغزو الى الاسكندرية وساير سواحل مصر وقيل ان يوسف عليه الصلاة والسلام لما دخل مصر واقام بها قال اللهم غرب محبيها الي والي كل غريب فمضت دعوة يوسف فليس يوطنها غريب الا احب المقام بها وعن دانيال عليه الصلاة والسلام قال يا بني اسرايل اعملوا الله فان الله سجاديكم في الاخرة بمثل مصر اراد الجنة ذكر اقليم مصر قال ابن حوقل في كتاب الاقاليم اعلم ان حد مصر الشمالي بحر الروم من رفح العريش ممتدا على الجفار على الفرما الى القنيطرة الى دمياط الى ساحل رشيد الى الاسكندرية الى برقه على الساحل اخذا جنوبا الى ظهر الواحات الى حد النوبة الى الحد الجنوبي من حد النوبة المذكور اخذا مشرقا الى اسوان الى عيذاب الى القصير الى القلزم الى تيه بني اسرايل ثم يعطف شمالا الى بحر الروم الى رفح حيث ابتدانا وبقاعها كثيرة قال غيره مصر هي اقليم العجايب ومعدن الغرايب وكانت مدنا متقاربة على الشطين كأنها مدينة واحدة والبساتين خلف المدن متصلة كأنها بستان واحد والمزارع خلف البساتين حتى قيل ان الكتاب كان يصل من اسكندرية في يوم واحد بتنا وله قيمة البساتين من واحد الى واحد وقد مر انه تلك المعادن والمعالم حكي ان المامون لما دخل مصر قال فيج اسه فرعون اد قال اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي فلما رآى العراق قال له سعيد بن عفير لا تقل هذا يا امير المومنين فان الله تعالى قال ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فما ظنك بشيء دمره الله هذه بغيته فقال ما قصرت يا سعيد قال سعيد ثم قلت يا امير المومنين لقد بلغنا انه لم يكن ارض اخصب من مصر وجميع الارض يحتاجون اليها وكانت الانهار يقناطر وجسور بتقدير وتدبير حتى ان المايجري تحت مناذلهم واقنيتهم يجسونه

مصر الي

متى شاؤا ويرسلونه متى شاؤا وكانت البساتين بحافتي النيل من اوله الى اخره من اسوان الى رشيد لا تنقطع ولقد كانت المراة تخرج حاسرة ولا تحتاج الى خمار لكثرة الشجر ولقد كانت الامة تقنع المكتل على راسها فيمتلي مما يسقط فيه من الشجر وكان اهل مصر ما بين قبطي ويوناني وعلجي الان خمسة اسهم قبط واكثر ما يملكها الغرباء وكانت مدينة الملوك قبل الفراعنة وبعدهم وكان بها خمس وثمانون كوره منها اسفل الارض خمس واربعون ومنها بالصعيد اربعون كوره وفي كل كورة رئيس من الكهنة وهم السحرة وكانت مصر القديمة اسمها افسوس وكانت مدينة الملوك قبل الفراعنة وبعدهم الى ان خربها بخت نصر وكان بها سبعون بابا وحيطانها مبنية بالحديد والصفر وكان تحوي تحت سرير الملك اربعة انهار وكان طولها اثني عشر ميلا وكانت جباية مصر اثني عشر الف الف دينار مكررة مرتين بالدينار الفرعوني وهو ثلاثة مثاقيل قال صاحب مباهج الفكر ومناهج العبر حد مصر طولا من ثغر اسوان وهو تجاه النوبة الى العريش وهي مدينة على البحر الرومي الى ايلة التي على ساحل بحر القلزم ومسافة ذلك ثلثون مرحلة وتنسب الى مصر وقيل مصريم ابن بيصر ابن حام وتسمي اليونان بلد مصر مقدونية واول مدينة اختطت بمصر مدينة منف وهي غربي النيل وتسمي في عصرنا مصر القديمة ولما فتح عمرو بن العاص مصر امر المسلمين ان يختطوا حول فسطاطه ففعلوا واتصلت العمارة بعضها ببعض وسمي مجموع ذلك الفسطاط ولم يزل مقر الولاية والجند الى ان وليه احمد بن طولون فضاق بالجند والرعية فبنى في شرقيه مدينة وسماها القطايع واسكنها الجند يكون مقدارها ميلا في ميل ولم تزل عامرة الى ان هدمها محمد بن سليمان الكاتب في ايام المكتفي حنقا على بني طولون سنة اثنتين وتسعين ومايتين وابقى الجامع ثم ملك العبيديون مصر في سنة ثمان وخمسين وثلثماية فبنى جوهر مولى المعز مدينة في شرقية مدينة ابن طولون وسماها القاهرة وبنى فيها القصور لولاه فصارت بعد ذلك دار الملك ومقر الجند قال في السكردان وكان جوهر لما بنى القاهرة سماها المنصورية فلما قدم المعز غير اسمها وسماها القاهرة وذلك ان جوهرا لما قصد اقامة السور جمع المنجمين وامرهم ان يختاروا طالعا لحفر الاساس وطالعا لوضع حجارته فجعلوا قوايم من خشب بين القايمة والقايمة حبل فيه اجراس واعلموا البنايين ان ساعة تحريك الاجراس يرمون ما بايديهم من الطين والحجارة فوقف المنجمون لتحرير هذه الساعة واخذوا في الطالع فاتفق وقوع غراب على خشبة من ذلك الخشب فتحركت الاجراس فظن الموكلون بالبنا ان المنجمين حركوها فالقوا ما بايديهم من الطين والحجارة في الاساس فصاح المنجمون لا لا القاهر في الطالع فمضى ذلك وقد بنى لهم ما قصروه وكان الغرض ان يختاروا طالعا لا يخرج البلد عن نسلهم فوقع ان المريخ كان في الطالع وهو يسمي عند المنجمين القاهر فعلموا ان الاتراك لا بد ان يملكوا هذه المدينة فلما قدم المعز اخبروه بالقصة وكان له خبرة تامة بالنجامة وافقهم على ذلك وان الترك تكون لهم الغلبة على هذا البلد فسماها القاهرة وغير اسمها الاول قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صاحب مناهج الفكر ولما انقضت دولة العبيديين وملك الغز مصر سنة اربع وستين
وخمسماية بنى صلاح الدين يوسف بن ايوب سورا جامعا بين مصر والقاهرة
ولم يتم ببؤامن القلعه وينتهي الى ساحل النيل وطوله هذا السور تسع وعشرون
وثلثماية ذراع بالهاشمي وعمل مصر مقسوم بين المصرين فالذي في حصة مصر من
الكور اربع وعشرون كوره تشتمل على تسعماية وست وخمسين قريه وقد جعلت
هذه الكور صفقات وكل في كل قرية منها وال حرب وقاض وعامل خراج
وكل صفقه تشتمل على ولايات منها الجيزيه منسوبة الى مدينة تسمى الجيزه
على صفة النيل الغربيه تجاه الفسطاط وولايتها وسيم ومنية القايد غربي
النيل والفيوم شرقيه ومنها الفيوميه تنسب الى مدينة الفيوم ومنها
البهنساويه تنسب الى مدينة البهنسا ولايتها وناوالميمون وشمسطا
وديروط وفلوسنا وشرونه واهناس والاشمونين ومنها منية بني
خصيب وولايتها طحا ودروة سريا وهو منفلوط ومنها الاسيوطيه تنسب
الى مدينة اسيوط وولايتها بوتيج وابوبط ومنها الاخميميه تنسب لمدينة
اخميم وولايتها ساقية قلته والبيارات وسفلاق وسوهاج وجزيرة شندويد
وسمنت وقلقاوالمنشيه والمراعه ومنها القوصيه تنسب لمدينة قوص
وولايتها موج بني فهيم وقصير بن شادي وخاو ودشنا وقنا وابنود وقفط
وكانت المصر قبل قوص دمامين والاقصر وطود واسوان وفرجوط والبلينا
وسيهود وهو دنورا وقموله وادمنت والدهقرات واصفون واسنا وادفوا
وعيراب وهي على ساحل بحر القلزم وبها فرضة تسمى القصير والذكيه في حصة
القاهره من الكور ست وثلثون كوره تشتمل على الف واربعماية وتسع وثلثون قريه
يجمع ذلك من الصنف صفقه القليوبيه تنسب لمدينة عامرة كثيرة البساتين
تضاهي دمشق في النفات اشجارها واختلاف ثمارها وليس لها ولايات والشرقيه
وقصبتها مدينة بلبيس وولايتها المشتوليه والوقدوسيه والعباسيه
والصهرجتيه وصفقة المنوفيه وولايتها تلوانه وسبك الضحان والبتنون
وشبين الكوم وصفقة ابيار وليس لها ولاية وهذه المدينة دمشق الصغرى
لكثرة ما بها من الفواكه وصفقة الغربيه وقصبتها مدينة المحله وتعرف
بمحلة دنقلا وولايتها تلوانه والسمنوديه والسخاويه والوبخاويه والوميزتان
والطوسيه والطنتداويه وجزيرة قويسنا ومنية زفته وصفقة الوقفليه
والمرتاحيه وقصبتها اشموم وولايتها طناح وتلبانه وبارنباره والمنوله والمنصوريه
ومنية بن سلسيل وشارمساح وصفقة البحيره وقصبتها دمنهور الوحش
وولايتها لغانه وترجوجه والعطف ودرشابه والزاويه والرميسا والطوانه
وفوه ورشيد وما هو معدود في كور اقليم مصر كورة القلزم على ثلاثة ايام من
مصر خربت وكورة فاراب وكورة الطور وكورة ايله خربت ومن اعمال مصر الجليله
واحات يحيط بها مفاوز بين الصعيد والمغرب والنوبه والحبشه وهي ثلاث
واحات اولى وهي الخارجه وقصبتها تسمى المدينه ووسطى وفيها مدينتان القصر
وهندا

وهندا والثالثه تسمى الداخله وفيها مدينتان اربيس ومنمون لاقليم مصر
من الثغور على ساحل بحر الروم الفرما وتنيس وكانت مدينة عظيمة لها بحيرة مالحة
يصاد بها السمك البوري وقد خربت وذهب اثارها هدمها الملك الكامل سنة
اربع وعشرين وستماية خوفا من استيلا الفرنج بجاوره في بلاد مصر وكانت من
العظم بحيث انه الف في اخبارها كتاب في مجلدين فيه اخبار فضائلها وولاتها
وسراتها ذكر فيه ان خراجها جبي في ايام احمد بن طولون خمسماية الف الف دينار
وانه كان بها ثلاثة وثمانون الف محتلم يودون الجزيه وشطا ودبيق ودمياط
ولها من الولايات فارس كور والبرلس وبوره خربت ورشيد والاسكندريه
ولها من الولايات فيما بينها وبين الاسكندريه وبرقه كورتان على ساحل بحر الروم
كورة لوبيه وكورة مراقيه هذا كله كلام صاحب مناهج الفكر في اقليم مصر وكور ٥
وساعقد بابا في سرد اسما البلاد وكوره والقري التي باقليم مصر على سبيل الاستيفا
واذكر ما في كل بلدة من نادرة ومن خرج منها من النبلا وما قيل فيها من الشعر وقال
ابن دولاق كل كورة بمصر فانما هي مسماة باسم ملكها والمصريين بمصر وقال ابو حازم
عبد الحميد بن عبد الحميد سالت محمد بن المدبر عن مصر فقال كشفتها فوجدت عامرها
اضعاف عامرها ولو عمرها السلطان لوقت له بخراج الدنيا قال وقلت لبعض ولاة
مصر بني عقدت مصر الف الف دينار قال في وقت ارسل فرعون بوبيتي فمح الى اسفل
الارض والصعيد فلم يجد لها موضع تبذر فيه لشغل ساير البلاد بالزرع اورد ٥ ابن
دولاق ذكر اول من تولى مصر من اولاد ادم عليه الصلاة والسلام قال
احمد بن يوسف التيفاشي في كتابه سجع الهديل في اوصاف النيل ذكر ابن التاريخ
ان ادم عليه الصلاة والسلام اوصى لابنه شيث فكان فيه وفي بنيه النبوة والد بين
وانزل عليه تسع وعشرين صحيفة وانه جا الى ارض مصر وكانت تدعى بابلون فنزل لها
هو واولاد اخيه فسكن شيث فوق الجبل وسكن قابيل اصله سفل الوادي اولاد ه
واستخلف شيث ابنه انوش واستخلف انوش ابنه قونان واستخلف قونان
ابنه مهلابيل واستخلف مهلابيل ابنه يرد ودفع الوصيه اليه وعلمه جميع العلوم
واخبره بما يحدث في العالم ونظر في النجوم وفي الكتاب الذي انزل على ادم عليه السلام
وولد يرد اخنوخ وهو هرمس وهو ادريس عليه الصلاة والسلام وكان الملك
في ذلك الوقت محويل بن اخنوخ بن قابيل وتنبا ادريس وهو بن اربعين سنة
واراده الملك بسوء فعصمه الله وانزل عليه ثلثين صحيفة ودفع اليه ابوه وصيته
جره والعلوم التي عنده وولد بمصر وضج منها وطاف الارض كلها ورجع فدعى الخلق
الى الله فاجابوه حتى عمت ملته الارض وكانت ملته الصابيه وهي توحيد الله
والطهارة والصلاه والصوم وغير ذلك مما رسوم القبدات وكان في رحلته الى
المشرق الطاعه جميع ملوكها وابتنى مايه واربعين مدينة اصغرها الرها ثم عاد الى مصر
فاطاعه ملكها واوصى به فنظر في تدبير امرها وكان النيل يانيهم سيحا فيتخاذون
عن مسيله الى اعالي الجبال والارض العالية حتى ينقص فينزلون ويزعمون حيث ماوجدوا
الارض بورية وكان ياتي في وقت الزراعه وفي غير وقتها فلما عاد ادريس جمع اهل مصر

وصعد بهم الى اول مسيل النيل اليها ودبر وزن الارض ووزن الماء على الارض
وامرهم باصلاح ما اراد من اصلاح المرتفع ورفع المنخفض وغير ذلك مما رأى في
النجوم والهندسة والهيئة وكان اول من تكلم في هذه العلوم واخرجها من
القوة الى الفعل ووضع فيها الكتب ورسم فيها التعليم ثم سار الى بلاد الحبشه
والنوبة وغيرها وجمع اهلها وزاد في جوي النيل ونقص بحيث بطئه وسرعته
في طريقه حتى عمل على حساب جريه ووصوله الى ارض مصر في زمن الزراعه
على ما هو عليه الآن فهو اول من دبر جوي النيل الى مصر ومات ادريس بمصر والصابيه
تزعم ان هرمي مصر احدهما قبر شيث والآخر قبر ادريس والاصح ما هو اد ويس
انما هو مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام هذا كله كلام التيفاشي ذكر
من ملك مصر قبل الطوفان قال المسعودي اول من تولى مصر بعد تبلبل
الالسن نقراوس وكان عالما بالكهانة والطلسمات ويقال انه بني مدينة امسوس
وعمل بها عجايب كثيرة منها انه عمل صنمين سودين من حجارة في وسط المدينة
اذا قدمها سارق لم يقدر ان يزول حتى يسلك بينهما فاذا سلك بينهما الصق عليه
وكانت مدة ملكه ماية وثمانين سنة فلما مات ملك بعده ابنه نقراس وكان كابيه
في علم الكهانة والطلسمات فبنى مدينة بمصر وسماها حلجه وعمل خلف الواحات
ثلاث مدن على اساطين وجعل خلف كل مدينة خطوط من الحكمة وعجايب فلما
مات ملك بعده اخوه مصرام وكان حكيما ماهرا في الكهانة والطلسمات فعمل
اهما لاعظيمة منها انه ذلل الاسد وركبه ويقال انه ركب في عرشه وحمله الشياطين
حتى انتهى الى وسط البحر المحيط وجعل فيه قلعه بيضا وجعل عليها صنم للشمس
وذبر عليها اسمه وصفة ملكه وعمل صنما من نحاس وكتب عليه انا مصرام الجبار
كاشف الاسرار وصنعت الطلسمات الصادقة واتممت الصور الناطقة ونصبت
الاعمال الهايله على البحار السايره ليعلم من ياتي بعدي انه لا يملك احد ملكي وملك
بعده خليفته عيقام الكاهن ويقال ان ادريس عليه الصلاة والسلام دفع في ايامه
وملك بعده ابنه عرياق ويقال ان هاروت وماروت كانا في وقته وملك بعده
لوخيم ابن نقراس وملك بعده خصليم وهو اول من عمل مقياسا لزيادة النيل
وذلك انه جمع اصحاب العلوم والهندسة فعملوا له بيتا من رخام على حافة
النيل وجعل في وسطه بركة من نحاس صغيرة وعلى حافتي البركة عقابان من
نحاس ذكر وانثى فاذا كان اول الشهر الذي يزيد فيه النيل فتح البيت وجمع الكهان
فيه بين يديه وتكلم رؤساء الكهان بكلام لهم حتى يصفر احد العقابين فان صفر الذكر
كان المآء تاما وان صفر الانثى كان المآء قصا فيعتدون لذلك وهو الذي بني القنطرة
التي ببلاد النوبة على النيل وملك بعده رجل يقال له هوجيب ويقال ان نوحا
عليه الصلاة والسلام بعث في وقته وملك بعده نوراس وملك بعده شوريا ق
وملك بعده ابنه سلهوق وملك بعده ابنه سوريد وهو اول من جبى الخراج
بمصر وهو الذي بنى الهرمين ولما مات دفن في الهرم ودفن معه جميع امواله
وكنوزه وملك بعده ابنه هوجيب ودفن ايضا في الهرم وملك بعده ابنه نوراس
وقيل اسم عمه منفا وصح
وملك

وملك بعده ابنه اقردس وملك بعده ابنه ماليوس وملك بعده ابنه فرعان حتى
ايامه جاء الطوفان فخرب ديار مصر كلها وازال معالمها وعجايبها واقام الماسة
اشهر حتى نضب وذكر بعض من الف في اخبار مصر ان سفينة نوح طافت بمصر
وارضها فباركت نوح فيها وذكر من ملك مصر بعد الطوفان قال بن عبد
الحكم حدثنا عثمان بن صالح شا بن لهيعة عن عياش بن عباس القتباني عن علقمة بن عبد
الله الصنعاني عن عبد الله بن عباس قال كان لنوح اربعة من الولد سام وحام
ويافث ويحطون وان نوحا رغب الى الله ان يرزقه الاجابة في ولده وذريته حتى
تكاملوا بالنبي والبركة فوعده ذلك فنادى نوح ولده وهم نيام عند السحر فنادى
سام فاجابه ليسعى فصاح سام في ولده فلم يجبه من ولده احد منهم الا ابنه ارفخشد
فانطلق به حتى اتياه فوضع نوح يمينه على سام وشماله على ارفخشد ثم نادى حاما
فالتفت يمينا وشمالا ولم يجبه ولم يقم اليه هو ولا احد من ولده فدعا الله نوح ان
يجعل ولده اذلاء وان يجعلهم عبيدا لولد سام قال وكان مصر ابن بيصر ابن حام
نائما الى جانب جده حام فلما سمع دعا نوح على جده وولده قام يسعى الى نوح فقال
يا جدي قد اجبتك اذ لم يجبك ابي ولا احد من ولده فاجعل لي دعوة من دعوتك
ففرح نوح ووضع يده على راسه وقال اللهم انه قد اجاب دعوتي فبارك فيه
وفي ذريته واسكنه الارض المباركه التي هي ام البلاد ومغوث العباد التي نهرها
افضل انهار الدنيا واجعل فيها افضل البركات وسخرله ولولده الارض وذللها
لهم وقوهم عليها قال صاحب مباهج الفكر يقال ان سبب سكني مصر الارض التي
عرفت به وقوع الصرح ببابل فانه لما وقع تفرق من كان حوله ممن تناسل من اولاد
نوح فاخذ بنو حام جهة المغرب الى ان وصلوا البحر المحيط اخرج بن عبد الحكم عن
ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قالا اول من سكن مصر بعد ان اغرق الله قوم نوح
بيصر ابن حام ابن نوح وهو ابو القبط فسكن منف وهي اول مدينة عمرت بعد الغرق
هو وولده وهم ثلثون نفسا قد بلغوا وتزوجوا بنذلك سميت يافه ويافه بلسان القبط
ثلثون وكان مصر ابن حام قد كبر وضعف وكان اكبر ولده وهو الذي ساق اباه وجميع
اخوته الى مصر فنزلوا بها فبمصر ابن بيصر سميت مصر مصرا فحاز له ولولده ما بين
الشجرتين خلف العريش الى اسوان طولا ومن برقه الى ايله عرضا قال ثم ان بيصر
ابن حام توفي فدفن في موضع ابي هرميس فهي اول مقبرة قبرفيها بارض مصر
قال ثم ان بيصر ابن حام توفي واستخلف ابنه مصر وحاز كل واحد من اخوة مصر قطعة
من الارض لنفسه سوي ارض مصر التي حازها لنفسه ولولده فلما كثر ولد مصر
واولاد اولادهم قطع مصر لكل واحد من اولاده قطيعة تحوزها لنفسه ولولده وقسم لهم
هذا النيل فاقطع لولده قفط موضع قفط فسكنها وبه سميت وما فوقها الى اسوان
وما دونها الى اشمون في الشرق والغرب وقطع لاشمن فما دونها الى منف في الشرق
والغرب فسكن اشمن اشمون فسميت به وقطع لانوبيب ما بين منف الى صا فسكنها
وبه سميت وقطع لصا ما بين صا الى البحر فسكنها فكانت مصر كلها على اربعة اجزاء
جزئين بالصعيد وجزئين باسفل الارض قال ثم توفي مصر بن بيصر فاستخلف ابنه قفط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي بعض التواريخ لما مات مصر بن بيصر كتب على قبره مات مصر ابن بيصر بن حام
ابن نوح بعد الفين وستماية عام من الطوفان مات ولم يعبد الاصنام ولا هرم
ولا اسقام وان قبط مصر به سميت القبط وهو الذي بنى اهرام دهشور وان هودا
بعث في ايامه وانه اقام في مصر اربعماية وثمانين سنة ورجع الى حوث بن لهيعة
وعبد الله بن خالد فلم يزالا ثم توفي قبط فاستخلف اخاه اشمن ثم توفي اشمن فاستخلف
اخاه بشرب وتوفي بشرب فاستخلف اخاه صتا وتوفي صتا فاستخلف ابنه تواوس
قال غيره وفي زمنه بعث صالح عليه الصلاة والسلام وتوفي تواوس فاستخلف
ابنه ماليق وتوفي ماليق فاستخلف ابنه جوبتا وتوفي خوبتا فاستخلف ابنه كلكن
فملكهم نحوا من مايتي سنة وتوفي ولا ولد له فاستخلف اخاه ماليا وتوفي ماليا فاستخلف
ابنه طوطميس وهو الذي وهب هاجر لسارة امراة ابراهيم الخليل عليه الصلاة
والسلام وتوفي فاستخلف ابنته خروبا ولم يكن له ولغيرها وهي اول امراة ملكت
وتوفيت فاستخلفت ابنة عمها دالقا ابنة ماموم ابن ماليا فملكتهم دهرا
طويلا فكثروا ونموا وملؤا ارض مصر فظهرت فيهم العمالقة وهم من ولد عملاق بن
لاود ابن سام فغزاهم الوليد بن دومغ فقاتلهم قتالا شديدا ثم رضوا ان يملكوه
عليهم فملكهم نحوا من مايتي سنة فطغى وتكبر واظهر الفاحشة فسلط الله عليه
سبعا فافترسه فاكل لحمه قال غيره ان الوليد بن دومغ اذاه صنوسه فنزعه
فكان وزنه ثمانية عشر منا وثلثي مَنّ وانه رئي بعد فتح مصر يوزن به في ميزان
الوكالة انتهى ثم ملكهم ابنه الريان ابن الوليد وهو صاحب يوسف عليه الصلاة
والسلام فلما راى الملك رؤياه التي رآها وعبرها يوسف ارسل اليه فاخرجه من
السجن ودفع اليه خاتمه وولاه ما خلف بابه والبسه طوقا من ذهب وثياب حرير
واعطاه دابة مسرجة مزينة كدابة الملك وضرب بالطبل بمصر ونادى المنادي ان
يوسف خليفة الملك وما احسن قول بعضهم

* اما في بني الله يوسف اسوة * لمثلك محبوسا على الظلم والافك *
* اقام جميل الصبر في لبس برهة * فآل به الصبر الجميل الى الملك *

قال بن
عبد الحكم حدثنا اسد بن موسى حدثني الليث بن سعد حدثني مشيخة لنا قال اشتد
الجوع على اهل مصر فاشتروا الطعام بالذهب حتى لم يجدوا ذهبا فاشتروا بالفضة
حتى لم يجدوا فضة فاشتروا بالماشية حتى لم يجدوا ماشية فلم يبيعهم الطعام حتى لم
يبق لهم ذهبا ولا فضة ولا ماشاة ولا بقرة في تلك السنين فاتوا يوسف فقالوا الم يبق
لنا شيء الا انفسنا واهلينا وارضونا فاشتر يوسف ارضهم كلها لفرعون ثم اعطاهم
يوسف طعاما يزدعونه على ان لفرعون الخمس قال بن عبد الحكم وفي ذلك الزمان
استنبطت الفيوم وكان سبب ذلك كما حدثنا هشام بن اسحاق ان يوسف عليه
الصلاة والسلام لما ملك مصر وعظمت منزلته من فرعون وجاوزت سنه
اية سنة قال وزا الملك له ان يوسف قد ذهب عليه وتغير عقله وتغذت
حكمته فعنفهم فرعون ورد عليهم مقالتهم فكفوا ثم عاودوه بذلك القول بعد
سنين فقال لهم الملك اطلبوا ما شئتم من اي شيء اختبره به وكانت الفيوم يومئذ
تروي

تدعى للجوبه وانما كانت لمصالة مآ الصعيد وفضوله فاجتمع رأيهم على ان تكون هي
المحنة التي يمتحنون بها يوسف عليه الصلاة والسلام فقالوا لفرعون سل
يوسف ان يصرف ما للجوبة عنها ويخرجه منها فتزداد بلدا الى بلدك وخراجا
الى خراجك فدعى يوسف فقال قد تعلم مكان ابنتي فلانه مني وقد رايت اذا
بلغت ان الحلب لها بلدا واني لم اصب لها مثل الجوبه في وسط الجبال كمثل مصر
في وسط البلاد لان مصر ما تؤتي من ناحية من النواحي الا من صحرا او مفازه وقد
اقطعتها اياها فلا تتركن وجها ولا نظرا الا بلغتنيه فقال له يوسف ايها الملك
متى اردت ذلك فابعث الي فاني ان شاء الله فاعل قال فاحبه الي واوفقه لجله
فاوحي الي يوسف ان يحفر ثلاث خلج خليجا من اعلا الصعيد من موضع كذا و خليجا
شرقيا من موضع كذا الى موضع كذا وخليجا غربيا من موضع كذا الى موضع كذا
فوضع يوسف العمال فحفر خليج المنهي من اعلا اشمون الى اللاهون وحفر
خليج الفيوم وهو الخليج الشرقي وحفر خليجا بقرية يقال لها تهمت من قرى
الفيوم وهو الخليج الغربي فخرج ماؤها من الخليج الشرقي فصب في النيل وخرج
من الخليج الغربي وصب في صحرا تهمت الى الغرب فلم يبق في الجوبة مآء ثم ادخلها
الفعله وقطع ما فيها من القصب والطرفا واخرجه منها وكان ذلك ابتداء جري
النيل وقد صارت الجوبة ارضا ريفية بورية وارتفع مآ النيل فدخل في راس المنهي
فجري فيه حتى انتهى الى اللاهون فقطعه الى الفيوم فدخل عليها فسقاها فصارت
لجة من النيل واخرج اليها الملك ووزراوه وكان هذا كله في سبعين يوما فلما نظر
اليها الملك قال لوزرايه هذا عمل الفيوم فسميت الفيوم واقامت توزع كما توزع
سواحل مصر قال ثم بلغ يوسف قول وزرا الملك وانه انما كان ذلك منهم على
المحنة منهم له فقال للملك ان عندي من الحكمة والتدبير غير ما رأيت
فقال له الملك وما ذاك قال انزل من كل كورة من كور مصر اهل بيت وامرهم ان
يبنوا قرية وكانت قرى الفيوم على عدد كور مصر فاذا فرغت من بنائهم
صيرت لكل قرية من المآ بقدر ما صيرت لها من الارض لايكون في ذلك زيادة عن
ارضها ولا نقصان واصير لكل قرية شربا في زمان لايناهم انما الا فيه واصير
مطاطيا للمرتفع ومرتفقا للمطاطي باوقات من الساعات في الليل والنهار واصير
لها مصابا فلا يقصر ماجد دون حقه ولا يزاد فوق قدره فقال له فرعون افعل
ثم امر بحفر الخليج وبنيان القناطر فلما فرغوا من ذلك استقبل وزن الارض ووزن
المآء ومن يومئذ حدثت الهندسة ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك قال
وكان اول من قاس النيل بمصر يوسف عليه الصلاة والسلام ووضع مقياسا
بمنف اخرج بن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس قال افرض
الريان الى يوسف تدبير ملك مصر وهو يومئذ ابن ثلثين سنة واخرج عن
عكرمة ان فرعون قال ليوسف قد سلطتك على مصر اني ارى ان اجعل كرسيي اطول
من كرسيك باربع اصابع قال يوسف نعم قال بن عبد الحكم وحدثنا هشام ابن
اسحاق قال في زمان الريان ابن الوليد دخل يعقوب عليه الصلاة والسلام وولده مصر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهم ثلثمئة وتسعون نفسا ما بين رجل وامرأة فانزلهم يوسف ما بين عين شمس الى
الفرما وهي ارض ريفية بريه قال فلما دخل يعقوب على فرعون وكان يعقوب
شيخا كبيرا جليلا حسن الوجه واللحية جهير الصوت فقال له فرعون كما ابى عليك ايها
الشيخ قال عشرون ومايتا سنة وكان يمين ساحر فرعون قد وصف صفة يعقوب
وموسى ويوسف عليهم الصلاة والسلام في كتبه واخبران خراب مصر وهلاكها
يكون على ايديهم ووضع البرمات رصفات من يخرب مصر على يديه فلما راى يعقوب
قام الى مجلسه فكان اول ما سأله عنه ان قال من تعبد ايها الشيخ قال له يعقوب
اعبد الله الاكل شئ قال كيف تعبد ما لا ترى قال له يعقوب ان الهنكم من عمل
ايديكم بني ادم من يموت ويبلى وان الهي اعظم وارفع وهو اقرب الينا من حبل الوريد
فنظر عين الى فرعون فقال هذا الذي يكون هلاك بلادنا على يديه فقال له فرعون
الى ايامنا امر في ايامنا امر غيرنا قال ليس في ايامك ولا في ايام بنيك قال له الملك
هل تجد هذا فيما قضى به الههم قال نعم قال فكيف نقدر ان نقتل ما يريد الهه
هلاكنا على يديه فلا تعبأ بهذا الكلام واخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس قال دخل مصر يعقوب وولده وكانوا سبعين نفسا وخرجوا
وهم ستمائة الف نفس واخرج عن مسروق قال دخل اهل يوسف مصر وهم ثلاثة
وتسعون نفسا وخرجوا وهم ستمائة الف واخرج عن كعب الاحبار ان يعقوب
عاش في ارض مصر سنة عشر سنة فلما حضرته الوفاه قال ليوسف لا توفني بمصر
واذا مت فاحملني وادفني في مغارة جبل حبرون فلما مات لحنوه بمصر وصبروا حملوه
في تابوت من ساج واعلم يوسف فرعون ان اباه قد مات وانه سأله ان يدفنه
في ارض كنعان فاذن له وخرج معه اشراف اهل مصر حتى دفنه وانصرف قال
ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح ثنا ابن لهيعة عمن حدثه قال قبر يعقوب بمصر
فاقام بها نحو ثلاث سنين ثم حمل الى بيت المقدس اوصاهم بذلك عند موته واخرج
من طريق الكلبي عن ابي صالح قال حبرون مسجد ابراهيم اليوم وبينه وبين بيت
المقدس ثمانية عشر ميلا واخرج الى حريث بن لهيعة وعبد الله بن خالد قالا لما مات
الوليد بن الوليد ملكهم من بعده ابنه دارم وفي زمانه توفي يوسف عليه الصلاة
والسلام واخرج ابن عبد الحكم عن كعب قال لما حضرت يوسف الوفاه قال انكم ستخرجون
من ارض مصر الى ارض ابائكم فاحملوا اعظامي معكم فمات فجعلوه في تابوت ودفنوه
واخرج عنه قال لما مات يوسف استعبد اهل مصر بني اسرايل واخرج عن سماك
ابن حرب قال دفن يوسف عليه الصلاة والسلام في احد جانبي النيل فاخصب
الجانب الذي كان فيه واجدب الجانب الاخر فلما رأوا ذلك جمعوا عظامه فجعلوها في
صندوق من حديد وجعلوا فيه سلسلة واقاموا عمودا على شاطئ النيل
وجعلوا في اصله سكة من حديد وجعلوا السكة في السلسلة والقوا الصندوق
في اصل النيل فاخصب الجانبان جميعا واخرج الى حريث بن لهيعة وعبد الله بن
خالد قالا ثم ان دارما طغى بعد يوسف وتكبر واظهر عبادة الاصنام فركب في النيل
في سفينة فبعث الله عليه ريحا عاصفة فاغرقته ومن كان معه فيما ذهب طوكي
الى

الى موضع حلوان فملكهم من بعده كاشم بن مقوان وكان جبارا عاشما فملك فملكهم من
بعده فرعون موسى فاقام خمسمايه سنة حتى اغرقه الله تعالى واخرج ابن عبد الحكم
عن ابن لهيعة والليث بن سعد قالا كان فرعون قبطيا من قبط مصر اسمه طلى واخرج
عبد الله بن المنذر قال كان فرعون من العمالق وكان يكنى بابي مرة واخرج عن ابي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه قال كان فرعون اثرم وقال هوشا سعيد بن عفير
ثنا عبد الله بن ابي فاطمة عن مشايخه ان ملك مصر توفي فتنازع على الملك جماعة
من ابنا الملك ولم يكن للملك عهد ولما عظم الخطب بينهم تداعوا الى الصلح فاصطلحوا
على ان يحكم بينهم اول من يطلع من الفج فجاء فاطلع فرعون بين عدليتي نظون
فاقتتل بها ليبيعهما وهو رجل من قوان بن بلى واسمه الوليد بن مصعب وكان
قصير ابرش يطأ في خيته فاستوقفوه وقالوا انا جعلناك حكما بيننا فيما تشاجرنا
من الملك وانوه مواثيقهم على الرضا فلما استوثق منهم قال اني رايت ان املك
نفسي عليكم فهو اذهب لضغائنكم واجمع لامركم والامر من بعدكم فامروه عليهم
واقعدوه في دار الملك بمنف فارسل الى صاحب كل امر منهم فوعده ومناه ان يملكه
على ملك صاحبه وعمدهم ليلة يقتل كل رجل منهم صاحبه ودانواله اوليك بالربوبيه
فملكهم بخوا من خمسمايه سنة وكان من امره وامر موسى ما قص الله تعالى من خبرهم
في القوان واخرج ابن عبد الحكم عن ابي الاشرس قال ملك فرعون اربعمايه سنة الشاب
يغزوا عليه ويروح واخرج عن ابراهيم بن مقسم قال ملك فرعون اربعمايه سنة لم يصدع
له راس وكان يملك ما بين مصر الى افريقيه واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس قال كان يقعد على كراسي فرعون مايتان عليهم الديباج واسا ور الذهب
واخرج بن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو ابن العاصي ان فرعون استعمل هامان على
حفر خليج سردوس فلما ابتدا حفره اتاه اهل كل قرية ليسالونه ان يجري الخليج تحت
قريتهم ويعطونه ما لا فكان يذهب به تحت ذلك القريه من بحوا لمشرق ثم يرده الى
قرية في المغرب ثم يرده الى قرية في الفيله ويا خذ من اهل كل قرية مالا حتى اجتمع عنده
من ذلك مايه الف دينار فاتي بذلك بحمله الى فرعون فساله عن ذلك فاخبره بما فعل
في حفره فقال له فرعون ويحك ينبغي للسيد ان يفيض على عبيده ولا يرغب فيما
في ايديهم ورد على اهل كل قرية ما اخذت منهم نرده كله على اهله قال فلا يعلم بمصر
خليجا اكثر فطوفا منه لما فعل هامان في حفره قال ابن عبد الحكم وزعم بعض مشايخ
اهل مصر ان الذي كان يعمل به في مصر على عهد ملوكها انهم كانوا يقوون القرى في
ايدي اهلها كل قرية بكري معلوم لا ينقض عليهم الا في كل اربع سنين من اجل الطمأ
وتنقل اليسار فاذا مضت اربع سنين نقض ذلك وعمل تعديلا اجريدا فيرفق بمن
يستحق الرفق ويزاد على من يحتمل الزياده ولا يحمل من ذلك ما يشق عليهم فاذا جبي المال
وجمع كان للملك من ذلك الربع خالصا لنفسه يصنع فيه ما يريد والربع الثاني لجنده
ومن يقوي به على حربه وجبايه خراجه ودفع عدوه والربع الثالث في مصلحة
الارض وما يحتاج اليه من اصلاح جسورها وحفر خلجها وبناقناطرها والقوة للمزارعين
على زرعهم وعمارة ارضهم والربع الرابع يخرج منه ما يصيب كل قرية من خراجها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي كنوز فرعون التي يتحدث الناس بها انها ستظهر فيطلبها الذين يبتغون الكنوز
حدثنا ابو الاسود نصر بن عبد الجبار ثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل قال لما خرج ردان
من عند مسلمة بن مخلد رضي الله تعالى عنه وهو امير على مصر فمر على عبد الله بن عمرو
مستخفيا فناداه مستهزئا اين تريد قال ارسلني الامير مسلمة الى منقا احفره عين
كنز فرعون قال ارجع اليه واقرئه مني السلام وقل له ان كنز فرعون ليس لك ولا امثالك
انما هو للحبشه انهم ياتون في سفنهم يريدون الغسطاط فيسيرون حتى ينزلوا منقا
فيظهر لهم كنز فرعون فيأخذون منه مايشاؤن فيقولون ما ينبغي لغنيمة اعظم من
هذه فيرجعون ويخرج المسلمون في اثرهم فيدركونهم فيقتتلون فيهزم الحبشه
فيقتلهم المسلمون ويأسرونهم حتى ان الحبشي ليباع بالمسافالف اهل البادية
كان فرعون اذا كمل التخصير في كل سنة ينفذ مع قايدين من قواده اردبي قمح
فيذهب احدهما الى علامصر والاخر الى اسفلها فيتامل القايدان ارض كل قرية
فان وجدا موضعا يراد عطل واعقل اهله بذره كتبا الى فرعون بذلك واعلما
اسم العامل واخذ ماله فربما عاد القايدان ولم يجدا موضعا لبذر الاردبين لتكامل
العمارة واستظهار الزراع احوج الحاكم في المستدرك ومحمد عن ابي موسى الاشعري
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان موسى لما اراد ان يسير
ببني اسرايل ضل عنه الطريق فقال لبني اسرايل ما هذا فقال له عالما بني اسرايل
ان يوسف عليه السلام حين حضره الموت اخذ علينا موثقا من الله ان لا نخرج من
مصر حتى ننقل عظامه معنا فقال موسى ايكم يدري اين قبره قالوا ما يعلم احد مكان
قبره الا عجوز لبني اسرايل فارسل اليها موسى فقال دلينا على قبر يوسف فقالت
لا والله حتى تعطيني حكمي قال وما حكمك قالت ان اكون معك في الجنه فكانه كره ذلك
فقيل له اعطها حكمها فاعطاها حكمها فانطلقت به الى بحيرة مستنقعة ماء فقالت
لهم نضبوا عنها ففعلوا قالت احفروا فحفروا فاستخرجوا عظام يوسف
فلما ان اقلوه حين الارض اذا الطريق مثل ضوء النهار واحوج بن عبد الحكم عن سماك بن
حرب مرفوعا نحوه وفيه فقالت اني اسالك ان اكون انا وانت في درجة واحدة في
الجنة ويرد علي بصري وشبابي حتى اكون شابة كما كنت قال لك ذلك واحوج
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نحوه وفيه فقالت عجوز يقال لها شارح
ابنة آشر ابن يعقوب انا دايت عمي يوسف حين دفن فما تجعل لي ان دللتك عليه
قال حكمي قالت ان اكون معك في الجنة حيث كنت واحوج عن ابن لهيعة عمن حدثه
قال قبر يوسف بمصر فاقام بها نحو من ثلثين سنة ثم حمل الى بيت المقدس واحوج
الى حديث ابن لهيعة وعبد الله بن خالد فالما غرق الله فرعون وجنوده وغرق
معه من اشراف اهل مصر والكابوهم ووجوههم الثي من الفي الف فبقيت مصر بعد
اغراق اهلها ليس فيها من اشراف اهلها احد ولم يبق الا العبيد والاجراء والدنسا
فاعظم اشراف ما بمصر من الدنسا ان يولين منهن احد واجمع رايهن على ان يولين
امراة منهن يقال لها دلوكة ابنة دباو كان لها عقل ومعرفة وتجارب وكانت في
شرف منهن وموضع وهي يومئذ بنت مايه سنة وستين سنة فملكوها فحاقت

ان

ان يتنا ولوها ملوك الارض مجمعة لنسا الاشراف فقالت لهن ان بلادنا لم يكن يطمع
فيها احد ولا يدعينه اليها وقد هلك الذين كانوا يرتاعون اشرافنا وذهب السحره الذين كنا نقوى
بهم وقد رايت ان ابني حصنا احرق به جميع بلادنا فاضع الحارس من كل ناحية فانا
لا نامن ان يطمع فينا الناس فبنت جدارا احاطت به على جميع ارض مصر كلها المزارع
والمدائن والقرى وجعلت دونه خليجا فيه الماء واقامت القناطر والنزع وجعلت
فيه محارس ومسالح على كل ثلثة اميال محرسة ومسلحة وفيما بين ذلك محارس
صغارا على كل جبل وجعلت على كل محرس رجالا واجرت عليهم الارزاق وامرتهم ان
يحرسوا بالاحراس فاذا اتاهم احد يخافونه ضرب بعضهم الى بعض حتى يأتيهم الخبر من
اي وجه كان في ساعة واحدة فينظروا في ذلك فبعثت بذلك مصر من اراد بها
سوء وقرعت مدائنها في ستة اشهر وهذا الجدار هو الذي يقال له جدار
العجوز وقد بقيت منه بقايا بالصعيد متقطعة وكان ثم عجوز يقال لها ندورة
وكانت السحرة تعظمها وتقدمها في السحر فبعثت اليها دلوكة انا قد احتجنا
الى سحرك وفرعنا اليك فاعملي لنا شيا نغلب به من حولنا فقد كان فرعون
يحتاج اليك فعملت برجا من حجارة في وسط مدينة منف وجعلت لها اربعة
ابواب كل باب منها الى جهة القبلة وبحري والشرقي والغرب وصورت فيه
صور الخيل والبغال والجمير والسفن والرجال وقالت لهم قد عملت اكم لا يهلك
به من اراد كم من كل جهة برا وبحرا وهذا يغنيكم عن الحصن ويقطع عنكم مؤنته
ممن اتاكم من اي جهة فانهم ان كانوا في البر على خيل او بغال او ابل او في سفن او رجالة
تحركت هذه الصور من الجهة التي ياتون منها فما فعلتم في الصور من شيء اصابهم
ذلك في انفسهم على ما يفعلون بهم فلما بلغ الملوك من حولهم ان امرهم قد صار الى ولاية
النسا طمعوا فيهم وتوجهوا اليهم فلما دنوا من عمل مصر تحركت تلك الصور التي في
البر فطفقوا لا يهيجون تلك الصور ولا يفعلون بها شيا الا اصاب ذلك الجيش الذي
اقبل اليهم مثله من قطع رؤسها او فقؤ اعينها او بقر بطونها وانتشر ذلك
فيما بينهم الناس وكان نسا اهل مصر حين غرق اشرافهم ولم يبق الا العبيد والاجرا
لم يصبروا عن الرجال فطفقت المراة تعتق عبدها وتتزوجه وتتزوج الاخر بعد
اخير ها وشرطن على الرجال ان لا يفعلن شيا الا باذنهن فكان امر النسا على الرجال
قال ابن لهيعة فحدثني يزيد ابن ابي حبيب ان القبط على ذلك الى اليوم لما مضى
منهم لا يبيع احد منهم ولا يشتري الا قال استامر امراتي فملكتهم دلوكة بنت دباعشر بن
سنة ثم ابرامهم بمصر حتى بلغ من ابنا الملوك واشرافهم رجل يقال له دركون بن
لطوس فملكوه عليهم فلم تزل مصر ممتنعة بنو بير تلك العجوز نحو من اربعا نة سنة
ثم مات دركون فاستخلف ابنه فودس ثم توفي فاستخلف اخاه لقاس فلم يمكث الا
ثلاث سنين حتى مات ولم يترك ولدا فاستخلف اخاه موسيا ثم توفي فاستخلف ولده
استماوس فطغى وتكبر وسفك الدما وأظهر الفاحشة فاعظموا ذلك واجمعوا على خلعه
فخلعوه وقتلوه وبايعوا رجلا من اشرافهم يقال له بنوطس بن مناكيل فملكهم اربعين
سنة ثم توفي فاستخلف ابنه مالوس ثم توفي فاستخلف اخاه مناكيل فملكهم زمانا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم توفي فاستخلف ابنه بوله فملكهم مائة وعشرين سنة وهو الاعرج الذي سبا ملك
بيت المقدس وقدم به الى مصر وكان بوله قد تقدم في البلاد وبلغ مبلغا لم يبلغه
احد ممن كان قبله يعبدونه وفي قتله صرعته دابته فوقعت عنقه فمات
الحكم ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار قال لما مات سليمان بن داود عليه السلام وملك
بعده ثم مرحب فصار اليه ملك مصر فقاتله واصاب الانبرسة الذهب
التي عملها سليمان فذهب بها ثم استخلف مرنيوس بن بوله فملكهم زمانا ثم توفي
فاستخلف ابنه قرفوره فملكهم سنتين سنة ثم توفي فاستخلف اخاه لقاس وكان كلما
انهدم من تلك البربا شئ لم يقدر احد على اصلاحه الا تلك العجوز وولدها وولد ولدها
فكانوا اهل بيت لا يعرف ذلك غيرهم فانقطع اهل ذلك البيت وانهدم من البربا
موضع في زمان لقاس فلم يقدر احد على اصلاحه ومعرفة علمه وبقي على حاله
وانقطع ما كانوا يقهرون به الناس ثم توفي لقاس فاستخلف ابنه قومس فملكهم
وهرا فلما ظهر بخت نصر على بيت المقدس وسبى بني اسرايل وخرج بهم الى
ارض بابل اقام ارميا بابليا وهي خراب فاجتمع اليه بقايا من بني اسرايل كانوا
متفرقين فقال لهم ارميا اقيموا بنا في ارضنا لعله يستغفر الله ويتوب اليه
لعله ان يتوب علينا فقالوا انا نخاف ان يسمع بنا بخت نصر فيبعث الينا ويخن
شرذمة قليلون ولكنا نذهب الى ملك مصر فنستجير به وندخل في ذمته
فقال لهم ارميا ذمة الله او في الذمم لكم ولا يسعكم امان احد من الارض اذا خافكم
فانطلق اولئك النفر من بني اسرايل الى قومس واعتصموا به فقال انتم في ذمتي
فارسل اليه بخت نصر ان لي قبلك عبيدا ابقوا مني فابعث بهم الي فكتب اليه
قومس ما هم بعبيدك هم اهل النبوة والكتاب وابنا الاحرار اعتدت عليهم
وظلمتهم فخلف بخت نصر لين لم يردهم ليغزون بلاده واوحى الله الى ارميا اني
مظهر بخت نصر على هذا الملك الذي اعتزوه حرزا ولو انهم اعتصموا بامرك ثم اطبقت
عليهم السماء والارض لجعلت لهم من بينها مخرجا فرحلهم ارميا وبادر اليهم
وقال ان لم تطيعوني اسركم بخت نصر وقتلكم واية ذلك اني رايت موضع سريره
الذي يضعه بعد ما يخفر ذمة سريره ملكها ثم عما. فدفن اربعة احجار في الموضع الذي
يضع بخت نصر سريره وقال تقع كل قائمة مما سريره على حجر منها فلجوا في
رايهم وساروا بخت نصر الى قومس فقاتله سنة ثم ظفر فقتل قومس وسبا جميع
اهل مصر وقتل من قتل فلما اراد قتل من اسر منهم وضع له سريره في الموضع
الذي وصف ارميا ووقعت كل قائمة على حجر من تلك الحجارة التي دفن فلما اتي
بالاسارى اتي فجعلهم بارميا فقال بخت نصر الا اراك مع اعدائي بعد اذ اعتنك
واكرمتك فقال له ارميا انما جئتهم محذرا واخبرتهم خبرك وقد وضعت لهم
علامة تحت سريرك دارت بينهم موضعه قال بخت نصر وما مصداق ذلك
قال ارميا ارفع سريرك فان تحته كل قائمة منه حجرا دفنته فلما رفع سريره
وجد مصداق ذلك فقال لارميا لو اعلم ان فيهم خيرا لوهبتهم لك فقتلهم واطبر
مدائن مصر وقراها وسبا جميع اهلها ولم يترك بها احدا حتى بقيت مصر اربعين
سنة

سنة خرابا ليس فيها ساكن يجري نيلها ويذهب لا ينتفع به واقام ارميا بمصر
واتخذ زرعا يعيش به فاوحى الله اليه ان ذلك عن الزرع والمقام شغلا فالحق بابليا
فخرج ارميا حتى اتى بيت المقدس ثم ان بخت نصر رد اهل مصر اليها بعد اربعين
سنة فعمروها فلم تزل مصر مقهورة من يومئذ ثم ظهرت الروم وفارس على سائر
الملوك الذين في وسط الارض فقاتلت الروم اهل مصر ثلاث سنين يحاصرونهم
ويصابرونهم القتال في البر والبحر فلما راى ذلك اهل مصر صالحوا الروم على ان يدفعوا
اليهم ثلثمائة مسجى في كل عام على ان يمنعوهم ويكونوا في ذمتهم ثم ظهرت فارس
على الروم فملكوهم على الشام ورغبوا في مصر وطمعوا فيها فامتنع اهل مصر
واعانتهم الروم وقاتلت دونهم ولجت عليهم فارس فلما خشوا ظهورهم عليهم
صالحوا فارس على ان يكون ما صالحوا به الروم بين الروم وفارس فرضيت
الروم بذلك حين خافت ظهور فارس عليها فكان ذلك الصلح على اهل مصر
واقامت مصر بين الروم وفارس سبع سنين ثم استجاشت الروم وتظاهرت
على فارس ولجت بالقتال والهرد حتى ظهروا عليهم وخرجوا مصانعهم اجمع وديا وهم
التي بالشام وذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه نزلت الم غلبت
الروم الاية فصارت الشام كلها صلح واهل مصر خالصا للروم وليس لفارس
في الشام ومصر شئ قال الليث بن سعد وكانت الفرس قد استبت بها الحصن
الذي يقال له باب اليون وهو الحصن الذي بفسطاط مصر فلما انكشف جمع فارس
عن الروم واخرجتهم الروم من الشام اتمت الروم بناء ذلك الحصن واقامت به
واوسل هرقل المقوقس اميرا على مصر وجعل اليه حربها وجبايتها خراجها فنزل
الاسكندرية فلم تزل في ملك الروم حتى فتحها الله على المسلمين قال صاحب
مباهج الفكر هذا الحصن في عصرنا اليوم يسمى قصر الشمع ذكر من دخل مصر من الانبياء
عليهم الصلاة والسلام قلت ابو عمر محمد بن يوسف الكندي في فضايل مصر دخل
مصر من الانبيا ادريس وهو هرمس وابراهيم الخليل واسماعيل ويعقوب ويوسف
واثني عشر نبيا من ولد يعقوب وهم الاسباط ولوط وموسى وهرون ويوشع بن نون
وداينال وارميا عليهم الصلاة والسلام قلت اما ابراهيم فقال بن عبد الحكم كان سبب
دخوله مصر كما حدثنا اسوبن موسى وغيره انه لما امر بالخروج من ارض قومه والهجرة
الى الشام خرج ومعه لوط وساره حتى اتوحران فاصاب اهل حران جوع فارتحل لساره
يوسيو مصر فلما دخلها ومعه زوجته ساره ذكر لها الملك وصف له امرها فامر بها
فادخلت عليه فسال ابراهيم ما هذه المراة منك فقال اختي فهم الملك بها فايبس الله يديه
ورجليه فقال لابراهيم هذا عملك فادع الله لي فوالله لا اسوءك فيها فاطلق يديه ورجليه
واعطاها هاجر وقال ما ينبغي لهذه ان تخدم نفسها فوهبها هاجر واما اسماعيل فرايت
عده في بعض الكتب المولفة في مصر ولم اقف في شئ من الاحاديث والاثار على ما يشهد لذلك
وانا استبعد صحته فانه منذ فطمه ابوه الى مكة وهو رضيع مع امه لم ينقل انه خرج منها
ولم يدخل ابوه مصر الا قبل ان يملك امه واما يعقوب ويوسف واخوته فدخولهم مصر
منصوص عليه في القران وكذا موسى وهرون وقبور آبائها واما لوط فيمكن دخوله

مع ابراهيم ولكن لم اره التصريح به في حديث ولا اثر واما يوشع فهو بن نون بن افرايم ابن يوسف ولد بمصر وخرج مع موسى الى البحر لما سار بنو اسرايل وورد في اثر عن ابن عباس رضي الله عنهما واما ارميا فتقدم دخوله في قصة بخت نصر واما عيسى فتقدم في قوله تعالى واوينا الى ربوة انها مصر على قول جماعة ورايت في بعض الكتب ان عليس ولد بمصر بقرية اهناس وبها النخلة التي في قوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة وانه لشاب بمصر ثم سار على سفح المقطم الى الشام ما شيا وهذا طه غريب لا صحة له بل الاثار دالت على انه ولد ببيت المقدس ونشأ به ثم دخل مصر والخلاف في نبوة اخوة يوسف شهير ولي في ذلك تاليف مستقل وهم مرقونون بمصر بلا خلاف وهذه اسماؤهم للتفاد اخوج بن جرير وبن ابي حاتم عن السدي قال بنو ايعقوب يوسف وبنيامين وروبيل ويهوذا وشمعون ولاوي ودان وقهاث ولور وباليون هكذا سمي عشرة وبقي اثنان وتقدم عن ابن عباس ان العجوز التي دلت موسى على قبر يوسف ابوها آشر بن يعقوب وهذا احوها والاخر تقدم وبقي من الانبيا الذين دخلوا مصر يوسف المذكور في سورة غافر على احد القولين انه غير يوسف بن يعقوب قال الله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا اي جماعة هو يوسف بن افرايم بن يوسف بن يعقوب لان يوسف بن يعقوب لم يدرك زمن فرعون موسى حتى يبعث اليه فان صح هذا القول فهي بني رسول ولد بمصر ومات بها ولا نظير له في ذلك * وممن الانبيا الذين دخلوها سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام وسياتي في بناء الاسكندرية ما يدل على ذلك وروايت حديثا يدل على ان ايوب عليه الصلاة والسلام دخلها اخوج بن عساكر في تاريخه عن عقبة بن عامر مرفوعا قال قال الله لايوب اندري لما ابتليتك قال لا يا رب قال لانك دخلت على فرعون فواهنت عنده بكلمتين ويؤيد ذلك ان زوجته بنت ابن يوسف اخوج بن عساكر عن وهب بن منبه قال زوجة ايوب رحمة بنت منشا بن يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام ثم رايت اثرا صريحا في دخول ايوب وشعيب عليهما الصلاة والسلام مصر اخوج ابن عساكر عن ابي ادريس الخولاني قال اجدب الشام فكتب فرعون الى ايوب ان هلم الينا فان لك عندنا سعة فاقبل بخيله وماشيته وبنيه فاقطعهم فدخل شعيب فقال يا فرعون اما تخاف ان يغضب الله غضبته فيغضب لغضبه اهل السموات والارض والجبال والبحار فسكت ايوب فلما خرجا من عنده اوحى الله تعالى الى ايوب اوسكت عن فرعون لذهابك لارجفه استعد للبلا وعد بعضهم ممن دخلها من الانبيا لقمان وفي مراة الزمان حكاية قول انه من سودان مصر وفي نبوته خلاف والقول بانه نبي قول عكرمة والليث وعد الكندي وغيره ممن دخلها من الصديقين الخضر وذو القرنين وقد قيل بنبوتهما والقول بنبوة الخضر حكاه ابو حيان في تفسيره عن الجمهور وجزم به الثعلبي وروي عن ابن عباس وذهب اسماعيل بن ابي زياد ومحمد بن اسحاق الى انه نبي مرسل ونصر هذا القول ابو الحسن ابن الرماني ثم بن الجوزي والقول بنبوة ذو القرنين اخرجه بن ابي حاتم في تفسيره عن

واما دانيال فلم اقف فيه على اثر الان وعمره بن نوفا قيل بمصر

عن عبد الله بن عمرو بن العاص دخول ذو القرنين مصر وورد في حديث مرفوع سياتي في بناء الاسكندرية ودخول الخضر غير بعيد فانه كان في عسكر ذي القرنين بل احد الاقوال في الخضر انه بن فرعون لصلبه حكاه الكندي وجماعة اخرهم الحافظ بن حجر في كتابه الاصابة في معرفة الصحابة فعلى هذا يكون مولده بمصر وقال بن عبد الحكم حدثني شيخ من اهل مصر قال كان ذو القرنين من اهل لوبية كورة من كور مصر الغربية قال بن لهيعة واهلها روم واخرج ابن عبد الحكم ايضا عن محمد بن اسحاق قال حدثني من يسوق الاحاديث عن الاعاجم فيما توارثوا عن علمه ان ذو القرنين رجل من اهل مصر اسمه مرزبا ابن مرزبة اليوناني من ولد يونان بن يافث بن نوح عليه الصلاة والسلام وذكر صاحب مراة الزمان ان ذا القرنين مات بارض بابل وجعل في تابوت وطلي بالصبر والكافور وحمل الى الاسكندرية فخرجت في نساء الاسكندرية حتى وقفت على تابوته وامرت به فدفن وقيل انه عاش الف سنة وقيل الفا وستمائة سنة وقيل ثلاثة الاف سنة وقد قيل بنبوة ذي القرنين دخلن مصر مريم وساره زوج الخليل واسيه امراة فرعون وام موسى حكى ذلك الشيخ تقي الدين السبكي في فتاويه المعروفة بالحلبيات قال وليشهد لذلك في مريم ذكرها في سورة الانبيا مع الانبيا وهي قرينة وام موسى واسمها يوحانذ وقد تقدم ان شيث ابن ادم نزل مصر وهو نبي وان نوحا طافت سفينته بارض مصر فتمت عدة من دخل مصر باتفاق واختلاف اثنين وثلثين نبيا غير العشرة الاربع وقد نظمت ذلك في ابيات فقلت

* قد حل في مصر فيما قد روا زمرا * من النبيين زادوا مصرتا نيسا *
* فهاك يوسف والاسباط مع ابه * وحافذ وخليل الله ادريسا *
* لوطا وايوب ذو القرنين خضر * سليمان ارميا يوشا هرون مع موسى *
* وامه سارة لقمان اسية * ودانيال شعيبا مريما عليسي *
* شيثا ونوحا واسماعيل قد ذكروا * لازال من اجلهم ذا المصر مانوسا *

قال ابو نعيم في الحلية حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا محمد بن هارون حدثنا روح حدثنا ابو سعيد الكندي حدثنا ابو بكر بن عياش قال اجتمع وهب ابن منبه وجماعة فقال وهب اي امر الله اسرع قال بعضهم عرش بلقيس حين اتي به سليمان قال وهب اسرع امر الله ان يونس بن متى كان على حرف السفينة فبعث الله اليه حوتا من نيل مصر فما كان اقرب اوما عدا الاصار من حرفها في جوفه قال صاحب مراة الزمان وكذا مثشا بن يوسف موسى بني اخر قبل موسى بن عمران قال بن قتيبة ويزعم اهل التوراة انه صاحب الخضر والقصة في صحيح البخاري وكم من كان من الصديقين كما شطة ابنة فرعون وامن ال فرعون اخوج الحاكم في المستدرك وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا عيسى وشاهد يوسف وصاحب جريج وبنا ماشطة فرعون واخوج احمد والبزار والطبراني عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كانت ليلة اسري بي اتيت على رايحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه

بنتها

مطلب دخل مصر من الانبيا اثنين وثلاثون نبيا باتفاق واختلاف

الرايحة قالت هذه رايحة ماشطة ابنة فرعون واولادها قلت وما شانها قال بينا
هي تمشط ابنة فرعون ذات يوم اذ سقط المدري من يدها فقالت لبسم الله فقالت
لها ابنة فرعون ابي قالت لا ولكن رب ابي ورب ابيك الله قالت اخبره بذا قالت
نعم فاخبرته فدعاها فقال يا فلانة وان لكِ ربا غيري قالت نعم ربي وربك الله فامر
ببقرة من نحاس ثم احميت ثم امر ان تلقى هي واولادها فيها فما فاقوا بين يديها واحدا
واحدا الى ان انتهى ذلك الى صبي لها مرضيع كانها تقاعست من اجله قال يا امه
اقتحمي فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة فاقتحمت قال ابن عباس
تكلم اربع صغار عيسى بن مريم وصاحب جريج وشاهد يوسف وابن ماشطة ابنة
فرعون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى وقال رجل مومن من ال فرعون
قال لم يكن من ال فرعون مومن غيره وغير امراة فرعون وغير المومن الذي انذر
موسى الذي قال ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك ذكر السحرة الذين امنوا بموسى
عليه الصلاة والسلام قال الكندي اجمعت الرواة انه لا يعلم جماعة اسلموا في ساعة
واحدة اكثر من جماعة القبط وهم السحرة الذين امنوا بموسى واخرج ابن عبد الحكم
عن يزيد بن ابي حبيب ان نبيعا كان يقول ما امن جماعة قط في ساعة واحدة مثل
جماعة القبط واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن هبيرة السبائي وبكر بن عمرو الخولاني
ويزيد بن ابي حبيب قال كان السحرة اثني عشر ساحرا رؤساؤهم تحت يد كل ساحر منهم
عشرون عريفا تحت يد كل عريف منهم الف من السحرة فكان جميع السحرة
ماتين الف واربعين الفا وماتين واثنين وخمسين انسانا بالرؤساء والعرفا فلما
عاينوا ما عاينوا ايقنوا ان ذلك من السماء وان السحر لا يقوم لامر الله فخر الرؤساء الاثني
عشر عند ذلك سجدا فاتبعهم العرفا وتبع العرفا من بقي وقالوا امنا برب العالمين
رب هرون وموسى واخرج عن يزيد بن ابي حبيب ان نبيعا قال كان السحرة من
اصحاب موسى عليه الصلاة والسلام ولم يقتل احد منهم مع من اقتتل من بني
اسرايل في عبادة العجل وقال ابن عبد الحكم حدثنا هانئ بن المتوكل عن ابن لهيعة
عن يزيد ابن ابي حبيب عن نبيع قال استاذن الذين كانوا امنوا من السحرة موسى
في الرجوع الى اهلهم وما لهم بمصر فاذن لهم فترهبوا في رؤس الجبال فكانوا اول من ترهب
وكان يقال لهم الشيعة وبقيت طايفة منهم مع موسى حتى توفاه الله ثم انقطعت
الرهبانية بعدهم حتى ابتدعها بعدهم اصحاب المسيح عليه الصلاة والسلام ذكر
من كان بمصر من الحكماء في الدهر الاول قال الكندي وبن زولاق كان بمصر هرمس
وهو ادريس عليه الصلاة والسلام وهو المثلث لانه نبي وملك وحكيم وهو الذي صب
الرصاص ذهبا بصاصا وكان بها اغاثيمون وفيثاغورث تلاميذ هرمس ولهم
من العلوم صنعة الكيميا والنجوم والسحر وعلم الروحانيات والطلسمات والبرابي
واسرار الطبيعة والصور وارسلاوس وبند قليس اصحاب الكهانة والزجر وبقراط
صاحب الكلام على الحكمة وافلاطون صاحب السياسة والنواميس والكلام على المدن
والملوك وارسطاطاليس صاحب المنطق وبطليموس صاحب الرصد والمساب
والمجسطي في تركيب الافلاك وتسطيح الكرة واراطس صاحب البيضة ذات الثمانية

عدة السحرة التي لفرعون

واربعون صورة في تشكيل صورة الفلك وافلطيموس صاحب الفلاحة وابرخس صاحب
الرصد والالة المعروفة بذات الحلق وباولس صاحب الزيج وديمانيوس ووالس واصطفر
اصحاب كتب احكام النجوم وابزل واندريه وله الهندسة والمقادير وكتب جر الثقيل
والبكامات والالات لقياس الساعات وفليبور وله عمل البواليب والارحية والحركات
بالحيل اللطيفة وارمسيس صاحب المراة المحرقة والمنجنيقات التي يرمي بها الحصون
ومارية وقلبطر ولهم الطلسمات والخواص وايلونيوس وله كتاب المخروطات
وكتاب قطع الخطوط وتابوشيش وله كتاب الاكرة وقيطس وله كتاب الحساب وافطوقس
وله كتاب الاكرة والاسطوانة ودخلها جالينوس وديسقوريوس وابواش صاحب الحشايش
وروحات والاعاني واساسيوس وفرهونوس ووقس وهم من حكما اليونان قال
قال الشهرستاني في الملل والنحل قيل اول من شهر بالفلسفة ونسبت اليه الحكمة
تلوطرخيس تفلسف بمصر ثم سار الى ملطيه فاقام بها وذكر في فيثاغورث انه ابن
ميسارخس وانه كان في زمن موسى عليه الصلاة والسلام وانه اخذ الحكمة من هرون
النبوة وذكر في سقراط انه ابن سقرسنقرس وانه اقتبس الحكمة من فيثاغورث
وارسلاوس وانه اشتغل بالزهد والرياضة وتهذيب الاخلاق واعرض عن ملاذ الدنيا
واعتزل الى الجبل ونهى الروسا الذين كانوا في زمنه عن الشرك وعبادة الاوثان
فثاروا عليه فاغتاله والي اوا ملكهم الى قتله فحبسه وسقاه السم وذكر في افلاطون
انه ابن ارسطن ابن ارسطوافليس وانه اخر المتقدمين الاوايل الاساطين معروف
بالتوحيد والحكمة ولد في زمان ازدشير ابن دارا واخذ عن سقراط وجلس على كرسيه
بعد موته وذكر في ارسطاطاليس انه ابن نيقوماخوس وانه اخذ عن افلاطون وقال
ابن فضل الله في المسالك الهرامسة ثلثة هرمس المثلث ويقال هو ادريس عليه
الصلاة والسلام كان نبيا وحكيما وملكا وهرمس لقب كما يقال كسرى وقيصر
قال ابو معشر هو اول من تكلم في الاشيا العلوية من الحركات النجومية واول
من بنى الهياكل ومجد الله فيها واول من نظر في الطب وتكلم فيه وانذر بالطوفان
وكان يسكن صعيد مصر فبنى هناك الاهرام والبرابي وصور فيها جميع الصناعات
واشار الى صفات العلوم لمن بعده حرصا منه على تخليد العلوم بعده وحقيقة ان
يذهب رسم ذلك من العالم وانزل عليه ثلثين صحيفة ورفعه الله مكانا عليا واما
هرمس الثالث فانه سكن مدينة مصر وكان بعد الطوفان قال ابن ابي اصيبعة
وهو صاحب كتاب الحيوان ذوات السموم وكان طبيبا فيلسوفا وله كلام حسن في صنعة
الكيميا وقال صاعد بن احمد في بنوفليس انه كان في زمان داود واخذ الحكمة عن لقمان بالشام
واخذ الهندسة عن المصريين ثم رجع الى بلاد اليونان وادخل عندهم علم الهندسة وعلم
الطبيعة واستخرج علم الالحان ونوقيع النغم وفي افلاطون انه لما مات سقراط قصد
مصر للقا اصحاب فيثاغورث ذكر دخول نمرود مصر قال ابن عبد الحكم يقال ان
موسى عليه الصلاة والسلام قتل عوجا بمصر حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير بن
معاوية حدثنا ابو اسحاق عن نوف قال كان طول سرير عوج الذي قتله موسى
ثمانماية ذراع وعرضه اربعماية ذراع وكان عصي موسى عشرة اذرع وطول موسى كذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكذا مغربه فاصاب كعبه فخر على نيل مصر فحسره للناس عما يمرون على صلبه
واضلاعه وقال صاحب مرآة الزمان حكى جدي عن ابن اسحاق ان عوج بن عنق
عاش ثلاثة الاف سنة وسبعماية سنة ولم يعش احد هذا العمر وقال ابن جوبر
عاش الف سنة وقيل انه ولد في عهد ادم وسلم من الطوفان وقال الثعلبي
لما وقع على مصر جسرهم سنة وذكر عجايب مصر الى ان قال ياقوت وغيره
عجايب الدنيا ثلثون اعجوبة عشرة منها بساير البلاد وهي مسجد دمشق وكنيسة
الرها وقنطرة طبجه وقصر عمدان وكنيسة رومية وصنم الزيتون وايوان كسري
بالمداين وبيت الرخ بدمر والمنور بالجزيرة والثلاثة احجار بعلبك والعشرون
الباقية بمصر وهي الهرمان وهما الطول بناء واعجبه ليس على الارض بناء اطول منهما
واذا رايتهما ظننت انهما جبلان موضوعان ولذلك قال بعضهم من راهما ليس شئ
الاوانا ارجمه من الدهر الا الهرمان فانا ارجم الدهر منهما وصنم الهرمين وهو
بلهوبه ويقال بلهيت وتسميه العامة ابو الهول ويقال انه طلسم الرمل لئلا يغلب
على الجيزه وبربا سمنود وقال الكندي رايته وقد خزن فيه بعض العمال فرطا
فرايت الجمل اذا دنا منه كمله واراد ان يدخله سقط كل وثيب من الفرط ولم يدخل
منه شئ الى البربا ثم غرب عند الخمسين وثمانية وبربا اخميم كان فيه صور الملوك الذين
يملكون مصر قال صاحب مباهج الفكر وهي مبنية بحجر المرمر كل حجر خمسة اذرع
في سمك ذراعان وهي سبعة دهاليز يقال ان كل دهليز على اسم كوكب من الكواكب
السبعة وجدرانها منقوشة بعلوم الكيميا والسيميا والطلسمات والطب ويقال
انه كان بها جميع ما يحدث في الزمان حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانه كان مصورا فيها راكب على ناقة وبربا دندره وكان فيه ماية وثمانون
كوة تدخل الشمس كل يوم من كوة منها ثم الثانية حتى تنتهي الى اخرها ثم تكر
راجعة الى موضع بدائت وحايط المجوز من العريش الى اسوان يحيط بارض مصر
شرقا وغربا وقد مر ذكره والفيوم وهي مدينة وبرها يوسف عليه الصلاة
والسلام بالوحي وكانت ثلثماية وستون قرية تجبى كل قرية منها مصر يوما
وكانت تروي من اثني عشر ذراعا وليسه في الدنيا بلد بني بالوحي غيرها قاله الكندي
ومنف وما كان فيها من الابنية والدفاين والكنوز واثار الملوك والانبيا والحكما
وكان فيها البربا الذي لا نظير له بنته الساحرة لدلوكة وقد تقدم ذكره وجبل
الكهف وجبل الطيلون وجبل الساحرة فيه خلقة ظاهرة مشرفة على
النيل لا يصل اليها احد ويلوح فيها خط مخلوق باسم الله وجبل الطير بصعيد
مصر الادنى مطل على النيل مقابل منية بني خصيب قال في السكردان وان
فيه اعجوبة لم يرمثلها في سايرالاقاليم وهي باقية الى يومنا هذا وذلك انه اذا
كان اخر فصل الربيع قدم اليه في يوم معلوم طيور كثيرة تبلغ سود الاعناق
مطوقات الحواصل سود اطراف الاجنحة في صياحها بحاجة يقال لها طير البحج
لها صياح عظيم ليس الافق تتقصد مكانا في ذلك الجبل فينفرد منها طاير واحد
فيضرب بمنقاره في مكان مخصوص في شعب الجبل فمال لا يمكن الوصول اليه فان

علق

علق تفرق الطيور عنه وان لم يعلق تقدم غيره وضرب بمنقاره في ذلك الموضع
وهكذا واحدا بعد واحد الى ان يعلق واخر منهم بمنقاره تتفرق عنه الطيور حينئذ
وتذهب الى حيث جائت فلا يزال معلقا الى ان يموت فيضمحل في العام القابل ويسقط
فتاتي الطيور على عادتها في السنة القابل فتفعل الفعل المذكور قال صاحب السكردان
وقد اخبرني غير واحد من المصريين ممن شاهد ذلك وهو مشهور معروف الى يومنا
هذا قال ابو بكر الوصلي سمعت من اعيان الصعيد انه اذا كان العام مخصبا
قبض على طايرين وان كان متوسطا قبض على واحد وان كان جدبا لم يقبض على شئ
قال في السكردان وحكى بعضهم انه راى في بعض السنين طايرا تعلق بمنقاره وتفرقت
عنه الطيور ثم اضطرب اضطرابا شديدا واطلق نفسه والتحق بالطيور فطارت
عليه وجعلت تنقره بمناقيرها الى ان عاد وتعلق بمنقاره في ذلك الموضع وعين
شمس وهي هيكل للشمس قال صاحب مباهج الفكر وقد خربت وبقي منها عمودان
من حجر صلد طول كل عمود منها اربع وثمانون ذراعا على راس كل عمود منها صورة
انسان على دابة وعلى راسها شبه الصومعة من نحاس فاذا جري النيل قطر
من راس كل واحد منهما ماء اربعا وعشرين قيراطا ونصف العمود والموضع الذي يصل اليه الماء الازال
اخضر رطبا قال وقد وقع العمودان بعد الخمسين وستماية ونشرت حجارتهما
وفرش بها الدور وصنما من نحاس كان على باب القصر الكبير عند الكنيسة المعلقة
على خلقة الجمل وعليه راكب عليه عمامة مشتك قوسا وفي رجليه نعلان وكانت
الروم والقبط وغيرهم اذا فاظلموا بينهم واعتدى بعضهم على بعض جاؤا اليه فيقول
للمظلوم للطالع اضعفني قبل ان يخرج هذا الراكب فيأخذ الحق لي منك يعنون بالراكب
الجمل محمدا صلى الله عليه وسلم فلما قدم محمد بن القاسم غيب الروم ذلك الجمل لئلا
يكون شاهدا عليهم والنيل وسيأتي خبره مبسوطا وحوض كان مدورا من حجر
يكبون فيه الواحد والاربعة ويجرون الماء شئ فيه دون الى البحر من جانب الى جا
لا يعلم من عمله فاحدره كافور الاخشيدي الى مصر فنظر اليه ثم اخرج من الما والقى في
البر وكان في اسفله كتابة لا يدري ما هي ثم اعيد الى البحر فغرق وبطل فعله والا
فانها مدينة على مدينة على مدينة ثلاث طبقات وليس على وجه الارض
مدينة على مدينة على مدينة غيرها ويقال انها ارم ذات العماد سميت بذلك
لان عمرقا در خامها من الدبجناوالاصطفيدس المخطط طولا وعرضا والمنارة
التي بها وستاني ومناره بناحية ابوصير من بلاد البهنسا محكمة البنا اذا هزها
انسان مالت يمينا وشمالا ولا يدري ميلها ظاهرا وفي ظلها في الشمس والملعب الذي
كان بالاسكندرية يجتمعون فيه سبعة اوكانوا يتراموون فيه بالكرة فمن دخلت
كمه وفي مصر الخ صاحب مباهج الفكر وقد بقيت منه بقايا عمد فدنكسرت
غير عمود منها يسمى عمود السواري في غاية الغلظ والطول من حجر الصوان
الاحمر والمسلتان وهما شخصان من صوان طول احدهما ثلثماية وثمانون ذراعا
وهما مسلتا فرعون للشمس منصوبتين فاذا حلت الشمس اول درجة من البرج
وهو اقصر يوم في السنة انتهت الى المسلة للبنوبيه فطلعت على قمة راسها

نب

سكندريه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم اداحلت اول درجة من السرطان وهو اطول يوم في السنة انتهت الى المسلة الشماليه
فطلعت على قمة راسها وهو منتهي المسلتين وخط الاستوي في الوسط بينهما
ثم تتردد بينهما ذاهبة وجائة سائر السنة فهذه عشرون انجوبته ويقال
انه ليس من بلد فيه شئ غريب الا وفي مصر مثله او شبهه ثم تفضل مصر علي
البلدان بمجايبها التي ليست في بلد سواها وكو الاهرام اللذين بجيزة مصر
قال ابن عبد الحكم في زمان شداد ابن عاد بنيت الاهرام كما ذكر عن بعض المحدثين
قال ولم اجد عند احد من اهل المعرفة من اهل مصر خبر يثبت وفي ذلك يقول
الشاعر

* حسرت عقول اولي النهي الاهرام * واستصغرت لعظيمها الاجرام *
* ملس مبنقة البنا شواهق * قصرت لعالي دونهن سهام *
* لم ادر حين كبا التفكر دونها * واستوهمت لعجيبها الاوهام *
* اقبور املاك الاعاجم هن ام * طلسم رمل كذا مراعلام *

قال وما احسب الاهرام الا بنيت قبل الطوفان فانها لو بنيت بعد الطوفان
لكان عليها عند الناس قال جماعة من اهل التاريخ ان الذي بني الاهرام سوريد
ابن سلهوق ملك مصر وكان قبل الطوفان بثلثمائة سنة وسبب ذلك انه راي
في منامه كان الارض انقلبت بارهلها وكان الناس هاربين علي وجوههم وكان
الكواكب تساقطت ويصدم بعضها بعضا باصوات هايلة فاعلم ذلك وكتمه
ثم راي بعد ذلك كان الكواكب الثابتة نزلت الي الارض في صور طيور بيض وكانها
تخطف الناس وتلقيهم بين جبلين عظيمين وكان الجبلين انطبقا عليهم وكان
الكواكب النيرة مظلمة فانتبه مرعورا فجمع رؤسا الكهنة من جميع اعمال مصر
وكهنوا مايته وثلثين كاهنا وكبيرهم يقال له افليمون فقص عليهم فاخذوا في ارتفاع
الكواكب وبالغوا في استقصاء ذلك فاخبروا بامر الطوفان قال ويلحق بلادنا قالوا نغم
وتخرب وتبقي عدة سنين فامر عند ذلك بعمل الاهرام وامر بان يعمل لها مسارب
يدخل منها النيل الي مكان بعينه ثم يطيف الي مواضع مسارب الغرب وارض
الصعيد وملاها طلسمات واموالا وخزائن وغير ذلك وزبر فيها جميع ما قالته
الحكما وجميع العلوم القامضة واسما العقاقير ومنافعها وعلم الطلسمات
والحساب والهندسة والطب وكل ذلك مفصل لمن يعرف كتابتهم ولغاتهم
ولما امر ببنائها قطعوا لها الاسطوانات العظام والبلاطات الهايلة واحضروا
الصخور من ناحية اسوان فبني بها اساس الاهرام الثلاثه وشيرها بالرصاص
والحديد وجعل ابوابها تحت الارض باربعين ذراعا بذراعنا وجعل ارتفاع كل واحد
مايه ذراع بالملكي وهي جنسمايه ذراع بذراعنا الآن وكان ابتداء بنايها في طالع سعيد
فلما فرغ من بنايها كسيها ديباجا فلونا من فوق الي اسفل وعمل لها عيدا حضره
اهل مملكته كلها ثم عمل في الهرم الغربي ثلثين بحرنا مملوة بالاموال الجمة والالات
والتي تقل الحمولة من الجواهر النفيسة والات الحديد الفاخر والسلاح الذكي
ما يصدأ والزجاج الذكي ينطوي ولا ينكسر والطلسمات الغريبه واصناف العقاقير
المفردة

والمولغة والسموم القاتلة وغير ذلك وعمل في الهرم الشرقي اصناف القبا بالفلكيه
والكواكب وما عمل اجداده من الطلسمات والدفن التي يقرب اليها وعمل فيها وجعل في
الهرم الملون اخبار الدهنة في توابيت من صوان واقف ومعه شبه حربة وعلي راسه
حية مطوقة من قرب منه وثبت البيت من ناحية قصده وطوقت علي عنقه
فقتلته ثم يعود الي مكانها وجعل حارس الهرم الشرقي صنما من جزع اسود وله عينان
مفتوحتان براقتان وهو جالس علي كرسي ومعه شبه حربة اذا نظر اليه ناظر سمع
من جهته صوتا يفزع قلبه فيخر علي وجهه ولا يبرح حتي يموت وذكر القبط في كتبهم
ان عليها كتابة منقوشة تفسيرها بالعربيه انا سوريد الملك بنيت الاهرام
في وقت كذا وكذا واتممت بناها في ست سنين فمن اتي بعدي وزعم انه مثلي فليهدم
في ستماية سنة وقد علم ان الهدم ايسر من البنا وان كسوتها عند فراغها الديباج
فليكسها القصر ولما دخل الخليفة المامون مصر ورأي الاهرام احب ان يعلم ما فيها
فاراد فتحها فقيل له انك لن تقدر علي ذلك فقال لابد من فتح شئ منها ففتحت له
الثلمة المفتوحة الآن بنار وخل وقد ودخل يرش وحراديين يسقون الحديد ويحرقونه
ومناجيق يرمي بها واتفق عليها ما لا عظيما حتي انفتحت فوجد واعمر من الحايط
عشرين ذراعا فلما انتهوا الي آخر الحايط وجدوا خلف النقب مطهرة من زبرجد
اخضر فيها الف دينار وزن كل دينار اوقية من اوقيتنا فتحيروا من ذلك ولم يدر فوا
معناه فقال المامون ارفعوا الي حساب ما انفقتم علي فتحها فرفعوه فاذا هو قدر
الذي وجده لا يزيد ولا ينقص ووجدوا داخله بيرا مربعة في تربيعها ابواب
يفضي كل باب منها الي بيت فيه اموات باكفانهم ووجدوا في راس الهرم بيتا
فيه حوض من الصخر وفيه صنم كالادمي من الدهنج وفي وسطه انسان عليه درع
من ذهب مرصع بالجواهر وعلي صدره سيف لا قيمة له وعند راسه حجر يافوت
كالبيضة منوه كضوء النهار وعليه كتابة بقلم الطير لم يعلم احد في الدنيا ما هي وما
فتحه المامون اقام الناس سنين يدخلونه وينزلون من الزلاقة التي فيه فمنهم
من يسلم ومنهم من يموت قال صاحب المراة من عجايب مصر الهرمين
وسمك كل واحد منهما خمسماية ذراع في ارتفاع مثلها كلما ارتفع البناء دق راسها حتي
يصير مثل مفرش حصير وهما من الهرمر وعليها جميع الاقلام البسيطه اليونانيه
والعبرانيه والسريانيه والمسندة والحميريه والرومية والفارسية قال وحكي جدي
عن ابن المنادي قال حسبوا خراج الدنيا سوا فلم يفي بهدمها قال صاحب المراة هذا
وهم فان صلاح الدين ابن ايوب امر بان يوخذ منها حجارة يبني بها قنطرة وجسر
فهدموا منها شيا كثيرا قال وحكي لي من دخل من دخل الهرم المفتوح انه وجد فيه
قبرا وانه وجد فيه مهاك وربما خرج الانسان من سرداب ذنب الي الغيوم قال
والظاهر انها قبور ملوك الاوايل وعليها اسماوهم واسرار الفلك والسحر وغير ذلك
قال واختلفوا فيمن بني الاهرام فقيل يوسف وقيل نمرود وقيل دلوكة الملكه
وقيل بناها القبط قبل الطوفان وكانوا يرون انه كاين فنقلوا ذخايرهم اليها لما علموا
شيا وحكي بعض شيوخ مصر ان بعض من يعرف لسان اليونان حل بعض الاقلام التي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليها فاذا هي بني هذان الهرمان والنسر الواقع في السرطان قال ومن ذلك الوقت الى زمان
نبينا صلى الله عليه وسلم ستة وثلثون الف سنة وقيل اثنان وسبعون الفا
وقيل ان القلم الذي هو عليها تاريخه قبل بنا مصر باربعة الاف سنة ولا يعرفه احد
قال ولما ملك احمد بن طولون مصر حفر على ابواب الاهرام فوجد في الحفر قطعة
مرجان مكتوبا عليها سطورا باليوناني فاحضر واحدا يقرأ ذلك فاذا هي ابيات شعر
فترجمت فكان فيها

* انا باني الاهرام في مصر كلها * وما لكها قدما بها والمقدم *
* بنيت بها آثار علمي وحكمتي * على الدهر لا تبلى ولا تتثلم *
* وفيها كنوز جمة وعجايب * وللدهر ليس مرة وتهجم *
* وفيها علومي كلها غير انني * اوكي قبل هذا ان اموت فيعلم *
* ستفتح اقفالي وتنبو اعجابي * وفي ليلة في اخر الدهر تختم *
* ثمان وتسع واثنتان واربع * وسبعين من بعد المئين فتسلم *
* ومن بعد هذا جزء تسعين برهة * ويبقى البرايا سخرة وتهدم *
* تدبر فعالي في صخور قطعتها * ستبقى وافني قبلها ثم تعدم *

قال فجمع ابن طولون الحكماء وامرهم بحساب هذه المدة فلم يقدروا على تحقيق ذلك
فيئس من فتحها قال صاحب مباهج الفكر ومن العلماء الذين يبلى الزمان ولا تبلى
وتدرس معالمه واضاعها تدرس وتبلى الاهرام التي باعمال مصر وهي اهرام كثيرة
اعظمها الهرمان اللذان بجيزة مصر يقال ان بانيهما سوريد بن سلهوق بن شوباق
قبل الطوفان لرؤيا رآها فقصها على الكهنة فنظروا فيما تدل عليه الكواكب
النيرة من احداث تحدث في العالم واقاموا مراكزها في وقت المسالة فدلت على
انها نازلة من السما تحيط بوجه الارض فامر حينئذ ببنا البرابي والاهرام العظام
وصور فيها صور الكواكب ودورها ومالها من الاعمال واسرار الطبايع والنواميس
وعمل الصنعة ويقال ان هرمس المثلث بالحكمة الذي تسميه العبرانيون اخنوخ
وهو ادريس عليه الصلاة والسلام استدل من احوال الكواكب على كون الطوفان
فامر ببنيان الاهرام وايداعها الاموال وصحايف العلوم وما يخاف عليه من الذهاب
والدثور وكل هرم منها ربع القاعدة محروط السمك ارتفاع عموده ثلثمايه ذراع
وسبعة عشر ذراعا يحيط به اربعة سطوح متساويات الاضلاع كل ضلع منها اربعمايه
ذراع وستون ذراعا ويرتفع الى ان يكون سطحه مقدار ستة اذرع في مثلها وقال
انه كان عليها حجر شبه المكبة فوقته الرياح العواصف وهو مع هذا العظم من احكام
الصنعة واتقان الهندسة وحسن التقدير بحيث انه لم يتاثر الان بعصف الرياح
وهطل السحاب وزعزعة الزلازل وهذا البنا ليس بين حجارته ملاط الا ما يتخيل
انه ثوب ابيض فرش بين حجرين او ورقة ولا تتخلل بينهما الشعرة وطول الحجر منها
خمسة اذرع في سمك ذراعين وقال ان بانيهما جعل لهما ابوابا على ازاج مبنية
بالحجارة في الارض طول كل ازج منها عشرون ذراعا وكل باب من حجر واحد يدور
بلولب اذا اطبق لم يعلم انه باب يدخل منه الى سبعة بيوت كل بيت
منها

منها على اسم كوكب منها من الكواكب السبعة وكلها مقفلة باقفال وحذاء كل بيت
صنم من ذهب محوف احد يديه على فيه وفي جبهته كتابة بالمسند اذا قرئت
فتح فاه واخذ منه مفتاح ذلك القفل فيفتح به والغيط تزعم انهما والهرم الصغير
الملون قبور فالهرم الشرقي فيه سوريد الملك وفي الهرم الغربي اخوه هرجيب
والهرم الملون فيه افريبون بن هرجيب والصابيه تزعم ان احدهما قبر شيث
والاخر قبر هرمس والملون قبر صاب ابن هرمس واليه تنسب الصابيه وهم
يحجون ويذبحون عندها الديك والعجول السود ويبخرون عندها بدخن ولما
فتحه المامون فتح الى زلاقة ضيقة من الحجر الصوان الاسود الذي لا يعمل فيه الحديد
بين حاجزين ملتصقين بالحايط قدقدرن في الزلاقة حفر يمسك الصاعد بذلك
الحفر ويستعين بها على المشي في الزلاقة ليلا يزلق واسفل الزلاقة بيت عظيم القعر
وقال ان اسفل الابواب يدخل منها الى مواضع كثيرة وبيوت ومخادع وعجايب
وانتهت به الزلاقة الى موضع مربع في وسطه حوض من حجر صلد مغطى
فلما كشف عنه غطاؤه لم يوجد فيه الا رمة بالية وقال ابن فضل الله في المسالك
قد اكثر الناس القول في سبب بنا الاهرام فقيل هي بالك للشمس للكواكب
وقيل قبور ومستودع مال وكتب وقيل بنيت من الطوفان قال وهو ابعدها
قيل فيها لانها ليست شبيهة بالمساكن قال وقد رأيت الصابيه تاتي فتحجوا حولها
وتزورها الا خر لا تبلغ به مبلغ الاول في التعظيم قال واما ابو الهول فهو صنم بجنب
الهرم الكبير في وهدة منخفضة وعنقه اشبه شيء برأس راهب حبشي على
وجهه صباغ احمر يحل على طول الزمان يقال انه طلسم يمنع الرمل عن المزارع
قال وسمعت يوسف شمالي الاهرام على بعد منه في ذيل فرجه من جبل في طرف
الجزر قال صاحب مباهج الفكر وبهشور من اعمال الجيزة اهرام بناها
شراث ابن عديم ابن الدرد شير ابن قفطيم ابن مصريم باني مصر وقال بعضهم
ذكر عبد الله بن سراقه انه لما نزلت العمالق مصر حين اخرجتها جرهم من مكة
نزلت مصر فبنت الاهرام واتخذت بها المصانع وبنت بها العجايب فلم تزل
بمصر حتى اخرجها مالك بن دعر الخزاعي وقال سعيد بن عفير لم يزل مشايخ
مصر يقولون الاهرام بناها شداد وكانوا يقولون بالرجعة فكان احدهم اذا مات
دفن معه ماله وان كان صانعا دفن معه آلته وقال محمد بن عبد الله بن
عبد الحكم كان من وراء الاهرام الى المغرب اربعماية مدينة في غربي الاهرام وقال
ابن المنجم في كتابه من عجايب مصر ما بجانبها الغربي من البنيان المعروف بالاهرام
وعددها ثمانية عشر هرما منها ثلاثة بالجيزة مقابل الفسطاط ولما فتح المامون
احدها انتهى الى حوض مغطى بلوح من رخام يملؤه من ذهب واللوح مكتوب
فيه اسطر فطلب من يقرؤها فاذا فيها انا عمرنا هذا الهرم في الف يوم والحنا كل
يهدمه في الف يوم والهدم ايسر من العمارة وجعلنا في كل جهة من جهاته من المال
بقدر ما يصرف على الوصول اليه لا ينقص ولا يزيد وعند مدينة فرعون يوسف
اهرام اخر واحدها يعرف بهرم سيدوم كانه جبل وهو خمس طبقات والطبقة العليا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بانها قلعة على جبل وقال الزمخشري الهرمان بالجيزه على فرسخين من الفسطاط كل واحد اربعاية ذراع عرضا والاساس زايد على جريب معبي بالحجارة المرمر وهي منقولة من مسافة اربعين فرسخا من موضع يعرف بذات الجام فوق الاسكندريه ولا يزالان بخطوات في الهوي حتى يرجع مقدار دورهما الى مقدار خمسة اشبار في خمسة وليس على وجه الارض بنا ارفع منهما مقدورا منهما بالمساند كل سحر وطلسم وطب وفيه اني بينتهما ممن ادعى في ملكه قوة فليهدمهما فاذا اخراج الدنيا لابقي بهدمهما وقالوا لايعرف من بناهما وقال المسعودي طول كل واحد وعرضه اربعاية ذراع واساسهما في الارض مثل طولهما في العلو وكل هرم منهما سبعة بيوت على عدد السبع كواكب السياره كل بيت منها باسم كوكب ورسمه وجعل في جانب كل بيت منها جسما من ذهب مجوف داخوي بزيه موضوعا على فيه وفي جبهته كتابة كاهيئة اذا قوبيت فتح فاه وخرج منه مفتاح وكل القفل ولتلك الاصنام قوائم من زمرد وحدوات والها ارواح مركلة بها مسخرة لحفظ تلك البيوت والاصنام وما فيها من التماثيل والعلوم والعجايب والجواهر والاموال وكل هرم فيه ملك من بناه وعلى كل هرم من الحجارة مطبق عليه ومعه صحيفة فيها اسمه وحكمه مطلسم عليه لايصل اليه احد الا في وقت المحدود وذكر بعضهم ان فيها مجاري للماء يجري فيها النيل وان فيها مطامير تسع من الماء بقدرها وان فيها مكانا يصل الى صحرا الفيوم وهي مسيرة يومين ودخل جماعة في ايام احمد بن طولون الهرم الكبير فوجدوا في احدي بيوته جاما من زجاج عنبريه اللون والتكوين لحين خرجوا فقدوا منهم واحدا فدخلوا في طلبه فخرج اليهم عريانا وهو يضحك وقال لاتتبعوا في طلبي ورجع هاربا الى داخل الهرم فعلموا ان الجن قد استهوته فرشاع امرهم فبلغ احمد ابن طولون فمنع الناس من الدخول واخذ منهم الجام فملاه ماء ووزنه فكان وزنه ملأنا كوزنه وهو فايغ وقيل ان الروحاني الموكل بالهرم البحري في صفة امراة عريانة مكشوفة الفرج ولها ذوايب الى الارض وقدراها جماعة تدور حول الهرم وقت القايله والموكل بالهرم الذي الى جانبه في صورة غلام اصفر امرد عريان وقدري بعد المغرب يدور حول الهرم والموكل بالثالث في صورة شيخ في يده مجمرة وعليه ثياب الرهبان وقدري يدور حول الهرم ليلا حكى ذلك صاحب المرآه قال القاضي الفاضل الهرمان فرقد الارض وكل شئ يخشى عليه من الدهر الا الهرمان فانه يخشى على الدهر منهما وذكر انه قيل في الهرمين الغريبين في جيزة من الاشعار قال المتنبي

* ابن الذي الهرمان من بنيانه * من قومه ما يومه ما المصرع *
* تتخلف الآثار عن سكانها * حين ورد كرها الفنا فتتبع *

وقال العضل امية بن عبد العزيز

* بعيشك هل ابصرت احسن منظرا * على ما رأت عيناك من هرمي مصر *
* انا فابا عنان السما واشرفا * على الجو اشراف السماك او النسر *
* وقد وافيا نشزا من الارض عاليا * كانهما نهدان قاما على صدر *

وقال

وقال العفيف عمارة اليمني

* خليلي ما هذه السما بنية * تماثل في اتقانها هرمي مصر *
* بنا يخاف الدهر منه وكلما * على ظاهر الدنيا يخاف من الدهر *
* تنزه طرفي في بديع بنايها * ولم يتنزه في المراد بها فكري *

وقال آخر

* انظر الي الهرمين اذ برزا * للعين في علو وفي صعر *
* وكانما الارض العريضة اذ * ظهرت لغوط الهر والوهر *
* حسرت عن الثديين بارزة * تنوعوا الاله لرقة الولد *
* فاجابها بالنيل يرشفها * ريا ويشفيها من الكمد *

وقال ظافر الحداد

* تامل هيئة الهرمين وانظر * وبينهما ابو الهول العجيب *
* كعارضتان على رحيل * تحمع بين بينهما رقيب *
* وما النيل بينهما دموع * وصوت الريح عندهما نحيب *
* ودونهما المقطم وهو بحكي * ركاب الوكب ابركها اللغوب *
* وظاهر سجن يوسف مثل صب * تخلف وهو محزون كئيب *

وقال بن الساعاتي

* ومن العجايب والعجايب جمة * وقفت عن الاكثار والاسهاب *
* هرمان قد هرما الزمان وادبرت * ايامه وتزيد حسن شباب *
* لله اي بنية ازلية * تبغي السما باطول الاسباب *
* وكانما وقفت وقوف متلدد * استفا على الاباء والاحقاب *
* كبرت عن الاسماع فصل خطابها * وعنت تشير به الى الالباب *

وقال سيف الدين بن حبارة

* لله اي عنبرية وعجيبة * في صنعة الاهرام للالباب *
* اخفت عن الاسماع قصة اهلها * وقضت عن الابداع كل نقاب *
* فكانما هي كالحيا مقامة * من غير ما عمد ولا اطناب *

وقال بعضهم

* تبين ان صدر الارض مصر * ونهداها من الهرمين شاهد *
* فواعجبا قد ولدت كثيرا * على هرم وذاك النهد ناهد *

ولما تولى القاضي شهاب الدين بن فضل الله ايالة الاهرام كتب الى الامير الجاي الدوادار وذلك في سنة تسع وعشرين وسبعاية

* لي البشاره اذ امسيت حاد كموا * في ارض مصر باني غير مهتضم *
* حفظتموا لي شبابي في ظلالكموا * مع انكم قد وصلتم بي الى الهرم *

يقبل الارض ويحمد الله على ان شرح له في ظل مولانا صدرا * واوجد البحر لامانيه التي قبل لها اوعبلي مصرا * حتى اقرت بها منتهى الرحله * واتخذ بيوتا جعل ابوابها من قصر مولانا الى قبله * وبيهي انه كان يستهون البحر ان يركب لجه * وان يصعد في امواجه

العالية درجه * ثم ترك لما يقرب به من خوضة مولانا الوحل وافكر فيما احاط به من كرمه
نقال انا الغريق فما خوفي من البلل * فوكب حراقة لايطفي لهيبها الما القراح * ولا
نغبت منها العيون سوي ما تدرك من هفيف الرياح * ثم افضي الى غدران تحف
بها رابن من ملأ العين * وتخلل منها بما جمد عليه الزمرد وذاب اللجين * وختم يومه
بالنزول في جيرة مولانا التي امن بها من النوب * وبلغ منها الى هرمين سلم بها
الى ان بهذه الايام الشريفة اعراس وهي بعض ما زينت به من الغيب * ومن
رسالة لصفي الدين ابن الاثير في وصف مصر لقد شاهدت منها بلدا يشهد بفضله
على البلاد * ووجدته هو المصر وما عداه فهو السواد * فما رأه راي الا ملأ عينه
وصدره * ولا وصفه واصف الا علم انه لم يقدر قدره * وبه من عجايب الاثار
ما لا يضبطها العيان فضلا عن الاخبار * من ذلك الهرمان اللذان هما الدهر وهما
لا يهرمان * قد اختص كل منهما بعظم البنا * وسعة الفنا * وبلغ من الارتفاع
غاية لا يبلغها الطير على بعد تحليقه * ولا يدركها الطرف على مرة تحديقه * فاذا
اضوء نبراسه قلبش ظنه المتامل نجما * واذا استوار عليه قوس السما كان له سهما *
وقال صاحبنا الشهاب المنصوري

* ان جزت بالهرمين قل كم فيهما * من عبرة للعاقل المتامل *
* شبهت كلا منهما بمسافر * عرف المحل فبات دون المنزل *
* او عاشقين وشاب وصلها ابو الهو * ل الوقيب مخالفان بمعزل *
* او حايرين استهويا نجم السما * فهداهما بضيائه المتهلل *
* او ظامئين استسقيا صوب الحيا * فسقاهما عذبا روي المنهل *
* بيقين الزمان وفي حشاه منهما * غيظ المحسود وحسرة المستغل *

وكر الاسكندرية احوج بن عبد الحكم في فتوح مصر والبيهقي في دلايل النبوة
عن عقبة ابن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه قال جا رجال من اهل الكتاب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شيتم اخبرتكم
عما اردتم تسالوني قبل ان تتكلموا وان شيتم تكلمتم واخبرتكم قالوا بل اخبرنا قبل ان نتكلم
فقال جيتم تسالوني عن ذي القرنين وساخبركم عما تجدونه مكتوبا عندكم انه اول
امره انه كان غلاما من الروم اعطى ملكا فسار حتى اتى ساحل البحر من ارض مصر
فابتنى عنده مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنايها اتاه ملك فدعوج
به حتى استقله فرفعه فقال انظر ما تحتك فقال اري مدينتي واري مداين معها
ثم عوج به فقال انظر فقال قد اختلطت مع المداين فلا اعرفها الحديث بطوله وقد
اوردته في التفسير الما ثور في سورة الكهف واحوج بن عبد الحكم عن عبد الله بن
عمرو بن العاصي قال كان اول شان الاسكندرية ان فرعون اتخذ بها مصانع ومجالس
وكان اول من عمرها وبنى فيها فلم تزل على بنايه ومصانعه ثم تداولها الملوك ملوك
مصر بعده فبنت دلوكة ابنة زبا منارة الاسكندرية وسماها ابو فير بعد فرعون
فلما ظهر سليمان ابن داود عليهما الصلاة والسلام على الارض اتخذ بها مجلسا وبني
فيها مسجدا ثم ان ذا القرنين ملكها فهدم ما كان فيها من بنا الملوك والفراعنة
وغيرهم

وغيرهم الا بنا سليمان ابن داود لم يهدمه ولم يغيره واصلح ما كان درث منه وافر
المنارة على حالها ثم بنا الاسكندرية بنا يشبه بعضه بعضا ثم تداولها الملوك من الروم
وغيرهم ليس من ملك الا يكون له بها بنا يضيفه بالاسكندرية يعرف به ويشتهر
به قال عبد الحكم وقال ابن عبد الحكم وقال ان الذي بني منارة الاسكندرية قلبطرة الملكة وهي
ساقت خليجها حتى ادخلته الاسكندرية ولم يكن يبلغها الما وقال ان الذي بني الا سكندرية
شداد بن عاد، وقال ابن لهيعة بلغني انه وجد حجر بالاسكندرية مكتوب عليه
انا شداد بن عاد، وانا الذي نصبت العماد * وحيرت الاحياد * وسويت راعه
الواد * بنيتهن اذ لا شيب ولا موت * واذا المجارة لي في البنا * مثل الطين * قال
ابن لهيعة والاحياد كالغار واحوج بن عبد الحكم عن تبيع قال في الاسكندرية
مساجد خمسة مقدسة مسجد موسى عليه الصلاة والسلام عند المنارة ومسجد
سليمان عليه الصلاة والسلام ومسجد ذي القرنين ومسجد الخضر احدهما عند القبلتا
والاخر عند باب المدينة ومسجد عمرو بن العاص الكبير قال ابن عبد الحكم وحدثنا
ابي قال كانت الاسكندرية ثلاث مدن بعضها الى جنب بعض * تنيس * وهي موضع
المنارة ودماط الاها * والاسكندرية * وهي موضع قصبة الاسكندرية اليوم * وفنقيطة
وكان على كل واحدة منهن سور وسور مما خلف ذلك على الثلاث مدن يحيط بهن
جميعا واحوج بن عبد الحكم عن عبد الله بن طريف الهمداني قال كان على الاسكندرية
سبعة حصون وسبعة خنادق واحوج عن خالد بن عبد الله وابي حمزة ان ذا القرنين
لما بنى الاسكندرية رهنها بالرخام الابيض جدرها وارضها فكان لباسهم فيها السواد
والهم فمن قبل ذلك لبس الرهبان السواد من نضوع بياض الرخام ولم يكونوا يسرجون
فيها بالليل من بياض الرخام واذا كان القمر دخل الرجل الذي يحيط بالليل في ضوا القمر
الخيط في حجر الابره قال وذكر بعض المشايخ ان الاسكندرية بنيت ثلثماية سنة
ومكثت ثلثماية سنة وخربت ثلثماية سنة ولقد مكثت سبعين سنة ما يسرج
بها قال وابنا ابن ابي مريم عن العطاف بن خالد قال كانت الاسكندرية يضيئ
بالليل والنها وكانوا اذا غربت الشمس لم يخرج احد منهم من بيته وما خرج اختطف
وكان منهم راع يرعى على شاطئ البحر وكان يخرج من البحر حوت فيا خذ منه فكمن له
الراعي في موضع حتى خرج فاذا جارية فتلتبث بها فذهب بها الى منزله فانست
بهم فزعتهم لا يخرجون بعد غروب الشمس فسالتهم فقالوا ما خرج منا اختطف فهلك
لهم الطلسمات بمصر في الاسكندرية واحوج عن عطا الخراساني قال كان الرخام قد سكر
لهم حتى يكون ما يكره الى نصف بمنزلة العجين فاذا انتصف النها راشتد واحوج
عن هشام ابن سعد المدني قال وجدنا بالاسكندرية حجر مكتوب فيه فذكر مثل حديث
ابن لهيعة سوا وزاد فيه ثم مكثت في البحر كذا اعلى اثني عشر ذراعا لن يخرجه احد حتى
يخرجه امة محمد صلى الله عليه وسلم وقال التيفاشي في كتاب سرور النفس بمدارك
الحواس والنفس قال كانت الاسكندرية قبل الاسكندر تسمى رقوده وبذلك يعرفها
القبط في كتبهم القديمة قال ابن عبد الحكم وحدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد
قال كانت بحيرة الاسكندرية كرما كلها لامراة المقوقس فكانت تاخذ خراجها منهم خمرا فربطت
عليهم وكثر الخمر عليها حتى ضاقت به درعا فقالت لاحاجب لي في الخمر اعطوني دنانير فقالوا

ليس عندنا فارسلت عليها آتا فغرقتها فصارت بحيرة يصاد فيها الحيتان حتى استخرج
بنو العباس فسدوا جسورها وزرعوا فيها وقال صاحب المرآة من عجايب مصر
عمود السواري بالاسكندرية وليس في الدنيا مثله قال وقد شاهدته ويقال ان اخاه باسوان
وقال ابن فضل الله في المسالك بظاهر الاسكندرية عمود السواري عمود مرتفع في
الهوي تحته قاعدة وفوقه قاعدة يقال ان لا نظير له في العمد في علوه ولا في استدارته
قال وقد رايت هذا العمود لما دخلت الاسكندرية في رحلتي ودور قاعدته ثمانية وثمانون
شبرا ومن المتواتر عند اهل الاسكندرية ان من حاذاه عن قرب وتمعن عينيه ثم فصده
لا يصيبه بل يميل عنه وذكروا انه لم يحصل اصابته لاحد فط مع كثرة من جربهم ذلك وقد
جربت ذلك مرارا فلم اقدر ان اصيبه وذكر لي بعض فضلاء الاسكندرية انها كانت اربع عمد
على هذا النمط وكان عليها قبة يجلس بها ارسطوا صاحب الوصر وفي هذا العمود
يقول الشاعر

* تريد سكندرية ليس يقربي * سموي بالماء او عمد السواري *
* وان يطلب هنالك حوف خبز * فلا يوجد لذاك الحرف قاري *

واخرج ابن عساكر في تاريخه عن اسامة بن زيد التنوخي قال كان بالاسكندرية صنم
يقال له شراحيل على خشفة من خشف البحر وكان مستقبلا باصبعه القسطنطينية
لا يدري اكان هما عمله سليمان او الاسكندر فكانت الحيتان تجتمع عنده وتدور حوله
فتصاد فكتب اسامة الى الوليد بن عبد الملك يخبره بخبر الصنم ويقول ان الفلوس
عندنا قليلة فان رأى امير المومنين ان يقلع الصنم ويضربه فلوسا فارسل اليه الوليد
رجالا امناء فانزلوا الصنم فوجدوا عينيه ياقوتتين حمراوتين ليس لهما قيمة فذهبت
الحيتان فلم تعد الى ذلك الموضع ذكر منارة الاسكندرية وبقية عجايبها قال
صاحب مباهج الفكر ومناجي العبر المباني التي بارض مصر منارة الاسكندرية وهي مبنية
بحجارة مهندمة مصبغة بالرصاص على قناطر من زاج والقناطر على ظهر سرطانات
من نحاس وفيها نحو ثلثمائة بيت بعضها فوق بعض تصعد الدابة بحملها الى سايس
البيوت من داخلها وللبيوت طاقات ينظر منها الى البحر واختلف اهل التاريخ فيمن بناها
فقيل انها من بنا الاسكندر وقيل من بنا دلوكة ملكة مصر ويقال ان طولها كان الف
ذراع وكان في اعلاها تماثيل من نحاس منها تمثال قد اشار بيسراه به يده اليمنى نحو
الشمس اينما كانت من الفلك يدور معها حيث دارت ومنها تمثال وجهه الى البحر
متى صار العدو منهم على نحو من ليلة سمع له صوت هايل يعلم به اهل المدينة طروق
العدو ومنها تمثال كلما مضى من الليل ساعة صوت صوتا مطربا وكان باعلاه مراة يرى
منها قسطنطينيه وبينهما عرض البحر فكلما جهز الروم جيشا ذكر في تلك المراة وقيل
المسعودي ان هذه المنارة كانت في وسط الاسكندرية وانها تعد من بنيان العالم
العجيب بناها بعض ملوك اليونان يقال انه الاسكندر لما كان بينهم من الحروب
فجعلوا هذه المنارة مرقبا وجعلوا فيها مراة من الاحجار المشفة ليشاهد فيها مواكب
البحر اذا اقتربت من روميه على مسافة تعجز الابصار عن ادراكها ولم تزل كذلك الى ان
ملكها المسلمون فاحتال ملك الروم لما انتفع المسلمون بها في مثل ذلك على الوليد ابا عبد
الملك

الملك بان انفذ احد خواصه ومعه جماعة الى بعض ثغور الشام على انه راغب في الاسلام
وانه خرج كنوزا ودفائن بالشام ما حمل الوليد على ان صدقه ان تحت المنارة اموالا ودفائن
واسلحة دفنها الاسكندر وجهزه مع جماعة من رفاقه الى الاسكندرية فهدم ثلثا
المنارة وازال المراة ثم فطن الناس انها مكيدة فاستشعروا وكفوا فهرب في مركب كانت
معدة له ثم بنى ما هدم بالجص والآجر قال المسعودي وطول هذه المنارة في وقتنا
هذا وهو سنة ثلاث وثلثمائة وثلثون ذراعا وكان طولها قديما نحو
اربعمائة ذراع وبناؤها في عصرنا ثلاثة اشكال فقريب من الثلث مربع بالحجارة ثم بعد
ذلك بنا ثمن الشكل مبني بالاجر والجص نحو ستين ذراعا واعلاها مدور الشكل قال
صاحب مباهج الفكر وكان اخر بن طولون بنا في اعلاها قبة من خشب فدمتها الرياح
فبنى مكانها مسجدا في ايام الملك الكامل صاحب مصر ثم ان وجهها البحري تواضع وكذلك
الوصيف الذي بين يديها من جهة البحر وكان ذلك ايام الملك الظاهر ركن
الدين بيبرس وذكر بن فضل الله في المسالك ان هذه المنارة قد خربت
وبقيت اثارها بين عين فكان هذا وقع في ايام قلاوون او ولده وقال ابن المتوج
في كتابه ايقاظ المتغفل من العجايب منارة الاسكندرية التي بناها ذو القرنين
كان طولها اكثر من ثلثمائة ذراع مبنية بالحجر المحوت مربعة السفل وفوق المنارة
المربعة منارة مثمنة مبنية بالاجر وفوق المنارة المثمنة منارة مدورة وكلها
مبنية بالصخر المحوت على اكثر من مائتي ذراع وكان عليها مراة من الحديد الصيني
عرضها سبعة اذرع كانوا يرون فيها جميع من يخرج من البحر من جميع بلاد الروم
فانه كانوا اعدائهم حتى يقربوا منه الاسكندرية فاذا قربوا منها رمالت الشمس
الى الغروب ادار والمراة مقابل الشمس واستقبلوا بها السفن حتى يقع شعاع الشمس
في ضوء المراة على السفن فتحترق السفن في البحر عن اخرها ويهلك كل من فيها وكانوا
يودون الخراج لما منوا بذلك من احراق المراة لسفنهم فلما فتح عمرو بن العاص الاسكندرية
احتالت الروم بان بعثت جماعة من القسيسين المستعربة واظهروا انهم
مسلمون واخرجوا كتابا زعموا ان دخاير ذي القرنين في جوف المنارة وهم فتهم
العرب لقلة معرفتهم بحيل الروم وعدم معرفتهم بمنفعة تلك المنارة والمراة
وتخيلوا انهم اذا اخذوا الذخاير والاموال عادوا المراة والمنارة على ما كانت فهدموا
مقدار ثلثي المنارة ثم لم يجدوا فيها شيا وهرب اولئك القسيسون فعلموا حينئذ
انها خديعة فبنوها بالاجر ولم يقدروا ان يرفعوا اليها تلك الحجارة فلما اتموها
نصبوا عليها تلك المراة فصدئت ولم يروا فيها شيا وبطل ادراقها والقذف الاسفل
الذي من عمل ذي القرنين يدخل الانسان من الباب الذي المنارة وهو مرتفع من الارض
مقدار عشرين ذراعا يصعد اليه على قناطر مبنية بالصخر المحوت فاذا دخل من
باب المنارة يجد على يمينه بابا فيدخل منه الى مجلس كبير طوله عشرون ذراعا
مربعا يدخل فيه الضوء من جانبي المنارة ثم يجد بيتا اخر مثله ثم مجلسا ثالثا ورابعا كذلك قال وقد عملت الجن لسليمان بن داود في الاسكندرية مجلسا من
حمرة الرخام الملون كالجزع اليماني المصقول كالمراة اذا نظر الانسان اليها يرى من

يمشي خلفه لصفا بها وكان عدد الاعمدة ثلثمائة عمود كل عمود ثلثمائة ذراع دفي وسط
المجلس عمود واحد يتحرك سفرا وحضرا يشاهد ذلك الناس ولا يدرون ما سبب
حركته قال ومن عجايب الاسكندرية السواري والملعب الذي كانوا يجتمعون
فيه في يوم من السنة ويرمون باكرة فلا تقع في حجر احد منهم الا ملك مصر وكان يحضر
هذا الملعب ماشاء الله من الناس ما يزيد على الف الف رجل فلا يكون منهم احدا
الا وهو ينظر في وجه صاحبه لئلا ان فراكتا باسمهوه جميعا اولعب لونا من الالوان
في ذلك الملعب راوه عدا اخرهم قال ومن عجايبها المسلتان وهما جبلان قايمان
على سرطانات من نحاس في اركانها كل ركن سرطان فلو اراد احد ان يدخل تحتها شيا
حتى يعبره من جانبها الاخر لفعل قال ومن عجايبها عمودا الاعيار وهما عمودان
ملتقيان وتراكل عمود منهما جبل حصبا كحصبا الجمار فمتى اقبل الثعلب نصب بسبع
حصيات من ذلك الحصبا واستلقى على احد هما ثم يرمي وراه بالسبع حصيات ويقوم
ولا يلتفت ويمضي لطلبته فاذا كانه لم يثعلب ولم يحس بشئ قال ومن عجايبها
القبة الخضرا وهي اعجب قبة ملبسة نحاسا كانه الذهب الابريز لا يبليه القدم
ولا يخلقه الدهر قال ومن عجايبها مدينة عنبه وحصن فارس وكنيسة اسفل
الارض ثم هي مدينة على مدينة على مدينة وليس على وجه الارض مثلها ويقال
انها ارم ذات العماد سميت بذلك لان عمدها الايري مثلها طولا وعرضا انتهى وقال
صاحب مرآة الزمان كان للاسكندر راح يسمى الغوما فلما بنى الاسكندر الاسكندرية
بنى الغوما الغوما على نفث الاسكندرية ولم تزل مدينة الاسكندرية بهجة يوتاج
اليها كل من رآها ولم تزل الغوما منوبنيت دثة فلما فتحت الاسكندرية قال عمرو
ابن ماكك لاهلها ما احسن مدينتكم فقالوا ان الاسكندر لما بناها قال قد بنيت
مدينة فقيرة الى الله غنية عن الناس فبقيت بهجتها ولما فتحت الغوما قال
ابرهة ابن الصباح لاهلها ما اخلق مدينتكم قالوا ان الغوما لما بناها قال هذه مدينة
غنية عن الله فقيرة الى الناس فذهبت بهجتها ذكر دخول عمرو بن العاص
مصر لها هلينة قال بن عبد الحكم حدثنا عن خالد بن يزيد انه بلغه ان عمرا بن
العاص قدم الى بيت المقدس لتجارة في نفر من قريش فاذا هم بشماس من شماسة
الروم من اهل الاسكندرية قدم الصلاة في بيت المقدس مخرج في بعض جبالها
ليسيح وكان عمرو يرعى ابله وابل اصحابه وكانت رعية الابل نوبا بينهم فبينا عمرو
يرعى ابله وابل اصحابه اذ مر به ذلك الشماس وقد اصابه عطش شديد في يوم
شديد الحر فوقف على عمرو فاستسقاه فسقاه عمرو من قربة له فشرب حتى روي
ونام الشماس مكانه وكان الى جنب الشماس حيث نام حفرة تخرج منها حية عظيمة
فنصب بها عمرو فنزع لها بسهم فقتلها فلما استيقظ الشماس نظر الى حية عظيمة قد
انحاه الله عنها فقال العمرو ما هذه الحية فاخبره عمرو الخبر وانه رماها فقتلها فاقبل
الى عمرو فقبل راسه وقال قد احيا بني الله بك مرتين مرة من شدة العطش ومرة من
هذه الحية لما اقدمك هذه البلاد قال قدمت مع اصحاب لي نطلب الفضل في تجارتنا
فقال له الشماس وكم ترجوا ان تصيب في تجارتك فقال رجائي ما اشتري به بعيرا فانا لا
املك

املك الا بعيرين فاما لي ان اصيب بعيرا اخر فتكون ثلاثة ابعره فقال له الشماس
اوايت دية احدكم بينكم كم هي قال ماية من الابل قال له الشماس لسنا اصحاب ابل
انما نحن اصحاب دنانير قال تكون الف دينار فقال له الشماس اني رجل غريب
في هذه البلاد وانما قدمت اصلي في كنيسة بيت المقدس واسيح في هذه البلاد شهرا
جعلت ذلك نذرا على نفسي وقد قضيت ذلك وانا اريد الرجوع الى بلادي فهل لك ان
تتبعني الى بلادي ولك عهد الله ومواثيقه ان اعطيك دينارين لان الله احياني بك
مرتين فقال له عمرو واين بلادك قال مصر في مدينة يقال لها الاسكندرية
فقال له عمرو لم اعرفها ولم اكن دخلتها قط فقال له الشماس لو دخلتها لعلمت انك
لم تدخل قط مثلها فقال له عمرو وتفي لي بما تقول وعليك بذلك العهد والميثاق فقال
له الشماس على عهد الله ومواثيقه ان اني لك وان ادركك الى اصحابك فقال له
عمرو وكم يكون مكثي في ذلك قال شهرا تنطلق معي ذاهبا عشرا وتقيم عندنا عشرا
وترجع في عشر وذلك على ان احفظك ذاهبا وان ابوء معك من يحفظك راجعا
فقال له عمرو انظرني حتى اشاور اصحابي في ذلك فانطلق عمرو الى اصحابه فاخبر
هم بما عاهده عليه الشماس وقال لهم يقيموا عليّ حتى ارجع اليهم وتكون علي العهود
ان اعطيكم شطر ذلك على ان يصحبني رجل منكم اقتص به فقالوا نفعل وبعثوا معه رجلا
منهم فانطلق عمرو وصاحبه مع الشماس الى مصر حتى انتهوا الى الاسكندرية فراى
عمرو من عمارتها وكثرة اهلها وما بها من الاموال والخير ما اعجبه ذلك وقال ما رايت
مثل مصر قط وكثرة ما بها من الاموال ونظر الى الاسكندرية وعمارتها وجودة بنا
وكثرة اهلها فازداد عجبا ووافق دخول عمرو الاسكندرية عيدا فيها عظيما يجتمع
فيه ملوكهم واشرافهم ولهم اكرة من ذهب يترامي بها ملوكهم وهم يتلقونها
باكفهم وفيما اختبروا من تلك الاكرة على ما وصفها الناس مضى منهم انها ما وقعت
الاكرة في كفه واستقرت فيه لهيبته حتى يملكهم فلما قدم عمرو الاسكندرية اكرمه
الشماس الاكرام كله وكساه ثوب ديباج الكسه اياه وجلس عمرا الشماس مع النا
في ذلك المجلس حيث يترامون بالاكرة وهم يتلقونها باكفهم فرمي بها رجل منهم
فاقبلت تهوي حتى وقعت في كف عمرو فتعجبوا من ذلك وقالوا ما كذبتنا هذه
الاكرة قط الا في هذه المرة اترى هذا الاعرابي يملكنا هذا ما لا يكون ابدا وان ذلك
الشماس مشى في اهل الاسكندرية واعلمهم ان عمرا احياه مرتين وانه قد صحبه الى
الفي دينار وسالهم ان يجمعوا له ذلك فيما بينهم ففعلوا ودفعوها الى عمرو فانطلق عمرو
وصاحبه وبعث معهما الشماس دليلا ورسولا وزودهما وكلمهما حتى رجع عمرو وصاحبه
الى اصحابهما فبذلك عرف عمرو مدخل مصر ومخرجها وعلم منها ما رآى وعرف انها
افضل البلاد واكثره مالا فلما رجع عمرو الى اصحابه دفع لهم فيما بينهم الف دينار وامسك
لنفسه الفا قال عمرو فكان ذلك اول مال تاثلته ذكر كتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المقوس ملك مصر قال ابن عبد الحكم حدثنا هشام ابن اسحاق
وغيره قال لما كانت سنة ست من الهجرة ورجع رسول الله صلى من الحديبية بعث
الى الملوك فبعث حاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس صاحب الاسكندرية فقبض حاطب

بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهى الى الاسكندرية دعا المقوقس في مجلس
يشرف على البحر فركب في سفينة فلما حاذى مجلسه اشار بكتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين اصبعيه فلما راه امر بالكتاب يقبض وامر به فاوصل اليه فلما قرأ الكتاب
قال ما منعه ان كان نبيا ان يدعو علينا فيسلط علينا فقال له حاطب ما منع عيسى بن مريم
ان يدعو على من اتى عليه ان يفعل ويفعل فوهم ساعة ثم استعادها فاتاه وهو عليم حاطب
فسكت فقال له حاطب انه قد كان قبلك رجل زعم انه الرب الاعلى فانتقم الله به ثم انتقم
منه فاعتبر بغيرك ولا يعتبر بك وان لك دينا لن تدعه الا لما هو خير منه وهو الاسلام
الكافي به الله فقد ما سواه وما بشارة موسى بعيسى الا كبشارة عيسى بمحمد وما دعاؤنا
اياك الى القرآن الا كدعائك اهل التوراة الى الانجيل ولسنا ننهاك عن دين المسيح ولكنا
نامرك به ثم قرأ الكتاب فاذا فيه لسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المقوقس
عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام فاسلم تسلم
يؤتك الله اجرك مرتين يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله
ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا ارباما من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا
بانا مسلمون فلما قرأه اخذه فجعله في فتح من عاج وختم عليه ثم دعا كاتبا يكتب بالعربية
فكتب لمحمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط سلام عليك اما بعد فقد قرأت كتابك
وفهمت ما ذكرت وقد علمت ان نبيا قد بقي وكنت اظن انه يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك
وبعثت اليك بجاريتين لهما مكان في القبط وبكسوة واهديت اليك بغلة تركبها والسلام
واخرج ابن عبد الحكم عن ابان بن صالح قال ارسل المقوقس الى حاطب ليلة وليس عنده احد
الا ترجمان له فقال اني اخبرني عما اسألك عنها فاني اعلم ان صاحبك نبي قال فما يمنعك ان
يدعو علينا قال الم تسمع قوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى قال فكم تصلون قال خمس صلوات
في اليوم والليلة وصيام شهر رمضان وحج البيت والوفا بالعهد ونهى عن اكل الميتة
والدم قال الفتيان من قومه وغيرهم قال فهل يقتل قومه قال نعم قال صفه لي فقد
بقيت اشياء لم ادرك ذكرتها في عينيه حمرة قل ما تفارقه وبين كتفيه خاتم النبوة يركب
الحمار ويلبس الشملة ويجتزي بالتمرات والكسر لا يبالي من لقي من عدم ولا ابن عم قلت
هذه صفته قال كنت اعلم ان نبيا قد بقي وكنت اظن ان مخرجه الشام وهذا كان
يخرج الانبياء من قبله فاراه قد خرج في العرب في ارض جهد وبؤس والقبط لا تطاوعني
في اتباعه ولا احب ان تعلم بمحاورتي اياك احدا وسيظهر على البلاد وينزل اصحابه
بساحتنا هذه حتى يظهروا علي من فقهنا وان لا اذكر للقبط من هذا حرفا فارجع
الى صاحبك واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الرحمن ابن عبد القادر قال لما حاطب بكتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس قبل المقوقس الكتاب واكرم حاطبا واحسن
نزله ثم سرحه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له مع حاطب كسوة وبغلة مع
سرجها وجاريتين احدهما ام ابراهيم ووهب الاخرى لجهم بن قيس العبدري فهي امر زكريا
ابن جهم الذي كان خليفة عمرو بن العاص على مصر قال ابن عبد الحكم ويقال بل وهبها
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان فهي ام عبد الرحمن بن حسان ويقال بل وهبها المجد
ابن

ابن مسلمة الانصاري ويقال بل الرحبة بن خليفة الكلبي واخرج من طريق المنذر ابن عبيد
عن عبد الرحمن بن حسان ابن ثابت عن امه سيرين قالت حضرت موت ابراهيم فرأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما صحنا اناوا اختي ما بينهما فلما مات نهانا عن الصياح
وهذا يصحح قول من قال انه وهبها لحسان وقال ابن عبد الحكم حدثنا هانئ بن المتوكل
حدثنا ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب ان المقوقس لما اتاه كتاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضمه الى صدره وقال هذا زمان يخرج فيه النبي الذي بشرنا به وصفته
في كتاب الله وانا انكر صفته انه لا يجمع بين اختين في ملك يمين ولا نكاح وانه يقبل
الهدية ولا يقبل الصدقة وان جلساءه المساكين وان خاتم النبوة بين كتفيه ثم دعا
رجلا عاقلا ثم لم يزع بصر احسن ولا اجمل من مارية واختها وهما من اهل حفن من كورة
اضنا فبعث بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له بغلة شهباء وحمار
اشهب وثيابا من قباطي مصر وعسلا من عسل بنها وبعث اليه بمال صرفة
وامر رسوله ينظر من جلساءه وينظر الى ظهره فهل يرى شامة كبيرة ذات شعر
فتفعل ذلك الرسول فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم له الاثنتين
والدابتين والعسل والثياب واعلمه ان ذلك كله هدية فقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم الهدية وكان لا يرد هدايا من احد من الناس فلما نظر الى مارية واختها
اعجبتاه وكره ان يجمع بينهما وكانت احداهما تشبه الاخرى فقال اللهم اختر لنبيك
فاختار الله له مارية وذلك انه قال لهما قولا تشهدان ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله فبادرت مارية فتشهدت وامنت قبل اختها ومكثت اختها ساعة
ثم تشهدت وامنت فوهب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختها المجد بن مسلمة
الانصاري وكانت البغلة يقال لها دلدل وسمى الحمار يعفور واعجبه العسل فدعي في عسل بنها بالبركة وبقيت تلك الثياب حتى كفن في
بعضها صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد الحكم ويقال ان المقوقس بعث مع مارية
بخصي فكان يأوي اليها واخرج عن عبد الله بن عمر قال دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ام ابراهيم امرأته القبطية فوجد عندها نسيبا لها كان اهداه لها
من مصر وكان كثيرا ما يدخل عليها فوقع في نفسه شيء فوجع فلقيه عمر بن الخطاب
فعرف ذلك في وجهه فسأله فاخبره فاخذ عمر السيف ثم دخل على مارية وقريبها
عندها فاهوى اليه بالسيف فلما رأى ذلك كشف عن نفسه وكان مجبوبا ليس
بين رجليه شيء فلما راه عمر رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ان
جبريل اتاني فاخبرني ان الله تعالى قد برأها وقريبها وان في بطنها غلاما مني وانه
اشبه الخلق بي وانه امرني ان اسميه ابراهيم وكناني باسم ابراهيم واخرج ابن عبد
الحكم والبيهقي في الدلائل من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه عن جده
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس ملك الاسكندرية فجئت بكتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلني في منزل واقمت عنده ليالي ثم بعث الي وقد
جمع بطارقته فقال اني سائلك بكلام واحب ان تفهمه عني قلت هلم قال اخبرني عن
صاحبك اليس هو نبي قلت بلى هو رسول الله قال فما له حيث كان هكذا لم يدع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على قومه حين اخرجوه من بلده الى غيرها قلت له فعيسى بن مريم تشهد انه رسول الله
فاله حبشه اخره قومه فاراد وا ان يصلبوه ان لايكون دعي عليهم بان يهلكهم الله حتى
رفعه الله اليه في السما الدنيا فقال انت حكيم حاذ من عند حكيم هذه هدايا ابعث بها
معك الى محمد وارسل معك مبزرقة يبزرقونك الى مامنك فاهوك الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاث جوار منهن ام ابراهيم واخرة وهبها لحسان بن ثابت
وارسل اليه بثياب مع طرف من طوفهم قال ابن ابي مريم قال ابن لهيعة وكان اسم اخت
مارية قيصرا ويقال سيرين قال ابن عبد الحكم وحدثنا عبد الملك حوشنا ابن لهيعة
عن الاعرج قال بعث المقوقس بمارية واختها حسنة واخوج بن عبد الحكم عن راشد
ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو بقي ابراهيم ما تركت قبطيا الا وضعت
عنه الجزيه واخوج ابن عبد الحكم عن مسعود قال قلنا يا رسول الله فيم ننكفئك
قال في ثيابي هذه او في ثياب مصر واخوج الواقدي وابو نعيم في الدلايل عن المغيرة
ابن شعبه انه لما خرج مع مالك الى المقوقس قال لهم كيف خلصتم الي من طايفتكم ومحمد
واصحابه بيني وبينكم قالوا الصقنا بالبحر وقرحقنا ذلك قال فكيف صنعتم فيما دعاكم
اليه قالوا ما تبعه منا رجل واحد قال ولم ذلك قالوا جانا بدين محدد لا نؤمن به الابا
ولا يدين به الملك ونحن على ما كان عليه اباونا قال فكيف صنع قومه قلنا تبعه
احد اثهم وقر لاقاه من خالفه من قومه وغيرهم من العرب في نواحي مرة تكون عليه
الدبره ومرة تكون له قال لا تخبروني الى ما ايدعوا قلنا يدعوا الى ان نعبد الله وحده
لاشريك له ونخلع ما كان يعبد الابا ويدعوا الى الصلاة والزكاة قال الهما وقت يعرف
وعدد ينتهي اليه قال يصلون في اليوم والليلة خمس صلوات كلها بمواقيت وعدد
ويؤدون من كل مابلغ عشرين مثقالا مثقالا ومن كل ابل بلغت خمسا شاة ثم اخبره
بصرفة الاموال كلها قال افرايتم اذا اخذها قال يردها على فقرايهم وبايامرهم بصلة
الرحم ووفا العهد وتحريم الزنا والربا والخمر ولا يا كل ما ذبح لغير الله قال هو نبي مرسل
للناس كافة ولو اصاب القبط والروم تبعوه وقد امرهم بذلك عيسى بن مريم وهذا
الذي تصفون منه بعثت به الانبيا من قبل وسيكون له العاقبه فلا بنا زعه احد
وسيظهر دينه الى منتهى الخف والحافر يعني منقطع البحور قلنا لو دخل الناس كلهم فيه ما
دخلنا فانتفض راسه وقال انتم في اللعب ثم قال كيف نسبه في قومه قلنا هو
اوسطهم نسبا قال كذلك الانبيا تبعث في نسب قومها قال فكيف صدق حوزته
قلنا ما يسمى الا الامين من صدقه قال انظروا في اموركم اترونه يصدق فيما بينكم وبين
ويكذب على الله قال فما اتبعه قلنا الاحداث قال لهم اتباع الانبيا قبله قال فما فعلت
يهود يثرب فهم اهل التوراة قلنا خالفوه فاوقع بهم فقتلهم وسباهم وتفرق بهم في
كل وجه قال هم قوم حسد حسدوه اما انهم يعرفون من امره مثل ما نعرف
قال المغيرة فلما مات عمده وقد سمعنا للاما ذللنا لمحمد وخضعنا له وقلنا ملك
العجم يصدقونه ويخافونه في بعد ارحامهم ونحن اقرباوه وجيرانه لم يدخل معه وقد
جانا داعيا الى منازلنا قال المغيرة فاتيت بالاسكندريه لاادع كنيسة الا دخلتها
وسالت اساقفتها من قبطها وروميها عما يجدون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكان
اسقف

اسقف من القبط لم ار احدا اشد اجتهادا منه فقلت اخبرني هل بقي احد من الانبيا قال
نعم وهو اخر الانبيا ليس بينه وبين عيسى بني وقد امر عيسى باتباعه وهو النبي العربي
الامي اسمه احمد ليس بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة وليس بالابيض ولا بالادم
يعفي شعره ويلبس ما غلظ من الثياب ويجتزي بما لقي من الطعام سيفه على عاتقه
ولا يبالي من لقي يباشر القتال بنفسه ومعه اصحابه يفدونه بانفسهم هم اشوله
حبا من ابايهم واولادهم من حوم بها في الى حرم بها جر الى ارض سباخ ونخل يدين بدين
ابراهيم قلت زدني في صفته قال يا تزر على وسطه ويغسل المراقه وتخضب بما لخضب
به الانبيا كان النبي يبعث الى قومه ويبعث الى الناس كافة وجعلت له الارض مسجدا
وطهورا ايما ادركته الصلاة تيمم وصلى وكان من قبله مشددا عليهم لا يصلون الا في
الكنايس والبيع قال المغيرة فوعيت ذلك كله من قوله وقول غيره ورجعت
واسلمت ذكر بعض ان بكر الصديق رضي الله عنه اهدى ذلك
قال ابن عبد الحكم حوشنا علي بن رباح اللخمي قال بعث ابو بكر الصديق رضي الله
عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا الى المقوقس بمصر فخرج علي ناضحة
فركي الشرقيه فهاد نهر واعطوه فلم يزالوا علي ذلك حتى دخلها عمرو بن العاصي فقاتلوه
فانتقض ذلك العهد قال عبد الملك ابن مسلمة وهي اول هدنة كانت بمصر ذكر
من مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ابن عبد الحكم حوشنا
عثمان بن صالح حوشنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن ابي جعفر وعياش بن عباس
القتباني يزيد بعضهم على بعض قالوا لما كانت سنة ثمان عشره وقدم عمر بن الخطاب رضي
الله عنه الجابية قام اليه عمرو بن العاصي رضي الله عنه فخلا به فقال يا امير المومنين ايذن لي
ان اسير الى ارض مصر وحرضه عليها وقال انك ان فتحتها كانت قوة للمسلمين وعونا لهم
وهي اكثر الارض اموالا واعجزه عن القتال والحرب فتخوف عمر بن الخطاب على المسلمين
وكره ذلك فلم يزل عمرو يعظم امرها عند عمر ويخبره بحالها ويهون عليه فتحها حتى وكن لذلك
عمر فعقد له على اربعة الاف رجل كلهم من عك ويقال على ثلثة الاف وجمسا به فقال له عمر
سر وانا مستخير الله في مسيرك وساني في كتابي اليك سريعا فان ادركك امرك فيه بالا
عن مصر قبل ان تدخلها او شيا من ارضها فانصرف وان انت دخلتها قبل ان ياتيك
كتابي فامض لوجهك واستعن بالله واستنصره فسار عمرو بن العاصي من جوف الليل
ولم يشعر به احد من الناس واستخار عمر الله فكانه تخوف على المسلمين في وجهتهم ذلك
فكتب الى عمرو بن العاصي ان ينصرف بمن معه من المسلمين فادرك الكتاب عمرا
وهو برفح فتخوف عمرو بن العاصي ان هو اخذ الكتاب وفتحه ان يخوفه الانصراف
كما عهد اليه عمر فلم ياخذ الكتاب من الرسول ودافعه وسار كما هو حتى نزل
قرية فيما بين رفح والعريش فسال عنها فقيل انها من مصر فدعا الكتاب فقراه على
المسلمين فقال عمرو لمن معه الستم تعلمون ان هذه القرية من مصر قالوا بلي قال
فان امير المومنين عهد الي واموني ان لم تاتني كتابه ولما دخل مصر ان ارجع وان لم تاتني
كتابه حتى دخلنا ارض مصر فسيروا وامضوا على بركة الله تعالى فتقدم عمرو بن
العاصي فلما بلغ المقوقس قدوم عمر توجه الى الفسطاط فكان بها جهز علي عمرو لجيوش
فكان اول موضع قوتل فيه الروم قتالا شديدا نحوا من شهر ثم فتح
الله على يديه وكان بالاسكندريه اسقف للقبط يقال له ابو ميامين فلما بلغه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قدوم عمرو ابن العاص كتب الى القبط يعلمهم انه لا يكون للروم دولة وان ملكهم قد انقطع وامرهم بتلقي عمرو فيقال ان القبط الذين كانوا بالفرما كانوا يومئذ لعمرو اعوانا ثم توجه عمرو ولا يدافع الا بالامر الخفيف حتى نزل القواصر هو ومن معه فقال بعض القبط لبعض الا تعجبون من هؤلاء القوم يقدمون على جميع الروم وانما هم في قلة من الناس فاجابه رجل اخر منهم ان هؤلاء القوم لا يتوجهون الى احد الا ظهروا عليه حتى يقتلوا اخرهم فتقدم عمرو ولا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتى اربعين فقاتلوه بها قتالا شديدا واطاعليه الفتح فكتب الى عمر ليسيره فامره باربعة الاف كل رجل منهم مقام الف الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد وكتب اليه اعلم ان معك اثني عشر الفا وانقلب اثني عشر الفا من قلة وكانوا اختاروا مدينة بابليون حولها حصن حصنهم وجعلوا للحصن اثني عشر بابا وجعلوا سكك الحديد موتدة بالقنية ثم عمدوا الى الابواب فلما قدم المدد على عمرو بن العاص للح على القصر ووضع عليه المجانيق وكان على القصر رجل من الروم يقال له الاعبوج والي عليه وكان تحت يد المقوقس ودخل عمرو الى صاحب الحصن فتناظرا في شيء بما لهم فيه فقال عمرو اخرج واستشير اصحابي وقد كان صاحب الحصن اوصى الذي على الباب اذا مر به عمرو ان يلقي عليه صخرة فيقتله فخرج عمرو وهو يريد الخروج برجل من العرب فقال له قد دخلت فانظر كيف تخرج فرجع عمرو الى صاحب الحصن فقال اني اريد ان اتيك بنفر من اصحابي حتى يسمعوا منك مثل الذي سمعت فقال العلج في نفسه قتل جماعة احب الي من قتل واحد فارسل الى الذي كان امره به من قتل عمرو ان لا يعرض له دخل ان يأتيه بنفر من اصحابه فيقتلهم وخرج عمرو فلما ايقظ الفتح على عمرو قال الزبير انا اهب نفسي لله ولرسوله ارجو ان يفتح الله بذلك اردوا ان يفتح الله بذلك على المسلمين فوضع سلما الى جانب الحصن من ناحية سوق الحمام ثم صعد وامرهم اذا سمعوا تكبيره ان يكبروه جميعا فلما شعروا الا والزبير على راس الحصن يكبر ومعه السيف ويحامل الناس على السلم حتى نهاهم عمرو خوفا من ان ينكسر السلم فلما اقتحم الزبير وتبعه من تبعه وكبروا وكبر من معه واجابهم المسلمون من خارج لم يشك اهل الحصن ان العرب قد اقتحموا جميعا فهربوا فعمد الزبير واصحابه الى باب الحصن ففتحوه واقتحم المسلمون الحصن فلما خاف المقوقس على نفسه ومن تبعه تحيز وسال عمرو ابن العاص الصلح ودعاه اليه على ان يفرض للعرب على القبط دينارين دينارين على كل رجل فاجابه عمرو الى ذلك قال الليث بن سعد وكان مكثهم على باب القصر حتى فتحوه سبعة اشهر قال ابن عبد الحكم وحدثنا عثمان بن صالح ساخالد ابن ابي حميد عن يحيى ابن ايوب وخالد بن حميد قالا حدثنا خالد بن يزيد عن جماعة من التابعين بعضهم يزيد على بعض ان المسلمين لما حاصروا باب اليون وكان به جماعة من الروم واكابر القبط ورؤسائهم وعليهم المقوقس فقاتلوهم بها شهرا فلما رأى القوم الجد منهم على فتحه والموت دون امرهم صبرهم على القتال وزعبتهم فيه خافوا ان يظهروا عليهم فتنحى المقوقس وجماعة من اكابر القبط وخرجوا من باب القصر القبلي ودونهم جماعة يقاتلون العرب فلجؤا بالجزيرة وامروا بقطع الجسر وذلك في جوي النيل وتخلف الاعبوج في الحصن بعد المقوقس فلما خاف فتح الحصن ركب هو واهل القوة والشرف وكانت سفنهم ملصقة بالحصن ثم لحقوا بالمقوقس بالجزيرة فارسل المقوقس الى عمرو ابن العاص يقول انكم

ولجتم

ولجتم في بلادنا ولحتم على قتالنا وطال مقامكم في ارضنا وانما انتم عصبة يسيرة وقد هلك الملك الروم وجهزوا اليكم الجيوش ومعهم من القوة والسلاح وقد احاطوا بكم هذا النيل وانما انتم اساري في ايدينا فابعثوا الينا رجالا منكم يسمع من كلامهم فلعله ان ياتي الامر فيما بيننا وبينكم على ما تحبون وتحب ويقطع عنا وعنكم هذا القتال قبل ان يغشاكم جموع الروم فلا ينفعنا الكلام ولا تقدروا عليه ولعلكم ان تندموا ان كان الامر مخالفا لظنكم ورجائكم فابعثوا الينا رجالا من اصحابكم نعاملهم على ما نرضى نحن وهم به من شيء فلما اتته عمرو بن العاص رسل المقوقس حبسهم عنده يومين وليلتين حتى خاف عليهم المقوقس فقال انرون انهم يحبسون الرسل ويقتلونهم ويستحلون ذلك في ديننا وانما اراد عمرو بذلك ان يراوحاب المسلمون فرد عليهم عمرو مع رسله انه ليس بيني وبينكم الا احدى ثلاث خصال اما ان تدخلوا في الاسلام فكنتم اخواننا وكان لكم مالنا وان ابيتم فاعطيتم الجزية عن يد وانتم صاغرون واما ان جاهدناكم بالصبر والقتال حتى يحكم الله بيننا وبينكم وهو خير الحاكمين فلما جاءت رسل المقوقس اليه قال كيف رايتموهم قالوا رايناقوما الموت احب اليهم من الحياة والتواضع احب اليه من الرفعة ليس لاحدهم في الدنيا رغبة ولا لهم فيها ملبوسهم على التراب واعمالهم على وجوههم وامورهم كواحد منهم ما يعرف رفيعهم من وضيعهم ولا السيد فيهم من العبد واذا حضرت الصلاة لم يتخلف عنها منهم احد يغسلون اطرافهم بالماء ويخشعون في صلاتهم فقال عند ذلك المقوقس والذي يحلف به لوان هؤلاء استقبلوا الجبال لازالوها وما يقوى على قتال هؤلاء احد ولئن لم تغتنم صلحهم اليوم وهم محصورون بهذا النيل لم يحيبونا بعد اليوم اذا امكنتهم الارض وقووا على الخروج من موضعهم فرد اليهم المقوقس رسله ابعثوا الينا رسلا منكم نعاملهم وتتداعا نحن وهم الى ما عساه ان يكون فيه صلاح لنا ولكم فبعث عمرو بن العاص عشرة نقباء احدهم عبادة بن الصامت وهو احد من ادرك الاسلام من العرب وطوله عشرة اشبار وامره عمرو ان يكون متكلم القوم وان لا يجيبهم الى شيء دعوه اليه الا الى احدى هذه الثلاث خصال فان اميرالمومنين قد تقدم الي في ذلك وامرني ان لا اقبل شيأ سوى خصلة من هذه الثلاث خصال وان عبادة بن الصامت اسود فلما ركبوا السفن الى المقوقس ودخلوا عليه تقدم اليه عبادة فهابه المقوقس اسوداده فقال تكلموا عني هذا الاسود وقدموا غيره يكلمهن فقالوا ان هذا الاسود افضلنا رأيا وعلما وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا وانما نرجع جميعا الى قوله ورايه وقد امره الامير ونائبنا امره به فقال المقوقس لعبادة تقدم يا اسود وكلمني بوفق فاني اهاب سوادك وان اشتد كلامك علي ازددت لذلك هيبة فتقدم اليه عبادة وقال له قد سمعت مقالتك وان في من خلفت من اصحابي الف رجل اسود كلهم اشد سوادا مني واقطع منظرا ولو رايتهم لكنت اهيب لهم منك لي واناقد وليت وادبر شبابي وانا مع ذلك بحمد الله ما اهاب مائة رجل من اعدائي لو استقبلوني جميعا وكذلك اصحابنا وذلك انا رغبتنا وهمتنا الجهاد في الله وابتغاء رضوانه وليس غزونا عدونا ممن حارب الله لرغبة في دنيا ولا طلبا للاستكثار منها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الان الله تعالى قد اعدل ذلك لنا وجعل ما غنمنا من ذلك حلالا وما يبالي احدنا اذا كان له قنطار من ذهب امر كان لابلك الادرهما لان غاية احدنا من الدنيا اكلة يأكلها اليوم بها جوعته وشملة يلتحفها فان كان احدنا لايملك الا ذلك كفاه وان كان له قنطار من ذهب انفقه في طاعة الله واقتصر على هذا الان فقيم الدنيا ورخاها ليس برخاء انما النعيم والرخاء في الاخرة وبذلك امرنا ونبينا ومن بعده الينا ان لانكون همة احدنا من الدنيا الا ما يمسك جوعته ويستر عورته ويكون شغله في رضا ربه وجهاد عدوه فلما سمع المقوقس ذلك منه قال لمن حوله هل سمعتم مثل كلام هذا الرجل قط لقد هبت منظره وان قوله لاهيب عندي من منظره ان هذا والله يكاد ما اخرجهم الله لخراب الارض وما اظن ملكهم الا سيغلب على الارض كلها ثم اقبل المقوقس على عباد فقال ايها الرجل الصالح قد سمعت مقالتك وما ذكرت عنك وعن اصحابك ولهذي ما بلغنهم ما بلغني الا بما ذكرت وما ظهرتم على ما ظهرتم عليه الا لحبهم الدنيا وعنيتهم فيها وقد توجه الينا لقتالكم مجامع الروم ما لا يحصى عدد قوم معروفون بالبخدة والشدة ما لابيالي احدهم من لقي ولا من قاتل وانا لعلى اتم لن تقوموا عليهم ولن تطيقوهم لضعفكم وقلتكم وقلة ما بايديكم ونحن نطيب انفسنا ان نصالحكم على ان نفرض لكل رجل منكم دينارين دينارين ولاميركم مائة دينار ولخليفتكم الف دينار وتقبضونها وتنصرفون الى بلادكم قبل ان يفشاكم ما لا قوام لكم به فقال عبادة ابن الصامت يا هذا لا تغرن نفسك ولا اصحابك اما ما ذكرت لنا من جمع الروم وعددهم وكثرتهم وانا لا نقوى عليهم فلهذي ما هذا الذي تخدعنا به ولا الذي يكسرنا عما نحن فيه ان كان ما قلتم حقا فذلك والله ارغب ما يكون في قتالهم واشد لحرصنا عليهم لان ذلك اعز لنا عندربنا اذا اقدمنا عليه ان قتلنا من اخرنا كان امكن لنا في رضوانه وجنته وما من شيء اقر لاعيننا ولا احب الينا من ذلك وانا منكم حينئذ على احدى الحسنيين اما ان نفظر بكم الدنيا ان ظفرنا بكم او غنيمة الاخرة ان ظفروا بنا وانها لاحب الفضلتين الينا بعد الاجتهاد منا وان الله تعالى قال لنا في كتابه العزيز كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وما منا رجل الا وهو يحدوا ربه صباحا ومساء ان يرزقه الشهادة والايرده الى بلده ولا اهله وولده وليس لاحد منا هم فيما خلفه وقد استودع كل واحد منا ربه اهله وولده وانما همتنا اما منا واما انا في ضيق وشدة من معاشنا وحالنا فنحن في اوسع السعة لو كانت الدنيا طلبتنا لنا ما اردنا منها لانفسنا اكثر مما نحن عليه فانظر الذي تريد فبينه لنا فليس بيننا وبينكم خصلة نقبلها منك ولا تجيبك اليها الا خصلة من ثلاث فاختر ايها شئت ولا تطمع نفسك في الباطل بذلك امرني الامير وبها امره امير المومنين وهو عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل الينا اما اجبتم الى الاسلام الذي هو الدين الذي لا يقبل الله غيره وهو دين انبيائه ورسله وملائكته امرنا الله ان نقاتل من خالفه ورغب عنه حتى يدخل فيه فان فعله كان له ما لنا وعليه ما علينا وكان اخانا في دين الله فان قبلت ذلك انت واصحابك فقد سعدتم في الدنيا والاخرة ورجعنا عن قتالكم ولم نستحل اذاكم ولا التغرض لكم وان ابيتم الا الجزية فادوا الينا الجزية عن

عن يد وانتم صاغرون نعاملكم على شيء نرضى به نحن وانتم في كل عام ابدا ما بقينا ونقيم ونقاتل عنكم من ناوأكم وعرض لكم في شيء من ارضكم ودمائكم واموالكم ونقوم بذلك عنكم اذا كنتم في ذمتنا وكان لكم عهد الله علينا وان ابيتم فليس بيننا وبينكم الا المحاكمة بالسيف حتى يموت من اخرنا او نصيب ما نريد منكم هذا ديننا الذي ندين الله تعالى به ولا يجوز لنا فيما بيننا وبينكم غيره فانظروا لانفسكم فقال المقوقس هذا ما لا يكون ابدا ما تويون ان تتخذونا عبيدا ما كانت الدنيا فقال له عبادة هو ذاك فاختر ما شئت فقال المقوقس افلا تجيبونا الى خصلة غير هذه الثلاث خصال فرفع عبادة يديه فقال لا ورب السماء ورب هذه الارض ورب كل شيء ما لكم عندنا خصلة غيرها فاختاروا لانفسكم فالتفت المقوقس عند ذلك الى اصحابه فقال قد فرغ القوم فما ترون فقالوا اويرضى احد بهذا الزل اما ما اراد وا من دخولنا في دينهم فهذا ما لا يكون ابدا ان نترك دين المسيح بن مريم ونخل في دين لا نعرفه واما ما اراد وا من ان يسبونا ويجعلونا عبيدا ابدا فالموت اليسر من ذلك ولو رضوا منا ان نضاعف لهم ما اعطيناهم مرارا كان اهون علينا فقال المقوقس لعبادة قد ابى القوم فما ترى فراجع اصحابك على ان نعطيكم في مودتكم هذه ما تمنيتم وتنصرفون فقام عبادة واصحابه فقال المقوقس عند ذلك لمن حوله الميعوني ولعيبوا القوم الى خصلة من هذه الثلاث فوالله ما لكم بهم طاقة وان لم تجيبوا اليها طايعين لتجيبنهم الى ما هو اعظم كارهين فقالوا واي خصلة نجيبهم اليها قال اذا اجبوكم اما دخولكم في غير دينكم فلا امر كم به واما قتالكم فانا اعلم انكم لن تقووا عليهم ولن تصبروا صبرهم ولا بد من الثالثة قالوا فنكون لهم عبيدا قال نعم تكونون عبيدا مسلطين في بلادكم امنين على انفسكم واموالكم وذراريكم قالوا فالموت اهون علينا واموا بقطع الجسر من الفسطاط والجزيرة وبالقصر من جمع القبط والروم جمع كثير فالح عليهم المسلمون عند ذلك بالقتال على من في القصر حتى ظفروا بهم واسكن الله منهم فقتل منهم خلق كثير واسر من اسر واحتازت السفن كلها الى الجزيرة وصار المسلمون قد احدقوا بهم الماء من كل جهة لا يقدرون على ان ينفدوا ويتقدموا خوف الصغير والاذى غير ذلك من المرامي والقوس والمقوقس يقول لاصحابه الم اعلمكم هذا وانا خائف عليكم ما تنتظرون فوالله لتجيبنهم الى ما اراد وا طوعا او لتجيبنهم الى ما هو اعظم منه كرها فاطمعوني من قبل ان تندموا فلما رأوا منهم ما رأوا وقال لهم المقوقس ما قال ادعنوا بالجزية ورضوا بذلك على صلح يكون بينهم يعرفونه وارسل المقوقس الى عمرو بن العاص اني لم ازل حريصا على اجابتك الى خصلة من تلك الخصال التي ارسلت الي بها فابى ذلك عليّ من حضرني من الروم والقبط فلم يكن لي ان اقتات عليهم وقد عرفوا نصحي لهم وحبي سلامتهم ورجعوا الي فولي فاعطني اماننا اجتمع انا وانت في لقاء من اصحابي وتحرمني اصحابك فان استقام الامر بيننا تم ذلك لنا جميعا وان لم يتم رجعنا الى ما كنا عليه فاستشار عمرو اصحابه في ذلك فقالوا لا نجيبهم الى شيء من الصلح والجزية حتى يفتح الله علينا ونصير مصر كلها لنا فيئا وغنيمة كما صار لنا القصر وما فيه فقال عمرو قد علمتم ما عهد اليّ امير المومنين في عهده فان اجابوا الى خصلة من الخصال

الثلاث التي عهد عمرو عليها اجبتهم اليها وقبلت منهم مع ما قد حال هذا المأ بيننا وبينهم
وبين ما نزل بمن قتالهم فاجمعوا على عهد بينهم واصطلحوا على ان يفرض على جميع
من بمصر اعلاها واسفلها من القبط دينارين دينارين هن كل نفس شريفهم ووضيعهم
ومن بلغ الحلم منهم وليس على الشيخ الفاني ولا على الصغير الذي لم يبلغ الحلم ولا النساء
وعلى ان للمسلمين عليهم النزل لجماعتهم حيث نزلوا ومن نزل عليه ضيف فاهو
من المسلمين او اكثر من ذلك كانت لهم ضيافة ثلثة ايام وان لهم ارضهم واموالهم لا يعرض
لهم في شيء منها فشرط هذا كله على القبط خاصة واحصوا عدد القبط يومئذ خاصة
من بلغ منهم الجزية وفرض عليه الدينارين رفع ذلك عمرو فاوفاهم بالايمان الموكدة فكان
جميع ما احصي يومئذ بمصر فيما احصوا وكتبوا الف الف نفس وستة الاف الف نفس فكانت
فريضتهم يومئذ اثني عشر الف الف دينار في كل سنة وقيل بلغت عدتهم ثمانية
الاف الف وشرط المقوقس للروم ان يخير ايهن احب المقام على مثل هذا فاقام على
هذا الازماله معترضا عليه ممن اقام بالاسكندرية وما حولها من ارض مصر كلها ومن
اراد الخروج منها الى ارض الروم خرج على ان للمقوقس الخيار في الروم خاصة حتى يكتب
الى ملك الروم يعلمه ما فعل فان قبل ذلك ورضيه جاز عليهم والا كانوا جميعا على ما كانوا
عليه وكتبوا به كتابا وكتب المقوقس كتابا الى ملك الروم يعلمه على وجه الامر كله فكتب
اليه ملك الروم يقبح رايه ويعجزه ويرد عليه ما فعل ويقول في كتابه انما اتاك من العرب
اثني عشر الفا وبمصر من بها من كثرة العدد من القبط ما لا يحصى فان كان القبط كرهوا
القتال واحبوا اداء الجزية واختاروهم علينا فان عندك بمصر من الروم والاسكندرية
وما هنالك اكثر من مائة الف معهم العدة والقوة والعرب وحالهم وضعفهم على ما قد
رايت فعجزت عن قتالهم ورضيت ان تكون انت ومن معك من الروم في حال القبط اذلا
الا تقاتلهم انت ومن معك من الروم حتى يموت او تظهر عليهم فانهم فيكم على قدر كثرتكم
وقوتكم وعلى قدر قلتهم وضعفهم كاكلة فنا هضهم القتال ولا يكون لك رأي غير ذلك
وكتب ملك الروم بمثل ذلك كتابا الى جماعة الروم فقال المقوقس لما اتاه كتاب ملك
الروم والله انهم على قلتهم وضعفهم اقوى واشد منا على كثرتنا وقوتنا ان الرجل الواحد
منهم ليقوم له مائة رجل منا وذلك انهم قوم الموت احب اليهم من الحيوة يقاتل الرجل منهم
وهو مستقبل يتمنى ان لا يرجع الى اهله ولا بلده ولا اولاده ويرون ان لهم اجرا عظيما فيمن
قتلوا منا ويقولون انهم ان قتلوا دخلوا الجنة وليس لهم رغبة في الدنيا ولا الى لذة الاعلى
قدر بلغة العيش من الطعام واللباس ونحن قوم نكره الموت ونحب الحيوة ولذتها
فكيف نستقيم نحن وهؤلاء كيف صبرنا معهم واعلموا معشر الروم اني والله لا اخرج مما
دخلت فيه وصالحت العرب عليه واني لا اعلم انكم سترجعون غدوا الي قولي وراي فتمنوا
ان لو كنتم اطعتموني وذلك اني قد عاينت وقرأيت وعرفت ما لم يعاين الملك ولم يره
ولم يعرفه ونحكم اما يرضى احدكم ان يكون امنائي دهره على نفسه وماله وولده بدينارين
في السنة ثم اقبل المقوقس الى عمرو بن العاص فقال له ان الملك قد كره ما فعلت وعجز بي
وكتب الي واني جماعة الروم ان لا ارضى بمصالحتك وامرهم بقتالك حتى يظفروا بك او تظفر
بهم ولم اكن لاخرج مما دخلت فيه وعاقدتك عليه وانما سلطاني على نفسي ومن الطاعني

وقو

وقوم الصلح فيما بينك وبينهم ولم يات من قبلهم بغض وانا منهم لك على نفسي والقبط ممتنون
لك على الصلح الذي صالحتهم وعاقدتهم عليه واما الروم فانا بريء منهم وانا اطلب اليك
ان تقطيني ثلاث خصال فقال له عمرو وما هن قال لا تنقض بالقبط وادخلني معهم
والزمني ما الزمهم وقد احتجت كلمتي وكلمتهم على ما عاقدتك فهم ممتنون لك على ما عاقدت
واما الثانية فان سالك الروم بعد اليوم ان تصالحهم فلا تصالحهم حتى تجعلهم فيئا وعبيدا
فانهم اهل ذلك فاني نصحتهم فاستقشوني ونظرت لهم فاتهموني واما الثالثة اطلب
اليك ان انا مت ان تامرهم ان يدفنوني في اي جنس بالاسكندرية فانفع عليه عمرو بن
العاص بوكه واجابه الى ما طلب على ان يضمنوا له الجسر جميعا ويقيموا له الاثقال
والضيافة والاسواق والجسور ما بين الفسطاط الى الاسكندرية ففعلوا وصارت
لهم القبط اعوانا كما جاء في الحديث واستعدت الروم واستجاشت وقدم عليهم من
الروم جمع عظيم ثم التقوا بسطليس فاقتتلوا بها فانهزم الروم ثم هزمهم ثم التقوا
بالكريون فاقتتلوا بها بضعة عشر يوما وكان عبد الله بن عمرو على المقدمة
وحامل اللواء يومئذ وردان مولى عمرو وصلى عمرو يومئذ صلاة الخوف ثم فتح الله
على المسلمين وقتل منهم المسلمون مقتلة كبيرة وانهزموهم حتى بلغوا الاسكندرية
فتحصن بها الروم وكانت عليهم حصون منيعة لا يرام حصن دون حصن فنزل
المسلمون ما بين حلوه الى قصر فارسه الى ما وراء ذلك ومعهم دوسا القبط يمونهم
بما احتاجوا اليه من الاطعمة والعلوفة ورسل ملك الروم تختلف الى الاسكندرية
في المراكب بما دقه الروم وكان ملك الروم يقول لئن ظهرت العرب على الاسكندرية
ان ذلك انقطاع ملك الروم وهلاكهم لانه ليس للروم كنانيس اعظم من كنانيس الاسكندرية
وانما كان عيد الروم حين غلبت العرب على الشام الا بالاسكندرية ولئن غلبونا على
الاسكندرية لقد هلكت الروم وانقطع ملكها فامر بجهازه ومسلحته الى الاسكندرية
حتى يباشر قتالها بنفسه اعظاما لها وامرا لا يتخلف عنه احد من الروم وقد ما
بقا الروم بعد الاسكندرية فلما فرغ من جهازه صرعه الله فاماته وكفى الله المسلمين
مؤنته وكان موته في سنة تسع عشرة وقال الليث بن سعد مات هرقل
سنة عشرين فكسر الله بموته شوكة الروم فرجع كثيرا ممن كان قد توجه الى الاسكندرية
واستساد العرب عند ذلك والحت بالقتال على الاسكندرية فقاتلوهم قتالا شديدا
وحاصروا الاسكندرية لسبعة اشهر بعد موت هرقل وخمسة قبل ذلك وفتحت
يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين وقال بن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح عن
ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب قال اقام عمرو بن العاص محاصرا الاسكندرية
اشهرا فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب قال ما ابطأ فتحها الا لما احدثوا واخرج بن عبد
الحكم عن زيد ابن اسلم قال لما اتى علي عمر بن الخطاب فتح مصر كتب الى عمرو بن العاص اما
بعد فقد عجبت لابطائكم عن فتح مصر انكم تقاتلونهم منذ سنتين وما ذاك الا لما احدثتم
واحببتم من الدنيا ما احب عدوكم وان الله تبارك وتعالى لا ينصر قوما الا بصدق نياتهم
وقد كنت وجهت اليك اربعة فقروا عليهم كتابي فاذا اتاك كتابي فاخطب الناس وحضهم على
القتال عدوهم وعرفهم في الصبر والنية وقد واليك الاربعة في صدور الناس وامر الناس

جميعا ان تكون لهم حومة كحومة رجل واحد وليكن ذلك عند الزوال يوم الجمعة
فانها ساعة تنزل فيها الرحمة ووقت الاجابة وليتبع الناس الى الله وليسالونه النصر
على عدوهم فلما اتى عمرا الكتاب جمع الناس وقرا عليهم كتاب عمر ثم قال
انفروا فانفروهم امام الناس وامر الناس ان يتطهروا ويصلوا ركعتين ثم يرغبوا
الى الله تعالى وليسالونه النصر ففعلوا ففتح الله عليهم قال ابن عبد الحكم
حدثنا ابي قال لما ابطا على عمرو بن العاصي فتح الاسكندرية استلقى على ظهره ثم
جلس فقال اني فكرت في هذا الامر فاذا هو لا يصلح اخره الا من اصلح اوله وهم
الانصار فدعى عبادة ابن الصامت فعقد له ففتح الله على يديه الاسكندرية
من يومهم ذلك قال ابن عبد الحكم وحدثنا عبد الله بن صالح عن الليث قال
لما هزم الله الروم وفتح الاسكندرية وهرب الروم في البر والبحر خلف عمرو بن العاصي
بالاسكندرية الف رجل من اصحابه الف رجل من اصحابه ومضى عمرو ومن معه
في طلب من هرب من الروم في البر فرجع من كان هرب من الروم في البحر الى الاسكندرية
فقتلوا من كان فيها من المسلمين الا من هرب منهم وبلغ عمرو بن العاصي فكر
راجعا ففتحها واقام وكتب الى عمر بن الخطاب ان الله قد فتح علينا الاسكندرية
عنوة بغير عقد ولا عهد وكتب اليه عمر بن الخطاب يقيم رايه ويامره ان لا يخاطر
قال وحدثنا هارون بن المتوكل حدثنا ضمام ابن اسماعيل المعافري قال قتل من
المسلمين من هرب كان من امر الاسكندرية ما كان الى ان فتحت اثنان وعشرون
رجلا وحدثنا عثمان ابن صالح عن ابن لهيعة قال بعث عمرو بن العاصي معاوية
ابن خديج وافدا الى عمر بن الخطاب ببشيرا له بالفتح فقال له معاوية الا اكتب معي كتابا
قال له عمرو وما تصنع بالكتاب الست رجلا عربيا تبلغ الرسالة وما رايت وحضرت
فلما قدم على عمر اخبره بفتح الاسكندرية فخر عمر ساجدا وقال للموسه وحدثنا
ابراهيم ابن سعيد الدلوي قال كتب عمرو بن العاصي الى عمر ابن الخطاب اما بعد
فاني فتحت مدينة لا اقول اوصاف ما فيها غير اني اصبت فيها اربعة الاف مبنية
باربعة الاف حمام واربعين الف يهودي عليهم الجزية واربعماية ملهى للملوك واخبر
ابن عبد الحكم عن ابي قبيل وحيوة بن شريح قالا لما فتح عمرو بن العاصي الاسكندرية
وجد فيها اثني عشر الف بقال يبيعون البقل الاخضر واخبر عن محمد بن سعيد الهاشمي
قال نزل من الاسكندرية في الليلة التي دخلها عمرو بن العاصي او في الليلة التي خافوا
فيها دخول عمرو سبعون الف يهودي واخبر عن ابراهيم بن سعيد البلوي ان سبب
فتح الاسكندرية رجلا يقال له ابن بسامه كان بوابا فساءه عمرو بن العاصي ان يوصله
على نفسه وارضه واهله ويفتح لهم الباب فاجابه عمرو الى ذلك ففتح له الباب
فدخل واخبر عن حسين بن شفي بن عبيد قال كان بالاسكندرية مما احصي من
الحمامات اثني عشر ديماسا اصغر ديماس منها يسع الف مجلس كل مجلس منها
يسع جماعة نفر وكان عدة من بالاسكندرية من الروم ماية الف من الرجال فلحق بارض
الروم اهل القوة وركبوا السفن وكان بها ماية مركب من المراكب الكبار فحمل فيها
ثلثون الفا مع ما قدروا عليه من الاموال والمتاع والاهل وبقي من بقي من الاساري

ممن

ممن بلغ الخراج فاحصي يومئذ ستماية الف سوى النساء والصبيان فاختلف الناس
على عمرو في قسمهم وكان اكثر الناس يريدون قسمها فقال عمرو لا اقدر اقسمها حتى اكتب
الى امير المومنين فكتب اليه يعلمه بشانها وفتحها ويعلمه ان المسلمين طلبوا قسمها
فكتب اليه عمر لا تقسمها وذرهم يكون خراجهم فيئا للمسلمين وقوة لهم على جهاد
عدوهم فاقرها عمرو واحصى اهلها وفرض عليهم الخراج فكانت مصر كلها صلحا
بقوريطة دينارين دينارين على كل رجل لا يزاد على احد منهم في جزية راسه
اكثر من دينارين الا انه يلزم بقدر ما يتوسع فيه من الارض والزرع الا الاسكندرية
فانهم كانوا يؤدون الخراج والجزية على قدر ما يرى من وليهم لان للاسكندرية فتحت
صلحة بغير عهد ولا عقد ولم يكن لهم صلح ولا ذمة واخبر ابن عبد الحكم عن
يزيد ابن ابي حبيب قال كانت قرية من قرى مصر قاتلت ونقضوا فسبوا
منها قرية يقال لها بلهيب وقرية يقال لها الخنيس وسلطيس وفرسا وقوقع
سبايا هم بالمدينة وغيرها فردهم عمر بن الخطاب الى قراهم وصيرهم وجماعة
القبط اهل الذمة واخبر عن يحيى بن ايوب ان اهل سلطيس ومصيل وبلهيب
لما هزموا الروم على المسلمين في جمع كان لهم فلما ظهر عليهم المسلمون استحلوهم وقالوا هو لا
لنا فيما مع الاسكندرية فكتب عمرو بن العاصي بذلك الى عمر بن الخطاب فكتب اليه عمر
ان يجعل الاسكندرية وهو لا الثلاث قريات ذمة المسلمين ويضربوا عليهم الخراج ويكون
خراجهم وما صالح عليه القبط قوة المسلمين على عدوهم والاجحافا واضرارا لاعبيد ففعلوا
ذلك واخبر بن عبد الحكم عن هشام ابن ابي رقية اللخمي عن عمرو بن العاصي انه لما فتح مصر
قال لقبط مصر من كتمني كنزا اعنده فقدرت عليه قتلته وان قبطيا من اهل الصعيد
يقال له بطرس ذكر لعمرو ان عنده كنزا فارسل اليه فساله فانكره وجحده فحبسه
في السجن وعمرو يسال عنه هل يعلمونه يسال عن احد فقالوا انما سمعنا يسال
عن راهب في الطور فارسل عمرو الى بطرس فنزع خاتمه من يده ثم كتب الى ذلك الراهب
ان ابعث الي بما عندك وختمه بخاتمه فجاه رسوله بقلة شامية مختومة بالرصاص ففتحها
عمرو فوجد فيها صحيفة مكتوب فيها ما لكم تحت الفسقية الكبيرة فارسل عمرو الى
الفسقية فحبس عنها ثم قلع البلاط الذي تحتها فوجد فيها اثنين وخمسين ادرباذقها
مضروبة فضرب عمرو راسه عند باب المسجد فاخرج القبط كنوزهم شفقة ان
يسعى على احد منهم فيقتل كما قتل بطرس وذكر الخلاف بين اهل مصر
هل فتحت صلحا او عنوة من قال انها فتحت صلحا قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان
ابن صالح حدثنا الليث قال كان يزيد ابن ابي حبيب يقول مصر كلها صلح الا الاسكندرية
فانها فتحت عنوة حدثنا عبد الملك ابن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عما يزيد ابن ابي حبيب
وابن وهب عن عمرو بن الحارث عن عون بن خطاب انه كان لقريات من مصر منهن او دنين
عهد واخبر عن يحيى ابن ايوب وخالد بن حميد قال فتح الله ارض مصر كلها بصلح غير
الاسكندرية وثلاث قريات ظاهرت الروم على المسلمين سلطيس ومصيل وبلهيب
من قال انها فتحت عنوة قال بن عبد الحكم حدثنا عبد الملك ابن مسلمة وعثمان بن صالح
قالا حدثنا ابن لهيعة عن بن هبيرة ان مصر فتحت عنوة وقال حدثنا عبد الملك حدثنا
ابن وهب عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم قال سمعت اشياخنا يقولون ان مصر فتحت عنوة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحدثنا اخبرنا عبد الملك ابن مسلمة عن ابن وهب عن داود بن عبد الله الحضرمي ان ابا
قبان ايوب ابن ابي العالية حدثه عن ابيه انه سمع عمرو بن العاص يقول لقد قوتت
مقودي هذا وما لاحد من قبط مصر عليّ عقد ولا عهد الا اهل انطابلس فان لهم عهد يوفي
لهم به حدثنا عبد الملك حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبان به وزاد ان شئت قتلت
وان شئت حمست وان شئت بعت واخرج عن دبيعة بن عبد الرحمن ان عمرو بن العاص
فتح مصر بغير عقد ولا عهد وان عمر بن الخطاب حبس ذرها ومنعها ان يخرج منه شيء نظرا
للاسلام واهله واخرج عن زيد بن اسلم قال كان تابوت لعمر بن الخطاب فيه كل عهد كان
بينه وبين احد من اهل مصره فلم يوجد فيه لاهل مصر عهد واخرج عن الصلت بن
ابي عاصم انه قرأ كتاب عمر بن عبد العزيز الى حيان بن شريح ان مصر فتحت عنوة بغير
عهد ولا عقد واخرج نحو ذلك عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعمر اك بن مالك وسالم بن
عبد الله واخرج بن عبد الحكم ومحمد بن الربيع الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة
من طرق عن عبد الله بن المغيرة ابن ابي بردة سمعت سفينا بن وهب الخولاني قال لما
فتحنا مصر بغير عهد قام الزبير ابن العوام فقال يا عمرو اقسمها فقال عمرو بن العاص
لا اقسمها فقال الزبير والله لتقسمنها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
فقال عمرو لم اكن لاحدث حدثا حتى اكتب بذلك الى امير المومنين فكتب اليه بذلك فكتب
اليه عمر بن الخطاب اقرها حتى تغزو امنها هبل الحبلة قال محمد بن الربيع لم يرو اهل مصر
عن الزبير ابن العوام غير هذا الحديث الواحد فصل وقد لخص القضاعي في كتاب الخطط
قصة فتح مصر تلخيصا وجيزا فقال وما حفظته نقلت لما قدم عمرو بن العاص من عند
عمر كان اول موضع قوتل فيه الفرما فقاتل الاشوبيا خوامسا شهرا ثم فتح الله عليه قال ابو
عمر الكندي وكان اول من شرع على باب الحصن حتى افتحه اسميفع ابن وعلة السبائي
واتبعه المسلمون فكان الفتح وتقدم عمرو لابي فاقع الا بالامر الخفيف حتى اتى اودبلين وهي
المقس فقاتلوه قتالا شديدا وكتب الى عمر بسيرته فامده باثني عشر الفا فوصلوا اليه
ارسالا يتبع بعضهم بعضا فكان فيهم اربعة الاف عليهم اربعة الزبير ابن العوام والمقداد
ابن الاسود وعبادة ابن الصامت ومسلمة بن مخلد وقيل ان الرابع خارجة بن حذافة
وكون مسلمة تمام احاط المسلمون بالحصن وامير الحصن يومئذ المنذور الذي يقال له الاسبوح
من قبل المقوقس ابن قرقب اليوناني وكان المقوقس بتنزله الاسكندريه وهي وقتئذ
هي قبل عمرانه كان حاصر الحصن حين حاصره المسلمون ونصب عمرو فسطاطه في موضع
الدار المعروفة باسرايل التي على باب زقاق الزهري وقيل في دار ابي الوزام التي في اول
زقاق الزهري ملاصقة لدار اسرايل واقام المسلمون على باب الحصن محاصرين
للروم بسبعة اشهر ورأى الزبير ابن العوام خللا مما يلي دار ابي صالح الحرابي اليوم الملاصقة
لحمام ابن نصر السراج عند سوق الحمام فنصب سلما واسنده الى الحصن وقال اني اهب
نفسي لله عز وجل فمن شاء ان يتبعني فليتبعني فتبعه جماعة حتى اوفى على الحصن
فكبر وكبروا ونصب شرحبيل ابن حجية المرادي سلما اخر مما يلي زقاق الزمامره
ويقال ان السلم الذي صعد عليه الزبير كان موجودا بداره لسوق وردان اليوم وقع
حريق فاحترق فلما رأى المقوقس ان العرب قد ظفروا بالحصن جلس في سفينة هو واهل
القوة

القوة وكانت ملاصقة لباب الحصن الغربي فلحقوا بالجزيرة وقطعوا الجسر وتحصنوا هناك
والنيل حينئذ في مده وقيل ان الاعاجم خرج معهم وقيل اقام في الحصن وسال المقوقس الصلح
فبعث اليه عمرو بعبادة ابن الصامت فصالحه المقوقس عن القبط والروم على ان للروم الخيار
في الصلح على ان يوافي كتاب ملكهم فان رضي ثم ذلك وان سخط انتقض ما بينه وبين الروم واما
القبط فبغير خيار وكان الذي اعتقد عليه الصلح ان فرض على جميع من بمصر اعلاها واسفلها
من القبط دينارين عن كل نفس في كل سنة من البالغين سوى هم ووضيفهم دون الشيوخ
والاطفال والنساء على ان للمسلمين عليهم النزل حيث نزلوا وضيافة ثلاثة ايام لكل من
نزل منهم وان لهم ارضهم واموالهم لا يعترض لهم في شيء منها فمن قال ان مصر فتحت
صلحا تعلق بهذا الصلح وقال ان الامر لم يجر الا بما جرى بين عبادة بن الصامت وبين
المقوقس وعلى ذلك اكثر اهل مصر منهم عقبة بن عامر ويزيد ابن ابي حبيب والليث بن
سعد وغيرهم وذهب الذين قالوا انها فتحت عنوة الى ان الحصن عنوة فكان حكم
الارض كذلك ومن قال انها فتحت عنوة عبيد الله بن المغيرة السبائي وعبد الله بن
وهب ومالك بن انس وغيرهم وذهب قوم الى ان بعضها فتح عنوة وبعضها فتح
صلحا منهم ابن شهاب وابن لهيعة وكان فتحها يوم الجمعة مستهل المحرم سنة
عشرين وذكر عبد الرحمن بن سعيد ابن مقلاص ان الزبير ابن العوام في اصل الحصن ثم سار عمرو
ابن العاص الى الاسكندريه في شهر ربيع الاول سنة عشرين وقيل في جمادي الاخره منها
وامر بفسطاطه ان يقوض فاذا بيمامة قد باضت في اعلاه فقال لقد حرمت بجوارنا اقروا
الفسطاط حتى يطيروا فراخها فاقروا الفسطاط في موضعه فلذلك سميت الفسطاط وذكر
ابن قتيبة ان العرب تقول لكل مدينة فسطاط ولذلك قيل لمصر فسطاط وقتل عمرو
ابن العاص من الاسكندريه يوم فتحها والمقام بها في ذي القعده سنة عشرين
قال الليث اقام عمرو بالاسكندريه في حصارها وفتحها سنة اشهر ثم قفل
الى الفسطاط فاخذها واراح انتهى كلام القضاعي بحروفه رحمه الله وذكر الحكم واخرج
ابن عبد الحكم عن يزيد ابن ابي حبيب ان عمرو بن العاص لما فتح الاسكندريه ورأى سورها
وبناءها مغروعا منها هم ان يسكنها وقال مساكن قد كفينا ها فكتب الى عمر بن الخطاب
يستاذنه في ذلك فسأل عمر الرسول هل تحول بيني وبين المسلمين ماء قال لا فكتب
المومنين اذا جرى النيل فكتب عمر اني عمر واني لا احب ان تنزل المسلمين منزلا يحول
الماء بيني وبينهم في شتا ولا صيف فتحول عمرو بن العاص من الاسكندريه الى الفسطاط
واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد ابن ابي حبيب ان عمر بن الخطاب كتب الى سعد بن ابي وقاص
وهو نازل بمدائن كسرى والي عامله بالبصره والى عمرو بن العاص وهو نازل بالاسكندريه
ان لا تجعلوا بيني وبينكم ماء اني اردت ان اركب اليكم راحلتي حتى اقوم عليكم بمن قدمت
فتحول سعد من مدائن كسرى الى الكوفه وتحول صاحب البصره من المكان الذي كان
فيه منزل البصره وتحول عمرو بن العاص من الاسكندريه الى الفسطاط قال ابن عبد
الحكم وحدثنا ابي عن سعيد بن عفير ان عمرو بن العاص لما اراد التوجه الى الاسكندريه
امر بنزع فسطاطه فاذا فيه يمامة قد فرخ فقال لقد حرم بنا فامره فافركما هو واوصى به
فلما قفل المسلمون من الاسكندريه قالوا اين ننزل قال الفسطاط لفسطاطه الذي كان
خلفه وكان معسكرا في موضع الدار التي تعرف اليوم بدار الحصا وقال القضاعي لما رجع عمرو

من الاسكندريه ونزل موضع فسطاطه انضمت القبايل بعضها الى بعض وتنافسوا
في المواضع فولي عمرو على الخطط معاوية بن حديج التجيبي وشريك بن سمي الغطيفي
من مراد وعمرو بن محزوم الخولاني وحيويل بن ناشرة المعافري فكانوا هم الذين
نزلوا الناس وفصلوا بين القبايل وذلك في سنة احدى وعشرين ذكره الكندي
قال ابن عبد الحكم وقد كان المسلمين حين اختطوا تركوا بينهم وبين البحر الحصى
فعمدوا لتغريق دوابهم وتاديبها فلم يزل الامر على ذلك حتى ولي معاوية بن ابي سفيان
فاقطع في الفضا وبنيت به الدور قال واما الاسكندريه فلم يكن بها خطط وانما
كانت اخاديد من احز منزلا ينزله فيه هو وبنوا ابيه قال وحدثني عن يزيد ابن ابي حبيب
ان الزبير ابن العوام اختط بالاسكندريه ذكر بنا المسجد الجامع قال ابن عبد الحكم
حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن الليث بن سعد قال بنى عمرو بن العاص المسجد
وكان ما حوله حدايق واعنابا فنصبوا الحبال حتى استقام لهم الامر ووضعوا ابوابهم
فلم يزل عمرو قايما حتى وضعوا القبلة وان عمرا واصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وضعوها واخذوا فيه منبرا حدثنا عبد الملك عن ابن لهيعة عمن ابي بكير
الحبشاني قال كتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص اما بعد فانه بلغني انك اتخذت
منبرا ترقى به على رقاب المسلمين اوما يحسبك ان تقوم قايما والمسلمون تحت عقبيك
تعزمت عليك لما كسرته وحدثنا عبد الملك حدثنا ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب
عن ابي الخير ان ابا مسلم الغافقي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوذن لعمرو
ابن العاص فرابته يبخر المسجد وقال يزيد ابن ابي حبيب وقف على اقامة قبلة الجامع
ثمانون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد الحكم ثم ان مسلمة بن مخلد
الانصاري زاد في المسجد الجامع بعد بنيان عمرو له ومسلمة الذي كان اخذ اهل مصر
ببنيان المنار المساجد كان اخره اياه بذلك في سنة ثلاث وخمسين فبنى المنار وكتب
عليها اسمه ثم هدم عبد العزيز ابن مروان المسجد في سنة سبع وسبعين وبناه ثم
كتب الوليد بن عبد الملك في خلافته الى قرة بن شريك القيسي وهو يومييذ والي
على اهل مصر فهدمه كله وبناه هذا البناء وزوقه وذهب دوس العمد التي في محاريب
قيسون وحول قرة المنبر حيث هدم المسجد الى قيسارية العسل فكان الناس يصلون
فيها الصلوات ويجمعون فيها الجمع حتى فرغ من بنيانه ثم زاد موسى بن عليس الهاشمي
بعد ذلك في مؤخره في سنة خمس وسبعين ومايتين ثم زاد عبد الله بن طاهر في عرضه
بكتاب المامون بالاذن له في ذلك سنة ثلاث عشره ومايتين وادخل فيه دار الرمل
كلها ودورا خرى من الخطط هذا ما ذكره بن عبد الحكم وقال ابن فضل الله في المسالك
مسجد عمرو بن العاص مسجد عظيم بمدينة الفسطاط بناه عمرو وموضع فسطاطه وما
جاوره وموضع فسطاطه منه حيث المحراب والمنبر وهو مسجد فسيح الارجاء مفروش
بالرخام الابيض عمده كلها رخام وقف عليه بعض ثمانين من الصحابه وصلوا فيه
ولا يخلو اما سكن الصلحا ذكر الدار التي بنيت لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
وامر بجعلها سوقا حدث ابن عبد الحكم عن ابي صالح الغفاري قال كتب عمرو بن العاص
الى عمر بن الخطاب انه قد اختططنا لك دارا عند المسجد الجامع فكتب اليه عمر
اني

اني لرجل بالحجاز يكون له دار بمصر وامره ان يجعلها سوقا للمسلمين قال بن لهيعة
هي دار البركه فجعلت سوقا فكان يباع فيها الرقيق ذكر اول من بنى بعد بخرفة
قال ابن عبد الحكم حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث عن
يزيد ابن ابي حبيب قال اول من بنى بعرفة بمصر خارجة ابن حذافه فبلغ ذلك عمر بن
الخطاب فكتب الى عمرو بن العاص سلام عليك اما بعد فانه بلغني ان خارجة بن حذافه
بنى عرفة والقدار اد خارجة ان يطلع على عورات جيرانه فاذا اتاك كتابي هذا فاهدمها
ان شاء الله والسلام ذكر حمامات الفار وقال ابن عبد الحكم انما سميت حمامات الفار التي
يقال لها حمام الفار وانما قيل لها حمام القار لان حمامات الروم كانت ترمسات كبارا فلما بنى
هذه الحمام وراوا صفوه قالوا من يدخل هذا الحمام الفار ذكر اختطاط الجيزه قال
ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب وبن
هبيرة قالا لما افتتحت القبايل استخبت همدان وما والاها الجيزه وكتب عمرو بن العاص
الى عمر بن الخطاب يعلمه بما صنع الله تعالى للمسلمين وما فتح عليهم وما فعلوا في خططهم
وما استخبت همدان وما والاها من النزول بالجيزه فكتب اليه عمر همدان الله على ما كان
من ذلك ويقول له كيف رضيت ان تفرق بين اصحابك لم يكن ينبغي لك ان ترضى لاصحابك
ان يكون بينك وبينهم بحر لانذري ما يفجأكم فيه عدوكم يقول بهم ما انكره
فاجمعهم اليك فان ابوا عليك واعجبهم موضعهم من الجيزة فحسن والا فاهبط على ذلك من وسطهم
ذلك نافع وغيرها واصبوا اماهنالك فبنى لهم عمرو بن العاص الحصن في الجيزه في سنة
احدى وعشرين وفرغ من بنايه في سنة اثنين وعشرين قال غير ابن لهيعة
من مشايخ اهل مصر ان عمرو بن العاص لما سال اهل الجيزة ان ينصبوا الى الفسطاط
قالوا ما تقدم قدمناه في سبيل الله ما كنا لندخل منه الى غيره فنزلت نافع الجيزه
فيها مبرح بن شهاب وهمدان وذو صبح فيهم ابو شمر ابن ابرهة وطايفة من الحجر
وبوزوا الى ارض الحرث والزرع وكان بين القبايل فضاء من القبيل الى القبيل فلما مات
الامراء في زمن عثمان ابن عفان وما بعد ذلك وكثر الناس ووسع كل قوم لبني ابيهم
حتى كثر البنيان والتأم خطط الجيزه ذكر المقوقس قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد
الله بن صالح عمن الليث بن سعد قال سال المقوقس عمرو بن العاص ان يبيعه سفح
المقطم بسبعين الف دينار فعجب عمرو من ذلك وقال اكتب في ذلك الى امير المومنين
فكتب في ذلك الى عمر فكتب اليه عمر سله لم اعطاك فيه ما اعطاك وهي لا تزدرع ولا
يستنبط بها ماء ولا ينتفع بها فساله فقال انا نجد صفتها في الكتب ان فيها غراس الجنه
فكتب بذلك الى عمر وكتب اليه عمر انا لا نعلم غراس الجنه الا للمومنين فاقبر فيها من مات
قبلك من المسلمين ولا تبعه شيئا فكان اول من دفن فيها رجل من المعافر يقال له عامر
فقيل عمرت حدثنا هاني بن المتوكل عن ابن لهيعة ان المقوقس قال لعمرو انا نجد
في كتابنا ان ما بين هذا الجبل وحيث تولتم شجر الجنه فكتب بقوله الى عمر بن الخطاب
فقال صوقها فاجعلها مقبرة للمسلمين حدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عمن
حدثه قال قبر فيها من عرف من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة نفر
عمرو بن العاص وعبد الله بن حذافة السهمي وعبد الله بن الحارث ابن جزء الزبيدي

فاتت عليه من قول المسلمين حصنا نفرض
عمرو ذلك عليهم فابوا واتجمعهم موضع
سماه الجيزة

وابو بصرة الغفاري وعقبة ابن عامر الجهني وقال غير عثمان ومسلمة بن مخلد الانصاري
قال ابن لهيعة والقطم ما بين القصير الى مقنع الحجارة وما بعد ذلك فمن البحوم حدثنا
سعيد بن عفير وعبد الله بن عبادة قالا حدثنا الفضل بن فضالة عن ابيه قال دخلنا
على كعب الاحبار فقال لنا ممن انتم قلنا من اهل مصر قال ما تقولون في القصير قلنا
قصير موسى قال ليس بقصير موسى ولكنه قصير عزيز مصر كان اذا جرى النيل يتوقع
فيه وعلى ذلك انه لمقدس من الجبل الى البحر حدثنا هارون بن المتوكل ورشدين بن
سعد عن الحسن بن ثوبان عن حسين بن شفي الاصبحي عن ابيه شفي بن عبيد انه
لما قدم مصر وان اهل مصر اتخذوا اصنافا بحذا سافية ابي عون التي عند العسكر فقاد مالهم
وضعوا مصلاهم في الجبل المقطم وتركوا الجبل المقدس حدثنا ابو الاسود نصر ابن عبد
الجبار حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل ان رجلا سأل كعبا عن جبل مصر فقال انه لمقدس
ما بين القصير الى البحوم وذكر ابن عساكر في تاريخه عن سفيان بن وهب الخولاني
قال بينما نحن نسير مع عمرو بن العاص في سفح المقطم ومعنا المقوقس فقال يا مقوقس
ما بال جبلكم هذا اقرع ليس عليه نبات والشجر على نحو من جبال الشام فقال ما ادري
ولكن الله اعلم بشأن اهله بهذا النيل عن ذلك ولكنا نخبر تحته ما هو خير من ذلك قال وما
هو قال ليدفنن تحته قوم يبعثهم الله يوم القيامة لا حساب عليهم فقال عمرو اللهم
اجعلني منهم وقال الكندي وذكر اسود بن موسى قال شهدت جنازة مع بن لهيعة
مجلسنا حوله فرفع رأسه فنظر الى الجبل فقال ان عيسى عليه السلام مر بسفح هذا الجبل
وامه الى جانبه فقال يا اماه هذه مقبرة امة محمد صلى الله عليه وسلم قال الكندي
وذكر اسود بن موسى وسأل عمرو بن العاص المقوقس ما بال جبلكم هذا اقرع ليس عليه
نبات كنبات الشام فقال المقوقس وجدنا في الكتب انه كان اكثر الجبال اشجارا ونباتا
وفاكهة وكان ينزله القطم ابن مصر بن بيصر بن حام بن نوح فلما كانت الليلة التي كلم
الله فيها موسى اوحى الله الى الجبال اني مكلم نبيا من انبيائي على جبل منكم فتسمت الجبال
وتشامخت الا جبل بيت المقدس فانه هبط متضاغرا فاوحى الله اليه لم فعلت ذلك فقال
اجلالا لك يا رب قال فامر الله الجبال ان يعطوه كل جبل منها ما عليه من النبت وجاد له
المقطم بكل ما عليه من النبت حتى بقي كما ترى فاوحى الله اليه اني معوضك على فعلك
بشجر الجنة او عزاسها فكتب ذلك عمرو بن العاص الى عمر فكتب اليه اني لا اعلم شجرة
عمر المسلمين فاجعله لهم مقبرة ففعل ذلك عمرو فغضب المقوقس وقال لعمرو ما على
هذا صالحتني فقطع له عمرو قطيعا من خولحبس يدفن فيه النصارى قال الكندي وروى
ابن لهيعة عن عياش ابن عباس ان كعب الاحبار سأل رجلا يريد السفر الى مصر
فقال له اهد لي تربة من سفح مقطمها فاتاه منه بجراب فلما حضر كعبا الوفاة
امر به ففرش في لحده تحت جنبه فصل قد افتى بن لهيعة الجهني وغيره بهذا وكل بناء
بسفح المقطم وقالوا انه وقف عمر على موتى المسلمين وذكر ابن الوقعة عن شيخه
الطهر الترمذي عن بن الجهني قال جهدت مع الملك الصالح في هدم ما احدث بالقرافة
من البناء فقال امر فعله والدي لا ازيله قال وهذا امر قد تمت به البلوى وطمت ولقد
تقدم عفا البناء حتى انتقل الى المباهاة والتزه وسلطت المراحيض على اموات المسلمين
من

من الاشراف والاولياء وغيرهم وذكر ابن النوادر ان العمارة من قبة الامام الشافعي
الى باب القرافة انما حدثت ايام الملك الناصر ابن قلاوون وكان قضاء فاحدث فيه
الامير بليفا التركماني تربة فمنعه الناس وقال القاآني في شرح الرسالة والاجود التضييق
فيها بيتا يحوز فيراد لغيره بل لا يجوز في المقبرة المحبسة غير الدفن فيها خاصة وقد
افتى من لقدم من جلة العلماء رحمهم الله على ما بلغني بمن ابتنى به بهدم ما بني بقرافة
مصر والزام المباني فيها حمل النقض واخراجه عنها الى موضع اخر غيرها واخبرني
الشيخ الفقيه العلامة ظهير الدين الترمنتي رحمه الله انه دخل الى صورة مسجد
بقرافة مصر الصغرى فجلس فيه من غير ان يصلي تحية فقال له الباني الا صليت
التحية قال لا لانه غير مسجد فان المسجد هو الارض والارض مسبلة لدفن المسلمين
او كما قال واخبرني ايضا المذكور عن شيخه المذكور ان الشيخ بهاء الدين الجهيزي رحمه
الله قال جهدت مع الملك الصالح في هدم ما احدث بقرافة مصر من البناء فقال امر فعله
والدي لا ازيله واذا كان هذا قول هذا الامام وغيره في ذلك الزمان قبل ان يبالغوا في
البناء والتفنن فيه ونبش القبور لذلك وتصويب المراحيض على اموات المسلمين
من الاشراف والعلماء والصالحين وغيرهم فكيف في هذا الزمان وقد تقادم عهد ذلك
جدا حتى كانهم لم يجدوا من البناء بدا وجاوزوا في ذلك اشيا اذا فتحت على ولي الامر
ارشده الله تعالى الى الامر بهدمها وتخريبها حتى يعود طولها عرضا وسماؤها ارضا
وقال ابن الحاج في المدخل القرافة جعلها امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لدفن موتى المسلمين فيها واستقر الامر على ذلك فيمنع البناء فيها قال وقد قال لي
من اثق به واسكن الى قوله ان الملك الظاهر بيبرس كان قد عزم على هدم
ما البناء كيف كان فوافقه الوزير في ذلك وفتنه فاختال عليه بان قال له ان فيها
مواضع للامراء اخاف ان تقع فتنة بسبب ذلك واشار عليه بان يعمل فتاوى في
ذلك فيستفتي فيها الفقها هل يجوز هدمها امر لا فان قالوا بالجواز فعل الملك ذلك ٥ ٥
مستندا الى فتاويهم فلا يقع تشويش على احد فاستحسن الملك ذلك وامره ان
يفعل ما اشار به قال فاخذ الفتاوي واعطاها لي وامرني ان امشي على من في الوقت من
العلماء فمشيت بها عليهم مثل الطهير الترمنتي وبن الجهيزي ونظرائهم في الوقت فالكل
كتبوا خطوطهم واتفقوا على لسان واحد انه يجب على ولي الامر ان يهدم ذلك كله
ويجب عليه ان يكلف اصحابه وهي تزايدها الى الكيمان ولم يختلف في ذلك احد منهم قال
فاعطيت الفتاوي للوزير فما اعرف ما صنع فيها وسكت على ذلك وسافر الملك الظاهر
الى الشام في وقته ذلك فلم يرجع ومات به فهذا اجماع من هؤلاء العلماء المتاخرين على
تجويز البناء فيها فعلى هذا فكل من فعل ذلك فقد خالفهم ذكر خليل بشكر هو الذي
عليه جامع احمد بن طولون ويقال انه قطعه من الجبل المقدس وكان بشكر رجلا صالحا وقيل
ان الجبل يستجاب فيه الدعاء وكان يصلي عليه التابعون والصالحون وقد اشار اهل الصلاح
على ابن طولون ان يبني جامعه عليه ذكر وفاة الفيوم وقال ابن عبد الحكم حدثنا
سعيد بن عفير وغيره قالوا لما تم الفتح للمسلمين بعث عمرو جرايد الخيل الى الفرك
التي حولها وافامت الفيوم سنة لم يعلم المسلمون بمكانها حتى اتاهم فزكرها لهم فارسل

عمرو معه ربيعة بن حبيش ابن عرفطة الصدفي فلما سكنوا في المجانة لم يواسوا فهما بالانصراف فقال لانتحملوا ساعة وان كان كذب فما افدركم على ما ارد تم فلم يسيروا الا قليلا حتى طلع لهم سواد الفيوم فجمعوا عليها فلم يكن عندهم قتال وانقوا بايديهم ويقال بل خرج مالك بن ناعمة الصدفي على فرسه ببعض المجانة ولا علم له بما خلفها من الفيوم فلما رآى سوادها رجع الى عمرو فاخبره بذلك ويقال بل بعث عمرو بن العاص قيس بن الحارث الى الصعيد فسار حتى اتى القيس فنزل بها وبه سميت القيس فرآث على عمرو وخبره فقال ربيعة بن حبيش كفيت فركب فرسه فاجاز على البحر وكانت اتى فاتاه بالخبر ويقال انه جاز من ناحية الشرقية حتى انتهى الى الفيوم وذكر يوقنا والنوبه قال ابن عبد الحكم وبعث عمرو بن العاص نافع بن عبد القيس الفهري وكان نافع اخا العاص ابن وايل لامه فدخلت خيولهم ارض النوبه ضوايف كضوايف الروم فلم يزل الامر على ذلك حتى عزل عمرو بن العاص عن مصر وولها عبد الله بن سعد ابن ابي سرح فصالحهم وذلك في سنة احدى وثلثين على ان يؤدوا كل سنة الى المسلمين ثلثمايه راس وستين وولى البلد اربعين رأسا قال وكان البربر بفلسطين وكان ملكهم جالوت فلما قتله داود عليه السلام خرج البربر متوجهين الى المغرب حتى انتهوا الى لوبيه وموافيه وهما كورتان متاكورة مصر النوبه بما يشرب من السما ولا ينالها النيل فتفرقوا هناك فتقدمت زناته ومغيله الى المغرب وسكنوا الجبال وتقدمت لواته فسكنت ارض انطابلس وهي برقه وتفرقت في هذا المغرب وانتشروا فيه وتولت هواره مدينة لبده فسار عمرو بن العاص في النيل حتى قدم برقه فصالح اهلها على ثلاثة عشر الف دينار يؤدونها اليه جزية على ان يبيعوا من احبوا من ابنايهم في جزيتهم ولم يكن يدخل برقه يومئذ جابي خراج انما كانوا يبعثون بالجزية اذا اجتمعت ووجه عمرو بن العاص عقبة بن نافع حتى بلغ زويله وصار مابين برقه وزويله للمسلمين ذكر الجزية قال الحكم كان عمرو بن العاص يبعث الى عمر بن الخطاب بالجزية فيقول ما يحبس ما يحتاج اليه حدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب قال كانت فريضة عمرو لحفر خلجها واقامة جسورها وبنا قناطرها وقطع جزايرها مايه الف وعشرين الفا سوى الطورق والمساحي والادوات يعتقبون ذلك لا يدعون ذلك شتاء ولا صيفا حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن القاسم بن عبد الله عن عبد الله بن دينار عن عبد الله ابن عمر قال كتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص ان يحثم في رقاب اهل الذمة بالرصاص ويظهروا مناطقهم ويجزوا نواصيهم ويركبوا بالاكف عرضا ولا يدعوهم يتشبهوا بالمسلمين في لبوسهم حدثنا عبد الملك عن الليث بن سعد قال كانت وبية عمر ابن الخطاب في ولاية عمرو بن العاص سنة امراد قال بن عبد الحكم وكان عمرو بن العاص لما استوثق له الامر اقر قبطها على جباية الدور وكانت جبايتهم بالتعديل اذا عمرت القرية وكثر اهلها زيد عليهم وان قل اهلها وخربت نقصوا فيجتمع عرافو كل قرية فيستنظرون في العمارة للخراج حتى اذا اقتربوا من القسم بالزيادة انصرفوا بتلك العشرة الى الكور ثم اجتمعوا هم ورؤسا القرى فوزعوا ذلك على احتمال القرى

وسعة

وسعة المزارع ثم يرجع كل قرية بقسمهم فيجمعون قسمهم وخراج كل قرية وما فيها من الارض العامرة فيؤدون فيخرجون تلك الارض فوادين للكنايسهم وحماماتهم ومقدار ما تهم من حراثة الارض ثم يخرج منها عدد الضيافة للمسلمين وتزل السلطان فاذا فرغوا نظروا الى ما في كل قرية من الصناع والاجراء فقسموا عليهم بقدر احتمالها وقل ما كانت تكون الا للرجل المتاجر اذا المتزوج ثم ينظرون ما بقي من الخراج فيقسمونه بينهم على عدد الارض ثم يقسمون بين صاحب الزرع منهم على قدر طاقتهم فان عجز احد وشكى ضعفا عن زرع ارضه وزعموا ما عجز عنه على الاحتمال وان كان منهم من يريد الزيادة اعطي ما عجز عنه اهل الضعف فان تشاحوا قسموا ذلك على عدد نهم وكانت قسمتهم على قراريط الدنيا ارابعة وعشرين قيراطا يقسمون الارض على ذلك وذلك وحي عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط وجعل عليهم في كل فدان نصف اردب قمح وبيتين من شعير الا الفرط فلم يكن عليه ضريبة والوبية يومئذ ستة امراد حدثنا عثمان بن صالح وعبد الله بن صالح قالا حدثنا الليث بن سعد قال الماولي بن رفاعة مصر خرج ليحصي عرة اهلها وينظر في تعديل الخراج عليهم فاقام في ذلك ستة اشهر باسفل الارض فاحصوا من القرى اكثر من عشرة الاف قرية فلم يحص فيها في اصغر قرية منها اقل من خمسماية نفس من الرجال الذين تفرض عليهم الجزية حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد ان عمر اجبى مصر اثني عشر الف الف دينار وجباها المقوقس قبله بسنة عشرين الف الف دينار فعظم ذلك كتب اليه عمر بن الخطاب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد عمر امير المومنين الى عمرو بن العاص سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني فكرت في امرك والذي انت عليه فاذا ارضك ارض واسعة عريضة رفيقة قد اعطي اهلها عددا وجلدا وقوة في بردها وقد علمت انها قد عالجتها العراعنه وعملوا فيها عملا محكما مع شدة عتوهم وكفرهم فعجبت من ذلك واعجب مما عجبت انها لا تودي نصف ما كانت تؤديه مما الخراج قبل ذلك على غير مخوط ولا عجز ولقد اكثرت في مكاتبتك في الذي على ارضك من الخراج وظننت ان ذلك سيانتنا على غير نوت ورجوت ان تفيق فترفع اليّ ذلك فاذا انت تاتيني بمعاريض تعتلها لا افاقك الذي في نفسي ولست قابلا منك دون الذي كانت تؤديه من الخراج قبل ذلك فما الذي اقر من كتابي وقبضك فليس كنت مجربا كافيا صحيحا ان البراة لنافعة ولين كنت مضيعا نظفا ان الامر لعلي غير ما تحدث به نفسك وقد تركت ان ابتلي ذلك منك في العام الماضي رجاء ان تفيق فترفع اليّ ذلك وقد علمت انه لم يمنعك من ذلك الا هما كك عمال السوء وما توالس عليه وتلفف لطول كهفا وعندي باذن الله دواء فيه شفاء اما اساكت عنه فلا تجزع ابا عبد الله ان يوخذ منك الحق وتعطه فان النهر خرج الدر والحق ابلج فدعني وما عنه تعجلج فانه قد بوح للقا والسلام فكتب اليه عمرو بن العاص سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني كتاب امير المومنين في الذي استبطاني فيه من الخراج والذي ذكر فيه من عمل العراعنة قبلي واعجابه من خراجها على ايديهم ونقص ذلك منها فان الاسلام ولعمري للخراج يو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او هو اكثر الارض عمرا لانهم كانوا اهل كفر وعتو فهم ارعب في قلوب ارضهم مما كان الاسلام وذكرت ان النهر يخرج الدر فخلبتها هلما نقطع ذلك درها واكثرت في كتابك وانبت وعرضت وربت وعلمت ان ذلك عن شئ تخفيه على غير خبر فجئت لعمري بالمقطعات المقرعات ولقد كان لك فيه من الصواب وحسن مصادره وتبليغ صادق ولقد علمنا الرسول الله صلى الله عليه وسلم وما بعده فكنا نجد الله مودين لامانتنا حافظين لما عظم الله من حق ليمننا نرى عبودتك قبيحا والعمل به سيئا فيعرف لنا ونصدق فيه فيلمنا معاذ الله من تلك الطمع الدنيه والرغبة فيها بعد كتابك الذي لم تستبق فيه عرضك ولم فيه عرضك يا ابن الخطاب لانا حين يراد مني اشد تقشير عضضا ولها انزاها واكراه ادما علمت من عمل ارى عليّ فيه متعلقا ولكني حفظت ما لم تحفظ ولو كنت من يهود يثرب مازدت فقه الله لك ولنا وسكت عن اشياء كنت بها عالما وكان اللسان مني بها ذلولا ولكن الله عظم من فقهك ما لا يجهل والسلام فكتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه من عمر ابن الخطاب الى عمرو بن العاص سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد عجبت من كثرة كتبي في ابطائك بالخراج وكتابتك اني باسباب الطرف وقد علمت اني لست ارضى منك الا بالحق البين ولم اقدمك الى مصر اجعلها لك طعمة ولا لقومك ولكني وجهتك لما رجوت من توفيرك الخراج وحسن سياستك فاذا اتاك كتابي هذا فاحمل الخراج فانما هو فيء للمسلمين وعندي من تعلم قوم محصورون والسلام فكتب اليه عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه لبسم الله الرحمن الرحيم لعمر بن الخطاب من عمرو بن العاص سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد اتاني كتاب امير المومنين يستطيبني في الخراج ويزعم اني افند عن الحق وانكب عن الطريق واني والله ما ارغب عن صالح ما تفعل ولكن اهل الارض استنظروني الى ان تدرك غلتهم فنظرت للمسلمين فكانه الوفق بهم خيرا من ان يحرق بهم فيصيروا الى بيع ما لا غنى لهم عنه والسلام فلما استبطأ عمر بن الخطاب عمرو بن العاص في الخراج كتب اليه ان ابعث الي رجلا من اهل مصر فبعث اليه رجلا قد يما من القبط فاستخبره عمر عن مصر وخراجها قبل الاسلام فقال يا امير المومنين كان لا يوخذ منها شيء الا بعد عمارتها وعاملك لا ينظر الى العماره وانما ياخذ ما ظهر له كانه لا يريدها الا لعام واحد فنعرف عمر ما قال وقبل من عمرو ما كان يعتذر قال ابن عبد الحكم حدثنا هشام ابن اسحاق العامري قال كتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص ان يساله المقوقس من اين تاتي عمارتها وخرابها فقال تاتي من وجوه خمسة ان تستخرج في اباان واحر عند فراغ اهلها من زرعهم ورفع خراجها في اباان واحر عند فراغ اهلها من عصركرومهم وتحفر كل سنة خليجها وتشد ترعها وجسورها ولا يقبل محل اهلها يريد البقي فاذا فعل فيها هذا عمرت وان فعل فيها خلافه خربت قال الليث بن سعد وحبابها عبد الله بن سعد حين استعمله عليها عثمان ابن عفان اربعة عشر الف الف دينار فقال عثمان لعمرو رضي الله تعالى عنهما درت اللقحة باكثر من درها الاول فقال اضرز ثم بولرها حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد ابن ابي حبيب قال كتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما انظر من قبلك ممن بايع تحت

تحت الشجرة فاتم لهم العطاء مائتين وائتها لنفسك ولا مرنك وائتها لحارجة بن حذافة لشيء عنده ولعثمان ابن ابي العاص لضيافته حدثنا سعيد بن عفير عن بن لهيعة قال كان ديوان مصر في زمن معاوية اربعين الفا وكان منهم اربعة الاف في مائتين فما عطى مسلمة بن مخلد اهل الديوان اعطياتهم واعطيات عيالهم وارزاقهم وثوابهم واعطيات عيالهم وثوابهم البلاد من الحبوب وارزاق الكتبة وحمل القمح الى الحجاز وبعث الى معاوية ستمائة الف دينار حدثنا هانئ حدثنا ضمام عن ابي قبيل قال كان معاوية ابن ابي سفيان قد جعل على كل قبيلة من قبايل العرب رجلا يصبح كل يوم فيدور على المجالس فيقول هل ولد الليلة فيكم مولود هل نزل بكم نازل فيقال نعم لفلان غلام ولفلان جارية فيقول سموهم وكتب ويقال نزل بها رجل من اهل اليمن بعياله فيسمونه وعياله فاذا فرغ من القبايل كلها اتى الديوان ذكر المكس على اهل الورق قال ابن عبد الحكم حدثنا سعيد بن عفير عن بن لهيعة عن بن هبيرة قال دعا عمرو بن العاص خالد بن ثابت الفهمي ليجعله على المكس فاستعفاه فقال عمرو ما نكره منه فقال ان كعبا قال لا تقربوا المكس فان صاحبه في النار فكان ربيعة بن شرحبيل بن حسنة على المكس ذكر القطايع قال ابن عبد الحكم حدثنا يحيى بن خالد عن الليث بن سعد قال لم يبلغنا ان عمر بن الخطاب اقطع احدا من الناس شيئا من ارض مصر الا ابن سلور فانه اقطعه ارض منية الاصبغ فحاز لنفسه الف فدان فلم تزل له حتى مات فاشتراها الاصبغ بن عبد العزيز منه ورثته خلدس في مصر قطيعة اقدم منها ولا افضل حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن بن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه كان لزنباع الجذامي غلام يقال له سنور وفوجده يقبل جارية له فجبته وجدع اذنيه وانفه فاتى سنور الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الى زنباع فقال لا تحملوهم ما لا يطيقون والمعوهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون فان رضيتم فامسكوا وان كرهتم فبيعوا ولا تعذبوا خلق الله ومن مثل به او احرق بالنار فهو حر وهو مولى الله ورسوله فاعتق سنور فقال اوص بي يا رسول الله فقال اوصي بك كل مسلم فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى سنور ابا بكر الصديق رضي الله عنه فقال احفظ فيّ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ان رضيت ان تقيم عندي اجريت عليك ما كان يجري عليك ابو بكر والا فانظر اي المواضع احببت فقال سنور مصر فانها ارض يوسف فكتب الى عمرو بن العاص احفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم عمرو اقطع له ارضا واسعة ودارا فجعل سنور يعيش فيها فلما مات قبضت في مال الله قال عمرو بن شعيب ثم اقطعها عبد العزيز بن مروان الاصبغ فهي من خير اموالهم اخرجه ذكر سرايا الحوف قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله ابن صالح عن عبد الرحمن بن شريح عن ابي شبيل قال كان الناس يجتمعون بالفسطاط اذا قفلوا واذا حضر موافق الريف خطب عمرو بن العاص الناس فقال قد حضر موافقكم ويقيم ثلاثا فاذا جمعت اللبن واشتد العود وكثر الذباب فحي على فسطاطكم ولا تعلمن ما جا احد قد اسمن بقسه واهزل فرسه حدثنا احمد بن عمرو حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب قال كان عمر يقول للناس اذا قفلوا من غزوهم انه قد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حضر الربيع فان احب منكم ان يخرج بفرسه برعه فليفعل والاعلمنا ماجا رجل قد اسمن نفسه واهزل فرسه فاذا حمى اللبن وكثر الذباب — دعوني العود فارجعوا الى خيولكم حوثني سعيد بن ميسرة عن اسحاق بن الفرات عن ابن لهيعة عن الاسود ابن مالك الحبري عن يحيى ابن داخر المعافري قال — رحت انا والوذي الى صلاة الجمعة وذلك اخر الشتا فقام عمرو بن العاص على المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس وامرهم ونهاهم ثم قال يا معشر الناس انه قد نزلت الجوا وذكت الشعرا وافلعت السما وارتفع الوبا وقل الندا وطاب المرعى ووضعت الحوامل ودرجت السخابيل وعلى الراعي حسن النظر لرعيته فحي لكم على بركة الله على ديكم فنالوه من خيره ولبنه وخرافه وصيده وارعوا عليكم واسمنوها وصونوها واكرموها فانها حسكم من عدوكم دنيا ومقامكم وانفالكم واستوصوا بهن جارة ومن الغنط خيرا حوثني اميرا المومنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سيفتح عليكم بعدي مصرفاستوصوا بقبطها خيرا فان لكم منهم صهرا وذمة فعفوا ايديكم وفروجكم وغضوا ابصاركم والاعلمن ما اني رجل قد اسمن نفسه واهزل فرسه من غير علة خططته من فريضته فصل قد زلك واعلموا انكم في رباط الى يوم القيامة لكثرة الاعمال احوالكم وتشوق قلوبهم اليكم والي داركم معدن الزرع والما والخير الواسع والبركة الناميه حوثني اميرا المومنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله عليكم مصرا فاتخذوا فيها جندا كثيفا ذلك الجند خير اجناد الارض فقال ابو بكر ولم يا رسول الله قال لانهم وازواجهم في رباط الى يوم القيامة فاحمدوا الله يا معشر المسلمين على ما اولاكم فتمتعوا في ريفكم ما طاب لكم فاذا يبس العود وسمن العمرد وكثر الذباب وجمن اللبن وصوح البقل وانقطع الورد من الشجر فحي على فسطاطكم على بركة الله ولا يقومن احدمنكم ذو عيال على عياله الا وهو بحفة لعياله ما الطاق من سفرة او عسرة اقول قولي هذا واستحفظ الله عليكم فحفظت ذلك عنه فقال والوذي يا بني انه لحث الناس اذا انصرفوا اليه على الرباط كما حثهم على الزرع والدعة ذكر من خبر من الزرع اخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن لهيعة قال ان عمر بن الخطاب امر بنا ذره ان نخرج الى امتر الاجناد يتقدمون الى الرعية ان عطاهم قايم وان رزق عيالهم سايل فلا يزرعون قال — ابن وهب فاخبرني شريك بن عبد الله المرادي قال بلغني ان شريكا يدعى القطيفي اتى عمرو بن العاص فقال انكم لا تقطونا ما نحسنها افتاذن لي في الزرع فقال ما اقدر على ذلك فزرع شريك سرا غير اذن عمرو وكتب عمرو الى عمر بن الخطاب يخبره ان شريكا ابن سمي القطيفي حرث ارضي مصر فكتب اليه عمر ان ابعث الي به فبعث به اليه فقال لاجعلنك نكالا لمن خلفك قال اوتقبل مني ما قبل الله من العباد قال او تفعل قال نعم فكتب الى عمرو بن العاص ان شريكا ابن سمي جاني تايبا فقبلت منه وذكر حفر خليج امير المومنين قال — ابن عبد الحكم حوثنا عبد الله بن صالح وغيره عن الليث بن سعد ان الناس بالمدينة اصابهم جهد شديد في خلافة عمر عام الرمادة فكتب الى عمرو بن العاص وهو بمصر من عبد الله عمر امير المومنين الى عمرو ابن العاص سلام عليك اما بعد فلعمري يا عمرو ما نبالي اذا شبعت انت ومن معك

ان

ان اهلك انا ومن معي فيا غوثاه ثم يا غوثاه ثم يا غوثاه يردد قوله فكتب اليه عمرو ابن العاص اما بعد فيا لبيك ثم يا لبيك ثم يا لبيك فوبعثت اليك بعيرا اولها عندك واخرها عندي والسلام عليك ورحمة الله وبركاته فبعث اليه بعير عظيمة فكان اولها بالمدينة واخرها بمصر ينبع بعضها بعضا وكتب الى عمرو ابن العاص يقدم عليه فهو وجماعة من اهل مصر معه فقدموا عليه فقال عمر يا عمرو ان الله قد فتح على المسلمين مصر وهي كثيرة الخير وقد القي في روعي لما اجبيت بالوفق باهل الحرمين والتوسعة عليهم ان احفر خليجا من نيلها حتى يسيل في البحر فهو اسهل لما ترى من حمل الطعام الى مكة والمدينة فان حمله على الظهر يبعد ولا يبلغ منه ما ترى فانطلق انت واصحابك فتشاوروا في ذلك حتى يعتدل فيه رايكم فانطلق عمرو فاخبر من كان معه من اهل مصر فثقل ذلك عليهم وقالوا نتخوف ان يدخل في هذا ضرر على اهل مصر فنرى ان تعظم ذلك على امير المومنين وتقول له هذا امر لا يعتدل ولا يكون ولا نجد اليه سبيلا فرجع عمرو بذلك الى عمر فضحك حين راه وقال والذي نفسي بيده للماني اظن اليك يا عمرو والي اصحابك حين اخبرتهم بما امرت به من حفر الخليج تثقل ذلك عليهم وقالوا يدخل في هذا ضرر على اهل مصر فنرى ان تعظم ذلك على امير المومنين وتقول له ان هذا امر لا يعتدل ولا يكون ولا نجد اليه سبيلا فغضب عمرو من قول عمرو وقال صدقت والله يا امير المومنين لقد كان الامر على ما ذكرت فقال عمر انطلق يا عمرو بعزيمة مني حتى تجد في ذلك ولا ياتي عليك الحول حتى تفرغ منه ان شا الله فانصرف عمرو ورجع لذلك من الغد فعمل ما بلغ منه ما اراد ثم احتفر الخليج الذي في حاشية الفسطاط الذي يقال له خليج امير المومنين فساقه من النيل الى القلزم فلم يات الحول حتى فرغ منه وجرت فيه السفن محمل فيه ما اراد من الطعام الى المدينة ومكة فنفع بذلك اهل الحرمين ثم لم يزل يحمل فيه الطعام حتى حمل فيه بعد عمر بن عبد العزيز ثم ضيعته الولاة بعد ذلك فتترك وغلب عليه الرمل فانقطع فصار منتهاه الى ذنب التمساح من ناحية طي القلزم قال — ابن عبد الحكم وحوثنا ابي عبد الحكم ابن عبد الله ابن عبد الحكم حوثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن ابن حسنة عن عروة ان عمر بن الخطاب قال لعمرو بن العاص حين قدم عليه قد عرفت الذي اصاب العرب وليس عندي من الاجناد ارجي عندي ان يغيث الله بهم اهل الحجاز من جدبك فان استطعت ان تحتال لهم حيلة حتى يغيثهم الله فقال عمرو قد عرفت انه كانت تاتينا سفن فيها تجار من اهل مصر قبل الاسلام فلما فتحنا مصر انقطع ذلك الخليج واستعذب وتركه التجار فان شيت ان تحفره فتمشي فيه سفنا تحمل فيها الطعام الى الحجاز فعلت قال عمر نعم فحفره عمرو وعالجه وجعل فيه السفن حوثنا ابي حوثنا سفيان ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن ابيه ان رجلا اتى عمرو بن العاص من القبط فقال ارايت ان دللتك على مكان تجري فيه السفن حتى تنتهي الى مكة والمدينة انتفع غني الجزية وعن اهل بيتي قال نعم فكتب الى عمر فكتب اليه عمر ان افعل فلما قدمت السفن الحجاز خرج عمر حاجا او معتمرا فقال للناس سيروا بنا ننظر الى السفن التي سيرها الله الينا من ارض فرعون قال — ابن وهب وليس بمصر خليج اسلامي غيره قال وكان حجاج البحر يركبون

فيه من ساحل تنيس يسيرون فيه ثم ينقلون بالقلزم الى المراكب الكبار ذكر
[illegible] وسببه وذلك في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه
حدثنا عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح عن الليث بن سعد قال عاش عمرو بن
الخطاب بعد فتح مصر ثلاث سنين فقدم عليه فيها عمرو وقد متين استخلف في احداهما
ذكر باب الجهم العبدي على الجند ومجاهد بن جبر مولى بني نوفل على الخراج فسأله عمر من
استخلفت فذكر له مجاهد بن جبر فقال له عمر مولى بني غزوان قال نعم لانه كان
فقال عمر ان القلم ليرفع بصاحبه واستخلف في القدمة الثانية عبد الله بن عمر حدثنا
عمر حيوة بن شريح عن الحسن بن ثوبان عن ابن ابي رقية قال سبب نقض الاسكندرية
ان صاحبها اتانا فقدم على عمرو بن العاص فقال اخبرنا ما على احدنا من الجزية فقال عمرو
لو اعطيتني من الوكن الى السقف ما اخبرتك انما انتم خزانة لنا ان كثر علينا كثرنا عليكم
وان خف عنا خففنا عنكم فغضب صاحب اجنا فخرج الى الروم فدعوهم فهزمهم
الله واسر البطيق فجيء به الى عمرو فقال له الناس اقتله فقال لا بل انطلق فجمعنا بجيش اخر
حدثنا سعيد بن سابق قال اسمه طلمي وان عمر الما اتي به اليه سوره وتوجه وكساه
برنس ارجوان وقال له ائتنا بمثل هؤلاء فرضي بأداء الجزية فقيل لطلمي لو اتيت ملك
الروم فقال لو اتيته لقتلني وقال قتلت اصحابي حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث
ابن سعد عن يزيد ابن ابي حبيب قال كانت الاسكندرية انتقضت وجاءت الروم
عليهم منوئيل الخصي في المراكب حتى ارسوا بالاسكندرية فاجابهم من بها من الروم ولم يكن
المقوقس تحرك ولا نكث وقد كان عثمان ابن عفان عزله عمرو بن العاص وولي عبد الله بن
سعد فلما نزلت الروم بالاسكندرية سأل اهل مصر عثمان ان يقر عمرا حتى يقوم من قتال
الروم فان له معرفة بالحرب وهيبة في العرب ففعل وكان على الاسكندرية سورها
عمرو بن العاص لئن اظفره الله عليهم ليهدمن سورها حتى يكون مثل بيت الزانية
يؤتى من كل مكان فخرج اليهم عمرو في البر والبحر وسوا اليه المقوقس من اطاعه من القبط
فاما الروم فلم يطقه منهم احد فقال خارجة بن حذافة لعمرو ناهضهم القتال قبل ان يكثر
عددهم ولانا من ان ننتقض مصر كلها فقال عمرو لا ولكن ادعهم حتى يسيروا الينا فانهم
يصيبون من مروا عليه فيخزي الله بعضهم ببعض فخرجوا من الاسكندرية وبعضهم من
بعض من اهل القرى فجعلوا يترلون القرية فيشربون خمورها ويأكلون طعامها وينهبون
ما مروا عليه فلم يعرض لهم عمرو حتى مروا بنقيوس فانتهوا في البر والبحر فبدأت الروم والقبط
فرموا بالنشاب في الماء رميا شديدا حتى اصاب النشاب يومئذ فرس عمرو التي لبنة وهو
في البر فعقر فنزل عنه عمرو ثم خرجوا من البحر فاجتمعوا هم والذين في البر منهجموا المسلمين
بالنشاب فاستأخر المسلمون عنهم شيئا وحملوا على المسلمين حملة ولي المسلمون منها
وانهزم شريك ابن سمي في خيله وكانت الروم قد جعلت صفوفا خلف صفوف وبرز
يومئذ بطريق يمشي تجاس ارض الروم على فرس له عليه سلاح فدعى الى البراز
فبرز اليه رجل من زبيد يقال له هوصل يكنى ابا مدجج فاقتتلا طويلا برمحين بيطاردان ثم التقيا
البطريق الرمح من يده واخذ السيف وكان يعرف بالحربة وجعل عمرو يصيح ابا مدجج فيجيبه
لبيك والناس على شاطئ النيل في البر على تعبيتهم وصفوفهم فجاولا ساعة بالسيف ثم حمل عليه
البطريق

السطريق فاعتمله وكان خفيفا فاقتطع حمل خنجر كان في منطقته او في ذراعه فضرب بحر
العلج او ترقوته فاثبته ووقع عليه واخذ سلبه ثم مات حمل بعد ذلك بايام شريك عمرو
بحمل سوره بين عموديه فغشيه حتى دفنه بالقط ثم شد المسلمون عليهم فكانت
هزيمتهم مقتلهم المسلمون حتى لحقوهم بالاسكندرية ففتح الله عليهم وقتل منوئيل
الخصي حدثنا الهيثم ابن زياد ان عمرو بن العاص قتلهم حتى امعن في مدينتهم فكلم في
ذلك فامر برفع السيف عنهم وبنى في ذلك الموضع الذي رفع فيه السيف مسجدا وهو
المسجد الذي بالاسكندرية يقال له مسجد الرحمة وانما سمي مسجد الرحمة لرفع عمرو
السيف هنالك وهدم سورها كله وجمع عمرو ما اصاب منهم فجاء اهل تلك القرى
ممن لم يمكن نقض فقالوا قد كنا على صلحنا وقد مر علينا هؤلاء اللصوص فاخذوا امتاعنا
ودوابنا وهو قائم في يديك فرد عليهم عمرو ما كان لهم من متاع عرفوه واقاموا عليه البينة
رجع الى حديث يزيد ابن ابي حبيب قال فلما هزم الله الروم اراد عثمان
عمرا ان يكون على الحرب وعبد الله بن سعد على الخراج فقال عمرو انا اكما سك
البقرة بقرنيها واخز بحلبها فابى عمرو حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن
وهب عن موسى بن علي عن ابيه عن عمرو بن العاصي انه فتح الاسكندرية الفتحة
الاخيرة عنوة فسبى في خلافة عثمان بعد موت عمر بن الخطاب حدثنا عبد الملك
حدثنا ابن لهيعة قال كان فتح الاسكندرية الاولى سنة اثنتين وعشرين وكان
فتحها الاخير سنة خمس وعشرين قال غير ابن لهيعة واقام عمرو بعد فتح الاسكندرية
شهرا ثم عزله عثمان وولي عبد الله بن سعد ابن ابي سرح وكان عمر بن الخطاب ولى
عبد الله بن سعد من الصعيد الى الفيوم فكتب عثمان بذلك الى عبد الله بن ابي
سرح يؤمره على مصر كلها فلما كانت سنة خمس وثلثين مشت الروم الى قسطنطين
ابن هرقل فقالوا نترك الاسكندرية في ايدي العرب وهي مدينتنا الكبرى فقال
ما اصنع بكم ما تقدروا ان تمسكوا ساعة اذا القيتم العرب قالوا على ان نموت خير ابعوا
على ذلك فخرج في الف مركب يريد الاسكندرية فساروا في ايام غالبة من الريح فبعث
الله عليهم ريحا عرفتهم الا قسطنطين نجي بمركبه فالقته الريح بسفليه فسألوه عن
امره فاخبرهم فقالوا سيمت النصرانية وافتيت رجالها الا دخلوا العرب غلبنا لم نجد
من يردهم فقالوا خربنا مقدرين فاصابنا هذا فصنعوا له الحمام ودخلوا عليه فقال
ويلكم يذهب رجالكم وتقتلوا ملككم قالوا كانه غرق فعهم ثم قتلوه ودخلوا ما كان
معه في المراكب ذكر رابطة الاسكندرية اخرج بن عبد الحكم عن يزيد بن
ابن حبيب وعبد الله بن هبيرة قالا لما استقامت البلاد وفتح الله على المسلمين الا
قطع عمرو بن العاصي من اصحابه لرباط الاسكندرية ربع الناس خاصة الربع يقيمون
ستة اشهر والربع في السواحل والنصف الثاني مقيمون معه قال غيرهما وكان عمر بن
الخطاب يبعث كل سنة غازية من اهل المدينة ترابط الاسكندرية فكانت الولاة
لا تغفلها وتكثف رابطتها والانا من الروم عليها وكتب عثمان الى عبد الله بن سعد
قد علمت كيف كان همم امير المومنين بالاسكندرية وقد نقضت الروم مرتين
فالزم الاسكندرية رابطتها ثم اجر عليهم ارزاقهم واعقب منهم في كل سنة اشهرا

الاسكندرية

عن ابي قبيل ان عقبة بن ابي سفيان عقد لعلقمة بن ابي بزيد الفطيفي على الاسكندرية وبعث معه اثني عشر الفا فكتب علقمة الى معاوية يشكو اعشبة حول عدوه ومن معه فكتب اليه معاوية اني قد امددتك بعشرة الاف من اهل الشام وخمسة الاف من اهل المدينة فكان فيها سبعة وعشرين الفا واخرج بن حبان في الضعفاء من طريق عبد الملك بن هرون ابن عنترة عن ابيه عن جده عن علي مرفوعا اربعة ابواب من الجنة معتجة في الدنيا الاسكندرية وعسقلان وقزوين وجدة واخرج بن الجوزي في الموضوعات من طريق عمر ابن صبح عن ابان عن انس مرفوعا يحول الله يوم القيامة ثلاثة قرى زبرجدة خضرا عسقلان والاسكندرية وقزوين قال ابن الجوزي عمر بن صبح يضع على الثقات وقال الكندي في فضايل مصر قال احمد بن صالح قال لي سفيان ابن عيينة يا مصري ابن تسكن قال اسكن الفسطاط قال لي اتاني الاسكندرية قلت نعم قال لي تلك كنانة الله تحمل فيها خير سهامه وقال عبد الله بن مرزوق الصوفي لما نفي الى بن عمر خالد بن يزيد وكان توفي بالاسكندرية لقيني موسى بن علي بن رباح وعبد الله بن لهيعة والليث بن سعد متوافين كلهم يقولون اليس ما شيا بالاسكندرية فيقولون بلى فيقولون هو حي عند الله يرزق ويجري عليه اجر رباطه ما قامت الدنيا وله اجر شهيد حتى يحشر على ذلك واخرج ابن عبد الحكم من طريق بن لهيعة عن بكر ابن سوادة عن ابي عقيل عن حاطب بن ابي بلتعة ان عمر بن الخطاب قال تقاتلكم اهل الاندلس بوسيم حتى يبلغ الدم ثنن الخيل ثم يهزموا واخرج الحاكم في المستدرك وصححه من طريق عبد الله بن صالح حدثني ابو قبيل عن عبد الله بن عمرو ان رجلا من امراء المسلمين يقال له ذو العرف يجمع من اقبايل المشركين جمعا عظيما يعرف من بالاندلس ان لا طاقة لهم فيهرب اهل القوة من المسلمين في السفن فيجيزون الى طنجه ويبقى فنفقة الناس وجماعتهم ليس لهم سفن يجيزون عليها فيبعث الله وعلا ويشر لهم في البحر فيجيز الوعل لا يغطي الماء اظلافه فيراه الناس فيقولون الوعل اتبعوه فيجيز الناس على اثره كلهم ثم يصير البحر على ما كان عليه ويجيز العدو في المراكب فاذا حسهم اهل افريقيه هربوا لظهم من افريقيه ومعهم من كان بالاندلس من المسلمين حتى يدخلوا الفسطاط ويقبل ذلك العدو حتى ينزلوا فيما بين ترفوط الى الهرم مسيرة خمس برد فيملؤن ما هنالك شرا فيخرج اليهم راية المسلمين على الجسر فينصرهم الله عليهم فيهزمونهم ويقتلونهم الى لوبيه مسيرة خمس عشرة ليالي ويستوقد اهل الفسطاط بعلهم واداتهم سبع سنين وينقلب ذا العرف عن القتال ومعه كتاب لا يتطرفيه الا وهو منهزم فيجد فيه ذكر الاسلام من قومه فيسلم ثم ياتي العام الثاني رجل من الحبشه يقال له اسيس وقد جمع جمعا فيهرب المسلمون منهم من اسوان حتى لا يبقى بها ولا فيما دونها احد من المسلمين على الجيش فينصرهم الله عليهم فيقتلونهم ويأسرونهم حتى يباع الاسود بعباءة قال الحاكم صحيح موقوف ذكر من دخل مصر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين قد الف الامام محمد بن الربيع الجيزي في ذلك كتابا في مجلد ذكر فيه ماية وثمانيا واربعين صحابيا وقد فاته مثل ما ذكر او اكثر وقد الفت في ذلك تاليف لطيفا استوعبت فيه ما ذكره وزدت عليه ما فاته من تاريخ بن عبد الحكم وتاريخ ابن يونس وطبقات بن سعد وللذهبي وغيرهم فزادت العدة على

على ثلثماية وها انا اسوق هنا كتابي برمته ليستفاد ذكر الصحابة الذين دخل مصر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بشيرا ونذيرا وبعد فقد الف الامام محمد بن الربيع الجيزي الذي والده صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه كتابا فيمن دخل مصر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم في مجلد فاورد فيه ماية وثمانيا واربعين رجلا واورد فيه احاديثهم وما رواه اهل مصر عنهم وقد فاته جماعة لم يذكرهم وذكر بعضهم ابن عبد الحكم في فتوح مصر وبعضهم ابا يونس في تاريخ مصر وبعضهم ابن سعد في طبقاته وقد اردت ان الخص كتاب محمد بن الربيع الجيزي واضم اليه ما فاته مرفوعا عليه صورة حرف واردته على حروف المعجم واذيد التراجم فاذكر الاسم والكنية واسم الاب والجد والنسب والسن والوفاة وما تفرد الصحابي برواياته وقد اورد نادرة او غريبة او كرامة وسميته درر السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة والله اسال التوفيق انه ولي الاجابة حرف الهمزة

ابرهة ابن شرحبيل ابن ابرهة بن الصباح الحميري صحابي قال الرشاطي في الانساب وقع في موطأة الزمان عن الهيثم ان عمرو بن العاص بعثه الى الغرما ففتحها بعد ما فرغ من امر الفسطاط

ابرهش بن حمال بالحاء المهملة بن مرثد بن ذي لحيان بضم اللام الحائي السبايي قال ابن الربيع اخبرني يحيى بن عثمان انه شهد فتح مصر قال البخاري وبن السكن له صحبة واحاديث يعد في اهل اليمن روى حديثه اصحاب السنن الاربعة وروى ابن ابي خيثمة بن هارون كان بوجهه خزازة وهي القوبا فالتقمت انفه فمسح النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه فلم يمس ذكره ابو موسى

ابيض غير منسوب كان اسمه اسود فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماه ابيض قال ابن يونس له ذكر فيمن دخل مصر وروى من طريق بن لهيعة عن بكر بن سوادة عن سهل ابن سعد رضي الله تعالى عنه قال كان رجل يسمى اسود فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض قال الطبراني تفرد به بن لهيعة قال بن حجر في الاصابه لا ادري هو ابيض بن حمال او غيره

ابيض ابن هني بن معاوية ابو هبيرة قال في الاصابه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ذكره ابن منده في تاريخه واستدركه ابو موسى وذكره بن الكلبي في الجمهرة

ابن عماره بكسر العين وقيل بضمها احد من صلى القبلتين ذكره بن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابه وقال لا اعلم مصر عنه حديث واحد وذكر ابن الكلبي ان اباه عمارة اوكر خالد بن سنان الذي يقال انه كان نبيا وقال المزي في التهذيب هو بن سكن مصر له صحبة وهو بن اخي

ابن عجيان بجيم ومثناة تحتيه بوزن عثمان وقيل بوزن عليان شهد ابي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ذكره ابن يونس وقال لا اعلم له رواية وخطته معروفة بجيزة مصر قال في الاصابه وضبطه بن العربي بالمهملة فوهم

الاعسر بن مالك ابن سعد الله ذكره ابن الدبيع فيمن دخلها ممن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف له رواية قال في الاصابه سماه بن الرباع احب والصواب لاحب وسياتي

اعسر بن قطن الهمداني قال في الاصابه شهد فتح مصر يقال له صحبة ذكره بن يونس

اعلم بن خطره اللخمي الراشدي من بني راشده بن اذينه ابن خزيمة بن لخم قال بن مالك لا اعلم له صحابي ذكره سعيد بن عفير في اهل مصر ولم تقع له رواية وذكره بن يونس

الاز[illegible] بن جعيبة التجيبي ويقال بني نصر بن معاوية قال ابن مندة سمعت بن يونس يقول انه شهد فتح مصر وعداده في الصحابة

[illegible]سود بن عطية بن عبيد القضاعي السلوي ذكره بن يونس وقال بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر له ذكر وليست له رواية

[illegible]و الغيث ابن الفاخر ابن الطماح الحولاني ابو بسر جميل شهد فتح مصر وذكر في الصحابة قاله بن مندة

[illegible]وس بن عمرو بن عبد القاري نزيل مصر قال القضاعي في الخطط له صحبة ذكره في الاصابة

اياس ابن البكير ويقال ابن ابي البكير بن عبد ياليل بن ناشب الليثي قال بن الربيع الجيزي شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث واحد اخبرنيه مقدام بن داود حدثنا ابو الاسود نصر بن عبد الجبار عن بن لهيعة عن عياش بن عباس عن عيسى بن موسى عن اياس بن البكير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب له اجر شهيد ووقي فتنة القبر وقال بن يونس شهد فتح مصر ومات سنة اربع وثلثين واستشهد اخوه عاقل ببدر واخوهم خالد يوم الرجيع واخوهم عامر يوم اليمامة قال بن اسحاق لايعلم اربعة اخوة شهدوا بدرا غير اياس واخوته وهاجروا جميعا

اياس بن عبد الاسد القاري حليف بني زهرة ذكره سعيد بن عفير فيمن شهد فتح مصر من الصحابة واخطأ بهادا اخرجه بن مندة وذكره ايضا بن عبد الحكم

[illegible]من خريم بالمعجمة ثم الراء ابن الاخرم ابن شداد بن عمرو بن فاتك الاسدي قال المبرد في الكامل له صحبة وقال المرزباني قيل له صحبة قال بن عبد البر اسلم يوم الفتح وهو غلام يفعة وقال بن السكن له صحبة واخرج له الترمذي حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم واستغربه وقال لا اعرف لايمن سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم قال الصولي كان ايمن خليل الخلف لا مجابهم به وتحديثه لفصاحته وعلمه وكان به وضح يغيره بالزعفران فكان عبد العزيز ابن مروان وهو امير مصر يراه فيحتمل له ما به من الوضح لاتجابه به كذا نقله في الاصابة وهو صريح بانه كان بمصر وقال المزي في التهذيب ذكره ابن مندة وغيره في الصحابة وكناه ابو عطية الشاعر وقال شامي مختلف في صحبته ومن شعره في قتل عثمان رضي الله تعالى عنه

ان الذين تولوا قتله سفها ... لقوا اثاما وخسرانا ومارتكوا

الاكدر بن حمار بن عامر ابن صعب اللخمي قال في الاصابة له ادراك قال سعيد بن عفير شهد فتح مصر هو وابوه قال ابو عمر الكندي في كتاب الخطط حدثني يحيى ابن ابي معاوية ابن خلف بن ربيعة عن ابيه حدثني الوليد بن سليمان قال الاكدر علوي وكان ذا فضل ودين وفقه وجالس الصحابة وروى عنهم وهو صاحب الفريضة التي تسمى الاكدرية وكان ايمن سار الى عثمان وكان معاوية يتألف قومه ويكرمه ويرفع اليه عطاءه ويرفع مجلسه فلما حاصر مروان اهل مصر اجلب عليه الاكدر بقومه وحاربه بكل امر يكرهه فلما صالح اهل مصر مروان علم ان الاكدر سيعود الى فعلاته فقال عليه قوما من اهل الشام فاقتتلوا عليه فقتل رجل منهم فدعاه فاقاموا عليه الشهادة فامر بقتله قال حدثني موسى بن علي بن رباح عن ابيه قال كنت واقفا بباب مروان حين دعي الاكدر فجا ولا يدري فيما دعي له فما كان باسرع من ان قتل فتنادى الجند فقتل الاكدر فقتل الاكدر فلم يبق احد حتى لبس سلاحه وحضر باب مروان وهم زيادة على ثمانين الف انسان فاغلق مروان بابه خوفا فجعلوا

وذهب

دم الاكدر هدرا وروى ابو عمر الكندي من طريق بن لهيعة قال مرض الاكدر بن حمار بالمدينة لعلي عثمان فجاه علي بن ابي طالب عايدا فقال كيف تجدك قال لمابي يا امير المؤمنين قال فالانفيش زمانا ويقدر بكة غادرو تصير الى الجنة ان شا الله قال ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان قال قلت للاعمش لم سميت الفريضة الاكدرية قال طرحها عبد الملك بن مروان على رجل يقال له الاكدر كان ينظر في الفرايض فاخطا فيها قال في الاصابة لعله طرحها عليه قديما وعبد الملك يطلب العلم بالمدينة والا فالاكدر قتل قبل ان يلي عبد الملك الخلافة وروى بن المنذر في التفسير عن بن جريج في قوله تعالى لم يسمهم سوا قال قوم رجل من المشركين من بحر فاخبر اهل مكة بمجيل محمد فرعبوا وجلسوا فقالت

نقرت قلوصي من خيول محمد ... وعجوة منثورة كالعسجد ... واتخذوا تمرا قديما موعدا

اورده الحافظ بن حجر في الاصابة في قسم المخضرمين وهم من ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم الا بعد وفاته وهم صحابة في قول بن عبد البر وطايفة

حرف الباء

بحير بضم اوله وفتح المهملة ايضا ابن ضبيع بضمهن ايضا ابن الله ابن محمد الرعيني قال بن يونس وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وقال في ترجمة حفيده مروان بن جعفر ابن خليفة ابن بحير كان شاعرا وهو القايل

وجدي الذي عالى الرسول يمينه ... وحنت اليه من بعيد رواحله

قال وحفيده

الاخر ابو بكر ابن محمد ولي مراكب دمياط في خلافة عمر بن عبد العزيز

بسر ابو الاسود بن عبد شمس القضاعي قال ابن يونس له صحبة شهد فتح مصر وقتل يوم فتح

بسر بضم اوله وسكون الراء بعدها مهملة بن عسكر بضم العين المهملة وسكون السين وضم الكاف بعدها راء كذا ضبطه ابن ماكولا ونسبه الى قضاعة وقال المزري كان السلفي يقوله عسكل بلام وقال ابن عبد الحكم يقال حسكل والصواب عسكل قال ابن يونس له وفادة على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر واختط بها وهو معروف من اهل البصرة

بسر بضم اوله وسكون المهملة ابن ارطاه او ابن ابي ارطاه قال بن حبان وهو الصواب وقال في الاصابة هو الاصح واسم ابي ارطاه عمير ابن عويمر القرشي العامري ابو عبد الرحمن مختلف في صحبته فصح ان له صحبة لاهل الشام وقال بن يونس كان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر واختط بها وكان من شيعة معاوية شهد صفين وولي البحر لمعاوية له دوسوس في اخر ايامه وقال بن السكن مات وهو خرف وقال بن حبان كان لي لمعاوية الاعمال وكان اذا دعي دعي استجيب له قال ابن الربيع وبن السكن مات ايام معاوية بدمشق وقال خليفة وابن حبان مات في ايام عبد الملك بالمدينة وقال المسعودي مات في خلافة الوليد سنة ست وثمانين وقال الواقدي ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير قال ابن الربيع ولاهل مصر عنه حديث واحد ذكر ذلك ثم روى من طريق بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال كان بسر اذا ركب البحر قال انت كرو انا بسر علي وعليك الطاعة به سيروا على بركة الله وقال المزي في التهذيب لم يرو عنه النبي صلى الله عليه وسلم سوى حديثين حديث لا تقطع الايدي اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وحديث

بسر بن ربيعة الخثعمي ويقال العنوي قال ابن ابي حاتم مصري له صحبة وقال ابن السكن عداده في اهل الشام وقال ابن الربيع دخل مصر وروى حديثه احمد والبخاري في التاريخ والطبراني

بسر من في الاصل

وابن السكن وغيرهم من طريق المغيرة المغافري عن عبيد الله بن بشر بن ربيعة الغفوي
ويقال الخثعمي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن القسطنطينية ولنعم
الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش قال عبيد الله فدعاني مسلمة بن عبد الملك فحدثته
بهذا الحديث فغزا القسطنطينية

سفير بفتح اوله وكسر المعجمة بن جابر ابن عرابة بضم المهملة العبسي قال ابن يونس وفد على
النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ولا تعرف له رواية وقال في الاصابة ضبطه
ابن السمعاني بتحتية ثم مهملة مصغر

مصرة ابن ابي بصرة الغفاري قال في الاصابة له ولابيه صحبة معدوه فيمن نزل مصر
اخرج هو بته مالك والاربعة بسند صحيح وقال ابن حبان يقال ان له صحبة وقال المزي
في التهذيب له عند النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد رواه عنه ابو هريرة وهو حديث
لا يعمل المطي الا الى ثلاثة مساجد قلت قد ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة
وقال هو وابوه وابنه صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم وروا عنه وقال الذهبي في التجريد هو وابوه
صحابيان نزلا مصر

ملال بن الحارث ابن عاصم ابن سعيد بن قرة المزني ابو عبد الرحمن من اهل المدينة اقطعه
النبي صلى الله عليه وسلم العقيق وكان صاحب لواء مزينة يوم الفتح وكان يسكن المدينة
ثم تحول الى البصرة ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من المهاجرين وقال بن الربيع شهد
فتح مصر وتوفي سنة ستين وهو بن ثمانين سنة

بحر بن عامر الهذلي ذكر ابو الفرج الاصبهاني انه شامر مخضرم اسلم فيما اسلم في عهد عمر
ونزل هو وابنه مصر وارد له في ذلك اشعارا ذكره في الاصابة في قسم المخضرمين حرف الباء

تميم ابن اوس الداري ابو رقية يقال فاف مصغر من مشاهير الصحابة اسلم سنة تسع هو
واخوه نعيم وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قصة الجساسة والدجال فحدث عنه النبي صلى
الله عليه وسلم بذلك على المنبر وعوذه ذلك من مناقبهم واورد له اهل الحديث اصلا لرواية
الاكابر عنه وكان نصرانيا من علماء اهل الكتاب قال ابو نعيم وكان راهب اهل عصره وعالمهم
وعابد فلسطين وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اول من اسرج السراج في المسجد
واول من قص وذلك في خلافة عمر قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث واحد
وسكن فلسطين بعد قتل عثمان وكان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعه بها قرية عيون ومات سنة اربعين

تميم بن اياس الليثي البكري الليثي تقدم رده وذكره بن يونس وقال شهد فتح وقتل بها مع من
استشهد قال في الاصابة وكان ذلك سنة عشرين ويقتضي ان يكون ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم

تبيع بدعا مر الحميري ابو عبيد ابن امية كعب الاحبار قال في الاصابة في قسم المخضرمين من ادرك
الجاهلية وذكره خليفة في الطبقة الاولى من اهل الشام وذكره ابو بكر البغدادي في الطبقة العليا
من اهل حمص التي تلي الصحابة وكان دليلا للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يسلم حتى توفي النبي صلى الله
عليه وسلم فاسلم مع ابي بكر قال بن يونس مات بالاسكندرية سنة احدى وصابة حرف التاء

ثابت بن رويفع ويقال رفيع الانصاري قال ابن ابي حاتم ثابت ابن رويفع له صحبة سمعت
ابي يقول هو شامي وهو عندي رويفع ابن ثابت وقال بن السكن نزل مصر وروى البخاري
في تاريخه وبن منده وبن السكن من طريق الحسن البصري قال اخبرني ثابت بن رفيع من اهل
مصر

مصر وكان يومئذ على السرايا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والغلول
وقال بن يونس ثابت بن رويفع ابن ثابت بن السكن الانصاري روى عن ابي مليكة ابلوي
روى عنه يزيد ابن ابي حبيب وقد روى الحسن البصري عن ثابت بن رفيع من اهل مصر
والصحيح ثابت ابن رويفع هذا قال اباه معروف الصحبة في المصريين وقال البخاري في كتاب
الصحابة ثابت ابن رويفع الانصاري وكان يومئذ على السرايا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم
حديثا اياكم والغلول في المصريين

ثابت بن طريف المرادي قال في الاصابة شهد فتح مصر وله صحبة ذكره ابن منده عن ابن يونس

ثابت ابن طريف المرادي قال في الاصابة شهد فتح مصر وله صحبة ورقم ابن سنده فوجدها

ثابت مولى الاخنس ابن شريق قال في الاصابة ذكر عبدان انه شهد بورا ولا يعرف له رواية
وقد شهد فتح مصر اخرجه ابو موسى وقال الذهبي في التجريد مهاجر شهد فتح مصر

ثعلبة الانصاري والد عبد الرحمن نزيل مصر روى عنه ابنه عبد الرحمن حديثا في السروة اخرجه بكذا

ثعلبة ابن ابي رفينة اللخمي شهد فتح مصر ذكره بن يونس واخرجه ابن منده

ثوبان بالمثلثة ويقال ابن مجدد ويقال ابن محمد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل السراة اصابه
سبا فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه ولم يزل معه في السفر والحضر حتى توفي
ثم خرج الى الشام فنزل الرملة ثم انتقل الى حمص فاقام بها الى ان مات سنة اربع وخمسين
وقال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث روى بن السكن عن ثوبان ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لاهله فقلت انا من اهل البيت فقال في الثالثة نعم ما لم
تعم على باب سدة او تاتي امير اتسأله وروى ابو داود دعا ثوبان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكفل لي ان لا يسأل الناس واتكفل له بالجنة فقال ثوبان
انا فكان لا يسأل احدا شيئا

ثمامة الوهبانيون مولاهم قال في الاصابة له ادراك شهد مع مولاه خارجة ابن حذافة فتح مصر صحبته عمرو
ابنه العاصي ذكره ابن يونس

ثمامة ابن ابي ثمامة بكر الجذامي ابو سوادة قال في التجريد له ذكر في تاريخ مصر وصحبة حرف الجيم

جابر ابن عبد الله بن عمرو بن حزام الانصاري يكنى ابا عبد الله وابو عبد الرحمن وابا محمد احد
الكثيرين عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع
تسع غزوات في مصنف وكيع عن هشام ابن عروة قال كان لجابر بن عبد الله حلقة في المسجد
النبوي يحدث عنه العلم قال بن الربيع قدم مصر على عقبة ابن عامر ويقال على عبد الله بن انيس
يسأله عن حديث القصاص وذلك في ايام مسلمة بن مخلد ولاهل مصر عنه عشرة احاديث
اخرج العقيلي عن قتادة قال كان اخر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم موتا بالمدينة
جابر قال بن حبان مات بعد ان عمي سنة ثمان وسبعين وقيل سنة سبع وقيل اربع
وقيل ثلاث وستين ويقال انه عاش اربعا وتسعين سنة ذكر الحديث الذي رحل
فيه جابر ابن عبد الله الى مصر قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا
سعيد بن عبد العزيز التنوخي قال قدم جابر ابن عبد الله على مسلمة بن مخلد التنوخي
وهو امير على مصر فقال له ارسل الى عقبة ابن عامر الجهني حتى اسأله عن حديث
سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه قال ابن الربيع حدثني احمد

ابن عبد الرحمن بن وهب حدثني محمد بن مسلم الطايفي عن القاسم ابن عبد الواحد عن عبد
الله بن محمد بن عقيل ابن ابي طالب عن جابر ابن عبد الله الانصاري قال كان عبد الله بن
انيس الجهني وكان عداده في الانصار يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القصاص
قال جابر ابن عبد الله فحرجت الى السوق فاشتريت بعيرا ثم شددت عليه رحلا ثم سرت
اليه شهرا فلما قدمت عليه مصر سالت عنه رجلا حتى وقفت على بابه فسلت
فخرج الي عليه اسود فقال من انت قلت جابر ابن عبد الله فدخل عليه فذكر ذلك له فقال
قال له اصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الغلام فقال لي فقلت نعم فخرج الي فالتزمني
والتزمته فقال ماجائك يا اخي قلت حديث تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في القصاص لم يبق احد يحدث به غير رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرك او دتان اسمعه
منك قبل ان تموت او اموت قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم
القيامة حشر الناس حفاة عراة غرلا بهما ثم دليس على كرسي تبارك وتعالى ثم ينادي بصوت
يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يقول انا الملك الديان لا ظلم اليوم لا ينبغي لاحد من اهل
الجنة يدخل الجنة ولاحد من اهل النار عنده مظلمة ولا ينبغي لاحد من اهل النار يدخل النار
ولاحد من اهل الجنة عنده مظلمة حتى لطمة بيد قيل يا رسول الله فكيف واتما ناتي يوم
القيامة حفاة عراة غرلا بهما قال من الحسنات والسيات قال له بعض القوم والبهم
قال سالت عنها جابرا ابن عبد الله فقال الذين لا شئ معهم قال ابن الربيع وهو ثناء علي بن
الحسن بن الربيع بن اسحاق عن احمد بن يحيى وزير ابن نعيم عن ابن المبارك حماد او دبن
عبد الرحمن القطار عن القاسم ابن عبد الواحد بن محمد بن عقيل عن جابر ابن عبد الله
قال سرت الى عبد الله بن انيس وهو بمصر اساله عن حديث ثم ذكره

جابر ابن ماجد الصدفي قال ابن يونس وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح
مصر وروي بن لهيعة عن عبد الرحمن بن قليس بن جابر الصدفي عن ابيه عن جده مرفوعا
قال ستكون بعدي خلفاء بعد الخلفاء امراء وبعد الامراء ملوك وبعد الملوك جبابرة وبعد
الجبابرة يخرج رجل من اهل بيتي يملا الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يكون من بعده القحطاني
والذي نفس محمد بيده ما هو بدونه قال في الاصابه وقد خالف فيه الاوزاعي مرواه عن
قليس بن جابر عن ابيه عن جده فعلى هذا فالرواية لما جدوالد جابر ويكون الضمير في رواية
ابن لهيعة في قوله على جده يعود على قليس انتهى قلت قال ابن الربيع جابر الصدفي وقال
قليس الصدفي واورد الحديث من طريق ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن جابر بن قليس عن ابيه
عن جده ثم قال الدوري عبد الرحمن بن قليس عن جابر والله اعلم

جابر بن ياسر بن عويمر بمهملتين بوزن قدير الرعيني القتباني قال ابن منده له ذكر في
الصحابه وقال ابن يونس شهد فتح مصر وهو جد عياش وجابر ابن عياش بن جابر لا يعرف له حديث
قال ابو محمد الصدفي روى ابن منده من طريق بن وهب ثني ابو الاشيم مولى مسجد دمياط
عن شراحيل بن يزيد عن محمد بن مسلم عن جابل عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال احصاهم لهذا القران من امتي منافقوهم قال هذا حديث غريب لا نعرفه
الا من هذا الوجه وذكره ابو نعيم فقال ليست له صحبة ولم يذكره احد من المتقدمين ولا من
المتاخرين قال في الاصابه فذكره محمد بن الربيع الجيزي في تاريخ الصحابه الذين نزلوا مصر
وقال

وقال لا نعرف له حضور الفتح ولا خطة بمصر ولم يعرض عنه حديث فذكره وذكره ايضا
ابن يونس وبن زبر ولابن منده فيهم اسوة انتهى

جبارة بالكسر والتخفيف ابن زرارة البلوي قال بن يونس صحب النبي صلى الله عليه وسلم
وشهد فتح مصر وكان اسمه جبار فسماه النبي صلى الله عليه وسلم جباره

جبر بن عبد الله القطبي مولى بني غفار ويقال مولى ابي بصرة الغفاري قال في الاصابه حكى
ابن يونس عن الحسن بن علي بن خلف ابن قديد انه كان رسول المقوقس بمارية الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الحسن وقد رايت بعض ولده بمصر قال في التجريد قال سعيد بن
عفير فالقبط تفتخر بان منهم من صحب النبي صلى الله عليه وسلم وقال هاني بن المتوكل
مات سنة ثلاث وستين وذكر ابن ماكولا جبرا بالسين ابن سعد بن عبد الله ابن عبد يا
ليل بن حزام ابن غفار الغفاري وقال هو جبر ابن عبد الله انتهى قلت وفي فتوح بن عبد
الحكم ما نصه تزعم القبط ان رجلا منهم قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون جبر
وهو كان رسول المقوقس بمارية واختها وبما اهدى معها

جبلة ابن عمرو بن ثعلبة ابن اسيرة الانصاري اخو ابو مسعود البدري ذكره الطبراني
فيمن شهد صفين مع علي في الصحابه وروى البخاري في تاريخه وبن السكن من طريق
بكير ابن الاشج عن سليم ابن بيسار انهم كانوا في غزوة بالمغرب مع معاوية بن خديج فنفل الناس
ومعه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد ذلك غير جبلة بن عمرو الانصاري ورواه
ابن الربيع وبن منده من طريق خالد بن ابي عمران عن سليمان بن يسار انه سئل عن النفل في الغزو
فقال لم ار احدا يعطيه غير بن خديج نفلنا بافريقيه الثلث بعد الخمس ومعنا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين ناس كثير فاتي جبلة بن عمرو الانصاري اذنا حتى
منها شيا قال في التجريد شهدا حدا وشهد فتح مصر وشهد فتح صفين وغزا افريقيه
مع معاوية بن خديج سنة ثمنين وكان فاضلا من فقها الصحابه قاله ابن عبد البر وقال
روى عنه من اهل المدينة ثابت بن عبيد وسليمان بن يسار وقال بن سيرين كان بمصر رجل من
الانصار يقال له جبلة جمع بين امراة رجل وابنته من غيرها

جبرة بضم الجيم ثم سكون ابن سبرة العتقي قال ابن يونس له صحبة وشهد فتح مصر

جبير ابن نفير بالتصغير فيهما الهوذكي الكلعي قال ابن يونس في تاريخ مصر له صحبة وخدم النبي
صلى الله عليه وسلم ولا اعلم له رواية وهو جد ابي ظبيان عبد الرحمن بن مالك

جبير بن نوفل بن مجرة الاسلمي ابو عبد الرحمن كان من اهل الصفة قال بن الربيع شهد
فتح مصر روى الطبراني عن جابر هو انه كان بيده الشمال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل
باليمين فقال انها مصابة فنفث عليها فما اشكى حتى مات قال الواقدي كانت له صحبة وله
دار بالمدينة ومات بها في اخر خلافة يزيد وقال غيره مات سنة احدى وستين

جحش الغير ابن حليبة ابن ساجي ابن مرهب الصدفي بايع تحت الشجرة وكساه النبي صلى
الله عليه وسلم تميصه وتعليم واعطاه من شعره قال ابن يونس شهد فتح مصر وهم ابن عبد
البر وهش قال انه قتل في الردة لتحريف وقع له نبه عليه في الاصابه

جحل بن معمر بن حبيب الجمحي قال المبرد في الكامل له صحبة وكان قاضيا لعمر بن الخطاب ولا
نسب بينه وبين جميل العذري الشاعر صاحب بثينة وهو الذي اخبر قريشا باسلام عمر بن
اخبره واستكتمه ثم اسلم وشهد فتح مكة وحنينا قال بن يونس شهد فتح مصر ومات في ايام

الصحابه

عمر رحمن عليه حزنا شديدا وقد قارب المايه فانه شهد فتح الخوار وهو رجل وكان ابوه من كبار

جناح بن ميمون روي بن منده عن ابن يونس يعد في الصحابه وشهد فتح مصر

جبارة ابن ابي امية الازدي ابو عبد الله الشامي مختلف في صحبته قال في الاصابه وقد روي حديثين صحيحين دالين على صحة صحبته قال ولم يصح عندي اسم ابيه وقال ابن يونس كان من الصحابه وشهد فتح مصر وروى عنه اهلها وولي البحر لمعاوية قال بن الربيع قال خليفه مات سنة ثمانين وقال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر واسم ابيه كثير

جبارة ابن مالك الازدي قال في التجريد نزل مصر قال وقد قال بن سعد انه غير جبارة ابن ابي امية وتابعه على ذلك ابن عبد البر زاد في الاصابه وفرق بينهما ابو حاتم وغير واحد وذكر عبد الغني بن سرور المقدسي عن ابي نعيم الجمع بينهما قال وجمع بينهما ايضا ابن السكن وابن منده والذي يظهر انه وهم

جناب بن مرثد ابو هانيء الرعيني اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبايع معاذا باليمن ثم شهد فتح مصر ذكره ابن يونس وغيره واورده في الاصابه في قسم المخضرمين

جوهر الدار

جابس بن ربيعة التميمي قال ابن حبان له صحبة وقال ابن السكن يعد في المصريين روى عنه ابو جحيفة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العين حق رواه الامام احمد والبخاري في تاريخه والترمذي وابن خزيمة

جابس بن سعيد الثمالي ذكره عبد الصمد ابن سعيد الحمصي في تسميه من نزل حمص من الصحابه قال وكان بحمص ثم ارتحل الى مصر

الحارث بن تبيع الرعيني ذكره عبد الغني بن سعيد عن ابن يونس انه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شهد فتح مصر وابوه حنبطه عبد الغني بفتح الفوقية وبن ماكولا بالمثناتحتا

الحارث بن حبيب بن خزيمة ابن مالك بن حسل بن عامر بن لوي القرشي العامري ذكره خليفة ابن خياط فيمن نزل مصر من الصحابه وقال قتل بافريقيه مع عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب

الحارث بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر له رواية وامه حجيلة بنت جذب الهلالية وقيل ام ولد غضب عليه ابوه العباس فطرده الى الشام فصار الى الزبير بمصر فقدم به الزبير على العباس وشفع له فاله بن اللبي وغيره

حاطب ابن ابي بلتعة بفتح الموحده والفوقيه والمهمله ولام ساكنة بن عمرو بن عمير اللخمي شهد بدرا ودخل مصر رسولا من النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس ثم ورد عليه ايضا رسولا من قبل ابي بكر الصديق رضي الله عنه روى مسلم عن جابر ان عبدا لحاطب ابن ابي بلتعة جاء يشكوا حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال لا انه شهد بدرا والحديبيه مات سنة ثلثين وله خمس وستون سنة قال ابن عبد البر لا اعلم له غير حديث واحد من زاد بن بعد موتي ووجد له ثلاثة احاديث غيره

حبان بكسر اوله على المشهور وقيل بفتحها وهو بالموحدة وقيل بالتحتيه ابن بح بضم الموحدة بعدها مهملة مشددة الصدائي ذكره ابن الربيع وقال لاهل مصر عنه حديث واحد وله عند الطبراني حديثان وقال في التجريد له وفادة شهد فتح مصر

حبان بالكسر وموحدة ابن ابي جبلة قال بن يونس بعثه عمر بن الخطاب الى اهل مصر يفقههم

وذكره

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال غيره مات بافريقيه

حبيب ابن اوس ابن ابي اوس الثقفي ذكره بن يونس فيمن شهد فتح مصر قال في الاصابه مدل على ان له ادراكا ولم يبق في تعيف في حجة الوداع احد الا وقد اسلم وشهدها فيكون صحابيا وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين

الحجاج بن خلف السلفي بضمها وله وفتح اللام وفا قال بن يونس له صحبة فيما اقيل ولا اعلم له رواية

حرملة بن عبد الماوي قال في التجريد ادرك الجاهلية وشهد فتح مصر زاد في الاصابه ولا يعلم له رواية فيما ذكره بن منده هذا بن عباس

حزام ابن عوف البلوي من بني حُعل قال في الاصابه بكسر اوله وزاي ذكره ابن الربيع فيمن نزل مصر من الصحابه وحكى عن سعيد بن عفير انه مما بايع تحت الشجره فرهط قومه وقال في التجريد بالراي له صحبة شهد فتح مصر قاله بن يونس

حرملة بن سلمى من بني يزد قال في الاصابه له ادراك شهد فتح مصر ذكره الكندي

حسان ابن اسود في التجريد ابن سعيد الحجري ذكر ابن يونس ان له صحبة وانه شهد فتح مصر

حكم ابن الصلت ابن مخرمة ابن المطلب ابن عبد مناف القرشي قال في التجريد شهد خيبر وكان من رجال قريش استخلفه محمد ابن ابي حذيفة على مصر لما سار الى عمرو بن العاص بالعريش وله حديث اخرجه ابو موسى من طريق بن وهب عن حرملة بن عمران عن عبد العزيز ابن حبان عن الحكم ابن الصلت رفعه لا تقدموا بين ايديكم في صلاتكم وعلى جنايزكم سفها كم

حمرة بضم اوله وبالراي ابن عمرو كلاف بن عريب الرعيني ادرك الجاهلية وسمع من عمر وذكره ابو زرعة في الطبقة العليا التي تلي الصحابه قال بن يونس شهد فتح مصر روى عنه رشدين بن سعد وغيره ووثقه بن حبان

حمزة ابن عمرو الاسلمي المدني ابو صالح وقيل ابو محمد قال ابن الربيع شهد فتح مصر في التهذيب للمزي انه الذي بشر كعب بن مالك بتوبة الله تعالى عليه مات سنة احدى وستين وله احدى وسبعون سنة حديثه في الصحيحين

حميل بالتصغير ابن بصرة ابن ابي بصرة الغفاري ابو بصرة ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابه وقال صحب النبي صلى الله عليه وسلم مع ابيه وجده وروى عنه وذكره البخاري في تاريخ الصحابه وقال حديثه في المصريين قال ويقال جميل وهو وهم قال علي بن المديني سالت شيخا من بني غفار هل تعرف فيكم جميل بن بصرة قلته بفتح الجيم فقال صحفت يا شيخ انما هو حميل بالتصغير والمهملة وهو جد هؤلاء الغلام واشار الى غلام معه

حنظلة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم دخل مصر ذكره ابن الربيع ولم يزد عليه قلت وفي الصحابه جماعة تسمى بهذا الاسم وافرد بهم الى هذا حنظلة الثقفي احد من نزل حمص روى عنه عطيف بن الحارث او حنظلة بن الطفيل السلمي احد الامراء في فتوح الشام

حيان بالتحتيه ابن كوز البلوي شهد فتح مصر وله صحبة قاله ابن يونس

حيي بتحتيتين مصغرا ابن حوام الليثي قال ابن الربيع لاهل مصر عنه حديث واحد وذكره بن يونس في تاريخ مصر وقال له صحبة وقال ابن السكن له صحبة عداده في المصريين وقال القضاعي في الخطط يقال ان له صحبة وقال في التجريد وله وفادة شهد فتح مصر

خويلد ابن ناشرة بن عبد عامر الكناني قال في الاصابه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وشهد فتح مصر وشهد صفين مع معاوية وهو جد قرة بن عبد الرحمن بن حيويل

حيوة بن مرثد التجيبي ثم الاندوبي قال في الاصابه له ادراك شهد فتح مصر ولا اعلم له رواية

حرف الخاء

خارجة ابن حذافة ابن غانم ابن عامر العدوي احد الفرسان قيل كان يعد بالف فارس وهو من مسلمة الفتح وامر به عمر بن الخطاب عمرو بن العاص فشهد فتح مصر واختط بها وكان على شرط عمرو بن العاص فحصل لعمرو قصصا فاستخلفه على الصلاة فقتله الخارجي الذي انتدب لقتل عمرو وهو يظنه عمرا وقال اردت عمرا واراد الله خارجة وذلك ليلة قتل علي بن ابي طالب وفيه يقول الشاعر

ليلة ٩

* فليتها اذ فدت عمرا بخارجة * فدت عليا بما شاءت من البشر

له حديث واحد في الوتر

قال ابن الربيع لم يرو عنه غير المصريين قال في المراه وله من الولد عبد الرحمن وابان

خالد ابن ثابت ابن ظاعن العجلاني الفهمي قال ابن يونس شهد فتح مصر وولي بكر مصر سنة احدى وخمسين واغزاه مسلمة بن مخلد افريقيه سنة اربع وخمسين قال في الاصابه ذكرته عثمانا على انهم لا يمرون في الفتوح الا الصحابه

خالد ابن العنبس صحابي دخل مصر ولا تعرف له رواية كذا قاله ابن الربيع قال وذكر سعيد بن عفير انه من بلي وانه بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر وذكره ابن يونس ايضا وتعقب مغلطاي على ابن الاثير في نقله اياه عن ابن الربيع الجيزي بانه ليس في كتاب ابن الربيع قلت ليس كما ذعم بل هو في اخر كتابه كما سقت عبارته اول الترجمة

خرشة ابن الحارث ويقال له ابن الحر المحاربي الازدي قال ابن السكن له صحبة نزل مصر وذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابه وذكره ابن الربيع وقال لا اهل مصر عنه حديث واحد وقال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر وقال في الاصابه الراجح ابن الحارث واما خرشة بن الحر فرجل اخر تابعي وقد فرق بينهما البخاري وابن حبان وقال الحسيني في رجال المسند خرشة ابن الحارث ابو الحارث المرادي نزل مصر له صحبة ورواية حويته عند ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب قاله ابن عبد البر وتبعه في التجريد قال في الاصابه اظنه وهما نشا عن تصحيف وانما هو خرشة بن الحارث

خليد المصري قال بكر ابن عبد الله المزني ان رجلا يقال له خليد له صحبة كان بمصر كذا في بجلد التجريد تبعا لعبدان والباوردي قال في الاصابه وهو غلط نشا عن تصحيف والمحفوظ انه سلمة

خارجة ابن عقال الرعيني الوماوي قال في الاصابه له ادراك شهد فتح مصر

خيار بن مرثد التجيبي ثم الاندوبي قال في الاصابه له ادراك قال ابن يونس شهد فتح مصر وكان وجيها فيهم قلت اخشى ان يكون تصحيف بحيوة بن مرثد السابق

حرف الدال

دحية ابن خليفة بن فروة ابن فضالة الكلبي من مشاهير الصحابه اول مشاهده الخندق وقيل احد وكان يضرب به المثل في حسن الصورة وكان جبريل ينزل على صورته روى العجلي في تاريخه عن عوانة بن الحكم قال اجمل الناس من كان جبريل ينزل على صورته وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان دحية اذا قدم المدينة لم تبق مقصرا الا خرجت تنظر اليه وذكره ابن قتيبة في الغريب وهو رسول النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر قال ابن البرقي له حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الاصابه يجتمع لنا عنه نحو

ستة احاديث قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقد نزل دمشق وسكن المزه وعاش الى خلافة معاوية

دحية قال في الاصابه رفيق المغيرة ابن شعبة في سفره الى المقوقس بمصر وله معه قصة في قتل المغيرة رفيقه واخذ اسلابهم ومجيئه بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل منه الاسلام ولم يقبل

دلهم ابن هوشع الحميساني الحميري ويقال ابن ابي دلهم ويقال ابن فيروز قال في الاصابه صحابي سال النبي صلى الله عليه وسلم عما الاشربة وغير ذلك ونزل مصر فروى عنه اهلها قاله بن يونس كان اول وافد على النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن من عند معاذ بن جبل وشهد فتح مصر وروى عنه ابو الخير مرثد وقد ذكر جماعة انه يكنى ابا وهب وردة ابن يونس بان تلك كنية رجل اخر حبيشاني تابعي وصوبه في الاصابه ان اسم ابي الصحابي هوشع وقال ان ابا الخير مرثد المصري تفرد بالرواية عنه وذكر ابن الربيع انه من موالي بني هاشم قال ولا اهل مصر عنه حويث واحد وقال بعضهم في اسم ابيه دليم قال في الاصابه والصواب ديلم

حرف الذال

ذو مران بفتحتين الحميري ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابه قال بن يونس يقال ان له صحبة وقال بن منده اختلف في صحبته وقال في التجريد الصحيح ان لا صحبة له

حرف الراء

راشد ابن ثابت اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم رطبا نزل مصر كذا في التجريد قال في الاصابه هو ورفيع ابن ثابت فرق بينهما ابن منده وهما واحد قاله ابو نعيم

راشد ابو مالك ذكره الكندي في من دخل مصر من الصحابه والذي في الصحابه بهذا الاسم رافع ابن مالك العجلاني الزرقي شهد العقبه وكان احد النقبا

رشيد بن ذرعة الخضرمي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر قاله بن يونس ذكره في التجريد والاصابه

ربيعة ابن شرحبيل ابن حسنة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولا يعرف له حديث وقال في التجريد له رواية شهد فتح مصر روى عنه ابنه جعفر وذكره ابن يونس يقال ان عمرو بن العاص

ربيعة ابن عباد الديلي قال بن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر من الصحابه لغزو المغرب قال في الاصابه وابوه بكسر المهملة وتخفيف الموحدة على الصواب ويقال بالفتح والتشديد قاله ابن عبد البر عمر ربيعة طويلا وذكر خليفة وابن سعد انه مات في خلافة الوليد

ربيعة ابن الفراس ويقال القاسي قال في التجريد والاصابه يعد في المصريين روى عنه زياد بن نعيم وذكره ابن يونس

رشد ابو ثميرة المزني بفتح العين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في اهل مصر ولا اهل مصر عنه حديث قاله ابن الربيع وابن يونس وكذا في التجريد والاصابه

رشوان المصري كذا ذكره البخاري في كتاب الصحابة ولم يزد وقال عبادس الدوري له صحبة وقال ابن عبد البر كذلك له حديث حسن وليس بمشهور في الصحابة وقد اجمعوا على ذكره فيهم روى عنه فصيح العسبي وقال ابن منده لا يعرف له صحبة وقال البغوي لا ادري اسمع من النبي صلى الله عليه وسلم امر لا وقال ابن حبان يقال ان له صحبة وذكره ابن عبد البر

رويفع ابن ثابت ابن السكن البخاري نزل مصر ولاه معاوية على طرابلس سنة ست وخمسين وقال في التجريد يعد في المصريين له صحبة ورواية روى عنه جماعة وقال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولا اهل مصر عنه نحو عشرة احاديث

حرف الزاي

الزبير ابن العوام ابن خويلد اسد ابن عبد العزى الاسدي ابو عبد الله حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية واحد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد اعلام السابقين البدريين قال عروة كان الزبير طويلا نحط رجلاه الارض اذا ركب اخرجه الزبير ابن بكار وكان له الف مملوك يؤدون اليه الخراج فكان لا يدخل بيته منها شيا يتصدق به كله اخرجه يعقوب بن سفيان قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها والاهل مصر عنه حديث واحد قتل راجعا من وقعة الجمل يوادي السباع في جمادي الاولى سنة ست وثلثين وله ست او سبع وستون سنة

زهير ابن قيس البلوي ابو شداد قال ابن يونس يقال ان له صحبة شهد فتح مصر وندبه عبد العزيز ابن مروان وهو امير على مصر الى برقه فخاطبه لبثن فاجابه زهير بقوله لرجل جمع ما انزل الله على نبيه قبل ان يجتمع ابواك هذا او نهضنا الى برقه فلقي الروم في عدد قليل فقاتل حتى قتل وذلك سنة ست وسبعين قال في التجريد روى عنه سويد بن قيس التجيبي فقط

زياد ابن الحارث الصدائي بضم الصاد المهملة قال ابن الربيع شهد فتح مصر والاهل مصر عنه حديث واحد وقال في التجريد بايع وحديثه في الاذان في جامع الترمذي نزل مصر وقال البخاري قال بعضهم زياد ابن حارثة وزياد ابن الحارث اصح وقال بن سعد نزل مصر روى عنه المصريون

زياد الغفاري قال في التجريد تبعا لابن عبد البر مصري له صحبة روى عنه يزيد بن نعيم وقال في الاصابه يعد في اهل مصر اخرج حديثه ابن ابي خيثمة وابن السكن من طريق زيد بن حمرو عن يزيد ابن نعيم سمعت زياد الغفاري على المنبر في الفسطاط يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما تقرب الي الله شبرا تقرب اليه ذراعا الحديث

زياد بن خايد التجيبي قال في الاصابه في قسم المخضرمين شهد فتح مصر وعاش الى ان ولي الاكوين بن حمام لما قتل في جمادي الاخره سنة خمس وستين ومروان يومئذ بمصر ذكره ابو عمر الكندي

مصري جـ زياد بن نعيم قال في التجريد له صحبة وقال في الاصابه ذكره ابن ابي خيثمة والبغوي في الصحابه

زياد ابن جهور التجيبي قال في التهذيب شهد فتح مصر وتولى لسطين روى عنه ابناه

زيد ابن عبد الحولاني قال في الاصابه له ادراك شهد فتح مصر ثم شهد صفين مع معاوية وكانت معه الرايه فلما قتل عمار تحول الى عسكر علي ذكره بايوس ومن تبعه حرف السين

السايب ابن خلاد ابن سويد الانصاري قال بن الربيع قدم على عقبة فاستذكره حديث من ستر العورة ذكر الحديث الذي رجل فيه السايب ابن خلاد الحي مصر قال بن عبد الحكم وكر يحيى بن حسان عن ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب قال ان السايب بن خلاد الانصاري قدم على عقبة بن عامر الجهني فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر في الستر شيا فقال عقبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر مسلما ستره الله قال انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فراح ولم يقدم من المدينة الا ذلك اخرجه محمد بن الربيع الجيزي وحدثنا عبد الله بن صالح حدثنا يحيى بن ايوب عن عياش ابن عباس القتباني عن واهب عن عبد الله المعافري قال قدم رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار على مسلمة بن مخلد فخرج مسلمة فقال انزل فقال لا حتى ترسل الى عقبة ابن عامر فارسل اليه فاتاه فقال هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما وجد مسلم على عورة فسترها فكانما احيا موؤدة ما قبرها

فقال

فقال عقبة قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك وقال محمد بن الربيع اخبرني يحيى بن عثمان بن صالح ثنا يونس بن عبد الاعلى اخبرني عبد الجبار ابن عمر ان مسلم ابن ابي حرة حدثه عن رجل من اهل قبا انه قدم مصر على مسلمة ابن مخلد فضرب عليه الباب فاستاذن عليه فخرج مسلمة اليه فقال ائذن فقال لا ولكن ارسل معي الى فلان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبت انه قال سوف فذهب اليه في قريته فقال له هل تذكر مجلسا كنت انا وانت فيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا احد غيرنا قال نعم فقال كيف سمعته يقول قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اطلع من اخيه على عورة ثم ستورها جعل الله له يوم القيامة حجابا من نار قال كنت اعرف ذلك ولكني اوهمت فكرهت ان احدث به على غير ما كان ثم ركب على صدر راحلته ثم رجع

السايب الغفاري ذكره ابن الربيع وقال لا يوقف له على حضور الفتح ولاهل مصر عنه حديث واحد من طريق ابن لهيعة عن ابي قبيل عن رجل من بني عقار حدثه ان امه اتت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه تميمة قال فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم تميمتي وقال ما اسم ابنك فقالت السايب فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل اسمه عبد الله فقلت الجيب بكلتيهما فقال لا والله ما كنت لاجيب الا على اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سماني

السايب ابن هشام بن عمرو العامري قال في التجريد يقال انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وولي القضا بها لمسلمة بن مخلد وكان حسانا وابوه صحابي

سحرور بسين مهملة ثم حاء مهملة وقيل بشين معجمة ثم خا معجمة بن مالك الحضرمي ابو علقمة قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر ذكره بن يونس وحضهم على حرب مروان

سرق ابن اسيد ويقال اسد الجهني ويقال الذيل ويقال الانصاري نزل الاسكندرية ذكره ابن الربيع وبن سعد وابن يونس عن عبد الرحمن بن السليل قال كنت بمصر فقال لي رجل الا ادلك على رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قلت بلى فاشار الى رجل مجيئه فقلت من انت يرحمك الله فقال انا سرق فقلت سبحان الله ينبغي لك ان تسمى بهذا الاسم وانت رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماني سرق فلم ادع ذلك ابدا قلت ولم سماك سرق قال قدم رجل من البادية ببعيرين له يبيعهما فابتعتهما منه وقلت له انطلق حتى اعطيك فدخلت بيتي ثم خرجت من خلف لي وقضيت بثمن البعيرين حاجة لي وقعدت حتى ظننت ان الاعرابي قد خرج فخرجت والاعرابي مقيم فاخذني فقدمني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت فقلت قضيت بثمنهما حاجة يا رسول الله قال فاقضه قلت ليس عندي قال انت سرق اذهب به فبعه حتى تستوفي حقك فجعل الناس يسومونه بي وهو يلتفت اليهم فيقول ما تريدون قالوا وما ذا تريد ان تفتديه منك قال فوالله ان منكم احدا احوج الى الله مني اذهب فقد عتقتك

اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه

سعد ابن ابي وقاص واسمه مالك ابن الهيب بن عبد مناف القرشي ابو اسحاق الزهري

احد العشره وفارس الاسلام وصاحب الدعوة المجابه بدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
له بذلك قال ابن الربيع شهد فتح مصر وورد هارسولا من قبل عثمان ولاهل مصر منه حديث
واحد مات بالعقيق، وحمل الى المدينة فدفن بالبقيع سنة خمس وخمسين وقيل سنة ست
وقيل سبع وله بضع وسبعون سنة وهو اخر العشرة وفاة

ك سلمة بن سنان الكندي قال في التجريد روى عنه ابنه ذكره بن يونس

ك سلمة بن مالك ابن الاقيصر ابن مالك ابن قريع ابو الكنود الازدي قال بن يونس له وفادة
وشهد فتح مصر ومن ولده اليوم بقية بمصر روى عنه ابنه الاشيم

ك سلمة بن يزيد الازدي ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابه ولم يزد عليه وقال
في التجريد مصري روى عنه ابو الخير اليزني وزعم ان له صحبة

ك سليمان بن هانئ ابن حبير ابو سالم الحبشاني قال في التجريد مصري له رواية قال بن يونس
شهد فتح مصر مات بالاسكندرية زمن عبد العزيز ابن مروان

ك سفيان ابن وهب الخولاني ابو ايمن له صحبة ورواية ووفادة شهد حجة الوداع وفتح
مصر وافريقيه وسكن المغرب قال ابن الربيع لم يرو عنه غير اهل مصر فيما اعلم ولهم
عنه حديثان مات سنة احدى وتسعين

ك سلامة ابن قيصر الحضرمي وقيل سلمة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها حديث واحد

ك سليمان ابن مالك قال ابن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر من الصحابه لغزو المغرب
وقال في التجريد هو من الصحابه الذين دخلوا مصر

ك سلم بن نذير قال في التجريد مصري روى عنه يزيد بن ابي حبيب

ك سلمة بن الاكوع هو سلمة بن عمرو وقيل بن وهب ابن الاكوع واسم الاكوع سنان بن عبد الله
ابن قشير الاسلمي ابو مسلم وابو اياس بايع تحت الشجره قال ابن الربيع ذكره الواقدي
فيمن دخل مصر لغزو المغرب مات بالمدينة سنة اربع وسبعين وهو بن ثمانين سنة
وكان شجاعا راميا وكان يسبق الفرس شدا على قدميه

ك سرور ابو عبد الله وقيل ابو الاسود مولى زنباع الجذامي وجره مولاه بقبل جاريه له فقصا
وجذعه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه سكن مصر في خلافة عمر واقطع بها سبيعة
الاصبغ قال ابن عبد الحكم يقال سرور بن سرور والله تعالى اعلم بالصواب قال ابن الربيع لاهل
مصر عنه حديثان ثم اورد هما احدهما من طريق يزيد ابن ابي حبيب عن ربيعة بن لقيط عن عبد
الله بن سرور عن ابيه قال كان عمه زنباع للحديث وهذا يقتضي بان له ابنا فالظاهر انه
ولد له قبل الفتح فيكون صحابيا ايضا

ك سهل بن سعد بن مالك ابن خالد الانصاري الساعدي المدني ابو العباس وقيل ابو يحيى قال
ابن الربيع قدم مصر بعد الفتح على مسلمة ولاهل مصر عنه احاديث مات سنة احدى وتسعين
وقيل سنة ثمان وتسعين وهو ابن مائة سنة وهو اخر من مات من الصحابه بالمدينة

ك سهل ابن ابي سهل روى عنه سعيد ابن ابي هلال عداده في المصريين قاله في التجريد

ك سفيان بن مالك الرعيني الحبشاني قال في التجريد اسلم في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر

حرف الشين

ك شرحبيل بن سعد ابن مالك البلوي شهد فتح مصر وله صحبة روى عنه ابان قاله في التجريد وذكره
ابن الربيع عن سعيد بن عفير ويقال فيه شيث ويقال شيبة

شهور

ك شهر بن مالك تقدم في الحرف قبله

ك شرحبيل ابن حسنة وهي امه واسم ابيه عبد الله ابن المطاع الكندي وقيل التميمي ابو عبد الله
حليف بني زهرة احد امراء الجناد الشام وهو من مهاجرة الحبشه ذكره ابن عبد الحكم فيمن شهد
فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد لكن في تهذيب المزي انه مات بالشام سنة ثمان عشره
وهو ابن سبع وستين سنة وهذا يقدح فيما قاله ابن عبد الحكم

ك شرحبيل بن ابرهة قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر روى عنه محمد بن وداعة اليماني وذكره ابن يونس

ك شرحبيل اليافعي قال في التجريد له صحبة قدم مصر وشهد فتحها

ك شريك ابن سمي الغطيفي المرادي قال في التجريد له وفادة وكان على مقدمة عمرو بن العاص يوم فتح مصر

شفي ابن ماتع الاصبحي المصري قيل له صحبة والاصح انه تابعي ارسل مات سنة خمس وماية

حرف الصاد

صالح القبطي قال في التجريد سار من مصر الى المدينة مع مادبة القبطيه

صخر ابن صخر وقيل ابن عياش وقيل ابن عباس الجدري قال ابو عبد الرحمن البصري قال
ابن الربيع شهد فتح مصر روى عنه ابناه عبد الرحمن وجعفر نزل البصره وكان من الفصحا
سأله معاوية عن البلاغة فقال لا تخطئ ولا تبطئ وكان فيهم طويلا بدعوة عثمان

صلة ابن الحارث الغفاري قال في التجريد مصري له صحبة وذكره ابن الربيع واورد له اثرا

حرف الضاد

ضمرة ابن الحصين بن ثعلبة البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر وبايع تحت الشجره
وقال في التجريد صحابي نزل مصر

حرف العين

ك عامر بن الحارث قال في التجريد شهد فتح مصر وله صحبة وهو اصبحي

ك عامر ابن عبد الله بن جهيرة الخولاني قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر قاله بن يونس

عابد ابن ثعلبة ابن وبره البلوي قال ابن الربيع بايع تحت الشجره واختط بمصر واستشهد
بالمولس وقال في التجريد شهد فتح مصر واستشهد سنة ثلاث وخمسين

عبادة ابن الصامت بن قيس ابن اصرم الانصاري الخزرجي ابو الوليد شهد العقبتين
وكان احد النقبا شهد بدرا وسائر المشاهد وكان من سادات الصحابه قال ابن الربيع شهد
فتح مصر ولاهلها عنه نحو عشرة احاديث قال ومات بفلسطين سنة اربع وثلثين
وله اثنتان وسبعون سنة قال في التهذيب مات بالشام في خلافة معاوية وامه اسلمت
ايضا وبايعت واسمها قرة العين بنت عبادة نفضلة الخزرجيه وليس في الصحابيات
من تسمى بهذا الاسم سواها

عبد الله ابن انيس الجهني قال ابن الربيع ويقال ابن انيسة ابو يحيى المدني حليف الانصار
شهد العقبه مع السبعين من الانصار واحدا وما بعدها من المشاهد وبعثه النبي صلى الله
عليه وسلم سرية وحدره نزله مصر ورحل اليه جابر ابن عبد الله في حديث القصاص مات
في خلافة معاوية سنة اربع وخمسين وفرق الذهبي في التجريد بين الثلاثة فذكر عبد الله بن
انيس الجهني حليف الانصار وعبد الله السلمي وعبد الله ابن ابي انيسة وحدا لجابر في حديث

عبد الله بن بويرا ابن ربيعة قال الذهبي روى عنه ابو عبد الرحمن الحبلي ذكره ابن يونس

عبد الله ابن الحارث ابن جزء بن عبد الله ابن معدي كرب الزبيدي المذحجي شهد فتح مصر واختط

وسكنها عمر بها وهو اما ت بها سنة ست او سبع او ثمان وثمانين بعد ان عمي وهو آخر صحابي
مات بها قال ابن الربيع لاهل مصر عنه عشرين حديثا

عبد الله ابن حوالة ابن قيس بن عدي القرشي السهمي ابو حوالة اسلم قديما وهاجر الى الحبشة
وقيل انه شهد بدرا وكانت خيبة دعاية قال ابن الربيع هو من الصحابة البدريين الذين دخلوا
مصر ولا رواية لاهل مصر عنه قال ابو نعيم مات بمصر في خلافة عثمان وذكر ابن ابي يحيى بن
لهيعة ايضا انه مات بمصر وقال يحيى بن عثمان هذا وهم انما الذي مات بها خارجة بن حوالة

عبد الله ابن حوالة الازدي ابو حوالة له صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر
ولاهلها عنه حديث واحد نزل الاردن سنة ثمان وخمسين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة

عبد الله ابن الزبير ابن العوام امير المؤمنين ابو بكر وابو خبيب امه اسما بنت ابي بكر
الصديق هاجرت به حملا فولدته بعد الهجرة لعشرين شهرا وهو اول مولود ولد في
الاسلام بالمدينة وكان فصيحا فالسنا وشجاعا وكان الحلس لاحية له قال ابن الربيع
قدم مصر في خلافة عثمان وشهد فتح افريقيه ولاهل مصر عنه حديث واحد بويع له
بالخلافة بعد موت يزيد ابن معاوية سنة اربع وستين وغلب على الحجاز واليمن والعراقين
ومصر واكثر الشام فاقام في الخلافة تسع سنين الى ان قتله الحجاج سنة ثلاث وسبعين

عبد الله بن سعد ابن ابي سرح واسمه حسام وقيل عريف ابن الحارث القرشي العامري
ابو يحيى قال ابن سعد اسلم قديما وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ثم ارتد
وخرج من المدينة الى مكة مرتدا فاهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه يوم الفتح
فجا عثمان ابن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستامن له فامنه وكان اخاه من الرضاعة
وسال له المبايعة فبايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان امهله على الاسلام وقال
الاسلام يجب ما كان قبله وولاه عثمان ابن عفان مصر بعد عمرو بن العاصي فنزلها
وابتنى بها دارا ولم يزل واليا بها حتى قتل عثمان قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها
عنه حديث واحد ولم يرو عنه غير اهل مصر فيما اعلم مات بعسقلان سنة ست وثلاثين
والحديث الذي رواه في قصة اسكن حرا

عبد الله بن سعد قال ابن سعد في الطبقات رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
سكن مصر له حديث في مواكلة الخايض

عبد الله ابن سندر قدمت الاشارة في ابيه سندر ثم رايت الذهبي تقدم الى ما يدل
فظننت له فقال في التجريد عبد الله بن سندر ابو الاسود الجذامي صحابي وابنه صحبة ايضا روى
عنه

عبد الله ابن شفي الرعيني قال في التجريد له وفادة ثم رجع الى اليمن مع معاذ وشهد فتح مصر

عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب ابو العباس ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم كان
يسمى البحر لسعة علمه قال ابن الربيع دخل مصر في خلافة عثمان وشهد فتح المغرب
ولاهل مصر عنه احاديث مات بالطايف سنة ثمان وستين وهو ابن احدى او اثنتين
وسبعين سنة قال رايت مثل بني ام واحدة اشراف ولدوا في دار واحدة ابو قثم ابو
معبد بنو العباس عبد الله بالطايف وعبيد الله بالشام والفضل بالمدينة ومعبد وعبد
الرحمن بافريقيه وقثم بسمرقند وكثير بالينبع وقيل ان الفضل باجنادين وعبد الله باليمن

عبد الله ابن عديس البلوي اخو عبد الرحمن قال في التجريد نزل مصر ويقال انه بايع
تحت

تحت الشجرة وذكره ابن الربيع وقال لا تعرف له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم

عبد الله ابن عمر بن الخطاب ابو عبد الرحمن قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها
دار البركة ولهم عنه احاديث مات بمكة سنة ثلاث وسبعين وقيل سنة اربع وله من
العمر اربع وثمانون سنة وقيل سبع وثمانون

عبد الله بن عمرو بن العاصي ابو محمد اسلم قبل ابيه وكان اصغر منه باحدى عشر سنة
قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولاهلها عنه اكثر من ماية حديث قال ومات
فيما ذكره ابن عبد الحكم بمصر وقيل بالشام وقيل بعسقلان وقيل بمكة سنة خمس وستين
وقيل سنة ثمان وستين وله اثنتان وسبعون سنة وحكى ابن سعد انه توفي بمصر
ودفن بدوارة سنة سبع وسبعين في خلافة عبد الملك

عبد الله ابن عنمة بفتح المهملة والنون ويقال باسكانها الهوبي قال في التجريد شهد
فتح مصر وله صحبة اخرجه ابن يونس

عبد الله الغفاري قال في التجريد وقال ابن يونس كان اسمه السايب فغيره رسول الله
صلى الله عليه وسلم له حديث في تاريخ مصر

عبد الله ابن قيس العتقي قال في التجريد له صحبة وشهد فتح مصر وتوفي سنة تسع واربعين

عبد الله ابن مالك الغافقي روى عنه ثعلبة ابن ابي الكنود كذا في التجريد

عبد الله ابن المسور الاسدي قال في التجريد مصري جا في حديث لا يصح روى عنه موسى بن وردان

عبد الله ابن هشام ابن زهرة القيمي جد زهرة ابن معبد شهد فتح مصر وله خطة
ولاهل مصر عنه حديث واحد وهو قول عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شي الا
نفسي الحديث اخرجه البخاري في صحيحه وله عنه حكايات ولد سنة اربع وله رواية

عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق ابو محمد شقيق عايشة ام المومنين هاجر قبل الفتح دخل
مصر في سبب اخيه محمد ولاهل مصر عنه حديث واحد مات بمكة سنة ثلاث وخمسين
وقيل سنة خمس وقيل سنة ست

عبد الرحمن ابن شرحبيل ابن حسنة اخو بسرة قال في التجريد لها رواية وشهد فتح مصر كذا قاله

عبد الرحمن بن العباس ابن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل بافريقيه

عبد الرحمن ابن عديس ابن عمرو قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث واحد منه
يخرج ناس من امتي يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فمقتلون جبل لبنان والخليل لم يرد
عنه غير اهل مصر توفي بالشام سنة ست وثلاثين انتهى وقال في التجريد بايع تحت الشجرة
روى عنه جماعة وكان اخر الجيش القادمين من مصر لحصار عثمان

عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي ابو عبد الله ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من التابعين
من اهل مصر وروى عنه قال ما فاتني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يحمس ليال فتوفي وانا
بالجحفة فقدمت على اصحابه متوافرين وذكره جماعة في الصحابة وقال في التهذيب يختلف في

عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب شقيق عبد الله وحفصة قال في التجريد ادرك النبوة وفي طبقات ابن سعد انه كان

عبد الرحمن بن غنم الاشعري قال ابن الربيع له صحبة دخل مصر في زمن مروان ولاهلها عنه حديث
واحد وقال في التجريد اسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وصحب معاذا وقال بعضهم وفد مع جعفر
اذ هاجر من الحبشة وقال في التهذيب مختلف في صحبته مات سنة ثمان وسبعين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ك ... بن معاوية قال في التجريد قيل له صحبة ولا يصح نزل مصر روى عنه سويد بن قيس
ك ... الخولاني بضم الخاء وفتح الضاد ضبطه ابن ماكولا بكنى ابا مكنف قال في التجريد له وفادة
... العزي ابن سخبرة الفافقي قال ابن الربيع شهد فتح مصر هو وابنه شفقه وكان اسمه
عبد العزي فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد البر وكذا قال الذهبي في تجريده
ك ... بن قشير قال في التجريد مصري روى عنه لهيعة بن عقبة
ك ... ابن محمد ابو امية المعافري قال في التجريد شهد فتح مصر له صحبة يقال انه اول من اقرأ القرآن بمصر
ك ... ابن محمود بن صالح الرعيني قال في التجريد صحابي شهد فتح مصر قاله ابن يونس
عنبسة ابن المدلر بضم النون وفتح الدال المهملة السلمي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها
عنه حديث واحد وقال في التهذيب شامي له صحبة ورواية مات سنة اربع وثمانين
حديثه في سنن ابن ماجه
عثمان ابن عفان امير المومنين ابو عمرو الاموي قال ابن الربيع دخل مصر في الجاهلية
ك للتجارة وسار الى الاسكندرية
عثمان بن قيس ابن ابي العاصي ابن قيس السهمي قال في التجريد شهد فتح مصر مع ابيه
وهو اول من قهر بمصر وكان شريفا سريا قيل له صحبة قاله ابن يونس وقال في مراة
الزمان هو اول من بنى بمصر دارا للضيافة للناس
ك ... بن ماتع السكسكي قال في التجريد صحابي نزل مصر ولا رواية له
ك ... بن عميرة بفتح اوله الكندي ابو زرارة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه
حديث روى عنه ابنه عدي قال الواقدي مات بالكوفة سنة اربعين
العرس بضم اوله وسكون الراي ابن عميرة الكندي اخو الذي تقدم قال ابن الربيع شهد
فتح مصر ولاهلها عنه حديثان روى عنه ابنا اخيه عدي وغيره
عمرو الفقيم التميمي ابو غاضرة قال البخاري حديثه في المصريين روى عنه ابن غاضرة
ك ... ابن ماتع السكسكي قال في التجريد شهد فتح مصر قاله ابن يونس قلت تقدم
عجري ابن ماتع والظاهر انهما واحد لا اثنين مصحف
عامر بن بجرة الكندي ثم النجيبي المصري صحب ابا بكر وكانت معه راية كنده يوم
الفتح قال ابن الربيع شهد فتح مصر وهو الذي شرب بها مع عبد الرحمن بن عمر الخير
وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس لاهل مصر عنه شيء قلت حديثه في البخاري
عامر ابن الحارث الفهري امير المغرب لمعاوية ويزيد قال في التجريد كان من احسن الناس
وقال في العبر كان مقربا فصيحا مفوها مناقبها آلصحابه قال ابن الربيع لاهل مصر عنه نحو
مائة حديث مات بمصر سنة ثمان وخمسين
عقبة ابن كرز الانصاري ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابه قال الذهبي صحابي
شهد فتح مصر وقيل شهد احدا
عقبة ابن نافع الفهري امير المغرب قال في التجريد ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تصح له صحبة وقد ذكره ابن الربيع فيمن شهد فتح مصر من الصحابه ولا يعرف له
حديث وقال الذهبي ايضا عقبة ابن رافع وقيل ابن نافع ابن عبد القيس ابن لقيط القرشي
الفهري

الفهري الامير شهد فتح مصر وولي امرة المغرب واستشهد بافريقية قال ابن كثير اختط القيروان ولم يزل بها الى سنة ... وستين فغزا قوما من البربر فقتل شهيدا
قال ... بن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد ان عقبة ابن نافع غزا افريقية فاتي وادي القيروان فبات عليه هو واصحابه حتى اذا اصبح وقف على راس الوادي فقال يا اهل الوادي اظعنوا فانا نازلون قال ذلك ثلاث مرات فجعلت الدابات تنساب والعقارب وغيرها مما لا يعرف من الدواب تخرج ذاهبة وهم قيام ينظرون اليها من حين اصبحوا حتى اوجعتهم الشمس وحتى لم يروا منها شيئا فنزل الوادي عند ذلك قال الليث فحدثني زياد ابن النجلان ان اهل افريقية اقاموا بعد ذلك اربعين سنة ولو اقاموا لتمت حبة او عقرب الف دينار ما وجدت
عكرمة بن عبيد الخولاني قال في التجريد له ذكر في الصحابه شهد فتح مصر
العاص ابن ابي عبد الوهن يزيد ابن انيس الفهري قال ابن عبد الحكم يزعمون انه قدم الى النبي صلى الله عليه وسلم وقوم مصر بعد موت ابيه هو واخوه وعاد الى المدينة فقتل بالحره
انتهى وقال في التجريد راى النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر وله بها عقب وعبره
علبة بن عبد البلوي قال في التجريد بايع تحت الشجره ونزل مصر روى عنه ابنه الوليد
ك ... ابن جنادة الازدي المجري قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر وولي البحر لمعاوية
توفي سنة تسع وخمسين
علقمة ابن وهشة البلوي قال البخاري حديثه في المصريين وقال ابن الربيع شهد فتح مصر
ولاهلها عنه حديث واحد قال الذهبي بايع تحت الشجره وقال الحسيني في رجال المسند
ك ... له صحبة ورواية روى عنه زهير ابن قليس البلوي
ك ... ابن سمي الخولاني قال الذهبي قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر ولا يعرف له رواية
ك ... بن يزيد المرادي ثم الغطيفي قال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر وولي الاسكندرية
عمار ... ياسر العنسي ابو اليقظان احد السابقين الاولين قال ابن الربيع دخل مصر
رسولا مما قتل عثمان بن عفان وصار الى صفلية ولاهلها عنه حديث واحد قتل بصفين
سنة سبع وثلثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة بتقويم التاريخ على السنين
عمارة ويقال عمار ابن شبيب السبائي قال في التجريد قدم مصر روى عنه ابو عبد الوهن الحبلي
حديثه في الترمذي قال ابن يونس الحديث مرسل وقال في التهذيب مختلف في صحبته
عمر ابن الخطاب امير المومنين رايت في بعض الكتب انه دخل مصر في الجاهليه ورآى بها
الخيام فتعجب ولم اقف على ما يصح ذلك في كلام احد من اهل الحديث
عمرو ابن مالك الانصاري قال في التجريد نزل مصر روى عنه يزيد ابن ابي حبيب هل له صحبة
عمرو ابن الحمق بن كاهن ابن حبيب الخزاعي قال البخاري حديثه في المصريين وقال ابن الربيع
دخل مصر في خلافة عثمان ولهم عنه حديث في الجند الغربي وقال في التهذيب رابع في حجة
الوداع وصحب بعد ذلك وقتل بالحره وقال ابن سعد كان فيمن سار الى عثمان واعان على
قتله ثم قتله عبد الرحمن ابن ام الحكم وعن الشعبي قال اول راس حمل في الاسلام راس عمرو بن
الحمق وقال ابن كثير اسلم قبل الفتح وهاجر وكان من جملة من اعان حجر بن عدي فتطلبه
زياد فهرب الى الموصل فبعث معاوية الى نائبها فوجدوه فاختفى في غار فنهشته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حية فماتت فقطع راسه وبعث بها الى معاوية فطيف بها في الشام وغيرها فكان اول راس طيف بها قال وورد في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له ان يمتعه الله بشبابه فبقي ثمانين سنة لا يرى في لحيته شعرة بيضا

عمرو بن سعيد ابن العاص ابن امية الاموي ابو امية المعروف بالاشدق قال ابن كثير يقال انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه حديثين دخل مصر مع مروان وقتله عبد الملك سنة ست وستين سنين وقيل سنة سبعين

عمرو ابن شفوي اليافعي قال الذهبي شهد فتح مصر وعد في الصحابة

عمرو بن العاص ابن وايل السهمي ابو عبد الله وابو محمد امير مصر وصاحب فتحها اسلم بارض الحبشة عند النجاشي ثم قدم في صفر سنة ثمان ومات بمصر ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين وهو ابن تسعين سنة وقال ابن الجوزي عاش نحو مائة سنة ودفن بالمقطم في ناحية النجم وكانت طريق الناس الى الحجاز قال ابن الربيع لاهل مصر عنه نحو عشرة احاديث وقد روى الترمذي عن طلحة ابن عبيد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عمرو بن العاص من صالحي قريش

عمرو ابن مرة الجهني قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث روى عنه عيسى بن طلحة وقال في التهذيب يكنى ابا طلحة اسلم قديما وشهد المشاهد كلها وكان قوالا بالحق مات في خلافة عبد الملك

عمرو الحبشي قال في التجريد روى عنه عثمان بن صالح المصري قال واورد ناه اقتداء بابي موسى لان الحبشة امنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مرسل اليهم

عمير بن وهب الجمحي ابو امية ذكره ابن عبد الحكم فيمن شهد فتح مصر قال الذهبي كان من ابطال قريش قدم المدينة ليفد ربرسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم

عنبسة ابن عدي ابو الوليد البلوي بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ورجع الى الحجاز قاله ابن الربيع وابن يونس والذهبي

عوف ابن مالك الاشجعي الغطفاني شهد فتح مكة قال الواقدي شهد فتح خيبر وكانت راية اشجع معه يوم الفتح وتحوله الى الشام سنة ثلاث وعشرين قال ابن الربيع دخل مصر مع معاوية ولا اهلها عنه حديثان

عوف بن بخوة بالنون والجيم قال في التجريد شهد فتح مصر ولا رواية له

عياض ابن سعيد الازدي الحجري قال في التجريد شهد فتح مصر وله بها رشا حرف الفاء

عروة ابن الحارث الكندي ابو الحارث اليماني قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي سكن مصر وهو مقل حديثه في سنن ابي داود وقال المزي له صحبة ورواية وقال البخاري في كتاب الصحابة كندي حديثه في المصريين

عقبة ابن قطيب قال في التجريد شهد فتح مصر وذكر في الصحابة ولا يعرف له رواية قاله ابن يونس

حرف الفاء

فضالة ابن عبيد بن ناقد ابن قيس الانصاري الاوسي ابو محمد شهد احدا والحديبية وولي قضاء دمشق لمعاوية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولا اهلها عنه عشرين حديثا مات سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس وخمسين

فضالة

فضالة الليثي قال البخاري في كتاب الصحابة حديثه في المصريين وقال في التهذيب له صحبة ورواية في اسم ابيه اختلاف روى عنه ابنه عبد الله وابو وهب بن ابي الاسود حرف القاف

قيادة بن قليس الصدفي قال الذهبي له صحبة شهد فتح مصر

قيادة ابن مالك من ولد سعد العشيرة قال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر

قيس بن ثور الكندي السكوني وفد حمص روى عنه سويد بن قيس المصري

قيس ابن سعد ابن عبادة الانصاري ابو عبد الله صحابي ابن صحابي من دهاة الصحابة وكرمائهم قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه احاديث قال انس كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة من الامير اخرجه البخاري وولي امرة مصر في خلافة علي بن ابي طالب ومات بالمدينة سنة تسع وخمسين وكان سيدا كريما مجربا شجاعا مطاعا قالت له عجوز اليك قلة الجرذان فقال ما احسن هذه الكناية املؤا بيتها خبزا ولحما وسمنا وتمرا وكانت له صحفة يدار بها حيث دار وينادي له مناد هلموا الى اللحم والثريد وكان ابوه وجده من قبله يفعلان كفعله وكان مربد النعامة جر اكتب ملك الروم الى معاوية ان ابعث الي سراويل الطول رجل من العرب فاختر سراويل قيس فوضعتن على انف الطول رجل في الجيش فوقعت بالارض وفي رواية ان ملك الروم بعث برجلين من جيشه يزعم ان احدهما اقوى الروم والاخر الطول الروم وقال ان كان في جيشك من يقوقهما هذا في قوته وهذا في طوله بعثت اليك من الاساوك كذا وكذا ومن التحف كذا وكذا وان لم يكن في جيشك من يشبههما فهادني ثلاث سنين وذعي للقوي يحمد بالحنفية مجلس واعطى الروم بره فاجتهد الروم بكل ما يقدر عليه من القوة ان يزيله من مكانه او يحركه ايقيمه فلم يجد الى ذلك سبيلا ثم جلس الروم واعطى ابن الحنفية بره فما لبث ان اقامه سويا ورفعه في الهوى والقاه على الارض فسر بذلك معاوية سرورا عظيما ودعى لسراويل قيس ابن سعد واعطاها الروم الطويل فلبسها فبلغت الى ثدييه واطرافها تخط بالارض فاعترف الروم بالغلب وبعث ملكهم بما كان التزمه لمعاوية قال محمد ابن الربيع ادرك الاسلام عشرة طول كل رجل عشرة اشبار عبادة ابن الصامت وسعد ابن معاذ وقيس بن سعد ابن عبادة وجرير ابن عبد الله البجلي وعدي بن حاتم الطائي وهمرو بن معدي كرب الزبيدي والاشعث بن قيس الكندي ولبيد ابن ربيعة وابو زيد الطائي وعامر بن الطفيل ويقال طلحة بن خويلد

قيس بن العاص ابن قيس ابن عدي السهمي قال الذهبي ولي قضاء مصر لعمر بن الخطاب وهو من ابي حر

قيس بن عدي اللخمي الراشدي ذكره الذهبي في التجريد وقال لا اعلم له صحبة لكنه شريف شهد فتح مصر وكان طليعة لعمرو بن العاص وكان من شيعته على عصر

قيس ابن كلثوم ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي له وفادة وقد شهد فتح مصر عداده في كندة وكان شريفا مطاعا في قومه حرف الكاف

كعب ابن ابي كثير الازدي قال الذهبي له صحبة نزل مصر وعنه عقبة بن مسلم وقال ابن الربيع لهم عنه حديث

كرز ابن ابرهة ابن الصباح الاصبحي الحميري ابو رشدين ذكره ابن عبد البر في الصحابة

رجاله لم يخرج له رواية الا عن الصحابه شهد الجابيه وولي رابطة لعبد العزيز ابن مروان
ومات بمصر سنة ثمان وسبعين وقيل خمس وقيل سبع وسبعين

ابن عاصم الاشعري ابو مالك شامي وقيل نزل مصر كذا في التجريد وقال في التهذيب
كعب ابن عاصم الاشعري له صحبة ورواية وعنه جابر وابو امامة والصحيح انه غير
ابي مالك الاشعري الذي يروي عنه الشاميون فان ذلك مشهور بكنيته مختلف في اسمه
وقال اليعقوبي سكن مصر

ابن عوف ابن حنظلة التنوخي من اهل الحيرة قال ابن الربيع شهد فتح مصر
ولهم عنه حديث وقال الذهبي كان شريكا عمرو في الجاهلية فارسله سنة خمس وعشرة الى
المقوقس ثم روي عنه انه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وسمع كلامه وقرانه اسلام
ومات قبل ان يسلم فاسلم بعده قال فهو على هذا من التابعين الذين حدثهم موصول
قلت الا ان اخرجه ابن الربيع من وجه اخر وفيه التصريح بانه اسلم في حيوة النبي صلى
الله عليه وسلم وقد سلفت في قصة المقوقس

ابن ليسار بن حنة العبسي المخزومي قال ابن الربيع لاهل مصر عنه حديث
وقال الذهبي شهد فتح مصر وولي القضا قال سعيد بن عفير وهو اول قاض بمصر وكان
قاضيا في الجاهلية واما عمار ابن سعد التجيبي فروى ان عمر كتب الى عمرو بن العاص ليوكيه
القضا فقال كعب وابنه لا يجتمعان في الجاهلية ثم اعوده اليه وابى ان يقبل

ابن كعب ابو يونس قال في التجريد حج في الجاهلية وصلى خلف عمر عواده في المصريين
بن عقبة التجيبي قال الذهبي نزل مصر وشهد فتحها عداده في الصحابة ولم يزد على ذلك
بن جهم قال الذهبي له ذكر في الصحابة وشهد فتح مصر
بن عمرو التجيبي قال الذهبي من الصحابة المعدودين بمصر نا ابن يونس كان عينا عمرو بن العاص وقت
ابن لهيعة ابو محمد الرعيني قال الذهبي مذكور في الصحابه شهد فتح مصر
الخصي قال الذهبي اهداه المقوقس مع مارية وسيرين قاله مصعب
ابن زاهر وقيل ازهر ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابه قال ولهم عنه
حديث وقال في التجريد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
ابن ابي سلسلة الازدي قال في التجريد احد الابطال شهد فتح مصر مع عمرو بن
العاص فكان اول الناس صعود الجبل الخصن
ابن عبد الله ويقال ابن عبد العافري قال في التجريد مصري له احاديث في مصنف ابي عاصم
ابن هتاهية ابن حرب الكندي التجيبي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه
حديث وقال الذهبي مصري له حديث واحد في مسند احمد وقال الحسيني له صحبة
ورواية عداده في اهل مصر وبها كان سكناه
ابن قدامة ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابه وقال بايع النبي صلى الله عليه
وسلم وذكر ابن يونس انه من اهل مصر انتهى وهو انصاري اوسي يروي حديثه عن فرجة
بن سنبر الخصي مولى رتباع ابن روح الجذامي قال الذهبي له صحبة نزل مصر
وهو ابو الاسود سماه ابن يونس
ابن الاسود البلوي وقيل العدوي قال الذهبي بايع تحت الشجره يعد في المصريين وغزا افريقيه

مسعود

ابن اوس ابن زيد ابن اصرم الانصاري النجاري ابو محمد بدري ذكره ابن الربيع
فيمن دخل مصر من الصحابه قال الذهبي قيل انه شهد صفين مع علي
ابن مخلد بن وزن محمد بن الصامت الانصاري الزرقي ابو سعيد ولد عام الهجره
قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديثان مات سنة اثنتين وستين
وقيل مات بالاسكندريه وقال ابن سعد مات بالمدينة تحول من مصر اليها وقد
ولي امرة مصر من معاويه قال الذهبي له صحبة ورواية كثيرة مات بمصر في ذي القعده
ابن مخرمة ابن نوفل الزهري ابو عبد الرحمن له ولابيه صحبة وامه عائكه
اخت عبد الرحمن بن عوف قال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب قاله ابن عبد الحكم
ابن عبيد البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر قال الذهبي مصري له صحبة
روى عنه ربيعة ابن لقيط
ابن ابي وداعة الحارث بن صبيرة القرشي ابو عبد الله السهمي له ولابيه
صحبة وهما من مسلمة الفتح قال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب فيما ذكره الواقدي
ابن انس الجهني قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه ستة واربعون حديثا
وقال الزهري له صحبة ورواية لم يرو عنه سوى ابنه سهل فقط وقال ابن سعد والذهبي
سكن مصر روى عنه ابنه احاديث كثيرة
ابن خزيج السكوني التجيبي وقيل الكندي وقيل الخولاني قال ابن الربيع شهد
فتح مصر ولهم عنه ثلاثة احاديث وقال الدارقطني شهد فتح مصر وهو الوافد على عمر
بفتح الاسكندريه وقال البخاري نزل مصر ومات قبل عبد الله بن عمرو قال الذهبي
يعد في المصريين مشهور وهو قاتل محمد بن ابي بكر وقال المزي ذكر البخاري وابو حاتم وغير
واحد له صحبة ووفادة ورواية وقال ابن كثير مات بمصر سنة اثنتين وخمسين
ابن ابي سفيان صخر ابن حرب الاموي امير المومنين ابو يزيد قال ابن الربيع
دخل مصر وبلغ الى سلمت منكورعين شمس ورجع منها ولهم عنه حديثان
مات بدمشق في رجب سنة ستين وله اثنتان وثمانون سنة
ابن العباس بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن عبد البر
فيمن دخل مصر لغزو المغرب وقال الذهبي ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد
بافريقيه في زمن عثمان شابا
بن حوحا الخولاني المدلجي ويقال حرمة ابن معن له صحبة قال ابن يونس معنا اصح
ابن ابي فاطمة الدوسي اسلم قديما وهاجر الهجرتين وشهد بدرا وكان
على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله ابو بكر وعمر على بيت المال ونزل به الجراح
فعالجه بامر عمر بالحنظل فوقف قال العجلي لم يبتل احد من الصحابة الا رجلان هذا
بالجذام وانس ابن مالك بالوضح قال ابن الربيع شهد معبقيب فتح مصر مات سنة اربعين
ابن شعبه ابن ابي عامر وقيل ابو محمد الثقفي احد مشاهير الصحابه واحد الدهاة
واحد الامراء دخل مصر في الجاهلية واجتمع بالمقوقس وذاكره بامر النبي صلى الله عليه وسلم ثم
رجع فاسلم عام الخندق واول مشاهده الحديبيه مات في رمضان سنة خمس وخمسين
سنة قال ابن سعد كان يقال له مغيرة الرائي وقال الشعبي القضاة اربعة ابو بكر وعمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبن مسعود وابو موسى والدهاة اربعة معاوية وعمرو والمغيرة وزياد [illegible] وسمعت
المغيرة يقول ما غلبني احد [illegible] فبيضة ابن جابر صحبت المغيرة ابن شعبة فلوات
مدينة لها ثمانية ابواب لا يخرج من باب منها الا بكر لخرج المغيرة من ابوابها كلها وكانت احدى
عينيه اصيبت يوم اليرموك وقيل بل نظر الى الشمس وهي كاسفة فذهب ضوء عينه
المقداد ابن الاسود وليس الاسود اباه وانما تبناه فعرف به واسم ابيه عمرو بن ثعلبة
الكندي ابو معبد احد السابقين شهد بدرا والمشاهد كلها ولم يثبت انه شهد بدرا
فارس مغيره قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديثان مات بالمدينة سنة ثلاث
وثلثين وله نحو سبعين سنة [illegible] ابن الربيع عن يزيد ابن ابي حبيب ان المقداد بن الاسود
كان غازيا مع عبد الله بن سعد افريقيه فلما رجعوا قال عبد الله بن سعد للمقداد في دار
بناها كيعذ في بنيان هذه الدار فقال له المقداد ان كان من مال الله فقد افسدت وان
كان من مالك فقد اسرفت فقال عبد الله لولا ان يقول قائل افسد مرتين لهدمتها
[illegible] الاسلمي ويقال المزني قال ابن الربيع دخل مصر ولهم عنه حديث وسكن
افريقيه وقال ابن يونس له صحبة كان بافريقيه روى عنه ابو عبد الرحمن الحبلي وقال عبد
الملك ابن حبيب دخل الاندلس من الصحابة منير الافريقي
[illegible] مولى ام المؤمنين ام سلمة يكنى ابا حذيفة قال ابن الربيع دخل مصر وسكن الصعيد
ولهم عنه حديث خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سنين لم يقل لشيء صنعته
لم صنعته ولا لشيء تركته لم تركته روى عنه بكير حبز بحيى ابن عبد الله ابن بكير ولم يرو عنه
غير اهل مصر حرف النون
[illegible] عبيدة وغيرها
[illegible] ابن سمي اليزني المصري ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن عمرو ابي
[illegible] ابن صواب المهدي ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال انه احد
من اسس الجامع وقال الذهبي له وفادة وكان احد الاربعة الذين اقاموا قبلة مصر
وقد شهد فتحها روى عنه عبد الملك ابن ابي رابطة ويزيد ابن ابي حبيب وعبد العزيز
ابن ملك وداود بن عبد الله الحضرمي
[illegible] ابن رايحة ابن النعمان بن قيس الفطيمي قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر وذكره ابن يونس
[illegible] ابن خباب العامري من وفد نجيب ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة
وقال الذهبي له وفادة ذكره ابن يونس وابن ماكولا حرف الهاء
[illegible] بن جزء ابن النعمان المرادي قال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر
[illegible] ابن معقل العفاري قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث
والبه ينسب وادي هبيب لانه كان اعتزل في فتنة عثمان هناك وتوفي به وقال
الحسيني في رجال المسند كان بالحبشة ثم اسلم وهاجر وشهد فتح مصر ثم سكنها وحديثه
عندهم في جزء الازرق وقال الذهبي قيل لابيه مغفل لانه اغفل سمه ابله
[illegible] بن عرفطة المهري قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر حرف الواو
[illegible] بن الحارث الانصاري قال الذهبي له صحبة عداده في اهل مصر روى عنه قيس بن وكيع
[illegible] بن مغفل العفاري نزيل مصر روى عنه ابو قبيل المعافري كذا ذكره الذهبي في التجريد
[illegible] احتمل ان يكون هو هبيب ابن مغفل السابق حرف

لاحب

ابن ماكل ابن سعد الله البلوي صحابي بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ولا رواية له
قاله ابن الربيع وابن يونس والذهبي حرف الياء
[illegible] ابن انيس ابن عبد الله ابو عبد الرحمن الغهري قال ابن الربيع شهد فتح واختط بها ولم يرو
الا حديثا واحدا في غزوة حنين رواه عنه غير اهل مصر وقال الذهبي شهد فتح مصر وشهد
حنينا وله حديث مات بالشام
[illegible] بن عبد الله بن الجراح اخو ابو عبيدة قال الذهبي له صحبة ورواية تزوج بمصر نصرانية
[illegible] بن ابي زياد ابو بن ابي زياد الاسلمي قال الذهبي صحابي نزل مصر روى عنه ابو قبيل
[illegible] القبطي مولى ابي مذكور من الانصار وقال الذهبي اعتقه عمر دبرا فاشتراه تميم بن الشام
والقصة في الصحيح مات في ايام ابن الزبير [illegible]
[illegible] مرثد ابن جابر الغنوي له وفادة ذكره ابن يونس
[illegible] السلمي عمرو بن سفيان حليف بني عبد شمس قال ابن الربيع قدم مصر مع مروان
ابن الحكم ولهم عنه حديث وقال ابو حاتم لا تصح له صحبة
[illegible] الباهلي صدي بن عجلان من مشاهير الصحابة قال الذهبي سكن مصر ثم سكن حمص
قال ابن عيينة كان آخر من مات بالشام من الصحابة وكانت وفاته سنة ست وثمانين وهو بن مائة وعشرين سنة
[illegible] الانصاري خالد بن يزيد بن كليب حضر العقبة وبدرا والمشاهد كلها قال ابن
الربيع شهد فتح مصر وغزا بحرها ولهم عنه نحو عشرين حديثا مات بالقسطنطينية غازيا
مع يزيد ابن معاوية سنة اثنتين وخمسين وقبره هناك مشهور يستسقى به الروم اذا قحطوا
[illegible] الانصاري الاوسي الظفري روى عنه ابنه معتب كذا في التجريد وقال بن سعد
في الطبقات صحابي نزل مصر روى له حديثا مرسلا رواية ابنه معتب او رويت عنه
[illegible] الفهمي قال ابن عبد البر صحابي لا يعرف اسمه حديثه عند اهل مصر وقال بن ابي
حاتم سئل ابو زرعة عن ابي ثور الفهمي ما اسمه فقال لا اعرف اسمه وله صحبة
[illegible] الانصاري السباعي وقيل الكناني حبيب بن سباع وقيل بن رهب وقيل جنيد
ابن سبع له صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال ابن سعد
كان بالشام ثم تحول الى مصر ونزلها
[illegible] العنقي قال الذهبي صحابي نزل مصر
[illegible] او ابو حامد الانصاري قال الذهبي له صحبة وحديث عند المصريين مقرون بعقبة
ابن عامر من طريق بزة الهيعة
[illegible] السلمي ذكره بن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة واورد له حديثا من حديث
عمران بن ابي انس عنه مرفوعا من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه وقال الذهبي في التجريد
[illegible] السلمي الاسلمي له حديث واسمه حدرد
[illegible] عويمر او ابن عامر ويقال ابن مالك الانصاري الخزرجي اسلم يوم بدر وشهد احدا
وما بعدها ويومئذ وقد لحقه عمر بالبدريين في العطاء قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه نحو
خمسة احاديث مات سنة اثنتين وثلثين اخرج ابو نعيم عن محمد بن يزيد الوحبي قال قيل
لابي الدرداء ما مالك لا تشعر فانه ليس رجل له بيت في الانصار الا وقد قال شعرا قال وانا قد قلت
فاسمعوا
* يريد المرء ان يعطى مناه * ويابى الله الا ما اراد *
* يقول المرء فائدتي ومالي * وتقوى الله افضل ما استفاد *

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البلوي له صحبة ذكره ابن يونس

العفاري حبوب ابن جنادة وقيل بربر ابن عبد الله وقيل بربر ابن جنادة وقيل جبر ابن سكن وقيل خلف ابن عبد الله اسلم قديما بمكة وكان من فضلا الصحابة ونبلائهم وفرائهم قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه نحو عشرين حديثا وقد سكن مصر مدة ثم خرج منها لما رأى الثلمين يثلمان وعاش في موضع لبنة كما امره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك مات بالوبرة في ذي الحجة سنة اثنتين وثلثين

الهذلي الشاعر خويلد ابن خالد قال الذهبي في التجريد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يره وقد شهد السقيفة ومبايعة ابي بكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه وكان اشعر هذيل قال ابن كثير توفي غازيا بافريقيه في خلافة عثمان

القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم اسمه اسلم وقيل صالح شهد احدا والخندق وما بعدها قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث مات بالمدينة بعد عثمان بيسير

البلوي قال الذهبي سكن مصر ومات بافريقيه وحديثه عند المصريين وقال في التهذيب قيل اسمه رفاعة ابن بثوبي وقيل بالعكس له صحبة ورواية حديثه في المسند والسنن

البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي له صحبة

السماعي وقيل السمعي اسمه احزاب ابن اسيد بالفتح وقيل بالضم وقيل ابن اسيد الظهري بالكسر وقيل بالفتح مختلف في صحبته قال ابن يونس ادرك الجاهلية وعداده في التابعين وكذا ذكره في التابعين البخاري وبن حبانه وقال ابو حاتم ليست له صحبة وذكره ابن ابي خرشة وابن سعد في الصحابة فيهم نزل الشام منهم

الازدي اسمه شمغون بالغين المعجمة وقيل المهملة بن زيد حليف الانصار له صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديثان او ثلاثة

قال الذهبي مصري له صحبة روى عنه ابو عبد الرحمن الحبلي في الابهة المضلين وذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديث

البلوي قال الذهبي اسمه عبد وقيل عبيد ابن ارقم بايع تحت الشجرة ونزل مصر وغزا افريقيه مع معاوية بن حديج وقال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث في الذي قتل تسعة وتسعين نفسا وسأل هل لي من توبة ولم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره مات بافريقيه وقيل اسمه مسعود لبه الاسود

البلوي قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر

الغافقي روى عنه عمرو بن شرحبيل عداده في المصريين كذا في التجريد

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن مصر كذا في طبقات ابن سعد ولم يزد عليه وقال ابن الربيع ابو سعيد ويقال ابو سعاد واسمه عبد الله بن بشر يمن دخل مصر من الصحابه وقال الذهبي ابو سعاد الجهني قيل هو عقبة ابن عامر وليس بشيء او لعقبة كنيتان ثم قال ابو سعاد نزل حمص قيل اسمه جابر ابن اسامة وقال عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج حدثني اسماعيل ابن امية ان معاذا ومعاوية ابن عبد الله اخبره عن ابي سعاد وابو سعاد رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

الخير الانماري ذكره ابن سعد في الصحابة الذين نزلوا مصر وأورد له حديثا من

من رواية بن الحارث الغامري عنه وقال الذهبي اسمه عامر ابن سعد ويقال فيه ابو سعيد الخير شامي له في الشفاعة وفي الوضوء روى عنه قيس ابن الحارث وعباد بن قيس

الاسكندري له في السحور كذا في التجريد

البلوي قال ابن سعد صحب النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر وقال في التجريد شهد تبوكا وله حديث اورده البخاري في تاريخه

الانصاري اسمه مالك ابن قيس وقيل لبابة ابن قيس وقيل قيس بن مالك قال ابن عبد البر لم يختلفوا في شهوده بدرا وما بعدها وكان شاعرا محسنا قال ابن الربيع شهد فتح مصر

البلوي قال الذهبي مصري له صحبة وقال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب

الذهبي قال الذهبي يعد في المصريين روى عنه مرثد ابنا عبد الله اليزني حديثين حسنين ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابه وقال لهم عنه حديثين

الغفيري قال الذهبي اسمه عمرو وقيل بشر ابن انيس شهد حنينا وقد تقدم في عمرو ذكره الطبراني في الصحابه ويقال ابو عبد الله الغفيري

الاصبحي قال الذهبي اعتمر في الجاهلية روى عنه ابو قبيل المعافري نزل مصر

المزني قال في التجريد عداده في المصريين تفرد كحديثه بكرا بن سواده

المزني مرشد ابن مالك تقدم

الصمري ذكره في التجريد عقب الاول وقال مصري روى عنه كثير بن مرة وابو عبد الله الاشعري كعب ابن عاصم شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقد تقدم ان الصحيح ان ابا مالك غير كعب ابن عاصم وقد اختلف في اسمه فقيل الحارث وقيل عبيد وقيل عمر مات في خلافة عمر

نزل مصر روى عنه سنان بن سعد والصحيح عن انس ابن مالك كذا في التجريد خلف روى عنه حيي المعافري له صحبة ونزل افريقيه وقيل ابو المنيزر

الغافقي ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابه قال ولهم عنه حديث

قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر

البلوي ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابه ولهم عنه ثلثة احاديث وقال الذهبي نزل مصر والمصريين عنه حديثان

الكندي قال الذهبي مصري له صحبة روى عنه علي بن رباح

الفارسي قال الذهبي نزل مصر روى عنه دويد بن نافع خرجه ابو يعلى وقيل هو تابعي وقال ابو القاسم البغوي في معجم الصحابه ابو منصور الفارسي كانت له صحبة سكن مصر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا حدثنا زياد ابن ايوب حدثنا زياد بن عبد الرحمن ابن اباد الكوفي حدثنا الليث بن سعد عن دويد عن نافع عن ابي منصور الفارسي وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخولة تعتزي خيارا مني قال البغوي

الداري اسمه بويقال بربر ابن عبد الله ابن بوبر وهو بن عم تميم الداري واخوه لامه قال ابن الربيع دخل مصر ولهم عنه حديث

ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابه وقال الذهبي روى بن لهيعة عن بكر بن سواده عنه في معجم الطبراني

البلوي ذكره ابن الربيع في من دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديث

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره بن سعد فيمن دخل مصر من الصحابة

واورد من طريق ابي عشانة انه سمع ابا اليقظان صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول

ابشروا فوالله لانتم اشد حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تزوه من عامة من رآه

ابو اليقظان هذا هو عمار ابن ياسر رضي كنيته وقد تقدم ذكر ابن الربيع فاورد

هذا الاثر في ترجمة عمار من طريق صوح بعضها يقول ابي عشانة سمعت ابا اليقظان عمار

ابن ياسر يصقليه يقول فذكره وقد كنت التعجب من ابن سعد كيف خفي عليه هذا

حتى رايته خفي على الذهبي ايضا فقال في التجريد في اخر الكنى ابو اليقظان ذكره البخاري

في الصحابة وقد سكن مصر روى عنه ابو عشانة فقط هذه عبارته وهي عجوبة كبرى

من صوآي ذكره ابن الربيع بعوماذكر دبا د ابن الحارث الصوآبي وحبان بن بح الصوابي وقال

لهم عنه حديث واحد ثم اخرجه من طريق عبيد الله بن جزء عن بكر ابن سوادة عن رجل

من صوآي قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم اثني عشر رجلا فبايعناه وتركنا منا رجلا

لم يبايعه فقلنا بايعه يا رسول الله فقال لنا بايعه حتى ينزع التي عليه انه من كان عليه

مثل الذي عليه كان مشركا ما كانت عليه قال فنظرنا فاذا في عضده سبر فيه شي من

لحي شجرة

المرادي قال ابن الربيع ذكر ابن وزير وعبد العزيز ابن ميسرة انه كان عاملا للنبي

صلى الله عليه وسلم وانه كان من اهل مصر

بنت شمعون القبطية امر ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل حفن

من كورة انصنا اهداها له المقوقس فاستولدها السيد ابراهيم سيد الصديقين قاله

ابن عبد الحكم ماتت مارية في المحرم سنة خمس عشره وصلى عليها عمر بن الخطاب

ودفنت بالبقيع وقال ابن فهد البرماتت سنة ست عشره

اخت مارية اهداها المقوقس لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبها الحسان بن

ثابت فولدت له عبد الرحمن روى ابنها عنها واها حديثا وسيرين بالسين المهملة

كما ذكره ابن عبد البر والذهبي وقيل اسم اخت مارية حسنة قاله الاعرج وقيل قيصر

قاله ابن لهيعة وقد وردان المقوقس اهدى له ثلاث جوار فلعل هذا اسم الثالثة وقد

وهبها لابي جهم ابن حذيفة العدوي فولدت له ذكريا الذي كان خليفة عمرو بن العاص على

الجارية التي اهداها المقوقس قد سرح امرها

بنت نبيه ابن الحجاج امراة عمرو بن العاص صحابية قال النبي صلى الله عليه وسلم

نعم اهل عبد الله وابو عبد الله وام عبد الله فالظاهر انها كانت مقيمة بمصر مع زوجها

وهو مقيما بها امير امدة سنتين

زوجة ابي ذر الغفاري صحابية معروفة وقد سكنها زوجها ابو ذر في معمورة

قلت فالظاهر انها كانت معه فانها كانت تنتقل معه حيث انتقل ولها رواية عن ابي

ذر في المسند روى عنها الاشتر النخعي

الانصارية امراة عبد الله بن انيس الجهني صحابية لها حديث كذا في التجريد

قلت

قلت والظاهر انها كانت بمصر مع زوجها حين اقامها

بنت ابي صنبيس الجهنية قال الذهبي لها ولابيها صحبة بايعت بعد الفتح قلت وابوها

كان بمصر فلعلها كانت معه

المقوقس صاحب الاسكندرية ذكره ابن منده وابو

نعيم في كتابيهما في الصحابة وابن قانع في معجم الصحابة واورده الذهبي في التجريد وقال ولا مدخل

له في الصحابة نعم قال نصرانيا قال واسمه جريج قال ابن الربيع ذكر بن وزير انه دخل مصر

مع عمرو بن العاص من بلي ممن بايع تحت الشجرة مائة رجل والمقل يقول سبعون رجلا

ابن عبد الحكم عن سليمان ابن بسار قال غزونا افريقية مع بن خديج ومعنا بشر كثير من

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار

الكتاب وقال الحافظ

الداودي تلميذ المولف قال مولفه رحمه الله تعالى فرغت من تحريره يوم الاحد مستهل

المحرم سنة ثمان وثمانين وثمانمائة

الذين روو الحديث

ابن عامر الغافقي المصري عن علي وعقبة ابن عامر وعنه ابن اخيه موسى ابن ايوب

قال ابن يونس وفد على علي وشهد معه مشاهده

بن كويب الرعيني الحميري ابو كويب المصري عن عمرو وعلي شهد فتح مصر وثقه بن حبان

بن عنز التجيبي ياتي في المجتهدين وكذا جلة من التابعين واتباعهم

بن وزير الغافقي المصري عن عمرو وعلي قال العجلي مصري تابعي ثقة مات سنة ثمانين

بن ربيعة بن نعيم الحضرمي المصري عن بن عمر وابي ذر وثقه العجلي مات سنة خمس

ابن ثور بن عفير السدوسي المصري عن ابيه وعثمان وعلي ومعاوية وثقه بن حبان

مات سنة اربع وستين

ابو امية ويقال ابن قيس القتباني ابو حذيفة المصري عن رويفع بن ثابت وابي

عميرة المزني وعنه بكر ابن سواده وشييم القتباني قال في التهذيب فيه جهالة

بن سمي التجيبي شهد فتح مصر روى عن عمرو بن العاص وعنه سويد بن قيس

ابن قليب الصدفي الاعرج عن عقبة ابن عامر ابي فاطمة الدوسي

مولى عمرو بن العاص عنه وعدة ارسلة وثقه بن حبان مات سنة اربع وخمسين

المصري عن عمرو وحذيفة وسلمان وعنه عبد الله ابن ابي جعفر المصري

ابن يزيد ابو عمران التجيبي المصري عن ابي ايوب وعقبة ابن عامر وعنه يزيد

ابن ابي حبيب وثقه النسائي وكان وجيها بمصر في ايامه وكانت الامرا يسالونه في حوايجهم

ابن شفي الهمداني ابو علي المصري نزيل الاسكندرية عن عقبة ابن عامر وفضالة

ابن عبيد وثقه النسائي مات قبل العشرين ومائة

بن يزيد الحضرمي ابو عبد الكريم المصري عن جبير ابن نفير وعبد الرحمن بن

جبيرة وعنه الاوزاعي والليث قال الليث كان يصلي كل يوم ستمائة وكوة مات ببرقة سنة

ثلاثين ومائة وله مائة سنة قاله الذهبي في التجريد

ابن عبد الله البلوي المصري عن علي بن رباح وعنه يزيد ابن ابي حبيب وثقه بن معين

المعافري حي بن بوصا المصري عن ابن عمرو وعقبة ابن عامر وثقه احمد وثقه يحيى

وابن حبان وغيرهم مات سنة ثمان عشره ومائة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

د ا السراج الثقفي المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه قتادة وثقه ابن حبان
د ه ابن عامر الحجري ابو ليلى المصري كاتب عقبة بن عامر وعنه بكر بن سوادة وثقه ابن حبان)
م د ابن حبيب المصري ابو يونس عم مولاه عن ابي هريرة وابي اسيد الساعدي وثقه النسائي مات سنة ثلاث وعشرين ومائة
خ م ابن الصلت ابن يعقوب المصري ارسل عن سهيل بن بيضاء وروى عنه ابن عباس وغيره وعنه محمد بن ابراهيم التيمي وبكر ابن سواده وثقه ابن حبان قال البخاري وابو حاتم هو سعيد بفتح اوله وقال ابن ابي عاصم في كتاب الاحاد والمثاني سعيد بالضم قال الحسيني وهو الصو
م ابن عمرو الليثي الفتواري ابو الهيثم المصري عن ابي سعيد وابي هريرة وابي ضمرة الغفاري وعنه دراج وغيره وثقه ابن معين
د ت ابن عليس التجيبي المصري عن ابن عمر وعنه ابن عمرو وثقه ابن حبان
لين بيتان القتباني البلوي المصري عن ابيه ورويفع بن ثابت وثقه ابن معين وغيره
د بن حيوان بفتح المهملة وقيل بالمهملة السبائي المصري عن ابن عمرو وعقبة بن عامر والسنابحي وعنه ابن خلاد وثقه ابن حبان
بن جليل بالجيم مصغر الحجري المصري عن ابن عمر وعبد الله بن الحارث الزبيدي وثقه العجلي وابو زرعة مات قريبا من سنة مائة
ع عبد الله بن رافع المخزومي المصري ابو سلمة عن ابي هريرة وعنه سليمان بن راشد ذكره ابن حبان في الثقات
ت ق عبد الله الزوفي المرادي شهد فتح مصر واختط بها روى عنه خارجة ابن حذافة حديث الوتر وعنه عبد الله ابن راشد وورش عبد الله الزوفيان
عبد الله بن منين البحصبي المصري عن ابن عمرو وعنه الحارث بن سعيد العتقي
عم عبد الله بن يزيد المعافري ابو عبد الله الحبلي المصري عن ابن مسعود وابي ذر وابي الدرداء وجابر وعدة مات بافريقية سنة مائة
عم عبد الرحمن بن جبير المصري المؤذن عن ابي الدرداء وعدة مات سنة سبع وتسعين
عبد الرحمن بن رغب الايادي عن عبد الله بن حوالة وعنه ضمرة بن حبيب قال الحاكم في المستدرك في تابعي اهل مصر
ت س ق عبد الرحمن ابن رافع التنوخي ابو الحكم المصري قاضي افريقية عن ابن عمرو وغيره وعنه ابنه ابراهيم وبكر ابن سواده قال البخاري في حديثه بعض المناكير
م د عبد الرحمن بن شماسة المهري المصري عن ابي ذر وزيد بن ثابت وعائشة مات بعد المائة
د عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي امير الاندلس عن ابن عمر وعنه عبد العزيز بن عمر ابن عبد العزيز قال ابن معين لا اعرفه وقال ابن يونس قتله الروم بالاندلس سنة خمس عشرة ومائة
ع عبد الرحمن بن وعلة السبائي المصري عن ابن عمر وعن ابن عباس وعنه ابو الخير اليزني
د عبد العزيز بن مروان ابن الحكم الاموي امير مصر عن ابيه وابي هريرة وعقبة ابن عامر وعنه ابن عمر امير المومنين والزهري وطائفة وثقه النسائي وابن سعد مات سنة اثنتين وقيل خمس وثمانين

عبد العزيز

م ق ابن ابي الصعبة التميمي مولاهم المصري عن ابن هبيرة وابي تميم الجيشاني وعنه يزيد ابن ابي حبيب وثقه ابن حبان
د بن ثمامة المرادي المصري عن عبد الله بن الحارث ابن جزء وعنه عبد الملك بن ابي كريمة
ب سعد التجيبي شهد فتح مصر عن عمرو بن العاص وابي الدرداء وعنه الضحاك بن شراحيل مات سنة ثمان ومائة
م ت مالك الهمداني ابو علي الجنبي المصري عن ابي سعيد الخدري وفضالة بن عبيد وعنه ابن الوليد ابن عبيدة المصري عن ابن عمرو وقيس ابن سعد وعنه يزيد بن ابي حبيب شهد فتح مصر ومات سنة مائة وثقه ابن حبان
د ابن عبد الله المعافري المصري عن ابن عمرو وعنه دراج وثقه ابن حبان
التجيبي المصري عن ابن عمرو وعنه يزيد ابن ابي حبيب ومجهول وثقه ابن حبان وابو حاتم
د بن دهل الحضرمي المصري عن عبيد بن جبر وعنه يزيد ابن ابي حبيب وثقه ابن عقبة الحضرمي والد عبد الله المصري عن سفينة ابن وهب الصحابي وعنه يزيد ابن ابي حبيب وغيره وثقه ابن حبان مات سنة مائة
خ م ابن سعد التجيبي عن ابن عباس وعنه مالك بن جبر الزيادي قال ابو زرعة مصري لا باس به وثقه ابن حبان
خ م ابن هدبة الصدفي عن ابن عمرو وعنه شراحيل المعافري وثقه ابن حبان وقال ابن يونس ليس له غير حديث واحد
مد ت ق ابن محشي المدلجي ابو معاوية المصري عن ابن الفراسي وعنه بكر ابن سواده
مد ت ق ابن يسار المصري ابو عثمان الطنبذي عن ابن عمر وابي هريرة مات بافريقية زمن هشام
ع ابن ابي بردة العبدري المصري عن ابي هريرة وعنه سعيد بن سلمة المخزومي وثقه العجلي
د ابن نهيك الحجري المصري عن عقبة ابن عامر وعنه عثمان ابن نعيم الرعيني
د ابن سعيد ابن الاصبغ الكلبي المصري عن دحية وعنه ابو الخير مرثد قال العجلي تابعي ثقة
م ع الهمداني ابو عبد الله المصري مولى ام سلمة عنها وعن عثمان وعلي وابن عمر وابن عباس وعنه الاعرج ويزيد ابن ابي حبيب
ابن ابي رفيعة المصري عن ابن عمرو وعقبة ابن عامر ومسلمة بن مخلد وعنه عمرو ابن الحارث وغيره وثقه ابن حبان
خ م ابن شفي الرعيني المصري ابو الخير عن ابن عمرو وابي ريحانة وعنه يزيد ابن ابي حبيب وثقه ابن يونس
ابن قيس ابن الاهتم التجيبي المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه ابنه عبد الله وسالم ابن غيلان ويزيد ابن ابي حبيب وثقه ابن حبان
م ابن رباح ابو فراس المصري عن مولاه عن ابن عمرو وابن عمر وام سلمة وعنه الزهري وبكر ابن سواده مات سنة تسعين
د ابن صبيح المصري عن عقبة ابن عامر وعنه عمرو بن الحارث وجماعة وثقه ابن حبان
المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه ابو الخير اليزني قال النسائي لا اعرفه
دراع ابن الحارث الخولاني المصري شهد فتح مصر عن ابي ذر وعنه يزيد ابن ابي حبيب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الله بن جابر الحجري المصري عن ابي رحاية الازدي وعنه الهيثم ابن شفي الوعيني وعبد الملك بن عبد الله الحولاني

ابن عقبة بن نافع الفهري المصري قيل اسمه مرة عن ابيه واخيه عياض وابن عمر وعنه عبد الكريم ابن الحارث وغيره وثقه ابن حبان

المعافري المصري عن علي وجابر وابي هريرة وعنه يزيد ابن ابي حبيب وغيره لا يعرف اسمه

كثير المصري مولى عقبة بن عامر عن مولاه وعن كعب ابن علقمة التنوخي

الحولاني المصري الكبير عن فضالة بن عبيد وعنه عطاء ابن دينار

طبقة قتادة والزهري

ابن اسيد الانصاري الخراساني نزيل مصر عن نافع وعطاء وعنه الليث وطائفة قال الذهبي لين

ابن يحيى المعافري المصري عن سهل بن معاذ وعنه عبد الله بن سليمان الطويل في حديثه نكارة

ابن عمرو المعافري المصري امام جامعها عن عكرمة وكبير ابن الاشج وعنه ابن لهيعة مات في خلافة المنصور

ابن ميمون المصري عن ثعلبة الاسلمي ونافع مولى ابن عمر وعنه عمرو بن الحارث

ابو كثير الاموي المصري مولى عبد العزيز بن مروان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وحنش الصنعاني وعنه عمرو بن الحارث والليث قال بن يونس كان عمر بن عبد العزيز قد جعل اليه القصص بالاسكندرية مات سنة عشرين ومائة

ابن سعيد العنقي المصري عن عبد الله بن مسور وعنه نافع بن يزيد وابن لهيعة مجهول

ابن يعقوب الانصاري المصري العابد مولى قيس ابن سعد بن عبادة والد الفقيه عمرو وعن سهل بن سعد وعبد الرحمن بن شماسة وعنه ابنه عمرو والليث وثقه ابن معين وغيره

ابن ابي حبيبة المصري القرشي عن ابن عباس وابن عمرو وعمرو بن العاصي وابنه وعنه موسى بن علي بن رباح مات بافريقية سنة اثنتين وعشرين ومائة

ابن شداد الصنعاني المصري عن ابي صالح الغفاري وعنه حيوة بن شريح وعوة وثقه ابن حبان ومات سنة تسع وعشرين ومائة

ابن عبد الله بن قليس بن مخرمة ابن المطلب المطلبي المصري عن عمه عمرو وعامر بن سعد وعنه يزيد ابن ابي حبيب والليث مات سنة ثمان عشرة ومائة

ابن سمعان ابو السمح المصري القاص مولى عبد الله بن عمرو بن العاصي ويقال اسمه عبد الرحمن ودراج لقب عن عبد الله بن الحارث بن جزء وعنه الليث مات سنة ست وعشرين ومائة

ابن مالك الخلاعي المهري قاضي الاسكندرية عن عمه قال الدارقطني عداده في المصريين

ابن جندل ابن ابي فغي عن حبيب ابن اوس الثقفي وعنه يزيد ابن ابي حبيب وثقه ابن حبان وقال يروي المراسيل

ابن سليم التجيبي المصري عن حنش الصنعاني وبشر بن عبيد الله وعنه يحيى ابن

ابن ايوب بن لهيعة وثقه ابن حبان

بن سيف المعافري الاسكندراني عن فضالة بن عبيد وعنه الليث قال الدارقطني مصري صالح توفي في حدود عشرين ومائة

ابن لغيط التجيبي المصري عن عبد الله بن حوالة ومالك ابن هبيرة وعنه يزيد ابن ابي حبيب

ابن عبد العزيز ابن مروان الاموي عن اخيه عمر ابن عبد العزيز وعنه اسامة بن زيد والليث قال ابن حبان في الثقات يروي المراسيل وكان احد الفرسان قتل يوم صير مع مروان لخمس سنين انتتين وثلثين ومائة

ابن محمد بن عبد الله ابن هشام التيمي ابو عقيل نزيل مصر عن جده وله صحبة وعن ابن عمر وعنه ابن الزبير مات بالاسكندرية سنة خمس وثلثين ومائة على ما سيأتي في الثقات وذكر انه كان من الابدال

ابن عبيد الحميري المصري عن عمرو ورفيع بن ثابت وعقبة بن عامر وعنه حيوة ذكره ابن حبان في الثقات

ابن سنان ويقال سنان بن سعد ويقال سعيد بن سنان الكندي المصري عن انس وغيره وعنه يزيد بن ابي حبيب فقط قال النسائي ليس به بأس ثقة

بن راشد المصري عن عبد الله بن رافع المخزومي وعنه خالد بن يزيد وسعيد ابن ابي هلال ذكره ابن حبان في الثقات

ابن زياد الحضرمي المصري عن عبد الله بن الحارث ابن جزء وعنه ابنه عوف وابن لهيعة وثقه ابن معين وقال ابو حاتم شيخ صحيح الحديث

ابن معاذ ابن انس الجهني شامي نزل مصر عن ابيه وعنه الليث ونور ابن يزيد وثقه ابن حبان

ابو عبد الرحمن الصوفي المصري عن حنش الصنعاني وعكرمة وعنه ابن لهيعة والليث وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين

ابن ابي عريب قليب ابن خرمل الحضرمي عن خلاد بن السايب وكثير بن مرة وعنه كثير ابن مرة وعنه حيوة بن شريح والليث وثقه ابن حبان

بن يحيى المعافري ابو حنيش المصري عن ابن عمرو وفضيلة بن عبيد وعنه الليث مات قبل عشرين ومائة

عبد الله بن ثعلبة الحضرمي المصري عن عبد الله بن ابي مرة وعنه يزيد ابن ابي حبيب

عبد الله ابن مالك بن حزافة حجازي نزل مصر عن ام العالية بنت سبيع وعنه كثير ابن فرقد فقط

بن الحارث الحضرمي المصري القاص ابو الحارث عن المستورد بن شداد وعنه الليث قال بن يونس كان من العباد المجتهدين مات بمرقه سنة ست وثلثين ومائة

بن نعيم الوعيني المصري عن المغيرة بن نهيك وعنه ابن لهيعة فقط قال في التهذيب فيه نظر

ابن دينار الهذلي ابو الوليد المصري عن ابي يزيد الحولاني وعنه حيوة بن شريح وثقه احمد مات سنة ست وعشرين ومائة

ابن السايب المصري مولى بني زهرة عن اسامة بن زيد وعنه ابن لهيعة والليث وثقه ابن حبان

بن جابر الحضرمي ابو زرعة المصري عن جابر وابن عبد الله وسهل بن سعد وعنه ابنه عمران وابن لهيعة قال النسائي ليس بثقة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن ابي انس العامري المصري عن ابي هريرة وسلمان الاغر وعنه ابنه عبد المجيد ويزيد
ابنا ابي حبيب مات سنة سبع عشرة ومائة

بن رافع الاشجعي المصري ابو رافع عن ابن عمرو بن عمرو وابي هريرة وعنه بن لهيعة
وعبد الكريم بن الحارث ويزيد ابن ابي حبيب ذكره ابن حبان في الثقات

بن سالم المعافري ابو حوزة المصري عن محمد بن عبد العزيز وابي امامة بن سهل
ابن حنيف وعنه بكر ابن مضر والليث ويحيى ابن ايوب ذكره ابن حبان في الثقات

بن علقمة ابن كعب النتوخي المصري عن سعيد بن المسيب وعنه الليث مات سنة
ثلثين ومائة

بن هانىء المعافري ابو المصعب المصري عن عقبة بن عامر وعنه الليث
وثقه بن معين وقال بن حبان يروي عن عقبة ما كأنه لم يسمع منه مات قريبا من سنة عشرين ومائة

ابن وردان المصري القاص ابو عمرو عن جابر وابي سعيد وابي هريرة وعنه ابنه
سعيد والليث وبن لهيعة وثقه ابو داود والعجلي وضعفه ابو حاتم وقال الدارقطني
لا باس به مات سنة سبع عشرة ومائة

بن عبد الله المعافري المصري عن ابن عمر وابي هريرة وعنه بن لهيعة وثقه
ابن حبان مات سنة سبع وثلثين بمصر

بن شرحبيل الصدفي المصري عن سهل بن سعد والمسور بن شداد وعنه بكر بن سوادة
وزياد بن نعيم وثقه بن حبان

بن عمرو المعافري المصري عن ابن عمرو وعنه الليث وبن لهيعة قال ابو حاتم لا باس به

بن محمد ابن قيس المطلبي المصري عن ابي الهيثم العتواري ومحمد بن عمرو بن حلحلة
وعنه الليث ويزيد ابن ابي حبيب وثقه بن حبان

هلال مولى عمر بن عبد العزيز القاري عن ابن عمر ومولاه وعنه ابن لهيعة شامي سكن
مصر ضعفه ابو احمد والحاكم ووثقه غيره

عيسى الخراساني نزيل مصر قيل اسمه سليمان ابن كيسان وقيل محمد بن عبد الرحمن
عن الضحاك وعطاء وعنه حيوة بن شريح وبن لهيعة وثقه بن حبان

وهو طبقة الاعمش وابي حنيفة

ابن نشيط الوعلاني دخل على عبد الله بن الحارث ابن جزء وروى عن نافع والزهري
وعنه الليث وبن وهب وثقه ابو زرعة وغيره مات سنة احدى او اثنتين وستين
ومائة وقال الذهبي مصري تابعي غزا القسطنطينية زمن سليمان

ابن ابي عمرو الخولاني المصري ابو الفتح عن عكرمة والوليد بن قيس التجيبي وعنه حيوة
ابنا شريح وبن لهيعة والليث قال ابو زرعة مصري ثقة

ابن ربيعة الكندي ابو شريحيل المصري رأى عبد الله بن الحارث ابن جزء وروى عن
الاعرج وعنه الليث قال احمد كان شيخا من اصحاب الحديث ثقة مات سنة ست وثلثين ومائة

بن عمران التجيبي ابو حفص المصري جد حرملة بن يحيى صاحب الشافعي عن عبد
الرحمن بن شماسة وعنه ابن المبارك وبن وهب وثقه احمد ويحيى والله اعلم

بن عبد الله المصري عن سعيد ابن ابي هلال وعنه حيوة بن شريح وغيره وثقه ابن حبان

الحسن

ابن ثوبان الهوزني المصري ابو ثوبان عن عكرمة وعنه الليث وثقه ابن حبان قال
ابن يونس كان له عبادة وفضل مات سنة احدى واربعين ومائة

ابن الوليد بن سيف الحضرمي ابو بكر المصري امير مصر عن الزهري وعنه الليث
وثقه ابن حبان استشهد بمصر في شوال سنة ثمان وعشرين ومائة

ابن زياد ابو صخر المدني الخراط سكن مصر عن نافع والمقبري وعنه بن وهب وجماعة

ابن زياد الاصبحي مصري حكى عن عمر ابن عبد العزيز

بن هانىء ابو هانىء الخولاني المصري عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعلي بن رباح وعنه بن
لهيعة والليث وبن وهب مات سنة اثنتين واربعين ومائة

ابن ابي حكيم المصري عن علي بن رباح وسكين ونافع وعنه الليث وبن لهيعة وثقه

ابن عبد الله بن شرحبيل المعافري الحبلي ابو عبد الله المصري عن ابي عبد الرحمن الحبلي
وعنه الليث وبن لهيعة وبن وهب قال ابن معين ليس به باس وضعفه النسائي وقال
احمد احاديثه مناكير مات سنة اربعين ومائة

بن نافع ابو عبيبي السامي نزيل مصر ويقال ذو يب عن ابي صالح السمان والزهري
وعنه ابنه عبد الرحمن والليث قال بن حبان مستقيم الحديث

بن يحيى ويقال ابن عبد الله ابو يحيى المعافري عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعنه بن
لهيعة وعبد الرحمن بن زياد الافريقي

الثقفي المصري عن عبد الرحمن بن شماسة وعنه بن لهيعة مجهول

ابن خالد المصري ابو حيوة الحجراوي عن سهل بن معاذ بن انس وعنه الليث
وابن لهيعة قال احمد احاديثه مناكير وقال ابو حاتم صالح مات سنة خمس وخمسين ومائة

بن محمد الانصاري عن محمد بن كعب القرظي وعنه الليث وبن لهيعة قال البخاري
وغيره منكر الحديث

بن عيلان التجيبي المصري عن يزيد ابن ابي حبيب وعنه بن لهيعة وبن وهب
قال احمد وغيره ليس به باس

بن ابي هلال الليثي ابو العلاء المصري عن نافع وعوة وعنه الليث مات سنة تسع
وعنه ابن المبارك والليث قال بن يونس كان من العباد ثقة في الحديث مات سنة اربع وخمسين ومائة

بن يزيد الحميري القتباني ابو شجاع الاسكندراني عن خالد بن ابي عمران ودراج
وعنه ابن المبارك والليث قال بن يونس كان من العباد ثقة في الحديث مات سنة اربع وخمسين ومائة

بن يزيد المعافري ابو محمد المصري عن ابي قلابة وعنه ابن لهيعة وثقه بن حبان

بن شريك المعافري ابو محمد المصري عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعنه الليث وبن لهيعة

ابن شرحبيل بن عبد الله الغافقي المصري عن ابن عمرو وابي هريرة وزيد ابن اسلم
وعنه ابن لهيعة وحيوة بن شريح وثقه بن حبان

ابن ابي سعيد الاسكندراني ابو عبد الملك المصري عن سعيد المقبري وعنه الليث
وابن وهب وثقه ابو زرعة وغيره

بن حيادة المعافري المصري عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعنه يحيى ابنا ايوب وسعيد
ابن ابي ايوب وثقه ابن حبان

ابن سليمان ابن زرعة الحميري ابو حمزة المصري الطويل عن نافع وعنه الليث
وفضل ابن فضالة ووثقه ابن حبان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن خالد بن مسافر الفهمي ابو خالد امير مصر عن الزهري وعنه الليث قال ابن يونس كان ثبتا في الحديث مات سنة سبع وعشرين ومائة

بن زياد ابن انعم الشعباني الافريقي قاضي افريقيه عداده في اهل مصر عن ابيه وابي عبد الرحمن الحبلي وعنه ابن المبارك وابن وهب وهشام احمد وغيره وقال النسوي رايته البخاري يقوي امره ويقول هو مقارب الحديث مات سنة ست وخمسين ومائة

ابن نمران مصري عن ابي الزبير المكي وعنه ابو شريح كذا وقع في نسخ جامع الصواب

ابن حميد اليحصبي ابو مالك المصري عن الزهري وابو يونس السختياني وعنه ابن وهب واخرون قال النسائي ليس به باس مات سنة ثمان واربعين ومائة

بن ميمون المدني نزيل مصر ابو موسى مولى المغافري عن سهل بن معاذ وعلي بن رباح وعنه سعيد ابن ابي ايوب وابن لهيعة ضعفه ابن معين وقال بن ماكولا ذاهد يعرف بالاجابة والفضل مات سنة ثلاث واربعين ومائة

بن المغيرة السبائي ابو المغيرة المصري عن عبد الله بن الحارث بن جزء وعنه ابن لهيعة وطايفة قال ابو حاتم صدوق مات سنة احدى وثلثين ومائة

بن سويه ابو سويه الانصاري المصري عن عبد الرحمن بن حجيرة وعنه حيوة ابن شريح وجماعة مات سنة خمس وثلثين ومائة

ابن ابي ناجية الوعيني ابو يحيى المصري عن ابيه وبكر ابن سواده وعنه بقية بن لهيعة والليث وثقه النسائي

بن كثير الاسكندراني مولى قريش ابو محمد عن توبة ابن نمر الحضرمي وسعيد بن المسيب وعنه بكر ابن مضر وحيوة بن شريح والليث قال ابو زرعة مصري ثقة وقال ابن يونس كان مستجاب الدعوة مات بالاسكندرية سنة اربع واربعين ومائة

ابن عباس القتباني ابو عبد الرحيم المصري عن بكير ابن الاشج وابي عبد الرحمن الحبلي وعنه ابناه عمرو وعبد الله وحيوة بن شريح والليث

بن وزير اللخمي ابو هاشم المصري عن عكرمة وعلي بن رباح وعنه بن لهيعة وعمرة وثقه بن حبان وقال احمد لا باس به

ابن عبد الرحمن بن حيويل المغافري ابو محمد المصري عن ابيه والزهري وعنه الاوزاعي والليث

بن الحجاج بن علي الكلاعي الحميري المصري عن حنش الصنعاني وابي عبد الرحمن الحبلي وعنه ابن لهيعة والليث وثقه بن حبان

ابن خير الزيادي المصري عن مالك بن سعد التجيبي وقبيل المغافري وعنه حيوة بن شريح وبن وهب وثقه ابن حبان

بن شهير الوعيني المصري ابو الصباح عن ابي علي الجنبي وعنه عبد الرحمن بن شريح وثقه بن حبان

بن يزيد ابن ابي زياد الثقفي نزيل مصر عن ابيه ونافع وعنه يزيد ابن ابي حبيب وعمرة قال ابو حاتم مجهول

بن سعيد التجيبي المصري عن يزيد بن ابي حبيب وعنه بقية وابو مطيع وثقه ابن حبان

بن سويد الجزامي ابو سلمة المصري عن ابيه وعلي بن رباح وابي عشانة وعنه

وعنه ابن لهيعة وبن وهب وثقه بن حبان

ابن ايوب ابن عامر الغافقي المصري عن ابيه اياس وعكومة وعنه الليث وابن لهيعة وثقه ابن يونس وابو داود وبن المديني

المصري عبد الواحد ابن ابي موسى الاسكندراني عن ابي قبيل وضمرة بن سعيد ويزيد ابن ابي حبيب وعنه ابن المبارك وغيره وكان عابدا ناسكا

الازدي لعله تميم عن القاسم ابن عبد الرحمن وعنه مصرف بن الحارث المصري

الخولاني المصري الصغير عن سيار الصدفي وعنه ابنه ومروان الفاطري الذين خرج لهم اصحاب الكتب الستة من اهل مصر

عمرو بن الحارث حيوة بن شريح بن ايوب الغافقي بكر بن مضر الليث بن سعد ابن لهيعة المفضل بن فضالة يانون

بن اسماعيل الحضرمي المصري عن حيي بن عبد الله وعقيل بن خالد وعنه بن وهب ونقله بن يونس عن ابيه

ابن عبوة السبائي ويقال الوعيني ابو عبوة البصري نزل مصر عن ابي هرون العبدي وابوب السختياني وعنه ابنه وجماعة منعفه الازدي

بن حميد ابو حميد المهري المصري الاسكندراني عن بكر ابن عمرو المغافري وابي عقيل زهرة بن معبد وعنه ابن وهب وعبد الله بن صالح كاتب الليث واخر من حدث عنه بمصر دراج بن جناح المصري ذكره ابن حبان في الثقات مات بالاسكندرية سنة تسع وستين ومائة

بن سليمان الحضرمي ابو سليمان المصري عن نافع وعنه ابن وهب وثقه بن الجنيد وقال ابن يونس كان من الخائفين مات سنة ثمان وسبعين ومائة

بن عبد الرحمن المصري عن سهل ابن ابي امامة وعنه بن وهب وغيره وثقه

ابن ايوب مقلاص الخزاعي ابو يحيى المصري عن يزيد ابن ابي حبيب وعنه ابن وهب مات سنة احدى وستين ومائة وقد نيف على الستين

بن اسماعيل المصري عن ابي قبيل المغافري قال ابو حاتم كان صدوقا متعبدا وقال في القبر هو من مشاهير المحدثين مات بالاسكندرية سنة خمس وثمانين ومائة

الاسكندراني عن ابي شراحيل عن بلال عن ابيه وعنه الهيثم بن خارجة مجهول

بن حكيم عن موسى بن علي بن رباح وعنه بن وهب وضمرة ابن ربيعة وثقه بن حبان

بن سويد ابن حبان ابو سليمان المصري عن عياش القتباني وعنه بن وهب وسعيد ابن ابي مريم ويحيى ابن بكير ذكره ابن حبان في الثقات

بن طريف ابو خزيمة المصري عن عبد الكريم ابن الحارث وعنه بن وهب مجهول

بن عياش بن عباس القتباني المصري عن ابيه والزهري وعنه الليث وبن وهب مات سنة سبعين ومائة

بن المسيب ابو السوار المصري عن عكرمة وعنه بن وهب وثقه بن حبان

بن سلمان الحجري الوعيني المصري عن عمرو بن ابي عمرو ويزيد ابن عبد الله بن الهاد وعنه بن وهب فقط قال بن يونس ثقة وقال ابو حاتم مضطرب الحديث

بن شريح بن عبد الله المغافري ابو شريح الاسكندراني عن ابي الزبير وعنه بن وهب مات سنة سبع وستين ومائة

عودن بن مالك الشرعبي المعافري المصري عن عبيد الله بن ابي جعفر ويزيد بن عبد
الله بن الهاد وعنه ابن لهيعة وابن وهب قال ابو زرعة صالح الحديث
عودن بن عقبة الحضرمي المصري عن موسى بن وردان وعنه ابن المبارك قال النسائي
والدارقطني ليس به باس
عودن ابن عبد الله ابن عبد الرحمن الفهري المدني نزيل مصر عن الزهري وعنه ابن لهيعة
والليث
ابن محمد المصري الغافقي عن مالك وغيره وعنه ابن وهب فقط قال ابو حاتم لا اعرفه
وحديثه باطل
بن سلمة ابن ابي مريم المصري عن داود بن ابي هند وعنه ابن اخته سعيد
ابن الحكم وابن وهب وثقه ابن حبان
بن رباح اللخمي امير مصر ابو عبد الرحمن عن ابيه والزهري وعنه اسامة بن زيد
الليثي وابن المبارك والليث وثقه يحيى والعجلي والنسائي وابو حاتم مات بالاسكندرية
سنة ثلاث وستين ومائة
عودن ابن يزيد الكلاعي ابو يزيد المصري عن حيوة بن شريح وهشام ابن عروة
وعنه بقية وسعيد بن الحكم مات سنة ثمان وستين ومائة
ابن المغيرة المعافري المصري ابو العباس عن مشرح بن هاعان وعنه ابن
وهب وعبد الله بن يوسف التنيسي ذكره ابن حبان في الثقات مات في ذي القعدة
سنة اثنتين وسبعين ومائة
بن ازهر المصري عن افلح بن حميد وعمارة بن سعد وعنه ابن وهب وجماعة وثقه ابن حبان
بن عبد الرحمن الكناني ابو شيبة المصري عن زيد ابن ابي انيسة وعمر بن عبد العزيز
وعن هشام وللوليد بن مسلم وغيرهم وثقه ابن حبان
بن عبد العزيز الرعيني المصري عن يزيد بن محمد القرشي وعنه سعيد بن ابي
ايوب وابن لهيعة وثقه ابن حبان
بن يوسف الفارسي مصري مجهول قاله الذهبي
عن موسى بن وردان وعنه سعيد ابن ابي ايوب عداده في المصريين قيل هو مولى
القرشي عن ابي بردة عن ابي موسى وعنه سعيد بن ايوب حديثه في المصريين
ابن اعين الشيباني البصري نزيل مصر عن شعبة وعكرمة بن عمار وعنه سعيد
الاشج وعنه هشام ابن عمار قال ابو حاتم منكر الحديث
ابن سعد الفهري ابو الحجاج المصري عن عقيل ويونس ابن يزيد وعنه قتيبة
وابو كريب وهناد بن معين وغيره وقال ابن يونس كان رجلا صالحا لا بأس به في صلاحه وفضله
ثمان وهو فاذا ركنته غفلة الصالحين تخلط في الحديث مات سنة ثمان ومائتين
بن عبد الحميد المهري مولاهم ابو وهب المصري المكفوف عن عقيل بن خالد
وابي هانئ وعنه ابن اخته ابو الطاهر ابن السرح وغيره وثقه ابو داود مات سنة اثنتين
وتسعين ومائة
ابن ابي نعيمة المعافري عن مسلم ابن يسار وعنه بكر ابن عمرو المعافري وثقه
ابن حبان وقال الدارقطني مصري مجهول يترك

منصور

ابن وردان مصري عن سالم وعنه الليث وجماعة وثقه ابن حبان
بن عبد الرحمن بن محمد القاري نزيل الاسكندرية عن ابيه وموسى بن عقبة
وعنه ابن وهب وثقه ابن معين مات سنة احدى وثمانين ومائة
ابن بكر البجلي التنيسي ابو عبد الله عن حريز بن عثمان والاوزاعي وعنه الشافعي
والحميدي مات سنة خمس ومائتين
ابن ابي حبيب ابو محمد المصري كاتب مالك عنه وعن ابن ابي ذويب وعنه احمد بن الازهر
وخلق كذبه احمد وابو داود مات بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين
ابن ابراهيم الازرق البغدادي نزيل مصر وعنه الربيع المرادي والذهلي وابو حاتم وثقه العجلي
بن ناصح الحارثي بصري نزل مصر عن النوري وابن عيينة وشعبة وعنه احمد بن عبد
الرحمن المصري والربيع بن سليمان المرادي وعبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الحكم ذكره ابن حبان في الثقات
بن يونس ابو سلامة الحضرمي الاسكندري عن مالك والليث وعنه يونس بن عبد
الاعلى وعدة قال ابن حبان في الثقات مستقيم الحديث توفي بمصر سنة احدى عشرة ومائتين
بن زكريا الادمي المصري ابو عثمان عن ابن عمر وابن عمرو وسليمان بن القاسم الزاهر المصري
وابن وهب والليث والمفضل ابن فضالة وعنه الطاهر ابن السرح والحارث بن مسكين قال
ابن يونس كان له عبادة وفضل مات بالاسكندرية سنة سبع ومائتين
بن عليبي بن تليد الوعظي الغساني المصري عن ابن وهب والشافعي ومفضل
ابن فضالة وعنه البخاري وابو حاتم مات في ذي الحجة سنة تسع عشرة ومائتين
عودن بن الليث ابن سعد المصري عن ابيه وموسى ابن علي وعنه ابنه عبد الملك
ويونس بن عبد الاعلى وثقه ابن حبان وقال ابن يونس كان فقيها مفتيا من اهل الفضل مات سنة
ابن يحيى ابن السايب التجيبي ابو يحيى المصري عن مالك والليث وعنه الحارث
ابن مسكين وغيره وثقه ابن حبان وقال ابن يونس كان رجلا صالحا مات سنة احدى وتسعين ومائة
بن السمح ابن شرحبيل المصري الاسكندراني ابو السمح عن حيوة بن شريح وابن
لهيعة وابنه حيوة والربيع الجيزي وسعيد بن عفير وعبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الحكم مات
بالاسكندرية سنة احدى عشرة ومائتين
بن يحيى المعافري البرلسي ابو يحيى عن حيوة بن شريح والليث وعنه حفص بن
مسافر واخرون مات سنة ثنتي عشرة ومائتين
بن معبد بن شداد العبدي نزيل مصر عن مالك والشافعي وابن عيينة وعنه اسحاق
الكوسج والجوزجاني ووثقه قال ابن يونس قدم مصر مع ابيه ومات بها في رمضان سنة ثمان عشرة
بن خالد بن فروخ التميمي ابو الحسن الجزري نزيل مصر عن زهير ابن معاوية وحماد بن سلمة
وعنه البخاري وابو زرعة وابو حاتم وخلق ووثقه العجلي وغيره
بن الربيع ابن طارق الهلالي الكوفي المصري عن مالك وابن لهيعة والليث وعنه البخاري
وابن معين وابو حاتم مات سنة تسع عشرة ومائتين
ابن كثير ابن النعمان ابو العباس قاضي الاسكندرية عن الليث وغيره وعنه الدارمي
واخرون وثقه النسائي وغيره
بن عاصم الثوابي المصري امام جامع مصر روى عن الرشيد عن الحسن بن ثوبان وعنه ابن وهب
وغيره وثقه ابن حبان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن ابي ناجية داود بن رزق ابن ناجية ابو عبد الله المصري الاسكندراني عن ابيه وبحاد وعنه ابو داود والنسائي وابن ماجه مات سنة ثمان واربعين

ابن سوار ابن راشد الازدي ابو جعفر الكوفي نزيل مصر عن عبد السلام بن حرب وعنه ابو داود والنسائي وبن ماجه وابو حاتم قال بن حبان في الثقات يغرب

بن هشام ابن ابي خيرة السدوسي البصري نزيل مصر عن بن عيينة ويحيى القطان وعنه ابو داود والنسائي وابو حاتم وقال الصدوق وقال ابن يونس كان ثقة حسن الحديث مات بمصر سنة احدى وخمسين ومائتين

بن هرون ابن بشير القيسي ابو عمرو الكوفي المعروف بالبني عن بن وهب والوليد ابن مسلم وعنه محمد بن يحيى الذهلي مات بالفيوم في جمادي الاخرة سنة اربع وعشرين ومائتين

بن بيان الواسطي نزيل مصر عن بن عيينة وبن وهب وعنه ابو داود والنسائي ووثقه مات سنة ست واربعين ومائتين

بن سليمان بن يحيى ابو سعيد الكوفي الجعفي نزيل مصر عن بن وهب والزبير ودحيم وعنه البخاري وابو زرعة وابو حاتم قال ابن حبان في الثقات ربما اغرب

بن عمرو التجيبي الكوفي نزيل مصر عن مالك وشريك وعنه ابنه محمد والبخاري مات بمصر

ابن عمرو بن يزيد الفارسي ابو يزيد المصري عن بن لهيعة ومالك والليث وعنه ابنه ابو سعيد يزيد واخرون مات كهلا

ابن سعد بن ابي مريم ابو جعفر المصري عم امه سعيد وابن معين وابي اليمان وعنه ابو داود والنسائي وقال لا باس به مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين

بن سعيد ابن لبشير الهمداني ابو جعفر المصري عن بن وهب والشافعي وعنه ابو داود وضعفه النسائي مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين

ابن عبد الرحمن ابن وهب القرشي ابو عبد الله المصري عن عمه ابن وهب والشافعي وعنه مسلم وابن خزيمة ضعفه النسائي وبن يونس وابن عدي وغيرهم مات سنة اربع وستين ومائتين

ابن عيسى ابن حسان المصري يحشل ابو عبد الله العسكري المعروف بالتستري كان يتجر الى تستر فعرف بذلك عن بن وهب والمفضل بن فضالة وعنه البخاري ومسلم والنسائي وبن ماجه مات سنة ثلاث واربعين ومائتين

ابن يحيى ابن الوزير التجيبي المصري عن بن وهب وعنه النسائي ووثقه قال بن يونس كان فقيها عالما بالشعر والادب والاخبار راويا والناس مات في شوال سنة خمس ومائتين

ابن ابي عقيل المصري روى عنه ابو داود

ابن مرزوق ابن دينار البصري نزيل مصر عن روح بن عباده وعنه النسائي والطحاوي قال النسائي صالح وقال الدارقطني ثقة الا انه كان يخفي فيقال له فلا يرفع مات سنة سبعين ومائتين

ابن اسود بن مفضل الهمداني ابو الاسود المصري عن بكر بن بكر وعنه النسائي ووثقه مات سنة ست وخمسين

ابن غلبون الازدي مولاهم المصري عن سعيد بن ابي مريم وعنه النسائي

ابن نصير الاسلمي المصري القسال عن سعيد بن ابي مريم وعنه ابو داود مات سنة خمس وخمسين ومائتين

ابن محمد بن وضاح ابن المهاجر التجيبي ابو سعيد المصري عن بن وهب وعنه بن ماجة وغيره

ابن محمد بن عبد الله الوقي المصري ابو القاسم عن يحيى بن عبد الله بن بكير وعنه النسائي وقال صالح

ابن عاصم ابن جعفر الفاريابي المصري عن مالك وعنه الذهلي وغيره ووثقه بزيوس مات في صفر سنة خمس عشرة ومائتين

بن عبد الجبار ابن نصير المرادي ابو الاسود المصري الزاهد العابد عن بن لهيعة والليث ونافع بن يزيد وعنه ابو القاسم ومحمد بن اسحاق الصغاني وثقه ابن معين والنسائي مات سنة تسع عشرة ومائتين

ابن حسان القيسي ابو زكريا عن حماد بن سلمة ومعاوية بن سلام ومالك والليث كان اماما حاجة من جلة المصريين مات في رجب سنة ثمان ومائتين

ابن اشكاب الحضرمي ابو عبد الله الصفار الكوفي نزيل مصر عن شريك ومحمد بن فضيل وعنه البخاري وكبر ابن سهل قال ابو حاتم ثقة مامون صدوق كتبت عنه بمصر مات سنة سبع عشرة او بعدها ومائتين

بن مسلمة قعنب القعنبي المدني نزيل مصر عن شعبة والحمادين وعنه ابو زرعة وابو حاتم وقال صدوق وثقه الحاكم

ابن عبد الله بن سهل الكندي ابو علي الواسطي نزيل مصر عن الليث وبن لهيعة وعنه البخاري وابو حاتم ووثقه قال ابن يونس صدوق حسن الحديث مات بمصر سنة اثنتين وعشرين ومائتين

ابن خالد القرشي مولاهم ابو المهنا المصري عن الليث وبن لهيعة وعنه البخاري مات قبل الثلثين ومائتين

ابن خالد ابو المهنا المصري عن يحيى بن ايوب

بن يحيى ابن صالح القضاعي المصري القاضي كاتب الحميري عن الفضل بن فضالة وعنه مسلم قال بن يونس كانت القضاء تقبله مات في شعبان سنة اثنتين واربعين ومائتين

بن شبيب الحضرمي ابو عثمان المصري عن مالك وخلف ابن خليفة وعنه ابو داود وابو حاتم والجوزجاني وقال كان شيخا صالحا

ابن رفاعة اللخمي المصري عن بن عيينة وعنه ابو داود والطحاوي مات سنة خمس وخمسين ومائتين

بن سواد بن الاسود العامري السرحي المصري السرحي المصري عن الشافعي وبن وهب وعنه مسلم والنسائي وبن ماجه مات سنة ثمان واربعين ومائتين

ابن حماد بن مسلم التجيبي ابو موسى المصري رغبة عن بن وهب والليث وعنه مسلم وابو داود والنسائي وبن ماجه مات سنة ثمان واربعين ومائتين

احمد بن جعفر المصري عن سعيد بن ابي مريم ويحيى بن بكير وعنه النسائي وقال صالح وقال ابن يونس كان ثقة مامونا بلغ اربعا وتسعين سنة

بن حفص البصري نزيل مصر كان حاجبا للقاضي بكار

ابن ابراهيم ابن سليمان الكندي ابو جعفر البزار الضرير نزيل مصر عن عبد السلام ابن حرب وعنه ابو داود وابو حاتم وقال صدوق ووثقه ابن حبان مات بمصر في اخر سنة ثمان واربعين ومائتين

بن الحارث ابن راشد الاموي مولاهم ابو عبد الله المصري المؤدب عن بن لهيعة والليث وعنه ابن ماجة وغيره قال ابن حبان في الثقات يغرب

محمد

وخلق ٢

ابن عبد الرحمن المخزومي المصري المعروف بجلان عن ابيه وابن ابي اياس وعنه جوصا
بن معين ابن نوح البغوادي ثم المصري الصغير عن يحيى ابن هرون وعنه النسائي
وابن جوصا ووثقه العجلي وقال ابن حبان مستقيم الحديث قال الطحاوي مات في رجب سنة تسع و
ابن عبد العزيز ابن مقلاص المصري عن ابيه ويحيى ابن بكير وعنه النسائي ووثقه
ابو ابراهيم ابن عيسى بن مزرد الغافقي المصري عن ابن عيينة وابن وهب وعنه ابو
داود والنسائي وقال لا باس به
ابن عبد الله بن ميمون الاسكندراني عن ابن عيينة والوليد بن مسلم وعنه النسائي
وابو داود وابو عوانة ووثقه ابن يونس وقال مات بالاسكندرية سنة اثنتين وتسعين ومائتين
بن الوزير المصري عن الشافعي وبشر بن بكر وغيرهما وعنه ابو داود فقط
ابن احمد بن جعفر الذهلي الكوفي نزيل مصر ابو العلاء ويعرف بالوكيعي عن احمد وابي الطاهر
ابن السرح وعنه النسائي وخلق ووثقه ابن يونس مات بمصر سنة ثلثمائة عن ست وتسعين سنة
ابن عبد الاحد القتباني المصري عن ابيه وجده ابو زرعة وتميم ابن حماد وعنه
النسائي وخلق ووثقه ابن يونس مات بمصر سنة ثلثمائة عن بضع وتسعين سنة
ابن سنان الاموي ابو خالد القزاز عن ابي عامر العقدي وعنه النسائي ووثقه مات
بمصر سنة اربع وستين ومائتين
ابو ايوب الخولاني المصري العلاف عن عبد الغفار بن داود الحراني وعنه النسائي
وقال صالح وثقه قد استوفيت في هذين الفصلين مع ما سياتي رجال الكتب الستة
وسند احمد من اهل مصر ذكرت من كان منهم في الاية المبينة
ابن عنتر التجيبي المصري ابو سلمة قاضي مصر وقاضيها وناسكها من الطبقة
الاولى من التابعين شهد خطبة عمر بالجابية وكان يسمى الناسك لكثرة فضله وشدة
عبادته وكان يختم في كل ليلة ثلاث ختمات وهو اول من قنت بمصر سنة تسع وثلثين
وولاه معاوية القضاء بها سنة اربعين فاقام قاضيا عشرين سنة وهو اول من سجل
بمصر سجلات مواريث مات بدمياط سنة خمس وسبعين
الجيشاني عبد الله بن مالك ابن ابي الاسمح الرعيني المصري قرا القران على معاذ
وروى عن عمر وعلي وعنه ابو الخير اليزني وغيره قال في العبر كان من عباد اهل مصر وعلمائهم
مات سنة سبع وسبعين
مولى بني هاشم قال الذهبي في التجريد مصري فقيه وقال ابن عدي اسمه مسلم ابن
يسار روى عن عثمان وابن مسعود وابي هريرة وعنه ابو الزبير المكي قال ابو حاتم احاديثه صحاح
ابن حجيرة الخولاني ابو عبد الله المصري قاضي مصر روى عن ابن مسعود
وابي ذر وابي هريرة وكان عبد العزيز ابن مروان يرزقه في السنة الف دينار فلا يدخرها
وروى ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة ان رجلا سال ابن عباس عن مسالة فقال
تسالني وفيكم ابن حجيرة ولده
ابو عبد الرحمن قاضي مصر ايضا روى عن ابيه وغيره وكان عالما زاهدا
وعنه روى عنه ابو عبد الله بن الوليد وغيره وذكره ابن حبان في الثقات
بن شراحيل قاضي مصر مات سنة خمس وثمانين
ابن عطية الحضرمي قاضي مصر وكان على الشرط ايضا مات سنة ست وثمانين
ابو الخير

ابو الخير العامري السرحي المصري قيل اسمه ظليم روى عن ابن عمرو ابي سعيد وعنه
بكر ابن سواده وكان فقيها مات بافريقية سنة ثمان وثمانين
ابو الخير مرثد ابن عبد الله اليزني الحبري روى عن زيد ابن ثابت وابن عمرو ابي امامة
وعقبة ابن عامر الجهني وعنه يزيد ابن ابي حبيب وجعفر ابن ربيعة واحيوة قال
ابن يونس كان مفتي اهل مصر في زمانه وكان عبد العزيز ابن مروان حضره فيجلسه
للفتيا وقال الذهبي في العبر تفقه على عقبة بن عامر وكان مفتي اهل مصر في وقته
مات سنة تسعين من الهجرة
عبد الرحيم بن معاوية بن خديج الكندي ابو معاوية المصري قاضي مصر روى عن
ابيه وابن عمر وعنه يزيد ابن ابي حبيب مات سنة خمس وتسعين
عمر بن عبد العزيز الخليفة الصالح امير المومنين ولد بمصر وابوه امير عليها ستة ادرك
وقيل ثلاث وستين قال الذهبي تفقه حتى بلغ رتبة الاجتهاد ومناقبه كثيرة مات
في رجب سنة ادرك ومائة
ابن الشهيد ابو مروان التجيبي مولاهم المصري فقيه طرابلس الغرب من
المتاخرين حدث عنه رويفع الانصاري وعمر بن عبد العزيز وعنه يزيد ابن ابي حبيب
مات سنة تسع ومائة
ابو عبد الله الفقيه احد الائمة عالم الشام وقيل انه ولد بمصر روى عن
ثوبان وابي امامة وواثلة وانس وغيرهم وعنه الزهري وابو حنيفة وخلق قال
ابو حاتم ما اعلم بالشام افقه منه مات سنة اثنتي عشرة ومائة وقال ابن كثير كان نوبيا
ابن رباح اللخمي المصري قال في العبر كان من علماء زمانه حمل عن عدة من الصحابة مات
في عشر المائة سنة اربع عشرة وقيل سبع عشرة ومائة
ابن ميمون الحضرمي ابو عمر المصري قاضي مصر روى عن سعد بن سعد الساعدي
وغيره وعنه ابن لهيعة وجماعة ووثقه ابن حبان
ابن عمرو بن حرمل الحضرمي ابو محمد المصري قاضي مصر روى عن عفير عريف
ابن سريع وعنه الليث وطائفة قال الدارقطني جمع له القضاء والقصص بمصر وكان فاضلا
عابدا توفي سنة عشرين ومائة
مولى ابن عمر فقيه اهل المدينة بعثه عمر بن عبد العزيز الى مصر يعلمهم السنن فاقام بها
مدة ذكره الذهبي في العبر مات سنة عشرة وقيل عشرين ومائة
ابن هانئ ابن سعيد الرعيني القتباني المصري روى عن ابي تميم الجيشاني وعنه بكر
ابن سواده قال ابن يونس كان احد القراء الفقهاء امره عمر بن عبد العزيز بالخروج من مصر الى
المغرب ليقربهم ولي القضاء بافريقية لهشام ابن عبد الملك توفي قريبا من سنة خمس عشرة ومائة
ابن عبد الله الاشجع المدني الفقيه نزيل مصر ابو عبد الله عن ابي امامة بن سهل ومحمود
ابن لبيد وعنه الليث وجماعة قال ابن المديني لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين اعلم من ابن
شهاب ويحيى الانصاري وبكير ابن الاشج وقال ابن حبان من ثقات اهل مصر وفقهائهم قال
الذهبي مات سنة اثنتين وعشرين ومائة
بكر ابن سواده الجذامي ابو تميمة المصري الفقيه مفتي مصر روى عن ابن عمر وسهل بن سعد
وعنه عمرو بن الحارث والليث قال ابن يونس توفي بافريقية وقيل عرق في بحار الاسكندرية سنة ثمان وعشرين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن ابي عمران التجيبي مولاهم ابو عمر التونسي الفقيه قاضي افريقيه روى عن عمر
ولم يسمع منه وعن عبد الله بن الحارث ابن جزء وعنه يحيى الانصاري وبن لهيعة
والليث قال ابن سعد كان ثقة وكان لابد لس مات بافريقيه سنة تسع وعشرين ومايه
يزيد ابن ابي حبيب واسمه سويد الازدي ابو رجا المصري فقيه مصر وشيخها
ومفتيها لقي عبد الله ابن الحارث ابن جزء روى عن سالم ونافع وعكرمة وعطا وخلق
وعنه ابن لهيعة والليث واخرون قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال بن يونس
كان مفتي اهل مصر وهو اول من اظهر العلم بمصر والمسايل في الحلال والحرام وقبل ذلك
كانوا يحدثون في الترغيب والملاحم والفتن وهو احد ثلاثة جعل اليهم عمر بن عبد العزيز
الفتيا بمصر وقال الليث هو سيدنا وعالمنا مات سنة ثمان وعشرين ومايه
عبد الله ابن ابي جعفر المصري الفقيه ابو بكر مولى بني امية عن ابي عبد الرحمن الحبلي
والشعبي وعطا ونافع وعدة وعنه ابن لهيعة والليث قال ابن سعد كان ثقة فقيه زمانه
وقال في العبر احد العلما والزهاد ولد سنة ستين ومات سنة اثنتين وقيل خمس اوست
وثلثين ومايه
حيوة بن يزيد الحجري مولاهم ابو عبد الرحيم المصري الفقيه عن عطا والزهري وعنه الليث
مات سنة تسع وثلثين ومايه
عمرو ابن الحارث ابن يعقوب ابن عبد الله الانصاري مولاهم ابو امية المصري عن ابيه
والزهري وعنه مجاهد وهو اكبر منه وبكير ابن الاشج وقتادة وهما من شيوخه ومالك
وابن وهب وهو راويته قال ابو حاتم كان احفظ اهل زمانه وقال ابن وهب ما رايت
احفظ منه مات سنة سبع او ثمان واربعين ومايه وله ست وخمسون سنة
حيوة ابن شريح ابن صفوان التجيبي ابو زرعة المصري الفقيه الزاهد العابد احد الزهاد
والعلماء السادة عن يزيد ابن ابي حبيب وعنه الليث سيل عنه ابو حاتم فقال هو احب
الي من الليث بن سعد ومن المفضل بن فضالة وقال بن المبارك ما وصف لي احد ورايته
الا كانت رويته دون صفته الا حيوة بن شريح فان رويته كانت اكبر من صفته عرض عليه
قضا مصر فابى مات سنة ثمان وخمسين ومايه
خالد ابن ايوب الفاقعي المصري عن بكير ابن الاشج ويزيد ابن ابي حبيب قال في العبر كان
كثير العلم فقيه النفس مات سنة ثلاث وستين ومايه
عبد الرحمن بن شريح المعافري ابو شريح قال في العبر كان ذا جلالة وفضل وعبادة روى
عن ابي قبيل وطبقته مات بالاسكندريه سنة سبع وستين ومايه
ابن لهيعة عبد الله بن عقبة بن لهيعة الحضرمي المصري ابو عبد الرحمن الفقيه قاضي
مصر ومسندها عن عطا وعمرو بن دينار والاعرج وخلق وعنه الثوري والاوزاعي وشعبة
وما توا قبله وبن المبارك وخلق وثقه احمد وغيره وضعفه يحيى القطان وغيره مات
بمصر يوم الاحد نصف ربيع الاول سنة اربع وستين ومايه
الليث بن سعد ابن عبد الرحمن الفهمي ابو الحارث المصري احد الاعلام ولد بقرقشندة
سنة اربع وستين وروى عن الزهري وعطا ونافع وخلق وعنه ابنه شعيب وبن المبارك
واخرون قال بن سعد كان ثقة كثير الحديث صحيحه وكان قد اشتغل بالفتوى في زمانه
بمصر وكان سريا من الرجال نبيلا سخيا له ضيافة وقال يحيى بن بكير ما رايت احدا

اكمل

اكمل من الليث كان فقيه النفس عربي اللسان يحسن القران والنحو وحفظ الحديث والشعر
حسن المذاكره وقال الشافعي كان الليث افقه من مالك الا انه ضيعه اصحابه قال بن
كثير وقد حكى بعضهم انه ولي القضا بمصر وهو غريب وقال الذهبي في العبر كان نايب
مصر وقاضيها من نخت اوامر الليث واذا رابه من احد شي كاتب فيه فيعزل وقد اراد المنصور
ان يلي امرة مصر فامتنع مات يوم الجمعه رابع عشر شعبان سنة خمس وسبعين ومايه
كذا ذكره غير واحد وقال بن سعد سنة خمس وستين وحكى ابن خلكان انه سمع قايلا يقول
يوم مات الليث * ذهب الليث فلا ليث لكم * ومضى العلم غريبا وقبر * فالتقوا فلم يروا احدا
عثمان ابن الحكم الجذامي قال ابن فرحون مشهور من اصحاب مالك المصريين وهو اول من اد خل
علم مالك مصر ولد باخميم مصر اقبل منه روى عنه مالك وبن جريج وموسى بن عقبة وسعيد بن
ابي مريم مات سنة ثلاث وستين ومايه
خليفه بن كامل اللخمي من كبار اصحاب مالك وجلس آيه ابو خالد اصله اندلسي سكن الا سكندريه
روى عنه ابن القاسم وبن وهب وبه تفقه ابن القاسم قبل رحلته الى مالك مات في حيوة
مالك بالاسكندريه سنة ثلاث وسبعين ومايه
الهيصم ابن خفاجه ابن عبيد الرعيني ابو معاوية المصري الفقيه قاضي مصر عن يزيد
ابن ابي حبيب وخلق وعنه قتيبة وغيره وكان زاهدا ورعا قانتا مجاب الدعوة
مات سنة احدى وثمانين ومايه عن اربع وسبعين سنة
عبد الله ابن وهب ابن مسلم المصري الفهري مولاهم ابو محمد الحبر احد الاعلام ولد في ذي
القعده سنة خمس وعشرين ومايه وروى عن مالك والسفيانين وغيرهم قال بن
عيينه كان من جلة الناس وثقاتهم لا اعلم له حديثا منكرا تفقه بمالك والليث
وقال بن يونس جمع بين الفقه والرواية والعبادة وله تصانيف كثيرة وكانوا ارادوه
على القضا فتغيب وقال بن فرحون قالوا لم يكتب مالك لاحد بالفقه الا الي بن وهب
وكان يكتب اليه ابو عبد الله بن وهب فقيه مصر ولي ابو محمد المفتي ولم يكن يفعل هذا
بغيره وقال فيه ابن وهب عالم دين القاسم فقيه وقال احمد بن صالح ما رايت اكثر
حديثا منه حدث بمايه الف حديث قرئ عليه كتابه في اهوال القيامة فخر مغشيا
عليه فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد ايام وذلك في شعبان سنة سبع وتسعين ومايه
عبد الرحمن بن القاسم ابن خالد العتقي المصري ابو عبد الله الفقيه راوية المسايل
عن مالك روى عن بن عيينة وغيره وعنه اصبغ وسحنون واخرون قال بن حبان
كان خيرا فاضلا تفقه على مذهب مالك وفرع على اصوله ولد سنة ثمان وعشرين
ومايه ومات في صفر سنة احدى وتسعين ومايه وكان زاهدا صبورا مجانبا للسلطان
الامام الشافعي ابو عبد الله محمد بن ادريس ابن العباس بن عثمان ابن الشافعي ابن
ابن عبيد ابن عبد يزيد ابن هاشم ابن عبد المطلب ابن عبد مناف جد رسول الله صلى الله
عليه وسلم والسايب جده صحابي اسلم يوم بدر وكذا ابنه شافع لقي النبي صلى الله عليه وسلم
وهو منزع ولد الشافعي سنة خمسين ومايه بغزه او بعسقلان او اليمن او مني افوالد
ونشا بمكة وحفظ القران وهو ابن سبع سنين والموطا وهو بن عشر وتفقه على مسلم
ابن خالد الزنجي مفتي مكة واذن له في الافتي وعمره خمس عشرة سنة ثم لازم مالكا بالمدينة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقدم بغداد سنة خمس وتسعين فاجتمع عليه علماؤها واخذوا عنه وصنف بها كتابه القديم ثم عاد الى مكة ثم خرج الى بغداد سنة خمس وتسعين فاقام بها شهرا ثم خرج الى مصر وصنف بها كتبه الجديده كالام والاملاء الكبرى والاملاء الصغير ومختصر البويطي ومختصر المزني ومختصر الربيع والرساله والسنن قال ابن زولاق صنف الشافعي نحو من مائتي جزء ولم يزل بها ناشرا للعلم ملازما للاشغال الى ان اصابته ضربة شديدة فمرض بسببها اياما ثم مات يوم الجمعة سلخ رجب سنة اربع وصعد بست ماتين قال ابن عبد الحكم لما حملت ام الشافعي به رات كان المشتري خرج من فرجها حتى انقض بمصر ثم وقع في كل بلد منه شظية فقالوا له اصحاب الرويا انه يخرج عالم يخص علمه اهل مصر ثم يتفرق في سائر البلدان وقال الامام احمد ان الله تعالى يقيض للناس في كل راس مائة سنة من يعلمهم السنن وينفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا في راس المائة عمر ابن عبد العزيز وفي راس المائتين الشافعي وقال ابن الربيع كان الشافعي يقرئ له خمس عشرة سنة وكان يحيي الليل الى ان مات وقال ابو نور كتب عبد الرحمن الى الشافعي ان يضع له كتابا فيه معاني القران ويجمع قبول الاخبار فيه وحجة الاجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من القران والسنة فوضع له كتاب الرساله قال الاسنوي الشافعي اول من صنف في اصول الفقه بالاجماع واول من قرر ناسخ الحديث من منسوخه واول من صنف في ابواب كثيرة من الفقه معروفة

ابن الفرات ابو نعيم التجيبي صاحب مالك قاضي مصر قال الشافعي ما رايت بمصر اعلم باختلاف الناس من اسحاق ابن الفرات روى عن الليث وغيره مات بمصر سنة اربع ومائتين

ابن عبد العزيز العمري ابو عمر وفقيه ديار مصر صاحب مالك انتهت اليه الرياسة بمصر بعد ابن القاسم قال الشافعي ما اخرجت مصر افقه من اشهب لولا طيش فيه وكان محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم يفضل اشهب على ابن القاسم وقال ابن عبد البر كان فقيها حسن الراي والنظر ولد سنة اربع ومائة ومات سنة اربع ومائتين قيل اسمه مسكين واشهب لقب

عبد الله ابن عبد الحكم ابن اعين ابن ليث ابن رافع المصري ابو محمد كان من جلة اصحاب مالك افضت اليه الرياسة بمصر بعد اشهب وله مصنفات في الفقه وغيره وقال ابن حبان كان ممن عقد على مذهب مالك وفرع على اصوله روى عن مالك وابن لهيعة والليث وعنه بنوه وعبد الرحمن وسعد ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ووثقه ابو زرعة وغيره ولد سنة خمس وخمسين ومائة ومات في رمضان سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة ومائتين ودفن الى جانب الشافعي

ابن بكر ابن مضر المصري الفقيه قال ابن يونس كان فقيها مفتيا وكان مجلسه في حلقة الليث وبقي بعده وحدث قال في العبر لا اعلمه روى عن غير ابيه مات بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين

ابن صالح ابن صفوان السهمي ابو يحيى المصري قاضي مصر روى عن مالك والليث وابن وهب وعنه البخاري وابن معين وابو حاتم وخلق مات في المحرم سنة تسع عشرة ومائتين

ابن صالح المصري ابو جعفر احد الحفاظ المبرزين والائمة المذكورين كان اماما فقيها نظارا منقنا راسا في الحديث وعلله اماما في القراات والفقه والنحو قراعلى ورش وقالون وسمع من ابن وهب وغيره روى عنه البخاري وابو داود وكان يركب في الجنب اذا لم يقدر على الماء لبرد انه يتوضا ويجزيه ولد سنة سبعين ومائة ومات في ذي القعده سنة ثمان واربعين ومائتين

ابن عم الشافعي محمد ابن عبد الله ابن محمد بن العباس ابن عثمان ابن شافع قال العبادي في طبقاته كان من فقهاء اصحاب الشافعي وله مناظرات سمع المزني وتزوج بابنة الشافعي ربيب وابوها احمد

ابن يحيى الصدفي ابو بكر او ابو عبد الرحمن او ابو محمد احمد ولد بن عم الشافعي المذكور قال العبادي تفقه بابيه وروى الكثير عنه عم الشافعي زنه اوجه منقوله في المذهب قال ابو الحسين الوارك كان واسع العلم جليلا فاضلا لم يكن في ال شافع بعد الامام اجل

البويطي ابو يعقوب يوسف ابن يحيى القرشي الامام الجليل احد ائمة الاسلام ورد كان انه وزهاده كان خليفة الشافعي في حلقته بعده قال الشافعي ليس احد الحق بمجلسي من ابي يعقوب وليس احد من اصحابي اعلم منه وكان ابن ابي الليث الحنفي قاضي مصر حبسه فسعى به الى الواثق بالله ايام المحنة بخلق القران فامر بحمله الى بغداد مغلولا مقيدا واراد منه القول بذلك فامتنع فحبس ببغداد الى ان مات في القيد والسجن يوم الجمعة من رجب سنة احدى وثلثين وكان الشافعي له كرامة انت تموت في الحديد

حرملة بن يحيى بن عبد الله التجيبي ابو حفص المصري صاحب الشافعي قال النووي في شرح المهذب له مذهب لنفسه وقال السبكي في الطبقات هو صاحب وجه وقال الاسنوي كان اماما حافظا للحديث والفقه صنف المبسوط والمختصر وروى عنه مسلم وابن ماجه ولد سنة ست وستين ومائة ومات سنة ثلاث واربعين ومائتين

الهوزني ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى ابن اسماعيل ابن عمرو بن اسحاق الامام الجليل ناصر المذهب قال فيه الشافعي لو ناظر الشيطان لغلبه وكان اماما وورعا زاهدا مجاب الدعوة متقللا من الدنيا قال الرافعي المزني صاحب مذهب مستقل قال الاسنوي صنف كتبا منها المبسوط والمختصر والمنثور والمسايل المعتبره والترغيب في العلم وكتاب الوثايق والعقار سمي بذلك لانه هو نبه وصنف كتابا معروفا على مذهبه لا على مذهب الشافعي كذا ذكره البندنيجي في تعليقه وكان اذا فاتته صلاة في الجماعة صلاها خمسا وعشرين مرة ويغسل الموتى تعبدا واحتسابا ويقول افعله ليرق قلبي وكان جبل علم مناظرا محجاجا ولد سنة خمس وسبعين ومائة وتوفي لست بقين من رمضان سنة اربع وستين ومائتين ودفن قريبا من قبر الشافعي

ابن الفرج ابن سعيد بن نافع الاموي ابو عبد الله المصري الفقيه مفتي اهل مصر عن عبد الرحمن بن القاسم وابن وهب وعنه البخاري وابو حاتم قال ابن معين كان من اعلم خلق الله كلهم براي مالك وقال ابو حاتم كان من اجل اصحاب ابن وهب وقال ابن يونس كان مضلعا بالفقه والنظر وله تصانيف حسان وقال بعضهم ما اخرجت مصر مثل اصبغ وقال ابن اللبان ما انفتح لي طريق الفقه الا من اصول اصبغ ولد بعد الخمسين ومائة ومات يوم الاحد لاربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين

سعيد بن كثير ابن عفير ابو عثمان المصري الحافظ العلامه قاضي الديار المصريه روى عن مالك والليث وكان فقيها نسابة اخباريا شاعرا كثير الاطلاع قليل المثل صحيح النقل ولد سنة اربعين ومائة ومات سنة ست وعشرين ومائتين

شعيب بن الليث ابن سعد المصري عن ابيه وابن وهب وعنه مسلم وابو داود والنسائي قال في العبر كان احد الفقهاء مات سنة ثمان واربعين ومائتين

ابن مسكين بن محمد بن يوسف الاموي ابو عمرو المصري الحافظ الفقيه العلامه روى عنه ابو داود والنسائي قال الخطيب كان فقيها على مذهب مالك ثقة في الحديث تبتا وله تصانيف ولد سنة اربع وخمسين ومائة ومات ليلة الاحد لثلاث بقين من ربيع الاول سنة خمسين ومائتين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احمد بن السرح الاموي مولاهم المصري الحافظ العلامه الفقيه روي عن ابن عيينة
وعنه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وسرح هو طاهر بن وهب قال ابو حاتم كان ثقة
فهما من الصالحين الاثبات مات يوم الاضحى رابع عشر ذي القعده سنة خمسين ومائتين
وذكره ابن فرحون في طبقات المالكيه وقال كان ثقة ثبتا صدوقا

ابن عبد الله ابن عبد الحكم المصري ابو عبد الله ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة واخذ
مذهب مالك عن ابن وهب فلما قدم الشافعي مصر صحبه وتفقه به فلما مات
الشافعي رجع الى مذهب مالك وانتهت اليه الرياسة بمصر قال ابن يونس كان المفتي
بمصر في ايامه وقال غيره كان من اعلم الفقها متدرا من اهل النظر والمناظره والحجه
واليه كانت الرحلة من المغرب والاندلس في العلم والفقه وكان فقيه مصر في عصره على
مذهب مالك وسمع في مذهب الشافعي وربما تخير قوله عند ظهور الحجة وكان افقه
اهل زمانه له مصنفات كثيرة مات يوم الاربعا ثاني ذي القعده سنة ثمان وستين ومائتين

ابن عبد الاعلى ابو موسى الصدفي المصري الامام ابو موسى الفقيه المقرئ المحدث
روى عن ابن عيينة وتفقه على الشافعي وقرأ على ورش وتصدر للاقرا والفقه وانتهت
اليه رياسة العلم وعملوا الاسناد في الكتاب والسنة قال يحيى ابن حسان التنيسي يونس
ركن من اركان الاسلام وكان ورعا صالحا عابدا كبير الشان ولد في ذي الحجه سنة سبعين
ومائتين وروى عنه مسلم والنسائي وابن ماجه

العلامه ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الاسكندراني صاحب التصانيف اخذ عن
اصبغ ابن الفرج وعبد الله بن عبد الحكم وانتهت اليه الرياسة في مذهب مالك واليه كان
المنتهى في تفريع المسايل وله اختيارات خارجة عن مذهب مالك فيها وجوب الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة مات سنة احدى وثمانين ومائتين

ابن محمد بن قاسم الاموي مولاهم القرطبي الفقيه محدث الاندلس قال في العبر له رحلتان
الى مصر وتفقه على الحارث بن مسكين وبن عبد الحكم وكان مجتهدا ليقلد قال رفيقه بقي
ابن مخلد ما علمت من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال بن عبد الحكم لم يقدم علينا من الاندلس
اعلم من قاسم وقال محمد بن عمر ابن لبابة ما رايت افقه منه روى عنه ابو ذر الهروي
الحافظ وطبقتهم مات سنة ست وسبعين ومائتين

ابن نصر المروزي الامام ابو عبد الله احد ائمة الفقها ولد ببغداد ونشأ بنيسابور
واقام بمصر مدة ورجع فاستوطن سمرقند وكان من اعلم الناس باختلاف الصحابه والتابعين
ومن بعدهم وله تصانيف جليلة وكان اماما في الحديث راسا في العبادة وقال
شيخه في الفقه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان محمد بن نصر عندنا اماما فكيف بخراسان
وقال غيره لم يكن للشافعيين في وقته مثله وعنه انه قال مكثت في مصر مدة اتفق فيها
في كل سنة عشرين درهما مات في المحرم سنة اربع وتسعين ومائتين وهو في عشر التسعين

ابن كثير في تاريخه روى انه اجتمع في الديار المصريه محمد بن نصر ومحمد بن جرير
ومحمد بن المنذر فجلسوا في بيت يكتبون الحديث ولم يكن عندهم في ذلك اليوم شيء يقتاتونه
فاقترعوا فيما بينهم من يسعى لهم في شيء يأكلونه ليدفعوا عنهم ضرورتهم فجاءت القرعة
على احدهم فنهض الى الصلاة وجعل يصلي ويدعوا الله وذلك وقت القيلوله فرأى نايب
مصر

مصر هو نايم وقت القيلوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له ائت هذا
والمحدثون ليس عندهم شيء يقتاتونه فائته بالاميون منامه فسال من ههنا
من المحدثين فذكر له هؤلا الثلاثه فارسل اليهم في الساعة بالف دينار ويشبه هذا ما حكاه
ابن كثير ايضا في ترجمة الحسن بن سفيان النسوي محدث خراسان قال من غريب ما اتفق له
انه كان هو وجماعة من اصحابه بمصر في رحلتهم الحديث منهم محمد بن خزيمة ومحمد بن جرير
ومحمد بن هرون الرويانى فضاق عليهم حتى مكثوا ثلاثة ايام لا يأكلون شيئا واضطرهم الامر
الى السوال فانفت نفوسهم من ذلك ثم الجا تهم الضرورة الى تعاطي ذلك فاقترعوا فيما
بينهم فوقعت القرعة على الحسن بن سفيان فقام فاختفى في زاوية المسجد الذي هم جلوس
فصلى ركعتين اطال فيهما واستغاث بالله وسأله باسمايه العظام فما انصرف من الصلاة
حتى دخل المسجد رجل فقال اين الحسن بن سفيان ودفعته فقالوا ها نحن فقال ان الامير
ابا طولون يقرأ عليكم السلام ويعتذر اليكم في تقصيره وهذه مايه دينار للكل واحد
منكم فقالوا له ما الحامل له على هذا فقال انه احب اليوم ان يختلي بنفسه فيناظر
الآن نايم اذ جاه فارس في الهوى بيده رمح فوخل عليه المنزل ووضع عقب الرمح في خا صرته
فوكزه به وقال قم فادرك الحسن بن سفيان واصحابه قم فادركهم قم فادركهم قم فادركهم
فانهم منوثلاثة ايام رجياع في المسجد الفلاني فقال له من انت قال انا رضوان خازن
الجنه فاستيقظ الامير وخاصرته تالمه المالشديد فاضعف بالنفقة في الحال اليهم ثم جا
بعد ذلك لزيارتهم واشتري ما حول ذلك المسجد ووقفه على الوارد بن اليه

ابو حمد ابن جوبر بن علي ابن الحسين ابن حرب بن علبس الجوادكي قاضي مصر
احد الايمة تفقه على ابي ثور وكان يوافقه في كثير من اختياراته ويوافق الشافعي
تارة وله اختيارات انفرد بها في نفسه ومن مذهبه انه منع من تعجيل الزكاة واوجب
اجتناب الحايض في جميع بونها قال النووي وقد خالف في ذلك اجماع المسلمين ولي قضا
واسط ثم اقليم مصر فاقام بها مدة طويلة وكانت الخلفا تعظمه ثم استعفى من القضا
فاعفي وعاد الى بغداد فمات بها في صفر سنة تسع عشره وثلثمايه

ابو اسحاق المروزي ابراهيم ابن احمد احد ايمة الدين واحد اصحاب الوجوه تفقه على
ابن شريح وكان اماما جليلا عنوانا على المعاني الدقيقه نحرا خضما وعزاها هوا
انتهت اليه رياسة العلم ببغداد وانتشر الفقه عن اصحابه في البلاد وشرح مختصر
المزني وصنف الاصول ثم انتقل في اخر عمره الى مصر سنة الفرامطه وجلس في مجلس
الشافعي واجتمع الناس عليه وصنروا اليه اكباد الابل وسار في الافاق من مجلسه ستون
اماما من اصحاب الحديث توفي بمصر سابع رجب سنة اربعين وثلثمايه ودفن عند

ابو بكر ابن الحداد محمد بن احمد ابن جعفر الكناني المصري الامام الجليل احد اصحاب الوجوه
ولد بمصر سنة احدى واخذ الفقه عن ابي سعيد محمد بن عقيل الفريابي وبشر ابن دهيم
ابن غلام عرفج وجالس ابا اسحاق المروزي لما ورد مصر ودخل الى بغداد فاجتمع باصحاب
واخذ الغريبه عن محمد بن لاذ وروى الحديث عن جماعة منهم ابو عبد الرحمن النسائي
ولزمه وتخرج به وكان يعرف الاسما والكنى والنحو واللغه واختلاف الفقها وايام الناس
والجاهليه والشعر والنسب وكان كثير التعبد يصوم يوما ويفطر يوما ويختم في كل يوم وليلة

ثم ولي القضاء بمصر وصنف الباهر في الفقه في مائة جزء وكتاب جامع الفقه وكتاب
ادب القضاء في اربعين جزءا وكتاب المولدات وهو مشهور مات في المحرم وقيل في صفر
سنة اربع وقيل خمس واربعين ودفن بسفح المقطم

ابو الحسن محمد ابن علي بن منهل الدينوري شيخ القاضي ابو الطيب
احد اصحاب الوجوه قال الحاكم كان من اثبت اصحابنا للمذهب اخذ عن ابي اسحاق المروزي
وصحبه الى مصر ولازمه الى ان توفي فانصرف الى بغداد ودرس بها ثم الى خراسان ومات بها
يوم الاربعاء سادس جمادي الاخرة سنة اربع وثمانين وثلثمائة وهو بن ست وسبعين سنة

ابو اسحاق محمد بن القاسم ابن شعبان كان راس فقها المالكيه بمصر في وقته
واحفظهم لمذهب مالك شيخ الفتوى حافظ البلد انتهت اليه رياسة المالكيه بمصر وله
تصانيف واقوال في المذهب وترجيحات مات في جمادي الاولى سنة خمس وخمسين وثلثمائة

ابن علي بن نصر ابو محمد البغدادي احد الاعلام واحد ائمة المالكيه
المجتهدين في المذهب له اقوال وترجيحات تفقه على ابن القصار وابن الجلاب وانتهت
اليه رياسة المذهب قال الخطيب لم ار في المالكيه افقه منه ولي قضاء دار يا ونحوها وتحول
الى مصر لضيق حاله ببغداد فاكرم بها وتحول جوافا دركه الموت فكان يقول في مرضه لا اله
الا الله عدد ما عشنا منذ مات بمصر في شعبان سنة اثنتين وعشرين واربعمائة
عن ستين سنة

بن الطيب ابو علي النعمان الفارسي كان فقيها حنفيا عالما بالتفسير والحساب
والهيئة والطب مبرزا في النحو واللغة والعروض والادب والتاريخ الف تفسيرا وشرح
الجامع بين الصحيحين للحميدي وكتابا في اختلاف الصحابة والتابعين وفقها الامصار
اقام بالقاهرة مدة يدرس الى ان مات بها سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وكان يقول قد
انتحلت مذهب ابي حنيفة وانتصرله فيما وافق اجتهادي

عبد العزيز ابن ابي القاسم بن حسن بن محمد بن مهذ
السلمي ابو محمد شيخ الاسلام سلطان العلما ولد سنة سبع او ثمان وسبعين وخمسمائة
وتفقه على الفخر بن عساكر واخذ الاصول عن السيف الآمدي وسمع الحديث عن عمر بن طبرزد
وغيره وبرع في الفقه والاصول والعربيه قال الذهبي في العبر انتهت اليه معرفة المذهب
مع الزهد والورع وبلغ رتبة الاجتهاد وقدم مصر فاقام بها اكثر من عشرين سنة ناشرا
للعلم آمرا بالمعروف ناهيا للمنكر يغلظ على الملوك بنهيهم ولما دخل مصر بالغ الشيخ ذكي الدين
المنذري في الادب معه وامتنع من الافتا لاجله وقال كنا نفتي قبل حضوره واما بعد
حضوره فمنصب الفتيا متعين فيه والقى التفسير بمصر دروسا وهو اول من فعل ذلك
وله من المصنفات تفسير القرآن ومجاز القرآن والفتاوي الموصلية ومختصر النهاية
وشجر المعارف والقواعد الكبرى والصغرى وبيان احوال الناس يوم القيامة وله كرامات
كثيرة ولبس خرقة التصوف من الشهاب السهروردي وكان يحضر عند الشيخ ابي الحسن
الشاذلي ويسمع كلامه في الحقيقة ويعظمه وقال الشيخ ابو الحسن قبل لي ما على وجه الارض
مجلس في الفقه ابهى من مجلس الشيخ عز الدين بن عبد السلام وما على وجه الارض مجلس في
الحديث ابهى من مجلس الشيخ زكي الدين عبد العظيم وما على وجه الارض في علم الطبايق ابهى من
مجلسك

مجلسك وقال ابن كثير في تاريخه انتهت اليه رياسة المذهب وتصدر بالقاهرة وهو من الاذكياء
ثم كان في آخر عمره لا يتعصب للمذهب بل اتسع فخالف واقتفى بما ادى اليه اجتهاده وقال تلميذه
ابن دقيق العيد كان ابن عبد السلام احد سلاطين العلما وقال الشيخ جمال الدين بن الحاجب
ابن عبد السلام افقه من الغزالي وحكى القاضي عز الدين الهكاري ان الشيخ عز الدين بن
عبد السلام افتى مرة بشيء ثم ظهر له انه اخطا فنادى في مصر والقاهرة على نفسه من افتى
له ابن عبد السلام بكذا فلا يعمل به فانه خطا قال القطب اليونيني وكان مع شدته وصلابته
حسن المحاضرة بالنوادر والاشعار يحضر السماع ويرقص فيه وقال ابن كثير كان لطيفا ظريفا
يستشهد بالاشعار توفي بمصر عاشر جمادي الاولى سنة ستين وستمائة

العلامة شهاب الدين ابو العباس احمد ابن ادريس ابن عبد الرحمن الصنهاجي البهنسي
المصري احد الاعلام انتهت اليه رياسة المالكيه في عصره وبرع في الفقه واصوله والعلوم
العقليه ولازم الشيخ عز الدين ابن عبد السلام الشافعي واخذ عنه اكثر فنونه والف
التصانيف الشهيرة كالذخيره والقواعد وشرح المحصول والتنقيح في الاصول وشرحه
وغير ذلك قال القاضي تقي الدين ابن سكر اجمع المالكيه والشافعيه على ان افضل عصرنا بالديار
المصريه ثلاثة القرافي وناصر الدين ابن المنير وابن دقيق العيد مات في جمادي الاخرة سنة اربع
اثمانين وستمائة ودفن بالقرافه

العلامة ناصر الدين ابو العباس احمد ابن محمد بن منصور الجذامي الاسكندراني
احد الائمة المتبحرين في العلوم من التفسير والفقه والاصلين والنظر والعربيه والبلاغة
والانساب اخذ عن جماعة منهم ابن الحاجب وكان الشيخ عز الدين ابن عبد السلام يقول
الديار المصريه تفتخر برجلين في طرفيها ابن دقيق العيد بقوص وابن المنير بالاسكندريه
ومن تصانيفه تفسير القرآن والانتصاف من الكشاف واسرار الاسرار ومناسبات
تراجم البخاري ومختصر التهذيب في الفقه ولد سنة عشرين وستمائة ومات في اول ربيع
الاول سنة ثلاث وثمانين بالاسكندريه اخوه

علي القاضي الاسكندريه بعد اخيه قرا على ابن الحاجب وغيره وكان بعضهم
يفضله على اخيه وان كان هو اشهر منه وله شرح عظيم على البخاري قال ابن فرحون وكان
ممن له اهلية الترجيح والاجتهاد في مذهب مالك

الشيخ تقي الدين ابو الفتح محمد ابن الشيخ مجد الدين علي بن وهب بن مطيع
القشيري القوصي قال ابن السبكي في الطبقات شيخ الاسلام الحافظ الزاهد الورع الناسك
المجتهد المطلق ذو الحجة التامة بعلوم الشريعة الجامع بين العلم والدين والسالك سبيل
السادة الاقدمين اكمله المتاخرين ولد بظهر البحر الملح قريبا من ساحل الينبع وابواه متوجهان
من قوص للحج يوم السبت خامس عشرين شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة ونشا
بقوص وتفقه ثم رحل الى مصر والشام وسمع الكثير واخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام
وحقق العلوم ووصل الى درجة الاجتهاد وانتهت اليه رياسة العلم في زمانه وشدت اليه
الرحال قال الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس لم ار مثله فيمن رايت * ولا جلت عن اجل منه
فيما رايت ورويت * وكان للعلوم جامعا في فنونها بارعا * مقدما في معرفة علل الحديث
على اقرانه * منفردا بهذا الفن النفيس في زمانه * بصيرا بذلك * سديد النظر في تلك
المسالك * ذكي المعيار * وازكي الاوداج * لا يشق له غبار * ولا يجري معه سواه في مضمار *

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان حسن الاستنباط للاحكام والمعاني من السنه والكتاب سكت تسحر الالباب وفكر يستفتح له ما استغلق على غيره من الابواب مستعينا على ذلك بما حواه من العلوم مبينا ما هنالك بما حواه من مدارك الفهوم مبرزا في العلوم العقليه والنقليه والمسالك الاثريه والمدارك النظريه بحيث يفضي اليه من كل علم بالجميع وسمع بمصر والشام والحجاز على نحو في ذلك واحتراز ولم يزل حافظ اللسانه مقبلا على شانه وقف نفسه على العلوم وقصرها ولو شاء العاد ان يحصر كلماته لحصرها ومع ذلك لم يخل في بعضها من حسن انطباع حتى لقد كان الشهاب الكاتب المحمودي تلك المذاهب يقول لم ترعيني ادب منه وقال ابو حيان هو اشبه من رايناه بميله الى الاجتهاد قال الشيخ تاج الدين السبكي ولم ار احدا من اشياخنا يختلف في ان ابن دقيق العيد هو العالم المبعوث على راس المايه السابقه المشار اليه في الحديث فانه استاذ زمانه علما ودينا وله مصنفات منها الامام في الحديث وشرحه الذي لم يولف اعظم منه لما فيه من الاستنباطات العظيمه وشرح العمده والاقتراح في مصطلح الحديث وشرح العنوان في اصول الفقه وكتاب في اصول الدين وله ديوان خطب وشعر حسن مات يوم الجمعه حادي عشر صفر سنة اثنتين وسبعمايه ورثا الشرف محمد بن محمد بن عبيس القوصي بقوله

سيطول بعدك في الطلول وقوفي ... اروي الثرى من مدمعي المدروفي
ابكي على فقد العلوم باسرها ... والمكرمات بناظر مطروف
امحمد بن علي بن وهب دعوة ... من قلب مشجون العواد اسيف
لو كان يقبل فيك حتفك فدية ... لغدوت من علما ابنا بالوف
او كان من حمم المنايا مانع ... منعتك سمر قنا وبيض سيوف
ما كنت في الدنيا على الدنيا اذا ... ولت محزون ولا ما سوف
سلمت عداتك لا عداتك كلها ... ما كنت من مطل ولا تسويف
يا طالبي المعروف اين مسيركم ... مات الغني المعروف بالمعروف
المشترى العليا باغلا قيمة ... من غير ما نحس ولا تطفيف
ما عنف الخلساقط ونفسه ... لم تخلها يوما من التعنيف
يا مرشدا الغي اذا ما اشكلت ... طرق الصواب ومنجد الملهوف
من للضعيف يعينه اني اتى ... مستصرخا يا غوث كل ضعيف
من لليتامى والارامل كافل ... يرجونه في شتوة ومصيف
لم يثن عزمك عن مواصلة العلا ... حسنا ذات قلايد وشنوف
افنيت عمرك في تقى وعبادة ... وافادة للعلم او تصنيف
وسبحت في بحر العلوم مكابدا ... امواجه والناس دون السيف
وبذلت ساير ما حويت فلم تدع ... لك من تليد في العلى وطريف
يا شمس مالك ظلعين لم تزل ... شمس المعارف غيبت بكسوف
ولانت كنت احق من بدر الدجى ... والعلم يا بدر الدجى بخسوف
لهفي عليك جبر بك فضيلة ... عليا من زمن الصبا مستوف
كان الخفيف على ثقى موءمن ... لكن على الجار غير خفيف
تبكي القلوب دما انهالبكي عيني ... فقدانه وكانه بن طريف

امنت

امنت احاديث الرسول به ... من التبديل والتحريف والتضعيف
والشرع يخشى عودة الدا الذي ... قد كادا منه على يديه عود في
عم المصاب به الطوايف كلها ... لما الم وخص كل حنيف
ومضى وما كانت عليه كبيرة ... من يوم حل بساحة التكليف
لبشراك يا ابن علي المعالي الذري ... اذنبت ضيفا عند خير مضيف
وخلقت من كبد الحسود ودويه ... لجاجي البغيض وجرت كل مخوف
ولقد نزلت على كريم غافر ... بالمومنين كما علمت رووف
صبرا بنيه قوة من بعده ... صبرا الكريم الماجد الفطريف
وابنه لاوافيته من خفه ... شيا وليس لحزن فيه موقف

ابن الرفعه الامام نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن مرتفع الانصاري واحد مصر وثالث الشيخين الرافعي والنووي في الاعتماد عليه في الترجيح قال الاسنوي كان امام مصر بل سايرالامصار وفقيه عصره في جميع الاقطار لم يخرج اقليم مصر بعد ابن الحداد من يدانيه ولا يعلم في الشافعيه مطلقا بعد الرافعي من يساويه كان المجوبة في استحضار كلام الاصحاب لاسيما من غير مظانه والمجوبة في معرفة نصوص الشافعي والمجوبة في قوة التخريج ولد بالفسطاط سنة خمس واربعين وستمايه وتفقه على الظهير التزمنتي وعلى الشريف العباسي ودرس بالمعزيه بمصر وولي حسبة مصر وصنف التصنيف الكفايه في عشرين مجلدا والمطلب في ستين مجلدا وله النفايس في هدر الكراريس وتاليف في الكيال والميزان مات بمصر في ثاني عشر ربيع سنة عشر وسبعمايه

ابن الوحيد الغماري العلامه كمال الدين محمد بن علي ابن محمد الواحد ابن عبد الكريم الانصاري جمال الذهبي كان عالم العصر وكان من بقايا المجتهدين ومن اذكيا اهل زمانه تخرج به الاصحاب مولده بدمشق في شوال سنة سبع وستين وستمايه وقرا الاصول على الصفي الهندي والنحو على بدر الدين ابن مالك وله مصنفات وطلب للقضا مصر فقدم في جمادى بيلبيس في سادس عشر رمضان سنة سبع وعشرين وسبعمايه وحمل الى القاهره ميتا ودفن قريبا من قبر الامام الشافعي رضي الله عنه

السبكي الامام العلامه تقي الدين ابو الحسن علي بن عبد الكافي بن تمام ابن حامد بن يحيى بن عثمان ابن علي بن سوار ابن سليم الانصاري قال ولده في الطبقات الامام الفقيه المحدث الحافظ المفسر الاصولي المتكلم النحوي اللغوي الاديب الجدلي الخلافي النظار شيخ الاسلام وبقية المجتهدين المطلق ولد بسبك من اعمال المنوفيه في صفر سنة ثلاث وثمانين وستمايه وتفقه على ابن الرفعه واخذ الحديث عن الشرف الدمياطي والتفسير عن العلم العراقي والقراات عن التقي ابن الصايغ والاصول والمعقول عن العلا الباجي والنحو عن ابي حيان وصحب في التصوف الشيخ تاج الدين ابن عطا الله وانتهت اليه رياسة العلم بمصر قال الاسنوي كان افظر من رايناه من اهل العلم ومن اجمعهم للعلوم واحسنهم كلاما في الاشيا الدقيقه واجلدهم على ذلك وقال الصلاح الصفدي الناس يقولون ما جا بعد الغزالي مثله وعندي انهم يظلمونه بهذا وما هو عندي الامثل سفيان الثوري قال ابنه في الترشيح قال الشيخ شهاب الدين ابن النقيب صاحب مختصر الكفايه وغيرها من المصنفات جلست بمكة بين طايفة من العلما وفكرنا نقول لو قدر الله تعالى بعد الايمه الاربعه في هذا الزمان مجتهدا عارفا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بدائعهم اجمعين يركب لنفسه سوهبا خاصا من الاربعه بعد اعتبار هذه المذاهب المختلفه
لازدان الزمان به وانقاد الناس اليه فانفق راينا على ان هذه الرتبه لاتعدوا الشيخ تقي
الدين السبكي ولاينبغي لها سواه وله من المصنفات الجليله الفايقه التي حققها انكتب
بماء الذهب لما فيها من النفايس البديعه والتوفيقات النفيسه منها الدر النظيم
في تفسير القرآن العظيم تكملة شرح المهذب للنووي وصل فيه الى اثنا التفليس الابتهاج
في شرح المنهاج وصل فيه الى الطلاق الوقم الابريزي شرح مختصر التبريزي التحقيق
في مسالة التعليق رافع الشقاق في مسالة الطلاق احكام كل وما عليه نزل بيان
حكم الربط في اعتزام الشرط شفا السقام في زيارة خير الانام السيف المسلول على من
سب الرسول التعظيم والمنه في ان السنة ان يؤمن به وتنصرنه منية الباحث عن حكم
دين الوارث الرياض الانيقه في قسمة الحديقه الاقناع في افادة لو للانتفاع
وشي الحلا في تاكيد النفي بلا الاعتبار بسقاط الجنة والنار صنورة التقدير في تقويم الخمر
والخنزير كيف التدبير في تقويم الخمر والخنزير السهم الصايب في قبض دين الغايب
الغيث المغدق في ميراث ابن المعلق فصل المقال في هدايا العمال مختصر نور الصباح
في صلاة التراويح مبين المصابيح منوه المغالبج تقييد التراجيح ومصنفات اخرات
في ذلك تكملة سبعة اجزاء ابراز الحكم عن حديث رفع القلم الكلام على حديث اذا مات
ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث كشف العمه في ميراث اهل الذمه الاتساق في بقا
وجه الاشتقاق الطوالع المشرقه في الوقف على طبقه بعد طبقه النقود والمباحث
المشرقه طليعة الفتح والنصر في صلاة الخوف والقصر القول الصحيح في تعيين الذبيح
القول المجود في تنزيه داود قطف النور في مسايل الدور الدور في الدور وله فيه
مولف ثالث ورابع وخامس عقود الجمان في عقود الرهن والضمان ورد الغلل في فهم
العلل البصر الناقد في لاكملت كل واحد الجمع في الحصر بعذر المطر حسن الصنيعه
في عنوان الوديعه التهدي الى معنى التفري بيان المحتمل في تعريفة عمل الحكم والاناه
في اعراب قوله تعالى غير ناظرين اناه القول الجد في تقييد الجد الاعزين في الفرق
بين الكنايه والتعريض المواهب الصمديه في المواريث الصفديه تفسير يا ايها الرسل
كلوا من الطيبات الاية كشف الدسايس في هدم الكنايس تنزل السكينه على قناديل
المدينه الطريقة النافعه في المساقاه والمخابره والمزارعه من اقسطوا ومن غلوا
في حكم من يقول لو نيل العلا في العطف بلا حفظ الصيام عند فوت التمام معني قول
الامام المطلبي اذا صح الحديث فهو مذهبي القول المختطف في دلالة كان اذا انكف
كشف اللبس عن المسايل الخمس عشرة الايمان الجلي لابي بكر وعمر وعثمان وعلي بيع
المرهون في عنيبة المدبون الاقتناص في الفرق بين الحصر والاختصاص تسريح
الناظر في انغزال الناظر في نقود الجمعه وغير ذلك وله فتاوي كثيرة جمعها ولده
في ثلاث مجلدات توفي بجزيرة الفيل على شاطي النيل يوم الاثنين رابع جمادي الاخره
سنة ست وخمسين وسبعمايه ورثاه شاعر العصر الاديب جمال الدين بن نباته بقوله

نعاه للفضل والعلياء والنسب ... ناعيه للارض والافلاك والشهب
نوب راينا وجوب النوب حين مضى ... فاي حزن وقلب فيه لم يجب
نعم الى الارض ينعى والسما علي ... فقيدكم ياسراة المجد والحسب

بالعلم

بالعلم والعمل المبرور قد ملئت ... ارمنكم وسماء عن اب وات
بقومه ذكر ماضيكم وواريه ... في الوقت تقويم بسم الله في الكتب
اها المجتهد في العلم يندبه ... من بات مجتهدا في الحزن والطرب
بينا وفود العلى والعلم يترلهم ... اذ نار لنا الليالي فيه عن كثب
واقفلت نوب الايام ارثاءه ... اذ كان عونا على الايام والنوب
فعاجلتنا يد التفريق مسعرة ... عن سفرة طال فيها شوقنا وتقب
وجا من خومصر مبتدا خبر ... لكن به السمع منصوب على النصب
قالت دمشق بدمع النهر واخبرا ... قرعت فيه بامالي الى الكذب
حتى اذا لم يوع لي صدقه املا ... شرقت بالدمع حتى كاد يشرقني
وكلمتنا سيوف الكتب قايلة ... السيف اصدق انبا من الكتب
وقال موت فتى الانصار مغتبطا ... الله اكبر كل الحسن في العرب
لقد طوى الموت من ذاك الغريد حلا ... كانت حلا الدين والاحكام والريب
وخص معني دمشق الحزن متصلا ... بفرقتين ابانتها على وصب
بين وموت يؤوب الغايبون ومن ... للفضل يسحب اذيالا على السحب
من للفتوة والفتوي بحالته ... في الصيفتين وللاداب والادب
من للتواضع حيث القدر في صعد ... على الجمهور حيث الحكم في صبب
امضي منا النصل في نصر الهدى فاذا ... سلت نضال العدى او في من الكتب
من التصانيف فيها رتبة وسمو ... ورقم باع فيا لله من شهب
من للفضايل والافضال قد جمعت ... متن السراة الى داع بها درب
ذكى همة في العلى والعلم قد بلغت ... شاؤي السماك وما يفكك في داب
من للتهجد لوما من للعدا البسطت ... به وبالجود فينا راحتا تقب
حتى راى العلم شمع الشافعي به ... وقال من ذا وذا ادركت مطلبي
من للمدايح منا قد جلت وصفت ... كانما افترسها الطرس عن شنب
من للمدايح قد قامت خطابتها ... على معاليه في قاص ومقترب
لهفي وقد لبست حزنا الفرقته ... سوادها اسطر الاشعار والخطب
لهفي لنظم مدح فكر اجمعهم ... بالهم لانا لزكا امسي ابا لهب
كان ايديهم تبت وقد قعدت ... من عي اقلامها حمالة الحطب
لهفي على الظهر في عمر ومن وفي سعة ... وفي لسان وفي حلم وفي غضب
واني الشريعة من تخليط من وعوا ... فيلخبطون في جد ولا لعب
معجب غير ممنوع اللقا السنا ... عليا وهيب غير محجب
اضحى لسبك نحار من مناقبه ... على العراق نحار غير منتقب
لهفي لعلمين مروي ومجتهد ... لهفي لفضلين موروث ومكتسب
اها لمحل عمنا وانعمه ... مثل الغمايب والطلاب والحقب
ايمان حب على الاوطان حركه ... حتى قضى نحبه ياطول منتحب
لهفي لكل وفور من بنيه بكا ... وهو الصواب بصوب الواكف السرب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكل نادبه في الحب قلن لها ... يا اخت حيرانا بانت خيرا ب
الي الحسين انتهي سري فلي فلا ... منيت يا خارجي الهم بالغلب
يا تاويا والثنا والحمد ينشره ... بقيت انت واخلتنا يوا الكرب
نم في مقام نعيم غير منقطع ... ونحن في نار حزن غير متئب
سهام حزن تقسمها عليك فان ... تقسم ترق وان ترم الحشا تصب
ما اعجب الحال لي قلب بمصر وفي ... دمشق جسم ودمع العين في حلب
مذ لي بمصر التي ضمنك بجمعنا ... ولو بطون الثرى فيها فيا طوب
بالرغم منا رثا بعدك لا ... يسلي ونحن مع الايام في لجب
ما بين اكبادنا والهم فاصلة ... كلا ولا اضيع الشعر من سبب
اما الفريض فلولا سلكك كسدت ... اسواقه وغدت مقطوعة الخلب
قاضي القضاة عزاء عنك اما وتقي ... بابن فضل اوصي وصاة الهوى بالعقب
فانت في رتبة العليا وما وسقت ... تحت حوث عنه البحر بالعجب
ما غاب عنا سوي شخص لوالكم ... وعلمه والتقي والجود لم يغب
جادت تراك ايا السادات سحب رضي ... تروي بذيل علي منوالك العنب
وسار بحوك منا كل شارقة ... سلام كل شجي القلب مكتئب
تحية الله تهديها وتنبعها ... فبعد فقدك ما في العيش من ارب
وخفف الحزن انا لاحقون بمن ... مضي فامضا سناه للحادب الدرب
ان لم يسر بحونا سرنا اليه علي ... ايامنا والليالي الوهم والشهب
انا من الترب اشباح مخلقة ... فلا عجيب مآل الترب الترب

ورثاه السلاح الصفدي بقوله

اي طود من الشريعة مالا ... وزعزعت ركنه المنون فمالا
اي طل وبل لصته المعايا ... حين اعيا على الملوك انتقالا
اي بحر كم فاض بالعلم حتى ... كان منه بحر البسيطة الآلا
اي حبر مضى وقد كان بحرا ... فاض للوارد ين عذبا زلالا
اي شمس قد كورت في ضريح ... ثم ابقت بورا بيضي وهلالا
مات قاضي القضاة من كان يرقي ... رتب الاجتهاد حالا فحالا
مات من فضل علمه طبق الارض ... مسيرا وما تشكى كلالا
كان كالشمس في العلوم اذا ما ... اشرقت اصبح الانام ذبالا
كان كل الانام من قبل ذا العصر ... عليه في كل علم عيالا
كان فرد الوجود في الدهر يزهى ... بمعالي اهل العلوم جمالا
نمضوا قبله وكان حتاما ... بعدهم فاعتدي الزمان وصالا
كملت ذاته باوصاف علم ... علم البدر في الدياجي الكمالا
وانام الانام في مهد عدل ... شمل الخلق يمنة وشمالا
فلمن بعده يسور حابا ... ولمن بعده تشد رحالا
وهوان دمت مثله في علاه ... لم تجز في السوال عنه سوالا

احسن

احسن الله للانام عزاهم ... فهموا بالمصاب فيه شكالا
ومصاب السبكي قد سبك القلب ... واودي منا الجلود انتحالا
خر رجي الاصول لو فطر الجسم ... علا مجره عليه وطالا
خلقا كالنسيم مرتعل الروض ... سجيرا وعرفه قد تعالا
وبرجودها يعوق الفوادي ... تلك مثالها ودامت مثالا
ايها الذاهب الذكي حميدا ... صادعته عن الدموع مدالا
لو افاد الفتى اشخاص الحمى ... بنفوس على الفتا لتغالا
انفدت طالما تنفس عنها ... منك كرب بكظها واستحالا
انت بالغتها المنى في امان ... فاستفادت عني وعزت منالا
من لذا ان دجت شكوك شكونا ... من اذاها في الدهر اعضالا
كنت تحلو الظلامها بيبان ... حل من عقلنا الاسير عقالا
من يعيد والغيث الى كل قطر ... منه جاد جوابها بينالا
فؤاد اصاب الصواب فيها واهدت ... هواها وقد هربت المحالا
فيقول الورى اذا مارأوها ... هكذا هكذا والا فلا
فليقل ما شاء ما جا ان الموت ... اردى للضغن الرسالا
واذا ما خلا الجبان بارض ... طلب الطعن وحده والنزالا
قد تقضى قاضي القضاة تقي الدين ... سبحان من يزيل الجبالا
فالدراري من بعده كاسفات ... واذا ما بدا تراها خجالا
كان طود اني علمه مشمخرا ... مد في الناس من بنيه ظلالا
فبكاها بنات نعت و تاج ... فوق فرق العلا داق اعتدالا
هو قاضي القضاة صان حماه ... من عوادي الزمان ربي تعالا
وهداه للحكم في كل يوم ... فيه يوفي الايتام والاطفالا
وحباه الصبر الجميل ووافاه ... ثوابا يرجي سحابا ثقالا
ليفيد العداجلادا ويعزز ... فيفيد النزا ويبرك الجبالا

هو قاضي القضاة تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب ولد بمصر سنة تسع وعشرين وسبعمائة ولازم الاشتغال بالفنون على ابيه وغيره حتى مهر وهو شاب وصنف كتبا نفيسة وانتشرت في حياته والف وهو في حدود العشرين كتبا مرة ورقه الى نايب الشام يقول فيها وانا اليوم مجتهد الدنيا على الاطلاق ولا يقدر احد يرد علي هذه الكلمة وهو مقبول فيما قال عنه نفسه ومن تصانيفه جمع الجوامع ومنع الموانع وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوي والتوشيح والترشيح والطبقات وغير ذلك مات عشية الثلاثا سابع ذي الحجة سنة احدي وسبعين وسبعمائة

الصفدي شيخ الاسلام امام العصر سراج الدين ابو حفص عمر بن رسلان ابن نصير ابن صالح الكناني مجتهد عصره وعالم المائة الثامنة ولد في ثامن عشر رمضان سنة اربع وعشرين وسبعمائة واخذ الفقه عن بابا عدلان والتقي السبكي والنجم عبد الله ابي حيان وبرع في الفقه والحديث والاصول وانتهت اليه رياسة المذهب والافتا وبلغ رتبة الاجتهاد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وله ترجيحات في المذهب خلاف ما رجحه النووي وله اختيارات خارجة عن المذهب وافتى بجواز اخراج الفلوس في الزكاة وقال انه خارج عن مذهب الشافعي وله تصانيف في الفقه والحديث والتفسير منها حواشي الروضة وشرح البخاري وشرح الترمذي وحواشي الكشاف وولي تدريس الحشابية وغيرها وتدريس التفسير بالجامع الطولوني وكان البهاء بن عقيل يقول هو اخف الناس بالفتوى في زمانه مات في عاشر ذي القعدة سنة خمس وثمانمائة وسمعت ولده شيخنا قاضي القضاة علم الدين يقول ذكر الشيخ كمال الدين الدميري ان بعض الاولياء قال له انه رأى قائلا يقول ان الله يبعث على راس كل مائة سنة لهذه الامة من يجدد لها دينها بدءت بعمر وختمت بعمر قلت ومن اللطايف ان شطر المجددين على رؤس القرون مصريون عمر بن عبد العزيز الاولى والشافعي في الثانية وابن دقيق العيد في السابعة والبلقيني في الثامنة وعسى ان يكون المبعوث على راس المائة التاسعة من اهل مصر وقال الحافظ بن حجر يرثي البلقيني وضمنها رثا الحافظ ابي الفضل العراقي

- ياعين جودي لفقد البحر بالمطر ... وادري الدموع ولا تبقي ولا تذر
- لو رد تردد دفع ذاهب سبقت ... شهب ودمع بعيني عبرة النهر
- تسقي الورى مزن لاما العفو اقل ... دعها سمائية تسقى على قور
- ياسايلي جهره عما اكابده ... عونك حالي ما سري عن مشتهر
- لم يعل بي سوء انفاسي الصعدا ... ولست ابصر دمعي غير منحدر
- اقضي نهاري في هم وفي حزن ... وطول ليلي في فكر وفي سهر
- وغاص قلبي في بحر الهموم اما ... تركي سقيط دموعي منه كالدرر
- فرحمة الله والرضوان تشمله ... سلامة منه مابكى باك على عمر
- بحر العلوم الذي ماكدرته دلا ... من المسايل ان تشكل وان تزر
- والخير كم حبرت طرسا براعته ... حتى تحالس بين الحبر والحبر
- لم انس لما يحف الطالبون به ... مثل الكواكب اذ تحفف بالقمر
- فيقسم العلم في مفت ومبتدإ ... كقسمة الغيث بين النبت والشجر
- ولم يحظ بشر منه ذا نسب ... بل عمهم فضله بالبشر والبشر
- لقد اقام منار الدين متضحا ... سراجه فاضا الكون للبشر
- في القرن الاول والقرن الاخير لقد ... احيا لنا العمران الدين عن قدر
- في الاسم والعلم والتقوى قد اجتمعا ... وانما افترقا في العصر والعمر
- لكن اضا سراج الدين منفردا ... وذاك مشترك في سبعة زهر
- من للفضايل اومن للفواضل او ... من للفوايد اومن للعوايد او
- من للفتاوي وحل المشكلات اذا ... لم يكون اختلاف الناس ان نفقت
- قالوا اذا اعضلت منه لها عمرا ... مالوداه بن ادريس الامام اذا

قد

- فزكان بالامر برحمين هذبها ... تهذيب منتصر للحق معتبر
- تزري خوارق في استنباطه عجبا ... يودها العقل لولا شاهد البصر
- قالت حواسده لما رأوا غررا ... من بحثها خبرها يروي على الخبر
- الله اكبر ما هذا سوى ملك ... وحاش لله ما هذا من البشر
- عهدي به اكبر هم فورا تحضرته ... مثل الدراهم فورا احضرته
- محدث قل لمن كانوا قد اجتمعوا ... ليسمعوا منه فزتم منه بالوطر
- علوتموا فتواضعتم على ثقة ... لما تواضع اقوام على غرر
- محقق كمل له بالفتح من سدد ... تحقيق نحوي بني الله في عمر
- حكى الجنيد مقامات تهاكله ... تذكير ناس وتنبيه لمذكر
- وبابه يتلقى فيه قاصده ... بشر وسهل ومعروف به وسري
- لو قال هذي السوار ي للخشب مذهب ... قامت له حجج يشرقن كالدرر
- وان تكلم يوما في مناظرة ... يوق معناه عن ادراك ذي نظر
- سل يا عدو ان عن تحقيقه وابا ... حيان واعول اذا حكمت واعتبر
- مسود الراي حجاج الخصوم غدا ... في سقيه خير حجاج ومعتبر
- كم محجة وغراة قد سما بهما ... وكم هوى عمر للخيرات من عمر
- اصم ناعيه اسماعا وقيدها نا ... واطلق اجفانا المنكسر
- سعى النبا به يوم الوقوف فما ... اجابه الركب الا بالثنا العطر
- نعاه في يوم تعريف الحجيج فقد ... نجوا وضجوا اسى من حادث نكر
- يا من له جنة المأوى غدت نزلا ... ارفد هنيا فقلبي منك في سفر
- حياك ربك بالحسنى ورويته ... زيادة في رضاه عنك فافتخر
- ازال عنك تكاليف الحيوة فما ... تتلوا اذا شيت الا اخر الزمر
- اوحشت صحف علوم كنت تجمعها ... ومنزلا بك معمورا من الخفر
- ثم استملك لشاذ او لغازية ... بيت من الشعر او بيت من الشعر
- لكن عكفت على استنباط مسالة ... اوحل معضلة اعيت على الفكر
- بالنصر قمت لنص تستدل به ... كالسيف دل على التاثير بالاثر
- طويت عنا بساط العلم معتليا ... فاهنا بمقعد صدق عند مقتدر
- كدانة لك ماوى وهي منتسب ... الدار مصر غدت والبيت في مضر
- تحمي قسي وكوع مع سهام دما ... ساحاتها بك من خاط ومن خطر
- بضعا وستين عاما ظلت منفردا ... بوتبة العلم فيها اي مشتهر
- فما برحت محجا للعلا يقظا ... ولا انتبهت الى كاس ولا وتر
- فذكرت تحمي حمى الاسلام مجتهدا ... حتى تقلد منه الجيد بالدرر
- فرقت جمع عدو الدين ميث نجوا ... بجمعهم بيضا تانيث ومنكسر
- لعنت غير مجاب في مقاتلهم ... بالسهم رية دون الوغر بالابر
- طورا بسيف الهدى في الملحدين سطا ... وتارة بسهام الذكر في النشر
- وذو عظيم يسير الملحدون به ... كالاخادي والشيعي والقدر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابيت الليالي ابقت واحراجمت ... فيه هدايه اهل النفع والضرر
ولبتها اذ فدت عمرا فوت عمرا ... بطالبيه وادلاهم بزا عمرك
هيهات لو قبل الموت الفوا بولك ... في الشيخ من غير شيبا النفس البشر
عجبي لقبر حواه انه عجب ... اذ بان منه اتساع الصدر للبحر
لهفي على فقد شيخ المسلمين لقد ... جل المصاب وفيه عز مصطبري
لهفي عليه سراجا كان منقدا ... يسهو اذ كابذ كا غير مخسر
لا لانواه خشيانا رفكرته ... لكنه بنواه مطفي النشر ر
من ناره لحل بحر النيل محترقا ... حزنا الاخا عجبوا من قطنة النهر
لهفي وهل نافعي ابداع مرثية ... وكيف يقضي كسير القلب بالفقر
لهفي عليه لليل كان يقطعه ... نفلا وذكرا وقرانا الي السحر
لهفي عليه لعلم كان يجمعه ... يشق فيه عليه فرقة السهر
لهفي عليه لعان كان ينفعه ... فعلا وقولا بما يوتي من الحصر
لهفي عليه لصدق كان يوقعه ... عن الخلايق من بدو ومن حضر
نح وياطول حزني ما حييت علي ... عبد الرحيم بحزني غير مقتصر
لهفي على حافظ العصر الذي اشتهرت ... اعلامه كاشتهار الشمس في الظهر
على الحديث انقضى لما قضي ومضى ... والدهر فجع بعد العين بالاثر
لهفي على فقد شيخي اللذان هما ... اعز عندي من سمعي ومن بصري
لهفي على من حديثي عن كمالهما ... يحيي الرميم ويلهي الحي عن سمر
اثناه لم يرتق النسران ما ارتقيا ... نسر السما ان يلج والارض ان يطر
ذا شيبه فرع عفار لهجة صدقت ... وذا جهينة ان تسال عن الخبر
عاشا ثمانين عاما بعدها سنة ... وربع عام سوي نقص لمعتبر
الدين ينبعه الدنيا مضت بهما ... وزينة لم تهن يوما على بشر
بالشمس وهو سراج الدين ينبعه ... بدر الدياجي دين الدين في الاثر
ما اظلم الافق في عيني وقد افلت ... شمس المسيرة عني والمحي قمر
قد ذقت من بين احبابي العذاب وهم ... لاع النعيم شهاد واسير مبتدري
يا قلب سار واوصار افقتهم فعلوا ... الي الرفيق لدي الجنات والنهر
وعشت بعدهم مظهرا جلدا ... وانت باطوف لا تنظر لغيرهم
ولا يغرنك بشر امن خلافهم ... ولو انار فكم نور بلا ثمر
وقد لاسود عيني بعد ابيضه ... يا اخر الصفو هذا اخر الكدر
ما بعدهم غاية يا موت قطلبها ... بلغت في الافق للمرئي فلا تطر
بدور تم خلت منهم منازلهم ... والقلب ذو كور والطرف ذو سهر
غصون دوحة درت في الترب اوجهها ... ولو حشاه لواك المنظر النضر
دمعي عليهم وشعري في رثايهم ... كالدر ما بين منظوم ومنتشر
دارت كووس المنايا حين عبت علي ... اجاب قلبي فلبيت الكاس لم يدر

خرجت

خرجت الي الفاهم ففات فقر ... وزهرت في وطني اذ فاتني وطري
لقد رجا العلا قاضي القضاة جلال ... الدين حث علي اودي من السفر
ولي عهد ابيه كان نفس علي ... استخلافه فانتظرنا خير منتظر
فتى سن وفي المعالي شبه اب ... هذا افاق فضا السن والكبر
حاز اباه واخلق ان يساويه ... والبدر في شفق كالبدر في سحر
له مناقب لشري ما سوا قمر ... وسيرة سار فيها اعدل السير
علم وحلم وعدل شامل وتقي ... وعفة ونوال غير منحصر
خلايق في العلا ما سحت وهبت ... فاحت واحت لنا كالزهر والزهر
يا كامل الاصل وابن الفضل واخوه ... يا سيرا في العالي طال مطلبه
بسيط فضل العطايا غير منبتر ... ان فهت بالفقه فقت الاقدمين ذكا
ملكتها عنوة بالحق فاقتصر ... وان تكلمت في الاصلين فاعل وطل
وصلت بالحق صوب الصارم الذكر ... وان تفسر تحقق كل مشتبه
وقل ولا فخر ما الراي عنخنجر ... وليس يرفع واسا سيبويه اذا
وسيف رهدك متفاف على الطبر ... ضبطت للخوطوفا غير منكسر
ومن قديم زمان في الحديث لقد ... رقيت في الحفظ والعلياء الى الزهر
مولاي صبرا فما الحقاك ان لنا ... في درئنا اسوة في سيد البشر
واعذر محبك في ابطا وتعزية ... لغربة ظلت فيها اي معتذر
ولا تقولن لي في غير معتبة ... علي لما اطلت المكث في سفر
ابعد هول توافينا بمرثية ... هلا وكن علي عشر من العشر
وحق راسك لولا الغرب منكلما ... راجعت فكري ولا حققت في نظر
باي ذهنه اقول الشعر كنت وبي ... عم يقم علي الالباب والفكر
فكر وحزن بقلبي والحشا سكنا ... وعبرة ظلت فيها اي منكسر
هذا علي ان دوا الشيخ ليس له ... عندي انقضا الي ان ينقض عمري
فعدت في سفري اذ مات منه دعا ... فالفقد اوجب ما لاقيت في سفر
دامت على لحده سحب الرضا ديما ... ما ناحت الورق في الاصال والبكر
ايذنت ان رياضا قبره فهت ... عيني عليه بمنهل ومنهمر
ودم لنا انت ما غنت الهلال وما ... غني المطوق في زاه من الزهر
ودام محروسك محروسا بارفعه ... العز والنصر والاقبال والظفر

مولف هذا الكتاب — ابو الفضل عبد الرحمن ابن الكمال ابي بكر ابن محمد بن سابق الدين ابن الخضر عثمان ابن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر ابن نجم الدين ابي الصلاح ايوب ابن ناصر الدين محمد ابن الشيخ همام الدين الهمام الخضيري الاسيوطي وانما ذكرت ترجمتي في هذا الكتاب افتدابالمحدثين قبلي فقل ان الف احد امنهم تاريخا الا وذكر ترجمته فيه ومن وقف له ذلك الامام عبد الغافر الفارسي في تاريخ نيسابور وياقوت الحموي في معجم الادباء ولسان الدين ابن الخطيب في تاريخ غرناطة والحافظ تقي الدين الفاسي في تاريخ مكة والحافظ ابو الفضل ابن حجر في قضاة مصر وابو شامه في الروضتين وهؤلاء ورعهم وازهدهم فاقول اما جدي الاصلي همام الدين فكان من اهل الحقيقه ومن مشايخ الطريق وسياتي ذكره في قسم الصوفيه ومن دونه كانوا من اهل الوجاهة والرياسه منهم من ولي الحكم

ابوا مو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بلده ومنهم من ولي الحسبه ومنهم من كان في صحبة الامير شيخو وبنى مدرسة بسيوط
ووقف عليها اوقافا ومنهم من كان تاجرا منهم لا ولا اعرف منهم من خدم العلم حق
للخدمة الا والدي وسيأتي ذكره في قسم الفقها الشافعيه واما نسبنا بالحضيريه
فلا اعلم ما تكون هذه النسبه الا الحضيريه محلة ببغداد وقد رحلني من اثق بقوله
انه سمع والدي رحمه الله تعالى يذكر ان جده الاعلى كان اعجميا او من الشرق والظاهر
ان النسبة الى المحلة المذكوره وكان مولدي بعد المغرب ليلة الاحد مستهل رجب
سنة تسع واربعين وثمانمايه وحملت في حيوة والدي الى الشيخ محمد المجذوب
رجل كان من كبار الاولياء بجوار المشهد النفيسي فبرك علي ولسانه بينما لحظت
القرآن ولي دون ثمان سنين ثم حفظت العمده ومنهاج الفقه والاصول والفية بن مالك
وشرعت في الاشتغال بالعلم من مستهل سنة اربع وستين فاخذت الفقه والنحو
عن جماعة من الشيوخ واخذت الفرائض عن العلامه فرضي زمانه الشيخ شهاب
الدين الشارمساحي الذي كان يقول انه بلغ السن العالية وحاز المايه بكثير
والله اعلم بذلك قرات عليه في شرحه على المجموع واجازني بتدريس العربيه في مستهل
سنة ست وستين وقد الفت في هذه السنة فكان اول شيء الفته شرح الاستعاذه
والبسمله واوقفت عليه شيخنا شيخ الاسلام علم الدين البلقيني فكتب لي عليه
تقريظا ولازمته في الفقه الى ان مات فقرات عليه من اول التدريب لوالده الى الوكاله
وسمعت عليه من اول الحاوي الصغير الى العدد ومن اول المنهاج الى الزكاه ومن اول
التنبيه الى قريب من باب الزكاه وقطعة من الوصايا من باب الغصب وقطعة من
تكملة شرح المنهاج للزركشي ومن احيا الموات الى الوصايا وكتب لها واجازني بالتدريس
والافتاء سنة سبع وستين وحضر تصديري فلما توفي سنة ثمان وستين لزمت شيخ
الاسلام شرف الدين المناوي فقرات عليه قطعة من المنهاج وسمعت عليه في التقسيم
الامجالس فانتهى وسمعت عليه دروسا من شرح البهجه ومن حاشيته عليها ومن
تفسير البيضاوي ولازمت في الحديث والعربيه شيخنا الامام العلامه تقي الدين
الشمني الحنفي فواظبته اربع سنين وكتب لي تقريظا على شرح الفيه بن مالك
وعلى جمع الجوامع في العربيه تاليفي وشهد لي غير مره بالتقدم في العلوم بلسانه
وبنانه ورجع الى قولي بتجدد في حديث فانه اورد في حاشيته على الشفا حديث ابي
لهمرا في الاسرا وعزاه الى تخريج ابن ماجه فاحتجت الى ايراده بسنده فكشفت ابن
ماجه في مظنته فلم اجده فعدت ثالثة فلم اجده ورايته في معجم الصحابه لابن قانع
فجئت الى الشيخ واخبرته فبمجرد ما سمع مني ذلك اخذ نسخته واخذ القلم فضرب
على لفظ ابن ماجه والحق ابن قانع في الحاشيه فاعظمت ذلك وهبته لعظم منزله الشيخ
في قلبي واحتقاري في نفسي فقلت الاتصبرون لعلكم تراجعون فقال انما قلدت في قولي
ابن ماجه البرهان الحلبي ولم انفك عن الشيخ الى ان مات ولازمت شيخنا العلامه
استاد الوجود محيي الدين الكافيجي اربع عشرة سنة فاخذت عنه الفنون من التفسير
والاصول والعربيه والمعاني وغير ذلك وكتب لي اجازة عظيمة وحضرت عند الشيخ
الدين الحنفي دروسا عديدة في الكشاف والتوضيح وحاشيته عليه والتلخيص المفتاح
والعضد وشرعت في التصنيف من سنة ست وستين وسلفت مولفاتي الى الان
ثلثمايته سوى ما غسلته ورجعت عنه ودخلت بحمد الله تعالى بلاد الشام والحجاز واليمن
والهند

والهند والمغرب والتكرور لما حججت شرعت ما زمزم لامور منها ان اصل في الفقه
اليه رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني وفي الحديث الى رتبة الحافظ بن حجر واقتنيت
من مستهل سنة احدى وسبعين وعمرت اعلا الحديث من مستهل سنة اثنتين
وسبعين ودرقت النحو في سبعة علوم التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان
والبديع على طريقة العرب والبلغا لا على طريقة النحاة واهل الفلسفه والذي اعتقده
ان الذي وصلت اليه من هذه العلوم الستة سوى الفقه والنقول التي للفت عليها
فيها لم يصل اليه ولا وقف عليه احد من اشياخي فضلا عن هو دونهم واما الفقه فلا
اقول ذلك فيه بل شيخي فيه اوسع نظرا واطول باعا ودون هذه السبعه في المعرفة
اصول الفقه والجدل والتصريف ودونها الانشا والترسل والفرايض ودونها القرا آت
واما فرعها ودونها الطب واما الحساب فاعسر شيء عليّ واعوصه على ذهني واذا نظرت في
مسالة تعلق به فكانما احاول حبلا احمله وقد وكلت عندي الا ت الا حبتها وبحمد الله
اقول ذلك تحدثا بنعمة الله لا تخواء اي شيء الدنيا حتى يطلب تحصيلها بالفحر وقد زاد في
الرحيل وبوا الشيب وذهب المبيب العمر ولو شئت ان اكتب في كل مسالة مصنفا
باقوالها وادلتها النقليه والقياسيه ومداركها وفروعها واجوبتها والموازنة بين
اختلاف المذاهب فيها لقدرت على ذلك من فضل الله ومنه لا بحول ولا بقوتي فلا حول
ولا قوة الا بالله ما شا الله لا قوة الا بالله وقد كنت في مبادي الطلب قرات شيا في علم
المنطق ثم الغي الله كراهيته في قلبي وسمعت ان ابن الصلاح افتى بتحريمه فتركته لذلك
فعوضني الله منه علم الحديث الذي هو اشرف العلوم واما مشايخي في الرواية سماعا واجازة
فكثير اورد تهم في المعجم الذي ذكرتهم فيه وعدتهم نحو مايه وخمسين وكم اكثر من سماع الروايه
لاشتغالي بما هو اهم وهو قراة الدرايه وهذه اسما مصنفاتي
"الاتقان" في علوم القران "الدر المنثور" في التفسير بالماثور "ترجمان القران" في التفسير المسند
"اسرار التنزيل" يسمى "قطف الازهار" في كشف الاسرار "لباب النقول" في اسباب النزول
"مفحمات الاقران" في مبهمات القران "المهذب" فيما وقع في القران من المعرب "الاكليل" في
استنباط التنزيل تكملة تفسير الشيخ جلال الدين المحلي "التحبير" في علوم التفسير حاشيه
على شرح البيضاوي "تناسق الدرر" في تناسب السور "مراصد المطالع" في تناسب
المقاطع "مجمع البحرين" ومطلع البدرين" في التفسير "مفاتح الغيب" في التفسير "الازهار
الفائحه على الفاتحه" "شرح الاستعاذه والبسمله" الكلام على اول الفتح وهو تصدير
القيته لما باشرت التدريس بجامع شيخو بحضرة شيخنا البلقيني "شرح الشاطبيه
الالفيه في القرا آت العشر" "مايل الزهر في فضايل السور" "فتح الجليل" "القيد الدليل" في الانواع
البديعيه المستخرجه من قوله تعالى الله ولي الذين امنوا الايه وعدتها مايه وعشرين نوعا
"القول الصحيح في تعيين الذبيح" "اليد البسطى" في الصلاة الوسطى "معترك الاقران" في مشترك
القران "كشف المغطى" في شرح الموطا "اسعاف المبطا برجال المبطا"
التوشيح على الجامع الصحيح" "الديباج" على صحيح مسلم ابن الحجاج "مرقاة الصعود" الى سنن
ابي داود "شرح ابن ماجه" "تدريب الراوي" شرح تقريب النواوي "شرح الفية العراقي" الالفيه
وتسمى نظم الدرر في علم الاثر شرحها يسمى فض الدرر "التدريب" في النوايد على التقريب" عين
الاصابة" في معرفة الصحابه "كشف التلبيس" عن قلب اهل التدليس "توضيح المدرك"

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في تصحيح المستدرك اللآلي المصنوعه في الاحاديث الموضوعه النكت البديعيات على الموضوعات الذيل على القول المسدد القول الحسن في الذب عن السنن لب اللباب في تحرير الانساب تقريب الغريب المدرج الى المدرج تذكرة الموتسبي بمن حدث ونسي تحفه النابه تلخيص المتشابه الروض المكلل والورد المعلل في المصطلح منتهى الامال في شرح حديث انما الاعمال المعجزات والخصائص النبويه شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور البدور السافره عن امور الاخره مارواه الواعون في اخبار الطاعون فضل موت الاولاد خصائص يوم الجمعه منهاج السنه ومفتاح الجنه تمهيد الفرش في الفضال الوجبة لظل العرش بروج الهلال في الفضال الوجبة للظلال مفتاح الجنه في الاعتصام بالسنه مطلع البدرين فيمن يوتى اجرين سهام الاصابه في الدعوات المجابه الكلام الطيب والقول المختار في الماثور من الدعوات والاذكار اذكار الاذكار الطب النبوي كشف الصلصله عن وصف الزلزله الفوايد الكامنه في ايمان السيده آمنه ويسمى ايضا التعظيم والمنه في ان ابوي النبي صلى الله عليه وسلم في الجنه المسلسلات الكبرى جياد المسلسلات ابواب السعاده في اسباب الشهاده اخبار الملائكه الثغور الباسمه في مناقب السيده فاطمه مناهل الصفا في تخريج احاديث الشفا الاساس في مناقب بني العباس درر السحابه فيمن دخل مصر من الصحابه زوايد شعب الايمان للبيهقي على الاطراف وضم الاتراف اطراف الاشراف بالاسراف على الاطراف جامع المسانيد الفوايد المتكاثره في الاخبار المتواتره الازهار المتناثره في الاخبار المتواتره تخريج احاديث صحاح الجوهري يسمى فلق الصباح الامالي ذم الملهى اداب الملوك تخريج احاديث الدرة الفاخره تخريج احاديث الكفايه يسمى تجريه العنايه لحصر الاساعه في اشتراط الساعه الدرر المنتثره في الاحاديث المشتهره زوايد الرجال على تهذيب الكمال الدر المنظم في الاسم الاعظم جزء في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من عاش من الصحابه مايه وعشرين جزء جزء في اسما المدلسين اللمع في اسما من وضع الاربعون المتباينه درر البحار في الاحاديث القصار الرياض الانيقه في شرح اسما خير الخليقه المرقاة العليه في شرح الاسما النبويه الاية الكبرا في شرح قصه الاسرا اربعون حديثا من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر فهرسته المرويات بغيته الرايد في الذيل على مجمع الزوايد ازهار الاكام في اخبار الاحلام الهيئه السنيه في الهيئه السنيه تخريج احاديث شرح العقايد مفصل الجدل الكلام على حديث ابن عباس احفظ الله يحفظك وهو تصدير الغيثه لماوليت درس الحديث بالشيخونيه اربعون حديثا في فضل الجهاد اربعون حديثا في ورقه رفع اليدين في الدعا التعريف باداب التاليف العشاريات العقول الاشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه كشف النقاب عن الالقاب نشر العبير في تخريج احاديث ابن الخطاب عن الاحباب من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابه ذم ركاره الامرا زوايد نوادر الاصول للحكيم الترمذي في الفرق وتعلقاته الازهار الغضه في حواشي الروضه الحواشي الصغرى مختصر الروضه يسمى الغنيه مختصر التنبيه الاشباه والنظاير اللوامع والبوارق في الجوامع والفوارق نظم الروضه يسمى الخلاصه شرحه

شرحه يسمى رفع الخصاصه الورقات المقدمه شرح الورقات حاشيه على القطعه للاسنوي الهدب السلسل في تصحيح الخلاف المرسل جمع الجوامع الينبوع فيما زاد على الروضه من الفروع مختصر الخادم يسمى تحصين الخادم تشنيف الاسماع بمسايل الاجماع شرح التنبيه الكافي زوايد المهذب على الوافي الجامع في الفرايض شرح الرحبيه في الفرايض مختصر الاحكام السلطانيه للماوردي

الظفر بقلم الظفر الاقتناص في مسالة التماس المستطرفه في احكام دخول الحشفه السلاله في تحقيق المقر والاستحاله الدرص الاريض في طهر الحيض بذل المجهد لسوال المسجد الجواب الحزم عن حديث التكبير حزم القزاده في تحقيق محل الاستعاذه ميزان المعدله في شان البسمله جزء في صلاة الضحى المصابيح في صلاة التراويح بسط الكف في اتمام الصف اللمعه في تحقيق الركعه لادراك الجمعه وصول الاماني باصول التهاني بلغة المحتاج في مناسك الحاج السلاف في التفضيل بين الصلاة والطواف شد الانواب في سد الابواب في المسجد النبوي قطع المجادله عند تغيير المعامله ازالة الوهن عن مسالة الرهن بذل الهمه في طلب براءة الذمه الانصاف في تمييز الاوقاف انموذج اللبيب في خصايص الحبيب الزهر الباسم فيما يزوج فيه الحاكم القول المعني في الجنس في المعنى القول المشرق في تحريم الاشتغال بالمنطق فضل الكلام في ذم الكلام جزيل المواهب في اختلاف المذاهب تقرير الاستناد في تيسير الاجتهاد رفع منار الدين وهو مربى المفسرين تنزيه الانبيا عن تشبيه الاغبيا ذم القضا فصل الخطاب في حكم السلام نتيجة الفكر في الجهر بالذكر طي اللسان عمدة الطيلسان تنوير الحلك في امكان رويه النبي والملك ادب الفتيا القام الحجر لمدعي سباب ابي بكر وعمر الجواب الحاتم عن سوال الخاتم الحجج المبينه في التفضيل بين مكة والمدينه فتح الخالق عما اثبته طائفه تالق فصل الخطاب في قتل الكلاب سيف النظار في الفرق بين الثبوت والتكرار

شرح الغيثه ابن مالك يسمى البهجه المرضيه الالغيه تسمى الغريبه في النحو والتصريف والخط النكت على الالغيه والكافيه والشافيه والشذور والنزهه الفتح القريب على مغني اللبيب شرح شواهد المغني جمع الجوامع شرحه يسمى همع الهوامع شرح الملحه مختصر الملحه مختصر الالغيه دقايقها الاخبار المرويه في سبب وضع العربيه المصاعد العليه في القواعد النحويه الاقتراح في اصول النحو وجدله رفع السنه في نصب الزنه الشمعه المضيه شرح كافيه ابن مالك در التاج في اعراب مشكل المنهاج مسالة ضربي زيد اقايما السلسله الموشحه الشهد شرح العرف في اثبات المعنى للحرف التوشيح على التوضيح السيف الصقيل في حواشي ابن عقيل حاشيه على شرح الشذور شرح القصيده الكافيه في التصريف قطر الندا في ورود الهمزه للندا شرح تصريف العزي شرح صرودي التصريف لابن مالك تعريف الاعجم حروف المعجم نكت على شرح الشواهد للمغني فجر الثمد في اعراب الكمل للجد الزند الوري عن السوال السكندري في الاصول والبيان والنحو الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع شرحه شرح لمعة الاشراق في الاشتقاق شرح الكوكب الوقاد في الاعتقاد نكت على التلخيص يسمى الافصاح عقود الجمان في المعاني والبيان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شرحه شرح ابيات تلخيص المفتاح مختصره نكت على حاشية المطول لابن الفنري
رحمه الله تعالى حاشيه على المختصر البونيه تابيد الحقيقه العليه وتشييد الطريقه
الشاذليه مشيد الاركان من ليس في الامكان ابدع مما كان درج المعالي في نصرة
الغزالي على المنكر المتعالي الجواب الوافي على وجود القطب والاوتاد والنجبا والابدال
مختصر الاحيا المعاني الوفيقه في ادراك الحقيقه المغانيه في اربعة عشر علما شرحها
سوارد الغوايد على الايد الغوايد نظم المتكره وليسمى الفلك المشحون من التاريخ
والاد تاريخ الصحابه وقد مر ذكره طبقات الحفاظ طبقات النحاه الكبري والوسطى
والصغرى طبقات المفسرين طبقات الاصوليين طبقات الكتاب حلية الاد با
طبقات شعرا العرب تاريخ الخلفا تاريخ مصر تاريخ سيوط معجم شيوخي الكبير ليسمى
حاطب ليل وحارف سيل المعجم الصغير ليسمى المنتقى ترجمة النووي ترجمة البلقيني
الملتقط من الدرر الكامنه تاريخ العمر وهو ذيل على ابنا العمر رفع الباس عن بني العباس
النفحة المسكيه النفحة المسكيه والتحفة المكيه على نمط عنوان الشرف درر الكلم
وغرر الحكم ديوان خطب ديوان شعر المقامات الرحلة الغيوميه الرحلة المكيه
الرحلة الوميا طيبه الوسايل الى معرفة الاوايل مختصر معجم البلدان لياقوت النمارق
في علم التاريخ الجمانه رسالة في تفسير الفاظ متداولة مقاطع الحجاز نور الحديقه
من نظمي القول المجمل في الرد على المهمل المعني في الكنى فضل الشتا مختصر تهذيب
الاسما للنووي الاجوبه الزكيه عن الالفاز السكيه رفع شان الحبشان احاسن
الاقتباس في محاسن الاقتباس تحفة المذاكر في المنتقى من تاريخ بن عساكر شوح بانت
سعاد تحفة الظرفا باسما الخلفا قصيده دائيه مختصر شفا الغليل في ذم العاصب
والخليل ذكر من بان عنه من حفاظ الحديث وبعاده ابو ذرعبد الله بن عمرو
ابن العاصي عقبه ابن عامر الجهني الثلاثه صحابه ذكرهم الذهبي في طبقات الحفاظ وقد مروا
ابو لبيد مرثد مكحول نافع مولى بن عمر يزيد ابن ابي حبيب عبد الله بن ابي جعفر مروا
الاعرج عبد الرحمن بن هرمز ابو داود المدني صاحب ابي هريرة احد الحفاظ والقرا اخذ
القراة عن ابي هريرة وابن عباس واكثر من السنن عن ابي هريرة اخذ عنه القراه نافع
ابن ابي نعيم وعنه قال البخاري اصح اسانيد ابي هريرة ابو الزنا د عن الاعرج عن ابي هريرة
قال الذهبي في طبقات القرا كان الاعرج اول من برز في القران والسنن وقالوا هو اول من
وضع العربيه بالمدينه اخذ عن ابي الاسود له خبر بالنسب قرشي وافر العلم مع الثقه
والامانه خرج الى الاسكندريه فادركه اجله بها مات في سنة سبع عشره ومايه
عقيل بن خالد الايلي ابو خالد مولى عثمان عن عكرمه ونافع وعنه بن لهيعه والليث
مات بمصر سنة احدى واربعين ومايه
يونس ابن يزيد الايلي ابو يزيد الرقاشي عن الزهري ونافع مات بالصعيد سنة تسع وخمسين ومايه
محمد بن الحارث خيوة بن شريح بحيي ابن ايوب الغافقي الليث بن سعد ابن لهيعة المفضل بن فضاله مروا
ابن مضر ابن محمد بن حكيم بن سليمان ابو محمد المصري عن يزيد ابن ابي حبيب كان ثقة عابدا
صالحا دلوسنة اثنتين ومايه ومات يوم عرفه سنة اربع وسبعين
ابن وهب ابن القاسم الامام الشافعي مروا
اسود بن موسى ابن ابراهيم ابن الوليد بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم الاموي المصري
عن

عن شعبه وروح وعنه الربيع الجيزي واحمد بن صالح ولد بمصر سنة اثنتين وثلثين ومايه
ومات بها في المحرم سنة اثنتي عشره ومايتين
سعيد ابن ابي مريم الحكم بن محمد بن سالم الجمحي المصري الحافظ ابو محمد عن مالك والليث قال بن
يونس كان فقيها ولد سنة اربع واربعين ومايه ومات سنة اربع وعشرين ومايتين
عبد الله بن صالح ابن محمد بن مسلم الجهني مولاهم ابو صالح كاتب الليث مات سنة اثنتين
عبد الله ابن يوسف التنيسي ابو محمد الدمشقي راوي الموطا نزيل تنيس قال البخاري كان من
اثبت الشاميين مات بمصر سنة ثمان عشره ومايتين عن ثمانين سنة
عبد الله ابن الزبير الحميدي ابو بكر احد الايمة صاحب المسند كان بمصر ملازما للامام الشافعي
فلما مات رجع الى مكة يفتي بها الى ان مات سنة تسع عشره ومايتين قال ابو حاتم هو رئيس اصحاب
ابن عيينة وهو ثقة امام
عثمان بن حماد المروزي ابو عبد الله نزيل مصر اول من جمع المسند اخرج منها في فتنة القول
بخلق القران فحبس بسامرا حتى مات سنة ثمان وعشرين ومايتين
عثمان ابن صالح عبد الله ابن بكير المخزومي مولاهم المصري راوي الموطا صنف التصانيف
مات في صفر سنة احدى واربعين ومايتين
اصبغ بن الفرج سعيد بن عفير حرملة ابن احمد ابن صالح المصري ابو الطاهر احمد بن عمرو بن السرح
عبد الله محمد ابن رمح ابن مهاجر التجيبي مولاهم المصري الحافظ سمع من الليث وبن لهيعة
قال النسائي ما اخطأ في حديث واحد وقال ابن يونس ثقة ثبت حافظ اعلم الناس باخبار بلده مات
في شوال سنة اثنتين واربعين ومايتين الحارث بن مسكين بن يونس بن محمد الاعلى مروا
احمد ابن سنجر ابو علي الجرجاني الحافظ صاحب المسند عن ابي نعيم وطبقته قال في العبر مات
بصعيد مصر في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ومايتين احمد بن عبد الله بن عبد الحكم مر
الربيع ابن سليمان ابن عبد الجبار ابن كامل المرادي مولاهم ابو محمد المصري صاحب الامام
الشافعي وراوي كتبه والمؤذن بجامع الفسطاط روى عنه اصحاب السنن الاربعه والطحا
وي وابو زرعة الرازي وغيرهم واملى الحديث بجامع ابن طولون وهو اول من املى به وسلم
ابن طولون يومئذ بجايزة سنية ولد سنة اربع وسبعين ومايه ومات يوم الاثنين لعشر
بقين من شوال سنة سبعين ومايتين
الحسن الحافظ الثقة ابو علي الحسن بن سليمان البصري نزيل مصر عن ابي نعيم وعنه بن
خزيمة مات سنة احدى وستين ومايتين
محمد بن عبد الله ابن عبد الرحيم البرقي عن اسد السنه وعنه ابو داود والنسائي وثقه
ابن يونس وذكره ابن فرحون في طبقات المالكيه وقال له تصانيف في الحديث وغيره مات سنة ثمان
محمد بن حماد الطهراني الرازي الحافظ احد من رحل الى عبد الرزاق حدث بمصر والشام والعراق
وكان ثقة مات سنة احدى وسبعين ومايتين قاله في العبر
عثمان بن صالح السهمي المصري روى عن ابيه واصبغ ابن الفرج وخلق وعنه بن ماجه
واخرون قال بن يونس كان حافظا للحديث توفي سنة اثنتين وثمانين ومايتين
عبدان ابو محمد عبد الله بن محمد ابن عبيبي المروزي الفقيه الحافظ معتني مرو وعالمها وزاهدها
اقام بمصر سنتين وقرا على المزني والربيع ثم انتقل وهو الذي اظهر مذهب الشافعي بخراسان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تفقه به ابن خزيمة وابو اسحاق المروزي وخلق صار ايمة وصنف كتاب المعرفة في مائة جزء وكتاب الموطا وكان يرجع اليه في الفتاوي والمعضلات وله ليلة عرفه سنة عشرين ومائتين ليلة عرفه سنة ثلاث وتسعين

ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب ابن علي بن سنان ابن بحر القاضي الامام الحافظ شيخ الاسلام احد الائمة المبرزين والحفاظ المتقنين والاعلام المشهورين جال البلاد واستوطن مصر فاقام بها فاق اقرانه قال ابو علي النيسابوري رايت مشايخ الحديث اربعة في وقتي واسفاري النسائي بمصر وعبدان بالاهواز ومحمد بن اسحاق وابراهيم ابن ابي طالب بنيسابور وقال الحاكم كان النسائي افقه مشايخ اهل مصر في عصره واعرفهم بالصحيح والسقيم من الاثار واعرفهم بالرجال وقال الذهبي هو احفظ من مسلم له من المصنفات السنن الكبرى والصغرى وهي احد الكتب الستة وخصايص علي ومسند مالك ولد سنة خمس وعشرين ومائتين قال ابن يونس كان خروجه من مصر في سنة اثنتين وثلثمائة ومات بمكة وقيل بالرملة في صفر سنة ثلاث وثلثمائة

علي ابن سعيد ابن بشير ابن مهران الحافظ البارع ابو الحسن الوازي يعرف بعلبك نزيل مصر ومحدثها قال ابن يونس كان يفهم ويحفظ مات في ذي القعدة سنة سبع وتسعين ومائتين

محمد ابن زكريا النيسابوري ابو زكريا الاعرج احد الحفاظ وهو عم محمد بن عبد الله ابن زكريا ابن حيوة روى عن قتيبة وابن راهويه قال في العبر دخل مصر على كبر السن ومات بها سنة سبع وثلثمائة

محمد ابن محمد بن الفتاح ابو بدر الباهلي ابو الحسن قال في العبر بغدادي حافظ متقشف روى عن اسحاق ابن ابي اسرايل وطبقته وتوفي بمصر في ربيع الاخر سنة اربع عشرة وثلثمائة

الامام العلامة الحافظ صاحب التصانيف البديعة ابو جعفر احمد ابن محمد بن سلامة ابن سلمة الازدي المصري الحنفي ابن اخت المزني فقه بالقاضي ابي حازم وكان ثقة ثبتا فقيها لم يخلف بعده مثله انتهت اليه رياسة الحنفية بمصر وله معاني الاثار واحكام القران والتاريخ الكبير واختلاف العلماء وكتاب في الشروط ولد سنة تسع وثلثين ومائتين ومات في ذي القعدة سنة احدى وعشرين وثلثمائة بمصر

الحافظ ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الله ابن عبد السلام البصري وفي عن ابن عبد الحكم وعنه ابن ماجه وكان من الثقات العالمين بالحديث مات في جمادي الاخرة سنة احدى وعشرين

الحافظ الامام ابو بكر احمد بن عمرو بن جابر الرملي عن بكار ابن قتيبة وعنه ابن ماجه مات سنة

الحافظ الامام ابو سعيد عبد الرحمن ابن احمد بن الامام يونس بن عبد الاعلى الصدفي المصري صاحب تاريخ مصر ولد سنة احدى وثمانين ومائتين وسمع اباه والنسائي ولم يرحل ولا سمع بغير مصر لكنه امام في هذا الشان متيقظ حافظ مكثر خبير بايام الناس وتواريخهم مات في جمادي الاولى سنة اربع واربعين وثلثمائة ابن الحداد مصر

محمد بن محمد بن علي بن العباس الكناني المصري الحافظ الزاهد العالم ابو القاسم يعرف بابن جوصا البطاقه عن النسائي وابو يعلى وعنه الدارقطني وابو سعيد قال الحاكم متفق على تقدمه في معرفة الحديث بذكريا بالورع والزهد والعباده مات في ذي الحجه سنة سبع وخمسين وثلثمائة

الحافظ الحجه ابو علي سعيد بن عثمان ابن سعيد بن السكن البغدادي

نزيل

نزيل مصر ولد سنة اربع وتسعين ومائتين وسمع ابا القاسم البغوي وابن جوصا ومنه عبد الغني

ابن سعيد وعني بهذا الشان وصنف الصحيح المنتقى مات في محرم سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة

الحافظ الامام الجوال ابو بكر محمد بن علي بن حسن المصري نزيل تنيس ولد سنة اثنتين وثمانين ومائتين وسمع النسائي وابو علي ومنه الدارقطني مات رابع شعبان سنة تسع

ابن دشيق الامام ابو محمد العسكري المصري عن النسائي وعنه الدارقطني وعبد الغني قال ابن الطحان ما رايت عالما اكثر حديثا منه ولد في صفر سنة ثلاث وثمانين ومائتين ومات في جمادي

المصري الحافظ الامام ابو العباس احمد بن محمد بن عيسى ابن الجراح نزيل نيسابور كان ذا رحلة واسعة سمع ابا القاسم البغوي ومنه الحاكم مات سنة ست وسبعين وثلثمائة عن

الحافظ الجوال ابو الفتح عبد الواحد ابن محمد بن احمد بن مسرور البلخي عن ابن سعيد ابن يونس وعنه عبد الغني وطن مصر ومات في ذي الحجه سنة ثمان وسبعين وثلثمائة

ابو ابي الليث نصر ابن محمد الحافظ ابو العباس الضبيبي المصري قال الحاكم بافقه في الحفظ مات سنة ست وثمانين وثلثمائة

الوزير الكامل الحافظ الامام ابو الفضل جعفر ابن الوزير ابي الفتح ابن الفرات البغدادي نزيل مصر وذو الصاحب مصر كافور الخادم وحدث عن محمد بن هرون الحضرمي وغيره ورحل اليه الدارقطني وعزم على تاليف مسنده قال السلفي كان من الحفاظ المتقنين بحلي وبروي في حاله وزارته عندي من كلامه على الحديث الدال على حدة فهمه وقوة علمه وخبرته اسم جوته لابيه ولد سنة ثمان وثلثمائة ومات في ثالث عشر ربيع الاول سنة احدى وتسعين

ابن سعيد بن علي الازدي الامام الحافظ المتقن النسابه امام زمانه في علم الحديث وحفظه قال البرقاني ما رايته يعد الدارقطني احفظ منه له مولفات منها المؤتلف والمختلف وغيره ولد سنة اثنتين وثلثين وثلثمائة ومات في سابع صفر سنة تسع واربعمائة

المالبيني احمد بن محمد ابن احمد بن اسماعيل كان احد الحفاظ المكثرين الرحالين في الحديث الى الافاق روى عن ابن عدي مات بمصر في شوال سنة اثنتي عشرة واربعمائة

السجزي الحافظ عبيد الله ابن سعيد بن حاتم الوايلي البكري نزيل مصر كان متقنا مكثرا بصيرا بالحديث والسنة واسع الرحلة قال ابو طاهر الحافظ سالت الخليلي عن الصوري والسجزي ايهما احفظ فقال السجزي احفظ من خمسين مثل الصوري مات في المحرم سنة اربع واربعين واربعمائة

الامام المتقن محدث مصر ابو اسحاق ابراهيم ابن سعيد ابن عبد الله النعالي مولاهم المصري ولد سنة احدى ولتسعين ومائتين وسمع عبد الغني بن سعيد ومنه نظيف ومنه ابو بكر ابن عبد الباقي واخرون روى عنه بالاجازة ابن ناصر الحافظ وجمع عوالي سفيان ابن عيينة وغير ذلك وكان ثقة حجة صالحا ورعا كبير القدر مات سنة اثنتين وثمانين واربعمائة

السلفي الحافظ ابو طاهر عماد الدين احمد ابن محمد الاصفهاني كان اماما حافظا متقنا ناقدا ثبتا دينا خيرا انتهى اليه علو الاسناد وروى عنه الحافظ في حياته وله تصانيف وكان اوحد زمانه في علم الحديث واعلمهم بقوانين الرواية وكان مقيما بالاسكندرية توفي يوم الجمعة خامس ربيع الاخر سنة ست وسبعين وخمسمائة وله مائة وست سنين

عبد الغني بن عبد الواحد بن علي ابن سرور المقدسي الحنبلي الحافظ الامام احد زمانه في علم الحديث والحفظ تقي الدين ابو محمد الزاهد العابد صاحب الكمال والعمره وغير ذلك من التصانيف

ولد بمصر في اخر عمره وماته بها يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الاول سنة ستماية وله تسع وهمون

علي بن فاضل ابن سعد الله ابن الحافظ الصوري ثم المصري قال الذهبي اكثر عن السلفي ورأس في الحديث مات بمصر سنة ثلاث وستماية

علي ابن المفضل ابن علي المالكي المقدسي ثم السكندري الحافظ العلامه شرف الدين ولد سنة اربع واربعين وخمسماية وتخرج بالسلفي وكان من حفاظ الحديث وايمة المذهب العارفين به وله تصانيف مات بالقاهره سنة احدي وستماية

الحافظ البارع تقي الدين ابو الطاهر اسماعيل بن عبد الله ابن عبد المحسن المصري الشافعي ولد في حدود سبعين وخمسماية وسمع من الخشوعي ومنه المنذري وكان اماما حافظا مبرزا مفيدا مات في رجب سنة تسعة عشر وستماية

الامام العلامه الحافظ الكبير ابو الخطاب عمر بن حسن الاندلسي السبتي كان بصيرا بالحديث معتنيا به له حظ وافر من اللغة ومشاركة في العربيه له تصانيف وطال عمره وادب الملك الكامل ودرس بدار الحديث الكاملية مات رابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وثلثين وستماية عن نيف وثمانين سنة

الحافظ الكبير الامام شيخ الاسلام زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي ابن عبد الله المصري الشافعي ولد بمصر في غرة شعبان سنة احدي وثمانين وخمسماية وتفقه وطلب هذا الشان فبرع فيه وتخرج بالحافظ ابي الحسن ابن المفضل وولي مشيخة الكاملية وانقطع بها عشرين سنة وكان عديم النظير في معرفة علل الحديث عالي اختلاف فنونه متبحرا في معرفة احكامه ومعانيه ومشكله فيما بمعرفة غريبه اماما محجة بارعا في الفقه والعربيه والقراات ورعا متبحرا قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في حقه كان اودين مني وانا اعلم منه الف الترغيب والترهيب وشرح التنبيه وغير ذلك مات يوم السبت رابع ذي القعده سنة ست وخمسين وستماية

الامام الحافظ رشيد الدين ابو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله الاموي النابلسي ثم المصري المالكي ولد سنة اربع وثمانين وخمسماية وتخرج بابن المفضل وتقدم في فن الحديث وانتهت اليه رياسة الحديث بالديار المصريه والف وخرج مات في جمادي الاولى سنة اثنتين وستماية

ابو علي الحسن ابن محمد النعيمي ادبورکي ثم الدمشقي ولد سنة اربع وسبعين وخمسماية وعني بهذا الشان والف وتخرج وتحول الى مصر فمات بها في ذي الحجه سنة ست وخمسين وستماية

الامام الحافظ وجيه الدين ابو المظفر منصور ابن سليمان الهمداني الاسكندراني الشافعي ولد في صفر سنة سبع وستماية وعني بالحديث وفنونه ورجاله وبالفقه والف في الحديث وانواعه وفي الفقه وتاريخ الاسكندريه ومعجم شيوخه وغير ذلك روي عنه الدمياطي مات في شوال سنة ثلاث وسبعين وستماية ولم يخلف بعده في النقل مثله

الامام المحدث الحافظ زين الدين ابو الفتح محمد بن محمد ابن ابي بكر نزيل القاهره ولد سنة احدي وستماية وسمع من السخاوي وغيره والف وخرج مات في جمادي الاولى سنة سبع وستين

الامام الحافظ معتمد القاهره تقي الدين ابو القاسم عبيد ابن محمد بن عباس ولد

ولد سنة اثنتين وعشرين وستماية وشرح الكبير وبرع في التخريج واسماء الرجال والعالي والموافقه مات في شعبان سنة اثنتين وتسعين

عز الدين نقيب الاشراف ابو العباس احمد ابن محمد بن عبد الرحمن الحسني الحلبي ثم المصري الحافظ المورخ روي عن فخر القضاه احمد بن الحباب واكثر عنه اصحاب البوصيري وعني بالحديث وبالغ مات في سادس المحرم سنة خمس وتسعين وستماية وذكره في العبر

الحافظ الزاهد القدوه جمال الدين ابو العباس احمد ابن محمد بن عبد الله الحلبي الحنفي المقري كان احد من عني بهذا الشان وكتب عن ستماية شيخ وخرج واعاد مات بزاويته بالمقس بظاهر القاهره في ربيع الاول سنة ست وتسعين وستماية وله سبعون سنة

العلامه الحافظ المحدث الفقيه النسابه شيخ المحدثين شرف الدين ابو محمد عبد المومن بن خلف التوني الشافعي ولد سنة ثلاث عشره وستماية وتفقه وبرع وطلب الحديث فرحل وجمع فاوعى وتخرج بالمنذري والف قال المزي ما رايت في الحديث احفظ منه وكان واسع الفقه داسا في النسب جيد العربيه غزير اللغه مات فجاه

الحافظ مفيد مصر شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن سامه الحبلي روي عن ابن عبد الدايم وكتب الكثير وكان جيد المعرفه مات في ذي القعده سنة ثمان وسبعماية عن سبع واربعين سنة

قاضي القضاه سعد الدين ابو محمد مسعود بن احمد الحراني ثم المصري الحنبلي ولد سنة اثنتين وخمسين وستماية وسمع من النجيب وعوه وتفقه في هذا الشان والف وخرج شرحا على سنن ابي داود وكان عارفا بالمذهب مات في ذي الحجه سنة احدي

مفيد الديار المصريه وشيخها الحافظ قطب الدين ابو علي عبد الكريم بن عبد النور ابن منير الحنفي ولد في رجب سنة اربع وستين وعني بالفن وبرع فيه والف شرح البخاري وشرح سيرة عبد الغني وتاريخ مصر في بضعة عشر مجلدا وغير ذلك مات في رجب سنة خمس وثلثين وسبعماية

ابن سيد الناس الامام العلامه الحافظ الاديب البارع ابو الفتح محمد بن محمد ابن محمد ابن سيد الناس اليعمري الاندلسي الاصل المصري ولد في ذي القعده سنة احدي وسبعين وستماية ولازم ابن دقيق العيد وتخرج به وكان احد اعلام الحفاظ اديبا شاعرا بليغا مترسلا ولي درس الحديث بالظاهريه وغيرها والف السيرة النبويه وشرح الترمذي مات في شعبان سنة اربع وثلثين وسبعماية النفي السبكي مر

احمد ابن ايبك ابن عبد الله الحسامي الدوادار الحافظ شهاب الدين ابو الحسين محدث مصر ولد سنة سبعماية وبرع في الفن وخرج والف مات في رمضان سنة تسع واربعين بالطاعون

احمد ابن احمد ابن احمد ابن الحسين الهكاري شهاب الدين ابو الحسين محدث مصر ولد سنة سبعماية وبرع في الفن كان عارفا بالرجال الف كتابا في رجال الصحيحين واعاد بجامع الحاكم مات في جمادي الاخره سنة ثلاث وستين وسبعماية

ابن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن ابي بكر ابن خليل العثماني المكي نزيل مصر الشافعي الحافظ الفقيه الزاهد القدوه ابو محمد ولد سنة اربع وتسعين وستماية وعني بالفن وبرع

فيه مات بالقاهره في جمادي الاولي سنة سبع وسبعين

جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الحنفي سمع من اصحاب المجيب لما خذ عن الفخر الزيلعي شارح الكنز والعلاء التركماني وبن عمجل والف تخريج احاديث الهدايه وتخريج احاديث الكشاف مات في محرم سنة اثنتين وستين وسبعمايه

الحافظ قاضي القضاه الشيخ عز الدين ابو محمد بن قاضي القضاه بدر الدين محمد ابن ابراهيم ابن سعد الله ابن جماعه الكناني الشافعي ولد في محرم سنة اربع وتسعين وستمايه واكثر السماع فبلغت شيوخه الفا وثلثمايه فقس وعني بالشان والف تخريج احاديث الشافعي وغيره وولي القضا بالديار المصريه وتدريس الحنفيه وكانت معرفته بالحديث امثل من معرفته بالفقه مات بمكه في جمادي الاولي سنة سبع وستين وسبعمايه

مغلطاي ابن قليج الحنفي الامام الحافظ علاء الدين ولد سنة تسع وثمانين وستمايه وكان حافظا عارفا بفنون الحديث علامة في الانساب وله اكثر مما يه تصنيف كشرح البخاري وشرح ابن ماجه وغير ذلك مات في شعبان سنة اثنتين وستين وسبعمايه

الحافظ شمس الدين ابو العباس محمد بن موسي بن محمد ابن سند المصري ولد في ربيع الاخر سنة تسع وعشرين وسبعمايه واخذ عن الاسنوي والابرقوهي والتاج السبكي والف وخرج مات في صفر سنة اثنتين وتسعين وسبعمايه

البلقيني مر ابن الملقن يأتي في الفقها

العراقي الحافظ الامام الكبير زين الدين ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن حافظ العصر ولد بنشاة المهران بين مصر والقاهره في جمادي الاولي سنة خمس وعشرين وسبعمايه وعني بالفن فبرع فيه وتقدم بحيث كان شيوخ عصره يبالغون في الثنا عليه بالمعرفه كالسبكي والعلائي كثير وغيرهم ونقل هو الاسنوي في المهمات ووصفه بحافظ العصر وكذلك وصفه في ترجمه ابن سيد الناس وله مولفات في الفن بديعه كالالفيه التي اشتهرت في الافاق وشرحها ونظم الاقتراح وتخريج احاديث الاحياء ونكمله شرح الترمذي لابن سيد الناس وشرح في املا الحديث مدة سنة ست وتسعين فاميا الله تعالي به سنة الاملا بعدان كانت داثرة فاملي اكثر من اربعمايه مجلس وكان صالحا متواضعا ضيق المعيشه مات في ثامن شعبان سنة ست وسبعمايه

الهيثمي الحافظ نور الدين ابو الحسن علي ابن ابي بكر ابن سليمان رفيق ابي الفضل العراقي ولد سنة خمس وثلثين وسبعمايه واخذ عن التاج السبكي وبن قاضي الجبل والاسعردي والبصير وله مجاميع وتاريخ وتعاليق مات بمصر في ربيع سنة تسع وثمانين وسبعمايه

الاقفهسي صلاح الدين خليل بن محمد ابن عبد الرحمن المصري ولد سنة ثلاث وستين وسبعمايه وعني بالفن وخرج وصنف مات سنة احدي وثمانمايه

ولي الدين ابو زرعه احمد بن الحافظ ابي الفضل العراقي الامام العلامه الحافظ الفقيه الاصولي ذو الفنون ولد في ذي الحجه سنة اثنتين وستين وسبعمايه وتخرج في الفن بوالده ولازم البلقيني في الفقه وبرع في الفنون والف الكتب النافعة المشهوره كشرح البهجه والنكت ومختصر المهمات وشرح جمع الجوامع في الاصلين وشرح تقريب الاسانيد لوالده وغير

وغير ذلك واملي الحديث اكثر من سبعمايه مجلس وولي قضا الديار المصريه مات في سابع عشرين شعبان سنة ست وعشرين وثمانمايه

شهاب الدين احمد ابن ابي بكر ابن اسماعيل الكناني ولد في محرم سنة اثنتين وستين وسبعمايه وسمع الكثير وعني بالفن والف وخرج مات في محرم سنة اربعين وثمانمايه

امام الحفاظ في زمانه قاضي القضاه شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد ابن محمد ابن علي الكناني العسقلاني ثم المصري ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمايه وعني اولا الادب وتعلم الشعر فبلغ فيه الغايه ثم طلب الحديث فسمع الكثير ورحل وخرج للحافظ ابي الفضل العراقي وبرع فيه وتقدم في جميع فنونه وانتهت اليه الرحله والرياسة في الحديث والدنيا باسرها فلم يكن في عصره حافظ سواه والف كتبا كثيرة كشرح البخاري وتعليق التعليق وتهذيب التهذيب وتقريب التهذيب ولسان الميزان والاصابه في الصحابه ونكت ابن الصلاح ورجال الاربعه والنخبه وشرحها والالقاب وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه وتقريب المنهج بترتيب المدرج واملي اكثر من الف مجلس حتي الشهاب المنصوري شاعر العصر انه حضر جنازته فاسقطوت السماعيل نفسه وقرقب الي المصلي ولم يكن زمان مطر فمات فانشدت في ذلك الوقت

قد بكت السحب علي ... قاضي القضاة بالمطر
وانهمر الوكن الذكي ... كان مشيرا بالمجر

وقال شيخنا الاديب شهاب الدين الحجازي يرثيه بقوله

كل البرية للمنية صايره ... وتقول لها شيأ فشيأ شايره
والنفس ان رضيت بذا رجعت وان ... لم ترض كانت بعد ذلك خاسره
وانا الذي راض باحكام مضت ... عن دينا البر المهيمن صادره
لكن سيبكيت العديش من بعد الذي ... قد خالف الافكار منا حايره
هو شيخ الاسلام المعظم قدره ... من كان او حد عصره والنادره
قاضي القضاه العسقلاني الذي ... لم يرفع الدنيا خصيما ناظره
وشهاب دين الله ذي الفضل الذي ... اربي علي عدد النجوم مكاثره
لاتعجبوا العلوه فابوه من ... قبل علي في الدنا والاخره
هو كيميا العلم كم من طالب ... بالكسر جاله فاضحي جابره
لابدع ان عادت علوم الكيميا ... من بعد ذا الحجر الكريم باسره
لهفي علي من اودثتني حسرة ... درس الدروس عليه اذهي جاسره
لهفي علي المدح استحالت للرثي ... وقصور ابياتي غدت متقاصره
لهفي عليه عالم بوفاته ... درست دروس والمدارس داثره
لهفي علي الامل اعطل بعده ... ومعاهد الاسماع اذهي شاغره
لهفي عليه حافظ العصر الذي ... قد كان هو دود الكل مناظره
لهفي علي الفقه المهذب والمحرر ... حاوي المقصود عند محاضره
لهفي علي النحو الذي تسهيله ... معني اللبيب مساعد لمذاكره
لهفي علي اللغة الغريبة كم اراتا ... معربا بصحاحها المتظاهره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لهفي على علم العروض تعطفت ... اسبابه بفواصل منقابره
لهفي على خزانة العلم التي ... كانت بها كل الافاضل ماهره
لهفي على شيخي الذكي سعدت به ... صحب واوجه ناظريه ناضره
لهفي على التقصير مني حيث لم ... املا النواحي بالنواح مبادره
لهفي على عذري على استيفاء ما ... تحوي وتعجزني ان اعوما شره
لهفي على لهفي وهل ذا مسعدي ... اوكان ينفعني شديد حاذره
لهفي على من كل عام للهنا ... تاتي الوفود الى حباه مبادره
والآن في ذا العام جاد للعزا ... فيه وعاد وابل الدموع الهامره
قد خلف الدنيا خرابا بعده ... لكنما الاخرى لديه عامره
وبموته شفر الفؤاد واعلم العين ... انثلمت في حالتيها شاعره
ولي المحاجر طابقت اذ فلرئي ... انا ثاثر وهي المراسم ناشره
فكانه في قبره سر عزا ... فالصدر والافهام عنه قاصره
وكانه في اللحد منه ذخيرة ... اعظم بها درر العلوم الفاخره
وكانه في رمسه سيف شوكي ... في العلم مخبوءا اليوم ثاميره
قهرتني الايام فيه فليتني ... في مصرمت ولا رايت القاهره
هجرتني الاحلام بعدك سيدي ... واحر قلبي قد رمي بالهاجره
من شاء بعدك قلبت انت الذي ... كانت عليك النفس قد ماحاذره
وسهرت منوصح النعي بزجره ... فاذا هي من مقلتي بالساهره
وزويت فيه قلبت اني لم اكن ... اولبت اني قد سكنت مقابره
وراجع الناس فيه واحد ... طوفي لنفس عند ذاك صابره
يا يوم عيني لا تلم بمعلتي ... فالنوم لا ياوي لعين ساهره
يا دمعي واسقي تربه ولواتها ... بعلومه جرت البحار الزاخره
يا صبري ارحل ليس قلبي فارغا ... سكنته احزان عنت متكاثره
يا نار شوقي بالفراق تاججي ... يا دمعي بالمزن كوني ساخره
يا قبر طب فوصرت بيت العلم او ... عينا به النسان قطب الدايره
يا موت انك قد تولت بذكي الذا ... ومن استضفت حماك نفس حاضره
يا رب فارحمه واسق صنرته ... بسحايب من فيض فضلك غامره
يا نفس صبرا فالتاسي لايق ... بوفاة اعظم شافع في الاخره
المصطفى ربي النبيين الزكي ... حاز العلى والمعجزات الباهره
صلى عليه الله ماحال الودي ... فينا وجود للبرية باسره
وعلى عشيرته الكرام وآله ... وعلى صحابته النجوم الزاهره

ذكر من عاب بمصر من مشايخ المحدثين الذين لم يبلغوا درجة الحفظ والضبط بعلو الاسناد

بكر ابن سهل الدمياطي المحدث عن عبد الله بن يوسف التنيسي وطايفة مات في ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومايتين

الدينوري

صاحب المجالسة ابو بكر بن مروان المالكي نزيل مصر وبها مات احد عن القاضي اسماعيل ويحيى بن معين وابن ابي الدنيا وغلب عليه الحديث وله كتاب في فضايل مالك مات في صفر سنة ثلاث وتسعين ومايتين وله اربع وثمانون سنة ذكره ابن فرحون في طبقات المالكية

داود بن ابراهيم ابن روزبه البغدادي عن محمد بن بكار بن الريان وطايفة مات بمصر ابا الحسن بن خلف ابن فرقد ابو القاسم المصري المحدث روى عن محمد بن رمح ومحمد بن مرزوق وطايفة مات سنة اثنتي عشرة وثلثمايه وله بضع وثمانون سنة

احمد بن سليمان بن الصيقل ابو الحسن المصري ولقبه علان العدل عن محمد بن رمح وطايفة مات في شوال سنة سبع عشرة وثلثمايه عن تسعين سنة

ابان وزبان ابن حبيب ابو بكر المصري عداده في الكوفيين كاتب العمري ومحمد بن رمح مات في جمادي الاخرة سنة سبع عشرة وثلثمايه عن اثنتين وتسعين سنة

ابن داود بن دردان المصري البزاز عداده في الكوفيين كاتب العمري ومحمد ابن رمح مات في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وثلثمايه عن اثنتين وتسعين سنة

ابن عبد الوارث ابن جرير الاسكندراني سوابن العسال اخرس حدث عن محمد بن رمح وثقه ابن يونس مات في جمادي الاخرة سنة احدى وعشرين وثلثمايه

قاضي مصر ابو جعفر احمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المالكي من اهل العلم والحفظ حدث بكتب ابيه كلها من حفظه بمصر ولم يكن معه كتاب وهي احدى وعشرين مصنفا قال في القبر ولي قضا مصر شهرين ونصف ومات بها في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وثلثمايه

ابو الحسن احمد بن محمد بن الحاج ابو محمد الرشديني المهري المصري الناسخ عن ابي الطاهر ابن السرح وسلمة بن شبيب مات سنة ست وعشرين وثلثمايه

ابو جعفر احمد بن بور الربعي البغدادي عن عباس الدوري وطبقته ولي قضا مصر ثلاث سنوات وله عدة تصانيف ضعفه غير واحد في الحديث مات سنة تسع وعشرين وثلثمايه وله بضع وسبعون سنة

محمد ابن ايوب ابن الصموت الرقي نزيل مصر روى عن هلال ابن العلا وطايفة مات سنة احدى واربعين ومايتين

عثمان بن محمد بن احمد بن عمر السمرقندي قال في العبر روى بمصر عن احمد بن شيبان الرملي وابي امية الطرسوسي وطايفة مات سنة خمس واربعين وثلثمايه وله خمس وسبعون

الوزير المادرائي ابو بكر محمد بن علي البغدادي الكاتب وزر لخمارويه صاحب مصر وحدث عنه العطاردي وكان من صلحاء الكتبة مات سنة خمس واربعين وثلثمايه عن نحو تسعين سنة واما معروفه فالبر المنتهي اعتق في يومه ماية الف رقبة وانفق في حجة حجها ماية الف دينار وبلغ ارتفاع غلته بمصر من املاكه في العام اربعة مايه الف دينار

احمد ابن مهران ابو الحسن السبرائي المحدث عن الربيع المرادي والقاضي بكار مات سنة ست واربعين وثلثمايه

ابو العباس الصابوني احمد بن محمد بن حسين بن السندي الثقة المعمر سند ديار مصر عن يونس بن عبد الاعلى والمزني والكبار والغرباء روى عنه بن نظيف مات في شوال سنة تسع واربعين وثلثمايه وله مايه وخمس سنين

ابو العباس احمد بن ابراهيم ابن جامع السكري عن علي بن عبد العزيز البغوي مات بمصر سنة احدى وخمسين وثلثمائة

ابو بكر احمد بن ابراهيم ابن احمد بن عطية البغدادي يعرف بابن الحداد عن بكر ابن سهل الدمياطي مات بمصر سنة اربع وخمسين وثلثمائة

ابو الفضل العباس ابن محمد بن نصر ابن السري بن هلال بن العلاء مات بمصر سنة ست وخمسين وثلثمائة

محمد ابن بدر الجهامي الامير ابو بكر الطولوني عن بكر ابن سهل الدمياطي والنسائي ووثقه ابو نعيم مات سنة اربع وستين وثلثمائة

ابو بكر ابن محمد بن ابيض ابن اسود القهري المصري احد من روى عن النسائي مات سنة سبع وسبعين وثلثمائة

ابو بكر ابن المهتوكي باسمه احمد بن محمد بن اسماعيل محدث ديار مصر عن البغوي ومحمد ابن محمد الباهلي مات سنة خمس وثمانين وثلثمائة

ابو الحسن الأديب القاضي علي بن الحسين بن بنوار المحدث نزيل مصر روى الكثير عن ابن قتيبة وعمه الفضل بن ابي عروبة ومحمد بن الغيض الدمشقي مات في ربيع الاول سنة خمس وثمانين وثلثمائة

ابو القاسم عبيد الله ابن محمد بن خلف ابن سهل المصري البزاز يعرف بابن ابي غالب عن محمد بن احمد الباهلي وعلي ابن احمد علان وكان من اكبر المصريين ومتموليهم مات سنة سبع وثمانين وثلثمائة

عبد الوهاب ابن عيسى ابو العلا ابن ماهان البغدادي ثم المصري روى صحيح مسلم عن ابي بكر احمد بن محمد الاشقر سوى ثلاثة اجزاء ابو بكر الحدادي مات سنة ثمان وثمانين وثلثمائة

ابو محمد عبد الله بن جعفر ابن رزيق البغدادي ابو الحسن نزيل مصر روى عن المحاملي ومحمد بن مخلد وكان صاحب حديث مات سنة احدى وتسعين وثلثمائة

ابو محمد القراب اسماعيل المصري المحدث راوي المجالسة عن الدينوري مات في ربيع الاخر سنة احدى وتسعين وثلثمائة وله تسع وسبعون سنة

ابو القاسم ابراهيم ابن علي ابن سختة البغدادي نزيل مصر حدث عن البغوي وابي بكر ابن ابي داود مات بمصر سنة اربع وتسعين وثلثمائة

محمد ابن احمد بن شاكر القطان ابو عبد الله المصري مولف فضائل الشافعي روى عن عبد الله ابن الورد مات في المحرم سنة سبع واربعمائة

ابو الحسن ابن نزال احمد بن عبد العزيز ابن احمد التميمي البغدادي عن المحاملي ومحمد بن مخلد وله جزء واحد رواه عنه الصوري والجبال مات بمصر في ذي القعدة سنة ثمان واربعمائة وله احدى وتسعون سنة

مسير ابن الحسن بن علي بن مسير الخشاب ابو العباس المصري المولد شيخ الحلي عن علي بن عبد الله ابن ابي مطيرة والجبال كان ثقة لا تجوز ليلة توليس مات في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة واربعمائة

احمد بن محمد بن يحيى ابو العباس الاشيلي المعدل سمع عثمان بن محمد السمرقندي وابا الفوارس الصابوني

الصابوني اسقي عالية ابو نصر السجزي مات بمصر في صفر سنة خمس عشرة واربعمائة حدث عن

ابو العباس ابو الحسن الخصيب ابن عبد الله ابن محمد بن الحسين ابن الخصيب المصري عن ابيه

وعثمان ابن السمرقندي مات سنة ست عشرة واربعمائة قاله في العبر

ابو محمد ابن النحاس عبد الرحمن بن عمر المصري البزاز مسند الديار المصرية ومحدثها

عن ابن الاعرابي وابي الطاهر ابن الحوين وعلي ابن عبد الله بن ابي مطر مات سنة ست عشرة واربعمائة وله بضع وتسعون سنة

ابو العباس ثواب ابن عمر ابن عبيد الكاتب المصري عن ابي احمد ابن الناصح مات بمصر في ربيع الاخر سنة سبع وعشرين واربعمائة وله خمس وثمانون سنة

محمد ابن الفضل ابن لطيف ابو عبد الله المصري الفرامسندي الديار المصرية عن ابي الفوارس الصابوني والعباس ابن محمد الرافقي وكان شافعيا مات في ربيع الاخر سنة احدى وثلثمائة واربعمائة وله بضع وتسعون سنة وشهر وبين

علي ابن منير ابن احمد الخلال ابو الحسن المصري عن ابي حامد الناصح والزهلي مات في ذي القعدة سنة تسع وثلثين واربعمائة

ابو الحسن احمد بن محمد ابن احمد بن نصر الحلبي المصري الوراق عن ابي الطاهر الزهلي مات يوم الاضحى سنة اربع واربعمائة وله احدى وثمانون سنة

علي ابن ربيعة الحسين التميمي المصري البزاز راوية الحسن بن رشيق مات في صفر

علي بن عمر الكرابي المصري الصواف يعرف بابن حمصة راوي جزء البطاقة عن حمزة الكناني مات في رجب سنة احدى اربعين واربعمائة

ابن الخلال ابو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري ثم المصري المقرئ البزاز ولد سنة تسع وخمسين وثلثمائة وروى عن ابن حبويه وابي الطاهر الزهلي وابن رشيق مات سنة ثمان واربعين واربعمائة

علي ابن بقا ابو الحسن المصري العراق محدث ديار مصر عن القاضي ابو الحسين المحاملي مات سنة خمسين واربعمائة

ابو الحسن محمد بن مكي ابن عثمان الازدي المصري عن ابي الحسن الحلبي ومحمد بن احمد الاهنيمي مات بمصر في جمادى الاولى سنة احدى وستين واربعمائة عن ست وستين سنة

الحاكم باقي في الفقها وكذا راويه ابن رفاعة

ابو صادق مرشود بن يحيى ابن القاسم المديني ثم المصري عن ابي الحسن ابن الطفال وعلي بن محمد الفارسي وكان اسند من بقي بمصر مع الثقة والخير مات في ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمسمائة عن سن عالية

ابو عبد الله الوازكي صاحب السواسياتي والمشيخة محمد بن احمد ابن ابراهيم يعرف بابن الخطاب مسند الديار المصرية وهو اول الاسكندريين مات في جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وخمسمائة عن احدى وتسعين سنة

ابو محمد عبد الله ابن عبد الرحمن ابن يحيى الغنماني الوبياجي محدث الاسكندرية يعرف بالسلفي في الرتبة روى عن ابي القاسم ابن الحمامي والطرسوسي وغيرهما مات في شوال سنة اثنتين وستين وخمسمائة عن ثمان وتسعين سنة

المأموني راوي صحيح مسلم بمصر سعد بن الحسين ابن سعد العباسي مات سنة
ست وسبعين وخمسمائة بالقاهرة

محمد بن محمد ابو ابي الطاهر محمد بن ابيات الانماري ثم المصري الكاتب روى عن ابي صادق
مرشد المديني وغيره وروى ببغداد صحاح الجوهري عن ابي البركات الغوني مات في ربيع الآخر
سنة ست وتسعين وخمسمائة وله سنة تسع وثمانين

ابو حيري هبة الله علي ابن سعود الانصاري الكاتب الاديب مسند الديار
المصرية وله سنة ست وخمسمائة وسمع من ابي صادق المديني ومحمد بن بركات السعيدي
وطبقته وتفرد في زمانه ورحل اليه مات في ثاني صفر سنة ثمان وتسعين

عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن موقا الانصاري التاجر مسند الاسكندرية
واخر من حدث عن ابي عبد الله الرازي مات في ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وخمسمائة
وله اربع وتسعون سنة

ابن حمزة ابو الحسن البغدادي الكاتب حاجب المؤيد حدث بمصر عن ابي الحصين مات
في شعبان سنة تسع وتسعين وخمسمائة

القاضي ابو محمد هبة الله بن يحيى ابن علي ابن حيزرة المصري يعرف بابن ميسر
العدل راوي كتاب السير مات في ذي الحجة سنة سبعمائة

الرومي عتيق احمد بن باقا البغدادي قرأ القرآن على ابي الكرم الشهرزوري
وروى صحيح البخاري بمصر والاسكندرية عن ابي الوقت مات في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين

ابن عبد الجبار العثماني ابو محمد الاسكندراني التاجر الكاري المحدث
الكبير عن السلفي مات في ذي الحجة سنة اربعة عشر وستمائة عن سبعين سنة

احمد بن عبد الله ابن ابي الحسين ابن هديو الاسكندراني المالكي مدبية قضا
وحشمة روى عن السلفي وغيره مات في جمادى الآخرة سنة تسع وستمائة

ابن يحيى ابن ابي الرداد المصري اخر من روى بمصر عن ابن رفاعة الخلعيات
مات في ذي القعدة سنة عشرين وستمائة

ابن القاضي القاضي الاسعد ابو البركات عبد القوي ابن القاضي الجليس عبد العزيز
ابن الحسين التميمي السوداني الاغلبي المصري المالكي الاخباري المحدث راوي السيرة
عن ابن رفاعة كان ذا فضل ونبل وسؤدد ومهابة ووقار وحلم جاز الاربعين مات في شوال
سنة احدى وعشرين وستمائة وله خمس وثمانون سنة

ابو الحسن علي ابن ابي الكرم نصر ابن المبارك العراقي الحلال المعروف بابن البناء راوي
جامع الترمذي عن الكروخي حدث بمصر والاسكندرية وقوص مات بمكة في صفر سنة
اثنتين وعشرين وستمائة

ظاهر الدين علي ابن محمد ابن يحيى يعرف بابن رجال العدل سمع السلفي وغيره مات في
شوال سنة ثمان وعشرين وستمائة

عبد الغفار ابن سحاق المحلي الشروطي عن السلفي وغيره مات في شوال سنة تسع وعشرين
وستمائة عن سبع وسبعين سنة

بهاء الحسن الامير شرف الدين الهذباني الاربلي عن تحرمي الثقفي كان ذا علم وادب
مات بمصر في ربيع الاول سنة ست واربعين وستمائة

ابن عبد الوهاب ابن العلامة ابي الطاهر ابن اسماعيل بن مكي الزهري العوفي
الاسكندراني المالكي سمع من جده الموطأ وكان فاضلا ورع مات في صفر سنة سبع واربعين وكذا

ابن الكباب ابو الفضل احمد ابن محمد بن عبد العزيز ابن الحسن السعدي
المصري عن المأمون والسلفي وبيبرس مات في رمضان سنة ثمان واربعين وستمائة عن

المحدث رشيد الدين ابو محمد عبد الوهاب ابن ظافر ابن علي ابن فتوح الاسكندراني
المالكي ولد سنة اربع وخمسين وخمسمائة وسمع من السلفي وفتوح الاربعين وكان ذا دين وفقه
وتواضع مات في ثامن عشر ذي القعدة سنة ثمان واربعين وستمائة عن تسعين سنة

ابن محمد بن الحسين ابن مفوج جمال الدين ابو البركات المقدسي ثم الاسكندراني
يعرف بابن الواعظ من عدول الثغر عن السلفي مات في صفر سنة خمسين وستمائة عن اهوى وثمانين سنة

بن شجاع ابن محمد ابن سيدهم ابو البقا المذحجي المصري روى صحيح مسلم عن ابي المفاخر
المأموني مات في المحرم سنة احدى وخمسين وستمائة

السلفي جمال الدين ابو القاسم عبد الله ابن مكي بن عبد الرحيم الطرابلسي الاسكندراني
ولد سنة سبعين وخمسمائة وسمع من جده السلفي الكثير واجاز له عبد الحق وشهده
وانتهى اليه علو الاسناد بالديار المصرية مات بمصر في رابع شوال سنة احدى وخمسين

ابن الحافظ السيد العدل شرف الدين ابو بكر محمد ابن الحسن بن عبد السلام التميمي السقاقسي
الاصل الاسكندراني ولد سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة واعتنى به خاله الحافظ ابن المفضل
عن السلفي وله مشيخة خرجها له الحافظ منصور ابن سليم مات في جمادى الاولى سنة اربع

ابو الطاهر لاحق ابن عبد المنعم ابن قاسم الانصاري الارتاحي المصري سمع من غير جده ابي عبد
الله الارتاحي وتفرد بالاجازة من المبارك ابن الطباخ مات بمصر في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين

المحدث محمد بن عبد الله ابن ابراهيم ابن عيسى صفي الدين الاسكندراني المحدث الرحال
اخو من عني بالحديث روى عن عبد الرحمن بن موقا مات بعده مات في جمادى الآخرة سنة
تسع وخمسين وستمائة

الحافظ عيسى بن سليمان ابن رمضان الثعلبي المصري العراقي في احد من روى البخاري
عن المرشدي مولده مرشد المديني مات في رمضان سنة ستين وستمائة عن تسعين سنة

ابو الفوز ابو بكر محمد بن فتوح بن خلوف ابن خلف ابن مفال الكهراني الاسكندراني
من التاج المسعودي وبيبرس معافا اجازه ابو سعد ابن ابي عصرون والكبار وتفرد عن
جماعة مات في جمادى الاولى سنة ستين وستمائة

ابو بكر ابن علي ابن مكارم ابن فتيان الانصاري المصري عن البوصيري مات في المحرم سنة

ابن علي ابن منتصر ابو علي الفارسي ثم الاسكندراني اخر اصحاب عبد المجيد بن
دليل مات في ربيع الآخر سنة احدى وستين وستمائة

ابن مماتي اثير الدين عبد الغني ابن سليمان ابن بنيب المصري ولد سنة خمس وسبعين
وخمسمائة وسمع من عشير الحنبلي فكان اخر اصحابه واجاز له ابن بري وانتهى اليه علو
الاسناد بمصر مات في ثالث ربيع الاول سنة احدى وستين وستمائة

اسماعيل ابن حازم ابو الظافر الكناني العسقلاني ثم المصري عن الخشوعي البوصيري وبيبرس
مات في جمادى الاولى سنة اثنتين وستين وستمائة

ابن سراقة الامام محيي الدين ابو بكر محمد ابن ابراهيم الانصاري الشاطبي شيخ دار الحديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكاملية ولد سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وسمع من ابي القاسم الدوري ومن العراق مثل ابي علي ابن الجواليقي وله مولفات في التصوف مات في العشرين من شعبان سنة اثنتين وستين وستمائة

احمد بن عبد القوي ابن عزون زين الدين ابو الطاهر الانصاري المصري عن البوصيري وابن ياسين مات في المحرم سنة سبع وستين وستمائة

ابو الطاهر محمد بن الحافظ ابي الخطاب عمر بن دحيه ولد سنة عشر وستمائة وسمع ابا ه وجماعة وولي مشيخة دار الحديث الكاملية مرة وحدث وكان فاضلا مات سنة سبع وستين

ابن قاضي القضاة زين الدين علي بن يوسف ابن بنوا رمعين الدين عن البوصيري وابن ياسين ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة ومات في رجب سنة سبعين وستمائة

احمد بن عبد الله بن احمد الانصاري النحاس عن عبد الوهاب بن موقا مات في جمادي الاولى سنة احدى وسبعين وستمائة

عبد اللطيف بن عبد المنعم الصيقل ابو الفتح الحراني الحنبلي مسند الوقت المعروف بابن كليب وبابن الحطوشة وبن الجوزي وابن ابي المجد ولي مشيخة دار الحديث الكاملية ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة ومات في صفر سنة اثنتين وسبعين وستمائة

ابو عبيس عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن علاق الانصاري المصري يعرف بابن الحجاج اخر من روى عن البوصيري واسماعيل بن ياسين مات في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وستمائة وله ست وثمانون سنة

الحصين المحدث ابو الحسن بن عبد العظيم ابن احمد المصري ولد سنة ستمائة وسمع الكثير ونقب واجتهد وكان فاضلا مات في رجب سنة اربع وسبعين

ابن سجوان سعد الدين ابو الفضل الانصاري الهيثمي عن الارتاحي والحافظ عبد الغني مات في ربيع الاول سنة اربع وسبعين وستمائة

ابن ابن شمس الدين محمد ابن عبد الله بن محمد البغدادي عن عبد العزيز بن منينا وسليمان الموصلي مات بالاسكندرية في رجب سنة تسع وسبعين وستمائة عن ثمانين سنة

ابو بكر ابن الحافظ ابو الطاهر اسماعيل بن الاماطي ولد سنة تسع وستمائة وسمع من الكندي وبن الحرستاني وبن ملاعب مات بالقاهرة في ذي الحجة سنة اربع وثمانين وستمائة

السراج ابن فارس ابو بكر ابن عبد الله ابن احمد بن اسماعيل التميمي الاسكندراني عن التاج الكندي وبن الحرستاني مات بالاسكندرية في ربيع الاول سنة خمس وثمانين وستمائة

ابن المهتار المحدث الورع مجد الدين يوسف بن محمد بن عبد الله المصري الدمشقي قارئ دار الحديث الاشرفية ولد سنة عشر وستمائة وسمع من ابن الزبيدي وبن الصباح وروى الكثير مات في تاسع ذي القعدة سنة خمس وثمانين

جمال الدين ابو صادق احمد بن الحافظ رشيد الدين يحيى القطار سمع من محمد بن عماد وابن باقا وكتب وخرج الموفقيات مات في ربيع الاخر سنة ست وثمانين وستمائة عن بضع وستين سنة

فخر الدين عبد العزيز بن عبد المنعم ابن الصيقل الحراني ولد سنة اربع وتسعين وخمسمائة وسمع من ابي حامد بن جوالق ويوسف ابن كامل واجاز له ابن كليب وكان اخر من روى عن اكثر شيوخه استوطن مصر الى ان مات بها في رجب سنة ست وثمانين وستمائة

ابو عبد الله محمد ابن احمد بن محمد ابن الموبو ابن علي الهدابي ثم المصري المحدث اجاز له ابن الجوزي وعفيفه وسمع من عبد القوي بن الحباب وبن باقا مات في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وستمائة

محمد ابن عبد الخالق ابن طرخان شرف الدين ابو عبد الله الاموي الاسكندراني اجاز له اسعد ابن روح وسمع من علي بن البنا والحافظ بن الفضل مات سنة سبع وثمانين وستمائة عن اثنتين وثمانين

غانم الحلاوي ابو محمد ابن ابي الفضل ابن عبد الوهاب الدمشقي عن حنبل وبن طبرزد بمرو وهراة وانتهى اليه علو الاسناد بمصر مات بالقاهرة في صفر سنة تسعين وستمائة عن خمس وثمانين

محمد ابن ابراهيم ابن توجم ابو عبد الله المصري اخر من روى الترمذي عن علي بن البنا مات سنة اثنتين وتسعين وستمائة

الحاج اسماعيل بن ابراهيم ابن قريش المخزومي المصري المحدث عن جعفر الهدابي وبن المقير مات في رجب سنة اربع وتسعين وستمائة

ابن ابي امين ابو الخطاب محفوظ بن عمر ابن ابي بكر البغدادي عن عبد السلام الداهري مات بمصر يوم الاضحى سنة اربع وتسعين وستمائة

سعد الدين عبد الرحمن بن علي ابن القاضي الاشرف احمد بن القاضي الفاضل عبد الرحيم عن عبد الصمد القضايوي وجعفر الهدابي مات في رجب سنة ست وخمسمائة وقد قارب

ابن الوسيرف محيي الدين عبد الرحيم ابن عبد المنعم المصري اخر من سمع من الحافظ علي ابن المفضل وابي طالب بن حديدة والكرخي الخزاعي مات في المحرم سنة خمس وتسعين وستمائة وله تسعون سنة

الحلاوي عبد المنعم ابن ابي بكر ابن احمد الانصاري المصري الشافعي قاضي القدس عالم دين حدث عن ابن المقير مات بالقدس في ربيع الاخر سنة خمس وتسعين وستمائة

الوجيه التعزي المحدث موسى بن محمد احد من عني بمصر بالحديث والكرخي اسمع ابن طبرزد مات في جمادي الاخرة سنة خمس وتسعين وستمائة

ابن الاعلاق ابو العباس احمد ابن عبد الكريم ابن غازي الواسطي ثم المصري عن عبد القوي ابن الحباب وبن باقا مات في صفر سنة ست وتسعين وستمائة

الصفي الصيرفي ابو الهدى عليبس بن يحيى بن احمد الانصاري الشافعي الصوفي المحدث ولد سنة ثلاث عشرة وستمائة وسمع من الصفراوي وبن المقير ولبس الخرقة من السهروردي مات بالقاهرة في رجب سنة ست وتسعين

محمد ابن صالح بن خلف الجهني المصري المقرئ عن بن باقا وعنه الذهبي مات سنة سبع وتسعين وستمائة

ابن الصيرفي شرف الدين الحسن بن علي ابن عبيس اللخمي المصري المحدث احد من عني بالحديث وروى عن بن رواج مات في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وستمائة

محمد ابن عبد الكريم ابن عبد القوي ابو السعود المنذري المصري عن بن المقير مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمائة عن خمس وسبعين سنة

العز محمد ابن عبد الوهاب ابن احمد ابن محمد بن الحباب التميمي المصري ناظر الخزانة عن علي بن البنا مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمائة عن خمس وسبعين سنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احمد بن اسحاق الابرقوهي مسند الديار المصريه تفرد باشياء مات في ذي الحجه
سنة احدى وسبعمايه وله سبع وثمانون سنة

علي بن عبد الغني ابن الفخر ابن تميم الشاهد عماد الموفق عبد اللطيف بن روزبه
مات بمصر سنة احدى وسبعمايه

تاج الدين علي بن احمد بن عبد المحسن الحسيني الفراني الشريف محدث الاسكندريه
عن ابي الحسن القطيعي وجماعة تفرد ورحل اليه مات في ذي الحجه سنة اربع وسبعمايه عاش ستة وسبعين

عبد الله ابن محمد بن احمد المخزومي ابن القيسراني من بيت الرياسة والوزاره ولي
وزارة دمشق ثم اقام بمصر مدة موقعا وكان شاعرا اديبا محدثا الف في رجال الصحيحين
من الصحابه روى عنه الدمياطي مات بالقاهره في ربيع الاخر سنة ثلاث وسبعمايه

ابن عبد الدائم ابن شهاب المصري عن ابن باقا وعنه السبكي مات بمصر سنة خمس وسبعمايه

بنت سليمان ابن احمد الاسعردي عن ابن الزبيدي واحمد بن عبد الواحد البخاري
وتفردت باشياء مات بمصر سنة خمس وسبعمايه عن بضع وثمانين سنة

تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين محمد بن شهاب الدين علي بن محمد بن حنا حدث
عن سبط السلفي وكان رئيسا شاعرا مات سنة سبع وسبعمايه

ابوبكر ابن محمد ابن عبد العظيم ابن علي السعدي القاضي عن ابن باقا والعلم ابن الصابوني
مات بالقاهره سنة سبع وسبعمايه عن خمس وثمانين سنة

حسن بن حسين الانصاري عن ابن المقير وابن رواج والعلم ابن الصابوني
مات بمصر سنة خمس عشر وسبعمايه

علي ابن الفقيه عيسى بن سليمان التغلبي المصري ابو الفقيه عز الفخر الفارسي ولد
باقا وكان ناظر الاوقاف وذكر مرة للوزاره مات بمصر في ذي القعده سنة عشر وسبعمايه عن سبع وتسعين

ابن عبد النصير القرشي الاسكندراني ابو حفص الزاهد العابد عن ابن المقير وابن
الجميزي مات في المحرم سنة احدى عشره

المنشي جمال الدين محمد بن مكرم ابن علي الانصاري الرويفعي عن مرتضى وابن المقير
حدث واختصر تاريخ ابن عساكر وله نظم ونثر مات بمصر في شعبان سنة احدى عشره عن اثنتين
وثمانين سنة

علي بن محمد بن هرون التغلبي المحدث مسند مصر عن ابن صباح وابن الزبيدي
وابن اللتي وتفرد بالعوالي واشتهر مات بمصر في ربيع الاخر سنة اثنتي عشره عاش ست وثمانين سنة

علي بن محمد بن هرون الحلبي المحدث عن ست وثمانين سنة

احمد بن القاضي شمس الدين محمد بن العماد ابو العباس الكردي

علي بن نصر الله ابو عمر القرشي المصري يعرف بابن الصواف راوي سنن النسائي
عن ابن باقا سمع من الدهماني والعلم ابن الصابوني واجاز له ابو الوفا محمود بن منده تفرد
واشتهر مات في رجب سنة اثنتي عشره وقد قارب الثمانين

موفقيه بنت عبد الوهاب بن عتيق بن ورداني المصريه عن الحسن
ابن دينار والعلم ابن الصابوني وعبد العزيز ابن النظار وتفردت مات سنة اثنتي عشره
عن اثنتين وثمانين سنة

ابو محمد الحسن ابن عبد الكريم ابن عبد السلام الغماري المصري سبط الفقيه زياده
عن ابي القاسم ابن عبيس المقرئ ومحمد بن عمير القرطبي وتفرد عنهما مات سنة اثنتي عشره عن خمس وتسعين

علي ابن الفخر عبد العزيز ابن قاضي القضاة عماد الدين عبد الرحيم السكري خطيب
جامع الحاكم ومدرس مشهد الحسين حدث عن جده لامه ابن الجميزي مات سنة ثلاث عشره

بنت عباس البغدادية الشيخه العالمه الفقيهه الزاهدة القانتة الواعظه
سيوه نساء زمانها امر زينب كانت وافرة العلم حريصة على النفع والتذكير ذات اخلاص
وخشية وامر بالمعروف افصح بها نساء دمشق ثم نساء مصر وكان لها قبول زايد ووقع في
النفوس ماتت بمصر في ذي الحجه سنة اربع عشره عن بضع وثمانين سنة

عطيه ابن اسماعيل ابن عبد الوهاب اللخمي المقعد ذكر امات الاولياء عن مظفر
الفوي مات سنة اربع عشره وهو من ابناء الثمانين

ابو الفتح موسى ابن علي ابن ابي طالب العلوي الموسوي الدمشقي عن الاربلي وذكره
والسخاوي وابن الصلاح وتفرد ورحل اليه مات بمصر في ذي الحجه سنة خمس عشره

عثمان ابن بلبان المقاتلي المحدث معيد المنصوريه حدث عن ابي حفص وطبقته
وارتحل وحصل وكتب وخرج مات بمصر سنة سبع عشره عن اثنتين وخمسين سنة

محمد بن سليمان ابن احمد بن يوسف الصنهاجي المراكشي ثم الاسكندراني عن ابن
رواج ومظفر ابن الفوي مات في ذي الحجه سنة سبع عشره

محمد بن محمد بن عيسى القاهري طباخ الصوفيه عن ابن فيره وابن الجميزي والسلادي مات

محمد بن منصور المصري ابن الجوهري روى عن ابراهيم ابن الخليل والكمال الضرير
وتلا بالسبع وتفقه وذكر للوزاره مات بدمشق سنة تسع عشره

الكردي الحسين بن عمر ابن عيسى تلا على السخاوي وسمع منه ومن ابن اللتي وحدث
مات بمصر في ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين سنة

عبد الرحمن ابن عبد المحسن ابن حسن بن ضرغام الكناني المصري خطيب جامع
المنشيه عن السبط مات في ربيع الاخر سنة عشرين وله ثلاث وتسعون سنة

يعقوب ابن احمد ابن الصابوني عن ابن عزون وابن علاق مات بمصر سنة عشرين

ابو الهدى احمد بن اسماعيل ابن علي ابن الحباب الكاتب تفرد باجزاء عن سبط السلفي
مات بمصر سنة عشرين عن سبع وسبعين سنة

احمد بن محمد ابو العباس الضرير المصري روى عن جده وابن رواج والسبط مات بمصر
في جمادي الاولى سنة احدى وعشرين عن تسع وسبعين سنة

محمد بن عبد المهيمن بن محمد الدهماني ثم المصري المهلبي المحدث الرحال عن اسماعيل بن غزون
والنجيب مات سنة احدى وعشرين عن نيف وسبعين سنة

ابن عتيق ابن عبد الرحمن ابن ابي الفتح الهمري المحدث الزاهد له رحلة وفضايل
عن النجيب وابن علاق مات بمصر في ذي القعده سنة اثنتين وعشرين

ابو القاسم عبد الرحمن بن مخلوف ابن جامع الوبري المالكي مسند الاسكندريه
عن جعفر الساري وابن رواج وتفرد مات في ذي الحجه سنة اثنتين وعشرين

عبد الرحمن بن ابي صالح رواجة بن علي بن الحسين ابو مظفر بن ابي نصر ابن رواحة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الانصاري الخزرجي الشافعي عن جده لامه ابي القاسم ابن رواحة وصفية القرشية واجازله
ابن دوزبة والسهروردي وتفرد ورحل اليه مات باسيوط في ذي الحجه سنة اثنتين وعشرين
وعدا اربع وسبعين سنة

ركن الدين عمر بن محمد ابن يحيى القرشي تفرد عن السبط بجزء سفيان وبالدعا للحاملي
ومشيخته مات بالاسكندريه في صفر سنة اربع وعشرين عن خمس وثمانين سنة

نور الدين علي ابن جابر الهاشمي المحدث شيخ الحديث بالمنصوريه حدث عادكي الميلغا
مات سنة خمس وعشرين عن بضع وسبعين سنه

كمال الدين محمد بن علي بن عبد القادر التميمي الهمداني ثم المصري عن النجيب مات في المحرم
سنة ست وعشرين عما ذكي وسبعين سنة

ابو الحاس ابو الحسن علي بن عمر بن ابي بكر الصوفي عن ابن رواج والسبط والمرسي وتفرد
بعوالي مات سنة سبع وعشرين عن ثنتين وتسعين سنة

نجم الدين ابراهيم ابن اسمعيل ابن عبد المحسن الحسيني الفزاري سمع من ابيه والبادرائي
واجازله ابن نقيس وابن رواج وتفرد مات في المحرم سنة ثمان وعشرين عن تسعين سنة

تاج الدين يونس ابن ابراهيم ابن عبد القوي الكناني العسقلاني مسند مصر اخر من
روى عن ابن المقير مات في جمادي الاولى سنة تسع وعشرين وقد جاوز التسعين

نجم الدين عثمان ابن الحافظ جمال الدين المظاهري عن ابن علاق والنجيب وكان مكثرا مات
في رجب سنة ثلثين عن ستين سنة

بدر الدين يوسف ابن عمر الختني عن ابن رواج والبكري والرشيد تفرد باشياء مات بمصر
في صفر سنة احدى وثلثين عن اربع وثمانين سنة

تاج الدين ابو القاسم عبد الغفار ابن محمد ابن عبد الكافي السعدي الشافعي المحدث عن
ابن عزون والنجيب وعمة وخرج التساعيات والمسلسلات وتميز واتقن وولي مشيخة
الصالحيه وافتى مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثلثين عن اثنتين وثمانين سنة

نور الدين علي بن التاج اسمعيل بن قريش المخزومي عن المنوري والرشيد وابن عبد الدائم
وثلثين عن مو مات في رجب سنة اثنتين وثمانين سنة

وجيهة بنت علي بن يحيى الانصاري بها البوصيريه عن ابن البخاري ويوسف الشاذلي
ويعقوب الهوزاني ماتت بالاسكندريه في رجب سنة اثنتين وثلثين

شمس الدين الحسين ابن اسد ابن مبارك ابن الاثير الواعظ عن المنوري والنجيب
وكان حسن العلم والمذاكره مات بمصر سنة خمس وثلثين عن اربع وثمانين سنة

شرف الدين يحيى ابن يوسف المقدسي مسند مصر عن ابن رواج وابن الجيزي وتفرد مات
في جمادي الاخره سنة سبع وثلثين عن نيف وتسعين سنة

محيي الدين يحيى ابن فضل الله العمري كاتب السر بمصر روى عن عبد الرابع وغيره
مات في رمضان سنة ثمان وثلثين عن ثلاث وتسعين سنة

موفق الدين احمد بن احمد بن محمد بن عثمان ابن مكي اخر من حدث بالسماع عن جده ابيه
مات بمصر في جمادي الاولى سنة تسع وثلثين وكان مما ابنا التسعين

محمد ابن غالي ابن بخم الوهباطي عن النجيب وعنه البلغيني وبه الشيخه مات في ذي القعده
في ولي سنة احدى واربعين

الواولي الامير علم الدين سنجر ابن عبد الله اخو معزي الالوف بالديار المصريه روى
مسند الشافعي عن ابن دانيال وشرحه لشرح جمع فيه بين شرح الرافعي وابن الاثير وترتيب
الام للشافعي روى عنه العسجوي وابن رافع مات في رمضان سنة خمس واربعين

علاء الدين عبد الرحيم ابن عبد الله ابن يوسف الانصاري يعرف بابن شاهو الحيش سمع من
اسمعيل بن عبد القوي وعزون وغيره واجازله الرشيد العطار وابن سراقة والكمال الضرير
مات في صفر سنة ست واربعين

ابو العباس احمد بن ابراهيم ابن الكهندس شيخ دار الحديث بالكاملية عن احمد بن شيبان
وابن البخاري وخلق مات في شوال سنة سبع واربعين

مجد الدين حسين ابن مكي الشطنوفي سراج الدين عن النجيب وغيره مات في رمضان سنة ست واربعين

الصاحب شرف الدين محمد بن الصاحب زين الدين احمد بن الصاحب فخر الدين ابن الصاحب
بهاء الدين ابن هنا الفقيه الشافعي سمع من العز الحراني وغيره وحدث ودرس بالشريفيه
مات سنة سبع واربعين في رمضان

فخر الدين ابو بكر ابن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد عن جده وجماعة وولي قضا المحله ودرس
بالسروريه مات في رمضان سنة خمس وخمسين

ناصر الدين محمد ابن اسمعيل بن عبد العزيز ابن عيسى ابن ابي بكر ابن ايوب يعرف بابن الملوك
مسند القاهرة عن العز الحراني وغيره مات سنة ست وخمسين عن نحو ثمانين سنة

شرف الدين علي ابن حسن الاردوي ثم المصري الشافعي الشريف نقيب الاشراف وولي قضا
العسكر ووكالة بيت المال ودرس بالمشهد الحسيني وحدث عن ست الوزراء مات في جمادي
الاخره سنة اربع وخمسين

محمد الدين محمد بن محمد ابن الحارث بن مسكين الزهري نايب الحكم بالقاهرة حدث عن
جماعة واجازله العز الحراني وغيره مات سنة ست وخمسين عن نحو ثمانين سنة

فخر الدين عبد الرحمن ابن احمد بن علي الواسطي الاصل المصري المولد والوفاه المحدث ولد سنة
وتسعين وستمايه وتصدر للاقراء مات في شعبان سنة احدى وثمانين وسبعمايه

ابن الشيخه زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن ابن احمد بن المبارك الغزي عن الحجار وغيره
ولد سنة خمس عشره وسبعمايه ومات في ربيع سنة

احمد ابن الحسن ابن محمد بن محمد ابن ذكريا السويدائي شهاب الدين عما ابن القواح والمرسي وغيرهما
ولد سنة خمس وعشرين وسبعمايه ومات في ربيع سنة اربع وتمانمايه

وكرس كان بمصر من الفقها العلما فقيه

ابو عثمان محمد بن الامام الشافعي قال ابن يونس كان فقيها توفي بمصر سنة احدى وثلثين ومايتين
قال الدارقطني عن ابيه وابن عم الشافعي ابن بنت الشافعي حوملة المزني مروزي المجتهد بن الربيع بن سليمان
المرادي يونس ابن عبد الاعلى مروزي الحفاظ

عبد الله بن الوليد ابن المغيره المصري النحوي ابو زيد المعروف بكيدر اخو عمه الشافعي وكان فقيها
فاضلا زاهدا ثقة وكان معه اكابر اصحاب مالك فلما قدم الشافعي مصر لزمه وتفقه على مذهبه مات في ربيع
الاخر سنة اربع وثلثين ومايتين

محمد ابن عبد الله الاسواني يكنى ابا حنيفة كان اصله قبطيا وكان من جلة اصحاب الشافعي الاخذين
عنه وكان مقيما باسوان يفتي بها على مذهبه مدة سنين مات بها سنة احدى وسبعين ومايتين

المزني كانت تحضر مجلس الشافعي ونقل عنها الاسنوي في الزكاة وذكرها الاسنوي والسبكي في الطبقات

كنيز خادم الخليفة المستنصر بن المتوكل قال الذهبي كان من ائمة المذهب تفقه على الزعفراني فلما قتل المستنصر خرج الى مصر واخذ الفقه عن حرملة والربيع وكان يجلس في حلقة ابن عبد الحكم ويناظرهم فقامت فيما بينهم منه منافسة وابغاه الى احمد ابن طولون وقالوا هذا جاسوس فحبسه سبع سنين فلما مات ابن طولون ذهب الى دمشق الاسكندرية فاقام بها سبع سنين واعاد كل صلاة صلاها ثم ذهب الى الشام واقام بعسقلان جامع

ابن عبد الاعلى كان اخو فقيها عصره من اصحاب المزني عبد الله المزني مرني لحفاظ

محمد بن عثمان ابن ابراهيم الدمشقي ولي قضاء مصر عن احمد بن طولون فاقام بها ثمان سنين ثم ولي قضاء دمشق فادخل فيها مذهب الشافعي وحكم به القضاة بعد ان كان الغالب عليهم مذهب الاوزاعي وكان عفيفا شديد التوقف في الاحكام بالغا في الكرم اكولا توفي سنة اثنتين وثلثمائة ولده

الحسين عارفا بالقضا كريما جمع له بين قضاء مصر والشام مات يوم عيد الاضحى سنة سبع وعشرين وثلثمائة عن ثلاث واربعين سنة

بشر ابن نصر ابن منصور البغدادي يعرف بغلام عرق قال ابن يونس ارتحل الى مصر وتفقه على مذهب الشافعي وكان متضلعا من الفقه وتوفي بمصر في جمادي الاخرة سنة اثنتين وثلثمائة النسائي مر

اسماعيل ابن محمد ابو الحسن الفقيه احد ائمة الشافعية له مصنفات في المذهب وشعر حسن سكن الرملة ثم قدم مصر فمات بها سنة ست وثلثمائة ذكره ابن كثير ابن هرون ابو اسحاق المروزي ابن الحداد امام مرجبي مروي في المجتهدين

عبد الله ابن محمد بن جعفر القزويني ابو القاسم سكن مصر وروى عن يونس بن عبد الاعلى والربيع ابن سليمان المرادي وكان له حلقة للفتوى والاشغال بمصر وللرواية مات سنة خمس عشرة وثلثمائة نقل عنه الرافعي

الروذباري محمد بن احمد ابن القاسم البغدادي الزاهد قال في العبر تزيل مصر وشيخها صحب الجنيد وجماعة وكان اماما مفتيا ورد عنه انه قال استاذي في التصوف الجنيد وفي الحديث ابراهيم الحربي وفي الفقه ابن سريج مات بمصر سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة

اسماعيل بن عبد الواحد الربعي المقدسي قال الذهبي كان من كبار الشا فعيه تولى قضاء مصر في سنة احدى وعشرين وثلثمائة ثم عزل واصابه فالج فتحول الى الرملة ومات بها سنة خمس وعشرين

محمد بن بشر ابن عبد الله الزبيري العسكري بفتح المهملة والكاف قال ابن الصلاح من اهل مصر حدث عن الربيع بمختصر البويطي وغيره وحدث عنه ابو داود توفي يوم الخميس تاسع شوال سنة اثنتين وثلثين وثلثمائة

محمد بن احمد ابن الربيع الاسواني كان فقيها اديبا شاعرا سمع وحدث والف قصيدة نظم فيها قصص الانبيا وكتاب المزني والطب والفلسفة مائة الف بيت وثلثين مائة

مات في ذي الحجة سنة خمس وثلثين وثلثمائة

ابن سليم به الرازي قال ابن يونس قدم مصر وتفقه بها وافتى ودرس في جامعها العتيق وتوفي بها سنة تسع وثلثين وثلثمائة

ابراهيم ابن الحسين ابن الحسن ابن عبد الخالق ابن الفرج البغدادي الفقيه الشافعي يعرف بابن سكره قال ابن كثير سكن مصر وحدث بها مات سنة اثنتين

عبد الله بن محمد بن الحسين ابن الخضيب ابن الصقر الخضيبي الاصبهاني له كتاب في الفقه يسمى المجالسة ولي قضاء دمشق ثم قضاء مصر سنة اربعين وثلثمائة فاقام بها الى ان مات في المحرم سنة ثمان واربعين وولي بعده ابنه

فاقام شهرا واحدا ثم مرض ومات في سادس ربيع الاول من السنة

محمد بن موسى ابن عبد العزيز الكندي المصري يعرف بابن الحبي نسبته الى جبه موضع بمصر يلقب سيبويه وكان فقيها شاعرا فصيحا اخذ عن الحداد وكان يتظاهر بالاعتزال ولد سنة اربع وثمانين ومائتين ومات في صفر سنة ثمان وخمسين وثلثمائة

محمد بن عبد العزيز ابن حسون الاسكندراني الفقيه الشافعي حدث بدمشق وتوفي في رجب سنة تسع وخمسين وثلثمائة

عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن الناصح الحنفي كان فقيها شافعيا روى عن الدارقطني واثنى عليه ولد بدمشق في ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين ومائتين وسكن مصر ومات بها يوم الثلاثا في رجب سنة خمس وستين وثلثمائة

محمد بن عبد الله ابن ذكريا الاعوج رحل الى مصر واستوطنها ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين وسكن مصر وتوفي بمصر في رجب سنة ست

احمد بن محمد الدينوري نزيل مصر كان يعد المعروف بالمذهب كثير النظر في الام زاهدا صاحب كرامات كثير العبادة مات في رمضان سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة وكان يركب الجمع بين الصلاتين بجزر الموصل وكانت جنازته شيئا عجبا لم يبق بمصر احد

علي بن محمد بن اسحاق القاضي الشافعي نزيل مصر روى عن علي بن عبد الحميد الغضايري وطبقته توفي سنة ست وتسعين وثلثمائة وقد عاش مائة سنة قاله

محمد بن احمد بن عليس البغدادي تفقه على الشيخ ابي حامد وسمع من جماعة كثيرة وسكن مصر واملى واقام بها في شعبان سنة احدى واربعين

عبد الملك ابن عبد الله ابن محمود بن صهيب ابن مسكين المصري المعروف بالزجاج كان فقيها سمع من ابي بحر الفهري صاحب العتبي مات سنة سبع واربعين واربعمائة

محمد بن سلامة ابن جعفر القضاعي صاحب الشهاب والخطط وغيرهما كان فقيها شافعيا تولى قضا الوادي المصرية روى عنه الخطيب البغدادي قال بلغني انه كان متفننا في عدة علوم توفي بمصر ليلة الخميس سابع عشري ذي القعدة سنة اربع وخمسين

علي بن محمد بن علي ابن احمد المعروف بالمصيصي كان فقيها فرضيا تفقه على القاضي ابي الطيب الطبري وروى الحديث سمع جماعة بمصر والشام والعراق واصله من المصيصة وولد بمصر في رجب سنة اربعمائة ومات بدمشق في جمادي الاخرة سنة سبع وثمانين واربعمائة

القاضي ابو الحسن علي بن الحسين الموصلي ونسبته الى بيع الخلع لانه كان يبيعها للوكلا مصر ولد بمصر في المحرم سنة خمس واربعمائة وكان فقيها صالحا له كرامات وتصانيف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وروايات متسعة وكان اعلا اهل مصر اسنادا وجمع له احمد بن الحسن الشيرازي عشرين جزأ خرجها عنه وسماها الطبقات وولي قضا الديار المصريه يوما واحدا ثم استعفى واعتزل بالقرافه مات بمصر في ذي الحجه سنة اثنتين وتسعين واربعمايه وكان ايضا فقيها شافعيا توفي بمصر في شوال سنة ثمان واربعين واربعمايه

سلطان ابن ابراهيم ابن مسلم المقدسي قال السلفي في معجم شيوخه كان من افقه الفقها بمصر وعليه فرا اكثرهم وهو شيخ صاحب الوخايروا لوبالقدس سنة اثنتين واربعين واربعمايه ونفقه على الشيخ نصر المقدسي ودخل مصر بعد السبعين وتوفي سنة ثمان عشره وخمسمايه

يحيى اللخمي المقدسي تفقه على الشيخ نصر المقدسي وحدث عنه وتولى قضا الاسكندريه

يوسف بن عبد العزيز ابن عبد الكبا الهرابي ببغداد واستوطن الاسكندريه وصنف تعليقه في الخلاف روى عنه السلفي مات في اخر سنة ثلاث وعشرين وخمسمايه

ابن جميع ابن بجا المخزومي الاسوفي الاصل ثم المصري القاضي ابو المعالي صاحب الوخايرتفقه على الفقيه سلطان المقدسي وبرع فصار من كبار الائمه وتفقه عليه جماعة منهم العراقي شارح المهذب وولي قضا الديار المصريه سنة سبع واربعين وخمسمايه ثم عزل سنة تسع واربعين ومات في القعده سنة خمسين ومن تصانيفه كتاب ادب القضا وكتاب الجهر بالبسمله نقل عنه في الروضه

عبد الله بن رفاعه بن غدير السعدي المصري قاضي الحيره وكان فقيها ماهرا في الفرايض والمقدرات صالحا دينا تفقه على القاضي الخلعي ولازمه وهو اخر من حدث عنه ثم ترك القضا واعتزل في القرافه مشتغلا بالعباده وتوفي ذي القعده سنة سبع وستين واربعمايه ومات في ذي القعده سنة احدى وستين وخمسمايه

نضر الله بن علي بن زيوان اليمين بخم الدين ابو محمد كان فقيها فرضيا شاعرا ماهرا ولد سنة خمس عشره وخمسمايه ولد سنة خمس عشره وخمسمايه ودخل مصر سنة خمسين ومدح الخليفة الفايز ووزيره الصالح ابن رزيك واستوطنها فلما ازال السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى دولة بني عبيد اتفق عمارة هذا مع جماعة معه الرؤسا على اعادة دولتهم فعلم بهم السلطان فامر بشنقهم ومن جملتهم عمارة فشنقوا في رمضان سنة تسع وستين وخمسمايه

علي ابن ابي المكارم ابن فتيان الدمشقي احد الاعيان بمصر قال النووي تفقه على ابي المحاسن يوسف الدمشقي وله معرفة بفنون مات سنة تسع وسبعين وخمسمايه

بخم الدين ابو البركات محمد بن سعيد ابن علي كان فقيها فاضلا كثير الورع يضرب به المثل في الزهد تفقه على محمد بن يحيى تلميذ الغزالي والف تحقيق المحيط في شرح الوسيط في سنة عشر مجلدا وتفقه بالمدرسة الصلاحيه المجاورة لمشرع الامام الشافعي وكان شيخها وناظرها وله بنيت ولد في رجب سنة عشر وخمسمايه ومات يوم الاربعا ثاني عشر ذي القعده سنة سبع وثمانين ودفن في قبه مفرده تحت رجلي الامام الشافعي

احمد بن المظفر ابن الحسين الدمشقي المعروف بابن زين التجار كان من اعيان الشافعيه تولى تصدير الناصريه المجاورة للجامع العتيق بمصر وطالت مدته فيها فعرفت المدرسة

المدرسة به وهي الآن معروفة بالشريفيه لان الشريف العباسي شيخ ابن الوقعة تولاها وطالت ايضا مدته بها مات في ذي القعده سنة احدى وتسعين وخمسمايه

ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد قال النووي في طبقاته كان شيخ الفقها ومدرس العلما في عصره اماما في فنون تفقه على جماعة من اصحاب الغزالي منهم محمد ابن يحيى وقدم مصر فنشر بها العلم ووعظ وذكر وانتفع به الناس وكان معظما عند الخاصة والعامة وعليه مدار الفتوى في مذهب الشافعي ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمايه وتوفي بمصر في ذي القعده سنة ست وتسعين وحمله اولاد السلطان على اقا بهم

شارح المهذب ابو اسحاق ابراهيم ابن منصور ابن المسلم المصري وانما قيل له العراقي لانه سافر الى بغداد واقام مرة يشتغل بها ولد بمصر سنة وخمسمايه واشتغل على صاحب الوخايروبالعراق على بن الخل وغيره ثم عاد الى مصر وتولى خطابة الجامع العتيق بها وشرح المهذب شرحا حسنا مات يوم الخميس حادي عشر ذي الحجه سنة ست وتسعين ودفن بسفح المقطم وله ولد فاضل نبيل القدر اسمه

عبد الحكم ولي الخطابة بعد والده وله خطب جيده وشعر حسن

هبة الله ابن مفرج بن عبد الكريم القرشي الدمياطي المعروف بابن البوري نسبة الى بور بلد قرب دمياط ينسب اليها السمك البوري تفقه على ابن ابي عصرون وابن الخل ثم استقر بالاسكندريه ودرس بمدرسة السلفي توفي سنة تسع وتسعين وخمسمايه

ابو القاسم عبد الملك ابن عطيبي ابن درباس الكردي الموصلي قاضي القضاه بالديار المصريه ولد سنة ست عشره وخمسمايه وتفقه بحلب على ابي الحسن المرادي مات بمصر في رجب سنة خمس وستمايه واخوه

ابو عمرو وعثمان ابنا عطيبي ابن درباس الكردي الموصلي صاحب الاستقصا في شرح المهذب كان من اعلم الفقها في وقته بالمذهب ماهرا في اصول الفقه قواعل الخصر ابن عقيل الاربلي وابن ابي عصرون وشرح اللمع لابي اسحاق وناب عن اخيه صدر الدين في الحكم بالقاهرة مات في الثاني من ذي القعده سنة اثنتين وعشرين وستمايه وقد جاوز التسعين ودفن بالقاهرة وله ولد يقال له

ابو اسحاق ابراهيم كان فقيها محدثا شاعرا رحل فمات بين الهند واليمن سنة اثنتين وعشرين وستمايه

ابن سماقه ابو اسحاق ابراهيم ابن عمر الاسعردي كان عالما صالحا ماهرا بمصر والاسكندريه وولي قضا دمياط وعاد الى بلاده فمات بها سنة اثنتي عشره

تقي الدين مظفر ابن عبد الله بن علي المصري ولقب بالمفتوح لانه كان يحفظ وهو كتاب في الجدل كان اماما كبيرا له التصانيف في الفقه والاصول والخلاف دينا متورعا كثير الافاده متواضعا تخرج به جماعة بالقاهره والاسكندريه ولد سنة ست وعشرين وخمسمايه ومات في شعبان سنة اثنتي عشره وستمايه

عبد الواحد ابن اسماعيل ابن ظافر الدمياطي صابر الدين كان اماما فقيها متكلما درس وافاد ولد سنة ست وخمسين وخمسمايه ومات في ربيع الاول سنة ثلاث عشره وستمايه

ابو القاسم عبد الرحمن ابن محمد بن اسماعيل القرشي المصري المعروف بابن

الوراق كان اماما عالما تفقه بالطوسي واعاد عنده وسمع من ابن بوي وتفقه على المذاري
مات في جمادي الاخره سنة ست عشره وستمايه

صدر الدين شيخ الشيوخ محمد بن شيخ الشيوخ عماد الدين محمد بن حمويه الجويني برع في المذهب وافتى ودرس وولي تدريس الشافعي والمشهد الحسيني ومشيخة سعيد السعداء وكان كبير القدر بعثه الملك الكامل رسولا الى الخليفه فيستخدمه على الفرنج لما اخزوا دمياط فادركه اجله بالموصل سنة سبع عشره وستمايه عن ثلاث وسبعين سنه

صفي الدين احمد بن ابراهيم الحجوي المعروف بابن الجاموس كان من كبار الشافعيه تفقه بحماه وقدم الديار المصريه فولي خطابة الجامع العتيق وتدريس المشهد الحسيني مات في ربيع الاول سنة خمس عشره وستمايه

عماد الدين ابن علي ابن منصور الدمياطي المعروف بابن الخراط ولد بدمياط ورحل الى بغداد فتفقه بها وتميز في الفقه والخلاف ورجع الى بلده فاقام بها قاضيا ومدرسا ثم ولي قضاء مصر والوجه القبلي ولد سنة احدى وسبعين وخمسمايه ومات سنة عشره وستمايه

امين الدين مظفر ابن محمد ابن اسماعيل التبريزي صاحب المختصر المشهور بالخصه من الوجيز كان عالما عابدا زاهدا ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمايه وتفقه ببغداد على ابن فضلان وقدم مصر فاقام بها وتفقه بالمذهب وسمع الحديث بالمدرسة الشريفيه واختصر المحصول وصنف كتابا في الفقه ثلاث مجلدات سماه سماط الفوايد وسافر اليه كثيرا فمات بها في ذي الحجه سنة احدى وعشرين وستمايه

صدر الدين ابن ابي الكرم اليعقوبي تفقه ببغداد على ابن فضلان وقدم مصر فاقام بها وولي القضا باعمال الاشمونين ثم عاد الى بغداد وعاد بالنظاميه وولي قضا يعقوبا

عماد الدين ابو عمرو عثمان الكردي تفقه بالموصل على جماعة ثم رحل الى ابن ابي عصرون فتفقه عليه ثم قدم مصر فتولى قضا دمياط ثم ناب بالقاهرة ودرس بالجامع العتيق وغيره مات في ربيع الاول سنة عشرين وستمايه

الليث المصري يونس بن بدران بن فيروز ولد بمصر في حدود خمس وخمسين وخمسمايه وسمع من السلفي وغيره وكان يشارك في علوم كثيره واختصر الام للشافعي والف في الفرايض ودرس التفسير بالعادليه بدمشق وولي قضا الشام مات في ربيع الاخر سنة ثلاث وعشرين وستمايه

زين الدين ابو الحسن علي ابن ابي المحاسن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي تفقه ببغداد على والده وبرع في المذهب وسمع وحدث وولي قضا الديار المصريه ومات بها في جمادى الاخره سنة ثلاث وعشرين وستمايه وله اثنتان وسبعون سنه

شمس الدين ابو الحسن علي بن ابي الحسن الشهاب الطوسي وله مصنف في الدور وهو اشي على الوسيط نقل عنه ابن الرفعه في المطلب وولي قضا الديار المصريه ومات في شوال سنة اربع وعشرين وستمايه

تقي الدين صالح بن بدران بن عبد الله الزفتاوي تفقه على الشهاب الطوسي وولي القضا مات في ذي القعده سنة ثلاثين وستمايه وهو بن سبعين سنة

جمال الدين ابو الغنايم همام ابن راجي الله ابن سرايا الصعيدي ولد بالصعيد سنة تسع

عبد الرحيم ابن عبد العلي المعروف بابن السكري ولد بمصر سنة ثلاث وخمسين وخمسمايه وتفقه على

تسع وخمسين وخمسمايه وقدم القاهره واخذ العربيه عن ابن بري والاصول عن ظافر بن الحسين ورحل الى العراق فتفقه على ابن فضلان والمجير البغدادي ثم عاد الى مصر وتولى الخطابة بجامع الصالح ابن رزيك ودرس وافتى ووصف في الفقه والخلاف والاصول مات في ربيع الاول سنة ثلاثين وستمايه وهو ابن بضع وسبعين سنة وله حفيد يقال له

جمال الدين ابو الغنايم الفتح محمد بن محمد مصنف كتابا في الاوعيه والاذكار سماه سلاح المؤمن مات في ربيع الاول سنة خمس واربعين وستمايه بشاطئ النيل

شمس الدين عثمان ابن سعيد ابن كثير الصنهاجي قدم مصر واستوطنها وتفقه بها على الشهاب الطوسي وبرع في المذهب ودرس بالجامع الازهر وتولى الاعمال الغوصيه ولد في حدود سنة خمسه وستين وخمسمايه ومات بالقاهره في جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وستمايه

شرف الدين ابو المكارم محمد ابن عبد الله بن الحسن السكندري المعروف بابن عين الدوله قال المنذري كان عالما بالاحكام الشرعيه على غوامضها ولد بالاسكندريه سنة احدى وخمسين وخمسمايه وتفقه بالعراق في شارح المهذب وولي قضا الديار المصريه مات في ذي القعده سنة تسع وثلثين وستمايه وله ولد يقال له

محيي الدين عبد الله ولي قضا مصر ايضا توفي في رجب سنة ثمان وسبعين وموله سنة سبع وسبعين وخمسمايه

نور الدين علي بن محمد ابن عبد الصمد السخاوي ابو الحسن كان فقيها مفتيا اماما في القراءات والتفسير والنحو والفقه لازم الشاطبي ثم سكن دمشق وتصدر للاقراء وانتفع به الناس وله مصنفات كثيره منها التفسير وشرح المفصل وشرح الشاطبيه مات ليلة الاحد ثاني عشر جمادى الاخره سنة ثلاث واربعين وستمايه

شرف الدين عبد الله بن محمد بن علي الفهري المعروف بابن التلمساني كان اماما عالما بالفقه والاصلين نضد وللاقراء بدينة مصر وانتفع به الناس ووصف الكتب المفيده منها التنبيه وشرحان على المهذب للامام

محيي الدين عثمان ابن يوسف القليوبي ولد سنة سبع وستين وخمسمايه واجازله ابو اليمن الكندي وناب في الحكم بالقاهرة والف المجموع في الفقه وشرح الخطب المنابريه اجاز الدمياطي مات بالقاهره ليلة السبت حادي عشر جمادى الاخره سنة اربع

بهاء الدين ابو الحسن علي ابن هبة الله بن سلامه اللخمي المعروف بابن الجميزي كان فقيها مقرئا محدثا ولد بمصر يوم عيد الاضحى سنة تسع وخمسين وخمسمايه وقرا على الشاطبي وتفقه بالعراقي والشهاب الطوسي وابن ابي عصرون وسمع من الحافظ ابن عساكر والسلفي كتب له ابن ابي عصرون ما نصه لما تميت عندي علم الولد الفقيه الامام بهاء الدين وفقه الله تعالى ودينه وعدالته ورايت تمييزه من بين اترابه جلسته وتشريفه بالطيلسان الى اخر ما كتب قال في العبر تفرد في زمانه ورحل اليه الطلبه وانتهت اليه مشيخة العلم بالديار المصريه مات بمصر في رابع عشر ذي الحجه سنة تسع واربعين وستمايه

الشريف شمس الدين محمد ابن الحسين ابن محمد الحسيني الاموي المصري المعروف بقاضي العسكر كان اماما فقيها اصوليا فاضلا ديناً درس بالشرفيه وعرج المحصول وفرايض الوسيط وولي نقابة الاشراف وقضا العسكر مات في ثالث عشر شوال

سنة خمس وستماية وقد جاوز الستين

السها — القوصي ابو المحامد اسماعيل ابن حامد بن ابي القاسم الانصاري ولد بقوص في المحرم سنة اربع وسبعين وخمسماية وسمع وتفقه ودرس وحدث وخرج لنفسه معجما في اربع مجلدات وكان بصيرا بالفقه اديبا اخباريا روى عنه الدمياطي بمكة ووقف دار الحديث بدمشق مات بها في سابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وستماية

الزكي المنذري الشيخ عز الدين ابن عبد السلام مر

الشوبك — عماد الدين العباسي كان اماما عالما بالفروع درس بالشريفية مدة طويلة وبه عرفت واشتغل عليه بن الرفعة ونقل عنه في المطلب

ابن الاستاذ كمال الدين احمد ابن القاضي زين الدين عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي كان عالما فقيها محدثا اصوليا في العلم الرياسة والوجاهة شرح الوسيط في عشر مجلدات وولي قضاء حلب ثم لما اخرها التتار ارتحل الى مصر ودرس بالكاملية وغيرها مات في شوال سنة اثنتين وستين ومولده سنة احدى وعشرين

تاج الدين ابو بكر عبد الله بن ابي طالب الاسكندراني تفقه على الفخر ابن عساكر حتى برع في المذهب ودرس وافتى وحدث مات في سابع ذي الحجة سنة ثلاث وستين وستماية

شرف الدين يعقوب بن عبد الرحمن ابن قاضي القضاة شرف الدين ابي سعد عبد الله بن ابي عصرون روى وحدث ودرس بالمدرسة القطبية بالقاهرة مدة مات بالمحلة في رمضان سنة خمس وستين وستماية وله مسايل معها على المذهب

سور الدين موهوب ابن عمر بن موهوب الجزري ولد بالجزيرة في جمادي الاخرة سنة تسعين وخمسماية واخذ عن العلم السخاوي والشيخ عز الدين ابن عبد السلام وتفقه وبرع في المذهب والاصول والنحو وتخرجت به الطلبة وجمعت عنه الفتاوي المشهورة وولي القضاء بصرمات فجاة في تاسع رجب سنة خمس وستين وستماية

ابن منقذ الاعور تاج الدين ابو محمد عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي والاعز كان وزيرا كاملا كان المذكور عالما فاضلا صالحا نزها ولي قضاء الديار المصرية وتدريس الشافعي والصلاحية والوزارة وغير ذلك مات في سابع عشري رجب سنة خمس وستين وستماية وله ولداه احدهما

سور الدين عمر كان فقيها عارفا بالمذهب له معرفة بالعربية ودين وصلابة درس بالصلاحية وغيرها مات يوم عاشوراء سنة ثمانين وستماية عن خمس وخمسين سنة او اكثر

تقي الدين ابو القاسم عبد الرحمن كان فقيها اماما باذعا شاعرا تفقه على والده وعلي بن عبد السلام وولي قضاء القصاد والوزارة وتدريس الشريفية والشافعي والصالحية وغيرها مات في سادس عشر جمادي الاولى سنة خمس وتسعين وستماية واصله من الدبة ولد بقال

ولي نظر الخزانة وقضاء اسكندرية وما ت في ربيع الاخر سنة عشرين وستماية

ابو نصر الفتح بن موسى ابن حماد المغربي الحضرامي كان عالما فاضلا في فنون كثيرة ولد بالجزيرة الخضرا سنة ثمان وثمانين وخمسماية وتفقه بدمشق واخذ النحو عن الكندي والاصول عن الآمدي ونظم السيرة لابن هشام والمفصل للزمخشري والاشارات لابن سينا وولي قضاء السيوط وتدريس الغزالية بها ومات في رابع جمادي الاولى سنة ثلاث وستين وستماية

النصير

النصير ابن الطباخ نصير الدين المبارك ابن يحيى ابن ابي الحسن البصري كان اماما متبحرا في الفروع له اعتناء بالتنبيه يدعي انه يحفظ مسايل الفقه كلها ودرس بالقطبية والصالحية عبد بن عبد السلام ولي في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وخمسماية ومات في جمادي الاخرة سنة تسع وستين وستماية

ابو اسحاق ابراهيم ابن عليبي الانوسي قال النووي كان شافعيا اماما حافظا متقنا محققا اصوليا وعالم تورعيني مثله في وقته وكان بارعا في معرفة الحديث وعلومه داعنايا بالفقه والنحو واللغة ومعارف الصوفية توفي بمصر سنة ثمان وستين

الكمال التفليسي ابو الفتح عمر ابن بندار ابن عمر كان فاضلا اصوليا بارعا حيويا ولد سنة احدى وستماية وولي قضاء الشام واقام بمصر مدة ينشر العلم الى ان مات في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وستماية

سديد الدين عثمان ابن عبد الكريم ابن احمد التزمنتي ولد بتزمنت سنة خمس وستماية وتفقه بالقاهرة وصار اماما باذعا عالما بالمذهب ودرس بالفاضلية وبابي الحكمات في ذي القعدة سنة اربع وسبعين وستماية ابن العامرية صوفي الحفاظ

ابو الفضل محمد بن علي بن الحسين الخلاطي سمع ببغداد ودمشق ثم استقل بالقاهرة فنابه في الحكم وحدث ووصف كتابا منها قواعد الشرع وضوابط الاصل والفرع على الوجيز مات بالقاهرة في رمضان سنة خمس وسبعين وستماية

الكمال طه بن ابراهيم بن ابي بكر الاربلي كان فقيها اديبا ولد باربل ودخل القاهرة شابا وانتفع به خلق كثيرون وروى عنه الدمياطي مات بمصر في جمادي الاولى سنة سبع وسبعين وستماية وقد جاوز الثمانين

جلال الدين احمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الوشناوي كان اماما فقيها ورعا تفقه بقوص رفيقا للشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ثم بالقاهرة على ابن عبد السلام هو واياه وشرح التنبيه الف مناسك وكتابا في الاصول واخر في النحو ومما والى قوص فتفقه عليه بها جماعة وعكل عنه مكاشفات واحوال صالحة مات بقوص في رمضان سنة سبع وسبعين وستماية وله ولد يقال له

تاج الدين محمد كان فقيها محدثا قاريا بالسبع ولد في رجب سنة ست واربعين وستماية وتفقه على والده وغيره سمع وحدث ودرس وافتى بقوص مات بها ليلة الجمعة سنة اثنتين وعشرين وستماية

ابن وزيه تقي الدين ابو عبد الله محمد بن الحسين ابن رزين العامري كان اماما بارعا في الفقه والتفسير مشاركا في علوم كثيرة قال الاسنوي ويكفيك ان النووي نقل عنه في الاصول والضوابط مع تاخر موته عنه ولد بحماة يوم الثلاثاء ثالث شعبان سنة ثلاث وستماية وقرا النحو على ابن يعيش والفقه على ابن الصلاح ولازمه وانتقل الى الديار المصرية فانتفع به الطلبة وولي قضاها وتدريس الشافعي مات ليلة الاحد ثالث رجب سنة ثمانين وستماية ودفن بالقرافة وله ولدان احدهما

سديد الدين عبد البركات اماما فاضلا مدرسا مات بدمشق في رجب سنة خمس وستين

نور الدين ابو البركات عبد اللطيف كان فقيها فاضلا معتنيا بالحديث درس وافتى وناب في الحكم بالقاهرة في جمادي الاخرة سنة عشر وستماية ولبور الدين ولد يقال له

شبكة الألوكة www.alukah.net

وثلثين وسبعمايه

الاوس عبد المحسن كان فقيها فاضلا عارفا بالادب والتاريخ مات في شعبان سنة ثلاث

يحيى ابن عبد المنعم المصري كان اماما كبيرا في مذهب الشافعي اخذ عن ابي الطاهر
المحلي وتولى قضا القرويه مات في رجب سنة ثمانين وسبعمايه وقد قارب الثمانين

جعفر ابن يحيى التزمنتي كان شيخ الشافعيه في زمانه تفقه على ابن الجهبزي
وشرح مختصر الوسيط واخذ عنه فقها زمانه كابن الرفعه ممن دونه مات سنة
اثنتين وثمانين وسبعمايه

موسى اخو الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد كان فقيها نظارا شاعرا
تصور بقوص لنشر العلم والفتوى وصنف المغني في الفقه ولد بقوص سنة احدى
واربعين وسبعمايه ومات بها في شوال سنة خمس وثمانين

البهلسي عبد الوهاب ابن الحسن كان اماما كبيرا في الفقه دينا ولي قضا الوبار
المعموره ومات سنة خمس وثمانين وسبعمايه

القسطلاني قطب الدين ابو بكر محمد بن احمد ابن علي المصري ولد بمصر سنة
اربع عشره وسبعمايه وتفقه وافتى وكان ممن جمع العلم والعمل والف في الحديث والتصوف
وولي مشيخة دار الحديث الكامليه مات في المحرم سنة ست وثمانين وسبعمايه

القليوبي احمد بن عيسى ابن رضوان كان عالما صالحا له مصنفات كثيره
منها شرح التنبيه وولي قضا المحله ومات سنة تسع وثمانين وسبعمايه وله ولابنه قال له

احمد كان فقيها اديبا شاعرا وله موشحات فائقه مات سنة خمس وعشرين وسبعمايه

ابن الموحد زين الدين ابو حفص عمر بن مكي ابن عبد العم كان عالما من علما زمانه دينا
متمسكا بطريقة السلف تفقه بابن عبد السلام وسمع من المنذري وقرا الاصلين
على الخسروشاهي ودرس وافتى وناظر وولي خطابة دمشق ووكالة بيت المال بها
مات في ربيع الاول سنة احدى وتسعين وسبعمايه ولد الشيخ

بدر الدين محمد كان اماما جامعا للعلوم الشرعيه والعقليه والغويه ولد بدمياط
في شوال سنة خمس وستين وسبعمايه وتفقه بابيه وغيره ودرس بالحشابيه
والمشهد الحسيني والناصريه وجمع كتاب الاشباه والنظائر ومات قبل تحريره
فحرره وزاد عليه ابن اخيه مات بالقاهره في ذي الحجه سنة ست عشره وسبعمايه ابن اخيه

زين الدين محمد بن عبد الله ابن الشيخ زين الدين عمر كان اماما فاضلا في الفقه
والاصلين ولد بدمياط وتفقه على عمه وغيره مات في رجب سنة ثمان وثلثين وسبعمايه

بهاء الدين عبد الرحمن ابن ابي الحسن بن يحيى المنصوري كان فقيها فاضلا له نكت
على التنبيه ولد في ذي القعده سنة ست وسبعمايه ومات في رمضان سنة اربع وتسعين

عبد اللطيف ابن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمايه وتفقه
بابيه وتميز في الفقه والاصول ومات بالقاهره في ربيع الاخر سنة خمس وتسعين

بهاء الدين هبة الله ابن عبد الله بن سيد الكل القفطي عاد سنة سبعمايه وقبل في اواخر
المايه قبلها وتفقه وبرع في علوم كثيره وولي الحكم باسنا ودرس وقصده الطلبه من كل
مكان وانتهت اليه رياسة العلم في اقليمه وصنف تفسيرا وكتبا كثيره في علوم متعدده
مات باسنا سنة سبع وتسعين وسبعمايه عن مايه سنة او نحوها

صفي الدين ابو الفضل جعفر بن محمد ابن الشيخ عبد الرحيم العباسي الشريف احد كبار الشافعيه
كان

كان اماما فقيها اصوليا اديبا ناظرا ولد سنة ثمان عشره وسبعمايه وتفقه على المجد
اجد وفيق العيد والبها القفطي وتولى قضا قوص ووكالة بيت المال واشتهر بمعرفة
المذهب وحدث مات في ربيع الاول سنة ست وتسعين وله ولابنه قال له

تقي الدين ابو البقا محمد كان عالما صالحا شاعرا زاهدا ورعا وكانت والدته اخت الشيخ
تقي الدين ابن دقيق العيد ولد بقوص سنة خمس واربعين وسبعمايه وتولى مشيخة الر سلانيه
بمنشاة المهراني واقام بها الى ان مات في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وسبعمايه

تقي الدين ولد ان احدهما

محي الدين علي كان فقيها فاضلا اديبا شاعرا كثير الانقطاع له يد في حل الالغاز درس
باسنا ومات بقوص في رمضان سنة ثمان وسبعمايه والاخر

علاء الدين احمد اعاد بالجامع الطولوني وولي حسبة القاهره ومات بها سنة احدى عشره وسبعمايه

عبد العزيز ابن احمد بن سعيد الديربي كان عالما صالحا نظم التنبيه والوجيز وسيره
نبويه وله تفسير مات سنة سبع وتسعين وسبعمايه ابن دقيق العيد الشرف الدمياطي ابن اخو تقيه مولدا

العلم العراقي عبد الكريم ابن علي ابو عمر الانصاري كان اماما فاضلا في فنون كثيره خصوصا
التفسير وكان ابوه من الاندلس فقدم مصر فولد وله هذا بها سنة ثلاث وعشرين
وسبعمايه وقيل له العراقي نسبة الى جده لامه العراقي شارح المهذب واشتغل هذا
وبرع ووصف الانصاف بين الزمخشري وابن المنير وشرح التنبيه واقرا الناس مده
طويلة وولي مشيخة التفسير بالمنصوريه مات في سابع صفر سنة اربع وسبعمايه

نور الدين علي ابن هبة الله ابن احمد المعروف بابن شهاب الاسنائي كان اماما في الفقه
ديناصالحا تفقه بالبها القفطي والجلال الدشناوي ولما جمع كتب الروضه بمكة وهو
اول من ادخلها الى قوص واقام بقوص يدرس ويفتي الى ان مات بها سنة سبع وسبعمايه

نور الدين الحسن ابن الحارث المعروف بابن مسكين كان من اعيان الشافعيه اصلح
كتب ابن الرفعه تحت خطه على فتوى جوابي كجواب سيدي وشيخي درس بالشافعي
ومات في جمادى الاولى سنة عشر وسبعمايه

نور الدين عبد العزيز ابن عبد الخليل المنوفي كان عالما نظارا قصدي للاشتغال والافتا
وولي درس التفسير بالمنصوريه مات في ذي القعده سنة احدى عشره وسبعمايه

محب الدين علي ابن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ولد بقوص في صفر سنة سبع
وخمسين وستمايه وكان فاضلا ذكيا شرح التعجيز شرحا جيدا وولي تدريس الكهاريه
والسيفيه مات في رمضان سنة ست عشره وسبعمايه ودفن عند والده قال في العبر
وهو زوج ابنة امير المومنين الحاكم بامر الله

نور الدين النشائي ابو حفص عمر بن احمد بن مهدي كان اماما بارعا في الفقه والنحو
والعلوم الحسابيه اصوليا محققا دينا ورعا زاهدا متصوفا يحب السماع ويحضره درس
بالفاضليه والجامع الاقمر وتخرج به خلق منهم المجد الزنكلوني وصنف نكتا على الوسيط
مات في ذي القعده سنة احدى وتسعين وسبعمايه ولده

كمال الدين ابو العباس احمد ولد في ذي القعده سنة احدى وتسعين وستمايه واخذ
عن والده وكان اماما حافظا للمذهب متصوفا طارحا للتكلف درس بجامع الخطيري سوق الغنم
وصنف جامع المختصرات وشرحه والمنتقى ونكت التنبيه مات يوم السبت عاشر صفر سنة سبع وتسعين وسبعمايه ودفن بالقرافه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وثلثين وسبعمايه

بدر الدين عبد المحسن كان فقيها فاضلا عارفا بالادب والتاريخ مات في شعبان سنة ثلاث

يحيى ابن عبد المنعم المصري كان اماما كبيرا في مذهب الشافعي اخذ عن ابي الطاهر

المحلي وتولى قضا الغربيه مات في رجب سنة ثمانين وسبعمايه وقد قارب الثمانين

جعفر ابن يحيى التزمنتي كان شيخ الشافعيه في زمانه تفقه على ابن الجهزي

وشرح مختصر الوسيط واخذ عنه فقها زمانه كابن الرفعه من دونه مات سنة

اثنتين وثمانين وسبعمايه

موسى اخو الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد كان فقيها نظارا شاعرا

تصور بقوص لنشر العلم والفتوى وصنف المغني في الفقه ولد بقوص سنة احدى

واربعين وسبعمايه ومات بها في شوال سنة خمس وثمانين

الوجيه المهلب عبد الوهاب ابن الحسن كان اماما كبيرا في الفقه دينا ولي قضا الوبار

المصريه ومات سنة خمس وثمانين وسبعمايه

القسطلاني قطب الدين ابو بكر محمد بن احمد ابن علي المصري ولد بمصر سنة

اربع عشره وسبعمايه وتفقه وافتى وكان ممن جمع العلم والعمل والف في الحديث والتصوف

وولي مشيخة دار الحديث الكاملية مات في المحرم سنة ست وثمانين وسبعمايه

الكمال القليوبي احمد بن عيسى ابن رضوان كان عالما صالحا له مصنفات كثيرة

منها شرح التنبيه ولي قضا المحله ومات سنة تسع وثمانين وسبعمايه وله ولد يقال له

محمد الدين احمد كان فقيها اديبا شاعرا وله موشحات فائقة مات سنة خمس وعشرين وسبعمايه

ابن المرحل زين الدين ابو حفص عمر بن مكي ابن عبد الصمد كان اماما عالما ودينا

متمسكا بطريقة السلف تفقه بابن عبد السلام وسمع من المنذري وقرا الاصلين

على الخسروشاهي ودرس وافتى وناظر وولي خطابة دمشق ووكالة بيت المال بها

مات في ربيع الاول سنة احدى وتسعين وسبعمايه ولد الشيخ

سراج الدين محمد كان اماما جامعا للعلوم الشرعيه والعقليه واللغويه ولد بدمياط

في شوال سنة خمس وستين وسبعمايه وتفقه بابيه وغيره ودرس بالحشابيه

والمشهد الحسيني والناصريه وجمع كتاب الاشباه والنظائر ومات قبل تحريره

فحرره وزاد عليه ابن اخيه مات بالقاهره في ذي الحجه سنة ست عشره وسبعمايه ابن اخيه

زين الدين محمد بن عبد الله ابن الشيخ زين الدين عمر كان اماما فاضلا في الفقه

والاصلين ولد بدمياط وتفقه على عمه وغيره مات في رجب سنة ثمان وثلثين وسبعمايه

عماد الدين عبد الرحمن ابن ابي الحسن بن يحيى المنهوري كان فقيها فاضلا له نكت

على التنبيه ولد في ذي القعده سنة ست وسبعمايه ومات في رمضان سنة اربع وتسعين

عز الدين ابن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمايه وتفقه

بابيه وتميز في الفقه والاصول ومات بالقاهره في ربيع الاخر سنة خمس وتسعين

بهاء الدين هبة الله ابن عبد الله بن سيد الكل القفطي ولد سنة ستين وقيل في اوائل

المايه قبلها وتفقه وبرع في علوم كثيرة وولي الحكم باسنا ودرس وقصده الطلبه من كل

مكان وانتهت اليه رياسة العلم في اقليمه وصنف تفسيرا وكتبا كثيرة في علوم متعددة

مات باسنا سنة سبع وتسعين وسبعمايه عن مايه سنة او نحوها

جمال الدين ابو الفضل جعفر بن محمد ابن الشيخ عبد الرحيم العباسي الشريف احد كبار الشافعيه

كان

كان اماما فقيها اصوليا اديبا مناظرا ولد سنة ثمان عشره وسبعمايه وتفقه على المجد

ابن دقيق العيد والبها القفطي وتولى قضا قوص ووكالة بيت المال واشتهر بمعرفة

المذهب وعدته مات في ربيع الاول سنة ست وتسعين وله ولد يقال له

تقي الدين ابو البقا محمد كان عالما صالحا شاعرا زاهدا ورعا وكانت والدته اخت الشيخ

تقي الدين ابن دقيق العيد ولد بقوص سنة خمس واربعين وسبعمايه وتولى مشيخة الو سلاميه

بمنشاة المهراني واقام بها الى ان مات في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وسبعمايه

لتقي الدين ولدان احدهما

محب الدين علي كان فقيها فاضلا اديبا شاعرا كثير الانقطاع له يد في حل الالغاز درس

باسنا ومات بقوص في رمضان سنة ثمان وسبعمايه والاخر

عماد الدين احمد اعاد بالجامع الطولوني وولي حسبة القاهره ومات بها سنة احدى

عبد العزيز ابن احمد بن سعيد الديربي كان عالما صالحا نظم التنبيه والوجيز وسيره

نبويه وله تفسير مات سبع وتسعين وسبعمايه ابن دقيق العيد الشرف الوسيط ابن الرفعه مورد

العلم العراقي محمد الكريم ابن علي ابو عمر الانصاري كان اماما فاضلا في فنون كثيرة خصوصا

التفسير وكان ابوه من الاندلس فقدم مصر فولد ولده هذا بها سنة ثلاث وعشرين

وسبعمايه وقيل له العراقي نسبة الى جده لامه العراقي شارح المهذب واشتغل هذا

وبرع وصنف الانصاف بين الزمخشري وابن المنير وشرح التنبيه واقرا الناس مده

طويلة وولي مشيخة التفسير بالمنصوريه مات في سابع صفر سنة اربع وسبعمايه

نور الدين علي ابن هبة الله ابن احمد المعروف بابن شهاب الاسنائي كان اماما في الفقه

دينا صالحا تفقه بالبها القفطي وبالجلال الوشناوي ولما جمع كتب الروضه بمكة وهو

اول من ادخلها الى قوص واقام بقوص يدرس ويفتي الى ان مات بها سنة سبع وسبعمايه

عز الدين الحسن ابن الحارث المعروف بابن مسكين كان من اعيان الشافعيه الصلحا

كتب ابن الرفعه تحت خطه على فتوى جواب سيدي وشيخي درس بالشافعي

ومات في جمادى الاولى سنة عشر وسبعمايه

عز الدين عبد العزيز ابن عبد الخليل المنواوي كان عالما نظارا متصوفا للاشتغال والافتا

وولي درس التفسير بالمنصوريه مات في ذي القعده سنة احدى عشره وسبعمايه

محب الدين علي ابن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ولد بقوص في صفر سنة سبع

وخمسين وستمايه وكان فاضلا ذكيا شرح التعجيز شرحا جيدا وولي تدريس الكهاريه

والسيفيه مات في رمضان سنة ست عشره وسبعمايه ودفن عند والده قال في العبر

وهو زوج ابنة امير المومنين الحاكم بامر الله

عز الدين النشائي ابو حفص عمر بن احمد ابن مهدي كان اماما بارعا في الفقه والنحو

والعلوم الحسابيه اصوليا محققا دينا ورعا زاهدا متصوفا يحب السماع ويحضره درس

بالفاضليه والجامع الازهر ويخرج به خلق منهم المجد الزنكلوني وصنف نكتا على الوسيط

مات في ذي القعده سنة احدى وتسعين وسبعمايه وله

كمال الدين ابو العباس احمد ولد في ذي القعده سنة احدى وتسعين وستمايه واخذ

عن والده وكان اماما حافظا للمذهب متصوفا طارحا للتكلف درس بجامع الخطيري سنة اثنتين

وصنف جامع المختصرات وشرحه والمنتقى ونكت التنبيه مات يوم السبت عاشر صفر سنة سبع وتسعين وسبعمايه ودفن بالقرافه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يحيى بن عبد الرحيم ابن ذكير القرشي الغرضي كان فقيها بارعا اخذ عن الوشناوي وانتصب للتدريس والافتاء وكان مواظبا على ذلك عليه في اقليمه واختصر الروضه وانتشرت عنه ماته بقوص في المحرم سنة ثمان عشره وسبعمايه

محمد بن عبد الصمد ابن عبد القادر السنباطي كان اماما حافظا للمذهب عارفا بالاصول دينا سريع الرقعه صنف تصحيح التنبيه وتصحيح التعجيز واحكام البقعه واستدراكات على تصحيح التنبيه واختصر قطعة من الروضه ماته بالقاهره في ذي الحجه سنة اثنتين وعشرين وسبعمايه

علي بن يعقوب ابن جبريل البكري كان عالما صالحا مظاهرا ذكيا متصوفا اوجب اليه بن الرفعه بان يكمل المطلب لما علم من اهليته لذلك دون غيره فلم يتفق له ذلك لما كان يغلب عليه من التخلي والانقطاع مات سنة اربع وعشرين وسبعمايه

يونس بن عبد المجيد الارمنتي ولد في المحرم سنة احدى واربعين وستمايه واشتغل بقوص على المجد بن دقيق العيد واجازه بالفتوى ثم ورد مصر فاخذ عن علمائها وصار في الفقه من كبار الائمة مع فضيلته في النحو والاصول وتصدر للاقراء وصنف كتاب الجمع والفرق والمسايل المهمه في اختلاف الائمه لسبعه اعشار بقوص مات في ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وسبعمايه

نجم الدين ابو العباس احمد ابن محمد ابن ابي الحرم مكي كان اماما في الفقه عارفا بالاصول والعربيه سالكا منواضعا صنف البحر المحيط في شرح الوسيط ولخصه كالروضه في كتاب سماه الجواهر وله شرح كالفية ابن الحاجب وشرح الاسنى الحسني ولي حسبه مصر مات في رجب سنة سبع وعشرين وسبعمايه

محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن الصفي تفقه بالقطب السنباطي وصنف التعجيز في تصحيح التنبيه مات في ذي القعده سنة سبع وعشرين وسبعمايه

عبد العزيز ابن احمد بن عثمان الكردي يعرف بابن خطيب الاشمونين درس وافتى والف على حديث الاعرابي الذكي جامع في رمضان كنا بالفيسا فيه الف فايده وفايده ولي قضا اعمال القوصيه ودرس بالمهزيه بمصر مات في اواخر سنة سبع وعشرين وسبعمايه

احمد بن محمد بن سليمان الواسطي المعروف بالوجيزي لكونه كان يحفظ الوجيز للغزالي كان اماما حافظا للفقه ولد باشمون الرمان سنة ثلاث واربعين وستمايه وتفقه بالقاهره اليه ان برع وناب في الحكم بها نقل عنه ابن الرفعه على حاشية المطلب مات في رجب سنة سبع وعشرين وسبعمايه اخذ عنه الاسنوي

محمد بن عقيل ابن ابي الحسن البالسي كان فقيها محدثا وراعا قواما في الفق شرح التنبيه ودرس بالمهزيه وناب في الحكم بمصر عن ابن دقيق العيد مات سنة تسع وعشرين وسبعمايه

محمد ابن ابراهيم ابن سعد الله ابن جماعه الكناني الحموي قاضي القضاه بالديار المصريه ولوسنة تسع وثلثين وستمايه واشتغل بعلوم كثيره وافتى قديما وعرضت فتواه على الاذرعي فاستحسن جوابه والف في فنون وحدث ودرس بالكامليه وغيرها مات في جمادي الاولى سنة ثلاث وثلثين وسبعمايه ودفن بالقرافه وولده قاضي القضاه عز الدين تقدم في لفاظ وكذا ابن سبع الناس وتقدم الكمال ابن الزملكاني في المجتهدين وكذا الشيخ تقي الدين السبكي

عمر ابن ابي الحرم الكناني شيخ الشافعيه في عصره بالاتفاق ولد بالقاهره سنة ثلاث

وثلاث وخمسين وستمايه وتفقه على التاج ابن الفركاح وافتى وولي قضا دمياط عن ابن دقيق العيد وناب بالقاهره ودرس بعدة اماكن وله حواشي على الروضه مات في رمضان سنة ثمان وثلثين وسبعمايه

حسين ابن علي ابن سيد الكل الاسواني كان اماما في الفقه فاضلا في غيره افتى وتصدر للاقراء بالقاهرة ومات بها في صفر سنة تسع وثلثين وسبعمايه وقد قارب المايه

محي الدين ابو بكر اسماعيل ابن عبد العزيز كان اماما في الفقه اصوليا محدثا نحويا عالما فاضلا تلامذته صاحب كرامات لا يتردد الى احد من الامراء وكبرائه ان يأتوا اليه ملازما للاشغال وله شرح التنبيه الذي سماه النفيس به وشرح المنهاج ولي مشيخة البيبرسيه ودرس للحديث بها وبجامع الحاكم مات في سنة اربعين وسبعمايه

شمس الدين محمد بن احمد ابو اسحاق ابراهيم ابن حيدره كان فقيها فاضلا محدثا سريع الحفظ ولد بالقاهره سنة ست وخمسين وستمايه واشتغل على الظهير التزمنتي وولي تدريس الشافعي مات في ربيع الاول سنة احدى واربعين وسبعمايه

السبكي تقي الدين محمد بن عبد اللطيف كان فقيها اصوليا اديبا شاعرا تفقه على قريبه العلامه تقي الدين السبكي والف تاريخا مات في ذي القعده سنة

محمد بن ابراهيم المناوي ولد بمنية القايد سنة خمس وخمسين وستمايه واخذ عن ابن الرفعه والاصبهاني والبها ابن النحاس ودرس بالشافعي وشرح التنبيه مات في رمضان سنة ست واربعين وسبعمايه وله ولد اخ احدهما

ابراهيم ابن بها الدين اسحاق عالم فاضل منقطع عن ابناء الدنيا اخذ عن عمه ودرس وافتى وشرح فرايض الوسيط مات في رجب سنة سبع وخمسين والاخر

محمد اخو شرف الدين كان على نمط اخيه وتولى قضا العسكر وتدريس الشافعي مات في جمادي الاولى سنة خمس وستين وستمايه

ابن الانصاري ابو العباس احمد ابن محمد بن قيس ويعرف بابن الظهير ايضا شيخ الشافعيه بالديار المصريه كان اماما في الفقه والاصلين ولد في حدود ستين وستمايه بالجيزه واخذ عن الظهير والسديد التزمنتيين وسمع من خطيب بن المزه ودرس بالحنفيه والكهاريه والمشهد الحسيني مات بالطاعون سنة تسع

محمد بن محمد بن عبد الحكم بن عبد الرزاق البلفتي من اقليم البهنسه كان اماما في الفقه مواظبا على المعاني الدقيقه مترلا الحوادث على القواعد والنظاير تنزيلا عجيبا تفقه على العلم العراقي والعلا الباجي وشرح مختصر التبريزي مات في ربيع الاول سنة تسع واربعين وسبعمايه وقد قارب السبعين

ابن عدلان شمس الدين محمد ابن احمد بن عثمان ابن ابراهيم الكناني كان اماما يضرب به المثل في الفقه عارفا بالاصلين والنحو والقراات ذكيا فطنا فصيحا ولد بمصر في صفر سنة ثلاث وستين وستمايه واخذ الفقه عن الوجيه البهنسي والاصول عن الشمس الاصبهاني والنحو عن البها ابن النحاس وشرح مختصر المزني مات بالطاعون في ذي القعده سنة تسع واربعين وسبعمايه

ابن اللبان شمس الدين محمد ابن احمد الدمشقي ثم المصري كان عارفا بالفقه والاصلين

والعربيه اديبا شاعرا ولد بدمشق ثم قدم الى الديار المصريه فانزله ابن الرفعه بمصر واكرمه اكراما كثيرا وولي تدريس الشافعي واختصر الروضه ورتب الاوراق بالطاعون في ذي القعده شوال سنة تسع واربعين وسبعمايه

جمال الدين الاصفوني ابو القاسم عبد الرحمن بن يوسف ابن ابراهيم ولد سنة سبع وسبعين وستمايه وتفقه على ابيها القفطي وغيره وانتفع به خلق بقوص والف مختصر الروضه المشهور مات بمكه في ذي الحجه سنة احدى وخمسين وسبعمايه وكان صالحا نبركه

القفطي المصري محمد بن علي ابن عبد الكريم كان فقيها اصوليا نحويا ذكيا تفقه بابن الرفعه بالقاهره واشتهر بمعرفه المذهب وافتى وناظر واشغل الناس مده ولد سنة اثنتين وتسعين وستمايه ومات في ذي القعده سنة احدى وخمسين وسبعمايه

ناصر الدين محمد بن ابراهيم النويري كان خبيرا بالمذهب مطلعا على دسايس متعلقه بالروضه ولي قضا المحله ومات بها في صفر سنة احدى وخمسين وسبعمايه

محيي الدين سليمان ابن جعفر الاسنوي خال الشيخ جمال الدين كان فاضلا في علوم ماهرا في الجبر والمقابله صنف طبقات الشافعيه ودرس بالمشهد النفيسي ولد سنة سبعمايه ومات في جمادي الاولى سنة ست وخمسين

بهاء الدين محمد بن ضيا الدين احمد بن عبد القوي الاسنوي كان عالما فاضلا انتفع به خلق والف في علوم متعددة مات في ذي الحجه سنة ثلاث وستين وسبعمايه وكان والده ايضا عالما فاضلا من كبار الصالحين له كرامات تفقه بالبها القفطي مات سنة اثنتي عشره وسبعمايه في شوال

الجمال الاسنوي محمد ابن الحسن بن علي الاسنوي قال اخوه الشيخ جمال الدين في طبقاته كان فقيها اماما في الاصلين والخلاف والجدل والتصوف فظا راجحا ثاطرا للتكلف موثرا للتقشف ولد سنة خمس وتسعين وستمايه واخذ عن مشايخ القاهره وانتصب للتدريس والافتا والتصنيف مات في رجب سنة اربع وستين وسبعمايه اخوه الشيخ

جمال الدين عبد الرحيم شيخ الشافعيه وصاحب التصانيف السايرة ولد سنة اربع وسبعين وستمايه واخذ عن التقي السبكي والزنكلوني والقونوي وابي حيان وغيرهم وبرع في الاصول والعربيه والعروض وتقدم في الفقه فصار امام زمانه وانتهت اليه رياسة الشافعيه ومن تصانيفه المهمات والجواهر وشرح المنهاج والالغاز والفروع ومختصر الشرح الصغير والهدايه الى اوهام الكفايه وشرح منهاج البيضاوي وشرح عروض ابن الحاجب والتمهيد والكوكب وتصحيح التنبيه والتنقيح واحكام الخناثا والزوايد على شرح منهاج البيضاوي وطبقات الفقها والرياسة الناصريه في الرد على من يعظم اهل الزمه واستخدامهم على المسلمين وكتاب الاشباه والنظاير مات عنه مسودة وشرح التنبيه كتب منه مجلدا وشرح الالفيه لابن مالك كتب منه ست عشر كراسا وشرح التسهيل كتب منه قطعه مات في جمادي الاولى سنه سبع وسبعين وستمايه ورثاه البرهان الفزاري بقوله

نعم فبضت روح العلى والفضايل ... بموت جمال الدين صدر الافاضل
تعطل من عبد الرحيم مكانه ... وغيب عنه فاضل اي فاضل
احقا وجوه الفقه زال جمالها ... وحطت اعالي هضبها للاسافل

لقد

لقد هاب طرق المذهب اليوم ساكك ... ولو كان يحمي بالقنا والعوامل
لقد حل فرد العام فوق ان عالم ... يقول فلا يلفى له غير قايل
فقوا خبرونا من يقوم مقامه ... ومن ذا يرد الان لهف لسايل
فقوا خبرونا من يوقف طالبا ... ويحرك في ميدان كل مناضل
فقوا خبرونا هل له من مشابه ... فقوا خبرونا هل له من مماثل
فاعظم بحبر كان للعلم ساعيا ... بعزم صحيح ليس بالمتكاسل
واعظم به يوم الجوالي مناظرا ... اذا قال لم يترك مكانا لقايل
واسيافه في البحث قاطعه الظبا ... بجوهره لم يفتقر للصياقل
يقوم بايضاح المسايل مرشدا ... لمستفهم او طالب او مسايل
ومجمع اشتات الفوايد جامعا ... ولسعي بحر لجوها غير هازل
لطوي الموت حقا شافعي زمانه ... فمن لعبره للامر وجبر التواكل
ومنذ رأته خبر بخل لامه ... بها ارضعته من ثدي الحوافل
ابان الخفايا شارحا بيناته ... منزهة في الوصف عن سحر بابل
له قدم في الفقه سابق للخطا ... يقصر عنها كل حاف وناعل
تبارك من اعطاه فيه مرانبا ... يقوله بالفضل كل مجادل
فكم كان يبدي فيه كل غريبة ... ويظهر من ابكاره بالعقايل
وكم بات يحيي فيه ليلا كانما ... بصيد دراري زهره بالحبايل
واقلامه فيد الاوابد تنزل ... يغير منها كل صعب التناول
مثقفة الفاظه حلوة الجنا ... فما هز في الحالين غير عوامل
مضى فمضى فقه كثير الى الثرا ... وهالت عليه الترب راحة هايل
تنكرت الدنيا ولكن تعرفت ... بطيب الثنا عن فضله المتكامل
وما شقت الاقلام الا تاسفا ... لفقدانها بالرغم خير انامل
وكم لبست ثوب الحداد محابر ... لحبر غدا في سندس اي رافل
لقد كان للاصحاب منه بلا مرا ... جمال فدع قول الغبي المجامل
حوى من مواريث النبوة ارثه ... وحاز حقيقا سهمه غير عايل
هو البحر الا انه البدر كاملا ... على انه شمس الضحى في التفاضل
وبلدته اسنا محلا ومحتدا ... ومنزله في الخلد اسنا المنازل
اذا ما افاد العقل فهو خدامه ... فلا تسمعن من بعده نقل ناقل
صدوق لذي عز النقول محقق ... وحاشاه من تلك النقول البواطل
وسحبان نطق في الدروس فعمها ... فدع من له في درسه عي ناقل
يود كي من الاشغال بالعلم للورى ... فوضا ويفنى بعدها بالنوافل
وينصر نص الشافعي ولم تزل ... بنا مثل عنه كل خصم مناضل
حوى العلم والعليا والجود والتقى ... وحاز بسبق فضل هذي الخصايل
هو البحر من افق المعارف فذهذي ... فعاد دجى منه البدور الكوامل
هو الجبل الراسي تصدع دكنه ... وللارض مذ غيبته بالزلازل

لقد

من ذا تطيب النفس يوما بقوله ... اذا هو افتى في غوامض المسايل
لمن مهد التمهيد مضجعه له ... فكوكبه من بعده غير افل
فيا عالما قد ذكر الناس اخرا ... مزايا اولي العلم الكرام الاوايل
كفيت الوري امر المهمات ناظرا ... فاعبا بها يا خير كاف وكافل
واعملت فيها الوهم حتى شفيت ... ولم تشتغل عن امرها بالشواغل
وابرزت مكنون الجواهر للورى ... لانك بحر ماله من مساحل
واوضحت بالايضاح للخلق مشكلا ... فليس يرى في حسنه من مماثل
وان جمعت اهل العلوم بمحافل ... فالفازك العليا طراز المحافل
فروقك يا من كان للعلم جامعا ... بحيرا دهان الرجال الاماثل
تصانيف لا يخفى محاسنها التي ... هدايتها تهدي الورى بالدلايل
وتبدوا فتغني عن دراسة انيقة ... وتتلى فتغني عن سماع البلابل
تمحض منه العصر فيها فارشدت ... حيارى ثووا من جهلهم في مجاهل
توفرت سهما في الاصول لاجله ... غزى السيف نابي الهند واهي الحمايل
لعمرك ان النحو يا زين قوبرا ... لموتك في حال من الحزن حايل
فلو فارسي الفن عاموك اعتزى ... لنحوك يسعى وهو في زي راجل
عوصناك شيخا كم جلى من علومه ... عقايل صينت بعده في معاقل
ولم حبا في فن كالخليل ابن احمد ... لنحوك يسعى وهو في زي راجل
لمن نال اسباب السما بعلمه ... فاودعته في المجد غير مزايل
وادمعنا كرمويه وحزننا ... طويل لبحر وافر الجود كامل
وكان ابا للطالبين يربهم ... فواضله مقرونة بالفضايل
نصيحا لطلاب العلوم جميعهم ... فلم يال جهدا غير نفع جاهل
يحور في علم ابن ادريس للورى ... دروسا تولى حملها غير حامل
ويرشد بالتهذيب طلاب علمه ... فينظر منهم كاملا بعد كامل
ولا يبتري في شكره غير جاسد ... ولا يمتري في علمه غير ناكل
يجود بانواع الفضايل جهرة ... ويجهد في اخفايها للفواضل
هو البحر علما بل البحر في سوى ... لقد موج البحرين منه لامل
ابن الوقعة لو تقدم عصره ... طوى نحوه البيدا سير المحامل
ولو شاهد العقال يوما دروسه ... لما كان يوما عن حماه بناقل
سابكيه بالدرين سمع ومنطق ... لبحرين من علم وبر فواضل
لقد هجرت صاد المناصب نفسه ... كما هجرت ذا الهجا نفس واصل
تنزه عنها وهي لا تستفزه ... بزخرفها الخداع خدع المحامل
وما اد عتنا نحوها اذ تبرجت ... تبوح حسنا الحلا في الفلايل
ويلقاك بالترحيب والبشر دايما ... فلم تزه الا كريم الشمايل
صفت منه اخلاق لقاصده كما ... صفا منه للقافين شوب المناهل
اعزك محاديب العلا بامامها ... وان كنت ماموما باعظم نازل

اعزى

اعزك دروس الفقه بعد دروسها ... لتقصير يوم منه بعده كل حامل
تقل الحسود لا يسد مكانه ... سيفضي الى التحجيل بين المحافل
عق حدوك عبد الرحيم سيادة ... واعواده كم حاولوها بباطل
تطاول قوم كي يحلوا محله ... فما ظفروا الا تمنوا بطايل
ايمتد نحو النجم راحة قاصر ... وابن الثريا من يد المتناول
ومن راد في الاقوا عالي شانه ... فوكله عن الناس ليس بعاقل
اجل جمال الدين في الخلد ربه ... يحفه بعفو منه شافه وشامل
ورواه مولاه الرحيم برحمة ... تحييه منها هامل بعد هاطل
وواقاه رضوان الجنان مبادرا ... بشير برضوان سريع معاجل
وحياه بالروحان والروح والرضا ... الى البرايا في الضحى والاصايل
لقد كان في الاعمال والعلم مخلصا ... لمن لم يضيع في غرس سعي عامل
فلهفي لامداح عليه تحولت ... مراثي تبكي بالدموع الهوامل
تساعدني فيه الحمام لشجوها ... واغلبها من لوعتي بالبلابل
صرفت عليه كنز صبري وادمعي ... فافنيت في هذا وهذا حواصل
سانشر قبرا حل فيه رثاؤه ... واسمع ما املاه صم الجنادل
وما نحن الا كوكب موت اثر بلى ... لتسبرنا ايامنا كالرواحل
قطعنا الى نحو القبور مراحلا ... وما بقيت الا اقل المراحل
وهذا سبيل العالمين جميعهم ... فما الناس الا راحلا بعد راحل

وله ولد اخ يقال له نور الدين علي كان فقيها فاضلا شرح التعجيز مات في رجب سنة خمس وسبعين

شرح ايساغوجي لاثير الدين ابن الثقيب ابو العباس احمد بن لولو احد علماء الشافعية وصاحب مختصر الكفاية ونكت التنبيه وتصحيح المهذب وغيره وكذا ولد بالقاهرة سنة اثنتين وسبعماية ومات بها في رمضان سنة تسع وستين

نور الدين ابو حامد احمد بن الشيخ تقي الدين السبكي ولد في جمادي الاخرة سنة تسع عشرة وسبعماية واخذ عن ابيه وابي حيان والاصبهاني وابن النحاح والدشناوني والتقي الصايغ وغيرهم وبرع وهو شاب وساد وهو ابن عشرين سنة وولي تدريس الشافعي والشيخونية اول ما فتحت وله تصانيف منها شرح الحاوي وتكملة شرح المنهاج لابيه وعروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح مات بمكة في رجب سنة ثلاث وسبعين وقال البرهان القيراطي يرثيه

ستبكيك عيني ايها البحر بالبحر ... فيومك قد ابكى الورى من ورا النهر
لقد كنت بحرا للشريعة لم تزل ... تجود علينا بالنفيس من الدرر
لقد كنت في كل الفضايل امة ... مقالة صدق لا تقابل بالنكر
لقد كنت في الدنيا جليلا لقدره ... بنوها النبيه الجليل من العصر
اليك يرد الامر في كل معضل ... الى ان اتى ما لا يرد من القدر
فقد ترك الانصار يصرخ بعلمها ... بباكٍ ما زالت العزبة على مصر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاسنوي ومغلطاي وابن كثير والادرعي وغيرهم والف تصانيف كثيرة في عدة فنون
منها المادر على الرافعي والروضة وشرح المنهاج والديباج وشرح جمع الجوامع وشرح
البخاري والتنقيح على البخاري وشرح التنبيه والبرهان في علوم القران والقواعد في
الفقه واحكام المساجد وتخريج احاديث الرافعي وتفسير القران وصل فيه الى سورة
مريم والبحر في الاصول وسلاسل الذهب في الاصول والنكت على ابن الصلاح وغير
ذلك مات يوم الاحد ثالث رجب سنة اربع وتسعين وسبعمايه ودفن بالقرافة الصغرى

البرهان الابناسي ابراهيم ابن موسى ابن ايوب الورع الزاهد المحقق شيخ الشيوخ
بالديار المصريه ولد سنة خمس وعشرين وسبعمايه واخذ عن الاسنوي وغيره وله تصانيف
وولي مشيخة سعيد السعدا وعين لقضا الشافعيه فاختفى وكان مشهورا بالصلاح
تقرا عليه البخاري مات في المحرم سنة اثنتين وثمانمايه ودفن بعيون القصب ورثاه
الحافظ زين الدين العراقي بقصيدة يقول فيها

زهدت حتى في القضا واذا اتى ... اليك مسولا بلا تردد

سراج الدين ابو حفص عمر بن علي ابن احمد بن محمد الانصاري ولد سنة ثلاث وعشرين
وسبعمايه وسمع على ابن سيد الناس ولازم الذهبي ومغلطاي واشتغل بالتصنيف
وهو شاب حتى كان اكثر اهل العصر تصنيفا مات في ربيع الاول سنة اربع وثمانمايه ومن تصانيفه
شرح البخاري وشرح العمده وشرحان على المنهاج وعلى التنبيه وعلى الحاوي وعلى منهاج
البيضاوي والاشباه والنظائر وغير ذلك البلقيني والعراقي وولده مروا

ابو الفضل عبد الرحمن قاضي القضاه ولد في رمضان سنة ثلاث وستين
وسبعمايه واشتغل على والده وغيره وكان ذكيا قوي الحافظة واشتهر اسمه وطار ذكره في
البلاد فحصر صار بعد موت والده وانتهت اليه رياسة القضا وكان حسن السيره في القضا
عفيفا نزها قاما للبدع مات في عاشر شوال سنة اربع وعشرين وثمانمايه

شهاب الدين احمد ابن عماد يوسف الاقفهسي اشتغل قديما واخذ عن الاسنوي
وغيره وله تصانيف كثيرة منها التقريب على المهمات وشرح المنهاج ماء سترقان

البرهان البيجوري ابراهيم ابن احمد ولد في حدود الخمسين وسبعمايه واخذ عن الاسنوي
والابناسي والبلقيني ورحل الى الادرعي بحلب وكان الادرعي يعرف له الاستحضار وشهد
العماد الحسباني عالم دمشق بانه اعلم الشافعيه بالفقه في عصره وكان يسرد الروضة
حفظا وانتفع به الطلبه ولم يكن في عصره من يستحضر الفروع الفقهيه مثله ولم يخلف
بعده من يقاربه في ذلك مات سنة خمس وعشرين وثمانمايه

البرماوي اسماعيل ابن ابي الحسن علي بن عبد الله ولد في حدود الخمسين وسبعمايه
ومهر في الفقه والفنون وتصدى للتدريس اخذ عنه شيخنا البلقيني وغيره مات
في ربيع الاخر سنة اربع وثلثين وثمانمايه

شهاب الدين احمد ابن صلاح ابن محمد ابن علي ابن الشمسار ولد سنة سبع
وستين ولازم البلقيني والدين العراقي وولي مشيخة الصلاحيه بالقدس مات في ربيع الاخر

شهاب الدين احمد ابن رجب ابن طيبغا ولد سنة ستين وسبعمايه واشتغل
بالعلوم فبرع في كثير منها وصار راس الناس في الفرايض والحساب بانواعه والهندسه وعلم الوفق
بلا منازعه وله في ذلك مصنفات فايقة مات ليلة السبت عاشر ذي القعده سنة خمس وثمانمايه

معنقت بما واجه الصباح بسفر ... وبنت بما تفر الاقاح بمفتر
وزلت بما ذوق النوال بها طل ... وعبت بما برق الحمى باسم الثغر
واوحش روض العلم منك وافقه ... فواكف بلا زهر وهذا بلا زهر
تكاملت اوصافا وفضلا وسودد ... ولا بد من نقص فكان من العمر
تحاكك بها الدين مالا مرده ... اذا ما اتى توبيز يود لا عمرو
لعين غادرتك الارض جملا ببطنها ... فانا جملنا كل فاصمة الظهر
واطلعت مني دمع عين باسره ... وصيرت مني مطلق القلب في اسر
بكت عين شمس الافق للبدر موتمن ... مناقبه تزهو على الانجم الزهر
تبوا بالفردوس ممدود ظله ... واصبح من قصر يطير الى قصر
توقع قلب النيل فقدان ذاته ... الست تراه في احتراق وفي كسر
اضا لشمس منه مغرب حفره ... واظلم لما ان مضى مطلع البدر
لعين عطلت اعمالها تربة قبره ... سيبعث في يوم اللقا طيب العشر
فلا حول لي بالصبر من بعد يوم منـ ... ـه بكته عيون الناس في الحول والشهر
وقد كان شهري حين منطقه وقـ ... ـر ترحل لاشهري اقام ولا صبري
ولولا عيني يطرق النوم جفنها ... تعللت بالطيف الذي منه لي نبري
تظهر اخلاقا ونفسا وعنصرا ... وصار لجنات الرضا كامل الطهر
ثوى في الثرى جسما ولكن روحه ... سمت نحو عليين عالية القدر
فواراه تحت الترب لبد ذره ... سحاب من الغفران متصل الدر
ووافاه رضوان برضوان ربه ... لبشرا ولاقى ما يؤمل من دخر
وحياه رحمان الاله وروحه ... وانسه بالعفو في وحشة القبر
عفا الله عن ذاك المحيا فانه ... محلا لانواع البشاشة والبشر
مع السلف الماضين يذكر فضله ... ويحسب وهو الصور من ذاك الصور
لقد عطلت منه الرياسة جيدها ... وقد كان حلاها بعقد من الفخر
وطرف الدواه الاسود ابيض بعده ... من الحزن لشكوا فقد اقلامه الحمر
لقد كان للتفسير في الذكرايه ... يغوق اذا قابلته بغتي حبر

الحسين ابو الطيب ابن الشيخ تقي الدين السبكي ولد في رجب سنة اثنتين
وعشرين وسبعمايه واخذ عن ابيه والاسنوي والزنكلوني وابي حيان ودرس بعدة
اماكن والف كتابا فيهن اسمه الحسين بن علي مات في حيوة ابيه في رمضان سنة خمس وخمسين و

بهاء الدين ابو البقا محمد بن عبد البر ابن الصوز بكي ابن علي ابن تمام السبكي
ولد سنة ثمان وسبعمايه واخذ عن القطب السنباطي والزنكلوني والكتناني وابي حيان والقونوي
وكان اماما في علوم شتى واختصر شرح الحاوي واختصر قطعة من المطلب وولي قضا الوبار
المصريه وتدريس الشافعي مات في ربيع الاول سنة سبع وسبعين ولده

ابو محمد ولي قضا الوبار المصريه مرارا وتدريس الشافعي وكان ماهرا في الفنون
منصفا في البحث مات سنة اثنتين وثمانمايه

محمد ابن عبد الله بن بهادر الزركشي ولد سنة خمس واربعين وسبعمايه واخذ عن
الاسنوي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ن

الدين محمد ابن اسماعيل ابن محمد العراقي قاضي القضاة شمس الدين الشافعي ولد في شعبا
سنة ثمان وثمانين وسبعمائة واخذ عن الشيخ شمس الدين البرماوي وطبقته وبرع في الفقه
والعربيه والاصول واشتهر بالفضيلة وكان ممن جمع المعقول والمنقول ولي تدريس
الشيخونيه والصلاحيه المجاورة لضريح الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وتولى قضا
الشام مرتين ثم صرف ومات يوم الثلاثاء ثامن عشر شهر سنة سبع واربعين وثمانمائة
القاياتي محمد بن علي ابن يعقوب قاضي القضاة شمس الدين الشافعي العلامه النحوي
المفتن ولد تقريبا سنة خمس وثمانين وسبعمائة وحضر دروس الشيخ سراج الدين البلقيني
واخذ عن البدر الطنبدي والعز ابن جماعه والعلا البخاري وغيرهم وبرع في الفقه والعربيه
والاصلين والمعاني وسمع الحديث وحدث بالمسير وولي تدريس الحديث بالبرقوقيه ودرس
الفقه بالاشرفيه والشافعي والشيخونيه وقضا الشافعيه عصر فباشره بنزاهة وعفة
وافرا زمانا وانتفع به خلق ولازمه والدي رحمه الله تعالى اعوام عصر ثلثين سنة وشرح شرحا
على المنهاج مات يوم الاثنين ثامن عشري المحرم سنة خمس وثمانمائة
والدي الامام العلامه كمال الدين ابو المناقب ابو بكر ابن محمد بن سابق الدين ابو بكر
الخضيري السيوطي ولد رحمه الله تعالى بسيوط بعد ثمانمائة تقريبا واشتغل ببلده وتولى
بها القضا قبل قدومه الى القاهرة ثم قدمها فلازم العلامه القاياتي واخذ عنه الكثير
من الفقه والاصول والكلام والنحو والاعراب والمعاني والمنطق واجازه بالتدريس
في سنة تسع وعشرين واخذ عن الشيخ ابي بكر دعن الحافظ ابن حجر علم الحديث وسمع عليه
صحيح مسلم الا قوتا مضبوطا بخط الشيخ برهان الدين خضر سنة سبع وعشرين وقرا
القرآن على الشيخ محمد الجيلاني واخذ ايضا عن الشيخ عز الدين القدسي وجماعة واتقن علوما
جمة وبرع في كل فنون وكتب الخط وبلغ في صناعة التوقيع النهاية واقر له كل من راه بالبراعه
في الانشا واذعن له فيه اهل عصره كافة وافتى ودرس سنين كثيرة وناب في الحكم بالقاهرة
عن جماعة بسيرة حميدة وعفة ونزاهة وولي درس الفقه بالجامع الشيخوني وخطب
بالجامع الطولوني وكان يخطب من انشايه بل كان شيخنا قاضي القضاة شرف الدين المناوي
في اوقات لحوادث يساله في انشا خطب تليق بذلك ليخطب بها في القلعه وام الخليفة
المستكفي بالله وكان يجله الى الغايه ويعظمه ولم يكن يتردد الى احد من الاكابر غيره
واخبرني بعض القضاة ان الوالد اربى ما على الاكابر ليهنئهم بالشهر فرجع اخر النهار
عطشانا فقال له دونك في هذا اليوم لم يحصل لنا شربة ماء ولو ضيعنا هذا الوقت
في العباده لحصل لنا خير الدنيا والاخره ومات بعد ذلك اليوم بشهر ولا
غيره وعين مرة لقضا مكة فلم يتفق له وكان على جانب من التحري في الاحكام وعزة
النفس والصيانه يغلب عليه حب الانفراد وعدم الاجتماع بالناس مبوبا على كثره
اذاهم له مواظبا على قراة القرآن يختم كل جمعة ختمة ولما عرف من احواله شيئا بالمشاهدة
الاهم اوله من التصانيف حاشيه على شرح الفيه ابن مالك لابن المصنف ومسل فيها
الى اثنا الاضافه وحاشيه على شرح العضد كتب منها يسيرا ورساله على اعراب قول
المنهاج وما صحب بذهب او فضة صدقة كبيرة اجوبة اعتراضات ابن المقري على
الحاوي وله كتاب في التصريف واخر في التوقيع وهذا ان لم اقف عليهما توفي شهيدا ذات
الجنب وقت اذان العشا ليلة الاثنين من صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة وذكر لي
بعض

بعض الثقات انه قيل له وهو ينتظر الصلاة عليه لم يبق هنا مثله فقال لا هنا ولا هناك
يشير الى المدينة ودفن قريبا من الشمس الاصبهاني ولصاحبنا الشيخ شهاب الدين المنصوري
فيه ابيات يرثيه بها وهي

* مات الكمال فقالوا * ولي المجا والجلال
* فللعيون بكاء * وللدموع انهمال
* وفي فؤادي حزن * ولوعة لا تزال
* له حلم وعلم * وارثه لذاك الوما
* بكا الرشاد عليه * دما وسر الضلال
* فلا لاح في الخير نقص * لما مضى واختلال
* وكيف لم نر نقصا * وقد تولى الكمال
* علومه واسعات * تزول منها الجبال
* بقبره العلم ثاو * والفضل والافضال

علاء الدين القرشندي علي بن احمد ابن اسماعيل ولد في ذي الحجه سنة ثمان وثمانين
وسبعمائة وتفقه بعلما عصره وافتى ودرس وانتفع به جماعة وتولى عدة تداريس وشرح
لقضا الديار المصريه مات في المحرم سنة ست وخمسين وثمانمائة
الشيخ بدر الدين محمد بن احمد بن محمد ابن ابراهيم ابن احمد ولد بمصر سنة احدى
وتسعين وسبعمائة واشتغل وبرع في الفنون نظما ونثرا واصولا ونحوا ومنطقا وغيرها واخذ
عن البدر محمود الاقصرائي والبرهان البيجوري والشمس البساطي والعلا البخاري وغيرهم
وكان علامة ايه في الذكا والفهم كان بعض اهل عصره يقول فيه ان دهنه يثقب الماس وكان
هو يقول عن نفسه انا فهمي لا يقبل الخطا ولم يكن يقدر على الخط ومحقكرا سامن بعض
الكتب فامتلا بوجنه حرارة وكان غرة هذا العصر في سلوك طريق السلف على قدم من
الصلاح والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يواجه بذلك الاكابر الظلمة والحكام ويأتون
اليه فلا يلتفت اليهم ولا ياذن لهم في الدخول عليه وكان عظيم الحرمة جدا لا يراعي احدا في القول
يوسي في عقود المجالس على قضاة القضاة وغيرهم وهم يخضعون له ويهابونه ويرجعون
اليه وظهرت له كرامات ومرض عليه القضا الاكبر فامتنع وولي تدريس الفقه بالمؤيديه
والبرقوقيه وقرا عليه جماعة وكان قليل الاقرا يغلب عليه الملل والسامه وسمع الحديث
من الشرف ابن الكويك وحدث وكان متقشفا في مركوبه وملبوسه ويتكسب بالتجاره
والف كتبا تشد اليها الرحال في غاية الاختصار والتحرير والتنقيح وسلاسة العباره وحسن
المزج والحل يدفع الايراد وقد اقبل عليها الناس وتلقوها بالقبول وتداولوها منها شرح
جمع الجوامع في الاصول وشرح المنهاج في الفقه وشرح بردة المدح ومناسك وكتاب في الجهاد
ومنها اشيا لم تكمل كشرح الفوائد لابن هشام وشرح التسهيل كتب منه قليل جدا
وحاشيه على شرح جامع المختصرات وحاشيه على جواهر الاسنوي وشرح الشمسيه
في المنطق ومختصر التنبيه كتب منه ورقه واجل كتبه التي لم تكمل تفسير القرآن كتب
منه من اول الكهف الى اخر القرآن في اربعة عشر كراسا في قطع نصف البلدي وهو نموذج
محرر في غاية الحسن وكتب على الفاتحه وايات يسيرة من البقره وقد كملته تكمله على نحط

بعض الثقات انه قيل له وهو ينتظر الصلاة عليه لم يبق هنا مثله فقال لا هنا ولا هناك
يشير الى المدينة ودفن قريبا من الشمس الاصبهاني ولصاحبنا الشيخ شهاب الدين المنصوري
فيه ابيات يرثيه بها وفي

ماتت الكمال فقالوا ... وفي المجاز والجلال
فللعيون بكاء ... وللدموع انهمال
وفي فؤادي حزن ... ولوعة لا تزال
سعلم وعلم ... وادته تلك الرمال
بكا الرشاد عليه ... وماسر الضلال
فقد لاح في الخير نقص ... لما مضى واختلال
وكيف لم نر نقصا ... وقد تولى الكمال
علومه واسعات ... تزول منها الجبال
بقبره العلم ثاو ... والفضل والافضال

علاء الدين القرشندي علي بن احمد ابن اسماعيل ولد في ذي الحجه سنة ثمان وثمانين وسبعمايه وتفقه بعلماء عصره وافتى ودرس وانتفع به جماعة وتولى عدة تواريس وشيخ لقضاء الديار المصريه مات في المحرم سنة ست وخمسين وثمانمايه

الشيخ بدر الدين المجدي محمد بن احمد بن محمد ابن ابراهيم ابن احمد ولد بمصر سنة احدى وتسعين وسبعمايه واشتغل وبرع في الفنون نقلها وكلاما واصولا ونحوا ومنطقا وغيرها واخذ عن البدر محمد الاقصرائي والبرهان البيجوري والشمس البساطي والعلا البخاري وغيرهم وكان علامة اية في الذكا والفهم كان بعض اهل عصره يقول فيه ان ذهنه يثقب الماس وكان هو يقول عن نفسه انا فهمي لا يقبل الخطا ولم يكن يقدر على الخط ومغط كراسا من بعض الكتب فامتلا بونه حرارة وكان غرة هذا العصر في سلوك طريق السلف على قدم من الصلاح والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يواجه بذلك الاكابر الظلمة والحكام ويأتون اليه فلا يلتفت اليهم ولا ياذن لهم في الدخول عليه وكان عظيم الحرمة جوالا يراعي احدا في القول يمشي في عقود المجالس على قضاة القضاه وغيرهم وهم يخضعون له ويهابونه ويرجعون اليه وظهرت له كرامات وعرض عليه القضا الاكبر فامتنع وولي تدريس الفقه بالمويديه والبوقوفيه وقرأ عليه جماعة وكان قليل الاقرا يغلب عليه الملل والسامه وسمع الحديث من الشرف ابن الكويك وحدث وكان متقشفا في مركوبه وملبوسه ويتكسب بالتجاره والف كتبا تشد اليها الرحال في غاية الاختصار والتحرير التنقيح وسلاسة العباره وحسن المزج والحل بدفع الايراد وقد اقبل عليها الناس وتلقوها بالقبول وتداولوها منها شرح جمع الجوامع في الاصول وشرح المنهاج في الفقه وشرح بردة المديح ومناسك وكتاب في الجهاد ومنها اشيا لم تكمل كشرح القواعد لابن هشام وشرح التسهيل كتب منه قليل جدا وحاشيه على شرح جامع المختصرات وحاشيه على جواهر الاسنوي وشرح الشمسيه في المنطق ومختصر التنبيه كتب منه ورقه واجل كتبه التي لم تكمل تفسير القران كتب منه من اول الكهف الى اخر القران في اربعة عشر كراسا في قطع نصف البلدي وهو يمزوج محرر في غاية الحسن وكتب على الفاتحه وايات يسيرة من البقره وقد كمله تكمله على نمط

الدين محمد ابن اسماعيل ابن محمد العرائي قاضي القضاه شمس الدين الشافعي ولد في شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمايه واخذ عن الشيخ شمس الدين البرماوي وطبقته وبرع في الفقه والعربيه والاصول واشتهر بالفضيلة وكان ممن جمع المعقول والمنقول وولي تدريس الشيخونيه والصلاحيه المجاوره لضريح الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وتولى قضا الشام مرتين ثم صرف ومات يوم الثلاثا ثامن عشر صفر سنة سبع واربعين وثمانمايه

القاياتي محمد بن علي ابن يعقوب قاضي القضاه شمس الدين الشافعي العلامه المحقق ولد تقريبا سنة خمس وثمانين وسبعمايه وحضر دروس الشيخ سراج الدين البلقيني واخذ عن البدر الطنبدي والعز ابن جماعه والعلا البخاري وغيرهم وبرع في الفقه والعربيه والاصلين والمعاني وسمع الحديث وحدث بالتيسير وولي تدريس الحديث بالبرقوقيه ودرس الفقه بالاشرفيه والشافعي والشيخونيه وقضا الشافعيه عصر فباشره بنزاهة وعفة وافرا زمانا وانتفع به خلق ولازمه والدي رحمه الله تعالى اجمعهم للثنين سنة وشرح شرحا على المنهاج مات يوم الاثنين ثامن عشري المحرم سنة خمس وثمانمايه

والدي الامام العلامه كمال الدين ابو المناقب ابو بكر ابن محمد بن سابق الدين ابو بكر الخضيري السيوطي ولد رحمه الله تعالى بسيوط بعد ثمانمايه تقريبا واشتغل ببلده وتولى بها القضا قبل قدومه الى القاهره ثم قدمها فلازم العلامه القاياتي واخذ عنه الكثير من الفقه والاصول والظاهر والنحو والاعراب والمعاني والمنطق واجازه بالتدريس في سنة تسع وعشرين واخذ عن الشيخ ابي بكر دعن الحافظ ابن حجر علم الحديث وسمع عليه صحيح مسلم الاقوتا مضبوطا بخط الشيخ برهان الدين خضر سنة سبع وعشرين وقرا القران على الشيخ محمد الجيلاني واخذ ايضا عن الشيخ عز الدين القدسي وجماعة واتقن علوما جمة وبرع في كل فنونه وكتب الخط وبلغ في صناعة التوقيع النهاية واقر له كل من راه بالبراعه في الانشا واذعن له فيه اهل عصره كافة وافتى ودرس سنين كثيرة وناب في الحكم بالقاهره عن جماعة بسيره حميدة وعفة ونزاهة وولي درس الفقه بالجامع الشيخوني وخطب بالجامع الطولوني وكان يخطب من انشايه بل كان شيخنا قاضي القضاه شرف الدين المناوي في اوقات الحوادث يسأله في انشا خطب تليق بذلك ليخطب بها في الفلعه وام بالخليفة المستكفي بالله وكان يجله الى الغايه ويعظمه ولم يكن يتردد الى احد من الاكابر غيره واخبرني بعض القضاه ان الوالد اربعين يوما على الاكابر ليهنئهم بالشهر فرجع اخر النهار عطشانا فقال له دونك في هذا اليوم لم يحصل لنا شربة ماء ولو ضيعنا هذا الوقت في العباده لحصل لنا خير كثير اوما هذا معناه ولم يهن احدا بعد ذلك اليوم بشهر ولا غيره وعين مرة لقضا مكة فلم يتفق له وكان على جانب من التحري في الاحكام وعزة النفس والصيانه يغلب عليه حب الانفراد وعدم الاجتماع بالناس منبوا على كثرة اذاهم له مواظبا على قراة القران يختم كل جمعة ختمة ولما وقف من احواله شيا بالمشاهدة الاهذا وله من التصانيف حاشيه على شرح الغيه ابن مالك لابن المصنف وصل فيها الى اثنا الاضافه وحاشيه على شرح العضد كتب منها يسيرا ورساله على اعراب قول المنهاج وما جنبه يذهب او وقفة صنية كبيرة اجوبة اعتوانات ابن المقري على الحاوي وله كتاب في التصريف واخر في التوقيع ولهذان لم اقف عليهما توفي شهيدا ذات الجنب وقت اذان العشا ليلة الاثنين من صفر سنة خمس وخمسين وثمانمايه وذكر لي بعض

من اول البقره الى اخر الاسرا توفي في اول يوم من سنة اربع وستين وثمانمايه

البلقيني شيخنا قاضي القضاه علم الدين صالح ابن شيخ الاسلام سراج الدين حامل لوا مذهب الشافعي في عصره ولد سنة احدى وتسعين وسبعمايه واخذ الفقه عن والده واخيه والنجوعن السنطيني والاصول عن العز بن جماعه وسمع على ابيه جزو الجمعه وختم الدلايل وغير ذلك وعلى التنها ابن حجي جزو بن نجيد وحضر عند الحافظ ابي الفضل العراقي في الاملا وتولى مشيخة الحشابيه والتفسير بالبرقوقيه بعد اخيه وتدريس الشريفيه بعد العيني والحديث بمدرسة قانباي وتولى القضا الاكبر سنة ست وعشرين بعزل الشيخ ولي الدين وشكر عزله واعادته وتفرد بالفقه واخذ عنه الجم الغفير والخلق الاصاغر بالاكابر والاحفاد بالاجداد الف تفسير القران وكمل التدريب لابيه وغير ذلك قرات عليه الفقه واجازني بالتدريس وحضر تصديري وقد افردت ترجمته بالتاليف مات يوم الاربعا خامس رجب سنة ثمان وستين وثمانمايه

المناوي قاضي القضاه شرف الدين يحيى ابن محمد بن محمد بن محمد شيخنا شيخ الاسلام ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمايه ولازم الشيخ ولي الدين العراقي وتخرج به في الفقه والاصول وسمع الحديث عليه وعلى الشرف بن الكويك وتصدر للاقرا والافتا وتخرج به الاعيان وولي تدريس الشافعي وقضا الديار المصريه وله تصانيف منها شرح مختصر المزني توفي ليلة الاثنين ثاني جمادي الاخره سنة احدى وسبعين وثمانمايه وهو اخر علما الشافعيه ومحققيهم وقد رثيته بقولي

يوم الفراق قلت لما مات شيخ العصر حقا بالفراق حين صار الامر ما بين جهول وفساق ايها الدنيا لكم ويل الى

ذكر من كان بمصر من الفقها المالكيه

عثمان ابن الحكم الجذامي مر

سعيد ابن عبد الله ابن اسعد المعافري المصري مالكيا راصحاب مالك تفقه بابن وهب وابن القاسم مات بالاسكندريه سنة ثلاث وسبعين ومايه

عبد الرحمن بن القاسم بن وهب

اسحاق ابن الفرات

اشهب

عبد الله بن عبد الحكم

ولده محمد اصبغ بن الفرج القاضي

ابن المواز ابو بكر الدينوري صاحب المجالسة

ابو جعفر بن قتيبة

بن شعبان مروا

عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عبد الحكم المصري ابو القاسم مصنف فتوح مصر روى عن ابيه وشعيب ابن الليث وخلق وعنه النسايي وابو حاتم ووثقه

عبد الحكم ابن عبد الله بن عبد الحكم ابو عثمان قال ابن فرحون هو اكبر اولاد ابن عبد الحكم وافقههم واجل اصحاب ابن وهب مات بمصر سنة سبع وثلثين ومائتين ومعنا في قنة خلق القران دخن عليه بالبريت حتى مات

عبد الرحمن ابن ابي جعفر الدمياطي روى عن مالك وتفقه بكبار اصحاب ابن وهب وابن القاسم واشهب وله مولفات مات سنة ست وعشرين ومائتين

يوسف بن عبد الله الزهري الكوفي نزيل بغداد الامام ابو يحيى تفقه باصحاب مالك قال الشيخ ابو اسحاق الشيرازي هو اعلم من صنف الكتب في مختلف قول مالك وولي قضا مصر مات سنة اثنتين وثلثين ومائتين

عبد الرحمن ابن عمر ابن ابي الغمر مولى بني سهم ابو زيد من اهل مصر اكثر عن ابن القاسم وابن وهب وكان فقيها مفتيا روى عنه البخاري وابو زرعة ولد سنة ستين ومايه ومات سنة اربع وثلثين ومائتين

ابراهيم

ابراهيم ابن عبد الرحمن بن ابي العاصي ابو اسحاق البرقي كان معدودا من فقها مصر اخذ عن اشهب وابن وهب مات سنة خمس واربعين ومائتين

موسى ابن عبد الرحمن ابن القاسم الفقيه ابن الامام المشهور

سليمان ابن داود ابن حماد بن سعد الرشديني ابو الربيع المصري قرا على ورش وروى عن ابن وهب واشهب وعنه ابو داود والنسايي وكان زاهدا قال ابو داود قل من رايت في فضله ولد سنة ثمان وسبعين ومايه وتوفي في ذي القعده سنة ثلاث وخمسين ومائتين

عبد العزيز ابن عبد العزيز المعروف بالبسال من اهل مصر روى عن ابن وهب وابن عيينة وعنه النسايي وقال لا باس به وكان فقيها حافظا مفتيا مذكورا في فقها المالكيه مات سنة اربع وخمسين ومائتين

زكريا ابن يحيى الوقاد المصري قرا على نافع ابن ابي نعيم وتفقه بابن وهب وابن القاسم واشهب وكان فقيها ولم يكن بالمحمود في روايته مات سنة اربع وخمسين ومائتين بمصر وله

ابو بكر محمد بن ذكريا كان حافظا للمذهب تفقه بابيه وابن عبد الحكم واصبغ وله تصانيف مات في رجب سنة تسع وستين ومائتين

محمد ابن اصبغ ابن الفرج كان فقيها مفتيا مات بمصر سنة خمس وسبعين ومائتين

روح ابن الفرج ابن الونباع الزبيري قال ابن فرحون عالم مفتيه بمذهب مالك من اهل مصر اخذ عنه ابو الذكر الفقيه وكان من اوثق الناس في زمانه ورفعه الله تعالى بالعلم روى عن محمود بن خالد وابي مصعب وعنه محمد بن سعدون قاسم ابن اصبغ ولد سنة اربع ومائتين ومات سنة اثنتين وثمانين

احمد ابن موسى ابن عبيس بن صوفه الصدفي المصري ابو بكر الزيات فقيه مشهور بمصر من اصحاب محمد ابن عبد الحكم مات بها سنة ثلاث وثلثمايه

احمد ابن الحارث ابن مسكين ابو بكر جلس مجلس ابيه بعده بجامع عمرو واخذ الناس عنه ولد سنة تسع وثلثين ومائتين ومات سنة احدى عشره وثلثمايه

احمد ابن خالد ابن موسى ابو بكر الاسكندراني تفقه بابن المواز وانتهت اليه الرياسه بمصر بعده وله تصانيف مات سنة تسع وثلثمايه

احمد ابن محمد بن عبيد ابو جعفر الازدي كان فقيها مالكيا موصوفا بحفظ المذهب له كتاب مسائل مالك كتب الحديث ومات في ربيع الاول سنه سبع وعشرين وثلثمايه

محمد ابن احمد بن محمد بن هرون الاسواني ابو موسى قال ابن يونس كان فقيها على مذهب مالك كتب الحديث ومات في ربيع الاول سنه سبع وعشرين وثلثمايه

محمد ابن احمد بن يوسف ابو بكر ابن الحلال سمع فقها مصر درس بجامعها واخذ عنه الناس والف مات سنة اثنتين وعشرين وثلثمايه

علي ابن عبد الله ابن ابي مطر المعافري الاسكندراني الفقيه قاضي الاسكندريه روى عن ابن ابي الدنيا مات سنة تسع وثلثين وثلثمايه وله مايه سنة

محمد بن يحيى ابن مهدي التجار الاسواني ابو الذكر الفقيه المالكي صاحب التصانيف في الاصول والفروع روى عن ابي مسلم الكجي وتربه مصر وبها توفي سنة اربع واربعين وثلثمايه قاله في رجب

احمد ابن محمد بن جعفر الاسواني المالكي الصواف قال ابو القاسم ابن الطحان روى عن ابي بشر الدولابي وابي جعفر الطحاوي روى عنه عبد الغني ابن سعيد مات سنة اربع وستين وقيل اربع وسبعين وثلثمايه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو الطاهر محمد بن عبد الله البغدادي قال في العبر كان مالكي المذهب فصيحا مشوها شاعرا اخباريا حاضر الجواب غزير الحفظ ولي قضاء واسط ثم قضاء بغداد ثم قضاء دمشق ثم قضاء الديار المصريه واستناب على دمشق حوث عن بشر ابن موسى وابي مسلم الكجي وطبقتهما توفي سنة سبع وستين وثلثمايه وقد قارب التسعين قال بن ماكولا كان يذهب الى قول مالك ودعا اختار وكان معتنيا في علوم وله تصانيف

محمد بن يوسف ابن بلال الاسواني المالكي ابو بكر روى عن ابن ابي سفيان الوراق الوراق سمع منه ابو القاسم ابن الطحان وقال توفي سنة ست وسبعين وثلثمايه

محمد ابن سليمان ابو بكر النعالي امام المالكيه بمصر في وقته اخذ عن بشر بن شعبان وبكر ابن العلا وعظم شانه والبه كانت الرحله والامامه بمصر وكانت حلقته تدور في الجامع على سبعه عشر عمودا من كثره من يحضرها مات سنة ثمانين وثلثمايه

ابو القاسم الجوهري عبد الرحمن بن عبد الله ابن محمد الفاسي المصري الفقيه المالكي الذي صنف مسند الموطا كان فقيها ورعا منقبضا خيرا من جلة الفقها مات في رمضان سنة احدى وثمانين وثلثمايه قاله في العبر

رجا ابن عليبي بن محمد ابو العباس الانصاري قال بن كثير نسبته الى قريه من قرى مصر يقال لها انصار كان فقيها مالكيا ثقه قدم بغداد وحدث بها وسمع منه الحفاظ ثم عاد الى بلده فمات بها سنة تسعين وربعمايه وقد جاوز الثمانين

الابهري الصفير محمد بن عبد الله ابو جعفر قال ابن فرحون تفقه بابي بكر الابهري وسكن مصر وتفقه عليه خلق كثير وسمع من المروزي

عبد الله بن مخلوف العقلي الفقيه المالكي قال بن مليسر افتى بمصر اربعين سنة ومات بها سنة تسع وخمسين واربعمايه

عبد الله ابن الوليد ابن سعيد ابو محمد الانصاري الاندلسي الفقيه المالكي اخو عن ابي محمد ابن ابي زيد وخلق وسكن مصر ومات بالشام في رمضان سنة ثمان واربعين واربعمايه عن ثمان وثمانين سنه

علي ابن الحسن بن محمد بن العباس ابن فهر ابو الحسن الفهري من اهل مصر فقيه مالكي الف في فضايل مالك قال المهلب لقيته بمصر ولم الف مثله قلت رايت تاليفه المذكور ونقلت منه في شرح الموطا

ابو بكر الطرطوشي محمد بن الوليد الفهري الاندلسي نزيل الاسكندريه احد الايمة الكبار اخذ عن ابي الوليد الباجي ورحل وسمع ببغداد من رزق الله التميمي وطبقته وكان اماما عالما ورعا منقشفا متقللا له تصانيف كثيره مات في جمادي الاولى سنة اثنتين وخمسمايه عن سبعين سنة ومن كرامات ان خليفة مصر العبيدي امتحنه واخرجه من الاسكندريه ومنع الناس من الاخذ عنه وانزله الافضل وزير العبيدي في موضع لايبرح عنه فضجر من ذلك وقال لخادمه الى متى نصير اجمع لي المباح من الارض فجمعه له فاكله ثلاثة ايام فلما كان عند صلاة المغرب قال الخادمه ومنيته الساعه فركب الافضل من الغد وولى بعوده المامون البطايحي فاكرم الشيخ اكراما كثيرا ووصف له الشيخ كتاب سراج الملوك

سند بن عنان ابن ابراهيم الازدي ابو علي تفقه بالطرطوشي وجلس في حلقته بعده وانتفع به الناس وشرح المدونه وكان من زهاد العلما وكبار الصالحين فقيها فاضلا مات بالاسكندريه سنة

سنة احدى واربعين وخمسمايه ورئي في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال عرضت على ربي فقال لي اهلا بالنفس الطاهرة الزكيه العالمه

شمس الاسلام ابو الطاهر اسماعيل بن مكي ابن اسماعيل ابن عيسى بن عوف الزهري الاسكندراني تفقه على ابي بكر الطرطوشي وسمع منه ومن ابي عبد الله الوازي وبرع في المذهب وتخرج به الاصحاب وقصده السلطان صلاح الدين وسمع منه الموطا وله مصنفات مات في شعبان سنة احدى وثمانين وخمسمايه عن ست وتسعين سنة قال ابن فرحون كان امام عصره في المذهب وعليه مدار الفتوى مع الزهد والورع وغيره

ابو الطاهر مكي نفيس الدين الف شرحا عظيما على تهذيب البرادعي في مجلد وشرحا على بن الحلاب في عشر مجلدات

ابو القاسم ابن مخلوف المغربي ثم الاسكندراني احد الاية الكبار من المالكيه تفقه به اهل الثغر ومات سنة ثلاث وثلثين وخمسمايه قاله في العبر

ابو العباس احمد بن عبد الله ابن احمد بن هشام ابن الخطيب اللخمي الفاسي كان راسا في القراات السبع ومن مشاهير الصلحا واعيانهم ولد بفاس في جمادي الاخره سنة ثمان وسبعين واربعمايه وانتقل الى الديار المصريه فقرا على بن الخمار وقرا الفقه والعربيه وسكن مصر وتصدر للاقرا بها وكان صالحا عابدا كبير القدر قرا عليه شجاع ابن محمد ابن سيدهم وروى عنه السلفي مات اخر المحرم سنة ستين وخمسمايه ودفن بالقرافه وقد شعرت مصر عن قاض ثلاثة اشهر في سنة ثلاث وثلثين ايام العبيدي فعزم الافضل على ابي العباس هذا فاشترط ان لايقضي بمذهب الدوله فابوا وتولى غيره

الحسن قاضي الاسكندريه ابو عبد الله محمد ابن عبد الرحمن ابن محمد المالكي روى عن محمد بن احمد الوازي وغيره مات سنة تسع وثمانين وخمسمايه قاله في العبر

ظافر ابن الحسين ابو منصور الازدي المصري شيخ المالكيه كان منتصبا للافاده والفتيا انتفع به بشر كثير مات بمصر في جمادي الاخره سنة سبع وتسعين وخمسمايه قاله في العبر

عبد الله ابن ابو هشة ابن محمد بن حيدره ابو الحسن القفطي كان فقيها فاضلا نحويا باذعا زاهدا وله في الفقه تعاليق وفي النحو تصانيف حدث عن السلفي ولد بقفط سنة عشر وخمسمايه ومات سنة ثمان وخمسين

ابن شاس ابو الحسن المفضل مر في الالفاظ

ابن شاس العلامه جلال الدين ابو محمد عبد الله ابن محمد بن شاس بن نزار الجذامي السعدي المصري شيخ المالكيه وصاحب كتاب الجواهر الثمينه في المذهب كان من كبار الايمة العاملين حج في اخر عمره ورجع فامتنع من الفتيا الى ان مات بدمياط مجاهدا في سبيل الله في رجب سنة عشر وستمايه والفرنج محاصرون لدمياط قاله بن كثير والذهبي وكان جده شاس من الامرا

ابو الحسن الابياري علي ابن اسماعيل احد العلما الاعلام وراية الاسلام برع في علوم شتى الفقه والاصول والكلام وكان بعض الايمة يفضله على الامام فخر الدين في الاصول تفقه بابي الطاهر بن عوف والف ودرس بالاسكندريه وانتفع به الناس وتخرج به ابن الحاجب ولد سنة سبع وخمسين وخمسمايه ومات سنة ثمان عشره وستمايه

الحسن ابن عتيق ابن دقيق العيد تقي الدين ابو علي الربعي قال ابن فرحون كان من العلما الورعين شيخ المالكيه في وقته وعليه مدار الفتيا بالديار المصريه عالما بالاصلين والخلاف ولد سنة سبع واربعين وخمسمايه ومات سنة اثنتين وثلثين وستمايه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العلامه محب الدين علي بن وهب ابن دقيق العيد والد الشيخ تقي الدين شيخ اهل الصعيد
ونزيل قوص كان جامعا للفنون العلوم موصوفا بالصلاح والتاله معظما في النفوس روي عن
علي بن المفضل وغيره مات في المحرم سنة سبع وسبعين وستمايه عن سنة وثمانين سنة
قاضي القضاه شرف الدين ابو حفص عمر ابن عبد الله بن صالح السبكي ولد سنة خمس
وثمانين وخمسمايه وتفقه وافتي ودرس بالصالحيه وولي حسبة القاهره ثم قضا الديار المصريه
لما ولوا من كل مذهب قاضيا وكان مشهورا روي عنه البوزابن جماعه مات في ذي القعده
سنة تسع وستين وستمايه
قاضي القضاه تقي الدين ابو هبيه الله بن سكر قاضي الديار المصريه ولد سنة خمس وستمايه
ومات سنة ثمانين وستمايه
ابن الحسين ابن عتيق ابن رشيق الربعي المصري علم الدين شيخ المالكيه كان من سادات
المالكيه جمع بين العلم والعمل والورع ولي قضا الاسكندريه ولد سنة خمس وتسعين وخمسمايه
ومات سنة ثمانين وستمايه
شمس الدين محمد بن ابي القاسم ابن حميد التونسي الربعي العلامه المفتي ولي قضا الاسكندريه
مرة ومات سنة خمسين وثمانمايه عن سنة وثمانين سنة
قاضي القضاه زين علي ابن مخلوف ابن ناهض النويري ولي قضا الديار المصريه ثلثا وثلثين
سنة من بعد ابن شاس وكان مشكورا السيرة مات سنة ثلاث عشر وسبعمايه
زين الدين ابو القاسم محمد ابن العلم محمد ابن الحسين ابن عتيق بن رشيق المالكي ولي قضا الاسكندريه
ثنتي عشرة سنه وذكر لقضا دمشق روي عن بن الجهبزي وله نظم وفضايل مات في المحرم سنة
عشرين وسبعمايه عن اثنتين وتسعين سنة
تاج الدين الفاكهاني عمر بن علي ابن سالم اللخمي الاسكندراني كان فقيها مفننا في علوم صالحا
عظيما صحب جماعة من الاولياء وتخلق باوابهم صنف شرح العمده وشرح الاربعين النوويه
وغير ذلك ولد سنة اربع وخمسين وستمايه ومات سنة اربع وثلثين وسبعمايه
عبد الواحد شرف الدين ابن المنير ابن اخي القاضي ناصر الدين قال ابن فرحون كان شيخ الاسكندريه
ويلقب بعز القضاه وكان فاضلا اديبا عمر وانتفع به الناس اخذ الفقه عن عميه ناصر الدين
وزين الدين والف تفسيرا في عشر مجلدات ولد سنة احدى وخمسين وستمايه ومات سنة ست
ابن الحاج صاحب المدخل ابو عبد الله محمد بن محمد العبدري الفاسي احد العلما العاملين
المشهورين بالزهد والصلاح من اصحاب ابي محمد بن ابي جمره كان فقيها عارفا بالمذهب مالكي
وصحب جماعة من ارباب القلوب مات بالقاهره سنة سبع وثلثين وسبعمايه
ابن القويع ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن التونسي نزيل القاهره قال ابن فرحون
شيخ المالكيه بالديار المصريه والشاميه العلامه الفريد في فنون العلم لم يخلف بعده مثله ولد
سنة اربع وستين وستمايه ومات بالقاهره سنة ثمان وثلثين وسبعمايه
ابو الحسن ابن ابي بكر الكندي قاضي الاسكندريه شيخ العلما وحيد عصره وفريد زمانه
حدث عن الدمياطي وصنف وافتي وانتفع به الناس ولد سنة اربع وخمسين وستمايه ومات
ابو زكريا يحيى ابن مسعود ابو الروح كان فقيها عالما متفننا انتفع به الناس وانتهت اليه
رياسة المالكيه بالديار المصريه والشاميه وله تصانيف منها شرح مسلم وشرح مختصر بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جمال الدين ابو العباس احمد بن علي الغسطلاني ثم المصري الفقيه المالكي الزاهد تلميذ الشيخ ابي
عبد الله القرشي قال في العبر درس وافتى ترحا وزملة مرة ومات بها في جمادي الاخره سنة
ست وثلثين وستمايه عن بضع وسبعين سنة وله
تاج الدين علي قاد في العبر مفتي مدرس سمع من زاهر بن رستم ويونس الهاشمي وابي شيخه
الكاملي مات في شوال سنة خمس وستين وستمايه عن سبع وسبعين سنة
جعفر ابن علي ابن هبة الله ابو الفضل الهمداني الاسكندراني المالكي المقرئ المحدث الاستاد
ولد سنة ست واربعين وخمسمايه وقرا القران علي عبد الرحمن بن خلف الله صاحب بن النحاس
واكثر عن السلفي وتصدر للاقرا روي عنه النفي سليمان وعيسى المطعم مات بدمشق في صفر
سنة ست وثلثين وستمايه
ابن الصفراوي جمال الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد ابن اسماعيل الاسكندراني
المالكي الفقيه المقرئ ولد سنة اربع واربعين وخمسمايه وسمع من السلفي وتفقه بابي الطاهر
صالح ابن بنت معافا وقرا القرات علي ابي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله وطال عمره
وبعد صيته وانتهت اليه رياسة الاقرا والافتا ببلده مات بالاسكندريه في خامس عشر ربيع
ربيع الاخر سنة ست وثلثين وستمايه
ابن الحاجب العلامه جمال الدين ابو عمرو عثمان ابن ابي بكر الكردي الاسنائي ثم المصري المالكي
الفقيه المقرئ النحوي الاصولي صاحب التصانيف البديعه كان ابوه حاجبا للامير عز الدين
موسكة الصلاحي فاشتغل هو وقرا القرات علي القزنوي والشاطبي وبرع في الاصول
والفروع والعربيه وغيرها وكنا من اركان الدين في العلم والعمل منتهي السول في الاصول والمختصر في الاصول
ومنتهي السول في الاصول والمختصر في الفقه والكافيه في النحو وشرحها والوافيه
وشرحها والشافيه في التصريف وشرحها وشرح المفصل والامالي النحويه وقصيده
في العروض مات بالاسكندريه سادس عشري شوال سنة ست واربعين وستمايه
عن خمس وثمانين سنة حدث عنه الشرف الدمياطي وغيره
عبد الكريم ابن عطا الله ابو محمد الاسكندراني كان اماما في الفقه والاصول والعربيه
تفقه علي ابي الحسن الابياري رفيق لابن الحاجب وله تصانيف منها شرح التهذيب
ومختصر التهذيب ومختصر المفصل توفي في شهر رمضان سنة اثنتي عشره وستمايه
القرطبي ابو العباس احمد بن عمر ابن ابراهيم الانصاري المالكي الفقيه المحدث نزيل الاسكندريه
ولد سنة ثمان وسبعين وخمسمايه وسمع الكثير وقدم الاسكندريه فاقام بها يدرس ويصنف
المفهم في شرح صحيح مسلم واختصر الصحيحين مات في ذي القعده سنة ست وخمسين وستمايه
ابن الروح ابو عبد الله محمد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن التلمساني المالكي نزيل الثغر
كان من حملة العلم سمع لبسته الموطا من ابي محمد بن عبد الله الجوري مات في ذي القعده
سنة ست وخمسين عن اثنتين وسبعين سنة
عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر الشاوي مساحي نشا بالاسكندريه وتفقه وبرع وكان من
ايمة المالكيه بها الانكاره الدولا وله تصانيف في الفقه والنظر والخلاف وصل الي بغداد
فاكرمه الخليفه المستنصر وولاه تدريس المستنصريه وتوفي سنة تسع وثمانين وخمسمايه
وماته سنة تسع وستين وستمايه

العلامه

الحاجب شرح المدونة وتناقض مسائل مالك والرد على ابن تيمية في مسألة الطلاق ولد سنة اربع وستين وستمائة ومات بالقاهرة سنة ثلاث واربعين وسبعمائة

عبد الله بن محمد المسيلي العلامة البارع صاحب المصنفات البديعة مات بالقاهرة سنة اربع واربعين وسبعمائة

ابن مخلوف ابن علي بن المفضل قال ابن فرحون كان من فضلاء المالكية واعيانهم بالديار المصرية ولي القضاء بها فحمدت سيرته مات سنة ست واربعين وسبعمائة

تقي الدين محمد ابن ابي بكر السعدي المعروف بابن الاخنائي كان فقيها صالحا سمع من الدمياطي وله تصانيف حسنة وكان من عدول القضاة وخيارهم وكان بقية الاعيان وفقيها الزمان ولد سنة ثمان وخمسين وستمائة ومات سنة خمس وسبعمائة

اسحاق المنوفي احد ائمة المالكية بالقاهرة وصاحب المختصر المشهور وله ايضا شرح مختصر ابن الحاجب ومناسك الحج وغير ذلك تفقه بالشيخ عبد الله المنوفي وكان ممن جمع بين العلم والعمل والزهد والتقشف تخرج به جماعة من الفضلاء مات سنة سبع وستين وسبعمائة

شرف الدين يحيى ابن عبد الله الفقيه المالكي قال الحافظ بن حجر اصله من المغرب واشتغل ومهر واشتهر ودرس بالشيخونية ودرس الحديث بالصرغتمشية وافتى وله تخاريج وتصانيف تخرج به المصريون مات في ثالث شوال سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ورثاه ابن الصايغ

عبد الله بن عبد الرحمن المالكي قال ابن عمر كان مشهورا بالعلم منصوبا للفتوى مات في رمضان سنة ست وسبعين وسبعمائة

برهان الدين ابراهيم ابن محمد ابن ابي بكر كان شافعيا ثم تحول مالكيا كهم وولي الحسبة ونظر الخزانة وناب في الحكم ثم ولي القضا استقلالا سنة ثلثين وستمائة فاستمر الى ان مات وكان مهيبا صارما قوالا بالحق قايما بنصرة الشرع راد عا للمفسدين منتصرا في الاحكام مات في رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة

ناصر الدين احمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن عطا الله الزبيري الاسكندراني تفقه ومهر وافتى الاقران في العربية وشرح التسهيل ومختصر ابن الحاجب وولي قضا الديار المصرية مات في رمضان سنة احدى وثمانمائة

شمس الدين محمد بن محمد ابن اسماعيل البكري برع في الفقه وولي تدريس الظاهرية وعمي للقضا فامتنع مات في ربيع الاول سنة ثلاث وثمانمائة وقد بلغ الستين

ابو عبد الله ابن عبد العزيز ابن عمر بن عوصلة ولد سنة اربع وثلثين وسبعمائة واخذ عن الشيخ خليل وغيره وصنف الشامل في الفقه وشرح مختصر الشيخ خليل وشرح اصول ابن الحاجب وشرح الغنية بن مالك وغير ذلك وولي تدريس الشيخونية وقضا المالكية اجاز للكمال الشمني ومات في جمادى الاخرة سنة خمس وثمانمائة

قاضي القضاة ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي ولد سنة ثلاث وثلثين وسبعمائة وسمع من الوادياشي وغيره واخذ الفقه عن قاضي الجماعة ابن عبد السلام وغيره وبرع في العلوم وتقدم في الفنون ومهر في الادب والكتابة وولي كتابة السر بمدينة فاس ثم دخل القاهرة فولي مشيخة البيبرسية وقضا المالكية وصنف التاريخ الكبير مات في رمضان سنة ثمان وثمانمائة

قاضي القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان شيخ الاسلام ولد سنة ستين وستمائة وبرز في الفنون ودرس بالشيخونية وغيرها وولي قضا المالكية وصنف تصانيف مات في رمضان سنة اثنتين واربعين وثمانمائة

الشيخ عباده ابن علي ابن صالح ابن عبد المنعم الانصاري الزواوي بركه الامام العلامة ردوي جاوذ الاولي سنة ثمان وسبعين وستمائة ومهر في الفقه والاصلين والعربية وصار راس المالكية وعين للقضا فمات العسالي فامتنع فالح عليه فتقيب اي ان ولي غيره وولي تدريس الاشرفية والشيخونية والظاهرية والقطبية اخر عمره الى ان توفي واعرض عن الاجتماع بالناس وامتنع من الافتاء مات في شوال سنة ست واربعين وثمانمائة

ذكر من كان بمصر من الفقهاء الحنفية

اسماعيل ابن حماد الامام ابو حنيفة الكوفي قاضي مصر روى عن ابي رزين وابي مالك روى عنه اسرائيل وحفص ابن غياث وخرج له مسلم وابو داود والنسائي

ابن ابي بكرة ابن اسد الثقفي من ولد ابي بكرة الصحابي البصري ابو بكر الفقيه قاضي الوبار المصرية سمع اباداود الطيالسي وافرانه روى عنه ابو عوانة في صحيحه وابن خزيمة وولاه المتوكل القضا بمصر سنة ست واربعين ومائتين وله اخبار في العدل والعفة والنزاهة والورع وله تصانيف في الشروط والوثايق والرد على الشافعي فيما نقضه على ابي حنيفة ولد سنة اثنتين وثمانين ومايه ومات في ذي الحجة سنة سبعين ومائتين

ابن ابي عمران موسى بن علي بن سليمان البغدادي الامام ابو جعفر الفقيه قاضي الديار المصرية سمع اكابر الحنفية تفقه على محمد بن سماعه وحدث عن عاصم ابن علي وطايفة وروى الكثير وهو وشيخ الطحاوي مات في المحرم سنة ثمانين ومائتين بمصر وثقه ابو بكر بن داود بن باشاذ ابو الحسن المصري قال ابن كثير قدم بغداد وكان من افاضل الناس وعلمايهم بمذهب ابي حنيفة مفرط الذكاء قوي الفهم مات ببغداد سنة تسع وثلثين وثلثمائة ولم يبلغ من العمر اربعين سنة

عبد الله ابن محمد ابن سعيد الله المروزي يعرف بابن الشاعر برع في مذهب ابي حنيفة وقدم صحبة صلاح الدين ابن ايوب مصر فاقام بها يفتي ويدرس بالمدرسة السيوفية وبقي الى ان مات سنة اربع وثمانين وخمسمائة ومولده في صفر سنة ثلاث عشر ببغداد

الحسين ابن احمد بن الحسين ابن سعيد بن سنان الامام ابو الفضل الشهيد البزدي كان تحت يده في بلاده اثني عشر مدرسة فيها من الطلبة الف وماينا طالب قدم من حدود سنة ست وثمانين وثلثمائة وجعل الى مصر ميتا فدفن بسفح المقطم

محمد ابن يوسف ابن علي الغزنوي الامام ابو الفضل احد الفقهاء الفرا الوداة المسندين تفقه على عبد الغفور الكردري وسمع الحديث من ابي الفضل ابن ناصر الدين روى عنه الرشيد العطار والمنذري بالاجازة ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ومات بالقاهرة سنة تسع

عبد الوهاب الحنفي ابو محمد بن النحاس المعروف بالبوراني قال ابن العديم تفقه وبرع في المذهب وافتى وكان بحرا في مناظرته فريدا في محاورته ناظر الخوله الواردين من قرا النهرين وخراسان قدم القاهرة ودرس بالسيوفية ومات بها سنة تسع وسبعين وخمسمائة وله ولاه

عبد الغني ابن عبد الخالق بن وحش المكي الكناني المصري ابو القاسم كان فقيها حنفيا

فاضلا حسن الكلام في مسايل الخلاف معاظرا اديبا شاعرا اخذ عن ابي موسى وغيره ورحل الى
بغداد واصبهان ونيسابور ومات ببخارى سنة عشرين وستمايه وقد جاوز الخمسين
عيسى ابن ابي بكر ابن ايوب ولد بالقاهره سنة ست وسبعين وخمسمايه وبرع
في الفقه والادب وشرح الجامع الكبير وصنف في العروض ملك دمشق ثمان سنين واشهرا
مات في ذي الحجه سنة اربع وعشرين وستمايه
علي ابن احمد ابن عبود ابن العماد الغزنوي ابو الحسن كان فقيها فاضلا درس بالسيفيه
وغيرها ولد سنة سبع وسبعين وخمسمايه ومات في جمادي الاولى سنة ثلاث وثلثين وستمايه
ابراهيم ابن ابراهيم ابن غازي المارديني ابو الطاهر يعرف بابن فلوس كان عالما مبرزا
في الفقه له يد طولى في الاصلين ويعرف الطب والمنطق والحكمه وعلوم الاوايل قدم مصر
ودرس بها وذكره القطب في تاريخ مصر ولد سنة ثلاث وتسعين وخمسمايه ومات سنة
سبع وثلثين وستمايه
محمد ابن محمد ابن عبد العزيز الهمذاني رجيه الدين ابو القاسم الفوصي الفقيه النحوي قال
الحافظ الدمياطي كان متبحرا في مذهب ابي حنيفة درس وناظر وطال عمره وله تصانيف في علوم
عديدة نظما ونثرا تفقه على عبد الله بن محمد ابن سعد البجلي مدرس السيوفيه واخذ النحو
عن ابن بري ولد بقوص سنة خمس وخمسين وخمسمايه ومات بالقاهره في ذي القعده سنة
ثلاث واربعين وستمايه
محمد ابن احمد ابن هبة الله الصاحب كمال الدين ابن العديم الحلبي الملقب بيئس الاصحاب
الامام العالم المحدث المؤرخ الاديب الكاتب البليغ ولد بحلب سنة ثمان وثمانين وخمسمايه
وبرع وساد وصار اوحد عصره فضلا ونبلا ورياسة الف في الفقه والحديث والادب وله تاريخ
حلب مات بمصر في جمادي الاولى سنة ستين وستمايه ودفن بسفح المقطم ولده
محمد الدين عبد الرحمن كان عالما بالمذهب عارفا بالادب وهو اول حنفي خطب بجامع الحاكم
واول حنفي درس بالظاهريه حدثني بها الظاهر بيبرس بالقاهرة ثم ولي قضا الشام وانتهت
اليه رياسة الحنفيه بمصر والشام ولد سنة ثلاث عشر وستمايه ومات في ربيع الاخر سنة سبع وسبعين
احمد وسليمان ابنا ابي العز ابن وهيب ابن عطا الادمي العلامه قال الصفدي كان اماما
عالما متبحرا عارفا بدقايق الفقه وغوامضه انتهت اليه رياسة الاصحاب بمصر والشام
تفقه على الجمال الحضيري وغيره وسكن مصر وحكم بها وولي بها قضا العسكر ودرس بالصالحيه
ثم ولي قضا الشام مات سنة سبع وسبعين وستمايه عن ثلاث وثمانين سنة وله مولفات
ابو اليمن ابن احمد بن عبد الله الضرير ابو الدر يجيب الدين قال الدمياطي كان عارفا بالفقه والنحو
تصدر للاقراء بجامع الحاكم داعيا دنيا بالسيوفيه ولد سنة ستماية ومات في رجب سنة اثنتين وسبعين
ابو بكر محمد بن عبد الله القزويني الاصل الاسنوي المولد جمال الدين بوع في مذهب ابي حنيفة
واكب على العبادة واشتهر وقصده الناس للاشتغال عليه ودرس بالصالحيه والسيوفيه
مات بالقاهره في حدود الثمانين وستماية ذكره في الطالع السعيد
الحسن ابن الحسن بن يوسف الخصيبي معز الدين قاضي الحنفيه بالديار المصريه كان عارفا
بالمذهب خير مات بالقاهره في شعبان سنة اثنتين وتسعين وستماية
علي بن نصر ابن عمر الامام نور الدين ابن السوسي ناب في الحكم بالقاهرة عدة بعث الاعز

وجمع

وجمع كتابا فيه زوايد الهدايه على القدوري مات في جمادي الاولى سنة خمس وتسعين وستماية
ابن المطهر الامام المفسر العلامه المفتي جمال الدين ابو عبد الله محمد بن سليمان ابن حسن
الحلبي ثم القدسي مدرس العاشوريه بالقاهره ولد في شعبان سنة احدى عشر وستماية
وقدم مصر فسمع بها من يوسف ابن المحيلي واقام مدة بالجامع الازهر وصنف تفسيرا كبيرا
الى الغايه وكان اماما عالما عابدا زاهدا اماما بالمعروف كبير القدر يتبرك بوعايه مات
بالقدس في المحرم سنة ثمان وتسعين ذكره في العبر
عبد المؤمن الحسن بن احمد بن الحسن ابن انوشروان الهراثي كان اماما علامة كثير الفضايل
ولي قضا الحنفيه بالديار المصريه وقضى الشام وعزم في وقعة التتار سنة تسع وتسعين
وستماية ومولده في المحرم سنة احدى وثلثين
المسروحي العلامه شمس الدين احمد بن ابراهيم ابن عبد الغني كان عارفا في علوم شتى
تفقه على الصدر سليمان وشرح الهدايه وولي قضا الديار المصريه مات في ربيع الاخر
سنة احدى وسبعماية ومولده سنة سبع وثلثين وستماية
اسماعيل ابن عثمان ابن المعلم القرشي الدمشقي الحريري قاضي الديار المصريه كان
راسا في المذهب عادلا مهيبا حدث عن ابن الصيرفي وابن ابي اليسر والقطب عبد الرحيم
ولد في صفر سنة ثلاث وخمسين وستماية ومات في جمادي الاخره سنة ثمان وعشرين وسبعماية
ابن بلبان الفارسي ابو الحسن المصري ولد سنة خمس وسبعين وستماية وسمع
من الدمياطي وتفقه بالسروجي وبرع في المذهب واصوله وشرح الجامع الكبير ورتب
صحيح ابن حبان على الابواب ورتب معجم الطبراني على الابواب وشرح التلخيص للخلاطي
مات بالقاهره في شوال سنة احدى وثلثين وسبعماية
بدر الدين ابن علي ابن احمد بن علي سبط ابن عبد الحق الواسطي قاضي الديار المصريه دوكي
عن جده وابن البخاري وكان اماما عالما فقيها عارفا بفنون المذهب محدثا درس وناظر
وصنف شرح الهدايه وغيره واختصر سنن البيهقي الكبير مات في ذي الحجه سنة اربع
تاج الدين عثمان ابو اليمن ابن مصطفى المارديني المشهور بابن التركماني شيخ الاصحاب في
وقته انتهت اليه رياسة الحنفيه وتخرج به خلق كثير شرح الجامع الكبير والقاه دروسا بالمنصوريه
مات بالقاهره في رجب سنة احدى وثلثين وسبعماية عن احدى وثمانين سنة وله ولدان احدهما
تاج الدين احمد ولد بالقاهره في ذي الحجه سنة احدى وثمانين وستماية وتفقه وافتى ودرس
ووصف في الفقه واصوله والفرايض والنحو والهيئة والمنطق ومن تصانيفه شرح الهدايه
وشرح الجامع الكبير مات بالقاهره سنة اربع واربعين وسبعماية والاخر
بدر الدين علي ولد سنة ثلاث وثمانين وستماية وكان اماما في الفقه والاصول والحديث
مالزما للاشتغال والافاده وله تصانيف بديعة منها شرح مختصر الهدايه ومختصر علوم
الحديث لابن الصلاح والرد على البيهقي ولي قضا الديار المصريه ومات في المحرم سنة خمس وسبعماية
وله ولدان احدهما
عبد الوهاب وكان فقيها فاضلا درس بعدة اماكن مات بالطاعون سنة تسع واربعين في حيوة
بدر الدين عبد الله ولي قضا الديار المصريه بعد موت ابيه ودرس الحديث بالكاملية بنزول من
القاضي عز الدين بن جماعه ودرس التفسير بجامع ابن طولون وافتى ودرس صنف ولد سنة تسع عشرة وستماية
ومات في شعبان سنة تسع وستين ولده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد افتى ودرس وولي قضا الديار المصريه ولد سنة ثلاث واربعين وسبعمايه
ومات شابا في ذي القعده سنة ست وسبعمايه

شارح الكنز فخر الدين عثمان ابن علي ابن محجن البارعي قدم القاهره سنة خمس وسبعمايه
ودرس وافتى ونشر الفقه وانتفع به الناس مات في رمضان سنة ثلاث واربعين وسبعمايه ودفن بالقرافه

ابن عبد القادر ابن احمد بن مكتوم تاج الدين ابو محمد القيسي جمع الفقه والنحو واللغة
وصنف تاريخ النحاه والدر اللقيط من البحر المحيط ولد في ذي الحجه سنة اثنتين وثمانين وسبعمايه
ومات سنة تسع واربعين وسبعمايه

ابن امير حاج ابن امير غازي قوام الدين ابو حنيفة الاتقاني درس ببغداد
وبدمشق ثم قدم الى مصر فدرس بالجامع المارداني وبالصرغتمشيه اول ما فتحت وكان راسا
في مذهب ابي حنيفة بارعا في الفقه واللغة والعربيه صنف شرح الهدايه وشرح
الاخسيكثي ورساله في عدم صحة الجمعة في موضعين من البلد ولد في شوال سنة خمس
وثمانين وسبعمايه ومات في شوال سنة ثمان وخمسين وسبعمايه

محمد بن اسحاق ابن احمد الغزنوي قاضي القضاه بالديار المصريه
تفقه على الوجيه الواذي والسراج الثقفي وصنف شرح الهدايه والشامل في الفقه
وشرح البديع وشرح المغني وشرح تائية ابن الفارض وغير ذلك مات سنة وسبعين وسبعمايه

ابن محمد بن محمد ابن نصر الله ابن سالم محيي الدين ابو محمد ابن ابي الوفا القرشي
درس وافتى وصنف شرح معاني الاثار وطبقات الحنفيه وشرح الخلاصه وتخريج احاديث
الهدايه وغير ذلك ولد سنة ست وسبعين وستمايه ومات في ربيع الاول سنة خمس
وسبعين وسبعمايه

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي الزمركي برع في الفقه والعربيه
والادب ودرس وافاد وله تصانيف في فنون منها شرح الغيه بن مالك وشرح
البرده وشرح مشارق الانوار مات في شعبان سنة سبع وسبعين وسبعمايه

ابن علي ابن منصور ابن شرف الدين ابو العباس الدمشقي ولي قضا الديار المصريه
واختصر المختار في الفقه وسماه المحرر وعلق عليه شرحا وله تصانيف اخر مات
في شعبان سنة اثنتين وثمانين وسبعمايه

محمد بن محمد بن محمود البابرتي علامة المتاخرين وخاتمة المحققين برع
وساد ودرس وافاد وصنف شرح الهدايه وشرح المشارق وشرح المنار وشرح
البرديكي وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح تلخيص المعاني والبيان وشرح الغيه بن
معطي وحاشيه على الكشاف وغير ذلك وولي مشيخة الشيخونيه اولا فاقتنت
وعرض عليه القضا فابى مات في رمضان سنة ست وثمانين وسبعمايه

ابن احمد بن يوسف التنباني اخو ذي الغوام الاتقاني والغوام الكاكي
وابن عقيل وابن هشام وكان فقيها اصوليا نحويا باذعا انتصب للاشغال والفتوى
مدة طويلة وسئل بقضا مصر فلم يرض وولي تدريس الصرغتمشيه ومدرسة الجاي
وله تصانيف منها شرح المنار ورساله في عدم صحة الجمعة في مواضع مات في رجب
سنة ثلاث وتسعين وسبعمايه

جمال الدين محمود ابن علي القيصري قدم القاهرة قديما واشتغل بالفنون ومهر
وولي الحسبة مرارا ونظر الجيش وقعد للحنفيه ومشيخة الشيخونيه والصرغتمشيه ودرس
التفسير بالمنصوريه ودرس الحديث بها مات في سابع ربيع الاول سنة تسع وتسعين

قاضي القضاه شمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر تفقه بالسراج الهندي وغيره
وكان فقيها مشاركا في الفنون عاديا بالوثايق خبيرا بالاقضيه وولي القضا بالقاهرة
مرتين ومات في ذي الحجه سنة تسع وتسعين وسبعمايه وقد زاد على السبعين

بدر الدين محمود ابن عبد الله اشتغل ببلاده وقدم القاهره فولي مشيخة
الصرغتمشيه وله نظم السراجيه في الفرايض وغيره وكان بارعا في الفنون مات سنة احدى

محمد الدين اسماعيل ابن ابراهيم ابن محمد بن علي ابن موسى الكناني البلبيسي تخرج
بمغلطاي والتركماني ومهر في الفقه والفرايض وشارك في الادب وله تاليف في الفرايض
واختصر الانساب للرشاطي وولي قضا الحنفيه بالقاهرة مات في ربيع الاول سنة عشر

يوسف ابن محمد ابن احمد اشتغل بحلب حتى مهر ثم رحل الى الديار المصريه وتفقه
على القوام الاتقاني وغيره وافتى ودرس وولي قضا الحنفيه بالقاهرة مات في ربيع الاخر
سنة ثلاث وثمانمايه وقد قارب الثمانين

قاضي القضاه شمس الدين محمد بن عبد الله المقدسي ولد بعد سنة اربع وسبعمايه
واشتغل وواظب ومهر في الفنون وناظر العلما واستدعاه الموئد فقرره في قضا
الحنفيه وفي مشيخة المؤيديه مات في ذي الحجه سنة سبع وعشرين وثمانمايه

سراج الدين عمر ابن عمر كان في اول امره خياطا بالحسينيه ثم اشتغل ومهر
في الفقه وغيره وتقدم في الفقه الى ان صار المشار اليه في مذهب الحنفيه وكثرت تلامذته
والاخذون عنه وولي مشيخة الشيخونيه ومات في ربيع الاخرة سنة تسع وعشرين وثمانمايه وقد

قاضي القضاه زين الدين عبد الرحمن ابن علي ابن عبد الرحمن ابن علي ابن هاشم قال
الحافظ بن حجر مهر في الفقه والعربيه والمعاني واشتهر اسمه وناب في الحكم ثم ولي تدريس
الصرغتمشيه ومشيخة الشيخونيه ثم ولي قضا الحنفيه ومات فيل مسموما في شوال
سنة خمس وثلثين وثمانمايه

قاضي القضاه بدر الدين محمود ابن احمد ابن موسى ابن احمد ابن حسين بن يوسف
ابن محمود ولد في رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمايه وتفقه واشتغل بالفنون وبرع
ومهر ودخل القاهره وولي الحسبة مرارا وقضا الحنفيه وله تصانيف منها شرح البخاري
وشرح الشواهد وشرح معاني الاثار وشرح الهدايه وشرح الكنز وشرح المجمع وشرح درر البحار
وطبقات الحنفيه وغير ذلك وتقدم على اقرانه في انواع العلوم من الفقه والاصول والنحو والمعاني
وغيرها وكان علامة محققا حجة لبا نظارا قرره الاشرف شيخا في مدرسته ثم تركها وولي مشيخة
الشيخونيه ثم تركها ايضا وله تصانيف منها شرح الهدايه والمختبر في اصول الفقه مات في
رمضان سنة احدى وستين وثمانمايه

سعد الدين سعد ابن قاضي القضاه شمس الدين الديري ولد في رجب سنة ثمان
وستين وسبعمايه واخذ عن والده وغيره وانتهت اليه رياسة الحنفيه في زمانه وولي مشيخة
المؤيديه وقضا الحنفيه وله تصانيف منها تكملة شرح الهدايه للسروجي مات سنة سبع
وستين وثمانمايه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التميمي الامام تقي الدين ابو العباس احمد بن الشيخ المحدث كمال الدين محمد ابن محمد بن حسن
التميمي الداري فكرة عين الزمان وانسانها * واوحد عصره في العلوم بحيث خضعت له
رجالها وفرسانها * وشجرة المعارف التي طاب اصلها فزكت فروعها واغصانها * ورياض
الاداب التي فاحت ينابيعها وفاحت زهورها وتنوعت افنانها * ان اخذ في التفسير كان
عمدة الكشاف واختفى * او الحديث كان عن الفائق العربية مزيل الخفاء * او الفقه عد للنعمان
شقيقا * او النحو كان للخليل رفيقا * او الكلام فلو راى النظام اختل نظامه * ولو ادركه صاحب
المواقف لقال انت لكل موقف مقدمه وامامه * او الاصول فلو جادله السيف لاختفى
في غمده * ولقطع له بالامامة ولم يقطع بحضرته لكلالة حده * او الامام الفخر لقال ما الاحق
ان يتقدم بين يدي هذا البحر * وخاطبه بلسانه انت امام الطايفه * والرازي على فرقة
هي عن الحق طه صادفه ولا فخر * ولد بالاسكندريه في رمضان سنة احدى وثمانمايه
وتلى على الزراتيني وتفقه بالشيخ يحيى السيرامي واخذ النحو عن الشمس الشطنوفي والحديث
عن الشيخ ولي الدين العراقي ولازم البساطي في المعقول وبرع في الفنون وسمع الكثير واجاز
له العراقي والبلقيني والحلاوي والمراغي وغيرهم وافرا الفنون وانتفع به الخلق وصنف
حاشيه على المغني وحاشيه على الشفيه وشرح النقايه في الفقه وشرح نظم النخبه لابيه
وارفع المسالك لمدينة المناسك وطلب لقضا الحنفيه فامتنع مات في ذي الحجه سنة
اثنتين وسبعين وثمانمايه وقلت ارثيه

* رزء عظيم به تستنزل العبر * وحادث جل فيه الخطب والغير
* رزء مصاب جميع المسلمين به * وقلبهم منه مكلوم ومنكسر
* ما فقد شيخ شيوخ المسلمين سوى * انهدام ركن عظيم ليس ينحسر
* وزينة عظمت بالمسلمين وقد * همت وطمت لها للقلب مصطبر
* تبكيه عين اولي الاسلام قاطبة * ويضحك الفاجر المسرور والغمر
* من قام بالدين في دنياه مجتهدا * وقام بالعلم لا يالوا ولا يقتصر
* كل العلوم تناغيه وتنشره * لما قضى مهلا يا ايها البشر
* اذ كان في كل علم اية ظهرت * وما العيان كمن قد جاه الخبر
* باع طويل يد علياء مع قدم * له رسوخ سواه ماله ظفر
* العقل والعقل حقا شاهدان رضا * بانه فاق من ياتي ومن غبر
* ابان علم اصول الدين متضحا * وكم جلا شبهات حارت الفكر
* وفي الكتاب وفي اياته ظهرت * اياته حين يتلوها ويعتبر
* محقق كامل الايات مجتهد * وما عسى تبلغ الايات والسور
* وفي الحديث ايادٍ قد انتشرت * اثارها وشذا انباحها العطر
* قد توج الفقه بالشرح المفيد وقد * حلته بالسيرا ابحاثه الغرر
* انعم بنعمان عينا حين يذكر في * اصحابه الشيخ دامت فوقه الدرر
* يبسطوا بسيف علي الرازي مفتخرا * لدى الاصول وما في القوم مفتخر
* كلامه في علوم الغرب اجمعها * معنى اللبيب اذا اعيت به الفكر
* والنظم في الوتبة العليا فضلته * بحكمه في الانسجام القطر والنهر

على

* على هدي الاقدمين الغر منهجه * علما وقولا وفعلا ما به نكر
* فتى عرض تقي الدين لا دنس * يشينه لا ولا في شانه غير
* سعى اليه قضا العصر يخطبه * فرده خايبا زهرا به حصر
* له مكارم اخلاق يسود بها * اكابر العصران طالوا وان فخروا
* وجود حاتم يحكي من انامله * لو افديه وان قلوا وان كثروا
* له فصاحة سحبان وشاهدها * اجماع كل الورى والنص والنظر
* لو يحلف الخلق بالرحمن ان له * كل المحاسن والاحسان ما فجروا
* عم الورى منه علم بالهدى مدد * ومن فوايده ما ليس ينحصر
* وكل اعيان اهل العصر مرتفع * بالاخذ عنه لعلياه ومفتخر
* المنهل العذب حقا للورود بما * عن غيره لهم ورد ولا صدر
* شيخ الشيوخ ولا اوحشت مذ سكنت * ولا عفا لك ربع ذانه الخفر
* حياتك الحق في الدارين ثابته * ما الغالبون باموات وان قبروا
* قطعت عمرك امانا شوا الهدى * او نافعا الفي قد مسه الضور
* على سواك ربيع العلم رونقه * محرم وهو امن فيه صفر
* عرست دوحة علم للورى فهموا * من مستظل ومن دان له الثمر
* وكم فصلت الى ايضاح مشكلة * او حل معضلة طارت بها الشور
* ولم تشكك ولا يات الغضا بما * تواع من حاسب يحصي ويختبر
* ومذ يكن عمره الفتوى بضاعته * فلا يخاف ونوم العمر والعمر
* حزت العلي في الورى علما ومنقبة * سوى الذي لك عند الله مدخر
* ابشر بروح وريحان ودار رضى * ورحمة وصفا ما به كدر
* ابشر وابشر اخاك صدق ما بك اريب * كما بها يشهد التنزيل والاثر
* تثني عليك جميع الخلق قاطبة * ان الثنا على هذا المعتبر
* تذكر الموت قرب الانتقال وما * كمثل موت تقي الدين مذكر
* فانه يخلفه في نسله كرما * والله اعظم من يرجى وينتظر
* دهر مجيب يطم السمع منكره * وما به لليهدى عون ولا وزر
* وكل وقت ترى الاخيار قد ذهبوا * وللاشرة فيه النار تستعر
* حبر مخبوا امام بعد اخر لا * ترى لهم خلف كلا ولا نظر
* اذا تجود الهدى والشر قد افلت * ضل الورى فلهم في غيهم سكر
* هم الاولى تشوق الدنيا بهجتها * لا شمسها وابو اسحاق والقمر
* وان تكن اعين الاسلام ذاهبة * تترى فيها قليل يذهب الاثر

الشيخ امين الدين الاقصرائي يحيى ابن محمد شيخ الحنفيه في زمانه ولد سنة نيف
وتسعين وسبعمايه وانتهت اليه رياسة الحنفيه في زمانه مات في اواخر المحرم سنة ثمانين وثمانمايه

الشيخ سراج الدين

الشيخ سيف الدين الحنفي محمد بن محمد ابن قطلوبغا البكتمري العلامه الورع الزاهد العابد
ولد تقريبا على راس ثمانمايه واخذ عن السراج قاري الهدايه والتفهني والازهري الهمام
وانتفع به وبرع في الفقه والاصول والنحو وكان شيخنا ابن الهمام يقول عنه هو محقق الديار
المصريه مع ما هو عليه من سلوك طريق السلف والعبادة والخير وعدم التردد الى احد

ابو اموة عمره وولي الدورليس بامامكن منها ودرس التفسير بالمنصوريه واخر ما تولى مشيخة الحديث به ثم الشيخونيه وله حاشية على التوضيح كثيرة الفوايد مات في ذي القعده سنة احدى وثمانين وثمانمايه وهو اخر شيوخي موتا لم يبق خر بعده احد ممن اخذت عنه العلم الا رجل قرات عليه ورقات من المنهاج وقلت ارثيه

* مات سيف الدين منفردا * وعنا في البحر منغمرا *
* عالم الدنيا وصالحها * لم يزل احواله رشدا *
* انما يبكي على رجل * قد غدا في الخير معتمدا *
* لم يكن في دينه وهنا * لا ولا للكبر منه ردا *
* عمره افناه في نصب * لاله العرش مجتهدا *
* من صلاة او مطالعة * او كتاب الله يقتصرا *
* لا يوافيه لمظلمة * بشرا او مرع فنرا *
* في الذي قد كان من ورع * لم يخلف بعده احدا *
* فقد الدنيا المنصر م * ورحيل الناس قد افدا *
* ليت شعري من نوى له * بعد هذا الخبر مختبرا *
* ثلمة في الدين موتته * ما لها من جابر ابدا *
* فدوروسا ذاك في خبر * وهو موصول لنا سندا *
* فعليه الله رحمات رضا * وله الغفران سحب ندا *
* وبعثنا ضمن زمرته * مع اهل الصدق والشهدا *

ثم بالديار المصريه قليلا جدا ولم اسمع بخبرهم فيها الا في القرن السابع وما بعده وقد كان الامام احمد رضي الله تعالى عنه كان في القرن الثالث ولم يبرز مذهبه خارج العراق الا في القرن الرابع وفي هذا القرن ملكت العبيديون مصر وافنوا من كان فيها من ايمة المذاهب الثلاثه قتلا ونفيا وتشريدا واقاموا مذهب الرفض والشيعه ولم يزالوا منها الى اواخر القرن السادس فتراجعت اليها الايمة من سايرالمذاهب واول امام من الحنابله حملت حلوله بمصر الحافظ عبد الغني المقدسي وقد مرت ترجمته في الحفاظ

تقي الدين ابو عبد الله احمد بن حمدان الحراني النميري الحنبلي العلامه الكبير شيخ الفقها مصنف الرعايه الكبيره روى عن عبد القادر الرهاوي وفخر الدين ابن تيميه وانتهت اليه معرفة المذهب مات بالقاهره في سفرسنة خمس وتسعين وستمايه وله اثنتان وتسعون سنة قال في العبر

قاضي القضاة عز الدين عمر ابن عبد الله بن عمر ابن عوض المقدسي قال ابن كثير سمع الحديث وبرع في المذهب وولي قضا الحنابله بالقاهرة ومات مشكور السيره الله في صفر سنة ست وتسعين وستمايه وله خمس وستون سنة قال في العبر روى عن ابن اللتي وابي جعفر

تقي الدين عبد السلام ابن مزروع ابن احمد بن حوالي المصري الحنبلي العالم القدوه ولد سنة خمس وعشرين وستمايه وسمع الحديث وجاور بالمدينة خمسين سنة ومات بها في صفر سنة ست وتسعين

قاضي القضاة شرف الدين عبد الغني بن يحيى ابن عبد الله الحراني لم يكن في زمانه مثله علما ورياسة ولد بحران سنة ٢ وقدم مصر فولي نظر الخزانه وتدريس الصالحيه

قاضي القضاة موفق الدين عبد الله ابن عبد الملك المقدسي اقام في القضا بالديار مصر اكثر من ثلثين سنة مات في المحرم سنة تسع وستين وسبعمايه

ابو بكر ابن محمد العراقي ثم المصري تقي الدين الحنبلي قال الحافظ ابن حجر كان من فضلا الحنابله مات في جمادي الاولى سنة ثلاث وسبعين وسبعمايه

قاضي القضاة ناصر الدين ابو الفتح نصر الله ابن احمد الكناني العسقلاني اقام في قضا الديار المصريه ستا وعشرين سنة وكان مشكور السيرة مات في شعبان سنة خمس

برهان الدين ابراهيم ولي في رجب سنة ثمان وستين وسبعمايه وولي القضا بعده والده وعمره بضع وعشرون سنة وسلك طريق ابيه في الفقه والتعفف في الاحكام مع بشاشة ولين جانب وكان الظاهر برقوق يعظمه مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثمانمايه اخوه

موفق الدين احمد بن القاضي ناصر الدين ولي في المحرم سنة تسع وستين وسبعمايه وولي القضا مرتين ومات في رمضان سنة ثلثين وثمانمايه

ابو بكر ابن ابي المجد ماجد السعدي الحنبلي عماد الدين ولد سنة ثلثين وسبعمايه وسمع من الزكي والذهبي وحصل طرفا صالحا من الحديث واختصر تهذيب الكمال وسكن مصر فقرر طالبا بالشيخونيه فلم يزل بها حتى مات في جمادي الاولى سنة اربع وثمانمايه ومن تصانيفه تجويد الاوامر والنواهي من الكتب الستة

نور الدين المكرمي علي بن خليل بن علي كان فاضلا نبيها درس وافاد وولي قضا الحنابله عوضا عن موفق الدين ثم عزل مات في المحرم سنة ست وثمانمايه

عبد المنعم ابن سليمان ابن داود الشيخ شرف الدين البغدادي ولد ببغداد وتفقه ومهر وافتى ودرس واخذ الفقه عن الموفق الحنبلي وعين للقضا غير مرة واستوطن القاهره الى ان مات في شوال سنة سبع وثمانمايه

جلال الدين نصر الله ابن احمد ابن محمد ابن عمر البغدادي تولى القاهره ولد سنة ثلاث وثلثين وسبعمايه واخذ عن الكرماني وغيره وولي غالب تداريس الحديث ببغداد ثم قدم القاهره فولي تدريس الحنابله بالبرقوقيه وغالب تداريس الحديث بمصر مات في صفر سنة اثنتي عشره وثمانمايه

بهاء الدين الباهي محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدايم سمع علي العرضي وجماعة وافتى ودرس وشارك في العلوم قال الحافظ ابن حجر كان افضل الحنابله بالديار المصريه واحقهم بولاية القضا مات سنة اثنتين وثمانمايه

الحبي شمس الدين محمد ابن احمد بن معالي ولد سنة خمس واربعين وسبعمايه وبرع في الفنون وناب في الحكم وتكلم على الناس مات في المحرم سنة خمس وعشرين وثمانمايه

قاضي القضاة محب الدين ابن العلامه جلال الدين نصر الله ابن احمد بن محمد بن عمر البغدادي ولد في صفر سنة خمس وستين وسبعمايه ببغداد ونشا على الخير والاشتغال بالعلوم ثم الى دمشق ثم دخل القاهره فقرر صوفيا بالبرقوقيه وناب في القضا عن ابن مقلى والمجد بن سالم ثم ولي قضا الحنابله استقلالا ومات في جمادي الاولى سنة اربع واربعين

الوداعي زين الدين عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله بن محمد ابو ذرعه ولد في رجب سنة ثمان

وخمسين وسبعماية ونفقه على قاضي القضاة ناصر الدين ابن نصر الله وغيره وسمع صحيح مسلم على البياني وولي تدريس الحنابلة بالاشرفية للجديده وله تصانيف

احمد ابن ابراهيم ابن نصر الله بن محمد ابن احمد بن ابي الفتح ابن هاشم ابن اسماعيل بن نصر الله بن احمد الكناني العسقلاني الاصل المصري المولد شيخنا قاضي القضاة عز الدين ابو البركات ابن قاضي القضاة برهان الدين ابن قاضي القضاة ناصر الدين الحنبلي قاضي مشى على طريقة السلف وسعى الى ان بلغ العلا لما كمل غيره ووقف من اهل بيته في العلوم والعلا عديق وبالرياسة والنفاسة حقيق حزم فنون العلم الى ان بلغ منها المنى وتفرد بمذهب الامام احمد وكما كان في عصره من يشير الى نفسه بانا ولي القضا فاحيا سنة التواضع والتقشف وترك الناموس وطرح التكلف سهل الباب عديم الحجاب خشن الاثواب لين الخطاب للدنيا به فخار وللكسير به اجبار تعتقده الملوك والامرا وتتردد اليه الفضلا والفقرا يصل اليه لتواضعه المراة والصغير وبها به لفرط دينه الجبار والامير ولم يزل على حاله الجميل سايرا من انواع المحاسن في احسن سبيل ما بين تاليف ومطالعه وافتا ومراجعه الى ان اتاه من الموت ما لا محيد عنه وحل به ما لا حرب بد منه فضحك له وجه الدار الاخرة واقبل وبكى على فراقه مذهب بن حنبل ولد في ذي القعده سنة ثمانماية واخذ عن المحب ابن نصر الله والعز بن جماعه والشيخ عبد السلام البغدادي وغيرهم وسمع الكثير واجاز له العراقي والمراغي وخلق وناب في القضا عن ابن مغلي وله نحو العشرين سنة ثم ولي قضا الحنابله بالديار المصريه فباشره بعفة وتواضع مفرط بحيث لم يتخذ نقيبا ولا حاجبا ودرس للحنابله بغالب مدارس البلد وله مسودات كثيرة في الفقه واصوله والحديث والعربيه والتاريخ وغير ذلك مات في جمادى الاولى سنة ست وسبعين وثمانماية ذكر من كان بمصر من ائمة القرا

عقبه ابن عامر الجهني ابو تميم الحبشاني عبد الرحمن بن هرمز الاعرج مروا

وورش عثمان ابن سعيد ابو سعيد المصري وقيل ابو عمرو وقيل ابو القاسم اصله قبطي مولى ال الزبير ابن العوام ولد سنة عشر ومايه واخذ القراه عن نافع وهو الذي لقبه بورش لشدة بياضه وقيل لقبه بالورشان ثم خفف انتهت اليه رياسة الاقرا بالديار المصريه في زمانه وكان ماهرا في العربيه مات بمصر سنة سبع وتسعين ومايه

سقلاب ابن شنينه ابو سعيد المصري قراعلى نافع وكان يقوي في ايام ورش اخذ عنه يونس ابن عبد الاعلى ويعقوب بن الازرق مات سنة احدى وتسعين ومايه

علي بن دحيه ابو دحيه قراعلى نافع وعليه يونس ابن عبد الاعلى وعبد الغني ابن كمونه وابو مسعود المدني القاري بن قيس مر

داود ابن ابي طيبه المصري ابو سليم ابن هرون بن يزيد مولى لعمر بن الخطاب قرا على ورش وعليه ابنه عبد الرحمن قال ابن يونس مات في شوال سنة ثلاث وعشرين ومايتين

ابو سعيد يحيى ابن سليمان الجعفي الكوفي المقرئ الحافظ نزيل مصر سمع عبد العزيز الدراوردي وطبقته مات سنة ثمان وقيل سبع وثلثين ومايتين وما له في الصحيحين

الازرق يوسف ابن عمرو بن يسار المدني ثم المصري لزم ورشا مدة طويلة واتقن

واتقن عنه الاداء وخلفه في الاقرا بالديار المصريه وانفرد عنه بتغليظ اللامات وترقيق الرات قال ابو الفضل الخزاعي ادركت اهل مصر واهل المغرب على ابي يعقوب عن ورش لا يعرفون غيرها توفي في حدود الاربعين ومايتين

عبد الرحمن ابن عبد الرحمن ابن القاسم العتقي ابو الازهر المصري احد الائمة الاعلام كوالده حدث عن ابيه ومالك وابن عيينة وابن وهب وقرا القران على ورش ولمكان ابي الازهر اعتمد الاندلسيون على قراءة ورش وهو اخو الفقيه موسى ابن عبد الرحمن مات سنة اربع

سليمان ابن داود الوشديني مولى المالكية احمد بن صالح المصري مولى الحفاظ يونس بن عبد الاعلى

احمد ابن محمد ابن الحجاج ابن رشدين ابن سعد الحافظ ابو جعفر المصري المقرئ قال في العبر قرا القران على احمد بن صالح وروى عن سعيد بن عفير وطبقته وفيه ضعف قال ابن عدي يكتب حديثه مات سنة اثنتين وتسعين ومايتين

اسماعيل ابن عبد الله ابن محمد بن سعيد بن عبد الله ابو الحسن النحاس مقرئ الديار المصريه قراعلى ابي يعقوب الازرق وتصدر للاقرا مدة بجامع عمرو وقرا عليه خلق لاتقانه وتحريره قراعليه ابو الحسن بن شنبوذ مات سنة بضع وثمانين ومايتين

ابو بكر ابن عبد الله ابن مالك ابن عبد الله ابن سيف التجيبي المصري المقرئ شيخ الاقليم في القراات في زمانه قراعلى ابي يعقوب الازرق وعمر دهرا طويلا واخذ عن محمد بن وهب صاحب الليث ابن سعد وحدث عنه ابن يونس مات في جمادى الاخره

محمد ابن محمد ابن عبد الله بن النقاح ابن بوران الباهلي ابو الحسن البغدادي المقرئ نزيل مصر اخذ القراه عن الدوري وحدث عن احمد بن ابراهيم الدورقي واسحاق ابن اسرابيل روى عنه حمزة الكناني وابو سعيد بن يونس وقال ثقة ثبتا صاحب حديث متقللا من الدنيا مات بمصر في ربيع الاول سنة اربعين وثلثمايه

محمد ابن سعيد الانماطي ابو عبد الله المصري قراعلى ابي يعقوب الازرق وعبد الصمد ابن عبد الرحمن ابن القاسم خال ابو عمرو الداني هو من كبار اصحابهما ومن جلة المصريين اخذ عنه عبد العزيز بن مسكين ومحمد بن خيرون المقرئ

احمد بن محمد بن شبيب ابو بكر الوازي نزيل مصر اخذ عن موسى بن محمد بن هرون صاحب البزي والفضل ابن شاذان قراعليه ابو الفرج الاذدي المصري احد الائمة القرا بمصر قراعلى ابيه وعلي ابن اسماعيل ابن عبد الله النحاس وتصدر للاقرا مات في ذي القعده سنة ست عشر وثلثمايه

عامر ابن احمد بن حمدان ابو غانم المصري المقرئ النحوي احد اصحاب احمد بن هلال وا

قراعلى محمد بن علي الاذفوي وعامة اهل مصر وله مولف في اختلاف السبعه مات في ربيع الاول سنة ثلاث وثلثين وثلثمايه

احمد ابن اسامة ابن احمد بن اسامة ابن عبد الرحمن بن عبد الله النحاس قراعليه محمد بن النعمان وعبد الرحمن بن يونس وراويته في التفسير مات سنة اثنتين واربعين وثلثمايه وقد جاوز المايه وقيل مات في رجب سنة ست وخمسين وثلثمايه

حمدان ابن عون ابو جعفر الخولاني المصري احد الحذاق قراعلى احمد بن هلال ثلثمايه ختمة ثم قراعلى اسماعيل ابن النحاس ختمتين قراعليه عمر بن محمد بن عمر اك مات حول سنة اربعين

وخمسين وسبعماية وفقه على قاضي القضاة ناصر الدين ابن نصر الله وغيره وسمع صحيح مسلم على البياني وولي تدريس الحنابلة بالاشرفية الجديدة وله تصانيف
احمد ابن ابراهيم ابن نصر الله بن محمد ابن احمد بن ابي الفتح ابن هاشم ابن اسماعيل بن نصر الله بن احمد الكناني العسقلاني الاصل المصري المولد شيخنا قاضي القضاة عز الدين ابو البركات ابن قاضي القضاة برهان الدين ابن قاضي القضاة ناصر الدين الحنبلي قاضي مشى على طريقة السلف وسعى الى ان بلغ العلا لما كل غيره ووقفه من اهل بيت في العلوم والعلا عريق وبالرياسة والنفاسة حقيق خوض فنون العلم الى ان بلغ منها المنى وتفرد بمذهب الامام احمد بما كان في عصره من يشير الى نفسه بانا ولي القضا فاحيا سنة التواضع والتقشف وترك الناموس وطرح التكلف سهل الباب عديم الحجاب خشن الاثواب لين الخطاب للدنيا به مخاز وللكسير به اجبار تعتقده الملوك والامرا وتتردد اليه الفضلا والفقرا يصل اليه لتواضعه المراة والصغير وبهابه لفرط دينه الجبار والامير ولم يزل على حاله الجميل سايرا من انواع المحاسن في احسن سبيل ما بين تاليف ومطالعه وافتا ومراجعه الى ان اتاه من الموت ما لا محيد عنه وحل به ما لا حيد بوسنه فضحك له وجه الدار الاخرة واقبل وبكى على فراقه مذهب بن حنبل ولي في ذي القعده سنة ثمانماية واخذ عن المحب ابن نصر الله والعز بن جماعه والشيخ عبد السلام البغدادي وغيرهم وسمع الكثير واجاز له العراقي والمراغي وخلق وناب في القضا عن ابن مقبل وله نحو العشرين سنة ثم ولي قضا الحنابلة بالديار المصريه فباشره بعفة وتراهة وتواضع مفرط بحيث لم يتخذ نقيبا ولا حاجبا ودرس للحنابلة بغالب مدارس البلد وله وسودات كثيرة في الفقه واصوله والحديث والعربيه والتاريخ وغير ذلك مات في جمادى الاولى سنة ست وسبعين وثمانماية ذكر من كان بمصر من ائمة القرا

عقبة ابن عامر الجهني ابو تميم الحبشاني عبد الرحمن بن هرمز الاعرج مروا ورش عثمان ابن سعيد ابو سعيد المصري وقيل ابو عمرو وقيل ابو القاسم اصله قبطي مولى الزبير ابن العوام ولد سنة عشر ومايه واخذ القراه عن نافع وهو الذي لقبه بورش لشدة بياضه وقيل لقبه بالورشان ثم خفف انتهت اليه رياسة الاقرا بالديار المصريه في زمانه وكان ماهرا في العربيه مات بمصر سنة سبع وتسعين ومايه

سقلاب ابن شنيئه ابو سعيد المصري قراعلى نافع وكان يقرئ في ايام ورش اخذ عنه يونس ابن عبد الاعلى ويعقوب بن الازرق مات سنة احدى وتسعين ومايه

علي بن دحيه ابو دحيه قراعلى نافع وعليه يونس ابن عبد الاعلى وعبد الغني ابن كوزنه وابو مسعود المدني القاري بن قيس مره

داود ابن ابي طيبه المصري ابو سليم ابن هرون بن يزيد مولى ال عمر بن الخطاب قرا على ورش وعليه ابنه عبد الرحمن قال ابن يونس مات في شوال سنة ثلاث وعشرين ومايتين

ابو سعيد يحيى ابن سليمان الجعفي الكوفي المقرئ الحافظ نزيل مصر سمع عبد العزيز الدراوردي وطبقتهم مات سنة ثمان وقيل سبع وثلثين ومايتين وما قاله في الخبر

ابو يوسف الازرق يوسف ابن عمرو بن يسار المدني ثم المصري لزم ورشا مدة طويلة واتقن

واتقن عنه الاداء وخلفه في الاقرا بالديار المصريه والفرد عنه بتغليظ اللامات وترقيق الرات قاله ابو الفضل الخزاعي اذ كانت اهل مصر والمغرب على ابي يعقوب عن ورش لا يعرفون غيرها توفي في حدود الاربعين ومايتين

عبد الصمد ابن عبد الرحمن ابن القاسم العتقي ابو الازهر المصري احد الائمة الاعلام كوالده حدث عن ابيه وابن عيينة وابن وهب وقرا القران على ورش ولمكان ابي الازهر اعتمد الاندلسيون على قراة ورش وهو اخو القيم موسى ابن عبد الرحمن مات سنة احدى

سليمان ابن داود الوشديني مقرئ المالكيه احمد بن صالح المصري مقرئ الحفاظ يونس بن عبد الاعلى

احمد ابن محمد ابن الحجاج ابن رشدين ابن سعد الحافظ ابو جعفر المصري المقرئ قال في العبر قرا القران على احمد بن صالح وروى عن سعيد بن عفير وطبقته وفيه ضعف قال ابن عدي يكتب حديثه مات سنة اثنتين وتسعين ومايتين

اسماعيل ابن عبد الله ابن عمرو بن سعيد بن عبد الله ابو الحسن النحاس مقرئ الديار المصريه قراعلى ابي يعقوب الازرق وتصدر للاقرا مدة بجامع عمرو وقرا عليه خلق لاتقانه وتحريره قراعليه ابو الحسن بن شنبوذ مات سنة بضع وثمانين ومايتين

ابو بكر ابن عبد الله ابن مالك ابن عبد الله ابن سيف التجيبي المصري المقرئ شيخ الاقليم في القرات في زمانه قراعلى ابي يعقوب الازرق وعمر دهرا طويلا احدث عن محمد بن رمح صاحب الليث ابن سعد وحدث عنه ابن يونس مات في جمادى الاخره

محمد ابن محمد ابن عبد الله بن النقاح ابن بوران الباهلي ابو الحسن البغدادي المقرئ نزيل مصر اخذ القراه عن الذروي وحدث عن احمد بن ابراهيم الدورقي واسحاق ابن اسرايل روى عنه حمزة الكناني وابو سعيد بن يونس وقال ثقة ثبتا صاحب حديث متقللا من الدنيا مات بمصر في ربيع الاول سنة اربعين وثلثماية

محمد ابن سعيد الانماطي ابو عبد الله المصري قراعلى ابي يعقوب الازرق وعبد الصمد ابن عبد الرحمن ابن القاسم قال ابو عمرو الداني هو من كبار اصحابهما ومن جلة المصريين اخذ عنه عبد المجيد بن مسكين ومحمد بن خيرون المقرئ

احمد بن محمد بن شبيب ابو بكر الرازي نزيل مصر اخذ عن موسى بن محمد بن هرون صاحب البزي والفضل ابن شاذان قراعليه ابو الفرج الازدي المصري احد الائمة المقرئين بمصر قراعلى ابيه وعلي ابن اسماعيل ابن عبد الله النحاس وتصدر للاقرا مات في ذي القعده سنة ست عشر وثلثماية

عامر ابن احمد بن حمدان ابو غانم المصري المقرئ النحوي احد اصحاب احمد بن هلال واستظهر قراعلى محمد بن علي الاذفوي وعامة اهل مصر وله مولف في اختلاف السبعه مات في ربيع الاول سنة ثلاث وثلثين وثلثماية

احمد ابن اسامة ابن احمد بن اسامة ابن عبد الرحمن بن عبد الله النحاس قراعليه محمد بن الغماز وعبد الرحمن بن يونس وراويته في التفسير مات سنة اثنتين واربعين وثلثماية وقد جاوز المايه وقيل مات في رجب سنة ست وخمسين وثلثماية

حمدان ابن عون ابو جعفر الخولاني المصري احد الحذاق قراعلى احمد بن هلال ثلثماية فتمة ثم قراعلى اسماعيل ابن النحاس ختمتين قراعليه عمر بن محمد بن عمر الكاتب مات حول سنة اربعين وثلثماية

ابراهيم ابن احمد ابن عبد العزيز ابن منير ابو بكر ابن ابي الاصبع الحراني نزيل مصر قرا على احمد ابن هلال وكان بصيرا بمذهب مالك مات في شوال سنة تسع وثلثين وثلثمائة

احمد ابن عبد العزيز ابن بدهن ابو الفتح البغدادي المقرئ نزيل مصر قرا على احمد بن سهل الاشناني وبن مجاهد وحدق ومهر وطال عمره واشتهر وكان من اطيب الناس صوتا وافصحهم اداء اخذ عنه عبد المنعم ابن غلبون وابنه طاهر مات سنة تسع وخمسين وثلثمائة

احمد ابن عبد الله المعافري ابو بكر المصري قرا على ابي بكر ابن حميد ابن القباب قرا عليه خلق مات بمصر سنة بضع وخمسين وثلثمائة

عبد الله ابن الحسين ابن حسون ابن احمد السائري البغدادي مسند القراء بالديار المصريه قرا على احمد بن سهل الاشناني ويموت بن المزرع وابن مجاهد وابن شنبوذ وسمع من ابي بكر ابن ابي داود ابن الانباري وجماعة وكان عارفا بالقراات شديد العناية بها قال الداني مشهور ضابط ثقة مامون غيران اياما له طالت فاختل حفظه ولحقه الوهم اخذ عنه في وقت حفظه وضبطه فارس ابن احمد ومحمد بن الحسين بن النعمان وخلق من المصريين ولد سنة خمس وتسعين ومائتين ومات في المحرم سنة ست وثمانين وثلثمائة قال الذهبي اخر من قرا عليه مونا ابو العباس بن نفيس

غزوان ابن القاسم ابن علي ابن غزوان ابو عمرو المازني اخذ عن بن مجاهد وبن شنبوذ وكان ماهرا ضابطا شديد الاخذ واسع الرواية ولد سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة ومات سنة اثنتين وثمانين واربعمائة

محمد ابن الحسن بن علي ابن طاهر الانطاكي احد اعلام القراء نزيل مصر اخذ عن ابراهيم ابن عبد الوزاق واخذ عنه عبد المنعم ابن غلبون وفارس الضرير خرج من مصر الى الشام ومات في الطريق قبل سنة ثمانين وثلثمائة

عبد العزيز ابن علي ابن محمد بن اسحاق ابن الفرج ابو عمر الازدي المصري يعرف بابن الامام مسند القراء في زمانه بمصر قرا على ابي بكر ابن عبد الله بن مالك ابن يوسف قرا عليه ابنه كطاهر وابن غلبون ومكي ابن ابي طالب وابي عمر الطلمنكي وجماعة اخرهم ابو العباس احمد بن نفيس مات في عاشر ربيع الاول سنة احدى وثمانين عن تسعين سنة او اكثر

محمد ابن علي ابن احمد الامام ابو بكر الادفوي المصري المقرئ النحوي المفسر قرا القراء على ابي غانم المظفر ابن احمد ولزم ابا جعفر النحاس النحوي وحمل عنه كتبه وبرع في علوم القراان وكان سيد اهل عصره بمصر قال الداني انفرد ابو بكر بالامامة في وقته في قراة نافع مع سعة علمه وبراعة فهمه وصدق لهجته ومكنه من علم العربيه وبصره بالمعاني له كتاب التفسير في مائة وعشرين مجلدا وسماه كتاب الاستغناء في علوم القراان مات في سابع ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثلثمائة

عمر ابن محمد ابن عراك ابو حفص الحضرمي المصري قرا على حمدان ابن عون وعبد الحميد ابن مسكين وكان منحرفا في قراة ورش مات سنة ثمان وثمانين وثلثمائة

عبد المنعم ابن عبد الله ابن غلبون ابن المبارك ابو الطيب الحلبي المقرئ المحقق مولف كتاب الارشاد في القراات قال الذهبي عاوده في المصريين سكنها مرة قرا على ابراهيم

ابراهيم ابن عبد الوزاق قرا عليه ولده وبكر ابن ابي طالب وابو عمرو الطلمنكي وكان حافظا للقراة ضابطا ذا عفاف وتنسك وفضل وحسن تصنيف ولوفي رجب سنة تسع وثلثين ومات بمصر في جمادى الاولى سنة تسع وثمانين ولده

ابو الحسن طاهر احد الحذاق المحققين مصنف التذكره في القراات برع في الفن وكان من كبار المغربين في عصره بالديار المصريه قرا على الداني وقال لم يرني وقته مثله مات بمصر في سن الكهولة لعشر بقين من شوال سنة تسع وتسعين وثلثمائة

عبد الباقي ابن الحسن ابن احمد ابن السقا ابو الحسن الخراساني احد الحذاق قرا على ظفر ابن عبد الله الحلبي وقرا عليه فارس ابن احمد وكان اماما في القراات عالما بالعربيه بصيرا بالمعاني خيرا مامونا قدم مصر فقامت له بها قيامة عظيمة وكنا لاظننه هناك اذ كان ببغداد ومات بالاسكندريه سنة نيف وثمانين وثلثمائة

محمد ابن احمد بن علي ابن حسين ابو مسلم الكاتب البغدادي نزيل مصر كاتب الوزير ابي الفضل ابن خنزابه اخذ عن بن مجاهد وسمع الحديث من ابي القاسم البغوي وابي بكر ابن ابي داود وبن دريد ونفطويه وابن صاعد وروى عنه الداني والحافظ عبد الغني وورشا وابن نظيف والقضاعي وخلق قال الذهبي هو اخر من روى عن البغوي وغيره واخر من روى السبعه عن بن مجاهد مات في ذي القعده سنة تسع وتسعين وثلثمائة

خلف ابن ابراهيم ابن محمد بن جعفر ابن خاقان ابو القاسم المصري احد الحذاق في قراة ورش قرا على احمد بن اسامة التجيبي قرا عليه الداني وقال كان مشهورا بالفضل والنسك واسع الرواية مات بمصر سنة اثنتين واربعمائة وهو في عشر التمانين

عبد الحميد ابن احمد الطرسوسي ابو القاسم شيخ الاقراء بمصر في زمانه قرا على ابي عدي عبد العزيز وابي احمد السامري وقرا عليه ابو الطاهر اسماعيل بن خلف صاحب العنوان وله كتاب المجتبى في القراات مات غرة ربيع الاول سنة عشرين واربعمائة

قسيم ابن احمد بن مطير ابو القاسم الظهراوي المصري من ساكني قرية ابي البيس قرا على جده لامه محمد بن عبد الرحمن الظهراوي صاحب ابي بكر ابن سيف وكان ضابطا لروايته ورش يقصد فيها ونوخذ عنه خيرا فاضلا مات سنة ثمان او تسع وتسعين وثلثمائة

فارس ابن احمد ابن موسى بن عمران ابو الفتح الحصي المقرئ الضرير احد الحذاق بهذا الشان مولف كتاب المنشا في القراات الثمان قرا على ابي احمد السامري وعبد الباقي ابن السقا وابي الفتح الشنبوذي قرا عليه ابنه عبد الباقي والداني مات بمصر سنة احدى واربعمائة وله ثمانون سنة وهو المذكور في باب التكبير من الشاطبيه ولده

عبد الباقي ابو الحسن المصري جود القران على والده وعلي عمر ابن عراك وقسيم الظهراوي وجلس للاقراء بمصر دهرا قرا عليه ابن الخمار وابن بليمه مات في حدود الخمسين واربعمائة

اسماعيل ابن عمر وابن اسماعيل بن راشد الحداد ابو محمد المصري المقرئ الصالح قرا على ابي عدي عبد العزيز ابن الامام غزوان ابن القاسم قرا عليه ابو القاسم الهذلي والمصريون وعرف عنه ابو الحسن الخلقي مات سنة تسع وعشرين واربعمائة

ابراهيم ابن ثابت ابن احنظل ابو اسحاق الافليشي نزيل مصر قرا على ابي الحسن طاهر بن غلبون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعبد الجبار الطرسوسي واقرا الناس بمصر مكان عبد الجبار بعد موته مات سنة اثنتين وثلثين واربعماية وفوشاج

احمد بن محمود ابن احمد ابو الطاهر المحلي خطيب جامع المحلة من ديار مصر تصدر للاقراء وكان ظاهر الصلاح مات سنة نيف وثلثين واربعماية

الحسن ابن محمد ابن ابراهيم ابو علي البغدادي المقرئ المالكي مصنف كتاب الوضح في القراءات قرا على ابي احمد الفرضي وابي الحسن بن الحمامي وسكن مصر وصار شيخ الاقراء بها قرا عليه ابو القاسم الهذلي وابن شرشح صاحب الكافي مات في رمضان سنة ثمان وثلثين

احمد ابن علي ابن هاشم تاج الائمة العباس المصري قرا على عمرو بن عراك وابي عدي عبد العزيز ابن الامام ابي الطيب ابن غلبون واقرا الناس دهرا طويلا بمصر قرا عليه ابو القاسم الهذلي وحدث عنه ابو عبد الله محمد بن احمد الرازي في سيخته مات في شوال سنة خمس واربعين واربعماية

محمد بن احمد بن علي ابو عبد الله الفرويني نزيل مصر قرا على طاهر ابن غلبون قرا عليه يحيى الخشاب وعلي بن بليمة مات في ربيع الاخر سنة اثنتين وخمسين واربعماية

احمد ابن سعود بن احمد بن نفيس ابو العباس المصري انتهى اليه علو الاسناد قرا على ابي احمد السامري وعبد المنعم ابن غلبون وحدث عن ابي القاسم الجوهري صاحب المسند قرا عليه ابو القاسم ابن الخمار وحدث عنه ابو عبد الله محمد بن احمد الرازي مات في رجب سنة ثلاث وخمسين واربعماية وهو في عشر المايه

نصر ابن عبد العزيز ابن احمد ابن فوج الفارسي الشيرازي ابو الحسن مقرئ الديار المصريه ومسندها قرا على ابي الحسن الحمامي وحدث عن ابي الحسين ابن بشران قرا عليه ابن الخمار وحدث عنه وزيره ابن موسى مات سنة احدى وستين واربعماية

اسماعيل ابن خلف ابن سعد بن عمران ابو الطاهر الانصاري الاندلسي ثم المصري مصنف العنوان في القراءات اخو عن عبد الجبار الطرسوسي وتصدر للاقراء زمانا وللتعليم العربيه وكان راسا في ذلك اختصر كتاب الحجه لابي علي الفارسي مات في المحرم سنة خمس وخمسين

الحسن ابن خلف ابن عبد الله ابن بليمة الاستاذ ابو الحسن القيرواني ثم بيل الاسكندريه ومصنف كتاب تلخيص العبارات في القراءات ولد سنة سبع وعشرين واربعماية وعني بالقراءات وتقدم فيها وتصدى للاقراء مدة مات بالاسكندريه في ثالث عشر رجب سنة اربع عشره وخمسماية

عبد الوهاب ابن ابي بكر عتيق ابن خلف العلامه الاستاذ ابو القاسم ابن الخمار الصقلي صاحب كتاب العقريد في القراءات انتهت اليه رياسة الاقراء بالاسكندريه علوا ومعرفة قال سليمان ابن عبد العزيز الانديسي ما رايت احدا اعلم بالقراءات منه لا بالمشرق ولا بالمغرب قرا العربيه على ابن الباشاد وشرح مقدمته ولد سنة اثنتين وعشرين واربعماية ومات في ذي القعده سنة ست عشره وخمسماية روى عنه السلفي

عبد الكريم ابن الحسن ابن عبد المحسن ابن سوار الاستاذ ابو علي النحكي المقرئ المعروف سمع من الخلعي ومنه السلفي وقرا على ابي الحسن علي بن محمد بن حميد الواعظ وبرع في القراءات وعللها

وعللها والتفسير ووجوهه والعربية وغوامضها وكانت له حلقة اقراء بمصر مات في ربيع الاول سنة خمس وعشرين وخمسماية وله ثمان وستون سنة

ناصر ابو الحسن ابن اسماعيل الشريف ابو الفتوح الزيدي الخطيب مقرئ الديار المصريه قرا على يحيى ابن الخشاب وسمع من القطاع اللاهوري وغيره واحد انتهت اليه رياسة الاقراء بالديار المصريه وكان من جلة العلماء في زمانه قرا عليه عباث ابن فارس واخرون روى عنه سماعا القاضي ابو المكارم واسعد ابن قاووس المتوفى في حدود الاربعين وستماية مات يوم عيد الفطر سنة ثلاث وستين وخمسماية عن اثنتين وثمانين سنة ابو العباس موفى

عبد الوهاب ابن خلف الله ابو القاسم الاسكندراني المالكي المقرئ المؤدب على بن الخمار وابن بليمة وحدث عن ابي عبد الله الرازي واقرا الناس مدة على صرف واستقامة قرا عليه ابو القاسم الصفراوي والفضل الهمداني روى عنه علي بن المفضل الحافظ مات قريبا من سنة اثنتين وسبعين وخمسماية

البيع ابن حزم ابو يحيى الغافقي الاندلسي الطبيب اخو عبد الله وغيره واجاز له ابو محمد ابن عتاب ورحل فسكن الاسكندريه واقرا بها ثم رحل الى مصر فاكرمه الناصر صلاح الدين ابو ايوب وكان فقيها مشاورا مقرئا حافظا نسابه وله تاريخ المغرب سماه المغرب روى عنه المفضل المقدسي مات في رجب سنة خمس وسبعين وخمسماية

عساكر ابو علي ابن اسماعيل الجيوشي المصري المقرئ النحوي الشافعي ولد سنة تسعين واربعماية واخذ عنه الشريف ناصر الدين الزيدي وابراهيم ابن اغلب النحوي وتفقه على محلي وتصدر للاقراء وانتفع به الناس اخذ عنه السخاوي وغيره مات في المحرم سنة

عبد الله ابن جعفر ابن احمد بن ادريس الامام ابو القاسم القافقي الخطيب المقرئ ولد سنة خمسماية وقرا على ابي البركات محمد بن عبد الله ابن عمر المقرئ صاحب ابي معشر الطبري وعليه ابو القاسم الصفراوي مات سنة نيف وستين وخمسماية بالاسكندريه

القاسم ابن فيره ابن خلف ابن احمد الامام ابو محمد وابو القاسم الرعيني الشاطبي المقرئ الضرير اخذ الاعلام ولد سنة ثمان وثلثين وخمسماية وقرا على ابي عبد الله النفزي وسمع من ابي الحسن ابن هذيل ورحل للحج فسمع من السلفي واستوطن وشهر اسمه وبعد صيته وقصده الطلبه من النواحي وكان اماما علامة كثير الفنون منقطع القرين راسا في القراءات حافظا للحديث بصيرا بالعربيه واسع العلم وقد سارت الركبان بقصيدته حرز الاماني والوايله وضمنها محول الشعرا وحواق القرا قرا عليه ابو الحسن السخاوي والكمال الضرير واخرون روى عنه الشاطبيه ابو محمد عبد الله ابن عبد الوارث الانصاري المعروف بابن فارالليل وهو اخو اصحابه موتا قال الابار انتهت اليه الرياسة في الاقراءات بمصر في ثامن عشرى جمادي الاخره سنة تسعين وخمسماية وقال الذهبي كان موصوفا بالزهد والعباده والانقطاع تصدر للاقراء مدة فانتفع الفاضليه ومن شعره قل للامير نصيحة * لا تركنن الى فقيه * ان الفقيه اذا اتى * ابوابكم لاخير فيه * وترك الشاطبي اولادا منهم زوجة الكمال الضرير ومنهم ابو عبد الله محمد بقي الى سنة خمس وخمسماية وروى عنه وعن ابو الضرير وعاش قريبا من ثمانين سنة

علي بن محمد بن سيد هم الامام ابو الحسن المذحجي المصري المقرئ المالكي ولد سنة ثمان وعشرين

وخمسمايه وقرا على ابي العباس ابن الخطيم وسمع من السلفي وتفقه على ابي القاسم عبد الرحمن بن حسين ابن الجباب وتصدر للاقراء بجامع مصر وانتفع به الناس مات في تاسع الاخرة احدى وتسعين وخمسمايه

محمد ابن يوسف ابن علي ابن شهاب ابو الفضل الغزنوي المقرئ الفقيه النحوي نزيل القاهرة ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمايه وقرا على ابي محمد سبط الخياط وسمع من ابي بكر قاضي الماوستان وتصدر للاقراء فاخذ للعلم السخاوي وللجمال ابن الحاجب وروى عنه العفيف المقدسي والرشيد العطار ودرس المذهب بمسجد الغزنوي المعروف به مات بالقاهره في نصف الاول سنة تسع وتسعين

عنه

عباس ابن فارس ابن سكن الاستاذ ابو الجود اللخمي المنذري المصري المقرئ الغرضي النحوي الضرير شيخ القرا بمصر قرا على الشريف ناصر وسمع من عبد الله بن وفا عمه السعودي وتصدر للاقراء من شبيبته وقرا عليه خلق ورحل اليه ولد سنة ثمان عشره وخمسمايه ومات في تاسع رمضان سنة خمس وستمايه

عبد المنعم ابن سلطان ابن احمد ابن العرج ابو محمد الجذامي المصري المقرئ النحوي المعروف بالمفتي ابن قراقيش ولد سنة اربعين وخمسمايه وقرا على الشريف ناصر وكان متقنا للعربيه راسا في الطب مات في جمادي الاخره سنة ثمان وستمايه

عبد السلام ابن عبد الناصر ابن عبد المحسن ابو محمد المصري المقرئ شيخ عالي الاسناد في القرات يعرف بابن عديسة قرا على الشريف ناصر وقرا بو مياط مرة مات سنة ثلاث وستمايه

عيسى ابن عبد العزيز ابن عيسى الاستاذ ابو القاسم ابن المحدث ابي محمد اللخمي الشريشي ثم الاسكندراني المقرئ سمع من السلفي وغيره وقرا على ابي الطيب عبد المنعم ابن الحلوف وغيره وعني بهذا الشان وراس فيه وتصدر مدة وروى عنه المنذري وغيره واخر من روى عنه بالاجازه القاضي تقي الدين سليمان مات في جمادي الاخره سنة تسع وعشرين وستمايه

علي ابن عبد الصمد ابن محمد بن نفيع ابن الوماح عفيف الدين ابو الحسن المصري المقرئ الشافعي قرا على عساكر وغياث وسمع من السلفي وتصدر للاقراء بالفاضليه ولد سنة بضع وخمسين وخمسمايه ومات في جمادي الاولى سنة ثلاث وثلثين وستمايه

ابو الفضل الهمداني ابن الصفراوي اخت الحاجب العلم السخاوي البهائي الجهني مروا

علي ابن علي بن عبد الله بن ياسين بن نجم الامام ابو الحسن الكناني العسقلاني ثم التنيسي المصري يعرف بابن اللبان المقرئ النحوي ولد سنة بضع وخمسين وخمسمايه وقرا على ابي الجود والعربيه على بن بري وسمع منه ومن مشرف ابن علي الانماطي وتصدر بالجامع العتيق بمصر مات في ذي القعده سنة ست وثلثين وستمايه

زياده ابن عمران ابن زياده ابو النجا المصري المالكي المقرئ الضرير قرا على ابي الجود وتفقه على ابي المنصور ظافر وتصدر للاقراء بمصر وبالفاضليه مات في شعبان سنة تسع وعشرين وستمايه

عبد الكريم ابن غازي ابن احمد الفقيه ابو نصر الواسطي المصري المقرئ ابن الاغلاقي قدم مصر واقرا بها مات في رجب سنة اربعين وستمايه بالقاهرة

عبد الغني ابن عزون ابن داود ابو محمد المصري اخو عبد ابي الجود وسمع من البوصيري والخشوعي

قرا على ابي الجود ابن الفضيل تقي الدين المقرئ الاخو عبد الرحمن ومات سنة اربعين وستمايه

والخشوعي مات سنة اربعين وستمايه وله نيف وسبعون سنة

منصور ابن عبد الله ابن جامع ابن مقلد الانصاري المقرئ الاستاذ شرف الدين ابو علي الدمشوري قرا على ابي الجود وابي اليمن الكندي واقرا بالفيوم وكان بصيرا بهذا الشان مات سنة

عبد الظاهر ابن نشوان ابن عبد الظاهر الامام رشيد الدين ابو محمد الجذامي المصري المقرئ الضرير قرا على ابي الجود وسمع من ابي القاسم البوصيري وبرع في العربيه وتصدر للاقراء ونهت اليه رياسة الفن في زمانه وكان ذا جلالة ظاهرة وحرمة وافرة وحبره تامة بوجوه القرات مات في جمادي الاولى سنة ست واربعين وستمايه وهو والد الطالب البليغ محيي الدين

احمد بن علي ابن محمد ابن علي ابن شكر الامام ابو العباس الاندلسي احد الحذاق قرا على ابي الفضل جعفر الهمداني وسكن الفيوم واختصر التيسير وشرح الشاطبيه مات في حدود

السبعين

ابو القاسم عيسى ابن ابي الحرم مكي بن حسين ابن يقظان العامري المصري امام جامع الحاكم قرا القرات على الشاطبي وقرا هامرة مات في شوال سنة تسع واربعين وستمايه عن ثمانين سنة

منصور ابن سوار ابن عيسى ابن سليم ابو علي الانصاري الاسكندراني المعروف بالمسوكي كان من حذاق القرا نظم ارجوزة في القرات ولد سنة سبعين وخمسمايه ومات في رجب سنة احدى وخمسين وستمايه

ابن وثيق شيخ القرا ابو اسحاق ابراهيم ابن محمد ابن عبد الرحمن الاموي الاشبيلي ولد سنة سبع وستين وخمسمايه واخذ عن اصحاب ابي الحسن ابن شريح وتنقل في البلاد واقرا بمصر والشام والموصل وكان عالي الاسناد مات بالاسكندريه في ربيع الاخرة سنة اربع

الحاشر الباذع تقي الدين عبد الرحمن ابن مرهف المصري قرا على ابي الجود وتصدر للاقراء وبعد صيته مات سنة احدى وستين وستمايه عن نيف وثمانين سنة

الكمال الضرير شيخ القرا ابو الحسن علي ابن شجاع ابن سالم الهاشمي العباسي المصري صاحب الشاطبي وزوج ابنته قرا على الشاطبي وشجاع المولجي وابي الجود وسمع من البوصيري وطايفه وتصدر للاقراء دهرا وانتهت اليه رياسة القرا وكان اماما يجري في فنون العلم مات في سابع ذي الحجه سنة احدى وستين وستمايه

ابن قاضي الدين معين الدين ابو الفضل عبد الله بن محمد بن عبد الوارث الانصاري المصري اخر من قرا الشاطبيه على مولفها قرا عليه البور النادي مات سنة اربع وستين وستمايه

ابو الحسن الوهان علي ابن موسى السعدي المصري المقرئ الزاهد قال في العبر ولد سنة سبع وتسعين وخمسمايه وقرا القرات على جعفر الهمداني وغيره وتصدر بالفاضليه وكان فاضلا عالما ومات في رجب سنة خمس وستين وستمايه

علي ابن عبد الله ابن ابي بكر الامام زين الدين ابو الحسن القلانسي الطرابزنزيل مصر مات بالقاهره سنة ثمان وستين وستمايه

الفضائلي ابو عبد الله محمد بن محمد المغربي نزيل الصعيد قرا على ابي عبد الله محمد بن احمد ابن مسعود الشاطبي والتقي ابن هاشم وبه وتصدر للاقراء مات سنة بضع وخمسين وستمايه

عبد الهادي ابن عبد الكريم ابن علي ابو الفتح القيسي المصري خطيب جامع المقياس ولد سنة بضع وسبعين وخمسمايه وقرا على ابي الجود وسمع من قاسم ابن ابراهيم المقدسي واجاز له

ابو الطاهر ابن عوف وابو طالب احمد بن المسلم اللخمي وتفرد بالرواية عنهم مات في شعبان سنة احدى وسبعين وستمائة

الياسي المحلي احمد بن علي الضرير شيخ القراء بالقاهرة انتفع به جماعة مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وستمائة عن احدى وخمسين سنة

اسماعيل ابن هبة الله ابن علي ابو الطاهر الحكيمي المصري علي ابي الطيب عياش بن فارس وعمر دهرا واحتيج اليه اسناده العالي فقرا عليه جماعة منهم ابو حيان وختم عليه اصحابه للفن وانما ازدحموا عليه لعلو روايته مات في رمضان سنة احدى وثمانين وستمائة

الكمال ابن فارس ابو اسحاق ابراهيم ابن الورد ابن نجيب الدين احمد بن اسماعيل ابن فارس التميمي الاسكندراني اخر من قرا بالرواية علي الكندي ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة ومات في صفر سنة ست وسبعين وستمائة

عبد الله بن محمد بن عبد الله القاضي معين الدين ابو بكر النكراوي الاسكندراني النحوي المقرئ ولد بالاسكندرية سنة اربع عشرة وستمائة وقرا على ابي القاسم الصفراوي وصنف كتابا في القراءات وتصدر وافاد وتخرج به جماعة مات سنة ثلاث وثمانين وستمائة

برهان الدين ابراهيم ابن اسحاق ابو المظفر المصري الوزيري ولد سنة تسع عشرة وستمائة وقرا على اصحاب الشاطبي وابي الجود واقرا بدمشق مات في ذي الحجة سنة اربع وثمانين وستمائة

عبد النصير المريوطي ابو محمد من كبار القراء بالاسكندرية قرا على ابي القاسم الصفراوي وابي الفضل الهدباني وقرا عليه ابو حيان مات بعد ثمانين وستمائة

البرنبر الواسوكي المقرئ الاستاذ القدوة ابو علي الحسن بن عبد الله من بني راشده قبيلة من وهو من تلمسان الرجل الصالح تصدر للاقراء والافاده واخذ عنه مثل الشيخ مجد الدين التونسي وشهاب الدين ابن حباره ولم يقرا على غير الكمال الضرير مات في صفر سنة خمس وثمانين وستمائة بالقاهرة ذكره في العبر

الصفي خليل ابن ابي بكر ابن محمد ابن صديق المراعي الفقيه الحنبلي المقرئ ولد سنة بضع وتسعين وخمسمائة سمع من الحرستاني وبن ملاعب وتفقه على الموفق المقدسي وقرا القراءات على ابن ياسو به وهو اخر من قرا عليه وتصدر بالقاهرة للاقراء ناب في القضاء وفوض الديانة والورع مات في ذي القعده سنة خمس وثمانين وستمائة ودرس بعمائلي وابو

الحرابي تقي الدين يعقوب بن بدران ابن منصور المصري شيخ القراء في وقته بالديار المصريه اخذ عن السخاوي وتصدر مات في شعبان سنة ثمان وثمانين وستمائة عن بيف وثمانين سنة وفرحدث عن ابن الزبيدي وبن المنجي وابن اللتي

نور الدين ابن الكفتي ابو الحسن علي بن ظهير ابن شهاب المصري شيخ الاقراء بديار مصر اخذ عن ابن وثيق واصحاب ابي الجود وشهر بالاعتناء بالقراءات وعللها وسمع من ابن الجميزي مع الورع والتقى والجلاله مات في ربيع الاخر سنة تسع وثمانين وستمائة

الملكين الاسمر عبد الله بن منصور الاسكندراني شيخ القراء بالاسكندريه اخذ عن ابي الحسن ابن الصفراوي واقرا الناس مرة مات في ذي القعده سنة اثنتين وتسعين وستمائة عن بيف وثمانين

شمس الدين محمد بن عبد العزيز الدمياطي المقرئ اخذ عن السخاوي وتصدر واحتيج الى علو روايته

روايته مات في صفر سنة ثلاث وتسعين وستمائة وله بيف وسبعون سنة

شهاب الدين احمد بن عبد الباري الصعيدي الاسكندراني قرا على ابي القاسم عيسى وروى عن الصفراوي والهدباني وكان احد الصالحين مات في اوايل سنة خمس وتسعين وستمائة عن ثلاث وثمانين سنة

سحنون العلامه صدر الدين ابو القاسم عبد الرحمن ابن عبد الحكم ابن عمران الاوسي الوكالي المقرئ النحوي قرا على الصفراوي وسمع منه ومن علي بن مختار وكان اماما عارفا بالمذهب مفتيا مات بالاسكندريه في شوال سنة خمس وتسعين وستمائة وقد جاوز الثمانين

يحيى ابن احمد بن عبد العزيز الامام شرف الدين ابو الحسين ابن الصواف الحزامي الاسكندراني ولد سنة تسعين وستمائة وقرا على ابي القاسم ابن الصفراوي وهو اخر من قرا عليه وفاة واخر من حدث عنه بن عماد وجماعة سمع منه المزي والبرزالي وابن سيد الناس والسبكي مات في شعبان سنة خمس وسبعين وستمائة ونزل القرآن بمرتبة درجة

ابراهيم ابن فلاح ابن محمد ابن حاتم برهان الدين ابو اسحاق الحزامي الاسكندراني قرا على علم الدين القاسم وغيره وتفقه بالنووي وافتى ودرس وتصدر للاقراء سمع عليه البزور ابن نصحان مات بدمشق في شوال سنة اثنتين وسبعين وستمائة وهو في عشر الثمانين

اسحاق ابن ابراهيم البرهان الوزيري السابق ابو الفضل اعتنى به ابوه فاسمعه من الكمال الضرير والحافظ عبد العظيم وقرا القراءات على والده والكمال ابن فارس ولد سنة خمس وستمائة ومات بعد السبعين

محمد ابن عبد المحسن شمس الدين المصري الضرير الملقب بالمزواب قرا على الكمال المحلي وابن فارس مات سنة ثلاث وسبعين وستمائة وقد جاوز الستين

محمد ابن نصير ابن صالح الامام ابو عبد الله المصري المقرئ الصوفي نزيل دمشق ولد في حدود سنة خمسين وستمائة وقرا على الرشيد ابن ابي الدر والزواوي وجلس للاقراء وكان شيخ الاقراء بدار الحديث الاشرفيه مات بعد السبعين

علي ابن يوسف ابن جرير اللخمي الشطنوفي الامام الاوحد نور الدين ابو الحسن شيخ الاقراء بالديار المصريه ولد بالقاهره سنة اربع واربعين وستمائة وقرا على التقي الجرايدي والصفي خليل وسمع من النجيب عبد اللطيف وتصدر للاقراء بالجامع الازهر وتكاثرت عليه الطلبه مات في ذي الحجه سنة ثلاث عشره وسبعمائة

محمد ابن احمد بن محمد بن بشير شمس الدين الواسطي ولد في حدود سنة سبعين وستمائة وقرا على العز الفاروثي وغيره وعني بهذا الشان حتى تقدم فيه وصار مذكورا والمغربيين تحال في

محمد ابن عبد الله ابن عبد المنعم ابن رضوان امين الدين ابو بكر الكناني المصري يعرف بابن الصواف تصدر وجامع عمرو لاقرا القران واخذ عنه جماعة مات سنة خمس عشرة وسبعمائة

محمد ابن ابي بكر ابن عبد الرزاق الصقلي الضرير شرف الدين قرا على الكمال الضرير واقرا زمانا ولد سنة بضع وعشرين وستمائة ومات بالقاهره سنة ثلثين وسبعمائة

محمد ابن مجاهد الضرير شرف الدين الملقب بالوداب قرا على ابي طاهر المليجي وتصدر بالقاع

اسماعيل ابن احمد ابن اسماعيل القوصي جلال الدين ابو الطاهر تصدر مدة بجامع بن طولون لاقرا القران والنحو مات سنة خمس عشره وسبعمائة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بحث في حكم الحاصل

ابن الاسمي محمد بن عثمان ابن عبد الله الدولجي قرا على اسماعيل بن الملياني وتصدر
مات بالقاهره سنة سبع عشره وسبعمايه

ابو الفلا رافع ابن محمد بن هجرس ابن شافع الصميدي السلامي المقري المحدث جمال
الدين والد الحافظ تقي الدين محمد ابن رافع تفقه في مذهب الشافعي على العلم العراقي
واخذ النحو عن البهاء ابن النحاس وسمع من ابي الحسن ابن البخاري وجماعة وتلى على ابي
عبد الله محمد بن الحسن الاربلي الضرير وتصدر للاقراء بالفاضليه ولد بدمشق سنة ثمان وستين
وستمايه ومات بالقاهره في ذي الحجه سنة ثمان عشره وسبعمايه

التقي الصايغ شمس الدين محمد بن احمد ابن عبد الخالق المصري شيخ القرا في عصره قرا على
الكمال الضرير والكمال ابراهيم ابن فارس ورحلت اليه الطلبه من اقطار الارض لاقراءه بالقراءة
دراية ورواية وكان ايضا فقيها شافعيا مشاركا في فنون اخر ولد في جمادى الاولى سنة
ست وثلثين وستمايه ومات بمصر في صفر سنة خمس وعشرين وسبعمايه ذكره ابن مكتوم
في ذيله وذكر الاسنوي في طبقاته انه بلغ من العمر اربعا وتسعين سنة

صدا الدين موسى ابن علي ابن يوسف الزرزاري القطبي لسكنه بالمدرسة القطبيه
بالقاهرة قرا على ابي الحسن ابن الكفتي وتصدر للاقراء بالجامع الظاهري وحدث عن ابي الفتح
الحراني وابي عليي ابن علاق ولد سنة احدى وستين وستمايه ومات في رجب سنة
ثلثين وسبعمايه ابو حيان ياتي في النحاه

شمس الدين محمد ابن محمد بن غنيم المعروف بابن السراج قرا على ابن الكفتي والمكين الاسمر
وتصدر للاقراء واخذ عنه جماعة وكتب لحظ المنسوب وبرع فيه وصار معلما بالجامع
الازهر ولد بعد السبعين وسبعمايه ومات بالقاهره في شعبان سنة اربع واربعين

برهان الدين ابراهيم ابن لاجين الرشيدي كان عالما بالقراءات والنحو شافعيا تصدر
بجامع امير حسين مرة وانتفع به الناس وولي درس التفسير بالمنصوريه بعد موت
ابي حيان مات بالطاعون في شوال سنة تسع واربعين وسبعمايه

برهان الدين ابراهيم ابن عبد الله بن علي الكركي كان اماما في القراءات نحويا مفسرا
يضرب به المثل في حسن التلاوه وتصدر للاقراء وانتفع به الخلق مات بالطاعون في ذي
القعده سنة تسع واربعين وسبعمايه

محمد بن محمود المقري المالكي تلى بالسبع على التقي الصايغ وكان متصدرا للاقراء حتى ان
القاضي محب الدين ناظر الجيش كان يقرا عليه مات سنة خمس وسبعين وسبعمايه

التقي الواسطي مر في المجتهدين

العسقلاني امام جامع ابن طولون فتح الدين ابو الفتح محمد بن احمد بن محمد المصري ولد
سنه وتلى على التقي الصايغ وسمع عليه الشاطبيه وكان خاتمة اصحابه بالسماع واقرا
الناس باخرة فتكاثروا عليه مات في المحرم سنة تسعين وسبعمايه

نور الدين علي ابن عبد الله ابن عبد العزيز الدميري اخو القاضي تاج الدين بهرام
كان اماما في القراءات مشاركا في الفنون ولي مشيخة الشيخونيه مات سنة ثمان وتسعين وسبعمايه

القراء

خليل بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الجليل المقري المعروف بالمنشب اقرا الناس
بالقرافه ذهرا طويلا وكان منقطعا بسفح الجبل والسلطان وغيره فيه اعتقاد كبير مات في ربيع
الاول سنة احدى وثمانمايه

على

علي ابن محمد بن الناصح نور الدين المقري قرا على المجد الكفتي ونظم قصيدة في القراءات
وكان يقري بجامع المارداني مات في ذي الحجه سنة احدى وثمانمايه

عثمان ابن عبد الرحمن المخزومي البلبيسي فخر الدين الضرير امام الجامع الازهر انتهت
اليه الرياسة في فن القراءات وانتفع به من لا يحصى عددهم في القراءات وصارامة
وجوه واخبران لجن كانوا يقرون عليه وكان صالحا ديناما مات في ذي القعده سنة اربع
وثمانين عن ثمانين سنة

محمد ابن احمد البغدادي المقري الزركشي كان اصله من شيراز ثم سكن القاهره واقرا
القراءة والعروض مات في ذي الحجه سنة ثلثين وثلثمايه

الزواوي شمس الدين محمد ابن علي بن محمد الغزولي ولد سنة ثمان واربعين وسبعمايه واقرا
القراءة والعروض واشتغل بالعلم وعنى بالقراءات من سنة ثلاث وستين وهلم جرا
مات في جمادى الاخره سنة خمس وعشرين وثمانمايه ذكر من كان بمصر من الصلحا
والزهاد والصوفيه سليم بن عتر بن حجيرة ابو عقيل وهرة ابن معبد
الحارث بن يزيد الحضرمي عبد الرحيم بن ميمون المدني حيوة بن شريح ابو الاسود
النضر ابن عبد الجبار المرادي

السيده نفيسه بنت الامير ابي زيد بن الحسن ابن علي ابن ابي طالب
رضي الله تعالى عنهم كان ابوها امير المدينة للمنصور وله رواية في سنن النسائي
ودخلت هي مصر مع زوجها المؤتمن اسحاق ابن جعفر الصادق فاقامت بها وكانت
صابرة زاهدة كثيرة الخير وكانت ذا مال فكانت تحمل الى الزمني والمرضى وعموم
الناس ولما ورد الشافعي مصر كانت تحمل اليه وربما صلى بها في شهر رمضان
ولما توفي امرت بجنازته فادخلت اليها المنزل فصلت عليه ماتت في رمضان
سنة ثمان ومائتين وكان عزمها ان ينقلها فيدفنها بالمدينة الشريفه
فسالوه اهل مصر ان يوصيها عندهم فوصت بوزب السباع بالغرب من الكباره

ذو النون المصري ثوبان ابن ابراهيم ابو الفيض احد مشايخ الطريق المذكورين
في رسالة القشيري وهو اول من عبر عن علوم المنازلات وانكر عليه اهل مصر
وقالوا احدثت علما لم تتكلم فيه الصحابه وسعوا به الى الخليفة المتوكل وهموه عنده
بالزندقه واحضروه من مصر على البريد فلما دخل سر من راى وعظه فبكى المتوكل
ووده كرما وكان مولده باخميم وحدث عن مالك والليث وابن لهيعة وروى عنه
المصريون واخرون وكان اوحد وقته علما وورعا وحالا وات في ذي القعده سنة
خمس واربعين ومائتين وقد قارب التسعين قال السلمي كان اهل مصر يسمونه
الرتويق فلما مات ظلت الطير تخضر جنازته توقف عليه الى ان وصل الى قبره القاضي

ابو بكر احمد بن نصر الدقاق الكبير من اقران الجنيد واكابر مشايخ مصر قال الكتاني
لما مات الدقاق انقطعت حجة الفقرا في وجوههم الى مصر ومن كلامه من سلم يسلمه
النقي في فقره الكل الحرام المحض وقال كنت ماوا في تيه بني اسرايل فخطر ببالي ان اعلم
الحقيقه مبانين لعلم الشريعه فهتف بي هاتف من تحت شجرة كل حقيقة لا تتبع
الشريعة فهي كفر

فاطمه بنت عبد الرحمن ابن ابي صالح الحرانيه الصوفيه ام محمد من الصالحات المتعبدات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الخطيب ولدت ببغداد وحملت الى مصر فطال عمرها حتى جاوزت الثمانين واقامت ستين سنة لانتام الاوهي في مصلاها بغير وطاء وسمعت من ابيها وروى عنها ابن اختها عبد الوهن ابن القاسم مائتي سنة اثنتي عشرة وثلثمائة

ابو الحسن ابن سنان محمد بن عمران الحمال الزاهد الواسطي نزيل مصر وشيخها من كبار مشايخ مصر ومقرميهم قال ابن فضل الله في المسالك صحب الجنيد والنوري والبينمي مات في التيه وذكر انه ورد عليه وارد فهام على وجهه فمات به ومن كلامه اجتنبوا دنيا الاخلاق كما تجتنبون الحرام وقال الوجه جلسة الصديقين وقال ذكر الله باللسان يورث الدرجات وذكره بالقلب يورث القربات وقال الذهبي في العبر صحب الجنيد وحدث عن الحسن بن الزعفراني وجماعة وكان ذا منزلة عظيمة في النفوس وكانوا يضربون بعبادته المثل وثقه ابن يونس وقال توفي في رمضان سنة ست عشرة وثلثمائة وخرج في جنازته اكثر اهل مصر وكان شيخا مجابا ومن كراماته انه انكر على ابن طولون شيا من المنكرات وامره بالمعروف فامر به فالقي بين يدي الاسد فكان يشمه ويتنحى عنه فرفع من بين يديه وزاد تعظيم الناس له وسأله بعض الناس كيف كان حالك وانت بين يدي الاسد فقال لم يكن علي باس وكنت افكر في سؤر السباع اهو طاهر ام نجس وجاء رجل فقال لي على رجل مائة دينار وقد ذهبت الوديعة واخشى ان ينكر فادع لي فقال له اني رجل قد كبرت وانا احب الحلوى فاذا ذهبت فاشتر لي رطلا وايتني به حتى ادعوا لك فذهب الرجل فاشترى فوضع له البايع الحلوى في ورقة فاذا هي وثيقتهم بالمائة دينار فجا الى الشيخ فاخبره فقال خذ الحلوى فاطعمها صبيانك ابو علي الروذباري صوفي الشيخ

ابو الحسن علي بن محمد ابن سهل الدينوري الصايغ الزاهد قال في العبر احد المشايخ الكبار توفي بمصر في رجب سنة احدى وثلثين وثلثمائة ومن كلامه من ايقن انه لغيره فما له يبخل بنفسه قال ابن كثير ومن كراماته انه دخل يصلي بالصحرا في شدة الحر وتسرق وتشرجنا حيه بظله من الحر وحكى صاحب المراة انه انكر على نكين صاحب مصر اشيا وكان نكين ظالما فسيره نكين الى القدس فلما وصل الى القدس قال كانني بالبابس يعني نكين وقد جي به في تابوت الى ههنا فاذا ادنى من الباب عثر البغل ووقع التابوت فمال عليه البغل فلم يلبث الا مدة يسيرة واذا بقايل يقول وصل نكين وهو ميت في تابوت فلما وصل الى الباب عثر البغل في المكان الذي اشار اليه الدينوري فوقع التابوت وعثل عنه المكاري فمال عليه البغل وخرج الدينوري فقال للتابوت جيت بالبابس الى المكان الذي نفانا اليه ثم ذكب الدينوري وعاد الى مصر فمات بها ودفن بالقرافه

ابو الخير الاقطع المعروف بالتيناني اصله من المغرب وصحب اباعبد الله ابن الجلا وغيره وكان احد معمريه في طريقة التوكل وكانت السباع والهوام تانس به وله فراسة حادة مات سنة ثلاث واربعين وثلثمائة

ابو علي الحسن ابن احمد الكاتب المصري من كبار مشايخ المقربين صحب ابا بكر المصري وابا علي الروذباري وغيرهما وكان احد مشايخ وقته ومن كلامه اذا انقطع العبد الى الله بكليته اوله ما يغيره الاستغنا به عن الناس وقال يقول الله من صبر علينا وصل الينا وقال اذا سكن الخوف في القلب لم ينطق اللسان الا بما يعنيه مات سنة ثلاث واربعين وثلثمائة

ابو بكر

ابو بكر محمد بن احمد بن سهل الوصلي النابلسي قال في العبر كان عابدا صالحا قوالا بالحق قال لو كان معي عشرة اسهم رميت الروم بسهم ورميت بني عبيد بتسعة فبلغ صاحب مصر المعز فقتله في سنة ثلاث وستين وثلثمائة حكى صاحب المراة ان كافورا الاخشيدي بعث اليه بمال فرده وقال قال الله تعالى له قل لو انكم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا فقبل كافور وقال قال الله تعالى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فاين ذكر كافور هنا فقال ابو بكر صدق الملك والمال له كافور صوفي الا انه فاته علم

عيسى ابن يوسف المصري الزاهد مات بعد السبعين وثلثمائة

احمد الزجاج محمد بن الحسين ابن علي الغزي شيخ الصوفية بديار مصر قال في العبر مات بمصر في جمادى الاولى سنة ثمان واربعين واربعمائة وله خمس وتسعون سنة ودفن بتربة

ابو القاسم الصامت احد الصالحين وقبره احد المزارات بالقرافه مات في رمضان سنة سبع وثلثين واربعمائة ذكره ابن ميسر

عبد الرحيم ابن احمد بن حجون القناوي الشريف الحسني السيد الكبير الامام الشهير امه من سبتة وقدم من المغرب فاقام بمكة سبع سنين ثم قدم قنا فاقام بها سنون كثيرة الى ان مات قال الحافظ المنذري كان احد الزهاد المشهورين والعباد المذكورين ظهرت بركاته على جماعة ممن صحبه وتخرج به جماعة من الاعيان الصالحين يصالح انفاسه وكان مالكي المذهب وكراماته كثيرة مات في تاسع صفر سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وله ولد يقال له

الحسن كان ايضا من الصوفية الفقها الفضلا العلما ارباب الاحوال والكرامات وعلو المقامات روى عنه المنذري من شعره وتبرك بدعايه مات بقنا في جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وستمائة وقد قارب الثمانين ولعل الحسن هذا ولد يقال له

محمد جمع بين العلم والعباده والورع والزهاده فقيها ماكليا وبقري مذهب الشافعي نحويا فرضيا حاسبا انتفع بعلومه وبركته طوايف من الخلق وله كرامات ومكاشفات حكي عنه انه قال كنت في بعض السياحات فكنت امر بالحشايش فتخبرني عن منافعها مات في ربيع الاخر سنة اثنتين وتسعين وستمائة

علي ابن احمد بن اسماعيل ابن يوسف ابن الشيخ ابو الحسن الصباغ القوصي صاحب المعارف والكرامات اخو عبد الشيخ عبد الرحيم القناوي قال المنذري كان من اكابر اصحابه ومحبوبه وظهرت بركاته على الدين والدنيا وله به خلق وكان حسن التربية للمريدين وصحبه جماعة من العلما منهم الشيخ محي الدين بن دقيق العيد مات بقنا منتصف شعبان سنة ثلاث عشره وستمايه ودفن بالعبر سنة اثنتي عشره

يوسف بن محمد بن علي بن احمد الهاشمي ابو الحجاج المقاوري قدم من المغرب فاقام بقنا الى ان توفي بها وصحب الشيخ ابا الحسن ابن الصباغ وكان من المشهورين بالولاية وله كرامات كثيرة مات في صفر سنة تسع عشره وستمايه ويقال انه عاش مايه وثلثين

الشيخ ابو العباس البصير احمد بن محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي بكر ابن جزي الخزرجي الانصاري الاندلسي كان ابوه من ملوك المغرب فولد له الشيخ ابو العباس الخمس العينين فخافت امه سطوة ابيه الملك فامرت به فالقي في البير به فاوضعته الغولان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم ان والده خرج الى الصيد فلقيه فاخذه وهو لا يعلم انه ابنه وقال لزوجته ربيه لعل الله ان يجعل لنا فيه خيرا فلما كبر قرأ القرآن واشتغل في العلوم الشرعيه الى ان برع فيها وصحب في التصوف جعفر ابن عبد الله ابن شيذ بويه الخزاعي الاندلسي ثم سافر على قدم التجريد فدخل الصعيد واقام بالقاهرة يقرئ الناس ويفقههم قال الشيخ برهان الدين الابناسي في ترجمته كان الشيخ ابو العباس يقرئ الناس بالقراءات السبع وكان حافظا بارعا في علم الحديث حافظا لمتونه عارفا بعلله ورجاله حسن الاستنباط بريئا من وقاد وكانت له الاحوال العجيبه والاساليب الغريبه اجاز سبعة الاف رجل بالقراءات السبع توفي سنة ثلاث وعشرين وستمايه وقد بلغ ثلثا وستين سنة ودفن بالقرافه

علي بن موسى ابن علي القنائي يعرف بابن الحلاوي قال الحافظ وشيد الدين العطار كان من المشايخ المعروفين بالزهد والصلاح سمعته يقول سمعت الشيخ العارف عبد الرحيم ابن احمد ابن حيون المغربي وكان شيخ وقته واماما وعصره يقول في قوله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله له برزقه معناه والله تعالى اعلم محصنه بالحلال من الرزق لمكان طلب العلم قال الوشيد وسمعت منه جزءا منتخبا من كلام شيخه عبد الرحيم مات بقنا في ذي القعده سنة خمس وعشرين وستمايه

ابن الفارض شرف الدين ابو القاسم عمر بن علي بن مرشد الحموي الاصل المصري ولد بالقاهره في ذي القعده سنة ست وسبعين وخمسمايه وكان ابوه يكتب فروض المناسبات ترجمه الرشيد العطار في معجمه فقال الشيخ الفاضل الاديب كان حسن النظم متوقد الخاطر وكان يسلك طريق التصوف ويتحمل مذهب الشافعي واقام بمكة مدة وصحب جماعة من المشايخ وترجمه ايضا المنذري في معجمه وغيره مات في ثالث جمادي الاولى سنة اثنتين وثلثين وستمايه

ابو الحجاج الاقصري الشيخ العارف يوسف ابن عبد الرحيم بن عزي شيخ الزمان وصاحب الاوان صاحب المعارف والكرامات والمكاشفات والاستغراقات انتفع به خلق من اصحابه وكان في اول امره مشارف الديوان ثم تجرد وصحب الشيخ عبد الرزاق تلميذ الشيخ ابي مدين فحصل له من الفتح ما حصل توفي في رجب سنة اثنتين واربعين وستمايه بالاقصر من الصعيد الاعلى ودفن

تاج الدين احمد مشهور ايضا بالصلاح وله كرامات ومكاشفات مات ببلده سنة نيف وثمانين وستمايه وولد نجم الدين هذا

جمال الدين محمد له ايضا مكاشفات منها انه اخبر بفتح عكا يوم وقوعه توفي في شعبان سنة ست وتسعين وستمايه

ابو البشر ابن ابي العشائر ابن شعبان ابن الطيب الباذبيني مولده بباذبين بلد بقرب واسط العراق ذكره كذلك المنذري في معجمه وقال سمعته يقول ينبغي للسالك الصادق في سلوكه ان يجعل كتابه قلبه قال ومات بالقاهره يوم الاحد تاسع شوال سنة اربع واربعين وستمايه ودفن بسفح المقطم

ابو بكر ابن يحيى ابن شافع القنائي شيخ عصره صحب الشيخ ابا الحسن ابن الصباغ وله كرامات استفاضت واحوال اشتهرت ومعارف بهرت وانتفع به جماعة مات في شوال سنة سبع واربعين وستمايه

صفوح

صفوح ابن موفق ابن عبد الله الدمامييني ابو الغيث صاحب المكاشفات الموصوفه والمعارف المعروفه صحب ابا الحسن ابن الصباغ قال الحافظ الوشيد القطار كان من مشاهير الصالحين وممن توجي بركاته واشتهرت كراماته مات في جمادي الاولى سنة ثمان واربعين وستمايه ودفن قارب التسعين

اسماعيل ابن ابراهيم ابن جعفر المغلوطي ثم القنائي الشيخ علم الدين احد اصحاب ابي الحسن ابن الصباغ كان ممن جمع بين الشريعه والحقيقه فغيها ما كليا له كرامات ومكاشفات ومعارف صوفيه مات بقنا في صفر سنة اثنتين وخمسين وستمايه

رفاعة ابن احمد ابن رفاعة القنائي الجزامي من اصحاب الشيخ ابي الحسن ابن الصباغ احد المشهورين بالصلاح والكرامات والمقامات حكى الشيخ عبد الغفار ابن نوح ان الشيخ ابا الحسن ابن الصباغ تحدث مع والي قوص ان يعزله والي قنا فامتنع وكان رفاعة حاضرا فقال رفاعة ياسيدي اقوله قال لا انما خرج ساله الغفر اما الذي كنت تريد تقوله فقال ان الوالي لما ورد على الشيخ عزل في ساعته فارخوا ذلك الوقت في الموسوم بعزله في ذلك التاريخ

ابراهيم ابن علي ابن عبد الغفار ابن ابي القاسم ابن محمد بن فضال ابن ابي الدنيا الاندلسي ثم القنائي قال الادفوي في الطالع السعيد وكان من المشهورين بالكرامات وذكروا ان الشيخ عبد الرحيم كان يكره ويقول ياتي بعدي رجل يكون له شان فقدم هذا مات بقنا يوم الجمعة مستهل صفر سنة ست وخمسين وستمايه الشيخ

ابو الحسن الشاذلي شيخ الطايفة الشاذليه هو الشريف تقي الدين علي بن عبد الله بن عبد الجبار قال الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ما رايت اعرف بابيه من الشاذلي وقال الشيخ تاج الدين ابن عطا الله منشاه بالمغرب الاقصى ومبدا ظهوره بشاذله وله السياحات الكثيره والمناولات الجليله والعلوم الكثيره لم يدخل في طريق الله تعالى حتى كان بعد المناظره في العلوم الظاهره ذو علوم جمة جاني هذا الطريق بالغيب العجاب وشرح من علم الحقيقة الامتناب ووسع للسالكين الركاب وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يحضر مجلسه ويسمع كلامه قال الشيخ تاج الدين اخبرني والدي قال دخلت على الشيخ ابي الحسن الشاذلي فسمعته يقول والله لقد يسالوني عن المسالة لا يكون لها عندي جواب فاري الجواب مسطرا في الدواة والحصير والحايط مات في ذي القعده سنة ست وخمسين بصحراء عيذاب وهو متوجها الى مكة

ابو القاسم ابن منصور ابن يحيى الملكي الاسكندراني المعروف بالقباري احد العباد المشهورين بكثرة الورع والتحري والانقطاع افرد ناصر الدين ابن المنير ترجمته بتاليف مات بظاهر الاسكندريه في سادس شعبان سنة اثنتين وستين وستمايه عن خمس وسبعين سنة ومن غريب ما حكي عنه انه باع دابة لرجل فاقامت اياما لم تاكل عنده شيا فجائه واخبره فقال له الشيخ ما صنعتك قال رقاص عند الوالي فقال ان دابتنا لا تاكل الحرام

ابو الحسن ابن قفل ذكره ابن فضل الله في المسالك في صوفيه مصر قال ومن كلامه ان شيئت ان تصير من الابدال فحول خلقك الى خلق الاطفال فقيهم خمس خصال لو كانت في الكبار لكانوا ابدالا لا يهتمون للرزق ولا يشكون من خالقهم اذا مرضوا ويلطون مجتمعين واذا خافوا جرت عيونهم بالدموع

بن مقلد السمهودي من المشهورين بالصلاح والكرامات مات ببلده سنة اثنتين وسبعين وستمايه ذكره في الطالع السعيد

الزاهد نزيل مصر الاسكندريه ابو عبد الله محمد بن سليمان المعافري كان احد المشهورين بالعباده والتاله مات سنة اثنتين وسبعين وستمايه عن بضع وثمانين سنة

الملثم احمد بن محمد كان مقيما بالصعيد وله كرامات وعجايب صحب الشيخ عبد الغفار مات بقوص في رجب سنة اثنتين وسبعين وستمايه

البرقي صاحب الرباط بالقرافه كان صالحا متعبرا يقصد للتبرك بدعائه مات سنة ثلاث وسبعين وستمايه ذكره ابن كثير

ابن ابي بكر المهراني كان له حال وكشف وكان الظاهر بيبرس يخضع له ثم تغير عليه فاراد قتله في سنة احدى وسبعين فقال له انما بيني وبينك في الموت شي يسير فوجع لها السلطان وتركه فاقام الى ان مات في سادس المحرم سنة ست وسبعين وستمايه ومات الظاهر بعده باثنين وعشرين يوما

هو ابو الفتيان احمد بن علي ابن ابراهيم بن محمد ابن ابي بكر القدسي الاصل الملثم ولد سنة ست وتسعين وخمسمايه وحج في سنة تسع وستمايه مع ابيه واهله فاقام بمكة الى ان مات ابوه سنة سبع وعشرين وعرف بالبدوي لملازمته الثغام ولبس لثاما من لا يفارقهما وعرض عليه التزوج فابى لاقباله على العباده وكان حفظ القرآن وقرا شيا من الفقه على مذهب الشافعي واشتهر بالعطاب لكثرة ما كان يقع بمن يوذيه صن الناس ثم لازم الصمت حتى كان لا يتكلم الا بالاشاره واعتزل الناس جمله وظهر عليه الوله فلما كان في المحرم سنة ثلاث وثلثين ذكر انه راى في النوم من بشره بانه سيكون له حاله حسنه ثم ان اخاه حسن ابن علي دخل الى العراق وهو صحبته ولازم احمد الصيام وادمن عليه حتى كان يطوي اربعين يوما لا يتناول طعاما ولا شرابا ولا ينام وهو في اكثر حاله شاخص البصر الى السما وعينيه كالجمرتين ثم صار الى مصر سنة اربع وثلثين فاقام بطندتا من الغربيه على سطح دار لا يفارقه واذا عرض له الحال يصيح صياحا متصلا وكان طوال الاعليظ الساقين عبل الذراعين كبير الوجه وله نه بين البياض والسمره وتواترت عنه كرامات وخوارق من اشهرها قصة المراة التي اسر الفرنج ولدها فلاذت به فاحضره اليها بحمل في قيوده ومر به رجل يحمل قربة لبن فاوما اليها باصبعه فانفجرت فانسكب اللبن منها فخرجت منه حية فدانتفخت فتوفي يوم الثلاثا ثاني عشري ربيع الاول سنة خمس وسبعين وستمايه

ابن العفيف القدوه الزاهد ابو عبد الله محمد بن موسى ابن النعمان التلمساني ثم المرسي قدم الاسكندريه شابا فسمع بها من الصفاوي وكان عارفا بمذهب مالك راسخ القدم في العباده والزهد والتنسك ولد سنة سبع وستمايه ومات في رمضان سنة ثلاث وثمانين ودفن بالقرافه ذكره في العبر

محمد ابن الحسن بن اسماعيل الاخميمي الزاهد قال في العبر كان صاحب توجه وتعبد وللناس فيه عقيدة عظيمه مات بدمشق في جمادي الاولى سنة اربع وثمانين وستمايه

ابو العباس المرسي احمد بن عمر الانصاري العارف الشهير قطب زمانه وراس اصحاب الشيخ

الشيخ ابي الحسن الشاذلي ذكر الشيخ تاج الدين ابن عطا الله عنه انه قال يوما لو حجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسي مع المسلمين مات بالاسكندريه سنة ست وثمانين وستمايه

ابو اسحاق ابراهيم ابن نعمة الزاهد الواعظ المذكور قال في العبر روى عن السخاوي ومكن القاهره وكان للملامه وقع في القلوب لصدقه واخلاصه وصدعه بالحق مات في المحرم سنة سبع وثمانين وستمايه عن سبع وثمانين سنة وشهر ولده

محمود كان صالحا معتقدا يعظ الناس مكان والده ولوعظه رونق مات سنة سبع وثلثين وسبعمايه

ابو محمد ابن ابي جمره المقري المالكي العالم البارع الناسك قال ابن كثير كان قوالا بالحق

اماما بالمعروف مات بمصر في ذي القعده سنة خمس وتسعين وستمايه

كمال الدين ابن عبد الظاهر علي بن محمد بن جعفر الهاشمي الجعفري القوصي صاحب المناقب المأثوره والكرامات المشهوره ولد بقوص ونشا بها بالمجد ابن دقيق العيد واجازه بالتدريس ثم تصوف وانقطع للذكر والعباده وصحب الشيخ ابراهيم المعبري بالقاهره ثم استوطن اخميم وانتصب لتذكير الناس وانتفع به كثيرون مات بها في رجب سنة احدى وسبعمايه وله ولد يقال له

ابو العباس في نحوه في العلم والعمل والاجتهاد وتذكير الناس انتفع به الخلق الكثير ومات باخميم في رجب سنة سبع وخمسين وسبعمايه

عبد الغفار ابن اسمر بن عبد المجيد الاقصري ثم القوصي المعروف بابن نوح صحب ابا العباس الملثم وعبد العزيز المنوفي وتجرد زمانا وتعبد وله احوال وكرامات الف الوحيد في علم التوحيد وله شعر حسن مات بالقاهره في ذي القعده سنة ثمان وسبعمايه وله ثلاث وستون سنة

الشيخ تاج الدين ابن عطا الله ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الكريم الجذامي الاسكندراني الامام المتكلم على طريقة الشاذلي كان جامعا لانواع العلوم من تفسير وحديث ونحو واصول وفقه على مذهب مالك وصحب في التصوف الشيخ ابا العباس المرسي وكان احجوبة زمانه فيه اخذ عنه التقي السبكي وله تصانيف منها التنوير في اسقاط التدبير والحكم ولطايف المنن في مناقب ابي العباس والشيخ ابي الحسن والموطي الى القدس الابقى ومختصر تهذيب المدونه للبرادعي في الفقه مات بالمنصوريه من القاهره في ثالث جمادي الاخره سنة تسع وسبعمايه ودفن بالقرافه

ابن ابي الفتوح الدماميني صاحب كرامات ومكاشفات مات بالقاهره في ذي القعده سنة اربع عشره وسبعمايه ومولده سنة سبع واربعين وستمايه ذكره في الطالع السعيد

ابن سليمان بن عمر المنبجي ابو الفتح القدوه العابد شيخ مصر حدث عن ابراهيم ابن خليل وتلى على الكمال الضرير وتفقه على مذهب ابي حنيفة ثم اعتزل وزاره السلطان والاعيان والعلما مات بزاويته بالحسينيه في جمادي الاخره سنة تسع عشره وسبعمايه عن

ابن عبد الله المعبشي العرشي العارف تلميذ الشيخ ابي العباس المرسي تنسك عليه

قال ابن ايبك كان شيخا صالحا مباركا ذا هيبة ووقار اخذ الطريق عن الشيخ ابي العباس المرسي وصحبه مدة وسمع من كلامه وكان يقصد للدعا والتبرك ولم يخلف بعده بناحيته مثله مات بالاسكندريه ليلة الثامن عشر من جمادي الاخره سنة اثنتين وثلثين وهو من ابنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خليفة سيوي احد البدوي كان له شهرة بالصلاح يقصد للزيارة والتبرك
مات بطندتا في ذي الحجه سنة اثنتين وثلثين وسبعمايه

ابن محمد بن سليمان المنوفي قال ابن عبد الله جمع بين العلم والصلاح تفقه
على مذهب الشافعي واعتزل وانقطع بالمدرسة الصالحيه مقتصرا على قوته
نفسه لايكاد يخرج الا لاي الصلاة وله كرامات ظاهرة حكى الامير لجاي الوادار
قال وقع في نفسي اشكال في مسالة وكان لي صاحب من الفقها الحنفيه اتردد
اليه فركبت اليه لاساله عن تلك المسالة فلم اجده فاتيت الشيخ عبد الله
المنوفي فلما جلست عنده قال كانك مشتغل بشئ من الفقه فقلت نعم قال لما
فوقك في كذا وكذا تلك المسالة بعينها فقلت منكم يستفاد فاخذ يتكلم في تلك
المسالة وما عليها من الايرادات وذكر الاشكال الذي وقع في نفسي ثم شرح يجيب
عنها حتى اتجلى فسالته عن شئ اخر قال لا ثم مع السلامه والقصد قد حصل
ولد سنة ست وثمانين وستمايه وتوفي في رمضان سنة تسع واربعين وسبعمايه
رايت بخط الشيخ كمال الدين الشمني قال سمعت شيخنا الحافظ ابا الفضل العراقي
يقول لم ار فط جنازة اكثر جمعا من جنازة الشيخ عبد الله المنوفي وذلك انه صادف
اليوم الذي خرج فيه اهل مصر ليد عوا بهم لما كثر الفنا قال العراقي وكان الناس انما
خرجوا في الحقيقة لاجل جنازة الشيخ قال ثم رايت بعد ذلك في مناقب الشيخ التي
جمعها تلميذه الشيخ خليل قال لما حصل الفنا واراد الناس ان يخرجوا اليد عوا بهم
جيت الي الشيخ وطلبت منه الحضور مع الناس فقال لي نعم انا اكون معهم لكن
لا الظهر فكان يوم موته فعهدت اليه انه اشار الي اخفايه عنهم بالكفن

كان مقيما بجامع الغيله وكان صالحا عابدا له كرامات ذبي سبعا فصار عنده
كالهر يدور البيوت فلما مات الشيخ اخذه السباعون فتوحش عندهم الى الغايه
وعجزوا عنه مات سنة اربع وستين وسبعمايه

العارف المسلك جمال الدين ابو المحاسن عبد الله بن عمر
ابن علي بن خضر الكوراني امام المسلكين في عصره وله رسالة في التصوف مات سنة ثمان
وستين وسبعمايه وقبره مشهور بالقرافه

بن علي بن يحيى الصنافيري المجذوب صاحب كرامات ومكاشفات واحوال
خارقة وكان الغالب عليه السكره مات في شعبان سنة اثنتين وسبعين وسبعمايه

ابن نجم المصري كان على قدم عظيم من العبادة والزهد والورع وللناس فيه
اعتقاد كبير مات بمنية السيوج في رمضان سنة ثمانين وسبعمايه

المغربي السكندري المجذوب صاحب كرامات واحوال مات في جمادي الاولى سنة ثمانين وسبعمايه

عبد الله الجبرتي الزيلعي احد الصلحا المعتقدين مات في المحرم سنة ثمانين وسبعمايه
وقبره مشهور بالقرافه

ابن عبد الله الغران احد المشايخ المعتقدين قال الحافظ ابن حجر كان ابي يعتقده
قال وذكر لي شمس الدين الاسيوطي انه غضب عليه فرمى بسهم في الهوى فقال اصابه
فلم يلبث الا يسيرا حتى مات مات الشيخ حسن في ربيع الاول سنة احدى وثمانين وسبعمايه

ابن يوسف الانبابي صاحب الزاويه بانبابه نشا على طريقة حسنة واشتغل
بالعلم

بالعلم ثم انقطع بزاويته مات في شعبان سنة تسعين وسبعمايه

حسن ابن عبد الله الحبار صحب يافوت العرشي وتزوج بابنته وجلس للوعظ وانتفع به
الناس مات في ربيع الاخر سنة احدى وتسعين وسبعمايه

ابن المبلق قاضي القضاه ناصر الدين ابو المعالي محمد ابن عبد الدايم ابن محمد بن سلامه
المصري الشاذلي ولد سنة احدى وثلثين وسبعمايه واشتغل وحصل وتصوف وتزهد
وتكلم على الناس دهرا ثم ولي قضا الشافعيه فباشره بعفة ونزاهة مات سنة سبع وتسعين

الزهوري احمد ابن احمد ابن عبد الله العجمي نزيل القاهرة كان صاحب مكاشفات وللناس
فيه اعتقاد كبير وكان يرقوق يجله ويجلسه معه في مجلسه العام على المقعد الذي هو
عليه وكان هو يهيب يرقوق لحضرة الامر اود يما يصدق في وجهه ولابتا ثر مات سنة احدى وثمانمايه

خاوند ابن حسين بن عبد الله الطوخي احد المعتقدين بمصر كان كثير التلاوه ملازما لداره
والخلق يهرعون اليه وشيعا عنه مقتولة عند السلطان فمات دونه مات في ربيع الاخر سنة

صلاح الدين محمد بن الكلاي احد المذكرين على طريقة الشاذليه صحب حسن الحبار
وخلفه في مكانه فصار يذكر الناس مات في ربيع الاول سنة اربع وثمانمايه

ابراهيم ابن عبد الله الرفا كان مقيما بزاويته بمصر وللناس فيه اعتقاد كبير وله كرامات
مات في جمادي الاولى سنة اربع وثمانمايه

عبد الله عبد الله الخواص احد من كان يعتقد بمصر مات بالوصنه في جمادي الاخره سنة

علي ابن وفا الشاذلي العارف الكبير ابو الحسن ابن العارف الكبير سيدي محمد بن محمد
ولد بالقاهره سنة تسع وخمسين وسبعمايه وكان يقظا حادا الوهن مالكي المذهب وله نظم كثير

ابن عبد الصامت كان لا يتكلم البته اقام بالجيزه مدة طويلة وللناس فيه اعتقاد كبير
مات في ذي القعده سنة خمس وثمانمايه

محمد بن حسن ابن الشيخ مسلم السلمي احد المشايخ المعتقدين بمصر مات في ربيع الاول سنة ثمان

ابن وفاعه برهان الدين ابراهيم ابن محمد بن بهادر ولد سنة خمس واربعين وسبعمايه واخذ
القراه عن الكركي والفقه عن ناصر الدين القونوي والتصوف عن الشيخ عمر حفيد عبد القادر
وسمع الحديث من نور الدين القوبي واشتغل بالاداب وقال الشعر ثم ساح في الارض وتجرد
وتزهد وعظم قدره وشاع ذكره مات في ذي الحجه سنة ست عشره وثمانمايه

شمس الدين البلالي محمد بن علي بن جعفر المحلوني نزيل القاهرة ولد قبل الخمسين
وسبعمايه واشتغل بالعلم قليلا وسلك طريق الصوفيه فشهر وصارت له باحيا علوم الدين
ملكة واختصره اختصارا حسنا وولي مشيخة سعيد السعدا وكان خيرا معتقدا
مات في شوال سنة اثنتي عشره وثمانمايه

يوسف ابن اسماعيل بن يوسف الانبابي ولد سنة ست واخذ عن العراقي وبن جماعة وكان ابوه
ممن يعتقد في ناحيته ثم صار ابنه كذلك مع ملازمة الاشتغال والاشتغال والخشوع والتعبد
مات في شوال سنة ثلاث وعشرين وثمانمايه

ابو العباس احمد بن ابراهيم ابن محمد اليماني الزاهد كان مقيما بالشيخونيه
نشا نشاة حسنة واشتغل ونسخ بالاجره ثم انقطع عن الناس فلم يكن يجتمع باحد واختار
العزله مع مواظبته على الجمعة والجماعه واقتصر على ملبس خشن جدا وقنع باليسير من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القوت واقام على هذه الطريقه اكثر من ثلثين سنة ولم يكن في عصره من داناه في طريقته
وكان يدري القراات مات في ربيع الاول سنة ثلاث عشره وثمانمايه

ابو بكر ابن عبد الله ابن ايوب بن احمد الملوي الشاذلي الشيخ زين الدين كان جده ايوب معتقدا وولد هذا سنة اثنتين وستين وسبعمايه وصحب الغرا وتلمذ للشيخ حسن الحبار ثم لازم صاحبه صلاح الدين الكلاي وصار يتكلم وكان كثير الذكر والعباده يتكسب بولاية الغزل وللناس فيه اعتقاد كبير مات ليلة الجمعه خامس ذي الحجه سنة احدى واربعين وثمانمايه

الشيخ شمس الدين الحنفي محمد بن حسن ابن علي الشاذلي ولد سنة خمس وسبعين وسبعمايه واخذ عن ابن هشام وغيره واخذ طريق الفوم عن الشيخ ناصر الدين ابن المليق وحضر املاء الشيخ زين الدين العراقي وسمع غالب سيرة ابن سيد الناس واشتهر اسمه وشاع ذكره مات في ربيع الاخر سنة سبع واربعين وثمانمايه

الشيخ ابو العباس الحنفي احمد بن محمد بن عبد الغني السرسي صاحب الشيخ شمس الدين الحنفي وكان يقال انه اعظم منه وكان الشيخ كمال الدين ابن الهمام يزوره واليه واتى اليه يوما ومعه تاليفه الخزيري في اصول الفقه فنظره الشيخ ابو العباس فقال هو كتاب مليح الا انه لا ينتفع به احد فكان الامر كما قال مات الشيخ ابو العباس في جمادى الاخره سنة احدى وثلثين وثمانمايه

احمد ابن اسمعيل ابن ابي بكر ابن عمر ابن خالد الشيخ شهاب الدين الابشيطي العلامه الشيخ الزاهد الولي الكبير والامام الشهير "رجل يستسقى به الغيث" ويهابه لفرط صلاحه الليث "معرض عن الدنيا" "حاله بالموتة الغلبا" "بعيد من الخلق" "قريب من الحق" "مواظب على الصلاة والصيام" "قايم بخرقه مولاه والناس نيام" "هذا مع تفنن وعلوم كثيرة" "وتصانيف مابين منظومة ومنثوره" "ازدان به هذا الزمان" "وانتفع باقرانه الاس والخان" الخطيبة المشرفة دارا "وفاز بجوار سيد المرسلين وما اكرمه جارا" "الى ان جاه الرسول سار به بالبشير" والارتحال من دار الدنيا الى الدار الاخرى كان مولده بابشيط واخذ عن البرهان البيجوري والشمس البرماوي وجماعه ونبغ في العلوم والف تصانيف نظما ونثرا ثم تزهد وانقطع وسافر الى المدينة الشريفه فاقام بها الى ان مات بها سنة ثمان وثمانين وثمانمايه اجهدت به لما حججت فسالته يحدثني بشئ لاكتبه عنه في الحج فامتنع فقلت له لم ياسيدي وهذا خير فقال قال الشافعي رضي الله تعالى عنه

* فان تجتنبها كنت سلما لاهلها * وان تجتنبها نازعتك كلابها *

ذكر من كان بمصر من ائمة النحو واللغه

عبد الملك ابن هشام ابن ايوب المعافري ابو محمد صاحب السيره هذب سيرة ابن اسحاق فضاعت تنسب اليه كان اماما في اللغة والنحو والعربيه اديبا اخباريا نسابة قال الذهبي سكن مصر ومات في سنة ثمان عشره ومائتين وقال بن كثير كان مقيما بديار مصر وقد اجتمع به الشافعي حين ورد هاوتناشدا من اشعار العرب اشيا كثيرة مات لثلاث عشره خلت من ربيع الاخر

محمد ابن عبد الله ابن محمد بن مسلم ابو بكر قال ابن يونس في تاريخ مصر كان نحويا عالما اولاد الملوك النحو حدث عن الفاضي بكار وام بالجامع العتيق بمصر مات يوم السبت لاربع وعشرين خلت من ربيع الاخر سنة ثمانين وثلثمايه

ابن ولاد ابو العباس احمد ابن محمد بن الوليد التميمي المصري مصنف كتاب الانتصار لسيبويه على

على المبرد قال في العبر كان شيخ الديار المصريه في العربيه مع ابي جعفر النحاس توفي سنة اثنتين وثلثين وثلثمايه

ابو جعفر النحاس احمد بن محمد بن اسماعيل المرادي المصري النحوي قال في العبر كان يقارب ابن الانباري وتفوقه ببلده وله تصانيف كثيرة مات في ذي الحجه سنة ثمان وثلثين وثلثمايه وقد اخذ عن الاخفش الصغير وغيره وروى الحديث عن النسائي ومن تصانيفه تفسير القران والناسخ والمنسوخ وشرح ابيات سيبويه وشرح المعلقات عوق تحت المقياس ولم يورد ابن ذهب

ابو الحسن محمد ابن موسى ابن عبد العزيز الكندي المصري احد ائمة النحو كان يلقب سيبويه لاعتنايه بكتاب مات في صفر سنة ثمان وخمسين وثلثمايه ومولده سنة اربع وثمانين ومائتين

ابو بكر الادفوي سرني الفسرا

الهوني صاحب اعراب القران الامام ابو الحسن علي ابن ابراهيم ابن سعيد كان اماما في العربيه والنحو والادب وله تصانيف كثيرة وهو من قريه يقال لها شبرا من اعمال الشرقيه قال في العبر اخذ عن الادفوي وانتفع به اهل مصر مات مستهل ذي الحجه سنة ثلثين واربعمايه

ابن باشاذ ابو الحسن طاهر ابن احمد المصري الجوهري صاحب التصانيف دخل بغداد تاجرا في الجوهر وقرا على علمايها وخرج بمصر في ديوان الانشا ثم تزهد باخره ومن تصانيفه المقدمه وشرحها وشرح الجمل وتعليقه في النحو خرجه في عشر مجلدات اسقط من سطح جامع عمرو ابن العاصي فمات من ساعته في رجب سنة تسع وستين واربعمايه

محمد ابن اسحاق ابن اسباط الكندي ابو النضر المصري اخذ عن الزجاج وكان شيخ اهل الادب صنف في النحو المعاني وغيره

محمد ابن بركات ابن هلال ابو عبد الله السعيدي المصري النحوي اللغوي سمع من كديه والقضاعي وعبد العزيز ابن الصواب مات في ربيع الاخر سنة عشرين وخمسمايه وله مايه سنة وثلاثة اشهر

ابن القطاع ابو القاسم علي ابن جعفر ابن علي السعدي الصقلي ثم المصري اللغوي مصنف كتاب الافعال قدم مصر في حدود سنة خمسمايه فاكرمه اهلها واقام بها الى ان مات بها سنة خمس عشره وخمسمايه وقد جاوز الثمانين

عبد الله ابن بري ابن عبد الجبار ابو محمد المصري النحوي اللغوي صاحب التصانيف قال في العبر روى عن ابن صاقد المديني وطايفة وانتهى اليه علم العربيه واللغة في زمانه وقصد من البلاد لتحققه وقال غيره له حواش على صحاح الجوهري ولد بمصر في رجب سنة تسع وتسعين واربعمايه ومات بها يوم الاحد تاسع عشري شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمايه

يحيى ابن معط ابن عبد النور زين الدين الزواوي كان اماما مبرزا في العربيه شاعرا محسنا قراعلى الجزولي وتصدر بجامع عمرو لاقرا النحو وحمل الناس عنه وصنف الالفيه المشهوره والفصول ولد سنة اربع وستين وخمسمايه ومات سنة ثمان وعشرين وستمايه

امين الدين المحلي محمد بن علي بن موسى الانصاري احد ائمة النحو بالقاهرة تصدر لاقرايه وانتفع به الناس وله تصانيف حسنة مات في ذي القعده سنة ثلاث وسبعين وستمايه

ما في راسه

محمد بن عبد الله ابن عبد العزيز محيي الدين الاسكندراني ولد بنا هرت بظاهر تلمسان سنة ست وستمايه وكان مدايمة العربيه تصدر لاقرايها زمانا قال ابو حيان كان شيخ اهل الاسكندريه في النحو تخرج به اهلها مات في رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمايه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الوردي الشافعي محمد بن علي بن يوسف ولد ببلد سنة احدى وستمائة وكان امام عصره في اللغة مقدما بالقاهرة واخذ عنه الناس ودوى عنه ابو حيان وغيره مات سنة اربع وثمانين وستمائة

صاحب لسان العرب محمد بن مكرم الافريقي المصري جمال الدين ابو الفضل ولد سنة ثلثين وستمائة ومات في شعبان سنة احدى عشرة وسبعمائة

ابو حيان الامام اثير الدين محمد بن يوسف ابن علي ابن يوسف ابن حيان الاندلسي الغرناطي نحوي عصره ولغويه ومقرئه ولد في شوال سنة اربع وخمسين وستمائة واخذ عن ابي الحسن الابدي وابن الصايغ وخلق واخذ عنه البها ابن النحاس وتقدم في النحو في حيوة شيوخه واشتهر اسمه وطار صيته والف الكتب المشهوره واخذ عنه اكابر عصره وتقدموا في حياته مات في صفر سنة خمس واربعين وسبعمائة ورثاه الصلاح الصفدي بقوله

مات اثير الدين شيخ الورى ... فاستعر البارق واستعبرا
ورق من حسن نسيم الصبا ... واعتل في الاسحار لما سرى
وصادحات الايك في نوحها ... رثته في السجع على عرف ذرا
يا عين جودي بالدموع التي ... يروي به ماضمه من ثرى
واجرد ما فالخطب في شانه ... قد اقتضى اكثر مما جرى
مات اماما كان في علمه ... يروي اماما والورى من درا
امسى مناهي للبلا مفردا ... فضمه القبر على ما ترى
يا اسفا كان هوى ظاهرا ... فعاد في تربته مضمرا
وكان جمع الفضل في عصره ... صح فلما ان قضى كسرا
وعرف الفضل به برهة ... والان لما ان مضى نكرا
وكان ممنوعا من الصرف لا ... يطرق مسامعا فاض خطب عرا
لا فعل التفضيل ما بينه ... وبين من اعرفه في الورى
لا بوله عن نفته بالتقى ... نفعله كان له مصدرا
لم يدع همي في الكرى الا قرا ... فكم من الصبر وثيق عرى
بكى له زيد وعمرو وبكى ... امثلة النحو وممن قرا
ما اعقل التسهيل من بعده ... فكم له من همره يسرا
وحبس الناس على خوضه ... اذ كان في النحو قد استبحرا
من بعده قد حال تمييزه ... وحظه قد رجع القهقرا
شارك من ساواه في فنه ... وكم له فن به استاثرا
دأب بني الاداب ان يفضلوا ... بوسمهم فيه بقايا الكرى
والنحو قد سار الورى نحوه ... والصرف للتصريف قد عيرا
واللغة الفصحا غدت بعده ... يلقى الذكي في ضبطها فقرا
تعسبس البحر المحيط الذي ... يهدي الى وارده الكوثرا
فوايد من فضله جمة ... عليه فيها نعقد الخنصرا
وكان ثبتا نقله حجة ... مثل صبا الصبح ان اسفرا
ورحلة في سنة المصطفى ... اصدق من تسمع ان خبرا

له

له الاساتيد التي قد علت ... فاستسقلت عنها سواقي الذرى
سادي بها الاحفاد اجدادهم ... فاعجب لماض فاته من طرى
وشاعرا في نظمه مغلقا ... كم حور اللفظ وكم حبرا
له معان كلما خطها ... تستر ما يوقم في تسترا
افديه من ماض لامر الردى ... مستقبلا من ربه بالقرى
ما بات في ابيض اكفانه ... الا اضاحي سندسا اخضرا
تصافح الحور له راحة ... كم نفضت في كل ما سطرا
ان مات فالذكر له خالد ... يحيى به من قبل ان ينشرا
جاد ثرى واراه عنيت اذا ... مساه بالسقيا له بكرا
وخصه من ربه رحمة ... تورده في حشره الكوثرا

ابن الدواداري الدواداري بدر الدين حسن بن قاسم ابن عبد الله بن علي ولد بمصر واخذ عن ابي حيان وغيره واتقن العربية والقراءات والف كتبا منها شرح التسهيل وشرح الالفيه وشرح المفصل والكافي الوافي في حروف المعاني مات يوم عيد الفطر سنة تسع

ابن هشام جمال الدين عبد الله بن يوسف ابن عبد الله المصري الامام المشهور ولد في ذي القعده سنة ثمان وسبعمائة ولازم الشهاب عبد اللطيف بن المرحل وتلى على ابن السراج واتقن العربية فاق الاقران بل الشيوخ وتخرج به خلق وانفرد بالفوايد الغريبه والمباحث الدقيقه والاستدراكات العجيبه والتحقيق البالغ والاطلاع المفرط والاقتدار على التصرف في الكلام قال ابن خلدون ما رأيناه ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربيه يقال له ابن هشام اخي من سيبويه مات في ذي القعده سنة احدى وستين وسبعمائة

السبكي صاحب الاعراب شهاب الدين احمد ابن يوسف ابن عبد الدايم الحلبي نزيل القاهرة قال الحافظ ابن حجر تفانى النحو فمهر فيه ولازم ابا حيان الى ان فاق اقرانه واخذ القراءات عن التقي الصايغ ومهر فيها وولي تدريس القراءات بجامع ابن طولون والاعاده بالشافعي وناب في الحكم وله تفسير القراءات والاعراب وشرح التسهيل وشرح الشاطبيه مات في جمادى الاخره سنة ست وخمسين وسبعمائة

ابن عقيل قاضي القضاه بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل العقيلي من ولد عقيل ابن ابي طالب ولد في المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة واخذ القراءات عن التقي الصايغ والفقه عن الزين الكتناني ولازم العلا القونوي والجلال القزويني وابا حيان ونبغ في العلوم وولي قضا الديار المصريه وتدريس الحنفيه والتفسير بالجامع الطولوني وله تصانيف منها المساعد في شرح التسهيل وشرح الالفيه مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين

ناظر الجيش محب الدين محمد بن يوسف ابن احمد ابن عبد الدايم الحلبي ولد سنة سبع وستين وستمائة واشتغل ببلاده ثم قدم القاهره ولازم ابا حيان والجلال القزويني والتاج التبريزي وتلى على التقي الصايغ ومهر في العربيه وغيرها وله شرح التسهيل وشرح التلخيص وولي نظر الجيش ودرس التفسير بالمنصوريه مات في ذي الحجه سنة ثمان وسبعين وسبعمائة

برهان الدين ابراهيم ابن عبد الله الكركي المصري كان عارفا بالعربيه شرح الالفيه مات في جمادى الاخره سنة ثمانين وسبعمائة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن الشيخ جمال الدين ابن هشام ولد سنة خمسين وسبعمائة وكان اوحد عصره في تحقيق النحو مات سنة تسع وتسعين وسبعمائة

شمس الدين محمد ابن محمد بن علي ابن عبد الرزاق اخذ عن ابي حيان وغيره وسمع من الميانجي والشيخ خليل المالكي وحدث وكان عارفا باللغة والعربية باره فيها كثير المحفوظ للشعر قال بعضهم تفرد على راس الثمانمائة خمسة بحمسة البلقيني بالفقه والعراقي بالحديث والمجاري بالنحو وصاحب القاموس باللغة وابن الملقن بكثرة التصانيف مولد المجاري في ذي القعده سنة عشرين وسبعمائة ومات في شعبان سنة اثنتين وثمانمائة

شمس الدين الاسيوطي محمد بن الحسن كان عالما بالعربية ماهو افيها انتفع به خلق مات سنة سبع وثمانمائة

شمس الدين محمد بن ابراهيم وقيل ابن ابي بكر الشطنوفي ولد بعد الخمسين وسبعمائة ومهر في العربية وتصدر بالجامع الطولوني في القراات والشيخونيه في الحديث انتفع به خلق منهم شيخنا الشمني مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثلثين وثمانمائة

ابن الدماميني بدر الدين محمد ابن ابي بكر ابن عمر الاسكندراني ولد بالاسكندريه سنة ثلاث وستين وسبعمائة وتفاني الاداب فحاق في النحو والمنطق والنثر وشارك في الفقه وغيره ومهر واشتهر ذكره وتصدر بالجامع الازهر لاقرا النحو وصنف حاشيه على مغني اللبيب وشرح التسهيل وشرح البخاري وشرح الخزرجيه مات بالهند في شعبان سنة سبع وعشرين وثمانمائة

ذكر من كان بمصر من ارباب المعقولات وعلوم الاوايل والحكما والاطباء

المبشر طبيب نصراني كان بديار مصر ذكره ابن فضل الله في المسالك مات سنة ست وثمانين ومائة

سعيد بن مفوفل طبيب نصراني كان في خدمة احمد بن طولون ذكره ابن فضل الله في حكما مصر

سعيد ابن البطريق نصراني مشهور بالطب له مولفات مات في رجب سنة ثمان وعشرين وثلثمائة

سعيد ابن احمد ابن سعيد التميمي ابو عبد الله من الطبا مصر له مولفات كان في خدمة العزيز ابن المعز مات في حدود سنة سبعين وثلثمائة

ابو لبيس هبة الله بن الامام الحافظ ابي سعيد يونس صاحب تاريخ مصر قال ابن كثير كان بيجا شديدا لا يمتنا بعلم الرصد له زيج نرجع اليه اصحابه هذا الفن كما يرجع المحدثون الى اقوال ابيه وتواريخه ويسمى الزيج الحاكمي وله شعر جيد وكان مقفلا مات سنة تسع وثلاثين وثمانمائة

ابو الصلت امية ابن عبد العزيز ابن ابي الصلت الداني الاندلسي قال في العبر كان ماهرا في علوم الاوايل راسا في معرفة علم الهيئة والنجوم والموسيقى والطبيعي والرياضي والالهي كثير التصانيف بديع النظم مات سنة ثمان وخمسين وخمسمائة عن ثمان وستين سنة

الوشي ابن الزبير الاسواني ابو الحسن احمد بن الحسن علي ابن ابراهيم قال العماد في الخريده كان ذا علم غزير وفضل كبير عالما بالهندسة والمنطق وعلوم الاوايل شاعرا قطر الخزانه ثم قتل ظلما في المحرم سنة ثلاث وستين وخمسمائة

المبشر ابن فاتك ابو الوفا قال ابن ابي اصيبعة كان من اعيان مصر وافاضل علمائها امام في الهيئة والعلوم الرياضيه والطب وله تصانيف في المنطق وغيره

شرف الدين عبد الله بن علي السديد شيخ الطب بالديار المصريه قال في العبر اخذ الصناعه عن الموفق ابن العين زربي وخدم القاضي صاحب مصر دهرا واخذ عنه نفيس الدين ابن الزبير مات سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة

الحسين ابن منصور ابو علي الحسام الطبيب الاسنائي قال في الطالع السعيد اشتهر بصناعه الطب فكان بها قيما وكان اديبا فاضلا متوفي في اوايل المائة السادسة

الفاسي ابو عبد الله محمد بن ابراهيم ابن احمد الشيرازي نزيل مصر كان فاضلا بارعا له مصنفات في الاصول والكلام مات بمصر في ذي القعده سنة اثنتين وعشرين وستمائة وقد قارب الثمانين

القطب المصري قطب الدين ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن محمد السلمي اصله من الغرب ثم انتقل الى مصر واقام بها مدة ثم سافر العجم واخذ عن الامام فخر الدين وكان من اشهر تلامذته عالما بالمعقولات والف كتبا كثيرة في الطب والحكمه منها كليات القانون قتله التتار بتبريز لما استولوا عليها وقتلوا اهلها سنة ثماني عشره وستمائة

الموفق عبد اللطيف بن يوسف ابن محمد البغدادي موفق الدين ابو محمد كان عالما باصول الدين والنحو واللغة والطب والفلسفه والتاريخ في غاية الذكا شافعيا محدثا ولد ببغداد سنة سبع وخمسين وخمسمائة وتفقه على ابن فضلان وصنف التصانيف الكثيره في انواع من العلوم منها شرح المقامات والجامع الكبير في المنطق والطبيعي والالهي في عشر مجلدات اقام بمصر وماتت ببغداد ثاني عشر المحرم سنة تسع وعشرين وستمائة

السلفي الاموي ابو الحسن علي ابن ابي علي صاحب التصانيف النافعة منها الاحكام وغيره ولد سنة احدى وخمسين وخمسمائة واشتغل بمذهب الحنابله ثم انتقل ومهر في المعقولات حتى لم يكن في زمانه اعلم منه بها ثم سكن مصر وتصدر للاقرا بالجامع الظافري وانتفع به الناس ثم حسده جماعة ونسبوه الى فساد العقيده فخرج الى الشام فمات بها في ثالث صفر سنة احدى وثلثين وستمائة

افضل الدين الخونجي ابن ناما وزير عبد الملك الفيلسوف ولد سنة تسعين وخمسمائة وبرع في علوم الاوايل حتى صار اوحدوقته فيها وصنف الموجز في المنطق والجمل وكشف الاسرار في الطبيعي وشرح مقالة ابن سينا وغير ذلك وولي قضا الديار المصريه بعد عزل الشيخ عز الدين ابن عبد السلام قلت فاعتبروا يا اولي الابصار بعزل شيخ الاسلام وامامة الائمة شرقا وغربا وبولي عوضه رجل فلسفي ما زال الدهر ياتي بالعجايب مات الخونجي في رمضان سنة اثنتين واربعين وستمائة

ابن البيطار الطبيب البارع ضيا الدين عبد الله ابن احمد المالقي اوحد زمانه صاحب كتاب الادويه المفرده انتهت اليه معرفة تحقيق النبات وصفاته واماكنه ومنافعه حدم الملك الكامل ثم ابنه الصالح مات بدمشق في شعبان سنة ست واربعين وستمائة

نصير ابن ابي القاسم ابن عبد الغني ابن مسافر يعرف بالعلم ويعرف نبا سيف الاصفوني كان عالما بالرياضات وانواع الحكمة والموسيقي عارفا بالقراات فقيها حنفيا ولد باصفون من اعمال الصعيد سنة اربع وستين وخمسمائة وتوفي بدمشق في رجب سنة تسع واربعين وستمائة

صفر ابن مطهر ابن نوفل الاسدي نجم الدين قال في الطالع السعيد كان عالما بعلوم الاوايل من الطب والفلسفه اديبا شاعرا فاضلا توفي ببلده في حدود الستين وستمائة

شبكة الألوكة www.alukah.net

العلامه عماد الدين علي ابن ابي الحزم القرشي يعرف بابن النفيس الطب بالديار المصريه وصاحب التصانيف الموجز وشرح القانون وغيرذلك واحد من انتهت اليه معرفة الطب مع الذكا المفرط والذهن الخارق بالمشاركه في الفقه والاصول والحديث والعربيه والمنطق مات في ذي القعده سنه سبع وثمانين وستمايه وقد قارب الثمانين ولم يخلف بعده مثله

الاصفهاني شارح المحصول شمس الدين محمد ابن محمود كان اماما بارعا في الاصلين والجدل والمنطق صنف كتابا في هذه العلوم سماه القواعد وكان عارفا بالنحو والشعر مشاركا فيما عداهما ولد باصفهان سنه ست عشره وستمايه واشتغل ببغداد وقدم القاهره فولاه تاج الدين بن بنت الاعز قضا قوص فانتفع به خلق هناك وعاد فولي تدريس الشافعي ومشهد الحسين مات بالقاهره ليلة الثلاثا العشرين من رجب سنة ثمان وثمانين وستمايه ودفن بالقرافه

قاضي القضاه شهاب الدين ابو عبدالله محمد بن قاضي القضاه شمس الدين احمد ابن الخليل ابن سعاده الشافعي كان من اعلم اهل زمانه بالفتوى له تصانيف منها كتاب في عشرين قضا ونظم علوم الحديث لابن الصلاح وكفاية المحفظ وروى عن ابن اللتي وابن المقير ولي قضا الديار المصريه وقضا الشام ومات بها في رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمايه عن سبع وستين سنه

ابن حمدان ابن شعيب الحوراني الطبيب الكمال الشاعر له نظم فايق وتقدم في الطب روى عن ابي الحسن بن روزبه وغيره ومات سنه خمس وتسعين وستمايه ذكره في العبر

شمس الدين محمد بن ابي بكر ابن محمد الفارسي المعروف بالايكي كان اماما في الاصلين والمنطق وعلوم الاوايل شرح مختصر ودرس بالفزاليه بدمشق ثم قدم مصر فولي مشيخة الشيوخ بها فتكلم فيه الصوفيه فرجع الى دمشق فمات بالمزه يوم الجمعه ثالث رمضان سنة سبع وعشرين وستمايه

عز الدين اسماعيل بن هبة بن علي الحموي الاسنائي كان اماما في العلوم العقليه اخذ عن الاصفهاني والبهاء بن النحاس وانتصب للاقرا وتخرج به خلق والف مات بمصر سنة ثمان وثلاثين وستمايه

امين الدين الفضل قال الاسنوي في طبقاته كان ذكيا الى الغايه فاضلا يضرب به المثل لكن غلب عليه علم الطب ومهر فيه الى ان فاق ابناء جنسه مات وهو شاب وقال في الطالع السعيد يميز في الفقه والاصول والنحو وغلب عليه الطب والحكمه والمنطق والفلسفه والف في الترياق مجلدا مات بمصر في حدود تسعين وستمايه

العلم ابن الى حليقه رئيس الطب بمصر مات سنة ثمان وستمايه

عماد الدين الباجي علي بن محمد بن عبد الرحمن ابن خطاب كان اماما في الاصلين والمنطق فاضلا فيهما سواهما وكان اوحد اهل زمانه لايكاد ينقطع في المباحثه ولد سنة احدى وثلثين وستمايه وتفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام واستوطن القاهره وصنف مختصرات في علوم متعدده واخذ عنه التقي السبكي مات يوم الاربعا سادس ذي القعده سنة اربع عشره وسبعمايه

شمس الدين ابو عبدالله محمد بن يوسف بن عبدالله الجزري ثم المصري قال الاسنوي كان

كان فقيها عارفا بالاصلين والنحو والبيان والمنطق والطب ولد سنة سبع وثلثين وستمايه واشتغل بقوص على قاضيها الشمس الاصفهاني ثم استوطن مصر ودرس بالشريفيه وشرح منهاج البيضاوي واسيلة الادفوي على التحصيل مات بمصر في ذي القعده سنة احدى عشره وسبعمايه

الصفي الهندي محمد بن عبد الرحمن بن محمد كان فقيها اصوليا متكلما ديناً متعبدا ولد بالهند في ربيع الاخر سنة اربع واربعين وستمايه ودخل الديار المصريه فاقام بها اربع سنين ودخل الحجاز والمصريه الى دمشق ويدرس ويفتي ويصنف مات بها في صفر سنة خمس عشره وسبعمايه

تاج الدين محمد بن علي الباذنباري الشافعي الملقب طويل الليل كان فاضلا في الفقه والاصلين والعربيه والمنطق ولد سنة اربع وخمسين وستمايه واشتغل على الاصفهاني شارح المحصول ومات بالقاهره سنة سبع عشره وسبعمايه

شهاب الدين احمد بن سلامه ابن احمد الاسكندراني المالكي العلامه الاصولي البارع ولي قضا دمشق ومات بها في ذي الحجه سنة ثمان عشره وسبعمايه عن سبع وخمسين سنة

العلاء البرزي ابو الحسن علي بن عبدالله نزيل القاهره كان عالما في علوم كثيره تخرج به فضلا عصره وله تصانيف مات بالقاهره سنة ست واربعين وسبعمايه وقال الصلاح الصفدي يرثيه رحمه الله يقول تاج الدين لما قضى * من ذا داي مثل برزي *
* واهل مصر بات اجماعهم * يقضي على الكل ببرزي *

الاصفهاني شمس الدين ابو الثنا محمود بن عبد الرحمن بن احمد كان اماما بارعا في العقليات عارفا بالاصلين فقيها ولد سنة اربع وسبعين وستمايه واشتغل ببرزه وقدم الديار المصريه فولي تدريس المعزيه بمصر ومشيخة خانقاة قوصون بالقرافه وصنف الكتب المحرره النافعه وانتشرت تلامذته مات شهيدا بالطاعون في اواخر سنة تسع واربعين وسبعمايه

محمد بن ابراهيم الطبيب صلاح الدين المعروف بابن الدهان قال ابن فضل الله قرا الطب على ابن نفيس وغيره والمعقولات على الشمس محمود الاصفهاني وكان طبيبا حكيما فاضلا

ارسلان الدوادار محمود ابن قطلوشاه السرآي كان غاية في العلوم العقليه والاصول والطب اقدمه صرغتمش بعد وفاة القوام الاتقاني فولاه مدرسته فلم يزل بها الى ان مات في رجب سنة خمس وسبعين وقد جاوز الثمانين

شمس الدين محمد بن عبد القادر ابن عبد الرحمن المصري مدرس الاطبا بجامع بن طولون كان فاضلا له نظم مات في شوال سنة ست وسبعين وسبعمايه

صلاح الدين يوسف ابن عبدالله المعروف بابن المغربي الطبيب رئيس الاطبا بالقاهره وصاحب كتاب جامع الزين على الخليج الحاكمي مات في جمادي الاخره سنة ست وسبعين وسبعمايه

صدر الدين عبدالله بن سعد العزمي الشافعي كان اماما في المعقولات اخذ عنه العز ابن جماعة ودرس بالشيخونيه بعد البهاء ابن السبكي مات في ذي الحجه سنة ثمان وسبعمايه عن نيف وستين سنه وكانت لحيته طويلة جدا تصل الى رجليه واذا ارمى بها في كيس واذا ركب افرقت فرقتين فكل من رآه يقول سبحان الخالق فكان يقول اشهد ان العوام مومنون بالاجتهاد لا بالتقليد لانهم يستدلون بالصنعه على الصانع

شهاب الدين احمد ابن ابي يزيد ابن محمد السراي الحنفي كان اماما في فنون العلوم
لاسيما دقايق المعاني والعربيه ولي تدريس الحديث بالصرغتمشيه والبر فويم وانتفع به الخلق
مات في المحرم سنة احدى وسبعين وسبعمايه ومولده سنة اربع وخمسين

الرئيس علاء الدين علي ابن عبد الواحد ابن محمد الطبيب كان انجوبة الزهوي
الفن ولي رياسة الطب دهرا طويلا وله فيه المعرفة التامه بحيث كان يصف الدوا
الواحد لمرض الواحد بما يساوي الفا وبما يساوي درهما وكان الشيخ عز الدين ابن جماعه
يثني على فضايله مات في ذي الحجه سنة

العلاء بن احمد بن محمد السيرامي علاء الدين كان من كبار العلما بالمعقولات واليه المنتهى
في علم المعاني والبيان استدعي به برقوق فقرره شيخا في مدرسته مات في جمادي الاولى
سنة تسعين وسبعمايه وقد جاوز السبعين

العباس ابن عبد الله الشرواني اشتغل في بلاده وقدم الديار المصريه فاقام بالجامع الازهر
يشغل الطلبه وكان ماهرا في الفنون العقليه حسن التقرير معرضا عن الدنيا قانعا باليسير
لا يتردد الى احد مذكور بالتشيع يمسح على رجليه من غير خف وكان يحب السماع والرقص
مات في شعبان سنة احدى وثمانمايه

الشيخ زاده العجمي الخزباني كان فاضلا في المعقول والهيئة والحكمة والمنطق والعربيه
وله تصانيف واقتنوا على حل المشكلات طلبه برقوق من صاحب بغداد فولاه مشيخة
الشيخونيه عوضا عن الكلستاني مات سنة ثمان وثمانمايه ودفن بالشيخونيه مع شيخها العلل

السراوي سيف الدين بن محمد بن علي كان عالما فاضلا نشأ بتبريز ثم قدم حلب
ثم استدعاه الظاهر برقوق من حلب فقرره شيخا بمدرسته عوضا عن علاء الدين السيرامي
سنة تسعين ثم ولاه مشيخة الشيخونيه بعد وفاة عز الدين الواسطي مضافة الى الظاهريه
واذن له ان ينتاب عنه في الظاهريه ولزمه فباشره مرة ثم ترك الشيخونيه واقتصر
على الظاهريه وكان الشيخ عز الدين ابن جماعه يثني على فضايله مات في ربيع الاول سنة ثمان وثمانمايه

ابن جماعه النفيح عز الدين محمد بن شرف الدين ابي بكر ابن قاضي القضاه عز الدين عبد العزيز
ابن قاضي القضاه بدر الدين ولد سنة ٧٩٤ واشتغل صغيرا ومال الى فنون المعقولات
فاتقنها اتقانا بالغا الى ان صار هو المشار اليه في الديار المصريه والمقاوم به على الحكم تخضع
له الرقاب وتسلم له المقاليد وله تصانيف عديدة تقرب من الف مصنف مات بالطاعون

همام الدين همام ابن احمد الخوارزمي ولد في حدود الاربعين وسبعمايه وقدم القاهره شحاذا
فورس بها وكان يقرر الكشاف والتقريبه ولي مشيخة الجاليه ومات سنة ٨١٩

الهوري قاضي القضاه شمس الدين ابن عطا الله ابن محمد بن احمد ابن محمد ولد بضع سنة
٧١٤ واشتغل ببلاده بالعلوم وفاق في العقليات ثم قدم القاهره فولي قضا الشافعيه وكتابه
السر مات في ذي القعده سنة ٨٢٩

علاء الدين علي بن موسى ابن ابراهيم تفنن في العلوم ببلاده ودخل بلاد العجم ولقي الكبار ثم قدم
القاهره فولي مشيخة الاشرفيه ومات في شعبان سنة ٨١٤

الشيخ مقبل زين الدين ابي بكر ابن اسحاق ابن خالد الكفتاوي ولد في حدود سبعين وسبعمايه
وكان اماما بارعا في العلوم تفرد بالمعاني والبيان ودلي مشيخة الشيخونيه بعد ابن جماعه مات في جمادي
الاولى سنة سبع واربعين وثمانمايه

علاء الدين

علاء الدين البخاري علي ابن محمد بن محمد الحنفي علامة الوقت ولد سنة تسع وسبعين وسبعمايه
واخذ عن ابيه وعمه والشيخ سعد الدين التفتازاني ورحل الى الافطار واخذ عن علما عصره
حتى برع في المعقول والمنقول وصار اماما عصره فدرس القاهره وتصدر للاقرا بها فاخذ عنه
غالب علما اهلها وكان مع اشتمال علمه على العلم غاية في الورع والزهد والتحري وعدم التردد
الى بني الدنيا مات في رمضان سنة احدى واربعين وثمانمايه

وسبعين وثمانمايه

شمس الدين محمد علامة الوقت في المعقولات والتحقيق مات سنة

شيخنا العلامه محيي الدين محمد بن سليمان ابن سعد بن مسعود الامام المحقق علامة
الوقت استاذ الدنيا في المعقولات علي اختلاف فنونها ولد قبل ثمانمايه تقريبا واخذ
عن البرهان حيدره والشمس ابن الغنري وجماعة وتقدم في فنون المعقولات حتى صار
امام الدنيا فيها وله تصانيف كثيرة مات ليلة الجمعه من جمادي الاولى سنة تسع وسبعين
وثمانمايه وقال الشهاب المنصوري يرثيه

بكت علي الشيخ محيي الدين كافيجي ... عيون تابوموع من دم المهج
كانت اسارير هذا الدهر من درر ... تزهى فنبدل ذاك الدر بالسبج
فكم ففي بسماح من مكارمه ... فقرا وفوز بالاعطا من عوج
يا نور علم اراه اليوم منطفيا ... وكانت الناس تمشي منه في سوح
فلو رايت الفتاوي وهي باكيه ... راينها من بحيع الدمع في لجج
ولو سرت شنا عنه ذكي صبا ... لاعتنشقوا من شذاها الطيب الارج
يا وحشة العلم من فيه اذا اعتركت ... ابطاله فتوارت في دجى الرهج
لم يلحقوا شاؤ علم من خصايصه ... اني ورتبته في ارفع الدرج
فوطال ما كان يغوينا ويقرئنا ... في حالتيه بوجه منه منبلج
سقيا له وكساه الله نورسنا ... من سندس بيد الغفران منسلج

ذكر من كان بمصر من الوعاظ والقصاص

حجيره توبة ابن نمر عقبة ابن مسلم التجيبي الجلاح ابو كثير موسى بن وردان ذراع
ابو السمح خير ابن نعيم

ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن الحسن البغدادي ثم المصري قال ابن كثير ارتحل الى مصر
فاقام بها حتى عرف بالمصري روى عنه الدارقطني وغيره وكان له مجلس وعظ عظيم وقال
في العبر كان مقدم زمانه وله مصنفات كثيرة في الحديث والوعظ والزهد مات في ذي القعده
سنة ثمان وثلثين وثلثمايه وله سبع وثمانون سنة

ابن نجا الواعظ زين الدين ابو الحسن علي ابن ابراهيم ابن نجا الدمشقي الحنبلي نزيل مصر ولد
سنة ثمانين وخمسمايه وتفقه ببغداد وعاد الى دمشق وقدم مصر وصحب السلطان
صلاح الدين ابن ايوب وحظي عنده وكان له مكانة بمصر مات في رمضان سنة تسع وتسعين

زين الدين احمد بن محمد الاندلسي الاصل المعروف بكشاكش المصري الواعظ الاديب الشاعر
كان اماما في الوعظ ولد سنة خمس وستمايه ومات بالقاهره في ربيع الاخر سنة اربع وثمانمايه

سيف الدين ابو العباس احمد ابن فيلق الشادلي الواعظ كان مجلس الوعظ وله وعظه تاثير في
القلوب مات سنة تسع واربعين وسبعمايه

ذكر من كان بمصر من المؤرخين

سعيد بن عفير عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الحكم محمد بن الربيع الجيزي مروا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمارة ابن وثيمة ابن موسى ابو رفاعة الفارسي صاحب التاريخ على المسلمين قال ابن كثير ولم اظفر
وحدث عن ابي صالح كاتب الليث مات سنة تسع وثلثين ومايتين الطحاوي هو
الحسن ابن القاسم ابن جعفر ابن دحية ابو علي الدمشقي من ابناء المحدثين قال ابن كثير كان
اخباريا له في ذلك مصنفات حدث عن العباس ابن الوليد الدوسي وغيره مات بمصر سنة
سبع وعشرين وثلثمايه وقد ناف على الثمانين ابو سعيد بن يونس صاحب تاريخ مصر مر في الحفاظ
ابو محمد الكندي محمد بن يوسف ابن يعقوب صنف فضايل مصر وكتاب قضاة مصر كان في زمن كافور
ابن ولاق ابو محمد الحسن ابن ابراهيم ابن الحسين المصري المورخ صنف كتابا في فضايل مصر
وذيلا على قضاة مصر للكندي مات في ذي القعده سنة سبع وثمانين وثلثمايه عن احد وثمانين
الامير المختار عز الملك محمد بن عبد الله بن احمد الحراني صاحب التصانيف
قال في العبر كان رافضيا صنف تاريخ مصر وكتابا في البحور والتصريح في الشعر وكتاب
انواع الجماع مات سنة عشرين واربعمايه عن اربع وخمسين سنة القضاعي مر في الشافعيه
القفطي الوزير جمال الدين علي ابن يوسف ابن ابراهيم الشيباني وزير حلب صاحب
تاريخ النحاه وتاريخ اليمن وتاريخ مصر وتاريخ بني بويه وتاريخ بني سلجوق ولد بقفط سنة
ثمان وستين وخمسمايه ومات بحلب سنة ست واربعين وستمايه
محمد ابو عبد العزيز الادريسي الشريف الفاوي كان من فضلا المحدثين واعيانهم سمع
الكثير والف المفيد في اخبار الصعيد ولد في رمضان سنة ثمان وستين وخمسمايه
وتوفي بالقاهره في صفر سنة تسع واربعين وستمايه ولده
جعفر ولد بالقاهره في شوال سنة احدى عشره وستمايه وسمع من ابن الجميزي وابن المقير
وروى عنه الدمياطي وابو حيان وكان نسابه الشرفا بمصر اديبا صنف تاريخا للقاهره
ومات سنة ست وسبعين وستمايه
ابن خلكان قاضي القضاه شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم ابن ابي بكر الاربلي
الشافعي صاحب وفيات الاعيان ولد سنة ستمايه وسمع واجازله المؤيد الطوسي وتفقه
بابن يونس وبن شداد ولقي كبار العلما وسكن مصر مدة وناب في القضا بها ثم ولي
قضا الشام عشر سنين ثم عزل فاقام بمصر ثم رد الى قضا الشام قال في العبر كان سريا
ذكيا اخباريا عارفا بايام الناس مات في رجب سنة احدى وثمانين وستمايه
ابو الحسن سعيد بن علي بن موسى بن عبد الملك ابن سعيد الغرناطي الاديب الاخباري
الشهير صاحب التصانيف الادبيه ولد بغرناطه سنة عشر وستمايه واخذ عن الشلوبين
وغيره ورحل في الاقطار ودخل مصر والشام وبغداد والف المغرب في حلى المغرب والمشرق
في حلى المشرق والطالع السعيد في اخبار بلده مات بتونس سنة خمس وثمانين وستمايه
الامير ركن الدين بيبرس المنصوري الدوادار صاحب التاريخ في احدى عشر مجلدا
والتفسير مات سنة خمس وعشرين وستمايه
ابن المنوج تاج الدين محمد بن عبد الوهاب ابن صالح الزبيري احد العدول
بمصر ولد بها في ربيع الاول سنة تسع وثلثين وستمايه وحدث والف تاريخ مصر سماه
ايقاظ المتغفل واتعاظ المتامل روى عنه البدر ابن جماعه مات بمصر في المحرم سنة ثلاث وسبعين
الكمال الادفوي ابو الفضل جعفر ابن ثعلب ابن جعفر كان فاضلا اديبا شاعرا صنف
الطالع السعيد في تاريخ الصعيد والامتاع في احكام السماع مات بالطاعون بالقاهره
سنة

سنة تسع واربعين وسبعمايه وقد قارب التسعين
الموفق شهاب الدين احمد ابن عبد الوهاب ابن احمد البكري المورخ صاحب التاريخ المشهور
مات في رمضان سنة ثلاث وثلثين وسبعمايه القطب الحلبي مر في الحفاظ
ابن الفرات ناصر الدين محمد ابو عبد الرحيم ابن علي ابن الحسن المصري الحنفي كان له حجا بالتاريخ
كتب تاريخا كبيرا جدا وسمع من ابي بكر ابن الصباح واجاز له ابو الحسن بن البندنيجي وتفرد بها
مات ليلة عيد الفطر سنة سبعين وثمانمايه وله اثنتان وسبعون سنة
صارم الدين ابراهيم ابن محمد ابن دقماق مورخ الديار المصريه جمع تاريخا على الحوادث
وتاريخا على التراجم وطبقات الحنفيه مات في ذي الحجه سنة تسعين وسبعمايه وقد جاوز
شهاب الدين الاوحدي احمد بن عبد الله ابن الحسن بن طوغان ولد سنة احدى
وستين وسبعمايه وكان مولعا بالتاريخ الف كتابا كبيرا في خطط مصر والقاهرة وكان مقتدرا
اديبا تالي علي التقي البغدادي مات في جمادي الاولى سنة احدى عشره وثمانمايه
الوزير تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر ابن محمد مورخ الديار المصريه ولد سنة تسع
وستين وسبعمايه واشتغل بالفنون وخالط الاكابر ودخل في حسبة القاهره ونظر ونشر
والف كتبا كثيرة منها درر العقود الفريده في تراجم الاعيان المفيده والمواعظ
والاعتبار بذكر الخطط والاثار وعقد جواهر الاسفاط من اخبار مدينة الفسطاط
واتعاظ الحنفا باخبار الفاطميين الخلفا والسلوك بمعرفة دول الملوك والتاريخ
الكبير وغير ذلك مات سنة اربعين وثمانمايه ابن حجر مر في الحفاظ شيخنا العز الاربلي
مترجم في الحنابله ذكر من كان بمصر من الشعرا والادبا
جميل ابن عبد الله ابن معمر العذري صاحب بثينة احد عشاق العرب شاعر اسلامي
من افصح الشعرا في زمانه قال ابن ميسر وغيره قدم مصر على عبد العزيز بن مروان
فاكرمه ومات بها سنة اثنتين وثمانين ومايه وانشد لما احتضر
* بكر النعي وما كان بجميل * ونعي بمصر ثواء غير قفولي *
* فعيي بثينة قائدي بعويل * وابكي خليلك قبل كل خليل *
كثير عزة ابن عبد الرحمن ابن الاسود بن عامر ابو صخر الخزاعي يقال انه اشعر
الاسلاميين مات سنة خمسين وقيل سبعين ومايه اقام بمصر مدة يمدح عبد
العزيز ابن مروان وهو في كنفه وزار قبر صاحبته عزة بها
عزة بنت جميل ابن حفص ام عمرو العذريه صاحبة كثير كانت ابرع الخلق ادبا
واحلاه حديثا وقد امر عبد الملك بن مروان بادخالها على حرمه يتعلمن من ادبها
قال ابن كثير ماتت بمصر في ايام عبد العزيز بن مروان وقد زار كثير قبرها ورثاها
وتغير شعره بعدها فقال له قايل مابال شعرك قد قصرت فيه فقال ماتت
عزة فلا الطرب * وذهب الشباب فلا العجب * ومات عبد العزيز ابن مروان فلا ارقب
وانما الشعر من هذه الخلا
نصيب ابن رباح الشاعر ابو محجن مولى عبد العزيز ابن مروان من الطبقه السادسه
من شعرا الاسلام ومن شعرا الحماسه كان بمصر ايام مولاه مات سنة ثمانين ومايه قاله في المراه
ابو نواس الحسن بن هانيء الشاعر المشهور اقام بمصر مدة وركب ذات يوم في النيل فحذر
من التمساح فقال اصبت للنيل قحبا ذا وثقلية * اذ قيل لي انما التمساح في النيل مات بيغداد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حبيب ابن اوس الطائي المشهور صاحب الحماسه ملك شعرا العصر قال ابن خلكان
اصله من قرية جاسم بالقرب من طبريه وكان بدمشق ثم صار الى مصر في شبيبته
وقال الخطيب هو شاهي وكان بمصر في حداثته يسقي الماء في المسجد الجامع ثم جالس الادبا
واخذ عنهم حتى قال الشعر فجاد فيه وشاع ذكره وسار شعره وبلغ المعتصم خبره فحمل
اليه فقدم بغداد فجالس الادبا وعاشر العلما ونقدم على شعرا وفتنه مات بالموصل
سنة ثمان وعشرين ومائتين وقيل بعد الثمانين

ابو العباس الناشي الشاعر المتكلم المعتزلي عبد الله بن محمد اصله من الانبار واقام
ببغداد مدة ثم انتقل الى مصر فمات بها سنة ثلاث وتسعين ومائتين وكان شاعرا مطيقا
متفننا في علوم منها المنطق ذكيا فطنا وله قصيدة في فنون من العلم على روي واحد
تبلغ اربعة الاف بيت وله عدة تصانيف واشعار كثيرة

احمد ابن محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم طباطبا الشريف الحسيني ابو القاسم المصري الشاعر
كان نقيب الطالبيين بمصر مات في شعبان سنة خمس واربعين وثلثمائة

كساجم قال صاحب سجع الهديل كان اقام بمصر مدة فاستطابها ثم رحل عنها فكان يتشوق
اليها ثم عاد اليها فقال

* قد كان شوقي الى مصر يزور فني * فالآن عدت وعادت لي بمصر لي دارا *

احمد بن الحسين ابو الطيب المشهور اقام بمصر مدة اربع سنين عند كافور
الاخشيدي يمدحه ولد بالكوفه سنة ست وثلثمائة وقتل في رمضان سنة خمس واربعمائة
وسبب قتله انه ركب في جماعة من مماليكه فتوهم منه كافور فخاف فخافه منه المتنبي
وهرب فارسل كافور في اثره فادركه فقتل لكافور ما قيمته هذا حتى تتوهم منه فقال
هذا رجل اراد ان يكون نبيا بعد محمد صلى الله عليه وسلم فهلا بر وهم ان يكون ملكا بديار
مصر فدسه عليه من قتله

تميم ابن صاحب القاهره الخليفة المعز العبيدي كان من اكابر امرا دولة ابيه واخيه
العزيز وكان شاعرا وله فضل ذكره ابن سعيد في شعرا مصر وتبعه بن فضل الله في
المسالك فقال تشبه بابن عمه المعتز * وتشبث بذيله فما قدر ان يبتز * وهو وان لم
يزاحم المعتز * فانه لا يقع دون مطاره * ولا يقصر ذهبه الموزون عن قنطاره قال
ابن كثير وقد اتفق له كاينة غريبة وهو انه ارسل الى بغداد فاشتريت له جارية
مغنية بماله جزيل وكانت تحب شخصا ببغداد فلما حضرت عند تميم غنت فاشتد
طربه فقال لها لابوان نسالبني فقالت عافيتك فقال ومع هذا قالت اجل وامر على بغداد
فارسلها مع بعض اصحابه فاحبها ثم صار بها على طريق العراق فلما كانت على مرحلة من
بغداد ذهبت في الليل فلم يدر اين ذهبت فلما وصل الخبر اليه تميم تالم لما شد يدا مات تميم
سنة ثمان وستين وثلثمائة

علي ابن النعمان القيرواني قاضي قضاة مصر للدولة العبيديه قال في العبر كان شيعيا
غاليا وشاعرا مجودا مات سنة اربع وسبعين وثلثمائة

المعداد المصري ذكره ابن فضل الله في شعرا مصر وقال جا بالبيان وحبره * وحقق
الاحسان وحرره * وجا بسحر عظيم * ودر نظيم *

ابن الرقيق صاحب المجون والنوادر ابو حامد احمد ابن محمد الانطاكي دخل مصر ومدح
المعتز

المعتز اولاده والوزير ابن كلس مات سنة تسع وتسعين وثلثمائة قاله في العبر

سرور الوراق الشاعر المشهور المامن ابو الحسن علي ابن عبد الواحد البغدادي له مقصورة
في الهزل عارض بها مقصورة ابن دريد يقول فيها

والف حمل من متاع لستر * اتبع للمسكين من لقط النوك *
من طبخ الديك ولا يذبحه * طار من القدر الى حيث انتهى *
من ادخلت في عينه مسلة * فسله من ساعته كيف العما *
والوقف شعر في الوجوه طالع * كذلك العقصة من خلف القفا *

الى ان ختمها بالبيت الذي حسد عليه وهو قوله

من فاته العلم ولحظاه الغنا * فذاك والكلب على حد سوا * قال ابن كثير قدم مصر
ومدح صاحبها فمات بها في رجب سنة اثنتي عشره واربعمائة

سعد الدولة محمد بن القاسم بن عاصم شاعر الحاكم ذكره ابن فضل الله في شعرا مصر وهو
صاحب البيت المشهور * ما زلزلت مصر من سوء يراد بها * لكنها رقصت من عوله فرحا *

هاشم ابن العباس المصري قال ابن فضل الله ما حكت مصر بمثله اقليمها * ولا حكت
شبيه فضله قديمها * ومن شعره

كان بياض البدر من خلف نخلة * بياض بنان في اخضر ارنقوش *

ابن عباد السكندري الشاعر كان يمدح بن الافضل فلما قتل الحافظ ابن الافضل قتل هذا ما
ابن شعيب المصري ذكره ابن فضل الله واورد له

يا ذا الذي يدعو امواله * عن مثل هذا الاسمر الغايق *
ما الذهب الصامت انفاقه * مستنكر في الذهب الناطق *

ابو الصلت امية بن عبد العزيز بن ابي الصلت ابن ربيعة الاندلسي الاشبوني ثم المرسي
ظاهر ابن القاسم الحداد الحرامي الاسكندراني الشاعر المحسن صاحب الديوان مات سنة تسع
وعشرين وخمسمائة

ابو الفهر محمد بن علي الهاشمي الاسناي ذكره العماد في الخريده وقال كان اشعر اهل زمانه وافضل
اقرانه مات سنة اربع واربعين وخمسمائة

محمد ابن اسماعيل ابن قادوس ابو الفتح الدميالي كاتب الانشا بالديار المصريه وشيخ القاضي
الفاضل وكان يسميه ذو البلاغتين ذكره العماد في الخريده مات سنة احدى وخمسين وخمسمائة

عبد العزيز ابن الحسين ابن الحباب الاعلبي السعدي القاضي ابو المعالي المعروف بالجليس
لانه كان يجالس صاحب مصر ذكره العماد في الخريده وقال له فضل مشهور وشعر ماثور
مات سنة احدى وستين وخمسمائة

الرشيد ابن الزبير الاسواني مر

الحسن ابن علي ابن ابراهيم الاسواني المعروف بالمهذب ابن الزبير اخو الرشيد ابن الزبير
ذكره العماد في الخريده وقال لم يكن بمصر في زمنه اشعر منه وانه اعرف به من اخيه الرشيد
توفي سنة احدى وستين وخمسمائة

القاضي موفق الدين يوسف بن محمد المصري ابو الحجاج ابن الخلال صاحب ديوان الانشا
بالديار المصريه اشتغل على القاضي الفاضل في هذا الفن وتخرج به مات في جمادى الاولى
سنة ثمان وعشرين وخمسمائة

ابن دلاقس الاسكندراني ناصر الدين عبد الله بن مخلوف ابن علي بن عبد القوي اللخمي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويلقب بالقاضي الاعز من شعراء الدولة الصلاحية قال ابن خلكان كان شاعرا مجيدا فاضلا نبيلا ولم يكن له لحية صحب السلفي فانتفع به ولد بالاسكندرية في ربيع الاخر سنة اثنتين وثلثين وستمائة ومات ثالث شوال سنة سبع وستمائة في عيواب عن خمس وثلثين سنة

عمارة اليمني مر

الاسواني ابراهيم ابن محمد ابن ابراهيم ابن احمد ابن نصر الاديب الكاتب الشاعر كتب الانشا للملك الناصر صلاح الدين ابن ايوب ثم كتب لاخيه العادل مات بحلب سنة احدى وثمانين

ابن عمر ابو الحسن الهاشمي القوصي ذكره العماد في الخريدة فقال شاب مقوص له بالادب خصوص

الفاضل ابو علي عبد الرحيم ابن علي ابن الحسن اللخمي البيساني ثم العسقلاني ثم المصري محيي الدين وقيل مجير الدين الوزير صاحب ديوان الانشا وشيخ البلاغة ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة وقيل ان مسودات رسايله لو جمعت بلغت مائة مجلد وكانت له حدبة تخفيها الطيلسان وله اثار جميلة وافعال حميدة مات في سابع ربيع الاخر سنة ست وتسعين ودفن بالقرافه

العماد الكاتب الوزير العلامه ابو عبد الله محمد بن احمد ابن حامد الاصبهاني ولد سنة تسع عشره وخمسمائة باصبهان وتفقه ببغداد على ابن الوزان وتقن الفقه والخلاف والعربيه ثم تعانى الكتابة والترسل والنظم فساق الاقران وحاز قصب السبق وصنف التصانيف الاديبه وختم بهذا الشان مات في رمضان سنة سبع وتسعين

علي ابن احمد ابن عرام الربعي الاسواني الاسواني ذكره العماد في الخريدة وقال شيخ من اهل الادب باسوان واثنى عليه مات في حدود الثمانين وخمسمائة

الاسعرد ابن الخطير كي مهذب ابن مماتي المصري الكاتب الشاعر من شعراء الدولة الصلاحيه كان ناظر الدواوين وفيه فضايل وله مصنفات عديدة ونظم السيرة الصلاحيه ونظم كتاب كليله ودمنه وله ديوان شعر مات في جمادي الاولى سنة ست عشره وستمائة عن اثنتين وستين سنة وجده مماتي نصراني

السعيد ابو القاسم هبة الله ابن الرشيد جعفر ابن سنا الملك المصري الشاعر المشهور صاحب الديوان البديع الموشحات الذي سماه دار الطراز كان احد الفضلا الروسا النبلا اخذ الحديث عن السلفي والنحو عن ابن برى وكتب بديوان الانشا مدة زمان بارع الترسل والنظم واختصر كتاب الحيوان للجاحظ وسماه روح الحيوان ولد في حدود الخمسين وخمسمائة ومات سنة ثمان وستمائة

وجيه الدين علي ابن الحسين ابن الذروي ابو الحسن من مشاهير الشعراء بمصر

علي ابن المعجم ابو الحسن

الشريف الدباغ

جعفر بن شمس الخلافه محمد بن مختار المصري ابو الفضل الافضلي الشاعر يلقب بمجد الملك الاديب الكبير له تصانيف وديوان ولد في المحرم سنة ثلاث واربعين وخمسمائة ومات في المحرم سنة اثنتين وعشرين وستمائة

مظفر ابن ابراهيم ابن جماعه ابن علي العبلاني الحنبلي الاعمى ولد في جمادي الاخره سنة اربع واربعين وخمسمائة ومات في المحرم سنة ثلاث وعشرين وستمائة

ابن

النبيه علي بن محمد ابن النبيه الشاعر المشهور احد شعراء العصر مات سنة احدى وعشرين وستمائة

ابن اسماعيل الملك الاديب شرف الدين الشاعر سار شعره ومدائحه الملوك مات في شعبان سنة سبع وعشرين وستمائة

ابن العفيفه نصر في النظر على ديوان الخراج بالصعيد وكان حسن الادب ذكره ابن شاور وابن العاصي ذكره ابن فضل الله واورد له

لا تنق من ادمي في وداد بصفاء كيف ترجوا منه صفوا وهو من طين وماء

ابن الدبيثي الدبيثاجي محمد بن الحسن ابن احمد كان ابوه وزير الكامل واخيه اسماعيل ابن العادل وكان هو وابنه ممن خرب في الادب الى غاية ذكره ابن فضل الله

ابن عنين كاتب الانشا فخر القضاه نصر الله ابن هبة الله ابن عبد الباقي الغفاري كان اكتب اهل زمانه بلاغة واعرفهم بالقواعد الانشايه واجودهم توسلا واحسنهم عبادة واطولهم باعا في الادب وله ديوان شعر ولد بقوص سنة سبع وسبعين وخمسمائة ومات بدمشق في جمادي الاخره سنة ست واربعين وستمائة

ابن مطروح الصاحب جمال الدين ابو الحسن يحيى ابن عيسى بن ابراهيم ابن مطروح المصري احد الشعراء المجيدين وصاحب التصانيف المفيده في الادب توفي سنة اربع وخمسين وستمائة

ابن ابي الاصبع عبد العظيم ابن عبد الواحد ابن ظافر البغدادي ثم المصري احد الشعراء المجيدين وصاحب التصانيف المفيدة في الادب توفي سنة اربع وخمسين وستمائة

المظفر جعفر ابن محمد بن علي بن يحيى ابن الحسن الازدي المصري الشاعر الكاتب صاحب الديوان المشهور ولد بمكة ونشا بقوص وقدم القاهره وخدم الملك الصالح مات بمصر في ذي القعده سنة ست وخمسين وستمائة

سيف الدين ابو الحسن علي ابن عمر بن قزل المعروف بالمشد الشاعر المشهور ولد بمصر في شوال سنة عشرين وستمائة وتولى شد الدواوين وله ديوان شعر مشهور مات يوم عاشوراء سنة ست وخمسين وستمائة

امين الدوله علي بن عماد السليماني احد الشعراء ولد سنة اثنتين وستمائة ومات بالفيوم سنة سبعمائة

احمد ابن موسى ابن يغمور ابن جلدك الامير شهاب الدين ذكره ابن فضل الله في شعراء مصر مات بالمحله في جمادي الاولى سنة ثلاث وسبعين وستمائة

ابو الحسن الجزار الاديب جمال الدين يحيى ابن عبد العظيم ابن يحيى ابن محمد المصري الشاعر المشهور روح الملوك والامرا والوزرا والكبرا مات في شوال سنة تسع وسبعين وستمائة وله ست وسبعون سنة ومما شعره

سقى الله اكناف الكنافة بالقطر ... وجاد عليها سكرا دايم الدر

وتبا لاوقات الخلل انها ... تمر بلا نفع وتحسب من عمري

اهيم غراما كلما ذكر الحمى ... وليس الحمى الا القطارة بالسعر

واشتاق ان هبت نسيم قطايف ... السحور وهي عاطرة النشر

دلي زوجته ان تشتهي قاهرية ... اقول لها القاهرية في مصر

الشريف الضليع ابن عنتوم السكندري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن يوسف ابن لولوا الشاعر المشهور من كبار شعرا الدولة الناصرية مات في شعبان
سنة ثمانين وستمايه وقد نيف على السبعين

ابن لولوا الشاعر المشهور عثمان ابن سعيد الغهري المصري مات بالقاهره
في ربيع الاول سنة خمس وثمانين وستمايه وله ثمانون سنة وبه تخرج الحكيم ابن دانيال وتاديب

شهاب الدين ابو الفضل محمد بن عبد المنعم الانصاري التميمي اليماني ثم المصري
قال ابن فضل الله قدوة في الطريقه واسوة في علم الحقيقه الان صناعة الادب عليه
اغلب وعلم الشعر فيه ارجح وقال في الصبر صوفي شاعر محسن حامل لواء النظم في وقته
سمع الترمذي من علي ابن البنا واجاز له عبد الواحد بن سكينه مات في رجب سنة
خمس وثمانين وستمايه عن نيف وثمانين سنة

ابن ابي الربيع سليمان ابن مرهف ابن ابي الفتح التميمي المصري قال ابن فضل الله
من اعلام ادبا مصر المشاهير مات في جمادي الاخره سنة اثنتين وسبعين وستمايه

الحماي كان حجة في الادب

ابن سيف الدوله ابي المعالي ابن رباح بدر الدين ابو الفضل ابن المهذار شاعر
له معرفة بالنسب مدح الظاهر بيبرس

محمد بن الحسن ابن شاور الكناني ناصر الدين من مشاهير الشعرا مات في
ربيع الاول سنة سبع وثمانين وستمايه عن تسع وسبعين سنة

ابن باخل الامير شمس الدين ابو عبد الله الادفوي

الصوابي عبد الله والي البحر قال ابن فضل الله جدي متاديب له شعر بديع

ابو بكر محمد بن عمار ابن اسماعيل السلمي قال ابن فضل الله من شعرا مصر الذين جاوا بباقي السحر

التلمساني

الشرف البوصيري صاحب البرده محمد بن سعيد ابن حماد الدلاصي المولد المغربي الاصل
البوصيري المنشا ولد بناحية دلاص في يوم الثلاثا اول شوال سنة ثمان وستمايه وبرع
في النظم قال فيه الحافظ بن سيد الناس هذا حسن من الجزار والوراق مات سنة خمس وتسعين وستمايه

عبد الله بن عبد الظاهر ابن نشوان المصري الاديب كاتبا الانشا بالديار
المصريه واحد البلغا المذكورين له النظم الفايق والنثر الرايق ومصنفات منها سيرة والده
الملك الظاهر ولد سنة عشرين وستمايه ومات بمصر في رجب سنة اثنتين وتسعين ودفن بالقرافه

محمد صاحب ديوان الانشا اول من سمي بكاتب السر ولد بالقاهره سنة
ثمان وثلثين وستمايه وسمع الحديث من ابن الجميزي وتفقه ومهر في الانشا وساد
وتقدم على والده مات في رمضان سنة احدى عشره وستمايه قبل والده

احمد بن شرف الدين سعيد بن محمد بن الاثير الحلبي الكاتب المنشي باشر كتابة
الانشا بدمشق ثم بمصر بعد موت فتح الدين ابن عبد الظاهر وكان فاضلا نبيلا له يد
في النظم والنثر مات سنة احدى وتسعين وستمايه

احمد بن عبد الملك الغزاري الشاعر المحسن ديوانه في مجلدين مات بمصر

عبد الوهاب ابن فضل الله ابن مجلي العدوي كاتب السر بمصر واحد ارباب
الانشا والخط الحسن روى عن ابن عبد الدايم مات في رمضان سنة سبع عشره وستمايه عن نيف

علي ابن الصاحب فتح الدين محمد بن عبد الله ابن عبد الظاهر الكاتب المنشي الشاعر
الاديب

الاديب الفاضل ولد سنة تسع واربعين وستمايه ومات سنة ثلثين وسبعمايه

شهاب الدين احمد ابن محيي الدين ابن فضل الله كاتب السر بالديار المصريه الاديب
البليغ الناظم الناثر صاحب مسالك الابصار في ممالك الامصار وغيرها ولد في شوال
سنة سبعمايه ومات في ذي الحجه سنة تسع واربعين

الاديب ابو اسحاق ابراهيم المصري المشهور مات سنة تسع واربعين وسبعمايه

الاديب المشهور جمال الدين ابو بكر محمد بن محمد بن محمد ابن الحسن الجزامي
المصري ولد بمصر في ربيع الاول سنة ست وثمانين وستمايه وفاق اهل زمانه في النظم
والنثر وهو احد ما خوذي كتاب القاضي الفاضل وسلك طريقه مات بالقاهره في صفر سنة
ثمان وستين وسبعمايه

بدر الدين علي ابن القاضي محيي الدين يحيى ابن فضل الله العمري كاتب السر بالديار
المصريه اكثر من ثلثين سنة كان اوحد عصره في الكتابه مات سنة تسع وستين وسبعمايه

ابن ابي حجله شهاب الدين احمد ابن يحيى بن ابي بكر ابن عبد الواحد التلمساني نزيل
القاهره ولد سنة خمس وعشرين وستمايه ومهر في الادب والنظم الكثير والنثر فاجاد
وترسل فافاق وعمل المقامات وغيرها وله مجاميع كثيرة منها السكردان وحاطب
ليل وديوان الصبابه وغيرها مات في ذي الحجه سنة ست وسبعين وسبعمايه

البرهان ابراهيم ابن شرف الدين ابن عبد الله بن محمد البارع المفتن
ولد في صفر سنة ست وعشرين وستمايه وبرع في الفنون ودرس
بعدة اماكن وفاق في النظم والشعر وله ديوان مشهور مات بمكة في ربيع الاول سنة احدى

شهاب الدين الحجازي والاديب شهاب الدين احمد بن محمد الونيسي شاعر مشهور مات في
ربيع الاخر سنه اربع وتسعين وسبعمايه

الوزير فخر الدين ابو الفرج عبد الرحمن ابن عبد الرزاق القبطي وزير
دمشق وناظر الدوله بمصر الشاعر المشهور احد محول الشعرا وله ديوان مات
في ذي الحجه سنة اربع وستين وثمانمايه وله

محمد الدين فضل الله ولد في شعبان سنة تسع وستين وسبعمايه وتعاني الادبيات
ومهر مات بالطاعون في ربيع الاخر سنة اثنتين وعشرين وثمانمايه

الدار وكي ناصر الدين محمد ابن محمد بن الخرعمان ابن الكمال محمد بن عبد الرحيم بن هبة
الله ابن المسلم ولد في شوال سنة تسع وستين وسبعمايه وبرع في الادب وتنقلت به
الاحوال الى ان ولي كتابة السر بالديار المصريه مات في شوال سنة ثلاث واربعين وثمانمايه

جمال الدين محمد ولد في ذي الحجه سنة ست وتسعين وستمايه

البرهان الشكري محمد بن ابراهيم ابن محمد الدمشقي الاصل الاديب الفاضل المشهور ولد
سنة ثمان واربعين وسبعمايه ومات في جمادي الاخره سنة ثلثين وثمانمايه

بدر الدين حجه راس ادبا العصر تقي الدين ابي بكر بن علي الحموي نزيل القاهرة صاحب البديعيه
المشهوره وشرحها وثمار الاوراق وغيرها من التصانيف الادبيه مات في شعبان سنة سبع

ابن حبيل القاضي شمس الدين محمد بن احمد ابن عمر المنصوري ولد في صفر سنة خمس وسبعين
وسبعمايه وعني بالادب كثيرا وتقدم على اقرانه مات في شعبان سنة سبع وثلثين وثمانمايه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشهاب الحجازي اديب العصر شمس الدين محمد بن حسن ابن علي ابن عثمان ولد بضع وثمانين وسبعمائة
وامعن النظر في علوم الادب حتى فاق اهل عصره وألف فيه كتبا منها نافهة الغريب
والشفا في بديع الكتفا وروضة المجالسة في بديع المجانسة وحلبة الكميت في وصف الخمر
وغير ذلك مات في يوم الثلاثا خامس عشري جمادي الاولى سنة تسع وخمسين وثمانمائة

الشهاب الخفاجي ابو الطيب احمد بن محمد ابن علي بن حسن ابن ابراهيم الانصاري الخزرجي
الفاضل الاديب الشاعر البارع ولد في شعبان سنة تسعين وسبعمائة وسمع على المجد
الحنفي والبرهان الابناسي واجاز له العراقي والهيثمي وعني بالادب كثيرا حتى صار واحد
اهل زمانه وصنف كتبا ادبية منها روض الادب والقواعد والمقامات والتذكرة وغير
ذلك مات في رمضان سنة خمس وسبعين وثمانمائة وقال الشهاب الحجازي يرثيه

* لهف قلبي على افول الشهاب * نزهة القوم تحفة الاصحاب
* كان في مطلع البلاغة يسري * فتوارى من الثري بحجاب
* فقدت بره ايامي المعاني * ويتامى جواهر الاداب
* فطلت ادمع السحاب عليه * وقليل فيه دموع السحاب
* وذوو الجمع اصبحوا حين ولى * كلهم جامعا بلا محراب
* ربع بلواي الهل منزاخلي * كتبي من سواله والجوابي
* ياشها با طلوعه في سما الفضل * لكن افوله في التراب
* كم فتى الفت تذكرة منك * ما اتى دره اولوا الالباب
* روضة ايفعت بفاكهة منك * حسن لفظ كثيرة وشراب
* فسقى تربه الرباب لتهتن * وتربوا على سماع الرباب
* ورأى كسره فقابله الله تعالى * لي بالجبر يوم الحساب

الشهاب المنصوري ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن محمد ابن احمد بن عبد الواحد
السلمي المعروف بالهائم الاديب البارع ولد سنة تسع وتسعين وسبعمائة واشتغل
وفهم شيأ من العلم وبرع في النثر والنظم وفنون وتفرد في اخر عمره وله ديوان كبير مات
في جمادى الاخرة سنة ثلاث وتسعمائة ومن نظمه وانشده عند في الاملاء

* شجاك ربع العامرية معهد * به انكرت عيناك ما كنت تعهد
* ترحل عنه اهله باهلة * باحداجها غيد من العين خرد
* كواكب اتراب حسان كانها * برود باغصان النقا تتأود
* وبيما شجاني فوق عود حمامة * ترجع الحانا بها وتغرد
* بدت غادة كالشمس في افق حسنها * فغابت وبقلبي حرها يتوقد
* ولو هدأت رضوى بتبريح هجرها * لامست من التهويد وهو مهدد
* خفيفة اعطاف تشاوى من الصبا * ثقيلة اوداف تقيم وتقعد
* من النافثات السحر في عقد النهى * بحلا عنها سحرها وهو ليس يعقد
* وعين تردي من معين دموعها * وسمي عن عقد الغرود مسرد
* واعجب من جسم حكى المارقة * يقل بلطف قلبها وهو جلمد
* محيا كبدر التم في حبك طرة * يظل به غصن النقا يتأود
* وجنات وجنات بماء نعيمها * على النور نورا اصبحت تتوقد

* مهاة اذا استنت بعودا راكة * على متن سهلي لولوا يتردد
* تريك ثنيات العقيق بيارق * حلالي النقا من هذب المتورد
* كان بفيها من سنا العلم جوهر * حلاه حلال الدين فهو مقلد
* امام اجتهاد عالم العصر عامل * بجامع فضل ناسك متهجد
* يحسد طرف النجم بالعلم طرفه * اذا بات ليلا فيه وهو مسهد
* ويقدح زند العزم زند ذكائه * فيصبح منه فكره يتوقد
* ومن مدد المولى وعين عنايته * وتوفيقه نحيي وكمي وتحمد
* ومجتهد قد طال في العلم مدركا * وباعا في كل العلوم له يد
* ومستنبط من اية بعد اية * بل اية الكرسي معنى يخلد
* فوايد اشتات البديع التي بها * تفرد فيها جمعه فهو مفرد
* وانواعها عشرون مع مائة وقد * توجد فيها بالذكا فهو اوحد
* ولم يك الماضين في الجمع مثلها * فسحقا لمن بالفضل في الناس يجحد
* فمقاله دعوى اجتهاد لانه * هو البحر علما زاخر اللجي مزبد
* عليم باياات اجتهاد لانه * ائمة دين الله من حيث تقصد
* ثمن ذاك علم بالكتاب وسنة * تبين ما في بحره فهو مورد
* وما فيهما من مجمل ومفصل * ومن مطلق يبقى عمنه المقيد
* ومحكي خطاب ثم مفهوم مابه * يدل على مفهومه حيث يوجد
* ومعرفة الاجماع فهو لدينا * ثلاث عليها بالجنا صر يقعد
* وباللغة الفصحى من العرب التي * بها نزل الذكر العزيز المجد
* ومعرفة الاخبار ثم رواتها * عدولا ومن بالطعن فيه تردد
* وبالعلم بالفرق الذي بين واجب * وندب وما فيه الاباحة تقصد
* وما بين حظر موبق وكراهة * وتقييدها والعلم نعم المقيد
* وفي النحو والتصريف للمرء عصمة * من اللحن فالحان باللحن مكمد
* ومعرفة الاداب ارفع موتقى * فطوبى لمن يرقى اليه ويصعد
* وعلم المعاني والبيان كلاهما * مراق الى علم البديع ومقصد
* وسلطان منقول الفقيم متى تجد * وزيرا من المعقول فهو موبد
* هو ان الجلال السيوطي للهدى * ككوكب علم بالضيا يتوقد
* وقد جاب سيب العلم روضة اصله * فطاب له بالعلم فرع ومحمد
* وذي حسد مغرى بتنقاد فضله * على نفسه يبكي اسا ويعدد
* فلو ابصر الكفار في العلم درسه * وقد شاهدوا قبر له لتشهدوا
* فخذها جلال الدين في المدح كاعبا * لها جيد حسن بالنحور يقلد
* ولا تبتئس مما تقول واش وحاسد * فما برحت اهل الفضائل تحسد
* ومن لحظت مسعاه عين عنايته * فطرف اعاديه مدى الدهر ارمد
* وبالعلم من يومن يوعد الهه * فان يوعد الفوز موعده غد
* وحيث وفي ثوب اجتهاد فذو العلى * يقيض في الدنيا له من يجدد
* نمت اخبار المختار عنهم وانهم * لطائفة بالحق للدين يوصد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

* اخلاصهم لا الهجو بوما يسوؤهم * ولا مسوهم مدح الذي راح يحمد *
* وهذا اعتقاد المومنين اولي النهى * فلا يكُ في هذا الوجه تردد *
* وان جلال الدين منهم فانه * بيمن علوم الدين سيف مجرد *
* وان القوافي صنفن درعا عن الذي * له من تصانيف فليست تفرد *
* وان الفقير العادري لعاجز * عن المدح في علياه او يتقصر *
* وفاه اله العرش من كل محنة * وما اصمرت يوما عراة وحشر *
* بجاه رسول الله احمد مرسل * باسواحه جا الكتاب المجر *
* عليه مع الآل الكرام وصحبه * صلاة على طول المرا تتجدد *

ذكر امراء مصر من حين فتحت الى ان ملكها بنو العبيد اولهم عمرو ابن العاص ولاه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما على الفسطاط واسفل الارض وولي عبد الله بن سعد ابن ابي سرح على الصعيد الى الفيوم اخرج ابن عبد الحكم عن انس رضي الله تعالى عنه قال اتى رجل من اهل مصر الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال يا امير المومنين عايذ بك من الظلم قال عذت معاذا قال سابق عمرو بن العاص فسبقته فجعل يضربني بالسوط ويقول انا ابن الاكرمين فكتب عمر الى عمرو يامره بالقدوم عليه ويقدم بابنه معه فقدم فقال عمر اين المصري فحضر فقال خذ السوط فاضرب فجعل يضربه بالسوط وعمر يقول له اضرب ابن الاكرمين ثم قال للمصري ضع على صلعة عمرو فقال يا امير المومنين انما ابنه الذي ضربني وقد اشفيت منه فقال عمر لعمرو منذ كم تعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا قال يا امير المومنين لم اعلم ولم ياتني واخرج ابن عبد الحكم عن نافع مولى بن عمر ان صبيغا العراقي جعل يسال عن اشياء من القرآن في اجناد المسلمين حتى قدم مصر فبعث به عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب فضربه ونفاه الى الكوفة وكتب الى ابي موسى الاشعري ان لا يجالسه احد من المسلمين وقال ابراهيم ابن الحسين ابن ديزيل في كتابه حدثنا عبد الله بن صالح حدثني ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب ان عمرو بن العاص استحل مال قبطي من قبط مصر لانه استقرض منه انه كان يظاهر الروم على عورات المسلمين يكتب اليهم بذلك فاستخرج منه بضعا وخمسين او دبادنانير قال الحافظ عماد الدين ابن كثير فعلى هذا يكون مقدار ما اخذ من هذا القبطي يقارب ثلاثة عشر الف الف دينار قال ابن عبد الحكم توفي عمرو مصر على امير بن عمرو بن العاص باسفل الارض ومحمد الله بن سعد على الصعيد فلما استخلف عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه عزل عمرو بن العاص وولي

عبد الله ابن سعد على مصر كلها وذلك في سنة خمس وعشرين قال الواقدي وابو معشر في سنة سبع وعشرين فاستقل عمرو ابن العاص الى المدينة وفي نفسه من عثمان امر كبير وجعل عمرو بن العاص يؤلب على عثمان وكره اهل مصر عبد الله بن سعد بعد عمرو بن العاص واستقل عبد الله بن سعد بقتال اهل المغرب وفتح بلاد البربر والاندلس وافريقية ونشا بمصر ناس من ابناء الصحابة يؤلبون الناس على حرب عثمان والانكار عليه في عزل عمرو وتوليته من دونهم وكان عظم ذلك مسند الى محمد بن ابي بكر ومحمد بن ابي حذيفة حتى استفز بخوا من ستمائة راكب يزهقون الى المدينة لينكروا على عثمان فسالوه ان يعزل عنهم ابن ابي سرح ابن ابي بكر فاجابهم الى ذلك فلما رجعوا اذا هم بركاب فاخذوه وفتشوه فاذا في ادواته كتاب الى

الى ابن ابي سرح على لسان عثمان بقتل محمد بن ابي بكر ومن معه فرجعوا وداروا بالكتاب على الصحابة رضي الله تعالى عنهم فلام الناس عثمان على ذلك فحلف ماله علم بذلك وثبت انه زوره على لسانه مروان بن الحكم وزور على خاتمه فكان ذلك سبب تحزيب المصريين على قتل عثمان رضي الله تعالى عنه حتى حصروه وقتلوه وكان الذي باشر قتله رجلا من اهل مصر من كنده يسمى اسود بن حمران ويكنى ابا رومان ويلقب حمارا وقيل اسمه سودان ابا رومان المرادي وكان اشقر ازرق وقتل هو ايضا في الحال لعنه الله تعالى ورضي عن عثمان امير المومنين وفعل المصريون في المدينة من الشر ما لا يفعله فارس والروم ونهبوا دار عثمان وعدلوا الى بيت المال فاخذوا ما فيه وكان فيه شيء كثير جدا وذلك في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين واخرج الواقدي عن عبد الرحمن بن الحارث قال الذي قتل عثمان رضي الله تعالى عنه كنانة ابن بشر ابن عتاب التجيبي حتى قال القائل * الا ان خير الناس بعد ثلاثة * قتيل التجيبي الذي جا من مصر * واخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال كانت المراة تجي في زمن عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه الى بيت المال فتحمل وفرها فتقول اللهم بدل اللهم غير فلما قتل عثمان قالت حسان ابن ثابت

* قتلتموا بقتله فبدلتموا به * سنة حمرا وحرب كالله *
* ما نقمتم من شباب خلعة * وعبيد وامارة وذهب *

وروى محمد بن عايذ عن اسماعيل ابن عياش عن صفوان ابن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير قال سمع عبد الله ابن سلام رجلا يقول لاخر قتل عثمان ابن عفان فلم ينتطح فيها عنزان فقال ابن سلام اجل ان المغرور الغنم لا تنتطح في قتل خليفة ولكن ينتطح فيه الرجال بالسلاح والله ليقتتلن به اقوام انهم لفي اصلاب ابائهم ما ولدوا بعد قال وبقيت المدينة خمسة ايام بلا خليفة والمصريون يلحون على علي ان يبايعوه وهو يهرب منهم ويطلب الكوفيون الزبير فلا يجدونه والبصريون طلحة فلا يجيبهم فقالوا فيما بينهم لا نولي احدا من هولاء الثلاثة فمضوا الى سعد ابن ابي وقاص فلم يقبل منهم ثم جاءوا الى ابن عمر فابى عليهم فجاروا في امورهم وقالوا ان نحن رجعنا بغير عثمان من غير امر اختلف الناس فالجوا عليه فبايعوه فاشار عليه ابن عباس رضي الله تعالى عنه باسهز ار نواب عثمان في البلاد الى حين اختيار فابى عليه وعزل عبد الله ابن ابي سرح عن مصر وولى عليها

قيس بن سعد ابن عباده وكان محمد ابن ابي حذيفة لما بلغه حصر عثمان تغلب على الديار المصرية واخرج منها ابن ابي سرح وصلى بالناس فيها فسار ابن ابي سرح فحاه الخبر في الطريق بقتل عثمان فذهب الى الشام فاخبر معاوية بما كان من امره وبوار مصر وان محمد بن ابي حذيفة قد استخلص عليها فسار معاوية وعمرو بن العاص ليخرجاه منها فعالجا دخوله مصر فلم يقدرا فلم يزالا به حتى خرج الى العريش في الف رجل فتحصن بها وجا عمرو بن العاص فنصب عليه المنجنيق حتى نزل في ثلثين من اصحابه فقتلوه وكره بن جرير ثم سار الى مصر قيس بن سعد ابن عباده بولاية من علي رضي الله تعالى عنه فدخل مصر في سبعة نفر فوقف المنبر وقرا عليهم كتاب امير المومنين ثم قام قيس فخطب الناس ودعاهم الى البيعة لعلي فبايعوه واستقامت له طاعة بلاد مصر سوى قرية منها يقال لها خربتا فيها الناس

تاجل عثمان رضي الله عنه وصل من كنده من قراء مصر

قد اعظموا قتل عثمان وكانوا سادات الناس ووجوههم وكانوا في نحو من عشرة الاف
منهم بسر ابن ارطاه ومسلمة بن مخلد ومعاوية بن خديج وجماعة من الاكابر وعليهم رجل
يقال له يزيد ابن الحارث المدلجي وبعثوا الى قيس بن سعد فوادعهم وضبط مصر وسار فيها
سيرة حسنة قال ابن عبد الحكم لما ولي قيس مصر اختط بها دارا قبل الجامع فلما عزل
كان الناس يقولون انها له فلما ذكر له فقال انما نزلت بنيتها من مال المسلمين لاحق
لي فيها ويقال ان قيسا اوصى لما حضرته الوفاة فقال ان كنت بنيت دارا بمصر
وانا واليها واستغنت فيها بمونة المسلمين فهي للمسلمين يترلها ولاتهم وكانت ولاية
قيس مصر في صفر سنة ست وثلاثين فكتب معاوية الى قيس يدعوه الى القيام
بطلب دم عثمان وان يكون هو رأسا له على ما هو بصدده من القيام في ذلك ووعده ان
يكون نائبه على العراقين اذا تم له الامر فلما بلغه الكتاب وكان قيس رجلا حازما
لم يخالفه ولم يوافقه بل بقي يلاطف معه الامر وذلك لبعده من علي وقربه من بلاد
الشام ومامع معاوية من الجنود فسالمه قيس وتاركه فاشاع بعض اهل الشام ان
قيس ابن سعد يكاتبهم في الباطن ويمالئهم على اهل العراق وروى ابن جرير انه جاء
من جهته كتاب مزور بمبايعته معاوية فلما بلغ ذلك معاوية انهم وكتب اليه
ان يقروا اهل خربتا الذين تخلفوا عنه البيعة فبعث يعتذر اليه ان كنت انما امرتني
بهذا التختبرني فانك اتهمتني فابعث على عملك بمصر غيري فولي على مصر
محمد بن ابي بكر وارتحل قيس الى المدينة ثم ركب الى علي واعتذر اليه وشهد معه صفين
فلم يزل محمد بن ابي بكر بمصر قائما الامر مهيبا بالديار المصرية حتى كانت وقعة صفين وبلغ
اهل مصر خبر معاوية ومن معه من اهل الشام على قتال اهل العراق وانهم صاروا الى التحكيم
فطمع اهل مصر في محمد ابن ابي بكر واجترؤا عليه وبارزوه بالعداوة ونقموا على علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه علي عزل قيس عنهم مصر لانه كان كفوا لمعاوية وعمرو فلما فرغ علي من
صفين وبلغه ان اهل مصر استخفوا بمحمد ابن ابي بكر لكونه شابا ابن ست وعشرين سنة
او نحو ذلك علي رد مصر الى قيس ابن سعد ثم انه ولي عليها
الاشتر النخعي فلما بلغ معاوية تولية الاشتر ديار مصر عظم ذلك عليه لانه كان طمع في استنزا
محمد بن ابي بكر وعلم ان الاشتر سيمنعها منه لحزمته وشجاعته فلما سار الاشتر
اليها وانتهى الى القلزم استقبله الخراج وهو مقدم على الخراج فقدم اليه طعاما
وسقاه شرابا مسمما فمات منه فلما بلغ ذلك معاوية واهل الشام قالوا ان لله
تعالى جندا من عسل وقيل ان معاوية كان تقدم الى هذا الرجل في ان يحتال على الاشتر
ليقتله ففعل ذلك ذكره ابن جرير فلما بلغ عليا وفات الاشتر تاسف عليه لشجاعته
وكتب الى محمد ابن ابي بكر يستقدره واسمر اره بديار مصر وكان ضعف جانبه مع ما كان
فيه من الخلاف عليه من العثمانيه الذين بيده خربتا وقد كانوا استفحل امرهم وكان
اهل الشام حين انقضت الحكومه سلموا على معاوية بالخلافه دعوي امرهم جدا
فعند ذلك جمع معاوية امراؤه واستشارهم في المسير الى مصر فاستحبوا له وعينوا
بنيا بتها لعمرو بن العاص اذا فتحها ففرح بذلك عمرو وكتب معاوية الى مسلمة بن مخلد
ومعاوية بن خديج وهما رئيسا العثمانيه ببلاد مصر يخبرهم بقدوم الجيش اليهم سريعا
فاجابوه

فاجابوه فجهز معاوية عمرو بن العاص في ستة الاف فسار اليها واجتمعت عليه العثمانيه
وهم عشرة الاف فكتب عمرو الى محمد بن ابي بكر ان تنح عني بدمك فاني لا احب ان يصيبك
مني ظفر وان الناس قد اجتمعوا بهذه البلاد على خلافك فاغلظ محمد بن ابي بكر في الجواب
لعمرو وركب في الفي فارس من المصريين فاقبل عليه الشاميون فاحاطوا به من كل جانب
وتفرق عنه المصريون وهرب هو فاختفى في خربة ودخل عمرو ابن العاص فبسط
مصر ثم دل على محمد بن ابي بكر فجيئ به وقد كاد يموت عطشا فقدمه معاوية بن خديج
فقتله ثم جعله في جيفة حمار فاحرقه بالنار وذلك في صفر سنة ثمان وثلاثين وكتب
عمرو بن العاص الى معاوية يخبره بما كان من الامر وان الله قد فتح عليه بلاد مصر
فاقام عمرو اميرا بمصر الى ان مات بها ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين على المشهور
ودفن بالقطم من ناحية الخج وكان طريق الناس يومئذ الى الحجاز فاحب ان يدعوا له من مر
وهو اول امير مات بمصر وفي ذلك يقول عبد الله ابن الزبير

* الم تران الدهر اجنت ريوبه * على عمرو والسهمي نجبي له مصر *
* فاضحي نبيذا بالعراء وضلت * مكايده عنه واسواله الدثر *
* ولم يغن عنه جمعه ماله ولا * كيده حتى اتيح له الدهر *

فلما مات عمرو ولي معاوية على دياره مصر ولده

عبد الله ابن عمرو قال الواقدي فعمل له عليها سنتين وقال غيره واشهرا ثم عزله وولي

عتبة ابن ابي سفيان ثم عزله وولي

عامر ابن عامر سنة اربع واربعين فاقام الى سنة سبع واربعين فعزله وولي

معاوية ابن خديج فاقام الى سنة خمسين فعزله وولي

مسلمة ابن مخلد وجمع له مصر والمغرب وهو اول والٍ جمع له ذلك قال ابن عبد الحكم حدثنا
عبد الملك ابن مسلمة عن ابن لهيعة عن بعض شيوخ اهل مصر قال اول كنيسة بنيت
بفسطاط مصر الكنيسة التي خلف القنطره ايام مسلمة بن مخلد فانكر ذلك الجند على مسلمة
وقالوا له انقر لهم ان بيننا الكنايس حتى كاد يقع بينه وبينهم شر فاحتج عليهم مسلمة
يومئذ فقال انها ليست في قيرواننا وانما هي خارجة في ارضهم فسكتوا عند ذلك
فاقام مسلمة اميرا الى سنة تسع وخمسين وكان عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عثمان
ابن دبيعة الثقفي المشهور بابن ام الحكم وام الحكم هي اخت معاوية اميرا على الكوفه فاساء
السيرة في اهلها فاخرجوه منا بين اظهرهم طريدا فرجع الى خاله معاوية فقال لاولينك
مصر خيرا منها فولاه مصر فلما سار اليها تلقاه معاوية بن خديج على مرحلتين من مصر
فقال ارجع الى خالك فلعمري لا تسير فينا سيرتك في اهل الكوفه فرجع ابن ام الحكم ولحقه
معاوية بن خديج وافدا على معاوية فلما دخل عليه وجده عند اخته ام الحكم وهي ام عبد
الرحمن الذي طرده عن مصر فلما راه معاوية قال تخ تخ هذا معاوية ابن خديج فقالت
ام الحكم لا مرحبا تسمع بالمعيذ خير من ان تراه فقال معاوية على رسلك يا ام الحكم اما والله
لقد تزوجت فما اكرمت وولدت فما اخبثت اردت ان يلي ابنك الفاسق علينا فيسير فينا
كما سار في اهل الكوفه فما كان الله ليريه ذلك ولو فعل لعزلنا ابنك عزلا يطأطئ منه وان كره
هذا المجالس فالتفت اليها معاوية فقال كفي فاستمر مسلمة على امره مصر الى ان مات في خلافة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مروان بن الحكم سنة اثنتين وستين وولى بعده
سعيد بن يزيد ابن علقمة الازدي فلما ولى ابن الزبير الخلافة بعد موت يزيد وذلك فى
سنة اربع وستين استناب على مصر
عبد الرحمن ابن مخرمة القرشي الفهري فقصد مروان مصر ومعه عمرو بن سعيد
الاشدق فقاتل عبد الرحمن فهزمه عبد الرحمن ودخله
مروان الى مصر فتملكها وجعل عليها ولده
عبد العزيز وذلك فى سنة خمس وستين فلم يزل اميرا بها عشرين سنة وكان ابوه
جعل اليه عهد الخلافة بعد عبد الملك فكتب اليه عبد الملك يستنزله عن العهد
الذى له اولاده الوليد فابى عليه ثم انه مات من عامه فاتاه ابن عبد الملك وقع
الطاعون بالفسطاط فخرج عبد العزيز الى حلوان وكان ابن خزيج يرسل اليه فى كل
يوم بخبر ما يحدث فى البلد من موت وغيره فارسل اليه ذات يوم رسولا فاتاه فقال
له عبد العزيز ما اسمك قال ابو طالب فثقل ذلك على عبد العزيز وغاظه فقال
اسالك عن اسمك فتقول ابو طالب ما اسمك قال مبارك فتفاءل عبد العزيز بذلك
فمرض فدخل عليه نصيب الشاعر فانشده يقول

* ونزور سيدنا ومن هو غيرنا * لبست المنشكن كان بالعواد *
* لو كان يقبل فدية لفديته * بالمصطفى منا طارف وتلاد *

ثم مات عبد العزيز بحلوان وحمل الى الفسطاط ودفن بمقبرتها وكانت وفاته ليلة
الاثنين ثانى عشر جمادى الاولى سنة ست وثمانين وكتب على قصره بحلوان

* اين رب القصر الذى شيد القصر * واين العبيد والاجناد *
* اين تلك الجموع والامر والنهى * واعوانهم واين السواد *

وقال عمر ابن ابى ربيعة لعبد العزيز بن عبد العزيز بن مروان وابنه ابو بكر بن

* ابوك يا عبد العزيز لحاجته * وهو ابا بكر يستعتب الدهر *
* فلا اصلحت مصر لحى سواكما * ولا سقيت بالنيل بعد كما مصر *

عبد الملك فاقام شهرا الا ليلة ثم صرف وولى بعده ابنه
عبد الله ابن امير المؤمنين عبد الملك قال الليث ابن سعد وكان حرشا وكان اهل
مصر يسمونه بكليس وهو اول من نقل الدواوين الى القبطية وانما كانت بالعجمية
وهو اول من نهى الناس عن لعب البرانس فاقام الى التسعين فعزله اخوه الوليد وولى
قرة ابن شريك العبسي فقدمها يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الاول وفى ذلك
يقول الشاعر شعر

* مجيت ما مجيت دمى انانا * ان قد امرت قرة ابن شريك *
* وعزلت الغنى المبارك عنا * ثم ولت فيه راى ابيك *

وكان قرة ظلوما عسوفا قيل انه كان يدعو بالحمر والملاهى فى جامع مصر اخرج ابو نعيم فى الحلية قال
قال عمر بن عبد العزيز الوليد بالشام والحجاج بالعراق وقرة بمصر وعثمان ابن حيان بالحجاز
املات والله الارض جورا وقال ابن عبد الحكم حدثنا سعيد بن عفير ان عمال الوليد
ابن عبد الملك كتبوا اليه ان بيوت الاموال قد ضاقت من مال الخمس فكتب اليهم ان

المساجد فاول مسجد بنى بفسطاط مصر المسجد الذى فى اصل حصن الروم
عند باب الدحاين فسماه الموضع الذى يعرف بالقلوس ويعرف بمسجد الغيلة
فاقام فترة واليا بمصر الى ان مات سنة ست وتسعين فولى بعده
عبد الملك ابن رفاعة القيني فاقام الى سنة تسع وتسعين ثم ولى
ايوب ابن شرحبيل الاصبحي فاقام الى سنة احدى ومائة ثم ولى
بشر ابن صفوان الكلبي فاقام الى سنة ثلاث ومائة ثم ولى اخوه
جبلة فاقام الى سنة خمس ومائة ثم ولى
بكر ابن عبد الملك اخو هشام ابن عبد الملك للخليفة ثم عزل وولى
قرة بن يوسف ثم عزل وولى بعده
حفص ابن الوليد فاقام الى اخر سنة ثمان ومائة وولى بعده سنة تسع ومائة
عبد الملك ابن رفاعة ثم صرف فى السنة وولى اخوه
الوليد فاقام الى ان توفى سنة تسع عشرة وولى بعده
عبد الرحمن ابن خالد الفهمي فاقام سبعة اشهر وصفر واعيد حنظلة بن صفوان
فى سنة عشرين ثم صرف واعيد حفص ابن الوليد فاقام ثلاث سنين ثم صرف وولى بعده
حسان ابن عتاهبة التجيبي ثم اعيد حفص ابن الوليد وعزل عنها سنة ثمان وعشرين ومائة
الحر بن سهيل الباهلي ثم ولى
المغيرة ابن عبيد الفزاري سنة احدى وثلثين ثم ولى
عبد الملك ابن مروان مولى لخم سنة اثنتين وثلثين وحاية ثم لما قامت الدولة العباسية
وقام السفاح وانهزم مروان الحمار وهرب من الديار المصرية ولى السفاح بناية الشام وبمصر
صالح ابن عبد الله ابن عباس فسار صالح حتى قتل مروان ببوصير فى ذى الحجة سنة
اثنتين وثلثين ومائة ثم رجع الى الشام واستخلف على مصر
ابا عون عبد الملك ابن ابى يزيد الازدي فاقام الى سنة ست وثلثين ثم اعيد صالح بنفسه
ثم صرف واعيد اباعون سنة سبع وثلثين فاقام الى سنة احدى واربعين ثم ولى بعده
موسى بن كعب التميمي فاقام سبعة اشهر ومات وولى
بكير ابن الاشعث الخزاعي ثم عزل سنة اثنتين واربعين وولى
نوفل ابن الفراة ثم عزل نوفل وولى
محمد بن مخطية ثم صرف سنة اربع واربعين وولى
يزيد ابن حاتم المهلبي فاقام الى سنة اثنتين وخمسين فعزل وولى
محمد ابن سعيد فاقام الى ان استخلف المهدي فعزله فى سنة تسع وخمسين وولى
ابا عبيدة محمد بن حاتم سليمان كذا فى تاريخ ابن كثير واما الجزار فقال انه ولى بعد يزيد بن حاتم ثم صرف وولى بعده
عبد الله ابن عبد الرحمن بن معاوية ابا خزيج التجيبي ثم ولى بعده اخوه فاقام سنة
موسى ابن على اللخمي سنة خمس وخمسين فاقام الى سنة احدى وتسعين ثم ولى
عيسى بن اللخمي ثم ولى
واضح مولى المنصور سنة اثنتين وستين ثم صرف من عامه وولى
منصور ابن يزيد الحميري ثم ولى بعده
خالد ابن محمود ابو صالح الخرشي ثم ولى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سا ابن سوادة التميمي سنة اربع وتسعين ثم ولي
ابو اسحاق ابن صالح العباسي من السنة ثم ولي
موسى ابنا مصعب مولى ضبة
موسى بن عيسى العباسي ثم عزله سنة اثنتين وسبعين وولي
صالح ابن يحيى ثم عزله وولي
محمد بن زهير الازدي سنة ثلاث وسبعين ثم ولي
داود ابن يزيد المهلبي سنة اربع وسبعين ثم اعيد موسى ابن عيسى سنة خمس وسبعين
ثم عزله الرشيد سنة ست وسبعين وولي عليها
جعفر بن يحيى البرمكي فاستناب عليها عمر ابن مهران وكان شيعا زيدي الشكل احمد
وكان سبب ذلك ان الرشيد بلغه ان موسى ابن عيسى عزم على خلعه فقال والله لاولين
عليها اخس الناس فاستدعى عمر بن مهران وولاه عليها نيابة عن جعفر فسار عمر
اليها على بغل وغلامه ابو درة على بغل اخر فدخلها كذلك فانتهى الى مجلس موسى
ابن عيسى مجلس في اخريات الناس حتى انفضوا فاقبل عليه موسى ابن عيسى وهو لا يعرف
من هو فقال الك حاجة يا شيخ قال نعم اصلح الله الامير ثم مال بالكتب فدفعها اليه
فلما قراها قال انت عمر ابن مهران قال نعم قال لعن الله فرعون حيث قال انا ربكم
مصر ثم سلم اليه العمل وارتحل منها ثم في سنة سبع وسبعين عزل الرشيد جعفرا عن مصر وولى عليها
اسحاق ابن سليمان كذا في تاريخ ابن كثير وغيره وذكر الاديب ابو الحسين الجزار في ارجوزته
في امراء مصر خلاف ذلك فانه قال اعيد موسى ابن عيسى سنة خمس وسبعين ثم اعيد ابراهيم
ابن صالح العباسي سنة ست وسبعين ثم ولي
عبد الله ابن المسيب الضبي ثم ولي
اسحاق ابن سليمان العباسي سنة سبع وسبعين كذا قال والله اعلم ثم عزل اسحاق سنة ثمان
وسبعين وولي
قرة ابن اعين فاقام بخوا من شهر ثم عزل وولي
عبد الملك ابن صالح العباسي فاقام الى سلخ سنة ثمان وسبعين وولي
عبد الله ابن المهدي العباسي سنة تسع وسبعين ثم اعيد موسى ابن عيسى سنة ثمانين
ثم اعيد عبد الله ابن المهدي وصرف في رمضان سنة احدى وثمانين وولي
اسماعيل ابن صالح العباسي ثم ولي
اسماعيل بن عيسى سنة اثنتين وثمانين ثم صرف وولي
الليث ابن الفضل البيروذكي ثم ولي
احمد ابن اسماعيل العباسي سنة سبع وثمانين ثم ولي
عبد الله ابن محمد العباسي ثم ولي
الحسين ابن حمل الازدي سنة تسعين ثم ولي
مالك بن دلهم الكلبي سنة اثنتين وتسعين ثم ولي
الحسن بن سنة ثلاث وتسعين ثم ولي
حاتم ابن هرثمة ابن اعين ثم صرف في سنة خمس وتسعين ثم ولي
خزيمة ابن الاشعث الطائي ثم ولي

عماد

عماد ابن نصر الكندي سنة ست وتسعين ثم ولي
المطلب ابن عبد الله الخزاعي سنة ثمان وتسعين ثم ولي
العباس ابن موسى في السنة ثم اعيد المطلب سنة تسع وتسعين ثم ولي
السري ابن الحكم سنة مائتين ثم ولي
سليمان ابن فالب سنة احدى ثم اعيد السري بن الحكم في السنة فمات في سنة خمس ومائتين
ابو نصر محمد بن نصر ثم تغلب عليها عبد الله بن السري في سنة ست فاقام الى
سنة عشر فوجه اليه المامون
عبد الله ابن طاهر فاستنقذها منه بعد حروب يطول ذكرها وقد ذكر الوزير ابو
القاسم المغربي ان البطيخ العبولاوي الذي بمصر منسوب الى عبد الله ابن طاهر قال
ابن خلكان اما لانه كان يستطيبه اولانه اول من زرعه بها ثم ولي بعده
عيسى ابن يزيد الجلودي ثم في سنة ثلاث عشرة تاردجان بمصر وهما عبد السلام
وابن عيسى فخلعا المامون واستحوذا على الوجار المصريه وتابعهما طائفة من القيسيه
واليمانيه فولا المامون اخاه
اسحاق الرشيد نيابة مصر مضافة الى الشام فقدمها سنة اربع عشره وافتتحها
وقتل عبد السلام وابن عيسى واقام بمصر مرة ثم ولي عليها
عمير ابن الوليد التميمي ثم صرف واعيد عيسى بن يزيد الجلودي ثم ولي
محمد ابن خيلة سنة خمس عشره ثم ولي
عيسى ابن منصور مولى بني نصر في ايامه قدم المامون مصر سنة ست عشره
نصر ابن كيدر السعيدي سنة تسع عشره ثم ولي
المظفر ابن كيدر ثم ولي
موسى ابن ابي العباس الطبني ثم ولي
مالك ابن كيدر سنة اربع وعشرين ومائتين ثم اعيد موسى ابن منصور ثانية سنة تسع
وعشرين ثم ولي
قرة ابن الغضر الجبلي سنة ثلاث وثلثين ثم ولي ابنه
حاتم في السنة فاقام شهرا ثم ولي
علي بن يحيى سنة اربع وثلثين ثم ولي اخوه
اسحاق ابن يحيى الجبلي سنة خمس وثلثين وولي
عبد الواحد ابن يحيى مولى خزاعة سنة ست وثلثين ثم ولي
عنبسة ابن اسحاق الضبي سنة ثمان وثلثين ثم عزل وولي
يزيد بن عبد الله مولى الموالي سنة اثنتين واربعين ثم ولي
مزاحم بن خاقان سنة ثلاث وخمسين ثم ولي ابنه
احمد في السنة ثم ولي
ازجور التركي في السنة ثم صرف فيها ايضا وولي
احمد ابن طولون التركي ثم اضيفت اليه نيابة الشام والعواصم والثغور وافريقيه
فاقام مدة طويلة وفتح مدينة انطاكيه ودين بمصر جامعه المشهور وكان ابوه طولون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الاتراك الذين اهداهم نوح ابن السامان عامل بخارى الى المامون في سنة مائتين ويقال الى الرشيد في سنة تسعين ومائة وولد ابنه احمد في سنة اربع عشره وقيل سنة عشرين ومائتين ومات طولون سنة ثلثين وقيل سنة اربعين وحكى ابن عساكر عن بعض مشايخ مصر ان طولون لم يكن ابي احمد وانما تبناه وامه جاريه تركيه اسمها هاشم وكان الاتراك طلبوا منه ان يقتل المستعين ويعطوه واسطا فابى وقال والله لا جرأت على قتل اولاد الخلفا فولي مصر قال لقد وعدني الاتراك ان قتلت المستعين ان يولوني واسطا فخفت الله تعالى ولم افعل فعوضني الله ولاية مصر والشام وسعة الاموال قال محمد بن عبد الملك الهمداني في كتاب عنوان السير قال بعض اهل مصر جلست في دكان ومعنا اعمى يدعي علم الملاحم وذلك قبل دخول احمد بن طولون لبساعة فسالناه عما يجده في الكتب لاجله فقال هذا رجل من صفته كذا وكذا ينقلد هذا ويولده قوبيا من اربعين سنة فتمام كلامه حتى احتاز احمد بن طولون فكانت صفته وولايته وولده كما قال وقال بعض اصحابه الزمني ابن طولون صوفانه وكانت كثيرة فقلت له يوما رب ما امتوت اليّ اليوم المطوقه بالجوهر والمعصم ذو السوار والكم الناعم اخامنع هذه الطبقه فقال هؤلا المستورون الذين تحسبهم الجاهل اغنيا من التعفف احذران تزدريهم امتوت اليك خايبة واعط من استطاعك فعلى الله تعالى اجره وكان يتصدق في كل اسبوع بثلاثة الاف دينار سوى الراتب وكجوى على اهل المساجد في كل شهر الف دينار وحمل الى بغداد في مرة ابامه وما فوق على العلما والصالحين الفي الف دينار ومايتي الف دينار وكان لابن طولون مابين وحنه مالك ابن طوق الى اقصى المغرب واستمر ابن طولون اميرا بمصر الى ان مات بها ليلة الاحد لعشر خلون من ذي القعده سنة سبعين ومايتين وخلف سبعة عشر ابنا قال بعض الصوفيه رايته في المنام بعد وفاته بحالة حسنة فقال ما ينبغي لمن سكن الدنيا ان يحقر حسنة فيدعها ولا سيئة فيأتيها عولني عن النار الى الجنة فتثبتني على متظلم عي اللسان شديد التهيب فسمعت منه وصبرت عليه حتى قامت محنته وتقومت باضعافه وما في الاخرة اشد على رؤسا الدنيا من الحجاب لملتمس الانصاف وولي بعده ابنه ابو الجيوش خمارويه واقام ايضا مدة طويلة ثم في ذي الحجه سنة اثنتين وثمانين ومايتين قدم البريد فاخبر المعتضد بانه ان خمارويه ذبحه بعض خدمه على فراشه وولي بعده ابنه جيش فاقام تسعة اشهر ثم قتلوه وتهبوا داره وولوا بعده

هارون ابن خمارويه وقد التزم في كل سنة بالف الف دينار وخمسماية الف دينار تحمل الى باب الخليفه فاقره المعتضد على ذلك فلم يزله الى صفر سنة اثنتين وتسعين فدخل عليه غلمانه شيبان وعدي ابنا احمد بن طولون وهو نائم فقتلاه وولوا عمه ابو المغانم

شيبان فورد بعد اثني عشر يوما من ولايته من قتل المكتفي ولايته

محمد ابن سليمان الواثقي فسلم اليه شيبان الامر واستصفى اموال آل طولون وانقضت دولة الطولونيه عن الديار المصريه واقام محمد بن سليمان اربعة اشهر وولي عليها بعده

حسين ابن محمد الوشري فاقام واليا عليها خمس سنين وشهرين ونصفا وهلك سنة سبع وتسعين ومايتين فولي

ابا منصور تكين الخاصه ثم صرف في سنة ثلاث وثلثماية وولي

ابو الحسن ثم صرف واعيد تكين ثم صرف سنة تسع وولي

ابن كيغلغ ثم صرف من عامه واعيد تكين الخاصه فاقام الى ان مات سنة احدى وعشرين وثلثماية وورد الخبر بموته ان ابنه محمدا قد قام بالامر من بعده فسير اليه القاهر

الخلع بتنفيذ الولاية واستقرارها ثم صرف وولي

ابن طغج وفي هذا الوقت كان تغلب اصحاب الاطراف عليها لضعف امر الخلافه وبطلان معنى الوزاره وصارت الدواوين في يد عمالها فكانت مصر والشام في يد الاخشيدي والموصل وديار بكر وديار ربيعة ومضر في ايدي بني حمدان وفارس في يد علي بن بويه وخراسان في يد نصر ابن احمد وواسط والبصره والاهواز في يد اليونيري وكرمان في يد محمد بن الياس والري واصبهان والجبل في يد الحسن بن بويه والمغرب وافريقيه في يد ابي عمر والعنسان وطبرستان وجرجان في يد الديلم واليمن والبحرين واليمامه وهجر في يد ابي طاهر القرمطي فاقام محمد بن طغج في مصر الى ان مات في ذي الحجه سنة اربع وثلثين وثلثماية وقام ابنه ابو القاسم

انوجور قال الذهبي في العبر ومعناه بالعربيه محمود مقامه وكان صغيرا فاقيم كافور الاخشيدي الخادم الاسود اتابكا فكان يدبر المملكه فاستمر الى سنة تسع واربعين فمات انوجور وقام بعده اخوه

عبد الله فاستمر الى ان مات سنة خمس وخمسين فاستقرت المملكة باسم

يدعي له على المنابر بالبلاد المصريه والشاميه والحجازيه فاقام سنتين واربعة اشهر ومات بمصر في جمادي الاولى سنة سبع وخمسين قال الذهبي كان كافور خصيا حبشيا اشتراه الاخشيدي من بعض اهل مصر بثمانية عشر دينارا ثم تقدم عنده لعقله ورأيه الى ان صار من كبار القواد ثم لما مات استاذه كان اتابك ولده انوجور وكان صبيا فغلب كافور على الامور وصار الاسم للولد والدست لكافور ثم استقر بالامر ولم يبلغ احدا من الخصيان ما بلغ كافور ومولنس المظفري الزكي ولي سلطنة العراق ومدحه المتنبي بعدة قواصد كما مر وترك غيره ومن قصد البحر استقل السوافيا

وهجاه بقوله

ومن علم الاسود المخصي مكرمة ... اقومه البيض ام اباؤه الصيد

وذاك ان الفحول البيض عاجزة ... عن الجميل فكيف الخصية السود

وقال محمد بن عبد الملك الهمداني كان بمصر واعظ يقص على الناس فقال يوما في قصصه انظروا الى هوان الدنيا على الله تعالى فانه اعطاها لمقصوصين ضعيفين ابن بويه ببغداد وهو اشل وكافور عندنا بمصر وهو خصي فرفعوا اليه قوله وظنوا انه يقاتله فتقدم اليه بخلعه وماية دينار ولم يقل هذا الا خفاء له فكان الواعظ بعد ذلك يقول في قصصه ما اجهل من ولد حام والاثلاثة لقمان وبلال المؤذن وكافور وقال ابو جعفر مسلم ابن عبد الله ابن طاهر العلوي كنت اسايركافور يوما وهو في موكب خفيف فسقطت مقرعته من يده فبادرت بالنزول واخذتها من الارض ودفعتها اليه فقال ايها الشريف اعوذ بالله من بلوغ الغاية ما ظننت الزمان يبلغني حتى يفعل بي هذا وكان يبكي انا صنيعة الاستاذ وليه فلما بلغ باب داره ودعته وسرت فاذا انا بالبغال والجنايب بمواكبها وقالوا اصحابه امر الاستاذ بحمل هذا اليك وكان ثمنها يزيد على خمسة عشر الف دينار ولما مات كافور ولي المصريون مكانه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابا الفوارس احمد بن علي ابن الاخشيد كيه وهو ابن اثنتين وعشرين سنة فاقام شهورا
حتى اتى جوهر القايد من المغرب فذكر امر مصر من بني عبيد لما توفي كافور
الاخشيدي لم يبق بمصر من تجتمع القلوب عليه واصابهم غلا شديدا اضعفهم
فلما بلغ ذلك المعز ابو تميم معد بن المنصور اسماعيل وهو يلقب بالأدافر بعثه مولى ابيه
جوهرا وهو القايد الرومي في مائة الف مقاتل فدخلوا مصر في يوم الثلاثا سابع عشر
شعبان سنة ثمان وجوهر مصر بلا ضربة ولا طعنة ولا ممانعة فخطب جوهر
للمعز يوم الجمعة على منابر الديار المصرية وساير اعمالها واموالها ونقش بجامع عمرو
وبجامع ابن طولون ان يؤذنوا بحي على خير العمل فشق ذلك على الناس وما استطاعوا
له ردا او صبرا والحكم لله وشرع في بنا القاهرة والقصر بين والجامع الازهر وارسل مبشرا
الى المعز يبشره بفتح الديار المصرية واقامة الدعوة له بها وطلبه اليها واستوحه
شاعره محمد بن هاني الاندلسي بقصيدة اولها

* تقول بنو العباس هل فتحت مصر * فقل لبني العباس قد قضي الامر *

وابن هاني هذا اكفره غيرواحد من العلما منهم القاضي عياض في الشفا مبالغته
في مدايحه من ذلك قوله في المعز

* ما شيئت لا ما شاءت الاقدار * فاحكم فانت الواحد القهار * وقوله
* ولطالما زاحمت بالركب جبريلا * ثم توجه المعز من المغرب في شوال سنة احدى
وستين فوصل الاسكندرية في شعبان سنة اثنتين وستين وتلقاه اعيان
مصر اليها فخطب هناك خطبة بليغة وجلس قاضي مصر ابو الطاهر الذهلي الى جنبه
فسأله هل رايت خليفة افضل مني فقال لم ار احدا من الخلايف سوي امير المؤمنين
فقال له احججت قال نعم قال وزرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وزرت
قبر ابي بكر وعمر قال فتحيرت ماذا اقول ثم نظرت فاذا ابنه قايم مع كبار الامرا فقلت
شغلني عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم كما شغلني امير المؤمنين عن السلام
علي ولي العهد ونهضت اليه وسلمت عليه ورجعت فافسح المجلس الى غيره ثم سار
من الاسكندرية الى مصر فدخلها في خامس رمضان فنزل بالقصر بن فكان اول
حكومة انتهت اليه ان امراة كافور الاخشيدي تقدمت اليه فذكرت له انها اودعت
رجلا من اليهود الصواغ قبا من لولو منسوج بالذهب وانه جحد ذلك فاستحسنه
وقدره فانكر اليهودي فامر ان تفتش داره ففتشت فوجد القبا قد جوه له في جرة
ودفنه فيها فدفعه المعز اليها فقدمته اليه واعرضت عليه ثلاثين بقبله منها وردده
عليها فاستحسن ذلك منه الحاضرون من مومن وكافر وسار اليه الحسن ابا احمد
القرمطي في جيش كثيف وانشا يقول

* ومعت رجاله الغرب اني هبتهم * فدمي اذا ما بينهم مطلول *
* يا مصر ان لم اسق ارضك من دم * يروي ثراك فلا سقاني النيل *

والتقى معه امير العرب ببلاد الشام وهو حسان ابن الجراح الطايي في عرب الشام
ليمنعوا مصر منه وضعف جيش المعز عن مقاومتهم فراسل حسان وعده بماية
الف دينار ان هو خذل بين الناس فارسل اليه ان ابعث الي بما التزمت وتعال
بمن

بن سعك فاذا التقينا انهزمت بمن معي فارسل اليه المعز مايتي الف دينار في ن
اكياس اكثر هاز على ضرب النحاس ولبسه الذهب ووضعه في اسفل الكيس
الاكياس ووضع في روس الاكياس الدنانير الخالصة وركب في اثرها بجيشه
فالتقى الناس فلما شب الحرب بينهم اهزم حسان بالعرب ومعز جانب
القرمطي ونوعلى المعز فكسره واستقر المعز بالقاهرة الى ان مات في ربيع
الاخر سنة خمس وستين وكان منجمه قال له في السنة التي قبلها ان عليك
نطعا في هذه السنة فتوارعن وجه الارض حتى تنقضي هذه المدة
فعمل له سردابا ودعا الامر حتى يعود فبايعوه على ذلك ودخل ذلك السرداب فتوارى
فيه سنة كانت الخارجة اذا راى الفارس سهم سحابا سار بانزحل عن فرسه
واومى اليه السلام طائين ان المعز في ذلك المقام فتربص الناس
بعد مضي سنة وجلس للحكم على عادته فغالبه الله في هذه السنة وولي
بعده ابنه العزيز ابو منصور وزيرا واقام الى ان مات سنة ست وثمانين
ومن غرايبه انه استوزر رجلا نصرانيا يقال له عيسى بن نسطورس ن
واعتز بيهود با اسمه منسا فغر بسببها اليهود والنصارى على المسلمين في ذلك
الزمان حتى كتب اليه امراة في قصة في حاجة لها تقول بالذي اعز النصارى
بعيسى بن نسطورس واليهود بمنسا واذل المسلمين بك لما كشفت عن ظلامتي
فعند ذلك امر بالقبض على هدبن واخذ من النصارى ثلاثماية الف دينار
وولي بعده ابنه الحاكم فكان شر الخليفة لم يل مصر بعد فرعون شرمنه رام ان
يدعى الالهية كما ادعاها فرعون فامر الرعية اذا ذكره الخطيب على المنبر ان
يقوموا على اقدامهم صفوفا اعظاما لذكره واحتراما لاسمه فكان يفعل هذا
في ساير ممالكه حتى في الحرمين الشريفين وكان اهل مصر على الخصوص اذا
قاموا خروا سجدا حتى انه يسجد بسجودهم من في الاسواق من الرعاع وغيرهم
وكان جبارا عنيدا وشيطانا مريدا اكثر التلون في افعاله وافعاله هدم كنايس
مصر ثم اعادها وخرب قمامه ثم اعادها ولم يهدم في ملة الاسلام بناكنيسة
في بلد الاسلام قبله ولا بعده الا ما سنذكره وقد نقل السبكي الاجماع على
ان الكنيسة اذا هدمت ولو بغير وجه لا يجوز اعادتها ومن قبايح الحاكم
انه ابتنى المدارس وجعل فيها الفقها والمشايخ ثم قتلهم وحرقها والزم
الناس باغلاق الاسواق بالنهار وفتحها ليلا فامتثلوا ذلك دهرا طويلا حتى
اجتاز مرة بشيخ يعمل الخبازة في اثناء النهار فوقف عليه فقال الم ننهكم
عن هذا فقال يا سيدي اما كان الناس ينامون لما كانوا يتعيشون
بالليل فهذا من جملة السحر فتبسم وتركه واعاد الناس الى امرهم الاول
وكان يعمل الحسبة بنفسه بيده وفي الاسواق على حماره وكان لا يركب الا
حمارا فحن وجده فتش في معيشته امر عبد اسود اسمه بشارة له مسعود

ان يجعل فيه الفاحشة العظمى وكان منع النساء من الخروج من منازلهن وان
يطلعن من الطاقات والاسطحة ومنع الحقانيين من عمل الاخفاف لهن ومنعهن من
دخول الحمامات وتقتل خلقا من النساء على مخالفته فى ذلك وهدم بعض
الحمامات عليهن ومنع من طبخ الملوخيا وله رعونات كثيرة لا يتضبط فا بعضه
الخلق وكتبوا له الاوراق بالسقم البليغ له ولاسلافه فى صورة قصص حتى
عملوا صورة امرأة من ورق بخفها وازارها وفى يدها قصة من التقم فيها
من السقم شيء كثير فلما رآها ظنها امرأة فذهب من ناحيتها واخذ القصة
فلما راى ما فيها غضب وامر بقتلها فلما حققها من ورق ازداد غضبا الى غضبه
وامر العبيد من السودان بحرق مصر وينهبوا ما فيها من الاموال والحريم
ففعلوا وقاتلهم اهل مصر قتالا عظيما ثلاثة ايام والنار تعمل فى الدور والحريم
واجتمع الناس فى الجوامع ورفعوا المصاحف وجاروا الى الله واستغاثوا به
وما اجل الحال حتى احترق من مصر نحو ثلثها ونهب نحو صفها وسبى حريم كثير
وفعل بين الفواحش واسترق الرجال من سبى لهم من النساء والحر من ايدى
العبيد قال ابن الجوزى ثم زاد ظلم الحاكم وعتى له ان ادعى الربوبية فصار
قوم من الجهال اذا راوه يقولون يا واحد يا احدى يا محيى يا مميت قلت
كان فى عصرنا امير يقال له ازدمر الطويل اعتقاده قريب من اعتقاد الحاكم
هذا وكان يروم ان يتولى المملكة فلو قدر الله بذلك فعل نحو ما فعله الحاكم
وقد اطلعنى على ما فى ضميره وطلب منى ان اكون معه على هذا الاعتقاد فى
الباطن الى ان تؤول اليه السلطنة فيقوم فى الخلق بالسيف حتى يوافقوه
على اعتقاده فضقت بذلك ذرعا وما زلت اتضرع الى الله تعالى فى هلاكه
وان لا يوليه على المسلمين واستغيث بالنبى صلى الله عليه وسلم واسال فيه
ارباب الاحوال حتى قتله الله فلله الحمد على ذلك ثم كان من امر الحاكم
ان قعدى شره الى اخته بنتها بالفاحشة وبيعها اغلظ الكلام فحملت
على قتله فركب ليلة الى جبل المقطم ينظر فى النجوم فاتاه عبدان
فقتلاه وحملاه الى اخته ليلا فدفنته فى دارها وذلك سنة احدى عشرة وولى
بعده ابنه ابو الحسن على ولقب الظاهر لاعزاز دين الله فاقام الى ان توفى
سنة سبع وعشرين واربعماية وكانت سيرته جيده وولى بعده ابنه ابو
تميم معد ولقب المستنصر وعمره سبع سنين فطالت مدته جدا
فانه اقام ستين سنة ولم يتم هذه المدة خليفة ولا ملك فى الاسلام قبله
ولا بعده وكانت وفاته سنة سبع وثمانين واربعماية وولى بعده ابنه ابو القاسم
احمد ولقب المستعلى فاقام الى ان توفى فى ذى الحجة سنة خمس وسبعين
واربعماية وولى بعده ابنه ابو على منصور ولقب الامر باحكام الله قال
ابن ميسر فى تاريخه ولما توفى المستعلى احضر الافضل ابا على وبايعه
بالخلافة ونصبه مكان ابنه ولقبه بالامر باحكام الله وكان له من العمر

خمس

خمس سنين وشهور وايام نكتب الصيرفى الكاتب السجل باستمال المستعلى وولايه
الامر وقرى على روس كافة الاجناد وكافة الامراء وله من عبد الله وليه ابى
على الامر باحكام الله امير المؤمنين ابن الامام المستعلى بالله الى كافة اوليا
الدولة واسرايها ومشيختهم احرهم واسودهم كبيرهم وصغيرهم بارك الله فيهم
سلام عليكم فانى امير المؤمنين احمد اليكم الله الذى لا اله الا هو ويسأله
ان يصلى على جده محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين
الاية المهديين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فالحمد لله المتفرد بالثناء والدوام
الباقى على تصرف الليالى والايام القاضى على اعمار خلقه بالتقضى والانصرام
الجاعل نقض الامور معقود ابكمال الانام جاعل الموت حكما سوى فيه جميع
الانام وسهلا لا يعتصم مرور وده كرامة نبى ولا امام القابل بعزيا للنبيه
ولكافة امته كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام الذى ج
استرعى الكاية هذه الامة ولم يخل الارض من انوارهم لطفا بعباده ونعمه
وجعلهم مصابيح الشبه اذا غدت داجنة مدلهة ليضل المؤمنين سبيل الهداية
وليكون امرهم عليه عمه بجده امير المؤمنين حمد شاكرا على ما تفضله فيه من درج
الامامه وتفضله اليه من ميراث الخلافة صابرا على الرزية التى اطار هجومها
الالباب والفجيعة التى اطال طروقها الاسف والاكتاب وساله ان يصلى
على جده محمد خاتم انبيائه وسيد رسله وامنائه وعلى عناصر الكرم ومكتشف
غيابه الذى قام باستودعه الله من امانته وحمله من اعباء رسالته ولم يزل
هاديا الى الايمان داعيا الى الرحمن حتى ادعن العابدون وانقر الجاحدون وحيا
الحق وظهر امر الله وهم كارهون فحببه اثر الله عليه ايانا الحكمته التى
لا يعترضها المحذور صونا له ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون
صلى الله عليه وعلى اخيه وابن عمه ابينا امير المؤمنين على بن ابى طالب الذى
اكرمه الله بالمنزلة العلية واصطفاه للامامة راثة بالقربه وخصه بفنون افضى
علم التنزيل وجعل له مزية التعظيم ومزية التفضيل وقطع بسببه دابر من
زل عن القصد وضل عن سواء السبيل وعلى الاية من ذريتها العترة الهادية
من سلالتهما ابائنا الابرار المصطفين الاخيار ما تصرفت الاقدار وتوالى الليل
والنهار وان الامام المستعلى بالله امير المؤمنين قدس الله روحه كان ممن
اكرمه الله بالاصطفا وخصه شرفا ومكن له فى بلاده فامتدت افياء عدله
واستغلته فى ارضه كما استخلف ابائه من قبله وابدع باسترعاه هدايته وارشاده
وامله باستنطه عليه بمواد توفيقه واسعاده ذلك هدى الله يهدى به
من يشاء من عباده فلم يزل اعلام الدين رافعا وشبه المضلين دافعا ولواية
العدل ناشرا وبالندى عامرا والعدا قاهرا الى ان استوفى المدة المحسوبة وبلغ
الغاية الموهوبة ولو كانت الفضائل تزيد فى الاعمار او تغنى من ضروب الاقدار
او توخر ما سبق تقديمه فى علم الواحد القهار لحمى نفسه النفيسة كريم مجدها
وشريف سنها وكفاها خطر منصبها وعظيم هيبتها ووقتها انفاسها التى سقى من منع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرسالة وصايا خلالها التي يرتقي الى مطلع الجلالة لكن الاعمار بحرز مقسومة
والاجال مقدرة معلومة فالله تعالى يقول ويقوله يستدى الممتهون ولكل امة
اجل فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فاسير المؤمنين
يحتسب عند الله هذه الرزية التي عظم امرها فدح وخرج حظها وقدح وعدت
لها القلوب واعضه والامال كاشفه ومضاجع السكون منتقضه ومدامع العيون
مرفضة فانا لله وانا اليه راجعون صبرا على بلايه وتسليما لامره وقضائه
واقتداء بمن اثنى عليه في الكتاب انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب وقد كان
الامام المستعلي بالله قدس الله روحه عند قفلته جعل لي عقد الخلافة من
بعده واودعني ما حازه من ابيه عن جده وعهد الي ان اخلفه في العالم وان اجري
الكافة في العدل والاحسان على منهجه المتعالم واطلعني من العلوم على السر
المكنون افضى الي من الحكمة بالغامض المضنون واوصاني بالعطف على البرية
والعمل فيهم بسيرتهم الرضية على علمي بما جبلني الله عليه من التفضل وحصني
من ايثار العدل وانتي فيما استرعيته سالكا منهاجه عامل بموجب التشرف
الذي قصب الله في ناجه وكان مما القاه الي واجلبه علي واوجبه على
ان اعلي محل السيد الاجل الافضل من قلبه الكريم وما يجب له من التبجيل
والتكريم وان الامام المستنصر بالله كان عند ما عهد اليه ونص بالخلافة
عليه اوصاه ان يتخذ هذا السيد الاجل خليفة وخليلا ويجعله للامامة زعيما
وكفيلا ويعتمد به امر النظر والتقرير ويفوض اليه تدبير ما وراء السرير
وان يعمل هذه الوصية وحدى على تلك الاسئلة النبوية واسند اليه احوال
العساكر الرعية وناط امر الكافة بعزيمته الماضية وهمته العلية فكان قلبه
بالسداد يرجف ولا يخف فاوصاني ان اجعله لي كان له صفيا وظهيرا وان لا استبد
عنه من الامور صغيرا ولا كبيرا وان اقتدي به في رد الاحوال الى تكافؤ الاسباب
الى تدبيره والساط بساط الخطب ومسئلة الى غير ذلك مما تعهد عني
اياه والقاه الي من النص الذي نتضوع نشره ورياه نعمة من الله قضت لي
بالسعد الصميم وسنه شمدت بالفضل المتين وحظ الجسيم والله يوتي ملكه
من يشاء والله واسع عليم فنفر واعاشر الاولياء الامراء القواد والاجناد
والرعايا والخدام حاضركم وغايبكم ودانيكم وقاصيكم عن الامام المنقول الى
جنات الخلود واستبشروا بامامكم هذا الامام الحاضر الموجود وابتهجوا
بكريم نظره المطلع لكم كواكب السعود وكم من امير المؤمنين ان لا يغمض جفنا
عن مصالحكم وان ينوي ما عاد بها منكم وسما بهمكم وان يحسن السيرة فيكم ويرفع اذا
من يعاديكم وينتقد مصلحة حاضركم وباديكم ولامير المؤمنين عليكم ان تعتقدوا
موالاته بخالص الطوية وتجعلوا له في الطاعة بين العمل والنية وتدخلوا في البيعة
بصدور منشرحة وامال منفسحة وضماير بقبضته وبصايركم في الوفوية وان
يقوموا بشروط تبعته وتتمضوا بفروض ممته وتنبذوا الطارف والتالد في
حقوق خدمته وتتيقنوا الى الله بالمناصحة لدولته وامير المؤمنين سال الله

ان

ان تكون خلافته كافلة بالاقبال ضامنة ببلوغ الامانى والامال وان يجعل ديها
دانية بالخيرات وقسمها نامية على الاوقات ان شاء الله تعالى وانقام الامر
باحكام الله خليفة الى ان قتله في ذي القعدة سنة ٤٢٤ عدى الروضة
في قبة قليلة فخرج عليه سنا قوم بالسيوف فاخنوه وكان سيى السيرة
ولما قتل تغلب على الديار المصرية ارمنى غلام من غلمانه فاستولى على
الامور ثلاثة ايام وزام ان بنا مرخصوص الوزير ابو علي احمد بن الافضل بدر
الجمالي فاقام الخليفة الحافظ لدين الله ابا الميمون عبد المجيد بن الاسير ابي
القاسم ابن المستنصر بالله واستولى على الامر دونه وحصره في مجلس
لا يدخل اليه احد الا من يريده وخطب لنفسه على المنابر ونقش الاموال
من القصر الى داره ولم يبق للحافظ سوى الاسم فقط فلم يزل كذلك حتى
قتل الوزير فنظر امر الحافظ من حينيذ وجدد له الالقاب لم يسبق اليها
وخطب له بها على المنابر فكان يقال اصلح الله من سيدنا به الدين بعد
دثوره واعزت به الاسلام باذن جعلته سببا للظهور مولانا وسيدنا
امام العصر والزمان ابا الميمون عبد المجيد الحافظ لدين الله قال
ابن خلكان وكان الحافظ كثير المرض بعلة النوبخ فعمل له سرماه الدبلي
طبل النوبخ ركبه من المعادن السبعة في اشرابها كل واحد منها في وقته
فكان من خاصيته انه اذا ضرب به احد خرج الريح من مخرجه فكان هذا
الطبل في خزائنهم الى ملك السلطان صلاح الدين بن ايوب اخذ الطبل
المذكور كردي لا يدري ما هو وضرب به فضرط فخرج فالقى الطبل من يده
فانكسر واستمر الحافظ على الولاية الى ان مات في جمادى الاخرة سنة
وولي بعده ولده الظافر بالله ابو المنصور اسماعيل فاقام الى ان قتل
في المحرم سنة ٥٤٩ وولي بعده ولده الفايز بنصر الله ابو القاسم عيسى
وهو صبي صغير ابن خمس سنين فان مولده في المحرم سنة ٥٤٥ فاقام
الى ان توفي في صفر سنة ٥٥٥ وعمره يوميذ ١٠ سنة وكان مدبر دولته ابو
الغارات طلايع بن رزيك وولي بعده العاضد لدين الله ابو محمد عبد الله
ابن يوسف بن الحافظ وهو اخر العبيديين ومات يوم عاشورا سنة ٥٦٧ وزالت
دولتهم على يدي السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب
قال ابن كثير ومن الغريب ان العاضد في اللغة القاطع ومنه الحديث
لا يعضد شجرها فابا العاضد فقطعت دولة بني عبيد وقال ابن خلكان ع
سمعت جماعة من المصريين يقولون ان هولاء القوم دولتهم قالوا والبعض العلما
اكتب لنا القاب في ورقة نصلح للخلفا حتى اذا ولي واحد لنبعثه ببعض تلك
الالقاب فكتب لهم القابا واخر ما كتب في الورقة العاضد فاتفق ان اخر من
ولي منهم العاضد ولم يكن للمستنصر ومن بعده من الخلافة سوى الاسم
فقط لا استيلا ورزايهم على الامور وحجرهم عليهم وتلقبهم بالقاب الملوك فكانوا
معهم كخلفا عصرنا مع ملوكهم وكخلفا بغداد مع بني بويه واشباههم ومن قصيدة

ابن فضل الله التى سماها حسن الوفا مشاهير الخلفا
والخلفا من بنى فاطمة الى عبيد الله دونها آخر
ابنا اسماعيل نجل جعفر الصادق فى القول ابوه الباقر
بالمغرب مهدى ثلاثة القاسم والثالث المنصور وهو الآخر
ثم المعز قايد الجيش الذى سار الى مصر ونعم الساير
ثم ابنه العزيز عز مشبها والحاكم المعروف ثم الظاهر
وبعده المستنصر الباقى الذى تلاه مستعل وحا الآخر
وحافظ وظافر وفايز وعاضد ثم المليك الناصر
قالوا لقد سالهم معتقد والله عند علمه السرايز
لكنها الحاكم من نجل مى طغيانه فكافرا وفاجر

ذكر امر مصر من حين ملكها بنو ايوب

الى ان انتقدها الخلفا العباسية دار الخلافة لما قتل صاحب مصر الظافر وصلت الاخبار الى بغداد بان مصر قتل صاحبها ولم يبق فيهم الا صبى صغير ابن خمس سنين تولوه عليهم ولقبوه الفايز فكتبت الخليفة المقتفى لامر الله الملك نور الدين محمود بن زنكى على البلاد الشامية والمصرية وارسله اليه فسار حتى اتى دمشق فحاصرها وانتزعها من يد ملكها مجير الدين بن طغتكين وشرع فى فتح بلاد الشام بلدا بلدا واخذ من ايدى من استولى عليها من الفرنج فلما كان فى سنة اثنتين وستين اقبلت الفرنج فى محافل كثيرة الى الديار المصرية فارسل نور الدين محمود اسد الدين شيركوه بن شاذى ومعه ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب فسارا اليها فى ربيع الآخر وقد وقع فى النفوس ان صلاح الدين سيملك الديار المصرية وفى ذلك يقول عرقلة الشاعر

اقول والاتراك قد ارخمت مصرا لحرب الاعاريب
رب كما ملكنا يوسف الصديق من اولاد يعقوب
نملكها فى عصرنا يوسف الصادق من اولاد ايوب
من لم يزل ضراب هام العدا حقا وضراب العراقيب

وسار الفرنج فاقتتلوا قتالا عظيما فهزم الفرنج ولله الحمد وسار اسد الدين بعد كسر الفرنج الى الاسكندرية فملكها واستناب عليها ابن اخته صلاح الدين وعاد الى الصعيد فملكه ثم ازال الفرنج والمصريين اجتمعوا على حصار الاسكندرية وصالح شاورا وبرا العاضد اسد الدين عن الاسكندرية بخمسين الف دينار فاجابه الى ذلك وخرج صلاح الدين منها وسلمها الى المصريين وعاد الى الشام فى ذى القعدة وقرر شاور للفرنج على مصر فى كل عام ماية الف دينار وان يكون لهم شحنة بالقاهرة وسكن القاهرة اكثر شجعان الفرنج وتحكموا فيها بحيث كادوا يستحوذون عليها ويخرجون المسلمين

منها فلما كان سنة اربع وستين قدم اسد الدين فى محافل هايلة فاخذوا مدينة بلبيس فقتلوا واسروا وتركوا فيها اثقالهم وجعلوها مويلا ومعقلا ثم جاؤا فنزلوا على القاهرة من ناحية باب الشرقية فاسر الوزير شاور الناس ان يحرقوا مصر وان ينتقلوا الى القاهرة فنهب البلد وذهبت للناس اموال كثيرة وبقيت النار فى مصر اربعة وخمسين يوما فعند ذلك ارسل الخليفة العاضد يستغيث بالملك نور الدين وبعث اليه بشعور نسايه يقول ادركنى واستنقذ نسائى من ايدى الفرنج والتزم له بثلث خراج مصر على ان يكون اسد الدين مقيما عندهم ولهم اقطاعات زايدة على الثلث فجهز نور الدين الجيوش وعليهم اسد الدين ومعه صلاح الدين فدخلوا القاهرة وقد رجع الفرنج لما سمعوا الفرنج بوصولهم وعظم امر اسد الدين بالديار المصرية وقتل الوزير شاور وقتله صلاح الدين وفرح المسلمون بقتله لانه الذى كان يالف الفرنج على المسلمين واقيم صلاح الدين صلاح اسد الدين مكانه فى الوزارة ولقب الملك المنصور فلم يلبث الا شهرين وخمسة ايام ومات فى السادس والعشرين من جمادى الآخرة فاقام العاضد مكانه فى الوزارة صلاح الدين يوسف ولقبه الملك الناصر قال ابو شامة وصفة الخلعة التى لبسها صلاح الدين عمامة بيضا تسمى بطوف ذهب وثوب دستى بطراز ذهب وجبة بطراز ذهب وطيلسان مطرز ذهب وعقد جوهر بعشرة الاف دينار وسيف محلى بخمسة الاف دينار ومهمرة بثمانية الاف دينار وعليها ذهب وسرسار ذهب مجوهر وفى راسها مايتا حبة جوهر وفى قوايمها اربعة عقود جوهر وفى راسها قصبة بذهب وفيها شدة بياض باعلام بيض ومع الخلعة عدة بغل وخيل واشيا اخر ومنشور الوزارة مكتوب فى ثوب اطلس ابيض وكان ذلك يوم الاثنين الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة اربع وستين وكان يوما مشهودا وارتفع قدر صلاح الدين بالديار المصرية وابلغت عليه القلوب وخضعت له النفوس واصهد واضطهد العاضد فى ايامه غاية الاضطهاد فلما كان سنة خمس وستين حاصرت الفرنج دمياط خمسين يوما فقاتلهم صلاح الدين حتى اجلاهم وارسل نور الدين الى صلاح الدين يامره ان يخطب للخليفة المستضى العباسى بمصر لان الخليفة بعث يقاتله فى ذلك فلما كان سنة ست وستين اتفق موت المستضى وقام المستضى وشرع صلاح الدين فى تمهيد الخطبة لبنى العباس وقطع الاذان بحى على خير العمل من ديار مصر كلها وعزل قضاة مصر كلهم كانوا شيعة وولى قضاة القضاة بها الصدر الدين ابن درباس الشافعى واستناب فى سايرالاعمال شافعية فلما دخل سنة سبع وستين امر الملك صلاح الدين باقامة الخطبة لبنى العباس بمصر فى اول جمعة من المحرم وبالقاهرة فى الجمعة الثانية وكان ذلك يوما مشهودا والعجيب ان اول من

يوميذ ٥

خطب الفرحتى احدث مصر عمر بن عبد السميع العباسى الخطيب بجامع عمرو وبجامع ابن طولون فكان اول من خطب لبنى العباس هذه النوبة بشريف علوى يقال له محمد بن ابى الحسن بن ابى البيضا البعلبكى ولما بلغ الخبر نور الدين ارسل الى الخليفة المستضى بعمله بذلك فوبخت بغداد وعلقت الاسواق وعلت الغلاب وفرح المسلمون فرحا شديدا قال ابن الجوزى وقد اللفت فى ذلك كتابا سميته النصر على فتح مصر وكتب العماد الكاتب عن السلطان صلاح الدين الى الملك نور الدين يبشره بذلك

قد خطبنا للمستضى بمصر ... نايب المصطفى امام العصر
فى ابيات ذكرتها فى تاريخ الخلفا وقال بعض شعرا بغداد فى ذلك
ليهنك يا مولاى فتح تتابعت ... اليك به خوص الركايب ترجف
اخذت به مصرا وقد حال دونها ... من الشرك ماس فى بها الحق يقذف
فعاد بحمد الله باسم امامنا ... حبه على كل البلاد وتشرف
وعز وان ذلت ليوسف مصر ... وخلصها من عصة الرفض يوسف
كشفت بها عن آل هاشم سبة ... وعارا الى الاسبيطر يكشف

قال ابو شامة هذه القصيدة عملت للخليفة المستضد عند موته عندنا وبل سام رويا فى هذا المعنى واراد بيوسف الثانى الخليفة المستضد فلم يخطب الا لولده المستضى فجرى المقال باسم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وارسل الخليفة المستضى بامر الله الى الملك صلاح الدين خلعة سنية ومعها اعلام سود ولواء معقود فقرئت على الجوامع بالشام وبلاد مصر وكتب له تقليد هذه صورته اما بعد فان امير المؤمنين يبدا بحمد الله الذى يكون لكل خطبة قياد اولكل امر مهاد اوسميذ فيه من نعمه التى جعلت التقوى له زادا وحملته عبا الخلافة فلم يضعف عنه طوقا ولم يال فيه اجتهادا وصغرت لديه امر الدنيا فما تسورت له محرابا ولا عرضت عليه جيادا وخففت فيه قوله تعالى ملك الدنيا والاخرة الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا ثم يصلى على من انزلت الملائكة لنصره امدادا واسرى به الى السماحتى ارتقى سبعا شدادا وتخلى له ربه فلم يزغ منه بصره ولا اكذب فواده ثم من بعده على سرته الظاهرة التى زكت اوراقا واعوادا وورثت النور المبين بلادا ووصفت بانها احد الثقلين هداية وارشادا وخصوصا عمه العباس المدعو له بان يحفظ نفسا واولادا وان تلقى كلمة الخلافة فيهم خالدة لا تخاف دركا ولا تخشى فسادا بقادا واذا استوفى العلم مراده من هذه الجملة واسند القول فيها عن فصاحته المرسلة فانه يأخذ فى انشاهذا التقليد الذى جعله خليفا لقرطاسه واستدام سجوده على صفحته حتى لم يكد يرفع من راسه وليس ذلك الا فاتحة فى وصف المناقب التى كثرت فحسن لها مقام الاكثار واسنه التطويل فيها بالاختصار وهى التى لا يفتقر واضعها الى القول المعاد ولا يستوعر سلوك اطوادها ومن العجب وجود

السمل

السمل فى سلوله الاطواد وتلك هى مناقبك ايها الملك الناصر السيد الاجل الكبير العالم العادل المجاهد المرابط صلاح الدين او الظفر يوسف بن ايوب والديوان العزيز يتلوها عليك تجد يا شكرك وبيا هى بك اولياء بنوهما بذكرك ويقول انت الذى تشكفى فتكون لله ولسهما الصايب وشهما عما الثائب وكنزها الذى تذهب الكنوز وليس بذاهب وماضرها وقد حضرت فى نصرها اذ اكان غيرك هو الغايب فاشكر اذ اسماعيك التى اهلتك لما اهلتك وفضلتك على الاولياء فضلتك وليس شوركت فى الولا بعقيدة الاضمار فلم تشارك فى عزمك الذى استقصر للدولة انتصر للدولة فكان له بسطة الانتصار وفرق بين من امد بقلبه وبين من امد بيده فى دجان الامداد وما جعل الله القاعدين كالذى قال فواصرتنا لصر بنا اكبادها الى برك العماد وقد كفاك من المساعى انك كنيت الخلافة امرصا رعيها وطت على الدعوة الكاذبة التى كانت تدعيها ولقد مضى عليها رمن ومحراب جعفها محفوف من الباطل بمحرابين وزرات مارآه رسول الله صلى الله عليه وسلم من السوارين اللذين اولهما كذابين فمصر منهما واحد ماه مجرك انهارها من تحته ودعا الناس الى عبادة طاغوته وجبته ولعب بالدين حتى لم يدر يوم جمعته من يوم احده والايوم سبته واعانه على ذلك قوم رسى الله بصايرهم بالعمى والصمم واتخذوه صنما ولم تكن الضلالة هناك الا جهلا اوصمم فتملت فى وجهه باطله حتى قعد وتعلت فى جيده حبلا من مسد وقلت ليده ست فاصبح والبسى بتدم ولا يطش بيد وكذلك تعلت بالاخر الذى تحت بالبمن ناحيته وسامت فيه سايمته فوضع بنبه موضع الكعبة اليمانية وقال هذا ذر الخلصة الثانية فاى مقام لك يعرف الاسلام بسبيته ام انهما يقوم مادا حقه وهاهنا فليصح القلم للسيف من الحساد ولتقصر مكانبه عن مكانبه وقد كان له من الانداد ولم يحط بهذه الزبه الا انه اصبح لك صاحبا وتحربك حتى طال فخرا كما عز جانبا وقضى بولايتك فكان بها قاضيا كما ذحده قاضيا وقد تملك امير المؤمنين البلاد المصرية واليمنية عوزا وجدا وما اشتملت عليه رعيته وجندا وما انتهت اليه اطرافها برا وبحرا وما يستتعذ من مجاورتها مسالمة وقهرا واضاف اليها بلاد الشام وما تحتوى عليه من الحدث الحمدية والمراكز المحمدة مستثنيا منها ما هو بيد نور الدين محمود رحمه الله وهو حلب واعمالها فقد مضى ابوه عن اثار فى الاسلام يرفع ذكره فى الذاكرين وتخلد فى عقبه فى الغابرين وولده هذا قد هذبته الفطرة فى القول والعمل وليست هذه الرتبة الا من ذلك الجبل فليكن له منك جار يدومنه وداد اكما دنا ارضا ويصح وهوله كالبنيان يشد بعضه بعضا والذى قد مناه من الثناء عليك ربما جيا وزيك درجة الاقتصاد والعدل عن فضيلة الازدياد فيا لك ان تنظر الى سعيك نظر الاعجاب وتقول هذه بلاد انا افتحها بعد ان احزب عنها كثيرا من الاحزاب ولكن اعلم ان الارض لله ولرسوله ثم لخليفته من بعده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولمنة للعبد باسلامه بل المنة لله يهدي اية عبده وكم سلف قبلك من لورام مارمته
لدنا شاسعه واجاب ماتعه لكن ذخره الله لك فتحظى في الاخرى بمفازه وفي الدنيا
برقم طرازه والق بيدك عند هذا القول القا التسليم وقل لا علم لنا الا ما علمتنا انك
انت العليم الحكيم وقد ترى تقليدك هذا لجلعة تكون لك في الاسلام شعارا
وفي الرسم فخارا وتناسب محل قلبك وبصرك وخير ملابس الاولياء قلوبا وابصارا
ومن جملته ما طوق توضع في عنقك موضع العهد والميثاق وتشير بك باءن
الانعام قد اطاق بك اطاقة الاطواق في الاعناق ثم انك خوطبت بالملك
وذلك خطاب يقضي لصدورك بالانشراح ولاملاك بالانفساح وتومر معه
بيديك الى العليا لانضمها الى الجناح وهذه الثلاثة المشار اليها هي التي
تكمل بها اقسام السيادة وهي التي لامر بيه عليها في الاحسان فيقال ايها
الحسنى وزيادة فاذا صارت اليك فانضت لها يوما تكون في الايام كريم
الانساب واجعله لها عيدا وقل هذا عيد الخلعة والتقليد والخطاب هذا وان
عند امير المؤمنين نكاية يجعلك اليد حاضرا وانت نائي عن الحضور ومضمن
ان تكون مشتركة بينك وبين غيرك والصنة من شيم العيوب وهذه المكانة
قد عرفتك نفسها وما كنت تعرفها وما تقول الا انها لك صاحبة وانت
بوسمها فاحرسها عليك حراسة تقضي بتقديمها واعمل لها فان الاعمال نحو
اتمتها واعلم انك تقلدت امر الفتن به تهي الحلوم ولا يفك صاحبه من عهده
الملوم وكثيرا ما ترى حسنانه يوم القيامة وهي معتسة بايدي الخصوم ولا ينجو من
ذلك الا من اخذ من اهبة الحذار واشتف من شهادة الاسماع والابصار وعلم
ان الولاية ميزان احدى كفتيه في الجنة والاخرى في النار قال النبي صلى الله
عليه وسلم يا ابا ذر اني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن على اثنين ولا تولين
مال يتيم فانظر الى هذا القول النبوي نظر من لم يخدع بحديث الحرص والامال
ومثل الدنيا وقد سيقت اليك بحذافيرها البيس مصيرها الى زوال والسعيد
من اذا جاءته قضى بها اوب الارواح لا اوب الجسوم واتخذ منها وهي السموم وا
وقد تتخذ الادوية من السموم واما الاغتباط بما يختلف على بلاشبه المساء الصاح
وهو كما انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح
والله يعصم امير المؤمنين ورعاة امره من تبعاتها التي لا يستهم ولا ينسوها واحصاه
الله ونسوها ولكن انت من هذا الدعا حظ على قدر محلك من العناية التي
حدثت بصنعك ومحلك من الولاية التي بسطت من ذرعك فخذ هذا الامر الذي
تقلدته اخذ من لم يتعقبه بالنسيان وكن في رعايته ممن اذا ناصت عيناه كان
قلبه يقظان وملال ذلك كله في اساغ العدل الذي جعله تالث الحديث
والكتاب واعني بثوابه وحده عن اعمال الثواب وقد ربوما منه بعباده ستين
عاما في الحساب ولم يامر به امرا الا وهو فوق ما امر وحصر به من عده ومن دهم
ثم يجاء به يوم القيامة في يديه كتابا امان ويجلس على منبر من نور عن يمين
الرحمن ومع هذا فان مركبه صعب لا يستوي على ظهره الا من امسك عنان

نفسه

نفسه قبل امساك عنانه وغلبت له ملكه على له شيطانه ومن اوكد فروضه
ان يحيي السير السيد التي طالت مدادا يامها وبيامن الرعايا من رفع ظلاماتها
فلم تجعلوا عهد الانحسار ظلامها وتلك السير هي الكؤوس التي انشابها الهمم
الكبيرة والاعنى للابدي العتيقة اذ اكانت ذا نفوس فقيره وكلما زيد الاموال
الحاصلة منها فقد زرادها الله محقا وقد استترت عليها العوايد حتى الحقتها
الظالمون بالحقوق الموجبة فسموها حقا ولو راصحيها اعظم الناس جرما لما اغلظ
في عقابه ومثلت توبة المراة الغامدية مثابة وهي اشقى ممن يكون السواد الاعظم
له خصما ويصح وهو مطالب منهم بما يعلم وعالم يحط به علما وانت مامور بان تاتي
هذه الظلامات فتمحي عن ابطالها ويلحق اسماها في الحوبا لها حتى لا يبقى لها في العيان
صوره منظوره ولا في الالسنة احاديث مذكورة واذا فعلت ذلك كنت ازلت عن الماضي
سنة سوسنتها بيداه وعن الاتي متابعة ظلم وجد طريقا مسلوكا تجري على بيداه
تبادر الى ما امرت به مبادرة من يضيق به ذرعا وتنظر الى الحياة الدنيا بعينها
فراها في الاخرة متاعا واحمد الله على ان قيض لك امام هدى يقف بك على
هداك وياخذ بحجزتك عن خطوات الشيطان الذي هو اعدى عدا الوهذه
البلاد المنوطة بنظرك تشتمل على اطراف متباعدة وتفتقر في سياستها
الى ايد متساعدة ولهذا ايكثر بها قضاة الاحكام واولوا تدبيرات السيوف
والاقلام وكل من هؤلاء ينبغي ان يقفت على نار الاحسار ويسلط عليه شاهد
عدل من امانة الدرهم والدينار فما اصل الناس شي كحب المال الذي فوزقت
من اجله الاديان وهجرت بسببه الاوطان والاخوان وكثيرا ما يرى الرجل
الصايم القايم وهو عابد له عبادة الاوثان فاذا استعنت باحدهم على شيء
من امرك فاضرب عليه بالارصاد والترض باعرفه من سبد احاله فان الاحوال
تنقل منتقل الاجساد واياك ان تخدع بصلاح الظاهر كما خدع عمر بن الخطاب
بالربيع بن زياد ولذلك امر هؤلاء على اختلاف طبقاتهم بان ياموا بالمعروف
مواظبين وينهوا عن المنكر محاسبين ويعلموا ان ذلك من داب حزب الله
الذين جعلهم الغالبين وليبدوا لابا نفسهم فيعدلوها عن هواها وياموروها
بما يامرون به سواها ولا يكونوا ممن هدى الى طريق البر وهو عنها حايد وانتصب
لطب المرضى وهو محتاج الى طبيب وعايد مما تنزل بركات السما الاعلى من
خاف مقام ربه والزم التقوى اعمال يده ولسانه وقلبه فاذا صلحت الولاة صلحت
الرعية مصالحهم وهم لهم بمنزلة المصابيح ولا يستضي كل قوم الا بمصابيحهم ومما
يومرون به ان يكونوا لمن تحت ايديهم اخوانا في الاصطحاب وجيرانا في الاقتراب
واعوانا في نوزع الحمل الذي يثقل على الرقاب فالمسلم اخو المسلم وان كان عليه
اميرا واولى الناس باستعمال الرفق من كان فضل الله عليك كثيرا وليست
الولاية لمن يستجد بها كثرة اللفيف ويتولاها بالوطي العنيف ولكنها لمن يال على
جوانبه ويوكل من اطايبه ولمن اذا اغضب لم يبر للغضب عنده اثرا واذا الحق
في سؤاله تخلق بخلق الصخر واذا احضر الخصوم بين يديه عدل بينهم في قسمة

القول والنظر فذلك الذى يكون لصاحبه فى اصحاب اليمين وَالذى يدعى بالحفيظ
العليم والقوى الامين ومن سعادة المرء ان تكون ولاته متآدبين بآدابه وجارين
على نهج صوابه واذ انقاربت الكتب يوم القيامة كانوا حسنات مثبتة فى كتابه
وبعد هذه الوصية فان ها هنا حسنة هى للحسنات كالام للولود ولطالما
اغنت عن صاحبها اغنا الجنود وتيقظت لنصره والعيون رقود وهى التى تتسع لها
الارض بخطاها البلاد ولامير المؤمنين عناية تشعبها الرحمة الموضوعة فى قلبه والرغبة
فى المغفرة والرحمة لما تقدم وتاخر من ذنبه وتلك هى الصدقة التى تفضل الله ببعض
عباده بمرية اقضالها وجعلها سببا الى التعويض عنها بعشر امثالها وهو يامرك
ان تتعهد احوال الفقراء الذين قدرت عليهم مادة الارزاق والسهم التعفف
توب الغنى وهم فى ضيق من الاملاق فاولئك اولياء الله الذين سهم الصبر فصبروا
وكثرت الدنيا فى يد غيرهم فما نظروا اليها اذ نظروا وينبغى ان تفهم لهم من امرهم مرفقا
وتضرب بينهم وبين التقزز موبقا وَمَا اطلنا لك القول فى هذه الوصية الا اعلاما
بانها من المهم الذى يستقبل ولا يستدبر ويستكثر منه ولا يستكبر منه وهذا
بعد من جهاد النفس فى بذل المال ويتلوه جهاد العدو والكافر فى مواقف القتال
وامير المؤمنين يعرفك من توابه ما يجعل السيف فى تلك رتبته اخا وسجوا له
بنفسك ان كان احد بنفسه سخا ومن صفاته انه العمل الجميل بفضل الكرامة التى
يبقى اجره بعد صاحبه الى يوم القيامة وبه تمتحن طاعة الخالق على المخلوق وكل
الاعمال عاطلة لا خلوق لها وهى المختص دونها بزينة الخلوق ولولا فضله لما كان
محسوبا بشطر الايمان ولما جعل الله له الجنة ثمنا وليست لغيره من الاثمان
وقد علمت ان العدو هو جارك الادنى والذى تبلغك وتبلغه عينا وادنا ولا يكون
للاسلام نعم الجار حتى يكون له بئيس الجار ولا عذر لك فى نزك جهاده بنفسك
ومالك اذا قامت لغيرك الاعذار وامير المؤمنين لا يرضى منك بان تلقاه مصافحا
او طرق ارضه مماسا او مصاهلا بل يريد ان تقصد البلاد التى فى يده قصد
المستنفر لا قصد المغير وان تحكم فيها بحكم الله الذى قضاه على لسان سعد
فى بنى قريظة والنضير وعلى الخصوص البيت المقدس فانه بلاد الاسلام القديم
واحو البيت الحرام فى مشرق التعظيم والذى توجهت اليه الوجوه من قبل بالسجود
والتسليم وقد اصبح وهو يشكو طول المدة فى اسر رقبته واصبحت كلمة التوحيد
وهى تشكو طول الوحشة فى غربتها عنه وغربته فانهض اليه نهضة توغل فى فرحه
وتبذل صعب قتاده سمحه وان كان له عام حديبية فاتبعه بعام فتحه
وهذه الاستزادة انما تكون بعد سداد ما فى اليد من نعر كان مهلا لحيث موارده
او مستهدما فرقعت قواعده ومن اهمها ما كان حاضر البحر كانه اعه عورته
مكشوف وحده مخوف والعدو قريب منه على بعده وكثير ما بانيه فجاه حتى
يسبق برقه برعده فينبغى ان يرتب لهذه الثغور رابطة بكثر شجعانها وفل اقرانها
ويكون قتالها لاعلاء كلمة الله هى العليا لا لان يرى مكانها وحينئذ يصح كل
منها وله من الرجال اسوار وتعلم اهله ان بناء السيف امنع من بناء الاحجار ومع

هذا

هذا فلا بد من اصطول يكثر عدده وينوى مدده فان العدة التى يستعين بها
على كشف الغماء والاستكثار من سبايا العبيد والاماء وحيثية البر الجيش السليمانى
فيقال يسرى على متن الريح وهد على متن الماء ومن صفات خيله انها جمعت
بين العوم والمطار وتساوت اقدار جلقها على اختلاف مدة الاعمار فاذا اسرعت
قل جبال ملتفه متلفعة تقطع من الغيوم واذ انظر الى اشكالها قلت اهله
غيرانها تمتد فى مسيرها بالنجوم ومثل هذه الخيل ينبغى ان تعانى من
جيادها ويكثر من قيادها وليومر عليها امير يلقى البحر بميله من سعة
صدره ويسلك طرقه سلوك من لم يقتله بحهلها ولكن قبلها يجيره وكذلك
فلتكن من اف الامارة ورحمها مناكبة ومن بذل الصعب اذا هون
ساسه وان سيس لان جانبه وهذا هو الرجل الذى يراس على القوم فلا
يجد هذه بالرياسة فان فى الساقة فى السياقة وان كان فى الحراسة ففى
الحراسة ولقد افلحت عصابة اعتصبت من ورايه وابقنت بالنصر من
رايته كما ايقنت بالنجح من رايه واعلم انه قد اخل من ايمانها بره الجهاد
بركن يقدح فى عمله وهو من تمامه الذى يافى فى اخره كما ارصدت النية
تافى فى اوله وذلك هو قسم الغنايم فان الايدى قد تنازلته بالاجحاف
وخلطت جهادها فيه بغلولها فلم ترجع بالكفاف والله قد جعل الظلم فى
نقدى حدوده المحدودة وجعل الاستيثار بالمغنم من اشراط الساعة
الموعودة ونحن نعوذ به ان يكون زماننا هذا اشر زمان وناسه شر
ناس ولم يستخلفنا على حفظ اركان دينه ثم همله اهمال مضيع ولا اهمال
ناس والذى نامرك به ان تجرى هذا الامر على المنصوص من حكمه وتبرى
ذمتك مما يكون غيرك الفائز بغوايده وانت المطالب باثمه وفى ارزاق
المجاهدين بالديار المصرية والشامية ما يغنيهم عن هذه الاكلة التى تكون
غدا نكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما فتصفح ما سطرناه لك
من هذه الاساطير التى هى عزايم مبرمات بل ايات محكمات ويجب الى
الله والى امير المؤمنين بافتتاحنا بها وابن لك منها عهدا يبقى فى عنقك
اذا اصيبت البيوت فى اعقابها وهذا الذى ينطق عليك بانه لم يبال فى
الوصايا الى اوصاها فانه لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ثم انه
قد ختم بدعوات دعا بها امير المؤمنين عند ختامه وسال فيها خيرة الله
التى تتنزل من كل امر منزلة نظامه نطرقك انى استهدك على من قلدته
شهادة تكون عليه رقيبة وله حسيبة فانى لم امره الا بامر الحق النزع
فيها موعظة وذكرى ولمن تبعها هدى ورحمة وبشرى واذ اخذ ما
فلم يجبه بوما يسال عن العجج ولم يحتلج دون رسول على الحوض فى جملة
من يختلج وقيل له لا حرج عليك ولا الحاء اذ نجوت من ورطات
الاثم والحرج والسلام وقال العفيه عارة اليمنى يرثى العاضد
وكان من خواصه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ياعاذلى فى هوى ابنا فاطمة ... لك الملامة ان قصرت فى عذلى
بالله ذرساحة القصرين وابكى ... عليهما لاعلى صفين والجمل

وقال بعض الشعرا يمدح بنى ايوب على ما فعلوه

الستم مزيلى دولة الكفر من بنى ... عبيد بمصر ان هذا هو الفضل
زيادة شيعية باطنية ... مجوس وما فى الصالحين لهم اصل
يسرون كفرا يظهرون تسننا ... ليستتروا شيا وعمهم الجهل

وقال حسان عرقلة

اصبح الملك بعد آل عبيد ... مشرقا بالملوك من آل شاذى
وعدا السرو بجد الغرب للقوم ... ومصر تزهو على بغداد
ماحوها الاعزم وحزم ... وصليل الغواد فى الغولاد
لاكفرعون والعزيز ومن ... كان بها كالخضب والاستاد

قال ابو شامة يعنى بالاستاد كافور الاخشيدى قال وقد افردت كتابا سميته كشف ما كان عليه ابو عبيد من الكفر والكذب والمكر والكيد وكذا صنف العلما فى الرد عليهم كتبا كثيرة من اجلها كتاب القاضى ابى بكر البلاقلانى الذى سماه كشف الاستار وهتك الاستار ولما اشتغل السلطان صلاح الدين بامر مصر اسقط عن اهلها المكوس والضرايب وقرى المنصور بذلك على رؤس الاشهاد يوم الجمعة بعد الصلاة ثالث صفر ٥٦٧ واستولى على القصر وحرائنه وفيها من الاموال مالايحصى من ذلك سبعماية من الجوهر بيتية من الجوهر وقضيب زمرد طوله اكثر من شبر وسملة نحو الابهام وحمل من ياقوت وابريق عظيم من العجر المائع الى غير ذلك من التحف ووجد خزانة كتب لبيس فى الاسلام لها نظير تشتمل على نحو الفى الف مجلد بالخطوط المنسوبة مائة الف مجلد فاعطاها القاضى الفاضل واخذ السلطان صلاح الدين فى نصر السنة واشاعة الحق واهانة المبتدعة والانتقام من الروافض وكانوا بمصر كثيرين ثم تجردت همته الى الفرنج وغزوهم فكان من امره معهم ماضافت به التواريخ واسترد منهم ماكانوا استولوا عليه من بلاد الاسلام بالشام من ذلك القدس الشريف ففتحه بعد ان كان فى يد الفرنج واخلى مابين الشام ومصر من الفرنج ثم افتتح الحجاز واليمن من يد متغلبتها وتسلم دمشق بعد موت نور الدين فصار سلطان مصر والشام واليمن والحجاز قال ابن السبكى فى الطبقات الكبرى له من الفتوحات التى خلصها من ايدى الفرنج قلعة الملاطيرية عكا القدس الخليل الكرك الشوبك نابلس عسقلان صيدون بيسان عزم لدهما صور بيروت العوله معلثا الطور اسكندرية هسوف بانا ارسوف قيسارية حيل بيل معلبكه عمريلا اللجون سمه نافول مجدل بانابل الصافية سبسطيا طرون الحب الكسره سبسطيه لجم ربحا وا حصر الدير الدبر لفتكلمه صربير الربب الوعر الهرمس سلسا العاروره سمرع الكرمك مجدل الجار العمر فى حمل عامله الستيف وسبسطلم يقال لها قيزر كرباوحسل ولوكب وانطرطوس واللاذقية

وكسر

وافتتح عم

ن وكسر اسل صهيون جبله قلعة العبد قلعة الجماهرية ملاطيس الشعر بكاس وسمر سماعيه وبرونه ودرمساك وقراس وصعد وله مصافات يطول شرحها وافتتح كثيرا من بلاد النوبة فى يد النصارى مملكتة من الغرب الى تخوم العراق ومنها الى اليمن والحجاز فملك ديار مصر باسرها مع ما انضم اليها من بلاد المغرب والشام باسرها مع حلب وماوالاها واكثر ديار ربيعة وبكر والحجاز باسره واليمن باسره ونشر العدل فى الرعية وحكم بالقسط بين البرية وبنى المدارس والخوانق واجرى الارزاق على العلما والصلحا مع الدين المتين والورع والزهد والعلم كان يحفظ القرآن والتنبيه والحماسه وهو الذى ابتنى قلعة القاهرة على جبل المقطم التى هى الان دار السلاطين ولم تكن السلاطين يسكنون قبلها الا دار الوزارة بالقاهرة وفتح من بلاد المسلمين حران وسروج والرها والرقة والبيره وسنجار ونصيبين وآمد وملك حلبا والمواريخ وشهرزور وحاصر الموصل الى ان دخل صاحبها تحت طاعته وفتح عكسره طرابلس الغرب وبرقه من بلاد المغرب وكسر عسكره عسكره تونس وخطب لها لبنى العباس ولولم يقع الخلف بين عسكره الذين جرهم الى المغرب لملك باسره ولم يختلف عليه مع طول مدته احد من عسكره على كثرتهم وكان الناس يامنون ظلمه لعدله ويرجون رفده لكثرته ولم يكن لمبطل ولا لصاحب هزل عنده نصيب وكان اذا قال صدق واذا وعد وفا واذا عاهد لم يحن وكان رقيق الخاطر قليل جدا ورحل الى الاسكندرية بولده الافضل والعزيز لسماع الحديث من السلفى ولم يعهد ذلك لملك بعد هارون الرشيد فانه رحل بولديه الامين والمامون الى الامام مالك لسماع الموطا هذا كله كلام السبكى فى الطبقات ومن الكتب عنه فى المنع عن الخوض فى الحرف والصوت وهو من انشا القاضى الفاضل ليثبت لم بينه المنافقون والذين فى قلوبهم مرض الاية خرج امرنا الى كل قايم فى صف او قاعد فى امام وحلف ان لا يتكلم فى الحرف بصوت ولا فى الصوت بحرف ومن تكلم بعدها كان الجد بريا لتكليم فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وسل التراب على مخالفى هذا الخطاب وبسط العذاب ولا سمع لمسعه فى ذلك تحرير جواب ولا يقبل عن هذا الذنب متاب ومن رجع الى هذا الايراد بعد الاعلان وليس المنبر كما لعيان رجع اخرس من ضعته بنى غسان وليعلى بقراة هذا الامر على المنابر وليعلم به الحاضر البادى ليستوى فيه البادى والحاضر والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ومن صنايع السلطان صلاح الدين انه اسقط المكوس والضرايب عن الحاج بمكة وقد كان يوخذ منه شئ كثير ومن عجز عن اداية حبس فربما فاته الوقوف بعرفه وعوض امير هاشم اقطاعا بمصر يحمل منه فى كل سنة ثمانية الاف اردب غلة لتكون عونا له ولاتباعه وقرر للمجاورين ايضا غلات تحمل اليهم وصلات فرحمت الله عليه فى سايرالاوقات فلقد كان اماما عادلا وسلطانا كاملا لم ير مصر بعد الصحابة مثله لا قبله ولا بعده وقد كان الخليفة المستضى ارسل اليه فى سنة اربع وسبعين سنية جدا وزاد فى القابه معز امير المؤمنين ثم لما ولى الخليفة

الناصر فى سنة ست وسبعين ارسل اليه خلعة الاستمرار ثم ارسل اليه
فى سنة اثنتين وثمانين يعاتبه فى تلقيبه بالملك الناصر مع انه لقب امير المؤمنين
فارسل يعتذر اليه بان ذلك كان من ايام الخليفة المستضى وانه لقبه امير
امير المؤمنين يلقب فى والذى لا يعدل عنه وتادب مع الخليفة غاية الادب
قال العماد وقد كان للمسلمين لصوص يد خلوت الى خيام الفرنج فيسرقون
فاتفق ان بعضهم اخذ صبيا رضيعا من مهده ابن ثلاثة اشهر فوجدت
عليه امه وجدا شديدا واشتكت الى ملوكهم فقالوا لها ان سلطان المسلمين
رحيم القلب فاذهبى اليه فجاءت الى السلطان صلاح الدين فبكت وشكت
امر ولدها فرق لها رقة شديدة ودمعت عيناه فامر باحضار ولدها فاذا
هو يباع فى السوق فرسم بدفع ثمنه الى المشترى ولم يزل واقفا حتى جئ بالغلام
فدفعه الى امه وحملها على فرس بكرمه واستهر السلطان صلاح
الدين على طريقته العظمى من مثابرته الجهاد للكفار ونشر العدل وابطال
المكوس والمظالم واحراز البر والمعروف الى ان اصيب به الحق المسلمون
وانتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى ليلة الاربعا سابع عشر صفر
سنة ٥٨٩ وله من العمر ٥٧ سنة وعمل الشعراء فيه مراثى كثيرة من ذلك
قصيدة لهم للعماد الكاتب مايتان وثلاثون بيتا اولها

* سل الهدى والملا عم شتاته * والدهر سا واقلعت حسناته *
* بالله ابن الناصر الملك الذى * لله خالصه صفت نياته *
* وابن الذى مازال سلطانا لنا * ترجى بداه وتتقى سطواته *
* ابن الذى شرق الزمان بفضله * وسمت على الفضلا تشرباته *
* ابن الذى عنت الفرنج لباسه * ذلا ومنها ادركت ثاراته *
* اغلال اعناق العدى اسيافه * اطواق اجياد الورى صلاته *

قال العماد وغيره لم يترك فى خزانته من الذهب سوى جرم واحد صوريا
وستة وثلاثين درهما ولم يترك دارا ولا عقارا ولا مزرعة ولا شيئا من انواع ال
املاك وترك سبعة عشر ولدا ذكرا وابنة واحدة وكان متدينا فى ماكله
ومشربه وملبسه فلا يلبس الا القطن والكتان والصوف وكان يواظب الصلاة
فى الجماعة ويواظب سماع الحديث حتى انه سمع فى بعض المصافات جزءا وهو بين
الصفين وتمم بذلك وقال هذا موقف لم يسمع فيه احد حديثا وبالجملة
فمناقبه الحميدة كثيرة لا تستقصى الا فى مجلدات وقد افرد سيرته
بالتصنيف جماعة من العلما والزهاد والادبا وكان به عرج فى رجله
فقال فيه ابن عنين الشاعر

* سلطاننا اعرج وكاتبه * ذو عشق والوزير متحدب *

قال ابن فضل الله فى المسالك ومن غرايب الاتفاق ان الشيخ علم الدين
السخاوى مدح السلطان صلاح الدين ومدحه الاديب رشيد الدين العارقى
وبين وفاتيهما مائة سنة وذكر اليافعى فى روض الرياحين ان السلطان صلاح الدين

كان

كان من الاولياء الثلاثة وان السلطان نور الدين محمود كان من الاولياء
الاربعين وقام بمصر بعده ولده العزيز عماد الدين ابو الفتح عثمان وكان نايب
ابيه بها فى حياته منذ اشتغاله بفتح البلاد الشامية فاشتغل بها بعد
وفاته فسار سيرة حسنة بعيدة عن الفرج والاموال حتى انه ضاق ما بيده
ولم يبق فى الخزانة لا درهم ولا دينار فجاءه رجل يسمى فى قضا الصعيد بال
فامتنع وقال والله لاعبت دما المسلمين واموالهم مملك الارض وسعى آخر
فى قضا الاسكندرية باربعين الف دينار وحملها اليه فلم يقبلها ولم يزل
الى ان مات فى المحرم ٥٩٥ وله سبع اوثمان وعشرون سنة ودفن فى قبة
الامام الشافعى فاقام ولده ناصر الدين محمد ولقب المنصور فاستمر الى رمضان
٥٩٧ ثم استعفى عم ابيه الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب من شاذ
الفقها فى صحة مملكته لكونه صغيرا ابن عشر سنين فافتوا بانه ولايته
لا تصح فنزع واقيم الملك العادل وقيل ان العادل اخذها من الافضل
على بن السلطان صلاح الدين وكان الافضل غلب عليها وانتزعها من
المنصور وارسل العادل الى الخليفة يطلب التقليد بمصر والشام
فارسله اليه مع الشهاب السهروردى فكان يصيف بالشام ويشتى
بمصر وينتقل فى البلاد الى ان مات يوم الجمعة سابع جمادى الاخرة
٦١٥ وس قول بن عنين فيه

* ان سلطاننا الذى نرتجيه * واسع المال ضيق الاتقان *
* هو سيف كما يقال ولكن * قاطع للرسوم والارزاق *

والعادل اول من سكن قلعة الجبل بمصر من الملوك سكنها فى سنة
وتنقل اليها اولاده الماضد وافاربه فى بيت فى صورة حبس وكان ابنه الملك
الكامل ناصر الدين ابو المعالى محمد ينوب عنه بمصر فى ايام غيبته فاستقل
بها بعد وفاته وفى هذه السنة نزلت الفرنج على دمياط واخذوا برج
السلسلة وكان حصنا منيعا وهو قتل بلاد مصر وصفته انه فى وسط جزيرة
فى النيل عند انتهايه الى البحر ومن هذا البحر الى دمياط وهى على شاطى
البحر وحافة النيل سلسلة ربطه الى الجانب الاخر وعلى الجسر سلسلة
اخرى ليمنع دخول المراكب من البحر الى النيل فلا يتمكن البلاد فلما ملكت
الفرنج هذا البرج شق ذلك على المسلمين بديار مصر وغيرها ووصل
الخبر الى الملك العادل وهو ح الصعر فتاوه تاوها شديدا واودق
بيده على صدره اسفا وحزنا ومرض من ساعته مرض الموت ثم فى سنة
استخلص الفرنج على دمياط وجعلوا الجامع كنيسة لهم وبعثوا بخبره
وبالرهبات وروس القتلى الى الخليفة فانا لله وانا اليه راجعون واستمرت
بايديهم الى سنة ٦١٨ وكان الكامل عرض عليهم ان يرد اليهم بيت المقدس
وجميع ما كان صلاح الدين فتحه من بلاد السواحل وتتركوا دمياط فامتنعوا
من ذلك فقدر الله انه قدر عليهم الاقوات فقدمت عليهم مراكب فيها مير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاخذها الاصطول البحرى وارسلت المياه على اراضى دمياط من كل ناحية فلم يمكنهم
بعد ذلك ان يتصرفوا فى انفسهم ومصرهم المسلمون من الجهة الاخرى حتى
اضطروهم الى اضيق الاماكن فعند ذلك انا بوا الى المصالحة بلامعا وضة
وكان يوما مشهودا ووقع الصلح على ما اراد الملك الكامل ومد سماطا عظيما
وقام راجح الحلى الشاعر فانشد

« هنيا فان السعد راح مخلدا ، وقد اعز الرحمن بالنصر موعدا »
« حمانا اله الخلق فعاد انا ، سليما وانعاما وعزا موجدا »
« الى ان قال »
« اعاد عيسى ان عيسى وحزبه ، وموسى جميعا يحمدون محمدا »

وكان حاضرا حينيذ الملك المعظم عيسى والملك الاشرف موسى ابنا الملك العادل
قال ابو شامة وبلغنى انه لما انشد هذا البيت اشار الى المعظم عيسى والاشرف
موسى والكامل محمد فكان ذلك من احسن شئ اتفق واذا رجعت العرج
الى عكا وغيرها من البلدان قال الحافظ شرف الدين الدمياطى فى معجمه
انشدنا ابو بكر يحيى بن يوسف الصرصرى لنفسه ببغداد وقد ورد كتاب
من ديار مصر الى الديوان بانتصار المسلمين على الروم وفتح تنيس دمياط

« انا كتاب فيه نصر ، الخص معناها الذى فطنه جلد »
« يقول ابن ايوب المعظم حامدا ، لرب السما الواحد الفرد الصمد »
« اسرنا بحمد الله حل ثناؤه ، وعزارى دقريس فى طالع السعد »
« تركنا من الاعلاج بالسيف مطعنا ، ثلاثين الفا للقشاعم والاسد »
« ومنهم الوف اربعون باسرنا ، فكم ملك فى قبضنا صار كالعبد »
« ودمياط عادت منازلها بدت لنا ، وبانا ملكنا صافيا لك من جد »
« ونحن على ان تملك السيف كله ، على ثقة مما له خالص الحمد »
« الا يا ابن ايوب لقد نلت غاية ، من العز ضاهت ما بلغت من المجد »
« فهمت فرنج الروم فهرا سماعه ، بقسم ذا الرعب فى الترك والسعد »
« وما نالت اسباب العلا عن كلالة ولم يانك المجد الموثل من بعد »
« ولكن ورثت الملك والفضل عن اب ، جليل وعن عم جبل وعن جد »
« لجات الى ركن شديد ومعقل ، منيع وكنز جامع جوهر المجد »
« الى فاتح باب الرشاد ببعثه ، وخاتم ميثاق النبوة والعهد »
« الى النسامح المجتبى الوجيه محمد ، فاحسنت فى صدق التوجه والقصد »
« فهنا تجد من كيد ضد مضاعف ، توجه به تظفر وتنتصر على الضد »
« فلا صدعن عزسوابق مجدكم ، كلال ولا اغلى الكلول سا الحد »
« الى ان تذيق الروم فى عقر دارهم ، زعافا وتسقى المؤمنين حنا الشهد »

ولما تولى المستنصر الخلافة ارسل الى الكامل محيى الدين يوسف بن الشيخ
ابى الفرج ابن الجوزى ومعه كتاب عظيم فيه تقليده الملك وفيه اوامر
كثيرة ملبجة من انشا الوزير نصير الدين احمد بن الناقد رايت بخط قاضى القضاة

عز الدين

عز الدين بن جماعة قال وقفت على نسخة تقليد من الخليفة المنصور ابو جعفر
المستنصر بالله امير المؤمنين بخط وزيره ابى الازهر هو محمد بن الناقد فى رجب
سنة سبع وعشرين وستمائة للملك الكامل المحمد لله الذى اطمانت
النفوس بذكره ووجب على الخلائق جزيل حمده وشكره ووسعت كل شئ رحمته
وظهرت فى كل امر حكمته ودل على وحدانيته بعجايب ما احكم صنعا وتدبيرا
وخلق كل شئ فقدره تقديرا محمد الشاكرين بنعمايه التى لا تحصى عددا وعلم
الغيب الذى لا يظهر على غيبه احدا لا معقب لحكمه فى الابرام والنقض ولا يؤوده
حفظ السموات والارض تعالى ان يحيط به الضمير وجل ان يبلغ وصفه البيان
والتفسير ليس كمثله شئ وهو السميع البصير واحمد الله الذى ارسل محمدا
صلى الله عليه وسلم بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
واتحفه هاديا للحق واوضح به مناهج الرشد وسبيل الحق واصطفاه من اشرف
الانساب واعز القبايل واجعله اقرب الشفعا واعظم الوسايل فتدفق صلى الله
عليه وسلم بالحق على الباطل وحمل الناس بشريعته على البيضا المحجة والسنن
العادل حتى استقام اعوجاج كل زايغ ورجع الى الحق كل حايد عنه ومايل وسجد
لله كل شئ يتفيا ظلاله عن اليمين والشمايل صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الكرام
الافاضل صلاة مستمرة بالغدوات والاصايل خصوصا على عمه ابنه العباس
ابن عبد المطلب الذى اشتهرت مناقبه فى الجوامع والمحافل ودرت ببركته
استسقايه اخلاف السحب الهواطل وفاز من تخصيص الرسول صلى الله عليه
وسلم فى الخلافة العظيمة بما لم يفز به احد من الاوايل والحمد لله الذى حاز
موارث النبوة والامامة ووفر من جزيل الاقتسام من الفضل والكرامة
لعبده وخليفته ووارث بنيه ومحيي شريعته وسنته ولما وفق الله نصير
الدين محمد بن سيف الدين ابى بكر بن ايوب من الطاعة المشهورة والخدم
المشكورة اتم عليه بتقليد شريف امامى فقلده على خيرة الله الرعاية
والصلاه واعمال الحرب والمعادنة والاحداث والخراج والضياع والصدقات
والجوالى وسايروجوه الجبايات والفرض والقطا والتنقية فى الاوليا والمطالم
والحسبة فى بلاده وما يفتتحه ويستولى عليه من بلاد الفرنج وبلاد من قبرص
البحر الا وامر الشريفة بقصده من المارقين عن الاجماع المتمردين على المسلمين
ومنه امره بتقوى الله فهى الجنة الواقية والنجوة الباقية والملجا المنيع
والعماد الرفيع والذخيرة النافعة فى السر والنجوى والجدوة المقتبسة من قوله
تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى وان يدرع شعارها فى جميع الاقوال ويتقلد
بانوارها من مشكلات الامور والاحوال وان يعمل عما سرا وجهرا ويتشرح للقيام
بحدودها الواجبة صدرا قال الله تعالى ومن يتق الله يكفر عنه سياته
ويعظم له اجرا وامر بتلاوة كتاب الله تعالى متدبرا عوامض عجايبه سالكا
سبيل الرشاد والهداية فى العمل به وان يجعله مثالا يتبعه ونقتفيه ودليلا
يهتدى بمراشده الواضحة فى اوامره ونواهيه فانه الفضل الاعظم وسبب الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحكم والدليل الذى يهدى للتى هى اقوم ضرب الله فيه لعباده جوامع الامثال
وبنى لهم بهداه مسالك الرشد والضلال وفرق بدلايله الواضحة وبراهينه
الصادقة بين الحرام والحلال فقال عز من قائل هذا بيان للناس وهدى وموعظة
للمتقين وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا
الالباب وامره بالمحافظة على فروض الصلوات والدخول فيها على اكمل هيئة من
قوانين الخشوع والاحتساب وان يكون نظره فى مواضع نجواه من الارض وان يمثل
لنفسه فى ذلك موقفه بين يدى الله تعالى يوم العرض قال الله تعالى
والذين هم فى صلاتهم خاشعون وقال سبحانه ان الصلاة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا وان لا يشتغل بشئ عن ادائها فرضها الواجبة وندبها بسبيب عن
اقامة سننها الرانبة فانها عماد الدين الذى سمت اعاليه ورسخ الشرع الذى
درست قواعده ومبانيه قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى وقوموا لله قانتين وقال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر
وامره ان يسعى الى صلوات الجمع والاعياد ويقوم فى ذلك بما فرضه الله عليه
وعلى العباد وان يتوجه الى المساجد والجوامع متواضعا وبسرا لمصليات الضاحيه
فى الاعياد خاشعا وان يحافظ فى تشييد قواعد الاسلام على الواجب والمندوب
ويعظم باعتماده ذلك شعائر الله التى هى من تقوى القلوب وان يشتمل
بوافر اهتمامه واعتنايه وكمال نظره وارعايه بيوت الله التى هى محال البركات
ومواطن العبادات والمساجد التى تاكد فى تعظيمها واجلالها حكمه والبيوت
التى اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وان يرتب لها من الخدم من يتبتل
لازالة ادناسها ويتصدى لاذكا مصابيحها فى الظلام وايناسها ويقوم لها بما
تحتاج اليه من اسباب الصلاح والعمارات ويحضر لها ما يليق من الدهن
والكسوات وامره باتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التى اوضح
حدودها ويقف على السلام اورادها وان يعتمد فيها على الاسانيد التى نعلمها السماء
والاحاديث التى صحت بالطرق السلمية والروايات وان يقتدى باجادات به
من مكارم الاخلاق التى ندب صلى الله عليه وسلم الى التمسك بسببها وراغب
امته فى الاخذ بها والعمل بادبها قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا وقال سبحانه وتعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وامره
بمجالسة اهل العلم والدين واولى الاخلاص فى طاعة الله والتمس والاستشارة
بهم عين الهداية وامنا من الضلال والغواية ولا يقطع عنهم الايام والليالى ويقتدح
زناد الرشد والصواب قال الله تعالى فى الارشاد الى فضلها والامر فى التمسك
بحبلها وشاورهم فى الامر وامره بمراعاة احوال الجند والعسكر فى تغورها وان هم
بشملهم بحسن نظره وجميل تدبيره مستصلحا شانهم بادامة التلطف والتعهد
مستوضحا احوالهم بمواصلة التفحص عنها والتفقد وان يسوسهم بسياسة
تبقيهم على سلوك النهج السليم وتعديهم فى انتظامها وانسانها الى الصراط
المستقيم وحملهم على القيام بشرايط الخدم والتزم بها باقوى الاسباب وامرهم

العصم

العصم ويدعوهم الى مصلحة التواصل والايتلاف ويدرهم من موجبات التخاذل والاختلاف
وان يعتمد فيهم شرايط الحزم فى الاعطا والمنع وما يقتضيه مصلحة احوالهم من اسباب
المعط والمنع والدفع وان يثبت المحسن منهم على احسانه ويسبل على المسى ما وسعه
العفو واحتمل الامر من ذليل صحبته وامتحانه وان ياخذ مراى ذوى التجارب منهم والحنكة
ويجتنى بمشاورتهم فى الامر عثر البركة اذ فى ذلك امر من خطا الانفراد وتزحزح
عن مقام الزيغ والاستبداد وامره بالتنبيل لما يليه من البلاد ويتصل بنواحيه
من ثغور او فى الشرك والعناد وان يصرف مجامع الالتفات اليها ويخصها بوفور
الاهتمام بها والتطلع عليها وان يشمل ما بيلاده من الحصون والمعاقل بالاحكام
والاتقان ويعتنى فى اسباب مصالحها الى غاية الوسع والامكان وان يسجنها
بالمدد الكثيرة والذخاير ويمدها من الاسلحة والالات بالعدد المستصلح
الوافر وان يحمر لحراستها من الامنا الثقات ويمدها ممن يتجه من الشجعان
الكماة وان ياكد عليهم فى استعمال اسباب الحيطة والاستظهار ويوقظهم حذر
الاحتراس من غوايل الغفلة والاغترار وان يكون المشار اليهم ممن تربوا فى محن
ممارسة الحروب على مكافحة الشدايد وتدربوا فى نصب الحبائل للمشركين
والاحتفاظ عليهم بالمراصد وان يعتمد هذا القبيل بمواصدة العدد وكثرة العدد
والتوسعة فى النفقة والعطا والعمل معهم بما يقتضيه حالهم وثقاوتهم فى التقصير
والعنا اذ فى ذلك حسم لمادة الاطماع فى بلاد الاسلام ورد لكثير المعاندين
من عبدة الاصنام فمعلوم ان هذا الفرض اولى ما وجهت اليه العنايات وصرفت
واحق ما قصرت عليه الهمم ووقفت فان الله تعالى جعله من اهم الفروض التى
لزم فيها القيام بحقه واكبر الواجبات التى كتب العمل بها على خلقه قال سبحانه
وتعالى هاديا فى ذلك الى سبيل الرشاد ومحرضا العباد على قيامهم بفرض
الجهاد ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب الى قوله تعالى ليجزيهم الله احسن
ما كانوا يعملون وقال تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم وقال النبى
صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا يخيف فيه المشركين ويحيقونه كان له كاجر
ساجد لا يرفع راسه الى يوم القيامة واجر قائم لا يقعد الى يوم القيامة واجر
صايم لا يفطر وقال عليه الصلاة والسلام غدوة فى سبيل الله او روحة
خير مما طلعت عليه الشمس هذا قوله صلى الله عليه وسلم فى حق من سمع
هذه المقالة فوقف لديها فكيف بمن كان قائما عليه السلام الا اخبركم بخير
الناس ممسك بعنان فرسه فى سبيل الله كلما سمع هيعة طار اليها وامره
باقتنا اوامر الله تعالى فى رعاياه والاعتناء الى رعاية العدد والانصاف والاحسان
بمراشده الواضحة ورضاياه وان يسلك فى السياسة بهم سبل الصلاح ويشملهم
بلين الكنف وخفض الجناح ويعدل رعايته على مقتضى سلمهم ومعاهدهم
ويزحزح الاقذاء والشوايب عن مناهلهم فى العد لموادهم وينظر فى مصالحهم
بنظر السارى فيه بحيث الضعيف والقوى ويقوم بامرهم قياما يمتدى به من
ويهديهم فيه الى الصراط السوى قال الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الايه واموره باعتماد اسباب الاستظهار والامنه واستفتا الطاقة المستطاعة
والقدرة الممكنة فى المساعدة بحسب حجاج بيت الله الحرام وزوار نبيه عليه افضل
الصلاة والسلام وان يمدهم بالاعانة فى ذلك على تحقيق الرجا وبلوغ المرام
ويحرسهم من التخطف والاذى فى حالتى الظعن والمقام فان الحج احد اركان الدين
المشيدة وفروضه الواجبة المؤكدة قال تعالى ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا واموره بتقوية ايدى العالمين بحكم الشرع فى الرعايا
وسعيد ما يصدر عنهم من الاحكام والقضايا والعمل بما توالهم بما يثبت لدوى
الاستحقاق والرشد على ايديهم فيما يرونه من المنع والاطلاق وانه متى تاخر احد
الخصمين عن اجابة داعى الحكم او تقاعس فى ذلك لما يلزم من الاداء والعزم جبره
بعنان القسر الى مجلس الشرع واضطره بقوة الانصار الى الاداء بعد المنع وان
يتوخى بعماله الوقوف التى يقرب المتقربون بها واستمكوا فى ظل ثواب الله
بمثابتين سيما وان يمدهم بجميل المعاونة والمساعدة والاستخلاص والاستيفا
قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى واموره بان يحمر من اولى الكفاية والنزاهة
من يستخلصه للخدم والاعمال والقيام بالواجب من اداء الامانة والحراسة والتمييز
لبيت المال وان يكونوا من ذوى الاصطلاع بشرايط الخدم المعينة واموره
والمهتدين بالمسالك صلاحها قال الصلاح الصفدى فى تاريخه
حكى صاحب كتاب الاشعار بما للملوك من النوادر والاشعار قال كان الملك
الكامل ليلة جالسا فدخل عليه مظفر الاعمى فقال له اجز يا مظفر قد بلغ الشوق
منتهاه فقال مظفر وعاد ذكرى العاذلون ما قالت السلطان ولى حسب راى هوايى
فقال مظفر وما تغيرت عن هواه فقال السلطان رياضة النفس فى احتمالى فقال
مظفر وروضة الحسن فى حلاه فقال السلطان اسمر لدرة القوام الحى فقال
مظفر بيتفتكل من يراه فقال السلطان فقال السلطان ريقه كلها مدام فقال
مظفر ختامها المسك من لماه فقال السلطان ليلته كلها رقاد فقال مظفر
وليلتى كلها انتباه فقال السلطان وما يرى ان عبدا فقال مظفر على
قدميه وقال ما الملك الكامل احتماه العالم العامل الذى فى كل صلاة نرى اياه

• ليث وغيث وبدر تم • ومنصب حل مرتقاه •

قال الحافظ عبد العزيز المنذرى انشا الملك الكامل دار الحديث بالقاهرة
وعمر القبه على ضريح الشافعى واجرى الماء من بركة الحبش الى حوض السبيل
والسقاية على باب القبة المذكورة ووقف عليه ذلك من الوقوف على انواع البر
وله المواقف المشهودة فى الجهاد بدمياط وكان محظما للسنة واهلها قال الذهبى
وكان له اجازة من السلفى وخرج له ابو القاسم بن الصفراوى اربعين حديثا
سمعتها منه جماعة وقال ابن خلكان استقرت المملكة للملك الكامل حتى قال خطيب
مكة مرة عند الدعا له سلطان مكة وعبيدها واليمن وزبيدها ومصر وعبيدها
وصنادبدها والجزيرة ووليدها سلطان القبلتين ورب العلامتين وخادم
الحرمين الشريفين الملك الكامل ابو المعالى ناصر الدين محمد خليل امير المؤمنين

تكانت

وكانت وفاته بدمشق يوم الاربعا حادى عشر رجب سنة ٦٣٥ واقيم سعد ولده
الملك العادل ابو بكر وكان نايب ابيه بمصر مدة غيبته فبلغ ذلك اخاه الاكبر
الصالح نجم الدين ايوب من الملك صاحب حصن كيفا فقدم وزير العادل
الى بلبيس قاصد القتال فاختلفت عليه الامرا فقيده واعتقلوه وارسلوا
الى الصالح ايوب فوصل اليهم فملكوه وذلك فى صفر ٦٣٧ فاقام فى الملك عشر
سنين الا اربعة اشهر وكان مهيبا حاد البر المملكة على احسن وجه وبنى المدارس
الاربعة التى بين القصرين وعمر قلعة الروضة واشترى الف مملوك واسكنهم بها
وسماهم البحرية وهو الذى اكثر من شرا الترك وعنتهم وتاميرهم ولم يكن ذلك
قبله فقام الشيخ عز الدين بن عبد السلام الغوصة الكبرى فى بيع اولئك الامرا
وصرف عنهم فى مصالح المسلمين وقال بعض الشعرا

• الصالح المرتضى ايوب اكثر من • نزل بدولته ياشر محلوب
• لا واخذ الله ايوب بفعلته • فالناس كلهم فى ضر ايوب

فلما تولى الخليفة المستعصم بعد الصالح اليه رسوله يطلب تقليد اعصر والشام
فجاه الشريف والطوق الذهب والمركوب فلبس الشريف الاسود العمامة والجبة
وركب الفرس وكان يوما مشهودا فاقاما كان سنة ٦٤٧ هجمت الفرنج على دمياط
فهرب من كان فيها واستحوذ واعليها والملك الصالح مقيم بالمنصورة لقتالهم
فادركه اجله وتوفى ومانه بها ليلة النصف من شعبان فاخفت جاريته شجر
الدر موته وبقيت تعلم بعلامة سواها علمت اعيان الامرا فارسلوا الى ابنه الملك
المعظم غياث الدين توران شاه وهو بحصن كيفا مقدم فى ذى القعدة وملكوه فركب
فى عصايب الملك وقاتلهم الفرنج وكسرهم وقتل منهم ثلاثين الفا ولله الحمد
وكان فى عسكر المسلمين الشيخ عز الدين بن عبد السلام وكانت النصرة اولا
للفرنج وقويت الريح على المسلمين فقال الشيخ عز الدين بالعلى صوته مشيرا بيده
الى الريح يا ريح خذيهم عدة مرار فعادت الريح على مراكب الفرنج فكسرتها وكان الفتح
وعرف اكثر الفرنج وصرخ من المسلمين صارخ الحمد لله الذى ارانا فى امة محمد
صلى الله عليه وسلم رجلا سخر له الريح وكان ذلك فى يوم الاربعا ثالث المحرم واسر
الفرنسيس ملك الفرنج وحبس مقيد ابدا راس لقمن وركل بمنطقه طواشى يقال
له صبيح ثم نفرت قلوب العسكر من المعظم لكونه قرب مماليك ابيه وابعد مماليك ابيه فقتلوه
فى يوم الاثنين سابع عشر المحرم وداسوه بارجلهم فكانت مملكته شهرين قال
ابن كثير وقد روى ابوه الصالح فى اليوم بعد قتل ابنه وهو يقول قتلوه شر قتلة
صار العالم مثله • لم يرا عوا فيه الا لا ولا من كان قبله • سترا هم عن قريب
لا قتل الناس اكله • فكان كذلك وقع بعد ذلك قتال بين المصريين والشاميين
وعدم من المصريين طايفة كثيرة وانقضوا بعد قتل المعظم على تولية شجر الدر
خليل جارية الملك الصالح فملكوها وخطب لها على المنابر فكان الخطبا يقولون بعد
الدعا للخليفة واحفظ اللهم الجهة الصالحية ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين
ام خليل المستعصمة صاحبة السلطان الملك الصالح ونقش اسمها على الدينار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والدرهم وكانت تعلم على الناشير وتكتب والدة خليل ولم يل مصر فى الاسلام امراة قبلها ولما وليت تكلم الشيخ عزالدين فى بعض نصائحه على ما اذا ابتلى المومنون بولاية امراة وارسل الخليفة يعاتب اهل مصر فى ذلك ويقول ان كان مابقى عندكم رجل تولونه تقولوا لنا نرسل لكم رجلا ثم اتفقت شجرة الدر والامرا على اطلاق الفرنسيس بشرط ان يرد دمياط الى المسلمين وهبطوا ثمان مايه الف دينار عما كان بدمياط من الحواصل ويطلقوا اسرى المسلمين فاطلق على هذا الشرط فلما سار الى بلاده احدث فى الاسقعاد والعود الى دمياط فتدمت الامرا على اطلاقه وقال الصاحب جمال الدين ابن مطروح وكتب بها اليه

قل للفرنسيس اذا جيئته ... مقالا صدق من قول فصيح
اجرك الله على ماجرى ... من قتل عباد يسوع المسيح
اتيت مصر تبتغى ملكها ... تحسب ان الزمر با لطبل ريح
فساقك الحين الى ادهم ... طاف به عن ناظريك الفسيح
وكل اصلحتك او دعتهم ... بحسن تدبيرك بطن الضريح
تسعين الفا لا ترى منهم ... الا قتيلا او اسيرا جريح
رفقك الله لامثالها ... لعل عيسى منكم يستريح
ان كان بابكم بذا راضيا ... فرب عتلى قد اتى من فصيح
وقل لهم انا حمر واعوده ... لاحد ثار ولعقد صحيح
دار ابن لقمان على حالها ... والقيد باق والطواشى صبيح

فلم ينشب الفرنسيس ان اهلكه الله وكفى المسلمين شره واقامت شجرة الدر فى المملكة ثلاثة اشهر ثم عزلت نفسها واتفقوا على ان يملكوا الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن صلاح الدين يوسف بن المسعود بن الملك الكامل فملكوه وله ثمان سنين وذلك يوم الاربعا ثالث جمادى الاولى ٦٤٨ وجعل عزالدين ابيك التركمانى مملوك الصالح اتابكه وخطب لهما وضربت السكة باسمهما وعظم شان الاتراك من يومئذ ومدوا ايديهم العامة واحدث وزيره الاسعد الفائزى ظلامات ومكوسا كثيرة فثار عزالدين خلع الملك الاشرف واستقل بالسلطنة فى ٢ ك ولقب الملك المعز وهو اول من ملك مصر من الاتراك وممن جرى عليه الرق فلم يرض الناس بذلك حتى ارضا الجند بالعطايا الجزيلة واما اهل مصر فلم يرضوا بذلك ولم يزالوا يسمعونه مايكره اذا ركب ويقولون لا نريد الا سلطانا رئيسا ولد على الفطرة وكان المعز تزوج شجر الدر فقتلته فى اواخر ربيع الاول ٦٥٥ واقيم بعده ولده على وكنى المنصور وعمره نحو خمس عشرة سنة فاقام سنتين وثمانية اشهر وفى ايامه اخذ التتار بغداد وقتل الخليفة ثم ان الامير سيف الدين قطز مملوك المعز قبض على المنصور واعتقله فى اواخر القعدة ٦٥٧ وتملك مكانه ولقب بالملك المظفر بعد ان جمع

الامرا

الامرا والعلما والاعيان واقنعوا اباه الملك المنصور صبى لا يصلح للملك لا سيما فى هذا الزمان الصعب الذى يحتاج الى ملك شهم مطاع لاجل اقامة الجهاد والتتار قد وصلوا البلاد الشامية وجاء اهلها الى مصر يطلبون النجدة واراد قطز ان ياخذ من الناس شيا ليستعين به على قتالهم فمنع العلما فحضر الشيخ عزالدين بن عبد السلام فقال لا يجوز ان يوخذ من الرعية شئ حتى لا يبقى فى بيت المال شئ وتبيعوا مالكم من الحوائص والالات ويقتصر كل منكم على فرسه وسلاحه ويتساووا فى ذلك هم والعامة واما اخذ اموال العامة مع ما فى ايدى الجند من الاموال والالات الفاخرة فلا ولم يكن قطز هذا موقوف الاصل ولا من اولاد الكفر قال الجزرى فى تاريخه كان قطز فى رق ابن الزعيم فضربه استاذه فبكى فقيل له تبكى من اللطمة فقال انما ابكى من لعنة ابى وجدى وهما حيران عنده فقيل من ابوك واحد كافر قال ما انا المسلم بن مسلم انا محمود بن ممدود بن اخت خوارزمشاه من اولاد الملوك وقال الاقفهسى فى تاريخ المدينة

وخرج المظفر فى شعبان بالجيوش ٦٥٨ متوجها الى الشام لقتال التتار وشالبشه ركن الدين بيبرس البندقدارى فالتقوا هم والتتار عند عين جالوت ووقع المصاف يوم الجمعة خامس عشرى رمضان فهزم التتار شر هزيمة وانتصر المسلمون ولله الحمد وجاء كتاب المظفر الى دمشق بالنصر فطار الناس فرحا ثم دخل المظفر الى دمشق مويدا منصورا فاحبه الخلق غاية المحبة وقال بعض الشعرا فى ذلك

هلك الكفر فى التتار جميعا ... واستجد الاسلام بعد دحوضه
بالمليك المظفر الملك الاروع ... سيف الاسلام عند نهوضه

وقال الامام ابو شامة

غلب التتار على البلاد فجاءهم ... من مصر تركى يجود بنفسه
بالشام اهلكهم وبدد شملهم ... ولكل شئ آفة من جنسه

وساق بيبرس وراء التتار الى حلب وطردهم عن البلاد ووعده السلطان حلب ثم رجع عن ذلك فتاثر بيبرس ووقعت الوحشة بينهما فاضمر كل لصاحبه الشر فاتفق بيبرس مع جماعة من الامرا على قتل المظفر فقتلوه فى الطريق فى سادس عشرى ذى القعدة ٦٥٨ بين الفرافى والصالحية وسلطن بيبرس ولقب بالملك الظاهر ودخل مصر وازال عن اهلها ما كان المظفر احدثه عليهم من المظالم واشار عليه الوزير زين الدين بن الزبير باان يغير هذا اللقب وقال ما يلقب به احد فاقلع فابطل السلطان هذا اللقب ولقب بالملك الظاهر وقد نظم الاديب جمال الدين المصرى المعروف بالجزار الشاعر المشهور ارجوزة سماها العقود الدرية فى الامرا المصرية ضمنها امرا مصر من عمرو بن العاص الى الملك الظاهر هذا فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحمد لله العلي بذكره ، ومن يفوق كل امر امره
احمده وهو ولي الحمد ، على توالي بره والرفد
ثم الصلاة بعد هذا كله ، على اجل خلقه ورسله
محمد خير بني عدنان ، ومن اتاه الوحي بالتبيان
دامت عليه صلوات ربه ، ثم على عترته وصحبه
يا سائلي عن امرا مصر ، منذ حباها عمر لعمرو
خذ من جوابي ما يزيل اللبسا ، واحفظه حفظة ذا لوا بيسا
اول من كان اليه الامر ، مفوضا بعد الفتوح عمرو
وابن ابي سرح تولى امرها ، وقيس ساس نفعها وضرها
ثم تولى النحي الاستتر ، وابن ابي بكر كما قد ذكروا
ثم اعيدت بعده لعمرو ، باسه وعقبه في الاثر
وعقبة ثم الامير سلمه ، وابن يزيد وهو نجل علقمه
ثم تولى الامر عبد الرحمن ، وبعده تا مر ابن مروان
اذ كان ولاها ابو ه ، وهو بمصر حوله ذو وه
ثم لعبد الله تغرى الامره ، وبعده نجل شريك قره
ثم تولى بعده عبد الملك ، تقلا صحيحا غير نقل موتفك
وابن سنا حبيل الامير ايوب ، وبشر فالامر اليه منسوبه
ثم احو بشر الامير حنظلة ، ثم عدا محمد والامر له
والحر نجل يوسف وحفص ، من بعده جابد اك النصوص
ابن خالد بعد تاليه ، ثم ابن صفوان تولى ثانيه
ثم فتى رفاعة عبد الملك ، ثم الوليد صوء كل ملك
وحفص قديما واليما واليا ، وقام حسان الامير تاليا
ثم تولى حفص وهي الثالثة ، وابن سهيل جا فيها واربا
وابن عبيد واسمه المغيره ، دبر اقليما عدا امره
ثم الى مروان ولى نجمه ، وكان للدولة اي خثمه
وصالح اول من تولى ، ثم ابو عون ونعم الولي
ثم اعيد صالح لمصر ، ثانيه بتهنيه والامر
ثم ابو عون لها اعيدا ، ثانيه وادرك المنصودا
وجا موسى بعده ابن كعب ، محكما في سلمها والحرب
ثم اتى محمد بن الاشعث ، فاسمع لما حدثنه وحدث
ثم حميد وهو ابن قحطبه ، ثم مزيدا لا يضام منصبه
وقام عبد الله فيما يحمد ، ثم اخوه بعده محمد
ثم عدا الامير موسى بن علي ، وبعده عيسى بن لهثم ولي
وواضح وكان مولى المنصور ، وبعد ذاك ابن يزيد منصور
وجا يحيى بعده ابن ممدود ، وسالم في الامر امد ود

وبعده

وبعده ابراهيم نجل صالح ، ولم يزل يبتطر في المصالح
وجا موسى وهو نجل مصعب ، وبعده اسامة بما حبى
والفضل نجل صالح ايضا ولي ، وبعده نجل سليمان علي
ثم حوى موسى بن عيسى حرمه ، ثم تولاها ابن يحيى مسلمه
وابن زهير واسمه محمد ، وجاد اود وهذا مسند
وجا موسى نجل عيسى ثانيه ، ونال في امرتها امانيه
كذاك ابراهيم ايضا ولي ، ثانيا كما قد قيل بعد العزل
وجا عبد الله منها الافاق ، وابن سليمان المسمى اسحق
ثم اتى هرثمه وهو الملك ، وبعده ابن صالح عبد الملك
ثم عبيد الله نجل المهدي ، وكان رب حلها والعقد
وبعده موسى بن عيسى تالله ، حتى راى من دهره حوادثه
ثم عبيد الله نجل المهدي ، ثانيه في حلها والعقد
وجا اسماعيل نجل صالح ، بامر في الغادي بها والرائح
وبعده سميه بن عيسى ، تخدوا اليه القاصدون العيسا
ثم تولى الليث نجل الفضل ، واحمد من بعده ذو الفضل
وجا عبد الله يقفو جده ، ثم الحسين بن جميل بعده
ثم تولى مالك ثم ابن الحسن ، كلاهما اوضح في العدل السنن
ثم عدا الامير فيها حاتم ، وجابر بالامر فيها قائم
ثم لعبادة مت تغتصب ، وبعده امير ها المطلب
ثم تولى امرها العباس ، وقوض الامر اليه الناس
ثم اعيد الامر للمطلب ، ثانيه ثم السري فاعجب
ثم سليمان له الامر حصل ، ثم السري بعد ما كان انفصل
ثم تولى ابن السري الامرا ، وظالما سايها وسرا
ثم عبيد الله وهو ابن السري ، وبعده ابن طاهر فخر
وبعده عيسى فتى يزيد ، ثم عبر من بني الوليد
قد كان ولاها له لما قدم ، على البلاد ابن الرشيد المنتقم
وعاد عيسى وهو فيها والي ، وعبد ويه ذو المحل العالي
وقد تولى بعده ابن منصور ، عيسى وهذا الامر مشتهر
وعند ذاك قدم المامون ، لمصر والدنيا له تدين
في سنة قد سبع عشره ، وما بقين بعد عام العجره
ثم تولى نصر وهو كيدر ، ثم تولاها ابنه المظفر
ثم تولى ابن ابي العباس ، موسى بلا شك ولا التباس
ومالك بن كيدر ثم علي ، وبعده عيسى بن منصور ولي
وبعده هرثمه بن النضر ، وحاتم وكان رب الامر
ثم علي نجل يحيى ثانيه ، وجا اسحق بن يحيى تاليه

وبعده الامير عبد الواحد . وهو ابن يحيى فارض بالفوايد
وبعده عنبسة بن اسحاق . ثم يزيد حاز بينهما الافاق
ثم تولى امرها مزاحم . ثم ابنه احمد فيها القايم
ونال ارجوزتها ما يقصد . ثم ابن طولون الامير احمد
ثم ابو الجيش ابنه من بعده . ثم الى جيش ولى عهده
ثم تولى بعده هارون . وبعده من جوده طولون
وبعده عيسى فتى محمد . ثم تكين صار رب السودد
ثم تولاها ذكا الاعور . ثم تكين وهو وقت اخر
ثم هلال وهو ابن بدر . اصبح فيها وهو رب الامر
ثم تولى احمد بن كيغلغ . ثم تكين اذله الامر بلغ
ثم الى محمد بن طغج . واحمد ثانيه فى السلطنة
ثم تولاها ابن طغج ثالثه . ثم ابو القاسم حاز تالثه
ثم ابى الاخشيد من بعد على . وبعد ذاك الامر كافور ولى
وبعد كافور تولى احمد . ثم الى جوهر وهو اعبد
ثم تولاها المعز اذ اتى . ثم العزيز جله خير فتى
ثم ابنه الحاكم نجل الظاهر . وكلهم فى الماثرات ابا هر
ثم تولى امرها المستنصر . وهو للمرى يقظ مستبصر
ثم تولى امرها المستعلى . وكان رب عقدها والحل
وبعد ذاك قد حواها الآمر . ولم تكن تقصى له اوامر
ثم تولاها الامام الحافظ . وهو على تدبيرها يحافظ
وجا اسماعيل وهو الظافر . ثم ابنه الفايز ثم الاخر
اعنى بما قلت الامام العاضد . محررا فاغتنم الفوايد
وسيركوه مدة يسيره . تناهز الشهرين منه اليسره
ثم تولاها الصلاح يوسف . ثم العزيز وابنه مستضعف
ثم الى الافضل نور الدين . وبعده العادل ذو التمكين
ثم ابنه الكامل ثم العادل . كلاهما بالحكم فيها عادل
ثم الى الصالح وهو الاعظم . ثم تولاها ابنه المعظم
وبعده ام خليل ملكت . وطابت الافعال منها وزكت
والملك الاشرف كان طفلا . فلم يدبر عقدها والحلا
ثم استبد الملك المعز . ثم ابنه ورافقته الغر
ثم حواها الملك المظفر . وحظه من نصره موفر
ثم حوى الامر الملك الظاهر . لازال للاعداء وهو قاهر

ذكر من قام بمصر من الخلفا العباسية

كان لانقراض الخلافة ببغداد وما جرى على المسلمين بتلك البلاد

معقد سات نبه عليها العلما منها انه فى يوم الثلاثا ثامن عشرين ربيع
الاخر عم ٩ هبت ريح عاصفة شديدة بمكة فالفت ستارة الكعبة
المشرفة فلما سكنت الريح الا والكعبة عريانة فدرك عنها شعار السواد
ومكثت احدى وعشرين يوما ليس عليها كسوة وقال الحافظ عماد
الدين بن كثير وكان هذا افالا على زوال دولة بنى العباس وسد رايما
سيقع بعد هذا من كاسة التتار لعنهم الله ومنها قال ابن كثير فى ٧ عم
طغى الماء ببغداد حتى اتلف شيا كثيرا من المحال والدور الشهيرة وقدرت
اقامة الجمعة بسبب ذلك وفى هذه السنة هجمت الفرنج على دمياط فاستحوذوا
عليها وقتلوا خلقا كثيرا من المسلمين وفى سنة خمسين وقع حريق بحلب
احترق بسببه ستماية دار فيقال ان الفرنج لعنهم الله القوه فيها قصدا وفى
سنة ٥٤ قال سبط ابن الجوزى فى مراة الزمان وردت الاخبار من مكة
شرفها الله تعالى بانار اظهرت فى ارض عدن فى بعض جبالها ٥
بحيث انه يظهر شررها الى البحر فى الليل ويصعد منها دخان عظيم فى اثناء
النهار فتاب الناس واقلعوا عما كانوا عليه من المظالم والفساد وشرعوا
فى افعال الخير والصدقات وفى سنة ٥٦ زادت دجلة زيادة مهوله
فغرق خلق كثير من اهل بغداد ومات تحت الهدم خلق كثير وتركت
الناس فى المراكب واستغاثوا بالله وعاينوا التلف ودخل الماء من اسوار
البلد وانهدمت دار الوزير وثلاثماية وثمانون دارا وانهدم
مخزن الخليفة وهلك شئ كثير من خزانة السلاح قال ابن السبكى
فى الطبقات الكبرى وكان ذلك من جملة الامور التى هى مقدمات لواقعة
التتار وفى هذه السنة فى يوم الاثنين مستهل جمادى الاخرة وقع زن
بالمدينة صوت يشبه صوت الرعد البعيد ناره ونار اقام على هذه
الحالة يومين فلما كان ليلة الاربعا تعقب الصور زلزلة عظيمة
رجفت منها الارض والحيطان واضطرب المنبر الشريف واستمرت تتزلزل
ساعة بعد ساعة الى يوم الجمعة خامس الشهر ظهر من الحرة نار
عظيمة وسالت اودية منها مسيل الماء وسالت الجبال نارا وسارت
نحو طريق الحاج العراقى فوقعت واحدثت تلا كالاكل اكلا ولها كل يوم صوت
عظيم من اخر الليل الى ضحوة واستغاث الناس بنبيهم صلى الله عليه
وسلم واقلعوا عن المعاصى واستمرت النار فوق الشهر وخسف القمر
ليلة الاثنين منتصف الشهر وكسفت الشمس فى غده وبقيت
اياما متغيرة اللون ضعيفة النور واشتد فزع الناس وصعد على
البلد الى الملك يعظونه فطرح المكس ورد على الناس ما كان تحت يده
من اموالهم وقال سيف الدين على بن عمر من قول المستد فى هذه النار

الا سلما عن على خير مرسل ومن فضله كالسيل يحط من عل
واشرقت من شدة لهب رحالنا لنور وهم الشوق اعذب منهل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تحمل مناكل اشعث اغبر ، فيا عجبا من رحلها المتحمل
الى سيد حازت بعالى محله ، ومعجزه اى الكتاب المنزل
نبى هدانا للهدى بادلة ، فهمنا معانيها بحسن التاول
محمد المبعوث والنبى مظلم ، فاصبح وجه الارض مثل المصقل
وقولا له انى اليك لشيق ، عسى الله يدنى من محلك محمل
فمحمد اشوقى وتشكى لوعتى ، واصبح عن كل الغرام معزل
ولما التقى عنى الكرى خبر الذى ، اضات بادنى ثم رضوى وينبل
ولاح سناها من جبال قريضة ، لسكان تيما بالعلى والعقنقل
واخترت عنها فى زمانك منذرا ، بيوم عبوس قمطرير مطول
فقلت كلاما لايبين لقائل ، سواك ولايستطيعه رب منزل
تسيظهر نارا بالحجاز مضيئه ، لاعناق عنس بخويصر لحميل
فكانت كما قلت حقا بلا مرى ، صدقت وكم كذبت كل معطل
لها شرر كالبرق لكن شهبتها ، فكالرعد عند السامع المتامل
واصبح وجه الشمس كالليل كاسفا ، وبدر الدجى فى ظلمة ليس يجلى
وغابت نجوم الجوم قبل غروبها ، وكدرها دور الدخان المسلسل
وهبت سموم كالجحيم فاذبلت ، من الباسقات الشم كل مذلل
وابدت من الايات كل عجيبة ، وزلزلت الارض اى تزلزل
وايقن كل الناس ان عذابهم ، تعجل فى الدنيا بغير تمهل
واوعلت الاطفال مع امهاتها ، فيا نفس جودى يا مدامع اهملى
جزعت فقام الناس حولى واعولوا ، يقولون لاتهلك اسى وتجمل
لعل اله الخلق يرحم ضعفهم ، واما اظهروه من عظم التذلل
وتاب الورى واستغفروا وتنوهم ، ولاذوا باصول الكليم المبجل
شفعت لهم عند الاله فاصبحوا ، من النار فى امن ويسر معجل
اغاثهم الرحمن منك بنفحة ، الذ واشهى من جنى ومعسل
طفا النار لما ورمرصرعك ساطع ، فعادت سلاما لاتضر بمصطلى
وعاش رجا الناس بعد مماته ، فيالك من يوم اغر محجل
فيا رحلا عن طيبة ان طيبة ، الهى الغاية القصوى لكل مؤمل
فقائبك ذكراها فانى بها ، احل حبيب وهى اسر ومنزل
دخلت اليها محرما وملبيا ، واضربت عن سفط الدخول المحوصل
مواقف امانى بها فى عنبر ، واما كلاها فى نبت القرنفل
يضوع شذاها ثم يعبق نشرها ، لما استحثها من جنوب وشمال
فيا خير مبعوث واكرم شافع ، وانجح مامول وافضل موئل
عليك سلام الله بعد صلاته ، كما شمع المسك العبق بمندل
وقال بعضهم فى ذلك

يا كاشف الضر صفحا عن جرائمنا ، لقد احاطت بنا يارب باساء

شكوا اليك خطوبا لاطيق لها ، حملا وعن بها حقا احقاء
زلزالا تخشع الصم الصلاب لها ، وكيف يقوى على الزلزال شماء
اقام سبعا برح الارض فانصدعت ، عن منظر منه عين الشمس عشوا
مجرى من النار حمرى فوقه سفن ، من الهضاب لها فى الارض ارسا
كانما فوقه الاجبال طافية ، سوح الهيج عليه لغرط الهيج عا
يرى لها شررا كالقصر طا يشة ، كانها دية تنصب هطلا
تدشق منها قلوب الصخر ان رقرقت ، رعبا وترعد مثل السعف اصوا
منها تكاين فى الجو الدخان الى ، ان عادت الشمس منه وهى دها
قد اثرت سعنه فى البدر تعتمها ، فليله التم بعد النور ليلا

وقال احرقى هذه النار وغرق بغداد

سبحان من اصبحت سنبله ، جارية فى الورى بغداد
اغرق بغداد بالمياه كما ، احرق ارض الحجاز بالنار

قال ابو شامة والصواب ان يقال

فى سنة اغرق العراق وقد ، احرق ارض الحجاز بالنار

وذكر ابن الساعاتى ان النجاب لما جاء الى بغداد بخبر هذه النار قال له الوزير الى اى الجهات ترمى شررها فقال الى جهة الشرق قال ابو شامة وفى ليلة الجمعة مستهل رمضان من هذه السنة احترق المسجد الشريف النبوى ابتدا احريقه من الزاوية الغربية من الشمال وكان داخل احد القومه الى حرارة فتم ومعه نار فعلقت فى الالات واتصلت بالسقف عريسه ثم دبت فى السقوف فاعجلت الناس عن قطعها فما كان الا ساعة حتى احترقت المسجد اجمع ووقعت بعض اساطينه وذاب رصاصها واحترق سقف الحجرة النبوية الشريفة واحترق المنبر الذى كان النبى صلى الله عليه وسلم يخطب عليه قال ابو شامة وعد ما وقع من تلك النار الخارجة وحرق المسجد من الايات وكانها كانت معدة لما يعقبها فى السنة الاتية من الكايبات وقال ابو شامة فى ذلك

نار من ارض الحجاز مع حرق المسجد معه تغريق دار السلام
بعد ست من المين وخمسين لدى اربع جرى فى العام
ثم اخذ التتار بغداد فى اول عام بعد ذاك وعام
لم يعن اهلها وللكفر اعوان عليها يا ضيعة الاسلام
وانقضت دولة الخلافة منها صار مستعصم بغير اعتصام
فحنانا على الحجاز ومصر وسلاما على بلاد الشام

وفى تاريخ ابن كثير عن الشيخ عفيف الدين يوسف بن البقال احد الزهاد قال كنت بمصر فبلغنى ما وقع ببغداد من القتل الذريع فانكرته بقلبى وقلت يارب كيف هذا وفيهم الاطفال وهم لا ذنب له فرايت فى المنام وفى يده كتاب فاخذته فاذا فيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقع الاعتراض فى الامر لك ولا الحكم فى حركات الفلك
ولا تسأل الله عن فعله فمن خاض لجة بحر هلك

ثالث اجرى الله عادته ان العامة اذا ازداد فسادها وانتهكوا اجرمات الله ولم يقم عليهم الحدود ارسل الله عليهم ايه فى اثر ايه فان لم يجع ذلك فيهم اتاهم بعذاب من عنده وسلط عليهم من لا يستطيعون دفعه له دفاعا وقد وقع فى هذه السنين ما يشبه الايات الواقعة فى عدة مات وافقة التتار وانا خايف من عقبى ذلك واللهم سلم سلم فاول ما وقع فى سنة ثلاث وثمانين حصول قحط عظيم بارض الحجاز وفى سنة خمس وثمانين لم يزد النيل القدر الذى يحصل به الرى ولا يثبت المدة التى يحتاج الى ثبوتها فيها فاعقب ذلك غلا الاسعار فى كل شئ وفى سنة ست وثمانين فى سابع عشر المحرم زلزلت مصر زلزلة منكرة لها دوى شديد وقع بسببها قطعة من المدرسة الصالحية على قاضى الحنفية شمس الدين بن عبد وكان خيار عباد الله فقتلته وفى ليلة ثالث عشر رمضان من هذه السنة نزلت صاعقة من السما على المسجد الشريف النبوى فاحرقته باسره وما فيه من خزائن وكتب واحرقت الحجرة الشريفة والمنبر والسقوف ولم يبق سوى الجدران واحترق فيه جماعة من اهل الفضل والخير وكان امرا مهولا وقع بالعزيزية برد كبار يميت وقع كثير من الطير وقتيل الله وزن البردة سبعون درهما وفى سنة سبع وثمانين ورد الخبر بان صاعقة نزلت بحلب وباد اكثر الفنا وقع ببغداد وبلاد الشرق عظيما جدا حتى قيل انه عد ببغداد من تاخر من الرجال فكانوا ماية الف واثنين واربعين نفسا وفى ذى الحجة ورد الاخبار بانه حصل بمكة فى يوم الاربعا رابع عشر ذى القعدة سيل عظيم بحيث دخل البيت وكان فيه قامة واخرب بيوتا كثيرة وهدم جملة من اساطين الحرم ووجد فى المسجد من الغرقى سبعون انسانا وخارج المسجد خمسماية نفس واستمر الماء فى المسجد الى يوم السبت ولم تصل الجمعة وكتب القاضى برهان الدين بن ظهيرة الى مصر كتابا بذلك يقول فيه ان هذا السيل لم يعهد مثله لا فى جاهلية ولا فى اسلام وان قدر موضع وصوله فى المسجد فكان سبع اذرع وثلث ذراع وقد قلت فى ذلك

فى عام ست انى المدينة فى المسجد نار افتنه بالحرق
وعام سبع انى لمكة فى المسجد سيل فدعم بالغرق
وقبلها القحط بالحجاز نشا ومصر قد زلزلت من الفرق
واهبط النيل غير منتفع به وضاق معايش الخرق
فهذه جملة اتت سدرا مستوجبات للخوف والقلق
فليحذر الناس ان يحل بهم ما حاق بالاولين من حنق

ولما اخذت التتار بغداد وقتل الخليفة وجرى ما جرى اقامت الدنيا بلا خليفة سنتين ونصف سنة وذلك من يوم الاربعا رابع عشره وهو يوم قتل الخليفة المستعصم رحمه الله تعالى الى انشاء الله فلما كان فى رجب من هذه السنة قدم ابو القاسم احمد امير المومنين الظاهر بامر الله وهو عم الخليفة المستعصم واخو المستنصر وقد كان مستقلا ببغداد ثم اطلق فكان مع جماعة الاعراب بالعراق ثم قصد الملك الظاهر حتى بلغه ملكه فقدم عليه الديار المصرية صحبة جماعة من امراء الاعراب عشرة منهم الامير ناصر الدين ممنا وكان وصوله الى القاهرة فى ثانى وجب فخرج السلطان للقايه ومعه القاضى تاج الدين والوزير والحلما والاعيان والشهود والمؤذنون فتلقوه وكان يوما مشهودا وخرجت اليهود بتوراتهم والنصارى باجيلهم ودخل من باب النصر بهمة عظيمة فلما كان يوم الاثنين ثالث عشر رجب جلس السلطان والخليفة فى الايوان بقلعة الجبل والقاضى والوزير والامرا على طبقاتهم واثبت نسب الخليفة على القاضى تاج الدين فلما ثبت قام قاضى القضاة فى قايما واشهد على نفسه بثبوت النسبة الشريفة ثم كان اول من بايعه شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام ثم السلطان الملك الظاهر ثم القاضى تاج الدين ثم الامرا والدولة وركب فى دست الخليفة بمصر والامرا بين يديه والناس حوله وشق القاهرة وكان يوما مشهودا ولقب المستنصر بالله بلقب اخيه وخطب له على المنابر وضرب اسمه على السكة وكتب بيعته الى الافاق وانزل بقلعة الجبل هو وحشمه وخدمه فلما كان يوم الجمعة سابع عشر رجب ركب فى ابهة السواد وجاء الى الجامع بالقلعة فصعد المنبر وخطب خطبة ذكر فيها شرف بنى العباس ودعا للسلطان ثم نزل فصلى بالناس فكان وقتا حسنا ويوما مشهودا ثم فى يوم الاثنين رابع شعبان ركب الخليفة والسلطان والقاضى والوزير والامرا واهل الحل والعقد الى خيمة عظيمة فضربت ظاهر القاهرة فالبس الخليفة السلطان بيده خلعة وعمامة سودا وطوقا فى عنقه من ذهب وقيدا من ذهب فى رجليه وفوض اليه الامور فى البلاد الاسلامية وما سيفتحه من بلاد الكفر ولقبه بقسيم امير المومنين وصعد فخر الدين بن لقمان رييس الكتاب منبرا فقرا عليه تقليد السلطان وهو من انشايه وصورته الحمد لله الذى اخفى على الاسلام ملابس الشرف واظهر بحجة دره وكانت حافته بما استحكم عليها من الصدق وشد ما وهى من علايه حتى انسى ذكر من سلف وقيض لنصره ملوكا انسى عليهم من اختلف احمده على نعمه التى رنقت الاعين منها فى الروض الانف والطافه التى وقف الشاكر عليها فليس له عنها منصرف واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة توجب من المخاوف امنا وتسهل من الامور ما كان حزنا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذى جبر من الدين وهنا ورسوله الذى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اظهر من الكرام فنونا الا فنا صلى الله عليه وعلى اله الذين اصحبن منا قبهم
باقية لا تفنى واصحابه الذين احسنوا فى الدين فاستحقوا الزيادة بالحسنى
وبعد فان اولى الاوليا بتقديم ذكره واحقهم ان تصح القلم ذكرا كما
وساجدا فى تسطير منا قبه وبره من سعى فاضحى بسعيد الحميد سعيه
للحمد مقدمه ودعى الى طاعته فاجاب من كان منجد اومنها وتابدت
يد فى الكرامات الاكان لها زند او معصما ولا استباح بسبقه حمى وغى الا اضرم
منه نارا واجرى منه دما ولما كانت هذه المناقب الشريفة مختصة بالمقام
العالى المولوى السلطانى الملكى الظاهرى الركنى شرفه الله واعلاه ذكره
الديوان العزيز النبوى الامامى المستنصرى اعز الله سلطانه ٣
بشريف قدره واعترافا بصنيعة الذى سعد العباد به المشبهه ولا يقوم بشكره
وكيف لا وقد اقام الدولة العباسية بعد ان اقعدتها زمانة الزمان واذهب
ماكان لها من محاسن واحسان رغب دهرها المسى لها فاعتب وارضى
عنها زمانها وقد كان صال عليها صولة مغضب فاعاده لها سالما بعد ان
كان عليها حربا وصرف اليها اهتمامه فرجع كل منتضا بنور من امورها
واسعار حيا وسخا اسير المومنين عند القدر عليه حنوا وعطفا واظهر
من الولا رغبة فى ثواب الله ما لا يخفى والذى من الاهتمام بامر الشريعة والبيعة
امير الوراء غيره لامتنع عليه ولو تمسك بحبله متمسك لانقطع به وصوله
اليه ولكن ادخر هذه الحسنة ليثقل بها ميزان ثوابه ويخفف بها يوم القيامة
حسابه والسعيد من خفف من حسابه وقد ادته متعبة الى الله الا ان يخلدها
فى صحيفة صنعه ومكرمه تضمنت هذا البيت الشريف لجمعه بعد ان حصل
الياس من جمعه وامير المومنين يتذكر تلك هذه الصنايع ويعترف انه لولا
اهتمامك لانتشع الخرق على الراقع وقد فلك الديار المصرية والبلاد
الشامية والديار البكرية والعجازية واليمنية والفراتية وما يجدد من ع
الفتوحات عورا وتخيفا وفوض امر جندها ورياعها اليك حتى اصبحت بالمكارم
فردا ولا جعل منها بلد امن البلاد ولا حصنا من الحصون يستثنى ولا جمة من
الجهات تعدنى الاعلى ولا فى الادنى فلاحظ امور الامة فقد اصبحت لها حاملا
وخلص نفسك من التبعات اليوم فغدا عن تكون مسولا لا سايلا ودع المغترار
بامر الدنيا لما نال احد منها طايلا ولا راها احد بعين الحق الا راها حايلا
زايلا فالسعيد من قطع منها امله الموصولة وقدم لنفسه زاد التقوى
فتقدمه غير التقوى مردودة لا مقبولة وابسط يدك بالاحسان والعدل
فقد امر الله بالعدل وحث على الاحسان وكرر ذكرهن فى مواضع من القران
وكتب به عن المرء ذنوبا كتبت عليه واتما وجعل يوما واحدا منها كعبادة العابد
ستين عاما وما سلك احد سبيل العدل الا واجتنبت نار من اعمان ورجع
الامر به بعد تداعى اركانه وهو مشيد الاركان وخص به من حوادث زمانه
والسعيد من تخصص من حوادث الزمان وكانت ايامه فى الايام ارابى من الايام

واحسن

واحسن فى العيون من الغرر فى اوجه الجياد واحلى من السود اذا حلى بها
عاطل الاجياد وهذه الاقاليم المنوطة بك تحتاج الى ثواب وحكام واصحاب راى
من اصحاب السوق والاقلام فاذا استعنت باحد منهم فى امور ك وضع عليه
تنقيبا واجعل عليه فى تصرفاته رقيبا واسل عن احواله فغى يوم القيامة لا
تكون عنه مسولا وبما اجترم مطلوبا ولا تول منهم الا من تكون مساعيه
حسنات لك الا ذنوبا وامرهم بالاناة فى الامور والرفق ومخالفة الهوى اذا ظهرت
ادلة الحق وان يتقابلوا الضعفا فى حوايجهم بالبشر الباسم والوجه الطلق
وان لا يقابلوا على الاحسان والاساة الا بما يستحق وان يكونوا من تحت ايديهم
من الرعايا اخوانا وان توسعوهم برا واحسانا وان لا يستحلوا حرمانهم اذا استحل
الزمان لهم حرمانا فالمسلم اخو المسلم ولو كان اميرا عليه وسلطانا والسعيد
من نصح ولاته فى الخير على علواله واستنوا بسنته فى تصرفاته واحثوا اليه
وتحملوا عنه ما تعجز قدرته عن حمل اثقاله وبما يوصون به ان يحيى ما احدث
من سنى الحسنى وجدد من المظالم اعظم المحن وان يسرى بابطالها المحامد فاول
المحامد رخيصة باعلى ثمن وبما جنى منها من الاموال فانها هى باقية فى الذمم
حاصلة واجياد المحاريب وان اضحت بها حالية فانها هى على الحقيقة منها عاطلة
وهل اسفى من اصبحت انا واكتسب بالمساعى الذميمة ذما وجعل السوا د
الاعظم يوم القيامة خصما وتحمل ظلم الناس فيما صدر عنه من اعماله وقد خاب
من حمل ظلما وحقيق بالمقام للتشريف المولوى السلطانى الملكى الظاهرى
الركنى ان تكون ظلامات الانام مردودة بعدله وعن اسمه يخف ثقلا لا طاقة
لهم بحمله ٢ على الاحسان قادرا وصنعت له الايام مالم يصنعه لغيره ممن
تقدم من الملوك وارجا اخرا فاحمد الله على ان وصل الى جانبك امام هدى
اوجب لك مزية التعظيم ونبه الخلايق على ما فضل الله به من هذا الفضل
العظيم وهذه امور يجب ان تلاحظ وترعى وان توالى حمد الله عليها حمد الله
فان الحمد يجب عليها عقلا وشرعا وقد تبين انك صرت فى الامور اضلا وصار
غيرك فرعا ومما يجب ايضا تقديم ذكره امر الجهاد الذى اضحى على الامة فرضا
وهو المقدم العمل الذى يرجع به مسود الصحايف مبيضا وقد وعد الله المجاهد
بالاجر العظيم واعد لهم عنده المقام الكريم وخصهم بالجنة التى لا لغو فيها ولا
اثيم وقد قدمت لك فى الجهاد يدا بيضا اسرعت فى سواد الجهاد وعرفت منك
عربه امضى مما جنه ضمايره العماد واسمى الى القلوب من الاعياد ويك صان الله
حمى الاسلام من ان تتبدل وبعزمك حفظ على المسلمين نظام هذه الدولة
اخر وسيفك اثر فى قلوب الكافرين فروحا لا سد مل ويك يرجى ان يرجع من
الخلافة الى ما كان عليه فى الايام الاول فاسقط لنصره الاسلام حمى ما كان عاما
ولا هجا وكن فى مجاهده اعد الله اماما متبرعا لا تابعا واوند ٢ التوحيد فما
تجد فى تاسدها الا مطيعا ساسعا ولا تحل الثغور من اهتمام بامرها بتسم له
الثغور واحمال سدد لما دجى من ظلمائها بالنور واجعل امرها على الامور مقدما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وشيد سنها كلما عاد زه العدو وعهد ما جهده حصون بها يحصل الانتفاع وهي على العدو
داعية افتران الاجتماع واوها با لاهتمام ما كان الجر له مجاورا والعدو له ملتقتا ناظرا
لاسيما تغلون الديار المصرية فان العدو وصل اليها وآب وراح خاسرا واستاصلهم
الله فيها حتى ما اقال منهم عاثرا وكذلك امر الاسطول الذى يرى خيله كالاهلة
وركايب مسافة بغير سابق مستفكد وهو اخر الجيش السليمانى فاذا ذلك
عدن الرباح له حاملا وهذ انكلت بحلم المياه السابلة واذ العظما فى البحر جارية
كانت كالاعلام واذ ابلها قال هذه ليال تقلع بالايام وقد سقى الله لك من
السعادة كل مطلب واتاك من اصالة الراى الذى يترك المغيب وسط بعد القبض
منك الامل وتشط با لسعادة ما كان من كسل وهداك الى مناهج الحق وما
زلت مهتديا اليها والرمك المواشد والحاجة الى تنبيه عليها والله يمد
باسباب نصره ويوزعك شكر نعمه فاول النعمة ستتم بشكره ثم ركب السلطان
بهذه الهمة والقيد فى رجليه والطوق فى عنقه والوزير بين يديه على
راسه التقليد والامر والدولة مشاة سوى القاضى والوزير فشق القاهرة
وقد زينت له وكان يوما عظيما ثم طلبت الخليفة من السلطان ان يجهزه الى بغداد
فرتب له جندا واقام له كل ما يحتاج اليه وعزم عليه الف الف دينار وكسرا
وسال السلطان صحبته الى دمشق فدخلها يوم الاثنين سابع ذى القعدة
وصليا فيها الجمعة ثم رجع السلطان الى مصر وسار الخليفة ومعه ملوك الشرق
ففتح الحدسة ثم صيبت بجاه عسكر من التتار فتضافوا فقتل من المسلمين
جماعة وعدم الخليفة فلا يدرى اقتل ام هرب وذلك فى ذلك المحرم سنة
ستين فكانت خلافته دور سنة اشهر وكان ممن شهد الوقعة معه وهرب
فبين هرب ابو العباس احمد بن الامير ابى على الحسن الفتى بن الامير على بن
الامير ابى بكر بن الامير المستنجد بالله فقصد الرحبة وجاء الى عيسى بن مهنا
فكانت فيه الملك الظاهر فطلبه فقدم القاهرة ومعه ولده وجماعة فدخلها فى
سابع عشر ربيع اخر فلقاه السلطان واظهر السرور وانزله بقلعة الجبل
واغدق عليه واستمر بقية العام بلا مباجهة والسكة تضرب باسم المستنصر
المقتول اول العام فلما كان يوم الخميس ثامن المحرم سنة احدى وستين
جلس السلطان مجلسا عاما وجاء ابو العباس المذكور راكبا الى الديوان الكبير
وجلس مع السلطان وذلك بعد ثبوت نسبه فقرا نسبته على الناس ثم
اقبل عليه الناس السلطان وبايعه بامرة المومنين ثم اقبل هو على السلطان
وقلده الامور ثم بايعه الناس على طبقاتهم ولقب الحاكم بامر الله وكان يوما
مشهودا فلما كان من الغد يوم الجمعة خطب الخليفة بالناس فقال فى خطبته
الحمد لله الذى اقام لال العباس ركنا وظهيرا وجعل لهم من لدنه سلطانا نصيرا
احمده على السراء والضراء واستعينه على شكر ما اسبغ من النعماء واستنصره
على الاعداء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه نجوم الاهتداء ائمة الاقتداء الاربعة

الخلفا

الخلفا وعلى العباس عمه وكاشف غمه الى السادة الخلفا الراشدين والائمة المهتدين
وعلى بقية الصحابة والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ايها الناس اعلموا
ان الامامة فرض من فروض الاسلام والجهاد يحتوم على جميع الانام ولا يقوم علم
الجهاد الا باجتماع كلمة العباد ولا سبيت الحرم الا بانتهاك المحارم ولا سفكت الدما
الا بارتكاب المآثم فلو شاهدتم اهل الاسلام حين دخلوا دار السلام واستباحوا
الدما والاموال وقتلوا الرجال والاطفال وهتكوا حرم الخلافة والحرم واذاقوا
من استتبعوا العذاب الاليم فارتفعت الاصوات بالبكا والعويل وعلت الضجات
من هول ذلك اليوم الطويل فكم من شيخ خضبت شيبته بدمايه وكم من طفل بكى
فلم يرحم لبكايه فشمروا ساق الاجتهاد فى احيا فرض الجهاد فى اتقوا الله حق تقاته
واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيرا لانفسكم واتقوا الله لعلكم تفلحون فلم يبق معذرة
فى القعود عن اعداد الدين والمحاماة عن المسلمين وهذا السلطان الملك الظاهر
السيد الاجل العالم العادل المجاهد المويد ركن الدنيا والدين قد قام بنصر الامة
عند قلة الانصار وشرد جيوش الكفر بعد ان جاسوا خلال الديار فاصبحت
البيعة باهنا معتنطمة العقود والدولة العباسية منكاثرة الجنود فبادروا عباد
الله الى شكر هذه النعمة واخلصوا نياتكم تنتصروا وقاتلوا اولياء الشيطان تظفروا
ولا يرد عنكم ما جرى فالحرب سجال والعاقبة للمتقين والدهر يومان والاجر للموسنين
جمع الله على التقوى امركم واعز بالايمان نصركم واستغفروا الله العظيم لى ولكم
ولسايرالمسلمين فاستغفروه انه غفور رحيم ثم خطب الثانية وترك فصلى
بالناس وكتب بيعته الى الافاق ليخطب له وكتب السكة باسمه قال ابو شامة
فخطب له بجامع دمشق وسايرالجوامع يوم الجمعة سادس عشر المحرم قال ابن
فضل الله وتنقش اسمه على السكة وضرب بها الدينار والدرهم قال ثم خاف الظاهر
عاقبة امره فاسكنه عنده فى القلعة وعنده حريمه وخدمه وغلمانه موسعا عليه فى
النفقات والكساوى يتردد اليه العلما والقرا على كل ما يكون من انواع الاكرام
ويلاحظه الجانب الاجلال والمهابة ممنوعا من الاجتماع احد من اهل الدولة ثم اسقط
اسمه من سكة النقود وابقاه على المنابر ثم لاحظه الملك الاشرف خليل بن قلاون
اتم من تلك الملاحظة ورعى لودنعة الخال فة فيه حقها من جميل الملاحظة انتهى
قال غيره وقد خطبا بالقلعة مرة ثانية يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة
تسعين بسوال الملك الاشرف وله فى ذلك وذكرى خطبة تولية السلطنة
للاشرف ثم خطب مرة ثالثة بالمنصورية بحضرة السلطان والقضاة وحض على
غزو التتار واستفاد بلاد العراق من ايديهم وذلك فى ذى القعدة سنة تسعين
ثم خطب مرة رابعة فى التاسع والعشرين من ربيع سنة احدى وهى تسعين
وحث على الجهاد والتغير وصلى بالناس الجمعة وجهر بالبسملة قال الذهبى
فى العبر اخر خليفة خطب يوم الجمعة الراضى بالله ولم يخطب بعده خليفة الى الحاكم
العباس هذا فانه خطب فى خلافته انتهى قال ابن فضل الله فلما ملك
المنصور لاجين زاد فى اكرامه وصرفه فى الركوب والنزول فنزل الى قصر الكبش

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسكن به ثم انه حج فى سنة سبع وتسعين فاعطاه المنصور لاحدى سبعماية الف درهم
ورجع من الحج فاقام ببتراله الى ان مات ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى الاولى سنة احدى
وسبعماية ودفن بجوار السيدة نفيسة فى قبة بنيت له وهو اول خليفة مات بمصر من
بنى العباس وارسل نايب السلطنة الامير سلار خلف كل من فى البلد من الامراء
والقضاة والعلما والصوفية ومشايخ الزوايا والربط وغيرهم حتى حضروا الصلاة
عليه وولى الخلافة بعده بعهد منه ولده ابو الربيع سليمان ولقب المستكفى بالله
وخطب له على المنابر بالبلاد المصرية والشامية وصارت البشائر بذلك الى جميع
الاقطار والممالك الاسلامية قال ابن كثير قدم المبشرون القاهرة سادس
جمادى الاخرة فاخبروا بوفاة امير المؤمنين الحاكم ومبايعة المستكفى وانه حضر جنازته
الناس كلهم مشاة فخطب يوم الجمعة تاسع جمادى الاخرة للخليفة المستكفى وترحم
على والده بجامع دمشق وكتب له تقليد بالخلافة وقرئ بعض السلطان والدولة
يوم الاحد العشرين من ذى الحجة ولم يكن السلطان امضى له عهد والده حتى سأل
الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد وهو قاضى القضاة بومئذ هل يصلح للخلافة ام لا
فقال الشيخ تقى الدين لم يصلح وانما احتيج الى ذلك لانه كان صغير السن لم
يبلغ عشرين سنة فان مولده فى سنة اربع وثمانين وسبعماية وكان له ابن اخ اسن
منه فكان ينازعه الامر فلما اشار الشيخ بالخلافة امضى عهد والده وهذه صورة
العهد الحمد لله الذى رفع المستكفى به لما انتصب لشرف همته بالحمل
الاسنى وسمح الامة به رسح حصص العيش وجزم امرهم على الصلاح والتوفيق جزما
وادام المحبة من قريش ونظم لاولى حكم احكامهم فى جند الزمان وجعل الناس تبعا
لهم فى هذا الامر فغيرهم بالخلافة المعظمة لابد عى ويسمى فالحاكم الحسن المسترشد
المستظهر بدخيره الدين القايم بامر الله القادر المعتضد المعتصد الموفق المتوكل
المنتصد الرشيد المهدد المنصور الكامل من اقتفى لسنن سنتهم رسما استودع الخلافة
بين العباس الذى كان لبنيه الكرم عما وفرج عنه لبلة العقبة لما جئته الانصار
كرما وغما فلبشرهم بان الخلافة فى عقبه فعمه بالسرور عما فانتفى بذلك السر فى
العوالم الى الحاكم فنيل وقد امسكت هيبة الخلافة عن معرفة حقوقها العظيم من
كل عظيم بما فهمنا هاسليمان وكلا اتينا حكما وعلما احمد من لم يبن عن
طاعته وطاعة رسوله واولى الامر عزما وموزرتهاس بيا من خلقه اختيارا وورعا
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذى دعى الى مودته الى القربى ومن افضل
من قرابته زكاة واقرب رجا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وخلفائه وعترته
الذين هم اعمدة البرية حكما وجدد فادن الملك السلام سنة اسعده لادمره
ملا بكتبه الكرام فى مبالغ الزمان فقد اجمل طاعة خلفايه فى بلاده على سايرعباده
حتى كيف وسع بحر الوجود وتقام الحدود وتهدم اركان النحوس هدما فيحيا تهم تامن
البلاد وريا صادف قرب وفايهم ان ليس الفقر ليلة التم حلة السواد واخفاه جرما
ولما كان سنة من تقدم من ائمة الخلفا اذ اخاف ان هجم عليه الحمام هجالم او تمنزل
اليه الايام الماوسا تعين بعض الامر بولاية العهد على الخلق لحدود وية وبنيه بعده

وجزما

وجزما اشهد على نفسه الشريفة مولانا الامام الحاكم عليه تفوا المراتب
لله فى سرو نجواه الحاكم بامر الله امير المؤمنين خليفة رب العالمين ابن عم سيد
المرسلين وارث الخلفا الراشدين ابو العباس احمد بن الامير الحسن بن الامير
ابو بكر بن الامير على الغنى بن امير المؤمنين الراشد بالله بن امير المؤمنين
المسترشد بالله ابى المنصور الفضل بن امير المؤمنين المستظهر بالله ابى العباس
محمد بن القادر بالله ابى العباس احمد بن امير المؤمنين ابى الفضل جعفر المقتدر
بالله بن امير المؤمنين المعتضد بالله ابى العباس بن الامير محمد الموفق بالله
ابى طلحة ولى عهد المسلمين بن امير المؤمنين جعفر المتوكل بن امير المؤمنين
ابن اسحاق محمد المعتصم بن امير المؤمنين هارون الرشيد بن امير المؤمنين
محمد المهدى بن امير المؤمنين عبد الله المنصور بن محمد الكامل بن محمد
السجاد بن عبد الله حبر الامة بن العباس بن عبد المطلب عم النبى صلى الله
عليه وسلم اعز الله به الدين وامتع ببقاء سلم الشريعة الاسلام والمسلمين
وهو فى حالة تسوغ معها الشهادة عليه ويرجع فى الامور المناطة بالخلافة الشريفة
اليه انه عهد الى ولده لصلبه الامام المستكفى بالله ابى الربيع سليمان شيد
الله به اركان الايمان وتصريركة سلفه العصابة المحمدية على اهل الكفر
والطغيان وجعله ولى عهده واستخلفه على الرعية من بعده لما علمه من
اهليته وعد الته وكفالته وصلاحه بذلك وكفايته وشخصه لشهود هذا
المكتوب الشريف وشهد على استقافه لذلك وحمله العالى المشيف عهدا صحيحا
شرعيا معتبرا تاما مرعيا وفوض اليه امر الخلافة المعظمة تفويضا شرعيا
صريحا وعقد له عقد ولاية العهد على الامة عقدا صحيحا وقبل ذلك منه القبول
الشرعى المعتبر المرضى فالله تعالى يجمع به كلمة الاسلام ويصحبه فى خلافته الشريفة
رايا موفقا ويفتح ببركته سلفه الكرام اهل الطغيان ويهيئ له من امره مرفقا
بمنه وكرمه والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيد المرسلين نبيه واله
وصحبه اجمعين وبه شهد فى اليوم المبارك السابع عشر من جمادى الاولى سنة
احدى وسبعماية واحسن الله العقبى فى ختامها اجرى الختام فيما بقى من شهورها
وايامها وشهد على بذلك ارجمة شهود ورسموا خطوطهم تحت نسخة العهد
بانصه اشهد لى مولانا الامام جامع كلمة الايمان ناظم شمل الاسلام سيد الخلفا الاعلام
امام المسلمين والمتاصل عن شريعة سيد المرسلين الحاكم بامر الله امير المؤمنين
اعز الله به الدين وامتع ببقايه الاسلام والمسلمين على نفسه الزكية الشريفة
وهو على الحالة التى تسوغ معها الشهادة عليه بما نسب اليه اعلاه وشخص
لى مولانا وسيدنا الامام المستكفى بالله امير المؤمنين فى التاريخ المذكور فيه
وثبت هذا العهد على قاضى القضاة شمس الدين الحنفى وكتب صورة سجل
بما نصه ثبت اشهاد مولانا الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين سليل الايمة
المهديين بركة الاسلام والمسلمين المنتظم به عند جواهر زواهر احكام الدين
ابن عم سيد المرسلين ابى العباس احمد الرافى همة شرفه اعالى الدرجات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المنقول برحمة الله ومنه وحسن سيرته الى روضة الجنات المتنا والبها باعالبه
قدس الله من خلفه حلته تابيد او تشديدا وتوفيقا وقرت له مشاهدة ابن عمه
والخلفا الراشدين فى ذاكر امنه طريقا من الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اولبك رفيقا واشهاد ولده لصلبه
ولدعمه عهده المختار الخلافة الشريفة المعظمة من بعده مولانا الامام المستكفى
بالله ابى الربيع سليمان نبت الله به اركان الايمان وسلك به مسالك الخلفا الراشدين
وابايه الطاهرين النابعين لهم باحسان وبارك للامة المحمدية فيه ونصرهم ببركة
سلفه على اهل الطغيان على انفسها الشريفة الطاهرة المكرمة الزاكية المعظمة
جميع ماسنب اليها فى كتاب العهد الشريف باعاليه على ماتص وشرح فيه المورخ
بالسابع عشر من جمادى الاولى سنة تاريخ هذا الاسجال ثبوتا صحيحا شرعيا معتبرا
تاما مرعيا عند سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله الكريم الحامد فيض فضله
العميم قاضى القضاة حاكم الحكام جلال الاحكام مفتى الانام حجة الاسلام علامة العلما
الاعلام شمس الدين خالصه امير المؤمنين ابى العباس احمد بن الشيخ الصالح
الورع الزاهد برهان الدين ابى اسحاق ابراهيم بن عبد الغنى الحنفى عامله
الله بلطفه الخفى الناظر فى الحكم بالقاهرة ومصر المحروسين وسايير
اعمال الديار المصرية بالتولية الصحيحة الشرعية ادام الله ايامه الزاهره
وجمع له بين خيرى الدنيا والاخرة وذلك بشهادة الشهود العلم لهم بالاداء العلاه
بعد ان قام كل واحد منهم بشهادته بذلك بشروط الاداء المعتبرة وقال انه
شهد على مولانا الحاكم باسر الله المشار اليه تغمده الله بالرحمة والرضوان ولكنه
فسيح الجنان وهو على الحالة المسوغ معها الشهادة عليه احسن الله فى اخرته
اليه فتقبل ذلك منه واعلم له ماجرت به العادة من علامة الاداء القبول
على الرسم المعهود فى مثله وحكم مولانا قاضى القضاة شمس الدين الحاكم المذكور
ووفاه كل محظوظ بذلك كله الحكم الشرعى المعتبر المرعى واجاز ذلك وامضاه
واختاره وارتضاه والزم ما اقتضاه سوال من حارت مسلكه وسوغت فى
الشريعة المطهرة اجابته وذلك بعد استيفاء الشرايط الشرعية والقواعد
المحررة المرعية وتقدم الدعوى المعتبرة الموضية وتقدم هذا الحاكم وفقه الله
سراضه واعانه على ما هو متوليه بكتابة هذا الاسجال فكتب عن اذنه الكريم
على هذا المنوال بعد قراته وقراة ما يحتاج الى قراته من كتابة العهد الشريف
السطر اعلاه على شهود هذا الاسجال وهو وهم يشهدون لذلك فى اليوم المبارك
فى العشر الاخير من جمادى الاولى ٧٥١ احسن الله بعضها فى خير وعافية وبايعه
السلطان والقضاة والامرا كالعباسى لبس جبة سوداء وطرحة سوداء وخلع على اولاده
اخيه خلع الامرا واشهد عليه انه ولى الملك الناصر جميع ماولاه والده
وفوض اليه ثم نزل الى داره بالكبش ونقش اسمه على سكة الدينار
والدرهم ثم رسم السلطان فى جمادى الاخرة بان ينتقل الخليفة واولاده
وجميع من يليه الى القلعة اكراما لهم فنزلوا بها فى دارين واجرى عليهم

الرواتب

الرواتب الكثيرة واستمر هرا وهو والسلطان كالاخوين يلعبان
بالكره ويخرجان الى السرجات وسافرا معا الى غزة والتتار بوبه عاث
حتى وشى الواشى بينهما فتغير خاطر الناصر منه وذلك فى سنة ست
وثلاثين وامره ان ينتقل من القلعة الى مناظر الكبش حيث كان ابوه
ساكنا ثم امره ان يخرج الى فوص فيقيم بها وذلك فى ثامن عشر ذى
الحجة سنة سبع وثلاثين فخرج اليها هو واولاده واهله وهم قريب من
ماية نفس ورتب له على واصل الكارم اكثر مما كان له بمصر ويرجع الناس
لذلك كثيرا قال ابن حجر وكان بطول لمدته يخطب له على المنابر فى مدة
اقامته بفوص واستمر بها الى ان مات فى شعبان ٧٦٠ ودفن بها
وقد عهد بالخلافة الى ابنه احمد واشهد عليه اربعين عدلا واثبت
ذلك على قاضى فوص فلما بلغ الناصر ذلك لم يلتفت الى ذلك العهد
وطلب ابن اخى المستكفى ابراهيم بن ولى العهد المستمسك بالله ابى
عبد الله محمد بن الحاكم بامر الله ابى العباس احمد وكان جده الحاكم
عهد الى ابنه محمد ولقبه المستمسك بالله فمات فى حياته فعهد الى
ابنه ابراهيم هذا لظنه انه يصلح للخلافة فراه غير صالح لما هو فيه من
الانهماك فى اللعب ومعاشرة الاراذل فعدل عنه وعهد الى ولده
المستكفى وهو عم ابراهيم وكان ابراهيم قد نازعه لما مات الحاكم فلم يلتفت
الى منازعته اعتمادا على قول الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد لما قام
على صعيده حتى كان هو السبب فى الوقيعة بين عمه وبين الناصر وجرى
ماجرى فلم يمض الناصر عهد المستكفى لولده وبايع ابراهيم هذا فى يوم
الاثنين ثالث رمضان ولقب الواثق بالله وراجع الناس السلطان فى
امره وسموه سموا السيرة خصوصا قاضى القضاة عز الدين بن جماعة
فانه جهد كل الجهد فى صرف السلطان عنه فلم يفعل ومازال بهم حتى
منعوه ثم ان الله جمع الناصر بعد اعز اولاده الامير اول فكان ذلك
اول عقوباته ولم يمتع بالملك بعد وفاة المستكفى فاقام بعده سنة واياما
واهلكه الله وقد قتل ان وفاة المستكفى كانت سنة احدى واربعين
تقلى هذا لم يتم الحول على الناصر حتى مات بعد ثلاثة اشهر سنة الله فيمن
مس احدا من الخلفا بسوء فان الله ينتقم عاجلا وما يدخره له فى
الاخرة من العذاب اشد ثم ان الله انتقم من الناصر فى اولاده فسلط عليهم
الخلع والحبس والتشريد فى البلاد والقتل فجميع من تولى الملك من ذريته
اما يخلع عاجلا واما ان يقتل واول ولد تولى بعده عوجل بخلعه ونفيه
الى قوص حيث كان سر الخلافة ثم قتل بها وغالب من تولى من ذريته
لم تطل مدته كما سياتى وقد اقام الناصر فى السلطنة تسعا واربعين
سنة وتوفى من ذريته اثنى عشر نفرا لم تواهده المدة فملوا اسرا اغا
واحدا اثر واحد فاشبهتهم الملوك الفرس حيث كان الكاهن للكسرى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم استطع من ابوائه اربع عشرة شرافة لثلثة ولد النبي صلى الله عليه وسلم
ملك منكم اربعة عشر ملكا ثم يذهب الملك منكم فقال كسرى الى ان يمضي
اربعة عشر ملكا تكون امور وامور فاقتصوا في اقصر مدة وكان اخرهم في زمن
عثمان بن عفان ثم ان الله نزع الملك من ولد قلاوون واعطاه بعض ممالكهم
ولم يعد اليهم الى وقتنا هذا وبعض ذرية احياء الى الان في اسوء حال
دينا ودنيا ومن تامل صنع الله راى العجب العجاب ولكن اكثر الناس لا
يعقلون انما يتذكر اولوا الالباب ولما حضر الناصر الوفاة ندم على ما
فعل في مبايعة ابراهيم فاوصى الامر ابرد الامر الى ولي عهد المستكفي
فلما سلطن ولده ابو بكر المنصور عقد مجلسا يوم الخميس حادي عشرين
ذي الحجة فطلب الواثق ابراهيم وولى العهد احمد بن المستكفي
والقضاة وقال من يستحق الخلافة شرعا فقال ابن جماعة ان الخليفة
المستكفي المتوفى بعد بيعة فوض اوصى بالخلافة من بعده لولده احمد
واشهد عليه اربعين عدلا وثبت ذلك عنده بعد موته على ما في بعد بيعة
فوض فخلع السلطان الواثق حينيذ وبايع احمد وبايعه القضاة فالـ
الحافظ ابن حجر ولقب اولا المستنصر ثم لقب الحاكم بامر الله لقب جده وكتب
له ابن فضل الله صورة المبايعة ومن انشائه وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الى قوله عظيما هذه بيعة رضوان
وبيعة احسان وجمعه رضي يشهدها الجماعة ويشهد عليها الرحمن بيعة يلزم
طائرها العنق وحرم سايرها وكل اساها البرارك والجار مشعونة الطرف
سعة يصلح الله بها الامة ويمنح بسيمها النعمة ويجاري الرفيق ويسري
الهنا في الاوفاق ويراحم زهر الكوكب على حرص المحرم الدقاق سعة
سعيدة ميمونة شريفة بها السلامة في الدين والدنيا مضمونة سعة
جمعة شرعية بيعة ملحوظة مرعية سابق اليها كل نية ومطلوع كل
طوية وجمع عليها شتات البرية بيعة يستمل بها العام ويتململ البدر التام
بيعة متفق على الاجماع عليها والاجماع لبسط الايدي انعقد عليها الاجماع فاعتقد
صحتها من سمع الله واطاع وبذل في تمامها في كل امر ما استطاع حصل عليها
اتفاق الابصار والاسماع ووصل بها الحق الى مستحقه وافترق الخصم وانقطع
النزاع تضمنها كتاب مرقوم يشهده المقربون وتلقاه الائمة الاقربون الحمد
لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ذلك من فضل الله
علينا وعلى الناس والينا حمد الله والى بني العباس اجمع على هذه البيعة
ارباب العقد والحل واصحاب الكلام فيما قل وجل وولاة الامور والحكام وارباب
المناصب والاحكام وحملة العلم والاعلام وحماة السيوف والاقلام واكابر بني
عبد مناف ومن الخمص قدره واناف وسراوات قريش ووجوه بني هاشم
والبقية الطاهرة من بني العباس وخاصة الائمة وعامة الناس بيعة تزري
بالحرمين خيامها وتحمي بالمار من اعلامها وتتعرف عرفات بركاتها وتعرفين

ويومن

ويومن عليها يوم الحج الاكبر ويوم ما يبنى الركن والمقام والحجر ولا يبتغى بها
بها الا وجه الله الكريم بيعه لا يحل عقدها ولا يبتدع عهدها لازمة جازمة
دايبة دائمة تامة عامة شاملة كاملة صحيحة صريحة تبيعه مريحه
ولا من يوصف بعلم ولا قضا ومن لا يرجع اليه في اعاق ولا مضا ولا امام
مسجد ولا خطيب ولا ذو فتوى سال فيجيب ولا من حمى المساجد ولا من
يضمهم اجمة المحاريب ولا من يعتمد في راى فيخطي او يصيب ولا محدث
عدث ولا يتكلم في قديم وحديث ولا معروف بدين وصلاح ولا فرسان
حرب وكفاح ولا رشق بسهام ولا طاعن برماح ولا ضارب بصفاح ولا ساع متقدم
ولا طاير جناح ولا مخالط للماشي ولا قاعد في عزله ولا جمع لثروة ولا قلة ولا من
يسعل بالمور او الواوه ولا من ينزل فوق النزقد نواره ولا باد ولا حاضر ولا نعم
ولا ساير ولا اول ولا اخر ولا مسر في باطن ولا معلن في ظاهر ولا اعرب ولا عجم
ولا راعي ابل ولا غنم ولا صاحب اباه ولا مدار ولا ساكن في حضر ولا بادية بدار
ولا صاحب عمد ولا جدار ولا يجمع في التجار الزاخرة والبرارى القفار ولا من يعوذل
ظهوات الخيل ولا من يسل عن العجاجة الذيل ولا من يطلع عليه شمس النهار
ونجوم الليل ولا من تظله السما وتقله الارض ولا من تدل عليه الاسما على اختلافها
وتترفع درجات بعضهم على بعض حتى امن بعده البيعة وامن عليها وامن بها
ومن الله عليه وهداه اليها واقربها وصدق وخلص لها بصره حاشمها
واطرق ومد اليها يده بالمبايعة ومعتقده بالمبايعة ورضي بها وارتضاها
واجاز حكمها على نفسه وامضاها ودخل تحت طاعتها وعمل بمقتضاها وقضى بينهم
بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين وانه لما استاثر الله بعبده سليمان ابن
الربيع الامام المستكفي بالله امير المؤمنين كرم الله مثواه وعوضه عن دار
السلام بدار السلام وسلمه مزكى به عن شهادة الاسلام بشهادة الاسلام
حيث اثر معربه ومهد لحسنه واقدمه على ما قدمه من مرجو عمله وكسبه
وجاوره في جوار فريقا واثره مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا الله اكبر لو مه لو لم تخلفه كانت
تضيق الارض بارحبت وتجزى كل نفس بما كسبت وما كل سريرة باد خرت
وما خبت لقد اضطرم شعرا انه في الجوانح لقد اظهر مستبر وسوبر لو لم خلفه الصالح
لقد اضطرب ماسور وامير لو لا الفكر بعده في عاقبة الصالح ولم يكن في النسب
العباسي ولا في البيت المستنشدي ولا في غيره من ثبوت الخلفا من نقايا ابايهم
وحدود ولا من لا تلده احرى الليالي وهي عاقر غير ولود من تسلم اليه امة محمد
عقد سانها وسر طوبانها الا واحدا واين ذلك الواحد هو والله من انحصر فيه
استحقاق ميراث ابايه الاطهار وسراب اجداده وكاشي هو الا ما اشتملت عليه
رداء الليل والنهار وهو ولد المنتقل الى ربه وولد الامام لصلبه المجمع على انه في
الانام فريد هو الانام وواحد وهكذا في الوجود الامام وانه الجايز لما زوى عليه جيوب
المشارق والمغارب والعاين لملك ما بين المشارق والمغارب الراعي الراعي في صفح السما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذه الذرة النبية الزاكي بعد الهمة الماضين ونعم الخليفة المختم فيه سلوك
الامانة المقتفى ندوهو ابن بيت لايزال الملك فيهم الى يوم القيامة الذى
يفضح السحاب بنائله والذى لايمره عادم ولايعره عادله والذى سارت تقى
ضمره المنبر معصورة سلطان زمانه الاتال ناهره وقام قايمه ولاتقعد على سرير
الخلافة الا وعرف انه ماغاب مستكمنه ولاغاب حاكمه نايبه الله فى ارضه والقايم
مقام رسوله صلى الله عليه وسلم وخليفته وابن عمه ورابع عمله الصالح ووارث
علمه سيدنا ومولانا عبد الله وليه ابو العباس الامام الحاكم بامر الله امير
المومنين ايد الله بغايه الدين وطوق بسيفه الملحدين وبعث تحت لوائه
المعتدين وكتب له النصر الى يوم الدين وركب بجهازه على الاذقان طرايق المعتدين
واعاد به الارض من لايدين بدين واعاد بعد له ايام ابايه الخلفا الراشدين
والايمة المهديين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون وعمله كانوا يعملون
وتصر انصاره وقوى راقتداره واسكن فى القلوب سكينته ووقاره ومكن له فى
الوجود وجمع له اقطاره ولما انتقل ابو الله ذلك السيد ولقى اسلافه ونقل
الى سرير الجنة عن سرير الخلافة وخلا العصر من امام يمسك مابقى من ثماره
وخليفة يطالب مريد النيل بانواره ووارث سنى يمثله ومثل ابايه استغنى بعد ابن
عمه خاتم الانبيا عن سنى يعنى اثاره ومضى ولم يعهد فلم يبق ادلم يوجد النص الا
الاجماع وعلة كانت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولانزاع
اقتضت المصلحة الجامعة عند مجلس كل طرف سنه معقود وعقد بيعه عليها
الله والملايكة شهود وجمع الناس له وذلك يوم مشهود فحضر من لم يغبا
بعده من خلف ولم نرابعه وقد مد يده طايعا لمريدها وقد تكلف واجمعوا
على راى واحد استخاروا الله فيه فخار واخذ يبين يمد لها الايمان ويشد عما
الاوكاد بيان ويعطى عليها المواثيق ويعرض امانتها على كل فريق حتى يقلد
كل من حضر فى عنقه هذه الامانة وحط على المصحف الكريم يده وحلف بالله
واتم ايمانه ولم يقطع ولا استثنى ولا تردد ومن قطع عن غير قصد اعاد وجدد
وقد نوى كل من حلفات النية فى يمينه نية من عقدت له هذه البيعة ونية
من حلف له وبدم بالوفا له فى ذمته وتكلفه على عادة ايمان البيعة وبشروطها
واحكامها المرددة واقسامها الموكدة باان يبدل لهذا الامام المفترض الطاعة
الطاعة ولايفارق الجمهور ولايظهر على الجماعة اجماعه وغير ذلك مما تضمنته
نسخ الايمان المكتتبة فيها اسما من حلف عليها ما هو مكتوب بخطوط من يكتب
منهم وخطوط العدول الثقات عمن لم يكتبوا اذ نوا ان يكتب عنهم حسبما
يشهد به بعضهم على بعض ويتصادق عليه اهل السما والارض شبعه ثم
بعثته الله تاما موتما بالصواب المقذف عمامها وقالوا الحمد لله الذى اذهب عنا
الحزن وذهب لنا الحسن ثم الحمد لله الكافى عبده الوافى لن نقاعد على كل موهبه
حمده ثم الحمد لله على نهه برغبه امير المومنين فى ازديادها وبرهب الالن يقاتل
احدا الله بامدادها ويراب بما من اثرنى ... مالكه ما بان من مبايته اضرادها

بعده والحمد لله ثم الحمد لله كلة لايل من تردادها ولا يجل بابيت السهام من سدادها
ولا يبطل الا على مارحت بكثير اعدادها وتكثير افذاد اهل ودادها وتصغير
التغتير والتحسب لانفادها ويشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له شهادة
تقايس دما الشهدا وامداد مدادها وينافس طور الشباب وغرر السحاب
على استمدادها وينجانس وقوم المدلجة وما تلبسه الدولة العباسية من
شعارها والليالى من دثارها والاعداد من حدادها صلى الله عليه وعلى
جماعة اهله وما سلف من اسلافها وسلف من احدادها ورضى الله عن الصحابة
اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد فان امير المومنين
لما اكسبه الله من ضيرات النبوة ماكان بجده ووهب من الملك السليمانى
ما ينبغى لاحد من بعده وعلمه منطق الطير يا يتخذ خاتم الطايف من بدايع
البيان وسخر له من البريد على متون الخيل ما سخره من الريح السليمانى واتاه
من خاتم النبوة ما اعتد به ابوه سليمان وتصرف واعطاه من الفخار ما اطاعه
كل مخلوق ولم يتخلف واجعل له من لباس بنى العباس ما يقضى له سواده
بسود الاحداد وينقض على ظل الهرب ما فضل عن سوبيد القلب سواد
البصر من السواد وعيد ظله على الارض وكل مكان دار ملك وكل مدينة بغداد
وهو فى ليلة السجاد وفى نهار العسكرى وفى كرمه جعفر وهو الجداد ندبهم الابتهال
الى الله فى توجهه والابتهاج بانقضاض كل عد ومريقه ويبدا يوم هذه المبايعة
بما هو الاهم من مصالح الاعمال وصالح الاعمال فيما يعلى به الايام وتقدم التقوى
امامه وتفوز عليها احكامه ويتبع الشريف الشريف وشرعه له والوقف
الناس ومن لا يحل امره طايعا على العين جعلم غصبا على الراس وتحمل امير
المومنين بما اقربه النفوس ويرد به كيد الشيطان انه يوسوس ويا خذ بقلوب
الرعايا وهو غنى عن هذا ولكنه يوسوس وامير المومنين يشهد الله وخلقه
عليه بانه اقر ولى كل امر من ولاه امور الاسلام على حاله واستمر به فى مقتله
تحت كنف ظلاله على اختلاف طبقات ولاة الامور وطرقات الممالك والثغور
براوبحرا سهلا ووعرا شرقا وغربا بعد او قربا وكل جليل وحقير وقليل
وكثير وصغير وكبير ومملك ومملك واميروجندى برق له سيف سلمير ورمح
ظهير ومع من هو لامن وزراو قضاة وكتاب ومن له تد قيق فى انشا
وتحقيق وحساب ومن يتحدث فى بريد وخراج ومن يحتاج اليه ومن لا
يحتاج ومن فى التدريس والمدارس والربط والزوايا والخوانق ومن
له اعظم التعلقات واد فى العلايق وسايرارباب المراتب واصحاب الروات
ومن له من الله رزق مقسوم وحق مجهول او معلوم استمرار الكل امر
على ما هو عليه حتى يستجير الله ويسير له ما بين يديه لمن اراد اذا هيله
زاد تفضيله والا فامير المومنين لايريد الا وجه الله ولا يحابى احدا فى دين
ولا يحابى حتا فى حق فان المحاباة فى حق مداجاه وحكما كما هو مستمر الى الان
مستمر على حكم الله بافهمه الله له فهمه سليمان لا بغير امير المومنين فى ذلك

ولا فى بعضه بغير ان تكدر الله على نعمه وهكذا ايجازى من شكر ولا تكدر على احد
موارد اثره الله نعمه الصافية عن الكدر ولا يتناول فى ذلك مناول الامر بحمد
النعمة او كفرها بعلل فان امير المؤمنين يعود بالله وبعد ايامه من الغير
وامير المؤمنين اعلا الله امره ان يعلن الخطبا بذكره وذكر سلطان زمانه
على المنابر فى الافاق واد يصرف باسمهما النقود وتسميرا الاطلاق وترجيح بالدعا
لهما عطف الليل والنهار وتصرح منه عامة سرق وجه الدرهم والدينار وقد
اسمح امير المؤمنين فى هذا الحج المشهود ما يتنا فله كل خطيب وينا وله
كل بليغ وقريب ومختصره ان الله امرنا وامر ونهى عن نواه وهو رقيب
وسنفرغ الا اليها السجايا ونبرع الخطبا لها شعوب الوصايا وتتصل بما المزايا
وتخرج من المشايخ الحنايا من الزوايا ويستمر به السمار ونرم الحادى والملاح
ونرق سحرها فى الليل التمر ويرتقم على جبين الصباح ويحفظ بما مكة بطحاها وحبى
بحد اها قناه ويلقنها كلاب فهمه ابنه ويسأل كلاب حبيب اباه وهو لكم ايها
الناس من امير المؤمنين من سد دعليكم بيته والكم ما دعاكم به الى سبيل
ربه من الحكمة والموعظة الحسنة ولامير المؤمنين عليكم الطاعة ولولا قيام
الرعايا ما قبل الله اعمالها ولا امسك بما البحر ودحى الارض وارسى جبالها
ولا انتقب الاراعلى من يستحق وجاءت اليه الخلافة تجر اذيالها واخذ ها
دون بنى ابيه ولم يكن نضلع الاله ولم يك يصلح الا لها وقد كفاكم امير المؤمنين
السؤال بما فتح لكم من ابواب الارزاق واسباب الاسترزاق واحرمكم على وفاقكم
وعلمكم مكارم الاخلاق واجراكم على عوايدكم ولم يمسك خشية الانفاق ولم يبق لكم
على امير المؤمنين الا ان يسير فيكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
ويعمل ما يبعث به من يحى اطاك الله تعالى امير المؤمنين من بعده ويزيد على
من تقدم وتقيم فروض الحج والجهاد ويقيم الرعايا بعد له الشامل فى جهاد وامير
المؤمنين مقيم على عادة ابايه موسم الحج فى كل عام وتشمل بره وسكان الحرمين
الشريفين وسدنة بيت الله الحرام وتجمر السبيل على حالته ويرجوان يعود
على حاله الاول فى سالف الايام ويتدفق فى هذ بن المسجدين بحره الزاخر
ويرسل الى ثالثهما فى البيت المقدس ساكت الغمام ويقيم معونة قبور الانبيا
صلى الله عليهم ايما كانوا واكثرهم فى الشام والجمع والجماعات هى فيكم على قديم
سننها وقويم سننها وسريه فى ايام امير المؤمنين لم يضم اليه وفيما يتسلم
من بلاد الكفار ويسلم منهم على يديه واما الجهاد فكفى باجتهاد القايم عن امير
امير المؤمنين بامور المتقلد عنه جميع ما وراء سريره وامير المؤمنين قد
وكل منه خلد الله ملكه وسلطانه عينا لا ينام وقد سيقا لوا غنت سوافه
ليلة واحدة عن الاعداء سلت خياله عليهم الاحلام وسيوكد امير المؤمنين
فى ارتجاع ما غلب عليه العدى وقد تقدم الوصية بان يوالى غزو العدو
المجد ولبرا وبحرا ولا يكف عن ظفر منهم قتلا ولا اسرا ولا منك اعلانا ولا اصرارا
ينفك سرسل عليهم فى البر من الخيل عتبانا وفى البحر غربانا يميل كل منهما من كل

فارس

فارس صعرا ويجبى الممالك من يحرث اطرافها بالمدام ويتجول اكنافها بالمدام ويتبطل
فى مصالح القلاع والحصون والثغور ما يحتاج اليه من الات القتال وامهات
الممالك التى هى سرابط البنود ومرابض الاسود والاسرا والعساكر والجنود ومرتبهم
فى اليمنة والميسرة والجناح المدود وتتفقد احوالهم بالعرض بما لهم من خيل
ما بين السماء والارض وما لهم من رزد موصوف وبيض مسمار ذات ذهب
فكانت كانما بيض مكنون وسيوف قواضب ورماح وبما من الدما خواضب
وسهام تواصل النفس ومعارفها فتحن حنين معارق وبرجر التوس زجره معاضب
وهذه جمله اراد امير المؤمنين بها اطابة قلوبكم واطالة ذيل التطريل على مطلوبكم
ردماوكم واموالكم واعراضكم فى حماية الا ما اباح الشرع المطهر ويزيد الاحسان
اليكم على مقدار ما يحتى منكم ويظهر واما جزئيات الامور فقد علمتم بان من بعد عن
امير المؤمنين عنى عن مثل هذه الذكرى وانتم على تفاوت مقاديركم ود بعة
امير المؤمنين وكلكم سواسية الحق عند امير المؤمنين وله عليكم اداء النصيحة وابدا
الطاعة بسريرة صحيحة فقد دخل كل منكم فى كنف امير المؤمنين وتحت رقه
ولزمه حكم بيعته والزمه طايره فى عنقه وسيشتمل كل منكم فى الوفا بما اصبح به علما
ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيوتيه اجرا عظيما هذا قول امير المؤمنين وقال وهو
يعمل فى ذلك كله بما حمد عاقبته من الاعمال وعلى هذا اقتضى ان يعهد عهده اليه وبه
يعهد وما سوى ذلك فمحور الا يشهد به عمله ولا يتقيد وامير المؤمنين يستغفر
الله على كل حال ويستشفع من الاهمال ويسال ان يمده بما يجب من الاعمال ولا
يحيد له حبل الاهمال ويختم امير المؤمنين قوله بما امر الله به من العدل والاحسان
والحمد لله وهو من الخلق احمد وقد اتاه الله ملك سليمان والله يمتع امير
المؤمنين بما وهبه ويمكنه اقطار الارض وموروثه بعد آل المرا لطويل عقبه
فلا يزال على سدده العليا قعوده ولدست الخلافة ايمة الجلالة كابائه
ما مات يتصوره ولا اودى يمديه ولا رشيده ومن قصيدة ابن فضل الله التى
سماها حسن الوفا الشاهر الخلفا

وطار منهم نحو مصر قشعم ... فد جاها كما جى الطاهر
قال اخى ستنتصر والدى ... والده هو الامام الطاهر
فلقبوه مثله ستنتصرا ... وذاك ان جده هذا الناصر
وكان منه الظاهر السلطان ذا ... خوف ومن باسه حاذر
قام ببغداد يجيش كان ان ... يملكها لولا الزمان الغادر
فبايعوا الحاكم بعد ان انى ... وفرقا لتفت به العشاير
وهو ابو العباس احمد الرضى ... ومن ولد الراشد نجم زاهر
وقام مستكفه كفاه ربه ... جميع ما يخاف ناه امر
وبعده الواثق ابراهيم لا ... عاد ولا دارت له الدواير
والحاكم الان امام عصرنا ... يبشرنا انا له نظاهر

ثم توفى يوم الاثنين ثانى محرم سنة اثنين واربعين حضر المخلبغة الحاكم والسلطان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النصور واقتضاه جرا العدل فجلس الخليفة على الدرجة العليا عليه خلعة خضرا
وفوق عمامته طرحة سوداء مرقومة بالذهب وجلس السلطان دونه فقام الخليفة
وخطب خطبة افتتحها بقوله ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية وبقوله واوفوا
بعهد الله اذا عاهدتم الاية ثم اوصى الامرا بالرفق بالرعية واقامة الحق وتعظيم
شعائر الاسلام ونصر الدين ثم قال فوضت اليك جميع احكام المسلمين وقلدتك
جميع ما تقلد به من امور الدين فمن نكث فانما ينكث على نفسه وقرا الاية وجلس
ثم جئ بخلعة سوداء فالبسها الخليفة السلطان بيده ثم قلده سيفا عربيا
ثم اخذ علاء الدين بن فضل الله كاتب السر في قراءة عهد الخليفة للسلطان
حتى فرغ ثم قدمه الى الخليفة فكتب عليه وتركتب بعده القضاة الاربعة بالشهادة
عليه واستقر الخليفة في منصبه الشريف الى ان مات بالطاعون شهد اني منتصف
سنة ثلاث وخمسين ولم يعهد بالخلافة لاحد مع الامرا شيخو ورفقته القضاه
وطلب جماعة من بني العباس فوقع الاختيار على اخيه ابي بكر بن المستكفي فبايعوه
ولقب المعتضد بالله وكنى بالفتح ووضع اليه نظر المشهد النفيسي فاقام الى ان مات
ليلة الاربعاء ثاني عشر جمادى الاولى سنة ٧٩٤ قال بدر الدين بن حبيب في ترجمة
امير المؤمنين وقاية المدعنين وامام الائمة وقدوة المتكلين في براة الذمة
علت اركانه وسمت اغصانه وجلت به ديار مصره وصعب الى رايه ملوك عصره
راس وساد وصح وافاد ورفل في حلل النعيم وهدى الى سلوك الطريق
المستقيم واعتصد بالله في اموره ولم يحف عن الناس محبه ولا ستوره واستمر
سائرا في منهاج عزه وتقاه الى ان لحق بجده عشرة اعوام بالخلفا الكرام من ابائه
وعهد بالخلافة لولده ابي عبد الله محمد فتمام بعده ولقب المتوكل على الله هذه
صورة العهد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ميز
انا الخلفا برتب العدالة والبس من شاء منهم على ستر العفاف خلعها الحمد لله
ورفع قدره على اقرانه حتى سلك سبل الرشاد التي اوضحها له احمده على نعمه
التي هي على عبده منها له واشكره شكرا استزيده نعمه وافضاله واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة امرئ اخلص هاتيته ومقاله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله المخصوص بعموم الرسالة والنبوة باوضح
حجة ودلاله والصادق في الامين الذي اطلع لله اقواله وافعاله صلى الله عليه
وعلى اله واصحابه اولي الصدور والاحاله والمفاخر الباهرة والجلاله وسلم تسليما
كثيرا ورضي الله عن اول الخلفا بعد نبينا محمد المصطفى الذي صحبه بصفاء سجع
الوقار ومعدن الجود والايثار وانيس سيد المرسلين في الغار ذي الكرم العريق
والراي الوثيق والاخلاص والتصديق السابق للنبوة والرسالة بالتصديق
المكين بعتيق هو الامام ابو بكر الصديق وعن عمي نبيه حمزة والعباس المطهرين
من الدنس والارجاس وبعد فالخلافة اشرف ملابس اهل الديانة وازهى
حلل الصيانة وهي اجل كل سيادة يتوصل اليها ورياسة جل الاعتماد عليها اذ هي
اجل المناصب واسناها واشرفها وارفعها واسناها واقسمها واعلاها ومن لوازمها

ان

ان لا يولى تقليدها الا من اتصف بصفاتها المرضية وتحلى بعلاها المرعية ورئي بجميل سيرته
الى سراتها العلية ولما كان من ياتي اسمه في هذا الكتوب ممن هو حقيق بما لا محاله
وجدير بان يبلغه حسن الظن منها اما له اذ كان متصفا بصفاتها المحمودة مقتديا
بارائها السديدة وقد لاحت عليه اثار الخلافة وظهرت وداعت محامده واشتهرت
وقامت الادلة باهليته لتقليدها وانه كتولتناول اقليدها استخار الله تعالى
سيدنا ومولانا الامام المعتضد بالله المستمسك لتقواه المراقب له في سره
ونجواه امير المؤمنين خليفة رب العالمين ابن عم سيد المرسلين ابو الفتح
ابو بكر بن سيدنا ومولانا الامام المستكفي بالله ابي الربيع سليمان امير المؤمنين
اعز الله بجاهدين واصنع بيقايه الاسلام والمسلمين واشهد على نفسه الكريمة
اسبغ الله عليه نعمه العميمة انه عهد الى ولده لصلبه الامام المتوكل على الله ابي
عبد الله محمد نصر الله به الاسلام وايده ونفع به نفعا مستمرا وابده وجعله ولي
عهده ورضيه خليفة على الرعية من بعده لما علم من ديانته وعدالته وكفايته
وكفايته ومروته وحسن قصده عهدا صحيحا شرعيا تاما معتبرا مرضيا
وفوض اليه امر الخلافة تفويضا صريحا وعقد له ولاية العهد على الرعية عقدا
صحيحا قبل ذلك قبولا شرعيا جعل الله لشريعة نبيه محمد ناصرا موحدا
وجمع به كلمة الاسلام وصدر الاشهاد بذلك في اليوم المبارك يوم الثلاثا
الثالث عشر من ربيع الاول ٧٩٣ فاستمر الى ان قتل الاشرف شعبان
واقيم ولده المنصور علي وكان اسمك البدري مدبر دولته وقد حتد على المتوكل
امورا فطلب نجم الدين زكريا بن ابراهيم بن ولي العهد المستمسك بن الخليفة
الحاكم يوم الاثنين رابع ربيع الاول ٧٩٩ فخلع عليه واستقر خليفة بغير مبايعة
ولا اجماع ولقب المعتصم بالله ثم في العشرين من الشهر كلم الامرا اسك فيما
فعله مع المتوكل ورغبوه في ادعابه الى الخلافة فاعاده وخلع زكريا فكانت
خلافته خمسة عشر يوما ثم لم يتم الشهر على اسك حتى اتفق
العساكر على خلافه والخروج عليه فهرب ثم طلبوه في تاسع ربيع الاخر
فقيد وسجن بالاسكندرية وكان اخر العهد به وقال فيه الاديب شهاب
الدين بن العطار

من بعد عرفك ذل اينبكا ... واخط بعد السمو من متكا
وراح يبكي الدما منفردا ... والناس لا يعرفون اين بكا

واستمر المتوكل في الخلافة الى رجب ٨٤٥ فبلغ الظاهر برقوق عنه انه واطا
جماعة على ان يقتلوه اذا لعب الكره ويتولوا بنصرة الخليفة واستبداده بالامر
وان الخليفة ذكر انه ما فوض اليه السلطنة الا كرها وانه لم يسر في ملكه
بالعدل فاستدعى برقوق بالقضاه ليفتوه في الخليفة بشئ فامتنعوا وقاموا
عنه فخلع هو الخليفة بفتوته وسجنه بالقلعة ثم طلب عمر بن ابراهيم بن المستمسك
بن الحاكم وبايعه بالخلافة ولقب الواثق بالله ثم في ذي القعدة المخرج من السنة
اخرج المتوكل من السجن واقام بداره مكرما واستمر الواثق في الخلافة الى ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مات يوم الاربعا تاسع عشر شوال ٨١٨ فكلم الناس برقوق فى اعادة المتوكل والى واحضر اخاه زكريا الذى كان ايتمك ولاه تلك الايام البسيرة فبايعه ولقب المعتضد بالله واستمر يوم الخميس ثانى جمادى الاولى ٩١ فتدم برقوق على ما صنع بالمتوكل فخلع زكريا واعاد المتوكل الى الخلافة وحلف القضاة كلا من الخليفة والسلطان للاخر على الموالاة والمناصحة واقام زكريا بداره الى ان مات مخلوعا فى جمادى الاولى ٨٥١ وفى تقليد المتوكل بالمشهد النفيسى فى ثانى عشر الشهر حضر القضاة والامرا وقرر له السلطان دارا بالقلعة يسكنها ويركب الى داره بالمدينة متى شاء واستمر المتوكل فى خلافته هذه الى ان مات ليلة الثلاثا ثامن عشرى رجب ٨١٨ قال المقريزى وهو اول من اثرى من خلفا مصر وكثر ماله ورزق اولادا كثيرة فقال انه جا له مائة ولد ما بين مولود وسقط ومائة عن عدة اولاد ذكور واناث ولى الخلافة منهم خمسة ولا يظهر لذلك واكثر اخوه ولوا الخلافة فيما تقدم ارفجة واتفق للمتوكل هذا انه عاد الى الخلافة بعد خلعه مرتين ولم يقع ذلك لاحد فيما تقدم الا للمقتدر فقط ورايت فى تاريخ عالم حلب المحب ابن الشحنة انه فى سنة ٧٩٦ ارسل ابو اليزيد بن عثمان الى الخليفة المتوكل بعد ايا وتحف فى طلب تشريف منه بان يكون سلطان الروم فجهز له ذلك وذكر ابن حجر فى انبا الغمر ان مولد المتوكل هذا فى سنة تيف واربعين وسبع مائة وانه لما سلطن برقوق المرة الاولى حسن له جماعة من اهل الدولة وغيرهم طلب الملك فكانت الامرا والعرب ان مصر والشام والعراق وثب الرعاع فى الافاق فبلغ ذلك برقوق فخلعه وسجنه فخرج بلمعا الناصرى على برقوق بسبب ذلك فافرج عنه برقوق واعاده الى الخلافة وفرح الناس به فرحا كثيرا فلما انتصر الناصرى وزالت دولة برقوق قال الناصرى للخليفة بحضرة من الامرا يا مولانا امير المؤمنين ما ضربت بسيفى هذا الا فى نصرتك وبالغ فى تعظيمه وتبجيله فتبرم المتوكل من الدخول فى الملك واشار باعادة حاجى بن شعبان وكان المتوكل عهد بالخلافة لولده احمد ولقبه المعتمد على الله ثم خلعه وعهد الى ابيه ابى الفضل بن العباسى فاستقر فى الخلافة بعده ولقب المستعين بالله فاقام الى ان خرج سيخ على الناصر فرج وظفر به وذلك فى المحرم ٨١٨ فاشتد على الخليفة بجلع الناصر من الملك لما ثبت عليه من الكفريات والاخلال والزندقة وحكم ناصر الدين ابى العديم بسفك دمه واتفق راى الامرا على سلطنة الخليفة واستقلال العبا بالامر فلم يوافقهم الخليفة الا بعد شدة وتوثق منهم بالايمان فبايعه الامرا كلهم وحلفوا له على الوفا ولم يغير لقبه وجلس على كرسى واقام الكل بين يديه وذلك بالشام وقرر تكم حلبى فى نيابة الشام وقرقماس فى نيابة حلب وسودون المحمدى فى نيابة طرابلس وسيخ وفوروز فى ركابه بديران الامر ونادى مناداة الخليفة

الان ترج بن برقوق قد خلع من السلطنة ومن حضر من الى امير المؤمنين وابن عم رسول الله فهو امن فتسلسل الناصرى من الناصر وكتب المستعين الى القاهر باجتماع الكلمة له وعزل الجلال البلقينى عن قضاة السنا فعينة وولى بدله شهاب الدين الباعونى فقدها عليه البلقينى حتى فعل معه بعد ذلك ما فعل ثم ارسل المستعين كتابا الى من بالقاهر الى من الاعيان فارسل الى الجامع الطولونى فقرا خطبة ابن العباس على المنبر ثم ارسل الجامع الازهر فقرا خطبة الحافظ ابن حجر على المنبر ثم فر الناصرا لحلب فقام ناس على الاسواق فنادوا وانصر الله امير امير فلما سمع الرماه ذلك تحوفوا على انفسهم ولم يغيثوه ثم قبض على الناصر وقتل بحلب ابن العديم ثم ان المستعين صرف تكم حلبى عن نيابه الى الشام وقرر فيها قورق وقرر تكتم اميرا كبيرا بالقاهرة وصدرت الكتب من المستعين الى امير التركمان والعربان والعشير ومنتحيا من عبد الله وولده الامام المستعين بالله امير المؤمنين وخليفة رب العالمين وابن عم سيد المرسلين المفترضة طاعته على الخلق اجمعين لعز الله ببقايا الدين الى فلان ثم توجه هو والعسكر الى القاهر فدخلوا يوم الثلاثا ثانى ربيع الاخر بعد ان تلقاهم الناس الى تطيا والى الصالحية والى بلبيس وحصل للناس من الفرح بذلك ما لا مزيد عليه ونادى فى الناس برفع المظالم والكوس وعمل الحافظ ابو الفضل ابن حجر فى المستعين قصيدته المشهورة وهى

الملك اصبح ثابت الاساس ... بالمستعين العادل العباسى
رجعت مكانة آل عم المصطفى ... لحلالها من بعد طول تناسى
ثانى ربيع الاخر الميمون فى ... يوم الثلاثا حف بالاعراس
بقدوم مهدى من الايام اسمه ... مامون عيب طاهر الانفاس
ذو البيت طاف به الرجا فاهل ترى ... من قاصد متردد فى الياس
فرع تناسى هاشم فى روضة ... زاكى المنابت طيب الاغراس
بالمرتضى والمجتبى والمشترى ... للمجد للعالى به وللكاس
من اسرة اسروا الخطوب وطهروا ... مما يغيرهم من الادناس
اسد اذا حضروا الوغى واذا احلوا ... كانوا بمجلسهم ظباء كناسى
مثلا الكواكب نوره ما بينهم ... كالبدر اشرق فى دجا الاغلاس
وكمه عند العلاة اسه ... فلم يضى اضاة المقياس
فليشره للوافدين بباسم ... يدعى وللاجلال بالعباسى
فالحمد لله المعز لدينه ... من بعد ما فقدا فى الباسى
بالسادة الامرا اركان العلا ... من بعد مدرك قاره ومواسى
نهضوا باعبا المناقب وارتقوا ... فى منصبا العليا الاشم الراسى
تركوا العدى صرعى بمنزل الردى ... فالله يجرسهم من الوسواس
واما هم نخلا له متقدم ... تقديم تسم الله فى القرطاس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لولا نظام الملك فى تدبيره ... لم يستقم فى الملك حال الناس
كم من امير قبله خطبت الفلا ... وعهده رجعته بالافلاس
حتى اذا جا العالى كفوها ... خفضت له من بعد فرط شماس
طاعت له ايدى الملوك واذعنت ... من نيل مصر اصابع المقياس
فهو الذى قد ردعنا البوس فى ... دهريه لا واكل الباس
وازال ظلما عم كل معمم ... من سائر الانواع والاجناس
بالحاد الملحد عوضد فعاله ... بالناصر المتناقض الاساس
كم نعمة لله كانت عنده ... فكانها فى عربه ونتاسى
مازال سر السربين ضلوعه ... كالنار او صحبته للارماس
كم سيئة علياء اثامها ... حتى القيمه ماله من راس
مكروانا اركانه لكنها ... للعفو رقد ثبتت بغير اساس
كم امرى ينسى ويذكر تارة ... لكنه للشر ليس بناسى
املى له رب الورى حتى اذا ... اخذ وهم يفلته مر الكاس
واد النا منه المليك بمالك ... اياه صدرت بغير قياس
فاستبشرت ام القرى والارض من ... شرق وغرب كالعذيب وفاس
ايات مجد لاح والمجد ها ... فى الناس غير الجاهل الخناس
ومناقب العباس لم تحص سوى ... لعفيه صلك الورى العباس
لاسكر والمستعين رياسة ... فى الملك من بعد المحود الناسى
فبنوا امية قد اتى من بعدهم ... فى سالف الدنيا بنو العباس
واتى الضح من بنى امية ناشر ... للعدل من بعد المنير الخناسى
مولاى عبدك قد اتى لك راجيا ... منك القبول فلا ترى من باس
لولا المهابة طولت امداحه ... لكنه جاءتك بالقسطاس
فادام رب الناس عزك دايما ... بالحق محروسا برب الناس
وبقيت تستمع المديح لخادم ... لولاك كان من الهموم يقاسى
عبد صفا ودّ وزمزم حاديا ... وسعى على العينين قبل الراس
امداحه فى البيت محمد ... بين الورى حكية الانفاس

ولما دخل الخليفة القاهرة شقها والامرا بين يديه فاستمرا الى القلعة فنزل بها وترك شيخ الاصطبل بباب السلسلة فلما كان فى ثامن ربيع الاخر صعد سيخ والامرا الى القصر وجلس الخليفة على تخت الملك فخلع على سيخ خلعة عظيمة بطراز لم يعهد مثله وفوض اليه امر المملكة بالديار المصرية فى جميع الامور وكتب له ان يولى ويعزل من غير مراجعة واشهد عليه بذلك ولقب نظام الملك فكانت الامرا اذا فرغوا من الخدمة بالقصر تنزلوا فى خدمة سيخ الى الاصطبل فاعيد الخدمة عنده ويقع عنده الابرام والنقض ثم يتوجه وداراه الى المستعين فيعلم اعلى المشاير والتوافيع ثم انه تقدم اليه بان لا يكن الخليفة من كتابة العلامة الا بعد عرضها عليه

فاستوحش

فاستوحش الخليفة وضاق صدره وكثر قلقه فلما كان فى شعبان سال سيخ الخليفة ان يفوض اليه السلطنة على العادة ناجاب بشرط ان لا ينزل من القلعة الى بيته فلم يوافقه سيخ على اللزوم بل استنظره اياما فتحقق المستعين من القصر الى دار سر دور القلعة ومعه اهله ووكل به من يمنعه الاجتماع بالناس فبلغ ذلك نور وس نجح النضاة والعلما فى سابع ذى الحجة القعدة واستفتاهم عما صنعه سيخ بالخليفة فافتوه بعدم الجواز ذلك فاجمع على قتال سيخ واستمر المستعين فى القلعة الى ذى الحجة وهو باق على الخلافة فلما عزم سيخ الى الشام خشى من غائلته واراد خلعه فراجع البلقينى فى ذلك وكان فى نفسه من المستعين لكونه عزله فرتب له دعوى شرعية وحكم بخلعه من الخلافه وبايع بالخلافة اخاه ابا الفتح داود ولقب المعتضد بالله وسير المستعين الى الاسكندرية فاقام بها الى ان مات شهيدا بالطاعون فى جمادى الاخرة فى سنة ٨٤٣ واستقر الخلافة باسم المعتضد وكان من سروات الخلفا نبيلا ذكيا فطنا يحب اهل العلم والفضلا ويستفيد منهم ويشاركهم فيما هم فيه جوادا سمحا وطالت مدته فى الخلافة نحو ثلاثين سنة فلما حضرته الوفاة عهد بالخلافة الى شقيقه ابى الربيع سليمان ولقبه المستكفى بالله وكان والده خصصاه فكتب له العهد بيده وهذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشهد على نفسه الشريفة حرسها الله تعالى وحماها وصانها سر الاكدار ورعاها سيدنا ومولانا الواقف الشريفة الطاهرة الزكية الامامية الاصيلية الاعظمية العباسية النبوية المعتضد به امير المؤمنين وابن عم سيد المرسلين ووارث الخلفا الراشدين المعتضد بالله تعالى ابو الفتح داود اعز الله به الدين وامتع ببقايه الاسلام والمسلمين انه عهد الى شقيقه المعز العالى الولوى الاصيلى العربى الحسيبى النسيبى السليلى سيدى ابى الربيع سليمان المستكفى بالله عظم الله شانه بالخلافة العظمة وجعله خليفة بعده ونصبه اماما على المسلمين عهدا شرعيا معتبرا مرضيا نصيحة للمسلمين ووفا بما يجب عليه من مراعاة مصالح الموحدين واقتدا بسنة الخلفا الراشدين والائمة المهديين وذلك لما علم من دينه وخيره وعد الته وكفايته واهليته واستحقاقه حكم انه اختبر حاله وعلم طويته وانه الذى يدين الله به انه اتقى الله سبحانه من براه وانه لا يعلم صدر منه ما ينافى استحقاقه لذلك وانه ان ترك الامر هملا من غير تفويض للمشار اليه ادخل ادنى ذلك المشقة على اهل الحل والعقد فى اختيار من ينصبونه للامامة ويرتضونه لهذا الشان فباد رالى هذا العهد شفقة عليهم وقصد البراة لذمتهم ووصول الامر الى من هو اهله لعلمه ان العهد كان غير محوج الى رضى سائر اهله ووجب على من سمعه ويعمل ذلك منه ان يعلم به ويامر باطاعته عند الحاجة اليه ويدعو الناس الى الانقياد له فسجل ذلك عليه من حضر حسب ادنه الشريفة وسطر عن امره قبل ذلك سيدى المستكفى بالله ابو الربيع سليمان المسمى فيه عظم الله شانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قبولا شرعيا ومات المعتضد يوم الاحد رابع ربيع الاول سنة خمس واربعين
واستقر المستكفى ركان من الخلفا وعبادهم صالحا دينا عابدا كثير التعبد
والصلاه والتلاوة كثير السمت حسن السيره وكان الظاهر جقمق يعتقده
ويعرف له حقه فاقام الى ان مات ليلة الجمعة سلخ ذى الحجة سنة ثلاث ولم يعهد بالخلافة
لاحد وكان والدى حضر صلاته عليه فلم يعش بعده الا اربعين يوما ومشى
السلطان فى جنازة المستكفى الى تربته وحمل نعشه بنفسه وبايع بعده
بالخلافة اخاه ابا البقا حمزة ولقب القايم بامر الله وكان شهما صارما
اقام ايمة الخلافة قليلا ثم ان الجند خرجوا على الاشرف ابنال فقام معهم
وحدثته نفسه بطلب الملك فانهزم الجند ولم يحصل من بيده منهم شئ
فغضب عليه الاشرف وطلبه الى القلعة وعاقبته فى ذلك فحكى ان
الخليفة قال خلعت نفسى وعزلتك وكانت غلطة منه فقال سبحنا
قاضى القضاة علم الدين البلقينى وكان حريصا على جر الخلافة الى اخى
الخليفة يوسف لكونه زوج ابنته فقال قد بدا لخليفة نفسه وسنى بعزل السلطان
وهو غير خليفة فلم ينفذ عزله وحكم بصحة خلعه وذلك فى جمادى الاخرة
سنة تسع وخمسين وبايع اخاه ابا المحاسن يوسف ولقب
المستنجد بالله وسير القايم الى الاسكندرية الى ان مات عما
سنة ثلاث وستين ودفن عند شقيقه المستكفى ومن الاتفاق
الغريب انهما اخوان شقيقان كل منهما رام السلطنة وكل منهما خلع
وسكن الاسكندرية ودفنا معه واستمر المستنجد فى الخلافة
ساكنا بمنزله اخوته الى ان توفى الظاهر خشقدم فدعاه الى ان
يسكن عنده بالقلعة واستمر ساكنا بها الى ان مات يوم السبت
رابع عشر المحرم سنة اربع وثمانين وثمان مايه وعهد بالخلافة
الى ابن اخته سيدى عبد العزيز ابى العز بن يعقوب بن المتوكل
على الله فلما كان يوم الاثنين سادس عشر المحرم طلع الى
القلعة وحضر القضاة والاعيان فامضوا عهد عمه ولبس شريف
الخلافة وترك الى داره والقضاة والاعيان بين يديه وكان يوما
مشهودا وكان اراد ان يتلقب بالمستعين بالله ثم وقع التردد بينه
وبين المستعين او المتوكل واستقر الحال على ان لقب المتوكل على
الله وهو الان عين بنى العباس وشامتهم لم يزل مشارا اليه
محبوبا فى صدور الناس وله اشتغال على والدى وغيره من
المشايخ واجازله باستدعاى جماعة من المسندين وقد خرجت
له عنهم جزا حدث به والفت برسمه كتاب الاساس فى فضل
بنى العباس وكتاب رفع الباس عن بنى العباس ابقاه الله
بقاء جميلا وادامه على رباع المسلمين ظلا ظليلا وتغمد عن
اخذ ما يتحصل من مشهد السيدة نفيسة من النذور من شمع وزيت

وغيرها

وغيرها وصرفه الى مصالح المكان من عمارة وغيرها وكان الخلفا
قبله ياخذون لانفسهم غالبه والباقى يفرقونه على من شاؤا من
الزامهم فرفع ذلك من اصله

هنا بياض

فصل قال ابن فضل الله فى المسالك ان قاعدة

الخلافة اول ما كانت المدينة شرفها الله تعالى مدة ابى بكر وعمر وعثمان فلما
انتهت الخلافة الى على انتقل من المدينة الى الكوفة واتخذها قاعدة خلافته
ولما استوطن البصرة وجاء ابنه الحسن والكوفة قاعدة خلافته على ما كان
عليه ابوه فلما ولى معوية انتقلت قاعدة الخلافة الى دمشق واستقرت
قاعدة لبنى امية وان كان هشام قد سكن الرصافة وعمر بن عبد العزيز
حاضره فانهما لم يكونا قاعدتى خلافة لانهما سكناها غير مفارقين لدمشق
بل هى القاعدة والمعتمد بها مستقر الخلافة ولم تزل كذلك الى اخر الدولة
الاموية فلما ملك السفاح سكن الانبار فلما ولى المنصور بنى الهاشمية
وسكنها ثم بغداد فصارت قاعدة الخلافة له ولبنيه الى المعتصم فبنى بسر
من راى فانتقلت قاعدة الخلافة اليها ثم بنى اخوه جعفر المتوكل جانبها
الجعفرى فانتقلت قاعدة الخلافة اليه ثم عادت قاعدة الخلافة الى
بغداد من زمن المعتمد الى المعتصم الذى قتله التتار فانتقلت
قاعدة الخلافة الى مصر قال فانظر كيف تنقلت قواعده الخلافة
من بلد الى بلد بتنقل الزمان وقد كانت بخارى قاعدة السلطنة
زمان بنى سامان ثم صارت غزنة زمان محمود بن سبكتكين وبنيه
ثم همدان زمان الدولة السلجوقية ثم خوارزم زمان الملوك الخوارزمية
ثم دمشق زمان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى ثم مصر
من زمن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب والى اليوم واذا
اعتبرت احوال البلاد تجد السعادة قد نظرت هذه مرة ثم ملك اخرى
كما قال الشاعر

واذا نظرت الى البقاع رايتها ، تشقى كما تشقى الرجال وتسعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واعلم ان مصر من حين صارت دار الخلافة عظم امرها وكثرت شعائر الاسلام فيها وعلت فيها السنة وعفت منها البدعة وصارت محل سكنى العلما ومحط رجال الفضلا وهذا سر من راى اودعه الله الخلافة النبوية حيث ما كانت يكون معها الايمان والكتاب كما اخرج

كذا في الاصل بياض

دل هذا الحديث على ان الايمان والعلم يكونان مع الخلافة اينما كانت فكانا اولا بالمدينة زمن الراشدين ثم انتقلا الى الشام زمن خلفا بنى امية ثم انتقلا الى بغداد زمن خلفا بنى العباس ثم انتقلا الى مصر حين سكنها خلفا بنى العباس ولا يظن ان ذلك بسبب الملوك فقد كانت ملوك بنى ايوب اجل قدرا واعظم خطرا من ملوك جا بعدهم بكثير ولم تكن مصر فى زمانهم كبغداد وفى اقطار الارض الان من هو اشد باسا واشد جندا من ملوك مصر كالعجم والعراق والروم والهند والمغرب وليس الدين قائما ببلادهم كقيامه بمصر ولا شعائر الاسلام فى اقطارهم ظاهرة كظهورها فى مصر ولا نشر السنة والحديث والعلم فيها كما فى مصر بل البدع عندهم فاشية والفلسفة بينهم مشهورة والسنة والاحاديث دابرة والمعاصى والفجور واللواط منكاثرة

ذكر سلاطين مصر الذى فوض اليهم خلفا مصر

العباسيون فاستبدوا بالامر دونهم اولهم الملك الظاهر ركن الدين ابو الفتح بيبرس البندقدارى ولما فوض اليه خليفة مصر لقبه فسيح امير المؤمنين وهو اول من لقب بها وكان الملوك قد ما يلقب احدهم من جملة الخليفة مولى امير المؤمنين اى عتيقه ويكتب هو الى الخليفة خادم امير المؤمنين فاذن زيد فى تعظيمه لقب ولى امير المؤمنين ثم صاحب امير المؤمنين ثم خليل امير المؤمنين وهو اعلى ما لقب به ملوك بنى ايوب فلقب الظاهر هذا فسيح امير المؤمنين وهو اجل من تلك الالقاب وكان فى الظاهر محاسن وغيرها وظلم اهل الشام غير مرة وافناه جماعة بموافقة هواه فقام الشيخ محيى الدين النووى فى وجهه وانكر عليه وقال افتوك بالباطل وكان بمصر متمتعا تحت كلمة الشيخ عز الدين بن عبد السلام لا يستطيع ان يخرج عن امره حتى انه لما مات الشيخ ما استقر عن ملكه ملكى الا الان ومن محاسنه ما حكاه ابن كثير فى تاريخه انه حضر يوم الثلاثا تاسع رجب سنة ستين الى دار العدل فى محاكمة فى بيبرس بيدى القاضى تاج الدين ابن بنت الاعز فقام الناس سوى القاضى فاذنه اشارا اليه ان لا تقوم فقام هو وغريمه بين يدى القاضى وتداعيا وكان الحق بيدى السلطان وله بينة عادلة به فانتزعت البيرمن يد الغريم وهو احد الامراء والظاهر هو الذى اكمل عمارة المسجد النبوى من الحريق وكان الخليفة

المستعصم

المستعصم شرع فيه بعد ان احترق فقتل قبل ان يتم فجهز الظاهر فى رمضان سنة احدى وستين صناعا واخشابا والات وطيب بها بالديار المصرية فرحة بها وتعظيما لشانها ثم سار وابها الى المدينة الشريفة وارسل منبرا فنصب هنالك وحج فى سنة سبع وستين فغسل الكعبة بيده بماء الورد وزار المدينة الشريفة فراى الناس يلتصقون بالقبر النبوى فقاس ما حوله بيده وارسل فى العام الذى يليه درابزينا خشب فادير حول القبر الشريف والظاهر فتوحات كثيرة وملك الروم وجلس بقيسارية على تخت السلجوق ولبس التاج وضرب باسمه الدينار والدرهم وهو الذى جعل القضاة اربعة من كل مذهب قاض ولم يعهد ذلك قبله فى ملة الاسلام وهو الذى جدد صلاة الجمعة بجامع الازهر وبجامع الحاكم وكانا مهجورين من زمن العبيديين فاساء فى ذلك الاساءة كما سنبينه بعد هذا وامر فى ايامه باراقة الخمور وابطال المنشدات والخواطى واسقاط المكوس المرتبة عليها فاحسن فى ذلك كل الاحسان وفى ايامه طيف بالمحمل وكسوة الكعبة الشريفة بالقاهرة وذلك فى سنة خمس وسبعين وكان يوما مشهودا وهو اول من فعل ذلك بالديار المصرية وكان له صدقات كثيرة من ذلك كل سنة عشرة الاف اردب قمح للفقرا والمساكين وارباب الزوايا وكان يخرج كل سنة جملة فيستفك بها من حبسه القاضى من المقلين وكان رتب فى اول رمضان مطابخ لانواع الاطعمة يرسم الفقرا ووقف وقفا على تكفين الغربا واجرى على اهل الحرمين وطرق الحجاز ما كان انقطع فى ايام غيره من الملوك وله انواع من المعروف واوقاف البر نقلت من خط شيخنا الامام تقى الدين الشمنى قال نقلت من خط الشيخ كمال الدين الدميرى نقل من خط الشيخ جمال الدين بن هشام قال من غريب ما رايت على كراريس من تسهيل الفوايد بخط الشيخ جمال الدين ابن مالك فى اواخرها صورة قصة رفعها الفقير الى رحمة ربه محمد ابن مالك يقبل الارض يقبل الارض ويبغى الى السلطان جنوده وابد سعوده انه اعرف اهل زمانه بعلوم القرآن والنحو واللغة وفنون الادب واسانيده يعينه نقود من سيد السلاطين وسيد الشياطين خلد الله ملكه وجعل المشارق والمغارب ملكه على ما هو بصدده من استفادة افادة المستفيدين وارشاد المسترشدين بصدقة تكفيهم عياله وتغنيه عن التسبيب فى صلاح حاله فقد كان له من الدولة الناصرية عنايه تيسر بها الكفاية مع ان تلك الدولة من الدولة الظاهرية بجد ولد من البحر المحيط او الخلاصة من الوسيط والبسيط وقد نفع الله بمدة الدولة خصوصا وعموما وكشف بها عن الناس اجمعين غموما وله بها من شعث التهيب ما لم يكن ملموما فمن العجايب كون الملوك من مزيد خيرانها ومن عين عنايا تها عابيا محروما مع انه من المخلصين الدعا بدوامها واقوم الموالين برا عامت

مستكرة ع

ايد الله صح

وعاصما لابرحت انوارها زاهرة وسيوف انتصارها قاهرة ظاهرة وايادیها
سبغة والة موفورة واعاديها محذولة مقهورة بمحمد واله وكان الشيخ محيي الدين
النووي يكثر المكاتبات اليه ويعظه في امور المسلمين قال الشيخ الدين بن
العطار كتب الشيخ محيي الدين ورقة الى الظاهر بيبرس يتضمن العدل
في الرعية وان آلة الكوس وكتب فيها معه جماعة ووضعها في ورقة كتبها
الى الامير بدر الدين سلك الخازندار بايصال ورقة العلما الى السلطان

وصورتها بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله يحيى النووي سلام
الله تعالى ورحمته وبركاته على المولى المحسن ملك الامرا بدر والدين ادام الله
تعالى له الخيرات وتولاه بالحسنات وبلغه من افضل الحق والاولى كل ما اله
وبارك له في جميع احواله امين وبعد الى العلوم الشرعية ان اهل الشام في هذه
السنة في ضيق عيش وضعف حال بسبب قلة الامطار وغلا الاسعار
وقلة الفلات والنبات وهلاك المواشي وغير ذلك وانتم تعلمون انه يجب
الشفقة على الرعية ونصحه في مصلحته ومصلحتهم فان الدين النصيحة
وقد كتب خدمة الشرع الناصحون للسلطان المحبون له كتابا يذكره
النظر في احوال رعيته والرفق بهم وليس فيه ضرر بل هو نصيحة محضة
وشفقة وذكرى لاولي الالباب والمسؤول من الامير ابده الله تعالى تقديمه
الى السلطان ادام الله له الخيرات وتكلم عنده من الاشارة من الرفق بالرعية
بما يعد به ذخرا له عند الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما
عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه
وهذا الكتاب ارسله العلما امانة ونصيحة الى السلطان اعز الله
انصاره فيجب عليكم ايصاله للسلطان اعز الله انصاره وانتم مسؤولون
عن هذه الامانة ولا عذر لكم في التاخر عنها ولا حجة لكم في التقصير عنها عند
الله تعالى وتسئلون عنها يوم لا ينفع مال ولا بنون يوم يفر المرء من اخيه وامه
وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه وانتم بحمد الله مخبون
الخير وتحرصون عليه وتشارعون اليه وهذا من افضل الخيرات وافضل الطاعات
وقد اعلمتم له وساقه الله اليكم وهو فضل من الله ونحن خايفون ان يزداد
الامر شدة ان لم يحصل النظر في الرفق بهم قال الله تعالى ان الذين اتقوا
اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وقال تعالى
وما تفعلوا من خير فان الله به عليم والجماعة الكاتبون منتظرون ثمرة
هذا فاذا فعلتموه فاجركم على الله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم
محسنون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فلما وصلت الورقتان اليه
اوقف عليها السلطان فرد جوابها رداعنفا مولما فتكدت خواطر
الجماعة الكاتبين فكتب رضي الله عنه جوابا لذلك الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آله محمد بن عبد الله يحيى النووي يمنى الى خدمة الشرع

كانوا

كانوا اكتبوا ما بلغ السلطان اعز الله انصاره فجاء الجواب بالانكار والتوبيخ
والتهديد وفهمنا منه ان الجهاد ذكر في الجواب على خلاف حكم الشرع
وقد اوجب الله ايضاح الكلام عند الحكام عند الحاجة اليها فقال تعالى
واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب ليبيننه للناس
ولا يكتمونه فوجب علينا حينئذ بيانه وحرم علينا السكوت وقال تعالى
ليس على الضعفا ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا
نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم وذكر
في الجواب ان الجهاد ليس مختصا بالاجناد وهذا امر لم يدعه وكان الجهاد
فرض كفاية فاذا قرر السلطان له اجنادا مخصوصين ولهم اخبازا معلومة
من بيت المال كما هو الواقع تفرغ باقي الرعية لمصالحهم ومصالح السلطان
والاجناد وغيرهم من الزراعة والصنايع وغيرها مما يحتاج الناس كلهم اليها
فجهاد الاجناد مقابل بالاخبار المقرر لهم ولا يحل ان يوخذ من الرعية شيء ما
دام في بيت المال شيء من نقد او متاع او ارض او ضياع تباع او غير ذلك
وهو على المسلمين في بلاد السلطان اعز الله انصاره ينفقون على هذا
وبيت المال بحمد الله معمور زاده الله عمارة وسعة وخيرا وبركة في حياة
السلطان المقرونة بكمال السعادة والتوفيق والتسديد والظهور على
اهل الدين وما النصر الا من عند الله وانما يستعان في الجهاد وغيره
بالافتقار الى الله تعالى واتباع آثار النبي صلى الله عليه وسلم وما لزمه
احكام الشرع وجميع ما كتبناه اولا وثانيا هو النصيحة التي يعتقدها ويدين
الله بها ونسال الله الدوام عليها حتى يلقاه والسلطان يعلم انها نصيحة
له للرعية وليس فيها ما يلام عليه ولم يكتب هذا للسلطان الا لعلمنا انه
يحب الشرع ومتابعة اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم في الرفق بالرعية
والشفقة عليهم واكرامه لآثار النبي صلى الله عليه وسلم وكل ناصح للسلطان
موافق على هذا الذي كتبناه واما ما ذكر في الجواب من كون تنام تنكر على
الكفار كيف كانوا في البلاد فكيف يقاس ملوك الاسلام واهل الايمان والقرآن
بطغاة الكفار كنا ندكر طغاة الكفار وهم لا يعتقدون شيئا من
ديننا واما تهديد الرعية بسبب نصيحتنا وتهديد طايفة العلما فليس هو
من عدل السلطان وحلمه واي حيلة لضعفا المسلمين الناصحين نصيحة
للسلطان ولهم ولا علم لهم به وكيف يوخذون به لو كان لهم فيه مدخل بلام عليه
واما انا في نفسي فلا يضرني التهديد ولا اكثر منه ولا يمنعني ذلك من نصيحة
السلطان فاني اعتقد ان هذا واجب علي وعلى غيري وما يترتب على الجواب
فنو خير وزيادة عند الله تعالى اما هذه الحياة الدنيا متاع وان الاخرة
هي دار القرار وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد وقد امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نقول بالحق حيث ما كنا وان لا نخاف في الله لومة
لايم ونحن نحب السلطان في كل الاحوال وما ينفعه في اخرته ودنياه ويكون سببا

لدوام الخيرات له وستى ذكره على ممر الايام ويخلد به فى الجنة ويجد نفسه يوم
تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وامام ذكر من تمهيد السلطان البلاد
وادامته الجهاد وفتوح الحصون وقهر الاعداء فهذا احمد الله من الامور الشايعة
التى اشترك فيها العلم بها الخاصة والعامة وطارت فى اقطار الارض فلله
الحمد وفواتى ذلك مدخر للسلطان الى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
محضرا ولاجمة لناعند الله تعالى اذا تركنا هذه النصيحه الواجبة علينا وعليكم
السلام ورحمة الله وبركاته وكتب الى الملك الظاهر لما احتبط على املاك
دمشق لبسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى وذكر فان
الذكرى تنفع المؤمنين وقال تعالى وان اخذ الله ميثاق الذين اوتوا
الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى
ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وقد اوجب الله على المكلفين نصيحة السلطان
اعز الله انصاره ونصح عامة المسلمين ففى الحديث الصحيح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحة لله ولكتابه ولائمة المسلمين
وعامتهم ومن نصيحة السلطان وفقه الله تعالى لطاعته وأولاه كرامته
ان ينتهى اليه الاحكام اذا جرت على خلافه قواعد الاسلام واوجب الله تعالى
الشفعة على الرعية والاهتمام بالصنعة وازالة الضرر عنهم قال الله
تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وفى الحديث الصحيح انما تنصرون
وترزقون بضعفايكم وقال صلى الله عليه وسلم من كشف عن مسلم كربة
من كرب الدنيا كشف الله عنه كربة من كرب يوم القيامة والله فى عون
العبد ما كان العبد فى عون اخيه وقال صلى الله عليه وسلم من ولى من
امر امتى شيا فرفق بهم فارفق الهم به ومن شق عليهم فاشق اللهم عليه
وقال صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وقال
صلى الله عليه وسلم ان المقسطين على منابر من نور عن يمين الرحمن الذين
يعدلون فى حكمهم واهليهم وما ولوا وقد انعم الله علينا وعلى سائر المسلمين
بالسلطان اعز الله انصاره فقد اقام لنصر الدين والذب عن المسلمين
واذل له الاعداء من جميع الطوايف وفتح الله عليه الفتوحات المشهورة
فى المدة اليسيرة واوقع الرعب منه فى قلوب اعداء الدين وساير المارقين
ومهد له البلاد والعباد وقمع بسيفه اهل الزيغ والفساد وامده بالاعانة
واللطف والسعادة فلله الحمد على هذه النعم المتظاهرة والخيرات المتكاثرة
ونسال الله الكريم دوامها للمسلمين وزيادتها فى خير وعافية امين وقد
اوجب الله شكر نعمه ووعد الزيادة للشاكرين فقال تعالى لئن شكرتم
لازيدنكم وقد لحق المسلمين بسبب هذه الحوطة على املاكهم انواع الضرر لا يمكن
التعبير عنها وطلب منهم الثمن لا يلزمهم فهذه الحوطة لا تحل عند احد من علماء
المسلمين بل فى يده شئ فهو ملكه لا محل لاعتراض عليه ولا يكلف باثبات وقد
اشتهر من سيرة السلطان انه يحب العمل بالشرع ويوصى نوابه فهو اولى

من

من عمل به والمسئول اطلاق الناس من هذه الحوطة والافراج عن جميعهم
فاطلقهم اطلقك الله من كل مكروه فهم ضعفة وفيهم الايتام والارامل
والمساكين والضعفة والصالحون وبهم يرزقون وينصرون وهم
سكان الشام المبارك حيران الانبيا صلاة الله وسلامه عليهم وسكان
ديارهم فلهم حرمات من جهات ولو راى الناس السلطان ما يلحق الناس من
الشدايد لاشتد حزنه عليهم واطلقهم فى الحال ولم يوخرهم ولكن لا تنتهى اليه الامور
على جهتها فبالله اغث المسلمين يغثك الله وارفق بهم يرفق الله بك وعجل
لهم الافراج قبل وقوع الامطار وتلف غلاتهم فان الكرام ورثوا هذه الاملاك
عن اسلافهم ولا علم لهم بتفصيل كتب سرا وقد نهبت كتبهم واذا رفق السلطان
بهم حصل له دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن رفق بامته ونصره
على اعدايه فقد قال الله تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويتوفر له من
رعيته الدعوات وتظهر فى مملكته البركات ويبارك له فى جميع ما يفصله
من الخيرات وفى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن
سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة ونسال
الله الكريم ان يوفق السلطان للسنن الحسنة التى يذكر بها الى يوم القيامة
ويجنبه من السنن السيئة بهذه نصيحتنا الواجبة علينا للسلطان ونرجو
من فضل الله تعالى ان يلهمه بها القبول والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وكتب اليه لما رسم بان الفقيه لا يكون منتزلا فى اكثر من مدرسة واحدة
لبسم الله الرحمن الرحيم خدمة الشرع يعون ان الله تعالى امرنا
بالتعاون على البر والتقوى ونصيحة ولاة الامور وعامة المسلمين واخذ
على العلما العهد وتبليغ احكام الدين ومناصحة المسلمين وحث على تعظيم
حرماته واعظام شعايره الدين واكرام العلما اتباعهم وقد بلغ الفقها انه رسم
فى حقهم بامور يعبر واعن وظايفهم ويقطعوا عن بعض مدارسهم فتنكدت
بذلك احوالهم وتضرروا بهذا التضييق عليهم وهم محتاجون ولهم عيال
وفيهم الصالحون والمشتغلون بالعلوم وان كان فيهم طايفة لا يحسنون
مراتب غيرهم فهم منتسبون الى العلم ويشاركون فيه ولا تخفى مراتب
اهل العلم فضلهم وثناء الله تعالى عليهم وبيان مزيتهم على غيرهم
وانهم ورثة الانبيا صلوات الله عليهم وسلامه فان الملايكة عليهم
السلام تضع اجنحتها لهم ويستغفر لهم كل شئ حتى الحوت فى الماء والطايرات
لجناب العالى اكرام هذه الطايفة والاحسان اليهم ومعاضدتهم ورفع
المكروهات عنهم والنظر فيما فيه من الرفق بهم فقد ثبت فى صحيح
مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم من ولى من امر
امتى شيا فرفق بهم فارفق به وروى الوعيسى الترمذى باسناده
عن ابى سعيد الخدرى انه كان يتول لطلبة العلم مرحبا بوصية رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجالا يأتونكم
يتفقهون فاستوصوا بهم خيرا والمسئول ان لا يقصر على هذه الدولة القاهرة
وقد ثبت في صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تنصرون
وترزقون الا بضعفائكم وقد احاطت العلوم بما اجاب به الوزير نظام
الملك حين انكر عليه السلطان صرفه الاموال الكثيرة في جمة طلب
العلم فقال امتع لك عبد الا فرد سهامهم بالاسعار فاستصوب فعله وساعده
عليهم والله الكريم نوفق الجناب دايما لمرضاته والمسارعة الى طاعته
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وقال
بعضهم لما خرج الظاهر الى قتال التتار بالشام اخذ فتاوى العلما بانه
يجوز له اخذ مال من الرعية ليستنصر به على قتال العدو وكتب له
فقهاء الشام بذلك فقال بقي احد فقيل نعم بقي الشيخ محيي الدين النووي
فطلبه فحضر فقال اكتب خطك من الفقها فامتنع فقال ما الذي سبب امتناعك
فقال انا اعرف انك كنت في الرق للامير بندقدار وليس لك مال تم من الله
عليك وجعلك ملكا وسمعت ان عندك الف مملوك كل مملوك له حياصة
من ذهب وعندك مايتا جارية لكل جارية حق من الحلي فاذا بعت
كل ذلك وبعت ما لبيك بالسود الصوف بدلا عن الحوايص وقبيت الجوار
بثيابهن دون الحلي فتيتك باخذ المال من الرعية فغضب الظاهر من
كلامه وقال اخرج من بلدي يعني دمشق فقال السمع والطاعة
وخرج الى نوى فقال الفقهاء هذا من كبار علمائنا وصلحائنا وممن يقتدى
به فاعادة الى دمشق فرسم برجوعه فامتنع السمع وقال لا ادخلها والظاهر
ان الظاهر بعد شهر قال الذهبي كان الظاهر خلقا الملك لو لما كان فيه
من الظلم قال والله يرحمه ويغفر له فان له ايادي بيضا في الاسلام ومواقف
مشهودة وفتوحات معدودة واستمر الملك الظاهر الى ان مات يوم الخميس
سابع عشر المحرم سنة ست وسبعين وستمايه وقام بعده في الملك ولده
الملك السعيد ناصر الدين ابو المعالي محمد وسنة ثمان عشرة سنة وكان
ابوه عقد له في حياته ولقبه هذا اللقب واستنابه على بعض ايام سفره
فاستقل بالسلطنة من يوم موته واستمر الى سنة ثمان وسبعين فاختلفت
عليه الامرا وقاتلوه فخلع نفسه من السلطنة واشهد على نفسه بذلك وذلك
في سابع عشر ربيع الاخر وافيم مكانه اخوه بدر الدين سلامش ولقب الملك
العادل وعمر سبع سنين وجعل اتابكه الامير سيف الدين قلاوون الصالحي
الالفي سمي بذلك لانه اشتري بالف دينار وضربت السكة باسمه على وجه
وباسم اتابكه على وجه ودعي لهما معا في الخطبة فاقام الى يوم الثلاثا حادي
عشر شهر رجب من هذه السنة فاجتمع الامرا بالقلعة وخلعوا العادل قال
صاحب السكردان وهو السادس من دولة الاتراك فكانوا لهم المعز ايبك
وكل سادس من الخلفا والملوك لا بد انه خلع واقاموا بعده قلاوون الصالحي

مفوض

فوض اليها المدينة ولقب الملك المنصور وكتب له تقليد هذه صورة
من انشا القاضي محيي الدين عبد الظاهر الحمد لله ايه السيف
ناسخه لكثير من الايات وناسخة لعقود اولي الشك والشبهات الذي
رفع بعض الخلق على بعض درجات واهل امور البلاد والعباد من جات
خوارق بملكه ما الذي ان لم يكن له من المعجزات فمن الكرامات ثم الحمد لله
الذي جعل الخلافة العباسية بعد القطوب حسنة الابتسام وبعد السحوب
جميله الاسفار وبعد التشريد كل دار سلام لها اعظم من دار السلام والحمد لله على
ان اشهدها مصارع اعدايها واحدها عواقب اعادة نصرتها وايد ايها وردد
تسييمها بعد ان ظن كل احد ان شعارها الاسود ما بقي منه الا ما اصابته
العبرات في جفونها والقلوب في سويدايها ونشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة يتلذذ بذكرها اللسان وتعطر بنشرها الافواه والاذان
وتتلقاها ملايكة القبول فيرفعها الى اعلى مكان ونشهد ان محمدا عبده
ورسوله الذي اكرمناه وشرفنا الانساب واعزنا به حتى بزل فينا
محكم الكتاب صلى الله عليه وعلى اله الذين اعاب الدين منهم عن ايجاب
ورضي الله عن صحابته الذين هم اعز اصحابه صلاة نرقى قائلها اجره بغير حساب
يوم الحساب وبعد حمد الله على ان احمد عواقب الامور واظهر الاسلام
سلطانا اشتدت به من الاية الظهور وشفيت الصدور واقام الخلافة
العباسية في هذا الزمن بالمنصور كما اقامها نبيا مضى بالمنصور واختار
لاعلان دعوتها من يحيي معالمها بعد العفاء ورسومها بعد الدثور ورجع لها
الدين ما كان جمع عليها فيما قبل من خلاف كل ناجم ومحا ما كانت تبطره به
اللئام وانتقد كلمتها في ممالك الدولة العلوية عن سيف مشحوذ ماضي العزايم
وماض من طاعتهما في القلوب وذكرهما في اللسان وكيف لا والمنصور هو الحاكم
واخرج لحاظة الامة الحمدية ملكا يتسم البركات من عينيه وتقسم السعادات
بنور جبينه ويقهر الاعداء امتكانه وبهر عقايل العاقل تصور انه ذكي
السعد الذي ما زال سعده شمس على صهوة حتى ظهر وبحره يرى الى ان بهر
وجوهره ينتقل من جيد الى جيد حتى على الجبين وسره نكن في كل قلب حتى
علم العلم اليقين والحمد لله الذي جعل ما تكينه في الارض بعد حين فاختاره
الله على علم واصطفاه من بين عباده باجمله الله من كرم وشجاعة وحلم
واتى الله به الامة الحمدية في وقت الاحتياج غوثا وفي ابان الاستظهار غيثا
وفي حين عسك الاشبال في غير وقت الافتراش ليثا فوجب على من له في اعناق
الامة الحمدية بيعة الرضوان وعند ايانهم مصافحة الايمان ومن حيث وجبت
البيعة باستحقاقه لميراث منصب النبوة ومن تصح به كل تسمية شرعية
يوخذ كتابها منه بقوة ومن هو خليفة الرحمان والعصر ومن بدعوته يتزلف
عليكم معاشر كاة المسلمين وملايكة النصر ومن نسبه حب نبيكم صلى الله
عليه وسلم منتج وحسبه بجسته ممتزج ان يفوض له ما فوض الله اليه من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امر الخلق لمن يقوم عليه بفرض الجهاد والعمل بالحق وان يوليه ولاية شرعية يصح بها الاحكام وينضبط امور الاسلام وباقى هذه العصبة الاسلامية يوم باقى كل امة بامامها خليفة بالجبر امام وخرج امر مولانا امير المؤمنين شرفه الله ان يكون القر العالى المولوى السلطانى الملكى المنصورى اجله الله ونصره واخلفه واقدره وايده كما فوضه لمولانا امير المؤمنين من حكم فى الوجود وفى البهائم والعبود وفى الجيوش والجنود وفى الخزائن والذخائر وفى الظواهر والبواطن وفيما فتحه الله وفيما سيفتحه وفيما فسد بالكفر والرجاس من الله سيصلحه وفى كل جود ومن وكل عطا وفى كل هبة وتمليك وفى كل تفرد بالنظر فى امور المسلمين بغير شريك وفى كل تعاهد وسند وفى كل عطا واخذ وفى كل عزل وتولية وفى كل تسليم وتخلية وفى كل ارفاق وانفاق وفى كل انعام واطلاق وفى كل استرقاق واعتاق وفى كل تقليل وتكثير وفى كل تاثل وتاثير وفى كل تقليد وتفويض وفى كل تجديد وتعويض وفى كل حمد وتعريض ولاية تامة محكمة منضده لا تعقبها سخط من خلفها ولا من بين يديها ولا يعترضها سخط يطرا عليها يزيدها من الليالى حده يعقبها حسن شباب ولا سهى على الاعوام والاحقاب ونعم سهى الى ما نصبه الله تعالى للارشاد من سنة وكتاب وذلك من شرح الله اقامة الهداية علما وجعله الى اختيار الثواب سلما فالواجب ان يعمل بجزييات امره اسره وكليانه وان لا يخرج احد عن مقدماته والعدل فهو الغرس المثمر والسحاب الممطر والروض المزهر وبه تنزل البركات وعلف الهبات وتربو الصدقات وبه عمارة الارض وبه تؤدى السنة والفرض فمن نزع العدل اجتبى الخير ومن احسن كفى الضرر والضير والظلم نفاقته وحدسه وخبثه وما يطول عمر الملك الا بالمعدلة الرخية والرعية فهم الوديعة عند اولى الامر فلا يختص منهم زيد دون عمرو الاموال فهى ذخائر العاقبة والمال فالواجب ان ياخذ جبتها وينفق فى سبيلها والجهاد براوبحرا لمن كتابه الله بسوق سمامه وتورخ اسامه وبسط حسامه وتجرى منشاته فى البحر كالاعلام وتنتشر اعلامه وفى عنترا ريحط ركابه وحط كتابه ورسل ارسانه وحوتش خلا لها فرسانه فليلزم منه دسدسا وبيستصحب منه فعلا حسنا وجيوش الاسلام وامراوه وحماته فمنهم من قد علمت قدم هجرته وعظم نصرته وشدة باسه وقوة مراسه ومامنهم الا من شهد الفتوحات والحروب واحسن فى الحملات عن الدين الدوب وهم بقايا الدول وسجايا الملوك الاول ولا ع سيما اولو السعى الناجح والراى الراجح ومن له نسبة صالحية فاذ الخروا لها قيل لهم نعم السلف الصالح فاوسعهم برا وكرلهم تبرا وهم بما يجب من خدمتك اعلم وانت بما يجب من حقهم ادرى والحصون والثغور فهم ذخائر السنة وخزائن العديد والعدد ومقاعد القتال وكتايب الرجا والرجال فاحسن لها التخصيص ونوص امرها الى كل قوى امين

والى كل

والى كل دين متين والى كل ذى عقل رصين ونواب الممالك ونواب الامصار فاحسن لهم الاختيار واجمل لهم الاختبار ويعقد لهم الاخيار والامتان سوى ذلك فهو داخل فى حدود هذه الوصايا ولولا ان الله تعالى امرنا بالتذكير لكان ذلك سجايا الملك الاشرف السلطانى الملكى المنصورى مكفيه بانوار المعيشة الساطعة وزمام كل صلاح يجب ان يشتغل به جميع اوقاته هو يتقوى الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته فلتكن ذلك نصب العين وشغل القلب والتشفتين واعداء الدين من ارمن وتتار فادمهم وبال امرهم فى كل ابراد للغزو واصدار ونزلان باخذ الخلفا العباسيين ولجميع المسلمين منهم الثار واعلم ان الله ينصرك على ظلمهم وما للظالمين من انصار واما غيرهم من مجاوريهم من المسلمين فاحسن لهم باستئناف ذلك من العلاج وطبهم باستصلاحك فبالطب المنصورى والملكى ما زال يصلح المزاج والله الموفق بمنه وكرمه ان شاء الله تعالى واستمر فلا زوت فى السلطنة وكان لك من مشاهد حسنة وفتوحات منها طرابلس وقد كانت فى ايدى الفرنج من سنة ثلاث وخمسماية الى الان وهو الذى احدث وظيفة كتابة السر واحدث اللعب بالرمح ايام اداره المحمل وكسوة الكعبة وغير ملابس الدولة عما كانوا عليه فى دولة بنى ايوب قال الصلاح الصفدى كان الجند يلبسون فيما تقدم كلوتات صغر مضربة بكلبندات من عبر شاشات وشعورهم مضفورة دبابيق فى اكياس حرير ملونة وفى حواصرهم موضع الحوائص بنود ومدلونة واكمام اقبيتهم ضيقة واخفافهم برغالى ومن فوق قماشهم علق وابريم وصولق كبير يسع نصف ويبة او اكثر فابطل المنصور ذلك كله باحسن منه واقام فى السلطنة الى ان توفى يوم السبت سادس القعدة سنة تسع وثمانين واقيم بعده ولده الملك الاشرف صلاح الدين خليل فلما كان يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة تسعين سال الاشرف الخليفة الحاكم بامر الله ان يخطب بنفسه الناس وان يذكر فى خطبته انه قد ولى السلطان الاشرف خليل ابن المنصور فلبس الخليفة خلعة سوداء وخطب الناس بجامع القلعة ورسم لقاضى القضاة بدر الدين بن جماعة من ثم ان يخطب بالقلعة عند السلطان فخطب يوم الجمعة التى خطب فيها الخليفة واستمر يخطب ويستنيب فى الجامع الازهر ثم امر الاشرف بقراءة ختمة عند قبر الملك المنصور فى ليلة الاثنين رابع ذى القعدة فحضرها القضاة والامراء والاعيان ونزل السلطان ومعه الخليفة اليهم وقت السحر وخطب الخليفة بعد الختمة خطبة بليغة حرض الناس فيها على غزو بلاد العراق واستفادها من احدى التتار واستقر الاشرف فى السلطنة الى ان قتل بترجه فى ثالث المحرم سنة ثلاث وتسعين وقتل فدفن فى مدرسته التى انشاها بالغرب

من السبعة فقيسة وقال حبيب يرثيه

• • • بالاقوام بمالك ر فتهم • فتكوا وما رقوا لحالم مترف •
• • • وافوه غدرا ثم صالحوا جله • فالمشرق على الملك الاشرف •

واقيم اخوه ناصر الدين ابو الفتوح محمد ولقب الملك الناصر وعمره يومئذ تسع سنين فاستمر الى حادى عشر المحرم سنة اربع وتسعين فخلع وتسلطن ركن الدين كتبغا المنصورى من سبى التتار ولقب الملك العادل فاقام الى صفر سنة ست وتسعين فخلع وتسلطن حسام الدين لاجين المنصورى رشق القاهرة وعليه الخلعة الخليفتية والامرا بين يديه مشاة وجاء فى تلك السنة غيث عظيم بعد ما كان تتاخر فقال الوداعى فى ذلك

• • • يا ايها العالم مبشراكم • بدولة المنصور رب الفخار •
• • • فالله قد بارك فيما لكم • فامطر الليل واصحى النهار •

الى ان قتل ليلة الجمعة حادى عشر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين واعيد الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان منفيا بالكرك فاحضر وقلده الخليفة يوم السبت رابع جمادى الاولى رشق القاهرة وعليه خلعة الخليفة والجيش مشاة بين يديه فاقام الى سنة ثمان وسبعين فخرج ر رمضان قاصد الحج فاجتاز بالكرك فاقام بها ثم كتب كتابا الى الديار المصرية يتضمن عزل نفسه عن الملكه فاثبت ذلك عند القضاة بمصر ثم نفذ قضاه الشام واقيم فى السلطنة الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصورى وذلك فى يوم السبت الثالث والعشرين من شوال ولقب الملك المظفر وقلده الخليفة والبسه الخلعة السوداء العمامة المدورة وركب بذلك رشق القاهرة والدولة بين يديه والصاحب ضياء الدين النشائى حامل التقليد من جملة الخليفة فى كيس اطلس اسود واوله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ثم نفذ التقليد الى الشام فنرى هناك ثم عاد الملك الناصر من الكرك طالبا عوده الى ملكه ووافقه على ذلك جماعة من الامرا فبلغ ذلك المظفر بيبرس فاستدعى بالشيخ زين الدين بن المرحل وبالشيخ شمس الدين بن عدلان واستشارهما فاشارا عليه بتجديد العهد من الخليفة وتخليف الامرا ففعل ذلك وكتب له عهدا من الخليفة صورته انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الربيع سليمان العباسى لامرا المسلمين وجيوشهما يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وانى رضيت لكم بعبد الله تعالى الملك المظفر ركن الدين بيبرس نايبا عنى بملك الديار المصرية والبلاد الشامية وافته مقام نفسى لدينه وكفايته واهليته ورضيته للمؤمنين وعزلت من كان قبله بعد علمى بنزوله عن الملك الاشرف ورايت ذلك مصلحة

على

على وحكمت بذلك الحكام الاربع واعلموا رحمكم الله ان الملك عقيم ليس بالوراثة لاحد خالف عن سالف ولا اكابر عن كابر وقد استقرت الله تعالى وولايته عليكم الملك المظفر فمن اطاعه فقد اطاعنى ومن عصاه فقد عصانى ومن عصانى فقد عصا ابا القاسم ابن عمى صلى الله عليه وسلم وبلغنى ان الملك الناصر امر السلطان الملك المنصور رشق العصا على المسلمين وفرق كلمتهم واطمع عدوهم منهم وعرض البلاد الشامية والمصرية الى سبى الحريم والاولاد وسفك الدما فتلك دما قد صانها الله تعالى من ذلك وانا خارج اليه ومحاربه ان استمر على ذلك وادافع عن حريم المسلمين وانفسهم واولادهم بعد الامرا والجيش العظيم واقاتله حتى يفى الى امر الله وقد اوجبت عليكم يا معاشر المسلمين كافة الخروج تحت لواى للوا الشريف فقد اجمعت الحكام على وجوب دفعه وقتاله ان استمر على ذلك وانا استصحب معى الملك المظفر مجهزا وارا واحكم والسلام وترى هذا العهد على منابر الجوامع بالقاهرة واما الناصر فانه سار من الكرك بمن معه فى اول شعبان سنة سبع مائة تسعة وخمسين فاتى دمشق فانتظم امره ثم توجه الى مصر فلما بلغ ذلك المظفر بيبرس اخذ جميع ما فى الخزاين من الاموال وتوجه الى جهة اسوان فدخل الناصر الى مصر يوم عيد الفطر وصعد القلعة وجلس على سرير الملك وحلفت له العساكر وجد المظفر من احضره واعتقله ثم خنقه فى خامس عشر شوال وقال العلا الوداعى فى عود الناصر الى ملكه

• • • الملك الناصر قد اقبلت • دولته مشرقة الشمس •
• • • عاد الى كرسيه مثل ما • عاد سليمان الى الكرسى •

وقال الصلاح الصفدى

• • • بشرى عطف مصر عين وانى • قدوم الناصر الملك الخبير •
• • • فقل لجنشكير ملا لقا • واسى وهرد وحاش نكير •
• • • اذا لم تقصد الاقدار شخصا • فاول ما يراع من النصير •

وشرع الناصر يعاتب الناس فى امره فقال للخليفة هل انا خارجى وبيبرس من سلالة بنى العباس وقال للقاضى علاى الدين عبد الظاهر وكان هو كتب عهد المظفر عن الخليفة يا اسود الوجه وقال للقاضى بدر الدين بن جماعة كيف تفتى المسلمين بفتاك فقال معاذ الله ان تكون الفتوى كذلك وانما الفتوى على مقتضى كلام المستفتى ثم عزله عن القاضى وعزل القاضى شمس الدين السروجى الحنفى والحنبلى وابقا المالكى لكونه كان وصيا عليه من جهة ابيه فلا دون وقال للشيخ صدر الدين بن المرحل كيف تقول فى قصيدتك

• • • ما للصبى وما للملك يكفله • شاء الصبى بغير الملك ما لوفى •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال ابن المرحل ما قال هذا وانما الاعداد واحد البيت في القصيدة والمعنى من يتيم الملوك نعني عنه وجاء الشيخ شمس الدين بن عدلان يستاذن فقال الناصر للدوادار قل له انت اثبت انه خارجي وقتلته له جايز مالك عنده دخول ولكن عرفه انه وابن المرحل يكفيهما ما قال السنان مساحي في حقهما وكان الاديب يطمأ بحق الدين السار مساحي في حقهما وكان الاديب شهاب الدين احمد بن عبد الدايم السار مساحي قال

ولي المظفر لما فاته الظفر ... وناصر الحق واني وهو منتصر
وقد طوى الله من بين الورى فتنا ... كادت على عصبة الاسلام تنتشر
فقل لبيبر سرا ان الدهر ابتسه ... لم يجدوا امره فيها ولا شكروا
فقل لبيبر سرا ان الدهر ابتسه ... الواب عارية بها في طولها قصر
لما تولى تولى الخبر عن امم ... لم يجدوا امره فيها ولا شكروا
وكيف تشتي به الاحوال في زمن ... لا النيل اوفى ولا وافاهم مطر
ومن يقوم ان عدلا ينصره ... وابن المرحل قل لي كيف ينتصر

وكان النيل لم يوف سنة تولى المظفر وارتفع السعر قلت الكل مظلومون مع الناصر فانهم افتوا بالحق ولكن حروبه وظلم وعسف وشوكة وصبى وجهل فمن يخاطب الانسان واستمر الناصر في السلطنة بلا منازع فحج جميعا في سنة اثنتي عشرة من طريق الكرك وعاد الى دمشق فحج من القاهرة سنة تسع عشرة ومعه قاضي القضاة البدر بن جماعة والامراء وغالب ارباب الدولة وكان خروجه في سادس ذي القعدة وابطل في هذه السنة مكوس الحرمين وعوض امير مكة والمدينة عنها اقطاعات بمصر والشام ومهد ما كان في عقبة ايلة من الصخور ووسع طريقها واتفق في هذه السنة ان كريم الدين ناظر الخواص حضر الناس الكعبة الكسوة فصعد الكعبة وجلس على العتبة يسترق على الخياطين فانكر الناس استعلاه على الطايفين فسقط لوقته على راسه وصرخ الناس صرخة عظيمة تعجبا من ظهور قدرة الله وانقطع ظهره ولو لا ذاركه من تحته لهلك وعلم بذلك وتصدق بمال جزيل ثم حج الناصر حجة ثالثة في سنة اثنين وثلاثين وهو الذي حفر الخليج الناصري الداخل من قنطرة قديدار وعزم على ان يجري النيل تحت القلعة ويسوق له من ناحية حلوان فثبطه عن ذلك فخر الدين ناظر الجيش وقال انه يحتاج الى ثلاث حرايق من المال ولا يدري هل يصح او فرجع عنه واستمر الناصر الى ان مات يوم الاربعا تاسع عشر ذي الحجة سنة احدى واربعين وهو اطول ملوك الترك مدة واقيم بعده ولده سيف الدين ابو بكر ولقب الملك المنصور فاقام دون الشهرين ثم خلع في يوم الاحد العشرين من صفر سنة اثنين واربعين وفي هو واخوته الى قوص وتمتكث حريم ابنه الناصر وكثر البكا والعويل بالقاهرة وكان يوما من اشنع الايام ثم قتل بقوص

واقيم

واقيم بعده اخوه صلاح الدين كجك ولقب الملك الاشرف وعمره دون ست سنين تقال بعض الشعرا في ذلك

سلطاننا اليوم طفل والاكابر في ... خلف وسيم الشطان قد نزعا
فكيف يطمع من يخشاه مظلمة ... ان سلع السول والسلطان ما بلعا

فاقام خمسة اشهر ثم خلع في اول شعبان واعتقل بالقلعة الى ان مات سنة ست واربعين قال صاحب السكردان والله اعلم كيف كان موته واقيم اخوه شهاب الدين احمد ولقب الملك الناصر وكان قدم من الكرك وكان الذي عقد المبايعة بينه وبين الخليفة الشيخ تقي الدين السبكي وقد حضر من الشام الى مصر قال في السكردان فاقام في الملك بمصر اربعين يوما ثم رجع الى الكرك ولم يزل هناك حتى خلع يوم الخميس ثاني عشر المحرم سنة ثلاث واربعين ثم قتل في اول سنة خمس واربعين واقيم بعده اخوه عماد الدين اسماعيل ولقب الملك الصالح فاقام الى ان مات في رابع ربيع الاخر سنة ست واربعين وعمره نحو عشرين سنة وقال الصلاح الصفدي يرثيه

مضى الصالح المرجو للناس والندى ... ومن لم يزل يلقى المنى بالمنايح
فيا ملك مصر كيف حالك بعده ... اذا نحن اثنينا عليك بصالح

واقيم بعده اخوه زين الدين الملك شعبان ولقب الملك الكامل وفاك الكمال ان سألته في ذلك

طلعت سلطاننا تتندت ... بكمال السعد في الطلوع
فاعجب لها منه كيف ابتدت ... هلال شعبان في ربيع

وقال ايضا

شعبان سلطاننا المرجى ... مبارك الطالع البديع
يا بهجة الدهر ان تبدى ... هلال شعبان في ربيع

فاقام سنة واياما ثم خلع في جمادى الاولى سنة سبع واربعين وسجن وقتل وكان من شرار الملوك ظلما وعسفا وفسقا فقال فيه الصلاح الصفدي

بيت فلا زون سعادته ... في عاجل كائنة وفي اجل
حل على املاكه لبردى ... دين قد استوفاه بالكامل

واقيم بعده اخوه زين الدين حاجي ولقب الملك المظفر فاقام سنة وثلاثة اشهر ثم خلع في يوم الاحد ثاني عشر رمضان سنة ثمان واربعين وذبح من ساعته وقال فيه الصلاح الصفدي

ايها العاقل اللبيب تفكر ... في المليك المظفر الضرغام
كم تمادى في البغي والغي حتى ... كان لعب الحمام حد الحسام

وقال ايضا

حاز الرضى للمظفر وفي التراب تعفر

كم قد اباد امـيرا على المعالى تـدفـو
وقاتل النفس ظلما ذنوبه ما تكفـر

واقيم بعده اخوه ناصر الدين ابو المحاسن حسن ولقب الملك وعمره يومئذ احدى عشرة سنة فاقام الى ان خلع فى جمادى الاخرة سنة اثنين وخمسين وسجن بالقلعة واقيم بعده اخوه صالح ولقب بالملك الصالح وجعل شجاع الدين اتابكه فاقام الى ان خلع فى شوال سنة خمس وخمسين وحبس بالقلعة واعيد الناصر حسن فاقام الى ان قتل ليلة الاربعا تاسع جمادى الاولى سنة اثنين وستين ولقب بعده ابن اخيه ناصر الدين ابو المعالى محمد بن المظفر حاجى ولقب الملك المنصور فاقام الى ان خلع فى شعبان سنة اربع وستين وسجن بالقلعة الى ان مات سنة ثمانماية واحدى وخمسين واقيم بعده ابن عمه ابو المفاخر شعبان بن الامير حسين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ولقب الملك الاشرف وعمره يومئذ عشر سنين واستقر اتابكه بلبغا العمرى ثم ان بلبغا قتل بايدى مماليكه فى سنة ثمان وستين وكان ساكنا بالكبش فقال فيه بعض الشعرا

بدا استابلبغا وغدت عداه فى سعيه اليه
والكبش لم فقده واضحت تنوح غربانه عليه

واقيم اسد مصر الناصرى اتابكا فاتعب معه مماليك بلبغا فركبوا على الاشرف فهزموا ونصر الاشرف وقال بعض الشعرا فى ذلك

هلال شعبان جمر الاح فى صفر بالنصر حتى ارى عيد بشعبان
واهل كبش كاهل الفيل قد اخذوا رغما وما انتطحت فى الكبش شاتان

ثم اقيم الجاى اليوسفى اتابكا وهو زوج ام الاشرف فاتفق موت ام الاشرف فقال شهاب الدين السعدى متفاولا بالجاى

فى مستهل العشر من ذى حجه كانت صبيحة موت ام الاشرف
فالله يرحمها ويعظم اجرهم ويكون فى عاشور موت اليوسفى

فاتفق ان وقع الامر كذلك ركب اليوسفى على الاشرف فى سابع المحرم فكسره وطلب يوم الثامن فساق حتى ارمى نفسه فى البحر فغرق ثم اخرجه الغواصون ودفن فى تاسع المحرم ثم ان الاشرف تاهب للحج وسافر فى شوال سنة ثمان وسبعين وصحبته الخليفة والقضاة والامرا فلما وصل الى العقبة ركب عليه من معه من الامرا والجند فانكسر السلطان ورجع هاربا الى مصر فاختفى بما قال ابن حجر اخبر الشيخ جمال الدين السلوى احد علماء المالكية وصلحايهم انه راى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام لما تجهز الاشرف للحج وعمر يقول له شعبان بن حسين يريد الذهبى اليمنا فقال له ما يتبا ابدا فلم يلبث الاشرف ان رجع من العقبة قال ابن حجر وعرض طشمر على الخليفة ان يتسلطن فامتنع وقال بل اختار وامن شئتم

وانا اوليه ورجع هو والقضاة الى مصر ثم انهم ظفروا بالاشرف فخنقوه واقيم بعده ولده علاى الدين على وهو صبى ولقب الملك المنصور فاقام الى ان مات فى صفر سنة ثلاث وثمانين وعمره يوم مات اثنا عشر سنة وكان التدبير فى ايامه لاينبك البدرى ثم لقرطاى ثم لبرقوق واقيم بعده صلاح الدين حاجى بن الاشرف شعبان ولقب الملك الصالح وسنه حينيذ تسع سنين ثم خلع فى رمضان سنة اربع وثمانين ولقب فى السلطنة سيف الدين ابو سعيد برقوق بن انص ولقب الملك الظاهر وهو اول السلاطين من الجراكسة وليس فيهم من تسلطن وابوه مسلم غيره فان اباه قدم الى الديار المصرية فاسلم فنيل سلطنة ولده بشهر وكان الذى سلقب برقوق بالظاهر شيخ الاسلام سراج الدين البلقينى فانه والبته كانت وقت الظهر وخطب الخليفة قبل ان يفوض اليه خطبة بليغة ثم قلده بعضرة البلقينى والقضاة فاستمر فى السلطنة الى ثالث جمادى الاخرة سنة احدى وتسعين فخلع وسجن بالكرك واعيد حاجى الى السلطنة فاستمر الى ان مات فى شوال سنة احدى وثمانماية واقيم بعده ولده زين الدين ابو السعادات فرج ولقب الملك الناصر وقال بعض الشعرا فى ولايته

مضى الظاهر السلطان اكرم مالك الى ربه يرقى الى الخلد فى الدرج
وقالوا ستاتى شدة بعد موته فاكذبهم زنى وما جا سوى فرج

فاقام الى سادس ربيع الاول سنة ثمان ماية وثار عليه فخلع واقيم اخوه عبد العزيز ولقب الملك المنصور ثم خلع فى رابع جمادى الاخرة من السنة واعيد الناصر فرج واقام الى ان خرج عليه شيخ المحمودى وقاتله وحصره وظفر به وحكم ابن العديم بسفك دمه وقيل سيف الشرع وذلك فى المحرم سنة خمس عشرة واقيم الخليفة المستعين بالله ابو الفضل العباسى سلطانا بالقاهرة وحلف له الامرا على الوفا ولم يغير لقبه فاقام يتصرف بالولاية والعزل وغيرهما ثم سال شيخ ان يفوض اليه السلطنة على العادة فاجابه الى ذلك فى شعبان من السنة وبقيت الخلافة باسمه واستقر الشيخ فى السلطنة ولقب الملك المؤيد وكان من خيار الملوك ترجمه الحافظ ابن حجر فى معجمه واثنى عليه وقال ابن مثله بل ابن ابن مثله وكان معه اجازة بصحيح البخارى من شيخ الاسلام سراج الدين البلقينى فكانت لافقارقه سفرا والاحضرا واقام الى ان توفى فى ثامن المحرم سنة اربع وعشرين واقيم بعده ولده احمد ولقب الملك المظفر وعمره يومئذ سنتان وجعل ططر مدبرا للملكه ولقب نظام الملك فلما كان سلخ شعبان من السنة خلع من الملك لصغره واقيم ططر ولقب الملك الظاهر فاقام الى ان مات فى سادس ذى الحجة من السنة واقيم بعد ططر ولده محمد ولقب الملك الصالح وجعل برسباى نظام الملك فلما كان فى ثامن ربيع الاخر سنة خمس وعشرين خلع واقيم برسباى

ولقب الملك الاشرف فاقام الى ان مات فى ذى الحجة سنة احدى واربعين
واقيم ولده يوسف ولقب الملك العزيز وجعل جمق نظام الملك فلما كان
فى سنة اثنين واربعين خلع واقيم جمق ولقب الملك الظاهر فاقيم
الى ان مات سنة سبع وخمسين واقيم ولده عثمان ولقب الملك المنصور
فمكث شهرا ونصفا ثم خلع فى ربيع الاول واقيم ابنا العلاى ولقب
الملك الاشرف فاقام الى ان مات فى جمادى الاولى سنة خمس وعشرين
واقيم ولده احمد ولقب الملك الموبد ثم خلع فى رمضان من السنة واقيم
خشقدم الناصرى ولقب الملك الظاهر فاقام الى ان مات فى ربيع الاول
سنة اثنين وسبعين واقيم لباى العلائى ولقب الملك الظاهر فاقام
عشرين وخلع واقيم تربغا ولقب الملك الظاهر فاقام ايضا نحو
شهرين وخلع فى رجب واقيم سلطان العصر الملك الاشرف قايتباى المحمودى
فاقام الى ان مات ليلة الاثنين ثانى عشر ذى القعدة سنة ٩٠١
واحدى وخمسين واقيم ولده ولقب الملك الناصر ابو السعادات محمد
فاقام الى ان قتل بالجيزة وقد نظم بعضهم اسما بعض السلاطين فى ارجوزة
وهو حمزة بن على الحسينى مذيلا على ارجوزة الحرازعقب ذكر
الملك الظاهر

ثم تولى الملك السعيد ... وكل يوم فى دراه عبد
ثم اخوه العادل اشتغلا ... بالملك ايامابها وولى
ثم تولى الملك المنصور ... ومن جرى بنصرها المقدور
ثم تولاها الملك الاشرف ... عد ابكل جود يعرف
ثم تولاها الملك الناصر ... ماله فى نصر موازر
ثم الامير كتبغا العادل ... وما جرى فى وقته فسايلوا
وبعده لاجين المنصور ... ووركه بلادها مشهور
ثم بها الناصر عاد ثانية ... ولم يزل فى ملكه اماديه
ثم جرى الامر بها المظفر ... ليقضى امرا بنا المقدر
ثم بها الناصر عاد ثالثة ... ونجله المنصور كان وارثه
وبعده الاشرف وهو يانع ... فلا ممانع ولا مدافع
ثم اتى الناصر بن الناصر ... وبعده الصالح دوالمآثر
اعنى ابا العدا اسماعيلا ... طابره اضحى به جميلا
هذا اخر ما نظمه وقد ذيلت عليه فقلت
وبعده شعبان وهو الكامل ... وبعد المظفر الماحل
وبعده الناصر واسمه حسن ... وبعده الصالح فى البرج سجن
ثم اعيد حسن وبعده ... محمد المنصور او هى عده
وبعده شعبان وهو الاشرف ... وهو ابن عشر امره مستضعف
وبعده المنصور واسمه على ... وبعده الصالح حاجى قد ولى

وجوده

وبعده برقوق وهو الظاهر ... ثم اعيد الصالح المناصر
ولقبوه الملك المنصورا ... ثم اعادوا الظاهر المذكورا
وبعده الناصر واسمه فرج ... وبعده عبد العزيز قد خرج
ولقب المنصور ثم امسكا ... واحضر الناصر حتى ملكا
وبعد هذ البويع الخليفة ... ذو الرتبة العالية المنيفة
المستعين الاعظم العباس ... فاستوثق الامر وسر الناس
وبعد هذ املك المؤيد ... شيخ وبعده المظفر احمد
وبعده الظاهر واسمه ططر ... ثم ابنه الصالح لما ان عبر
ثم برساى وذاك الاشرف ... ثم ابنه الملك العزيز يوسف
وبعده الظاهر وهو جقمق ... ثم ابنه المنصور ثم ا طلقوا
وبعده ابنا له وهو الاشرف ... ثم ابنه الموبد المنصرف
وبعده خشقدم لبث الوغى ... وبعده يلباى يلى تربغا
والكل بالظاهر وسميا يوصف ... وبعدهم جا الملك الاشرف قايتباى
اقام فى الملك ثلاثين سوى ... سبع شهور وحوى ما قد حوى
وسلطنوا اولده محمدا ... ولقب الناصر عما للعدى

ذكر الفرق بين الخلافة والملك والسلطنة

من حيث الشرع قال ابن سعد فى الطبقات اخبرنا محمد بن عمر حدثنى قيس
ابن الربيع عن عطاء بن السايب عن زاذان عن سلمان ان عمر بن الخطاب
قال له اسلك انا ام خليفة فقال له سلمان ان انت جبيت من ارض المسلمين
درهما او اقل او اكثر ثم وضعته فى غير حقه فانت ملك غير خليفة فاستعبر
عمر وقال اخبرنا محمد بن عمر حدثنى عبد العزيز الحرث عن ابيه عن سفين
ابن ابى العوجا قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما ادرى اخليفة انا ام ملك
فان كنت ملكا فمذ امر عظيم قال قائل يا امير المؤمنين ان بينهما
فرقا قال ما هو قال الخليفة لا ياخذ الا حقا ولا يضعه الا فى حق وانت بحمد الله كذلك والملك يعسف الناس فيا خذ من هذا
ويعطى هذا فسكت عمر

ذكر من يطلق عليه السلطنة من حين المصطلح

قال ابن فضل الله فى المسالك ذكر على بن سعيد على السلطنة ان الاصطلاح
ان لا يطلق هذه السمة الا على من يكون فى ولايته ملوك فيكون ملك الملوك
فيملك مثل او مثل الشام او مثل الافريقية او مثل الاندلس ويكون عسكره
عشرة الاف فارس او نحوها فان زاد بلادا او عدد الى الجيش كان اعظم فى
السلطنة وحاز ان يطلق عليه السلطان الاعظم فان خطب له فى مثل مصر
والشام والجزيرة ومثل خراسان وعراق العجم وفارس ومثل افريقية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمغرب الاوسط والاندلس كان سمته سلطان السلاطين كالسلجوقية ن
ذكر ما يلقب به ملك مصر وقال الكندى قال تعالى حكاية
عن اخوة يوسف يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر فملكى ان اسم ملكها العزيز
وذكر جماعة من المفسرين ان فرعون لقب من ولى مصر ولعهد خاص بملوك القبط

ذكر جلوس السلطان في دار العدل للمظالم

قال ابن فضل الله اذا جلس السلطان للمظالم جلس على يمينه
قضاة القضاه من المذاهب الاربعة ثم الوكيل عن بيت المال ثم الناظر فى
الحسبه ويجلس عن يساره كاتب السر وقد امه ناظر الجيش وجماعة الموقعين
تكمله حلقه دايره وان كان ثم وزير من ارباب الاقلام كان بينه وبين كاتب
السر وان كان الوزير من ارباب السيوف كان واقفا على بعد مع بقية ارباب
الوظايف ويقف من وراء السلطان صفان عن يمينه ويساره من السلاح داره
والجداريه والخاصكيه ويجلس على بعد تقديره خمسة عشر ذراعا من يمنة
ويسره ذووالسن من اكابر امراء المومنين وهم امراء المشورة ويليهم من دونهم
من اكابر الامرا وارباب الوظايف وقوف وبقية الامرا وقوف من وراء امراء المشورة
ويقف خلف هذه الحلقة المحيطة بالسلطان الحجاب والدواداريه لاحضار
قصص الناس واحضار المساكين ويقرا عليه فما احتاج الى مراجعة القضاه
راجعهم فيه وما كان منغلقا بالعسكر عدت مع الخاص وكاتب السر فيه قال
وهذا الجلوس يكون يوم الاثنين ويوم الخميس الا ان القضاه وكاتب السر لا يحضرون
يوم الخميس قال ومن عادته انه اذا ركب يوم العيدين ويوم دخول المدينة
يركب وعلى راسه العصايب السلطانية وهى صغر مطرز بذهب بالغا به
واسمه ويرفع المظلة على راسه وهى قبة معشاة باطلس اصفر مزركش عليها
طاير من فضة مذهبه يحملها بعض امراء المومنين الاكابر وهو راكب فرسه
الى جانبه وامامه الطرد اريه مساه وبايديهم الاطبار مشهورة قلت
العصايب المذكورة حرام وقد بطلت الان ولله الحمد

ذكر عساكر مملكة مصر

قال ابن فضل الله فى المسالك واما عساكر هذه
المملكة فمنهم من هو بحضرة السلطان ومنهم من قرن فى اقطار المملكة
وبلادها ومنهم سكان بادية كالعرب والتركمان وجندها مختلط من اتراك
وجركس وروم واكراد والتركمان وغالبهم من المماليك المباعين وهم طبقات
اكابرهم من له امره مايتا فارس ومقدمه الف فارس ومن هذه الى القبيل
تكون اكابر النواب وربما زاد بعضهم بالعشرة فوارس والعشرين نفرا امراء
الطبلخانات ومعظمهم من تكون له امرة اربعين فارسا وقد تزيد الى
السبعين ولا تكون الطبلخانات اقل من اربعين ثم امراء العشرات ومنهم من
يكون له عشرون فارسا ولا يعد الا فى امراء العشرات ثم جند الحلقة وهو لكل
اربعين نفرا منهم مقدم ليس له حكم عليهم الا اذا خرج العسكر كانت موافقتهم

معه

معه وترتيبهم اليه ويبلغ بصر اقطاع بعض اكابر الامرا السن المقربين من
السلطان مايتين الف دينار جيشه واما غيرهم فدون ذلك ودون دونه
الى ثمانين الف دينار وما حولها واما الطبلخانات فتبلغ الثلاثين الف
دينار ودونها الى ثلاثة وعشرين الف دينار واما العشرات فنهايتها
سبعة الاف دينار الى مادون ذلك واما اقطاعات جند الحلقه فمنه
مايبلغ الفا وخمسماية دينار ومادون ذلك الى مايتين وخمسين دينارا
واما اقطاعات الشام فعلى الثلثين من مصر

ذكر ارباب الوظايف فى هذه المملكة

قال ابن فضل الله الوظايف الكبار من ذوى السيوف امرة سلاح
الدواداريه الجوبية امره جاردار الاستاداريه الجمندداريه نعاله
الجيوش الولاية ومن ذوى الاقلام الوزارة كتابة السر نظر الجيش نظر
الاموال نظر الخزانه نظر الصوت نظر بيت المال نظر الاسطبلات ومن
ذوى العلم القضاه الخطبا وكالة بيت المال الحسبه قال وكانت وظيفة
تسمى نيابة السلطان ابطلها الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان النايب
اولا سلطانا مختصرا وكان هو الذى يفرق الاقطاعات ويعين الامره والوظا
ويتصرف التصرف المطلق فى كل امر الا فى ولاية المناصب الجليلة كالقضا
والوزارة وكتابة السر لكن يعرض هو على السلطان من يصلح وقل ان لا
يجاب وكان يسمى كافل الممالك والسلطان الثانى واما الوزارة فكان يليها
من ارباب السيوف والاقلام على قدر ما يتفق وكان الوزير باقى النايب فى
المكانة قال وقد ابطل الناصر الوزارة ايضا واستقل هو ما كان يفعله النايب
والوزير واستجد وظيفة يسمى مباشرها ناظر الخواص اصل موضوعها ان
يكون مباشرها معتمدا ثاقبا فيما هو خاص بمال السلطان يتحدث فى مجموع الامر فى
الخاص بنفسه وفى العام باحد رايه فيه فتنفى بسبب ذلك كانه الوزير لقربه
من السلطان واول من ولى هذه الوظيفة كريم الدين عبد الكريم بن هبة
الله بن السديد واما امرة سلاح فموضوعها ان صاحبها متقدم السلاح
داريه والمتولى حمل سلاح السلطان فى المجامع الجامعه وهو المتحدث فى
السلاح حا وتعلقاتها وهو من امراء الالوف الحسبان والدواداريه موضوعها
ان صاحبها يسلع الرسايل عن السلطان ويقدم القصص اليه ويشاور على من
يحضر الباب ويعدم المريد اذا احضر ويباشر خط السلطان على عموم
المناشير والتواقيع والكتب والمحوبيه موضوعها ان صاحبها نصف من الامرا
والجند وهو المشار اليه فى الباب والقايم مقام النواب فى كثير من الامور
واسرة خازندار صاحبها كالمتسلم للباب وهو المتسلم للزردخاناة ومن اراد
السلطان قتله كان على يد صاحب هذه الوظيفة والاستدات به صاحبها
اليه امر بيوت السلطان كلها من المصالح والنفقات والكساوى وما يجرى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مجرى ذلك وهو من امير المؤمنين ونقابة الجيش صاحبها كاحد الحجاب الصغار وله حكمه المجند فى عرضهم واذا امر السلطان باحضار احد او التريسم عليه فهو صاحب ذلك والولاية صاحبها هو صاحب الشرطة واما الوزارة فصاحبها ثانى السلطان اذا نصب وعرف حقه ولكن فى هذه المدد تقدمت عليها النيابة وتاخرت الوزارة وتقهقرت فصار المتحدث فيها كالناظر المال لا يتعدى الحديث فى المال ولا يتسع له فى التصرف بحال ولا عند يده فى الولاية والعزل لتطلع السلطان الى الاحاطة بجزئيات الاحوال ثم ان السلطان ابطل هذه الوظيفة وعطل حد الدولة من عقودها وصار ما كان الى الوزير منقسما الى ثلاثة الى الناظر المال واولاد الدواوين امر تحصيل المال وصرف النفقات والكلف والى الناظر الخاص تدبير جملة الامور وتعيين المباشرين والى كاتب السر التوقيع فى دار العدل مما كان يوقع فيه الوزير بمشاورته واستقلالا لا ثم ان كلا من المتحدثين التلاثين لا تنفذ رعلى الاستقلال بامر الا بمراجعة السلطان ومن وظيفة كتابة السر قراءة الكتب الواردة على السلطان وكتابة اجوبتها والجلوس لقراءة القصص بدار العدل والتوقيع عليها وتصريف المواسيم وورود او صدورا واما ناظر الجيش فلصاحبه النظر فى الاقطاعات ومعه من المستوفين ما يحرر كلبات المملكة وجزئياتها واما ناظر الخزانة فكانت وظيفة كثيرة الوضع لانها مستودع اموال المملكة فلما استحدثت وظيفة الخاص ضعف امرها وغالب ما يكون ناظرها من القضاة او نحوهم واما ناظر البيوت فمنوط بالاستاداريه فكل ما يتحدث فيه الاستادار يشاركه فيه واما نظر بيت المال فوظيفة جليلة موضوعها حمل حاصل المملكة الى بيت المال والمتصرف فيه تارة بالميزان وتارة بالتشبيب بالاقلام ولا يلى هذه الوظيفة الا من هو من ذوى العدالة المجربين واما ناظر الاصطبلات فلصاحبها الحديث فى انواع الاصطبل والمناخات وعلفها واتراع خدمها وما يبتاع لها واما وظايف اهل العلم فمعروفة مشهورة لا تخلو مملكة من مما لك الاسلام منها هذا كله كلام ابن فضل الله ذكر فى التاريخ ان الخليفة المقتفى بالله نقل المظفر بن حمير من الاستادارية الى الوزارة فى سنة خمس وستمائة خمسة وثلاثين قال بعضهم وذلك اول ما سمع بوظيفة الاستادارية فى الدول وقال بعض المورخين لما تولى الظاهر بيبرس احب ان يسلك فى مملكه بالديار المصرية طريقة جنكزخان ملك التتار واموره ففعل ما امكنه ورتب فى سلطنته اشيا كثيرة لم تكن قبله بديار مصر مثل ضرب البوقات وقد الوظايف فاحدث امير سلاح وامير مجلس وراس نوبة الامرا وامير اخور وخا الحجاب والدوادار والجمدار وامير سكار وموضع امير سلاح انه يتحدث على السلاح داريه وساول السلطان آلة الحرب والسلاح يوم القتال ويوم الاضحى ولم تكن رتبته فى زمن الظاهر ان يجلس فى مجلس السلطان انما كان يجلس فى هذا الموضع اطلك ثم فى رمضان مات الناصر فلاوون كان

يجلس

يجلس فيه راس نوبة الامرا وموضع امير مجلس انه يحرس مجلسه السلطان وفرشه ويتحدث على الاطبا والكحالين ونحوهم وكانت وظيفة جليلة اكبر قدرا من امير سلاح وراس نوبه وظيفة عند التتار ويتحدثون فيها السن ولما احدثها الظاهر بمملكة مصر كان صاحبها يسمى راس نوبه الامرا ومعناه اكبر طايفة الامرا وهو اكبر من امير مجلس وامير سلاح وهو فى مرتبة الامير الكبير الاان ولم يكن احد يسمى بالامير الكبير اذ ذاك الى الان وفى هذه الوظيفة شجيع العمرى فى زمن السلطان حسن فلقب بالامير الكبير زيادة على التلقيب براس نوبة الامرا وهو اول من لقب بالامير الكبير كما ذكره موضوع امير اخور النظر فى علف الخيل واخور بالعجمى الدود الذى ياكل فيه الفرس والحاجنكار فى الزمن الاول من ايام الخلفا الذى يجيب الناس عن الدخول على الخليفة وكان يرقا حاجب عمر بن الخطاب ثم عظمت الحجوبية فى ايام الناصر بن قلاوون والدوادار كان فى زمن الخلفا ايضا وهو الذى يحمل الدواه ويحفظها ومعناه ماسك الدواه واول من احدث هذه الوظيفة الملوك السلجوقية وكانت فى زمنهم وزمن الخلفا لرجل متعمم ثم طارت صارت فى زمن الظاهر لامير عشر والجمدار ماسك البقجة التى للقماش

ذكر قضاة مصر

قال ابن عبد الحكم اول قاض استقضى بمصر فى الاسلام كما ذكر سعيد بن عفير قيس بن ابى العاص السهمى قال فحج ابى ابى مريم فمات سنة اربع وعشرين فكتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاصى ان يستقضى كعب بن يسار رضيه العبسى قال ابن ابى مريم وهو ابن بنت خالد ابن سنان العبسى الذى سمى فى الفترة بين عيسى بن مريم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى كعب ان يقبل القضا وقال قضيت فى الجاهلية ولا اعود اليه فى الاسلام حدثنا سعيد بن عفير بن لهيعه قال كان قيس بن ابى العاص بمصر ولاه عمرو بن العاصى القضا وقد قيل ان اول من استقضى بمصر كعب بن صه بكتاب عمر بن الخطاب ولم يعمل حدثنا المقرى عبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمن عن شريح ان الضحاك بن شرحبيل العافقى ان عمار بن سعيد التجيبى اخبره ان عمر بن الخطاب كتب الى عمرو بن العاصى ان يجعل كعب بن صه على القضا فارسل اليه عمرو فاتاه كتاب امير المؤمنين فقال كعب والله لا يخبيه الله من امر الجاهلية وما كان فيها من الهلكه ثم يعود فيها ابدا اذا نجاه الله منها فابى ان يقبل القضا فتركه عمرو وقال ابن عبد الحكم وكان حكما فى الجا هلية فلما امتنع ان يقبل القضا ولى عمرو بن العاصى عثمن بن قيس بن ابى العاص القضا وقد كان عمر كتب الى عمرو بن العاصى ان يفرض له فى الشرف ودعا عمر وخالد بن ثابت الفهمى ليجعله على الكس فاستعفاه منه فكان شرحبيل بن

هلية

حسنه على المكس وكان مسلمة بن مخلد على الطواحين طواحين البلقس
واقام عثمان على القضا الى ان صرف سنة اثنين واربعين ثم ولى سليم بن عتر
التجيبى على القضا فى ايام معوية بن ابى سفين وجعل اليه القصص والقضا
جميعا حدثنا عبد الله بن يزيد المقرى حدثنا حيوة بن شريح حدثنا
الحجاج بن شداد الصنعانى ان اباصالح سعيد بن عبد الرحمن الغفارى
اخبره ان سليم بن عتر كان يقص على الناس وهو قايم فقال له مسلم
ابن المرث الغفارى وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله ما تركناه عمد نبينا ولا قطعنا ارحامنا حتى قمت انت واصحابك
بين اظهرنا وكان سليم بن عتر احد العباد المجتهدين وكان يقوم فى
ليله فيبتدى القران حتى يختمه ثم ياتى اهله ثم يقوم فيغتسل ثم يقرا
فيختم القران ثم ياتى اهله وربما فعل ذلك فى الليلة مرات فلما مات
قالت امراته رحمك الله فوالله لقد كنت ترضى ربك وتسر اهلك ثم لما
ولى مسلمة بن مخلد البلد ولى السايب بن هشام بن عمرو احد بنى مالك بن
حسل وكان هشام بن عمرو احد القرالدين قاموا فى نقض الصحيفة
التى كانت فى قريش كتبت وكان عمرو بن العاص ولى السايب بن هشام
شرطه بعد خارجة بن حذافة وكان ايضا على شرطة عبد الله بن سعد
ابن ابى سرح ثم عزل مسلمة السايب وولى عابس بن سعد المرادى
الشرط ثم جمع له القضا مع الشرط وسبب ذلك ان معوية كتب
الى مسلمة يامره بالبيعة ليزيد فاتى مسلما الكتاب وهو ن
بالاسكندرية فلقت الى السايب بذلك فبايع الناس الا عبد
الله بن عمرو بن العاصى فاعاد عليه مسلمة الكتاب فلم يفعل مسلمة
ابن عبد الله بن عمرو فقال عابس بن سعيد اتانقدم الشرطة فبعث
الى عبد الله بن عمرو فسلمه فلم يجعل مسلمة فلم ياته فدعا بالنار والحطب
ليحرق عليه قصره فاتى فبايع واستعمر عابس على القضا حتى دخل مروان بن
الحكم فى مصر فى سنة خمس وستين فقال ابن قاضيكم فدعاله عابس
وكان اميا لا يكتب فقال له مروان اجمعت كتاب الله قال لا قال
فاحكمت الفرايض قال لا قال فيم تقضى قال اقضى باعلمت واسال
عما جهلت قال انت القاضى فلم يزل عابس على القضا الى ان توفى فى
سنة ثمانية وعشرين فولى عبد العزيز بن مروان بشير بن النصير
المزنى القضا ثم ولى عبد الرحمن بن محمد الحولانى وجمع له القضا
والقصص وبيت المال فكان ياخذ رزقه فى السنة الف دينار ستمايا
دينار على القضا فلم يكن يحول عليه الحول وعنده ما تجب فيه الزكاة
فلم يزل على القضا حتى مات سنة ثلاث وثمانين وبقاك بل ولى فى ثلاث
وثمانين ومات فى سنة خمس وثمانين ثم ولى القضا مالك بن شراحيل الحولانى
سنة ثلاث وثمانين فلم يزل حتى مات فولى من بعده يونس بن عطية

الحضرمى

الحضرمى وجمع له الشرط والقضا فلم يزل حتى مات سنة ست
وثمانين فولى بعده اسامة اوس ثم ولى عبد الرحمن بن معوية بن خديج
الكندى وجمع له القضاء والشرط فتوفى عبد العزيز بن مروان وولى ن
بعده عبد الله بن عبد الملك فاراد عزل ابن خديج فاستحيا من
عزله عن غير شى ولم يجد عليه مقالا ولا متعلقا فوالاه مرا بطة
الاسكندرية وولى عمران بن عبد الله بن شرحبيل بن حسنه
القضا والشرط فلم يزل الى سنة تسع وثمانين فقضت عليه عبد الله
ابن عبد الملك فعزله وولى عبد الاعلى بن خالد بن ثابت الفهمى مكانه
ثم الى عبد الله بن عبد الملك العزل وولى فروه بن شريك العبسى
الامره فعزل عبد الاعلى وولى عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيره وهو ابن
حجيره الاصغر ثم عزل فى سنة ثلاث وتسعين وولى عياض بن
عبد الله الازدى ثم السلامى ثم صرف فى سنة ثمان وتسعين
واعيد ابن حجيره ثم صرف واعيد عياض فلم يزل الى سنة مايه
ثم صرف سنة مايه واثنى عشر وولى يحيى بن ميمون الحضرمى
فاقام الى سنة مايه واربع عشرة ثم صرف ولم يكن بالمحمود فى
ولايته ثم ولى يزيد بن عبد الله بن حذامر ثم صرف وولى الخيار
ابن خالد المدلجى فاقام خوسنة ومات سنة مايه وخمس عشرة وكان
بجبل الذهب ثم ولى توبه بن نمر الحضرمى فاقام ماشا الله مع
ثم استعفى فقيل له فاشار علينا برجل نوليه فقال كان بنى خير بن
نعيم الحضرمى فولى خير سنة مايه واحدى وعشرين فلم يزل
حتى صرف سنة مايه ثمانية وعشرين وولى عبد الرحمن بن سالم
ابن ابى سالم الجيشانى فلم يزل الى ولاية بنى العباس سنة مايه وثلاث
وثلاثين فصرف عن القضا واستعمل على الخراج ورد خبر ابن نعيم
فلم يزل حتى عزل نفسه فى سنة خمس وثلاثين وذلك ان رجلا من
اهل مصر قذف رجلا فخاصمه اليه واثبت عليه شاهدا واحدا فامر بحبس
الجندى الى ان يثبت الرجل شاهدا اخر فارسل ابو عون عبد
الملك بن يزيد فاخرج الجندى من الحبس فاعتزل حبر وجلس
فى بيته وترك الحكم فارسل اليه ابن عون فقال لا حتى نرد الجندى
الى مكانه فلم يردوه على عزمه فقالوا له فاشر علينا برجل نوليه
فقال كانى عوث بن سليمان فولى عوث بن سليمان الحضرمى فلم
يزل حتى خرج مع صالح بن على الى الصايفة ثم ولى ابو خزيمة ابراهيم
ابن يزيد الحميرى وذلك ان اباعون ويقال صالح بن على شاور فى رجل
يوليه القضا فاشار عليه بثلاثة فغر حيوة بن شريح وابو حنش يمة
وعبد الله بن عياش القتبانى وكان ابو خزيمة يوميذ بالاسكندرية
فاشخص ثم افى بهم اليه فكان اول من نوظر حيوة بن شريح فامتنع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فدعى له بالسيف والنطع فلما راى ذلك حيوة اخرج مفتاحا كان معه
فقال هذا مفتاح بيتى ولقد اشتقت الى لقاء اهلى فلما راوا عزمه تركوه
فقال لهم حيوة لا تظهروا ما كان من اباى لاصحابى فتفعلوا مثل
ما فعلت فنجا حيوة ثم دعى ابا خزيمة فعرض عليه القضا فامتنع
فدعا له بالسيف والنطع فضعف قلبه ولم يحتمل ذلك فاجاب الى القبول
فاسعفى وكان ابو خزيمة يعمل الارسان ويبيعها قبل ان يلى القضا فمر
به رجل من اهل الاسكندرية وهو فى مجلس الحكم فقال لاصحابه
ابا خزيمة فوقف عليه فقال له يا ابا خزيمة احتجت الى رسن لفرسى
فقام ابو خزيمة الى منزله فاخرج رسنا فباعه منه ثم جلس
وكان ابو خرشه المرادى صديقا لابى خزيمة فمر به يوما فسلم عليه
فلم يرسه ما كان يعرف وكان قد خوصم اليه فى حد ارفاشتد
ذلك على ابى خرشه فشكاه الى بعض قرابته فسأل ابا
خزيمة فقال ما كان ذلك ان خصمك خفت ان يرى سلامى عليكم
فسكره ذلك عن بعض حمقه فقال ابو خرشى فانى اشهدك
ان الحد ارله ثم استعفى ابو خزيمة فاعفى وولى مكانه عبد الله
ابن بلال الحضرمى ويقال انما هو عوث الذى كان استخلفه
حين شخص عوث الى امير المؤمنين ابى جعفر وذلك فى سنة
اربع واربعين ثم قدم عوث فاقره خليفة له حكم بين الناس
حتى مات عبد الله بن بلال قال يحيى بن بكير لم يزل ابو
خزيمة على القضا حتى قدم عوث من الصائفة فعزل ابو خزيمة
ورد عوثه نظرا عوثا الى العراق فاعيد ابو خزيمة الى القضا
فلم يزل حتى توفى سنة اربع وخمسين وكان ابو خزيمة اذ ذاك
بالعراق قال فدخلت على امير المؤمنين ابى جعفر فقال
لى يا ابن خديج لقد توفى ببلدك رجل اصيبت به العامة قلت
يا امير المؤمنين ذاك ابو خزيمة قال نعم ثم ولى مكانه ابن لهيعة
واجرى عليه فى كل شهر ثلاثين دينارا وهو اول قضاة مصر
اجرى عليه ذلك واول قاض استقضاه بها خليفة وانما كان
ولاه البلد هم الذين يولون القضاة فلم يزل قاضيا حتى صرف
سنة اربع وستين وولى اسماعيل بن اليسع الكوفى وعزل سنة
سبع وستين وكان محمودا عند اهل البلد الا انه كان يذهب الى
قول ابى حنيفة ولم يكن اهل البلد يومئذ يعرفونه قال ابن عبد
الحكم حدثنا الى قال كتب فيه الليث بن سعد الى امير المؤمنين
يا امير المؤمنين انك وليتنا رجلا يكذب سنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين اظهرنا مع ان ما علمنا فى الدنيا ورا الدرهم
الاخير فكتب بعزله ورد عوث بن سليمان الى القضا فاقام حتى توفى

فى

زجادة الاخرة سنة سبع وستين حدثنا ابو رجا حماد بن مسرور قال
قدمت امراة من الريف فوافت عوثا راجعا الى المسجد فشكت اليه امرها فنزل
عن دابته وكتب لها حاجتها ثم ركب الى المسجد فانصرفت المراة وهى تقول
اصابتك والله امك حين سمتك عوثا انت عوث عند اسمك وقيل انه
اول قاض ركب مع الشهود وقيل بل ابن لهيعة فلما مات عوث ولى المفضل
ابن فضالة بن عبيد القتبانى ثم عزل سنة تسع وستين وهو اول القضاة
بمصر طويل الكسب وكان احد فضلا الناس وخيارهم ثم ولى ابو طاهر المعروف
عبد الملك بن محمد بن ابى بكر بن حزم الانصارى وكان محمودا فى ولايته ثم
استعفى فاعفى فى سنة اربع وسبعين قالوا فاشار علينا رجل فاشار المفضل
ابن فضالة فولى المفضل فاقام الى صفر سنة سبع وسبعين وعزل وولى
محمد بن مسروق الكندى من اهل الكوفة ولم يكن بالمحمود فى ولايته وكان
فيه عنف وكبر فلم يزل الى اربع وثمانين فخرج الى العراق واستخلف
اسحاق بن الفرات التجيبى فعزل فى صفر سنة خمس وثمانين
وولى عبد الرحمن بن عبد الله بن العجر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب
وهو اول من دون اسما الشهود فاقام الى ان عزل فى جمادى الاولى سنة
اربع وتسعين وولى قاسم بن ابى بكر البكرى من ولد ابى بكرا الصديق وكان
يذهب مذهب ابى حنيفة فاقام حتى توفى فى اول يوم من المحرم سنة ست
وتسعين ثم ولى ابراهيم بن البكار ولاه جابر بن الاشعث وجابر يومئذ والى
البلد فاقام الى ان صرف جابر سنة ست وتسعين وولى مكانه عباد بن
محمد فعزله ابن البكار وولى لهيعة بن عيسى الحضرمى فاقام حتى قدم المطلب
ابن عبد الله بن مالك سنة ثمان وتسعين فعزل لهيعة وولى الفضل بن غانم
وكان قدم مع المطلب من العراق فاقام محوسنة ثم عقب عليه المطلب فعزله
وولى لهيعة بن عيسى فاقام حتى توفى فى ذى القعدة سنة مايتين وارتجة
قولى السرى بن الحكم بعد موته من اهل البلد ابراهيم بن اسحاق الغافرى
خليفة بنى زهرة وجمع له القضا والقصص وكان رجل صدق ثم استعفى لشئ
انكره فاعفى وولى مكانه ابراهيم بن المدراج وكان يذهب الى قول ابى حنيفة
ولم يكن بالمذموم فى ولايته حتى قدم عليه ابنه من العراق فتغيرت حالته
وفسدت احكامه فلم يزل الى سنة مايتين واحد عشر فدخل عليه عبد الله
ابن طاهر البلد فعزله وولى عيسى بن المنكدر بن محمد بن المنكدر وخرج ابراهيم
ابن المدراج الى العراق ومات هناك واجرى عبد الله بن طاهر على عيسى
ابن المنكدر اربعة الاف درهم فى الشهر وهو اول قاض اجرى عليه ذلك ثم
واجازه بالف دينار فلما قدم المعتصم مصر فى سنة مايتين واربع عشرة كلمه
فيه ابن ابى دواد فامره فوقف على الحكم ثم اشخص بعد ذلك الى العراق
فمات هناك وبقيت مصر بلا قاض وقدم المامور الخليفة مصر فى محرم
سنة سبع عشرة وولى القاضى يحيى بن اكثم فحكم بها ثلاثة ايام وخرج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المامون الى سخا واصلح احوالها وتوجه الى الاسكندرية وعاد الى مصر وخرج
عنها فى الخامس من صفر وجعل القضا بمصر الى هارون بن عبد الله
الزهرى المالكى فلده ذلك وهو بالشام فقدم فى رمضان سنة مايتين
وتسع عشرة وكان محمودا عفيفا محببا فى اهل البلد فاقام الى ربيع الاول
سنة ست وعشرين فكتب اليه ان تمسك عن الحكم وتلدكان فعل حكاية
على بن ابى خراد وقدم ابو الوزير برواليا على خراج مصر وقد معه بكتاب ولاية
محمد بن ابى الليث الاصم فسلم فلم يزل قاضيا الى شعبان سنة مايتين وخمس
وثلاثين فعزل وحبس وبقيت مصر بلا قاض حتى ولى الحرث بن مسكين فى
جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين ثم صرف فى ربيع الاخر سنة خمس وثلاثين
وولى وحيم بن اليتيم عبد الرحمن بن ابراهيم بن اليتيم الدمشقى حاكمة وكايته
بالرملة فتوفى قبل ان يصل الى مصر فى العام المذكور وولى بعده بكار بن قتيبة
من اهل البصرة من ولد ابى بكرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودخل البلد فى جمادى الاخرة فاقام قاضيا واحد بن طولون بيصله كل سنة
بالف دينار ثم ان ابن طولون بلغه ان الموفق خرج عن طاعة اخيه المعتمد
وكان الموفق ولى عهد اخيه فاراد ابن طولون خلع الموفق من ولاية العهد
فوافقه اهل مصر وخالفه القاضى بكار فحبسه احمد بن طولون وذلك سنة
مايتين وسبعين ورتب فى الحكم عوضا عنه وهو كالخليفة عنده محمد بن شاذان
الجوهرى ومات بكار فى ذى الحجة سنة مايتين وسبعين واقامت مصر بعد
بكار بلا قاض حتى ولى حماروبه بن احمد بن طولون ابا عبد الله محمد بن عبدة
ابن حرب القضا سنة مايتين وسبع وسبعين فاقام الى سنة ثلاث وثمانين
وعزل فى صفر سنة اثنين وتسعين واعيد ابن عبده ثم صرف فى رجب من السنة
وولى ابو مالك بن ابى الحسن الصغير ثم ولى بعده ابو عبيد على بن الحسين
ابن حرب المعروف بابن حربويه فى شعبان سنة ثلاث وتسعين ثم عزل
فى سنة ثلاث مايتة وعشرة قال ابو يونس فى تاريخ مصر كان ابو عبيد
ابن حربويه نسيا عجيبا ما رايت قبله ولا بعده مثله وكان احسن قاض
تركب اليه امر مصر وكان لا يقوم للامير اذا اتاه ثم ارسل موفقة الامام ابا
بكر بن الحداد الى بغداد سنة ثلثمايتة وعشرة فى طلب اعفايه عن القضا
فاعفى اثنتى عشر هذا ذكره ابن عبد الحكم وولى مكانه ابو الذكر محمد بن يحيى
الاسوانى خلافة لابى يحيى عبد الله بن ابراهيم ابن مكنوم الى ان صرف
فى صفر سنة ثلاث مايتة واربع عشرة وولى على عبد الرحمن بن اسحاق
ابن محمد بن معتمر السدوسى وصرف فى ربيع الاخر سنة اربع عشرة وولى
ابو عثمان احمد بن ابراهيم بن حماد وصرف فى ذى الحجة سنة ست عشرة وولى
ابو محمد عبد الله بن احمد بن ربيعة بن سلمان الربعى الدمشقى وصرف فى جمادى
الاخرة سنة سبع عشرة واعيد ابو عثمان بن حماد وصرف فى ربيع الاخر سنة
خمس وعشرين واعيد الربعى وصرف فى صفر سنة احدى وعشرين وولى ابو

هاشم اسما عبد بن عبد الواحد الربعى المقدسى الشافعى وصرف فى ربيع الاخر
من السنة وولى ابو جعفر احمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى
وصرف فى رمضان سنة اثنين وعشرين وولى ابو عبد الله محمد بن موسى
ابن اسحاق السرخسى ثم ولى ابو بكر محمد بن الحداد الامام المشهور صاحب
المولدات بامر امير المومنين مصر فى ربيع الاول سنة اربع وعشرين فباشر
مدة لطيفة ثم ولى ابو بكر محمد بن بدر مولى بن حكيمة خلافة لمحمد بن الحسن
ابن ابى الشوارب الى ان مات سنة خمس وثلاثين وولى ابو محمد عبد الله بن
احمد بن شعيب بن الفضل بن مالك بن دينار يعرف بابن اخت ولبد وصرف
سنة ثلاث وثلاثين واعيد ابن الحداد وولى بعده عبد العزيز بن الحسين بن
عبد العزيز العباسى الهاشمى خليفة لاخيه ثم صرف فى ذى الحجة سنة ثلاث مايتة
وتسع وثلاثين وولى ابو بكر عبد الله بن محمد الخصيبى الشافعى سنة خمس
واربعين فاقام الى ان مات فى المحرم سنة سبع واربعين وولى بعده ابنه محمد
فاقام شهرا واحدا ثم اعتل ومات فى سادس ربيع الاول من عامه فولى كافور بعده
ابا الطاهر محمد بن احمد بن عبد الله البغدادى الذهلى المالكى فاقام ست عشر
سنة وقيل ثمان عشرة سنة الى ان قامت الدولة العبيدية بالقاهرة وقدم
المعز ومعه قاضيه ابو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور القيروانى فاجتمع ابو الطاهر
بالمعز فاعجب به واقره على ولايته واقام النعمان بمصر ما يقارب شهرا ثم ان ابا الطاهر
استعفى قبل موته بيسير فاعفى وذلك فى صفر سنة ست وعشرين وولى
بعده ابو الحسن على بن النعمان وكان شيعيا غالبا وشاعرا مجودا فاقام الى ان
مات فى رجب سنة ثمان وسبعين وهو اول من نفذت بقاضى القضاة فى مصر ولم
يكن يدعى بذلك الا بالقاهرة ثم ولى بعده اخوه ابو عبد الله محمد وكان شيعيا
ايضا قال ابن زولاق ولم نشاهد بمصر قاضى من الرياسة ما شاهدناه ولا بلغنا
ذلك عن قاض بالعراق ووافق ذلك استحقاقا لما فيه من العلم والصيانة
والهيئة واقامة الحق وقد ارتفعت رتبته ان العزيز اجلسه معه يوم
العيد على المنبر وزادت عظمته فى دولة الحاكم الى ان مات فى صفر سنة
تسع وثمانين وولى القضا بعده بن اخيه الحسين بن على بن النعمان ثم
صرف سنة اربع وتسعين وولى ابو القاسم عبد العزيز بن محمد بن النعمان
ثم صرف فى رجب سنة ثمان وتسعين وولى بعده مالك بن سعد الغافرى ثم
صرف فى ربيع الاخرة سنة اربع مايتة خمس وخمسين وولى ابو العباس احمد بن
محمد بن عبد الله بن ابى العوام الى ان مات فى ربيع الاول سنة اربع مايتة وثمان
عشرة وولى ابو محمد قاسم بن عبد العزيز بن النعمان ثم صرف فى رجب سنة
اربع مايتة وتسع عشرة وولى ابو الفتح عبد الحاكم بن سعيد الغافرى ثم صرف
فى ذى القعدة سنة تسع وعشرين واعيد ابو محمد القاسم بن عبد العزيز
ابن النعمان ولقب بقاضى القضاة وداعى الدعاة وثقة الدولة وامير الامرا
وشرف الحكام واستخلف عنه القاضى يحيى الشهاب فاقام ثلاث عشرة

سنة ثم عزل فى المحرم سنة احدى واربعين واعيد قاسم ثم صرف من عامه
وولى مكانه ابو محمد الحسن بن على بن عبد الرحمن البازورى فخرا ضيف
اليه الوزارة ايضا وهو اول من جمع بينهما ثم صرف فى المحرم سنة خمس وخمسين
وولى القضا ابو على احمد بن قاضى القضاة عبد الحاكم بن سعيد الفارقى ثم
صرف فى ذى القعدة من السنة وولى ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب بن عبد
الرحمن المليجى ثم صرف فى جمادى الاخرة سنة اثنين وخمسين وولى ابو عبد الله
احمد بن محمد بن زكريا بن تمرف الى العوام الى ان مات فى ربيع الاول سنة
ثلاث وخمسين واعيد ابو على احمد بن عبد الحكم بن سعيد ثم صرف فى رجب
واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب بن عبد الرحمن ثم صرف فى المحرم سنة
خمس وخمسين واعيد ابو على احمد بن عبد الحاكم مضافا للوزارة ثم صرف فى
ذى الحجة وولى جلال الملك احمد بن عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد
مضافا للوزارة ثم صرف فى المحرم سنة ست وخمسين واعيد الحسن بن
محلى بن ابى كدينة ثم صرف فى ربيع الاخرة واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب
ثم صرف فى رمضان واعيد ابن ابى كدينة ثم صرف فى ذى الحجة واعيد بن
عبد الحاكم ثم صرف فى نصف المحرم سنة سبع وخمسين واعيد ابن ابى كدينة
ثم صرف فى ذى الحجة واعيد بن عبد الحاكم السادس والعشرين منه واعيد
جلال الملك احمد بن عبد الكريم ثم صرف فى جمادى واعيد ابن ابى كدينة ثم
صرف فى نصف رجب واعيد عبد الحاكم بن وهب ثم صرف واعيد ابن ابى كدينة
فى صفر ثم صرف فى صفر سنة ثلاث وخمسين واعيد جلال الملك ثم
صرف واعيد ابن ابى كدينة ثم صرف فى المحرم سنة تسع وخمسين وولى عبد
الحاكم المليجى ثم صرف فى سابع جمادى الاخرة واعيد ابن ابى كدينة ثم صرف
فى ذى القعدة واعيد جلال الملك ثم صرف فى صفر سنة خمس وستين
واعيد المليجى فى صرف فى ربيع الاول واعيد ابن ابى كدينة ثم صرف
فى جمادى الاولى واعيد جلال الملك ثم صرف فى رمضان واعيد المليجى
ثم صرف فى ذى الحجة واعيد ابن ابى كدينة ثم صرف فى صفر سنة ست
عشرة واعيد المليجى ثم صرف بعد يوم وولى خطير الملك بن قاضى القضاة
والوزير البازورى ثم صرف فى شوال واعيد ابن ابى كدينة ثم صرف
فى ذى القعدة واعيد المليجى ثم صرف واعيد ابن ابى كدينة فى ربيع الاول
من سنة اربعماية واثنين وستين وكتب الى الافضل انى قد اعتبرت
ما فى مودع الحكم من مال المواريث فكان يقارب ماية الف دينار ورفعتها الى
بيت المال اولى من تركها فى المودع وان لها سنين طويلة ثم يطلب شئ منها
فوقع على رقعته انما قلدناك الحكم ولا راى لنا فيما لا نستحقه فاتركه على
حاله المستحقة ولا تراجع فيه ثم صرف سنة ست وستين وولى ابو يعلى حمزة
ابن الحسين بن احمد العراقى الى ان مات سنة اثنين وسبعين وولى ابو الفضل
طاهر بن على القضاعى ثم ولى بعده جلال الدولة ابو القاسم على بن احمد بن

عمار

عمار ثم صرف وولى سنة خمس وسبعين ابو الفضل هبة الله بن الحسين بن
عبد الرحمن بن سناته ثم ولى ابو الفضل بن عتيق ثم ولى ابو الحسن على بن يوسف
ابن الكحال ثم صرف وولى سنة سبع وثمانين فخرا احكام ابو الفضل بن محمد بن
عبد الحاكم المليجى ثم ولى الحسن بن على بن احمد المكرمى ثم صرف بعد شهر وولى
ابو الطاهر محمد بن رجا الى ان مات سنة ثلاث وتسعين وولى ابو الفرج محمد بن
جوهر بن ذكا النابلسى ثم صرف فى ربيع الاول سنة خمس وتسعين لكونه
احدث فى مجلس الحكم وولى حسين بن يوسف بن احمد العرصافى وولى ابو
النجم بدر بن الحرانى ثم ولى ابو الفضل نعمه بن سير النابلسى المعروف بالجليس
الى ان مات وولى تقة الملك ابو الفتح مسلم بن على الرسعنى سنة خمس مايه
وثلاث عشرة قال ابن ميسر فى تاريخ مصر ولى الحكم ربع سنة اربع وستين
ثم اتفق انه صلى اياما فى مجلس عزا صلاة الصبح وخلفه الوزير المأمون فقرا
سورة والشمس وضحاها فارتج عليه وقرا ناقة الله وسقياها بالنون فعزل
عن القضا سنة خمس مايه وست عشرة وولى ابو الحجاج يوسف الى ان مات
ابن ايوب المعزلى الى ان مات سنة احدى وعشرين وولى عبد الله بن عبد
الله بن المبسر الغيرانى ولقب القاضى الاميرسنا الملك شرف الاحكام قاضى
القضاة علة امير المومنين قاله فى تاريخ مصر وهو الذى اخرج العنبر الذى
الملبس بالحلوى ثم صرف فى ربيع الاول سنة ست وعشرين وولى ابو الفخر صالح
ابن عبد الله بن رجا ثم صرف فى جمادى الاخرة وولى سراج الدين نجم بن جعفر
الى ان قتل فى شوال سنة ثمان وعشرين واعيد ابن المبسر ثم صرف فى
المحرم سنة احدى وثلاثين وولى الاعز ابو المكارم احمد بن عبد الرحمن بن محمد
ابن ابى عقيل الى ان مات فى شعبان سنة ثلاث وثلاثين واقام الحكم ثلاثة
اشهر ثم اختير ابو العباس احمد بن الخطير فاشترط ان لا يحكم بمذهب الدولة
فلم يكن من ذلك وولى فخر المناهبة الله بن حسين الانصارى يعرف بابن
الازرق فى ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثين ثم صرف فى جمادى الاخرة
سنة اربع وثلاثين وولى ابو الطاهر اسماعيل بن سلامة الانصارى ثم
صرف فى المحرم سنة ثلاث واربعين وولى ابو الفضايل يونس بن محمد بن
الحسن المقدسى ثم صرف سنة سبع واربعين وولى عبد المحسن بن محمد بن
سكوم ثم ولى ابو النجم بدر الدين عانى ثم ولى ابو المعالى محمد بن حسن
الشافعى صاحب الذخاير فاقام الى سنة تسع واربعين ثم صرف واعيد ابو
الفضايل يوسف ثم صرف وولى الفضل ابو القاسم جلال الدين هبة الله بن
عبد الله بن كامل بن عبد الكريم الصورى فى شعبان سنة تسع واربعين
ثم صرف فى المحرم سنة ثمان وخمسين واعيد ابو الفضايل يونس ثم
صرف فى ذى الحجة من السنة واعيد ابن كامل ثم صرف فى ربيع الاول سنة
تسع وخمسين وولى الاعز ابو محمد الحسن بن على بن سلامة الانصارى
ثم صرف وولى ابو الفتح عبد الجبار بن اسماعيل بن عبد الغنى ثم صرف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واعيد ابن كامل فى ذى الحجة سنة خمس وستين فلما استولى الملك الناصر
صلاح الدين بن ايوب على القاهرة وزيرا عن العاضد ازال دولة
الرفض والشيعة وصرف ابن كامل وولى صدر الدين عبد الملك بن
درباس الكردى الشافعى قاضى القضاة بالقاهرة وذلك فى سنة خمس
ماية ست وستين فاقام الى ان صرف بعد وفاة صلاح الدين فى ربيع
الاول فى سنة تسعين فى ايام العزيز وولى فى سنة خمس ماية وتسعين
محيى الدين محمد ابو حامد بن الشيخ شرف الدين عبد الله بن هبة
الله بن ابى عصرون ثم صرف فى سنة احدى وتسعين وولى زين الدين
على بن يوسف بن عبد الله بن بيدار الدمشقى ثم عزل فى جمادى
الاولى من السنة واعيد بن ابى عصرون ثم عزل فى محرم سنة اثنين
وتسعين واعيد ابن بيدار ثم صرف فى محرم سنة اربع وتسعين واعيد
صدر الدين ثم صرف فى جمادى الاولى سنة خمس وتسعين واعيد
محيى الدين بن بيدار وذلك لما انتزع الملك الافضل على بن السلطان
صلاح الدين بن ايوب مملكة مصر من ابن اخيه المنصور محمد بن العز
ابن عثمان وكتب له الصاحب ضيا الملك نصر الله بن الاثير الجزرى تقليدا
هذا صورته رب اوزعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت على وعلى والدى
وان اعمل صالحا ترضاه وادخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين من
السنة ان يتشيع صدور التقليدات بدعايهم بفضله ويكون وزانا للسنة
الشاملة من قبله وخير الادعية ما اجراه الله على لسان بيت من
انبيائهم او رسول من رسله وكذلك جعلنا من هذا التقليد الذى امضى
الله قلمنا فى كتابه وصرف امرنا فى اختيار اربابه ثم صلينا على رسوله
محمد الصادع بخطابه الساطع بشهادته الذى جعلت الملائكة من
احزابه وضرب له المثل بقاب قوسين فى قنزابه وعلى اله وصحبه الذين
منهم من خلفه فى محرابه ومنهم من كملت به عدة عدة الاربعين من
اصحابه ومنهم من جعل ثواب العباس ثوابه ومنهم من بشر بانه من احبا
الله واحبابه اما بعد فان منصب القضا فى المنصب بمنزلة
المصباح الذى يستضاء به او بمنزلة العين التى عليها يعتمد الاعضاء وهو
خير مارقمت به الدول مسطور كتابها واجزلت به مدحور ثوابها وجعلته
بعد الاعقاب كلمة باقية فى اعقابها وقد جعل الله ثانى النبوة حكما
ووارثها على والقايم بتشييد شرعه ما دام الاسلام يسمى لا يستصلح
له الا الواحد الذى بعد عمله فى محفلة واذا جار الدنيا باسرها خفت على
اهله وقد اجلنا النظر بجهدين وعولنا على توفيق الله مقتصدين وقدمنا
قبل ذلك صلاة الاستخارة وهى سنة متبوعة وبركة فى الاعمال موضوعة
لاجرم انا ارشدنا فى اثرها الى من صرح الرشد فيه باثاره وقال الناس
هذا هو الذى جاء على فترة من وجود انصاره وهو انت ايها القاضى

فلان

فلان مهد الله لجنبك وجعل التوفيق من صحبك وانزل الحكمة على
يدك ولسانك وقلبك وقد قلدناك هذا المنصب بمدينة مصر
واعمالها وهى مصر من الامصار لجمع وجوهها واعيانها وقد رسم باءته
كرسى مملكته عزا وتبيانا وعظمته سلطانا وقد قال هو ع
علمنا انه سيعود وهو بك غض طرى وان لا يتم سطت منك لكفر
فهى بك حرية وانت بها حرى من طلبها ومن الناس فانها لم تكن
عندك مطلوبة ومن انتسب فى وجاهته اليها فليست وجاهتك اليها
منسوبة وما اردته بها شيا سوى تحمل الاثقال وبيع الراحة
بالتعب فى الاشغال وتعريض النفس لمضاضة الصبر والخوف
والوقوف على الصراط الذى هو ادق من الشعر واحد من السيف
ولكنك فى خلال ذلك تشترى الجنة ساعة من ساعاتك واذا راعيت
مقام ربك فقد ارصدته لمراعاتك وليس فى الاعمال الصالحة اقوم
من احياء حق وضع فى لحده او رد حق مطلت الايام برده فاستحضر
الله تعالى وتول ما وليناك بعزيمة لا يكم بها شامه ولا تاخذها فى الله
ملامة وهذا زمان قد تلاشت فيه العلوم وعفت رسوم الشريعة
حتى صارت كالرسوم ومشت الامة المطيطا وخلفها ابنا فارس والروم
واذا نظر الى دين الله وجد وقد خلط امره خلطا ويخطى رقاب الناس
من هو جدير باذ يخطا واذ ثبت الساعة بالاقتراب حتى كاد ان يستوى
ما بين السابقة والوسطى والمتصدى لحفظه بعد نقله بنقلين
وفضله بفضلين ويوتيه الله من رحمته كفلين وحق له ان يتقدم
على السلف الصالح الذى كان كثير ارشده حسنا هديه وقصده
وكان قريبا برسول الله صلى الله عليه وسلم فان اولياء لم يوتوا من
جهالة ولا حزبوا مقالة ولا احدث فى زمانهم بدعة وكل بدعة ضلالة ع
ونحن نرجو ان يكون ذلك الذى وزن بالناس فرجح وزنه
وسبق النزون الاول وان تاخر قرنه ولقد السنا الله بك لسانا
يثنى جميلا وبسرنا للعمل الذى يكون محضرا للعمل الذى يود لو ان
بيننا وبينه امدا بعيدا واياك ثم اياك ان تقف معنا موقف الاعتذار
وما تخشى عليك الا السلطان الناقل للطباع فى تقاليب الاطوار ولطالما
لما اقام عابد امن مصلاه وغره بامتساك حبله اودلاه ولكا تبارك
عندنا اضربنا عن وصيك صفحا ونوسمنا ان صدرك قد شرحه الله فلم
يزده شرحا والذى يضمنه تقليد غيرك من الوصايا لم يسعفنا الا عن
نعاسيخطى الاقلام وقصر اقوالها عن الممائلة من مراتب اولى التعليم
وبين العلما الاعلام ولا يفتقر ذلك الى الامن نقل منصب القضا على
كاهله وقضى جمله بتخييره عليه وفرق بين عالم امر وجاهل وامانت
فان علم القضا بعض مناقبك وهو من اوانسك الا من غرايبك لكن ع

عندنا اربع من الوصايا لابد من الوقوف فيها على سنن التوفيق وابرازها
الى الاسماع في لباس التقدير والتحويف فالاولى منهن وهي المهم الذي
زاغت عنه الابصار وهلك من هلك فيه من الابرار ولو سمعت هذا
القول فظننته يا تحون في مثله القايلون وليس كذلك بل هو نبأ
عظيم انتم عنه غافلون وسنقضيه عليك كما نوضيا اليك وذلك هو
التسمية في الحكم بين اقوالك وافعالك والاخذ من صديقك لعدوك
ومن يمينك لشمالك وقد علمت ان دخل دولة من الدول من قوم
يعرفون بطمس العلوم وتغيروك لقرب السلطان وهو ظل عليهم
لابد وم واذ ادعو المجلس الحكم جلهم البطر والاسر على الامتناع عن
مساواه الخصوم ولا يفرق بين هؤلاء ولا يرفع بد اولا طرفا ولا يملك
عدلا ولا صرفا ونحن نتبرا من مخالفة الدرجات في حكم العزيز العليم
ولعن الله اليهود الذين تسخوا اية الرجم باحد شوه من المحسنة
والمحرم وقد بسطنا بدل بسطا ليس له انقباض ولا عليه اعتراض
وانت القاضي الذي لا يكون اسمك منقوصا فيقال فيه انك قاض
واذ استقللت هذه الوصية فانظر فيما يليها من امر الوكلا القايمين
بمجلس الحكم الذين لا يرد احد امنهم الا خلسا لويا او خادعا حلويا
واذ اعتبرت احوالهم وجدت اباعلى الناس عدا بامصبوبا
ولا تتم لهم الا في ستر القضايا وسهما ولا يتحون في شيء منها الا تحوم
اما لنها وتزخيمها فارح الناس من هذه الطايفة المعروفة بنصب
الحباله التي تاكل الرشا ومخرجها مخرج الجعالة وطهر منها مجلسك
الذي ليس بمجلس ظلم وزور وانما هو مجلس عدل وعدالة ومن
العدل ان تخلي بين الخصوم حتى يكافح بعضهم بعضا والمهل في
مثل هذا المقام لرعي الرعايا لما يقتضي وان كان احدهم الحن بحجته
من بعض فكله الى عالم الاسرار واذ احكمت له بشيء من حق اخيه فلا
سل ان يقطع له قطعة من النار وكذلك في الوصية المخنضه بالشهدا
فانهم قد تكاثرت اعدادهم واهمل انتقادهم وصار منصب الشهادة
سايل وسؤاله من الحرام لا من الحلال واصبح وهو ورث عن الاب
والاولاد والوراثة تكون في الاموال والشاهد دليل يمشي القضا على
منهاجه ويستقيم باستقامته ويعوج باعوجاجه فانف كل من شاب
منه شائبه او رابتك منه رائبه وعليك منهم من حلف بخلق المحيا
والورع واخذ بالقول الذي على مثلها فاشهد او دع واما الوصية
الرابعة فانها مقصورة على كاتب الحكم الذي اليه المراد ع
والاصدار وهو المهيمن على النقض والابرام وينبغي ان يكون عارفا بالجلي
والرسوم والحدود والرسوم وان يكون فقيها في البيوع والمعاملات
والدعاوى والبينات ومن ادنى صفاته ان يكون قلمه ساحا وخطه

واضحا

واضحا واذا استكمل ذلك فلا يستصح حتى يكون العفاف شعاره والامانه
عماده والحفظ والعلم سوره وسواره وهذا الرجل ان خلوت به رأيت
فاضلا في ما يقول ويفعل واستنبه اليه استنامة الواثق الذي
لا يحمل والله يختر لنا ذلك فيما يبيناه من الحرائد ونجعل اقوالنا شعارا
لما يفيد اذا كانت الاقوال من المصايد وبعد ان بوانا الله هذه المكانة
وملكنا هذه الامانة فقد رايينا ان يجمع لك بين تقييد الاحكام وحفظ
اصولها وان لا يخلينك من النظر في دليلها ومدلولها فان اكثرك توحش
العلوم من معهود اماكنها وتذهب بها من تحت اقدامك خزايتها ومنصب
التدريس كمنصب القضاء خ يشد من عضده ويكثر من عدده وتحول
المدرسة الفلانية عالما انك قد جمعت بين سبعين في فراسة سلكت
بانس الى تحصيل الثواب وركبت اعز مكان وهو تنفيذ الحكم وجالت
خير جليس وهو الكتاب ونحن نوصيك بطلبة العلم وصيتين هي
احدها اعظم من الاخرى وكلتاهما ينبغي ان تصرف اليهما اهتمامك
شطر اذ الاولى ان تحملهم في ارادات الاشتغال وتكون لهم كالربض
الذي لا تبسطهم بساطا لراحة ولا تكلفهم مشقة الكلال والثانية ان
تدر عليهم ارزاقهم اذ ازار المسامح ويزلهم فيها على قدر الاهتمام والفراغ
وعند ذلك لا تقدم منهم فقيها شيخ في كل حين وسرك في حالتيه من
دينار دين والله يتولاك فيما سوبه صالحه ويوفقك للعمل بما لا تكون
في قلبك ساعه وقد فرضنا لك في بيت المال فسما طيبا تكسبه هنيأ
ما كله مستطيبا لا يعاقب على كثيره وان حوسب على قسله وفقيره ضم
والمفروض في هذا المال ينبغي ان يكون على قدر الكفاف لا على نسبه
الاقدار ورب متخوض فيما شئت نفسه من مال الله ومال رسوله ليس
في لاحرة الا النار والدنيا حلوة خضرة تلعب بذوي الالباب وعلا قائمها
بعد الايام فلا ينتهي الا رب منها الا راب ومن اراد الله به خيرا لم
سلك البها وان ملك كان فيها كمن استظل بظل شجرة ثم راح عن
وتركها ونحن نخلص الضراعة والمسله في السلامة من تبعاتها وان يوفق
لرعي ولاية العدل والاحسان اذ حملنا من رعايتها وهذا التقليد
ينبغي ان يقرا في المسجد الجامع بعد ان يجمع له الناس على اختلاف
المراتب ما بين الاباعد والاقارب والعراقيب والدواب والاشائب
وغير الاشائب ولكن قرائه بلسان الخطيب وعلى منبره ولنقل هذا يوم
رسم يحمل ضيمه واعتاص محضره ثم بعد ذلك فانت ما خوذ ان
بتصفح مطاويه على الايام واثباته في قلبك بالعلم الذي لا يتخطى سطوره
اذا حييت سطور الاقلام واعلم انا عدا واياك بين يدي الحكم العدل
الذي تكلت لديه الالسنة عن خطابها وتستنطق الجوارح بالشهادة على
ارتيابها ولا يخومنه حينيذ الا من اتى بقلب سليم واشتق من قول نبيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا تامرن على اثنين ولا تولين على مال يتيم والله ياخذ بناصية كل مناع اليه ويخرجه من الدنيا كفافا لا له ولا عليه والسلام فولى عماد الدين عبد الرحمن بن عبد العلى السكرى بنصف الحواشى على الوسط ثم صرف فى المحرم سنة ست ماية وثلاث عشرة لانه قرض منه شئ من مال الايتام فامتنع قال القاضى تاج الدين السبكى فى الطبقات الكبرى وبلغنى انه كان فى زمانه رجل صالح يقال له الشيخ عبد الرحمن النويرى وكان كثير المكاشفات والحكم بها وكان القاضى عماد الدين ينكر عليه فبلغ القاضى انه اكثر الحكم بالمكاشفات فعزله فقال النويرى عزلته وذريته فكانت وبلغنى عن الظهير التزمنتى شيخ ابن الرفعة قال زرت القاضى قبر القاضى عماد الدين بعد موته بايام فوجدت عنده فقيرا فقال لى يا فقيه تحشر العلماء على راس كل واحد منهم لواء وهذا القاضى منهم وطلبته فلم اره وولى بعده شرف الدين محمد بن عبد الله الاسكندرانى المعروف بابن عين الدولة قاضى القضاة بالقاهرة الوجه البحرى وتاج الدين عبد السلام ابن على الخراط مصر والوجه القبلى ثم صرف الى الخراط فى شعبان سنة سبع عشرة وستماية وجمع العملان لابن عين الدولة ثم صرف ابن عين الدولة عن مصر والوجه القبلى بالقاضى بدر الدين يوسف بن الحسن السنجارى فى ربيع الاخرسنة تسع وثلاثين وستماية وبقى قاضيا بالقاهرة والوجه البحرى فقط وفى زمنه اتفقت الحكاية التى اتفقت فى زمان الامام محمد بن جرير الطبرى وهو ان امراة كادت زوجها فقالت ان كنت غبتنى فاحلف بطلاقى لاادن مهما قلت لك تقول مثله فى ذلك المجلس فحلف فقالت له انت طالق ثلاثا قل كما قلت لك فامسك وترافعا ابن عين الدولة فقال خذ بعتصتها وقل انت طالق ثلاثا الا طلقتك قال ابن السبكى فى الطبقات وكانهما ارتفعا اليه فى المجلس وكان فى مصر معنية تدعى عجيبة قد اولع بها الملك الكامل فكانت تحضر اليه ليلا وتغنيه بالجنك على الدف فى مجلس بحضرة ابن شيخ الشيوخ وعكسه وغيره ثم اتفقت قصة شهد فيها الكامل عند ابن عين الدولة وهو فى دست سلطنته فقال ابن عين الدولة السلطان يامر ولا يشهد فاعاد عليه القول فلما راى الامر وفهم السلطان انه لا يقبل شهادته قال انا اشهد اتقبلنى ام لا فقال القاضى اما اقبلك وكيف اقبلك وعجيبة تطلع اليك بجنكها كل ليلة وتنزل ثانى يوم بكره وهى تتمايل سكرا على ايدى الجوارى وتنزل ابن الشيخ من عندك احسن ما تنزل فقال له السلطان يا كيواج وهى كلمة شتم بالفارسية فقال ما فى الشرع يا كيواج اشهد والى قد عزلت نفسى ونهض فجاء ابن الشيخ الى الملك الكامل وقال المصلحة اعادته لئلا يقال لاى شئ عزل القاضى نفسه وبطر الاخبار الى بعد اداء وتشطيع امر عجيبه فقال له صدقت ونهض الى القاضى وترضاه

وعاد

وعاد الى القضا ومن شعره

ولیت القضا ولیت القضا ... لم یله شیا تولیته

وقد ساقنی للقضا القضا ... وما کنت قدما تولیته

واقام الى ان توفى فى ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وستماية فولت بعده قضا القاهرة بدر الدين يوسف السنجارى وولى الشيخ عز الدين ابن عبد السلام قضا مصر والوجه القبلى وكان قدم فى هذه السنة من دمشق بسبب ان سلطانها الصالح اسماعيل استعان بالفرنج واعطاهم مدينة صيدا وقلعة الشقيف وانكر عليه الشيخ عز الدين وترك الدعا له فى الخطبة وساعده فى ذلك الشيخ جمال الدين بن عمرون الحاجب المالكى فغضب السلطان منهما فخرجا الى الديار المصرية فارسل السلطان الى الشيخ عز الدين وهو فى الطريق قاصدا الى ان ينكسر للسلطان ويقبل يده لاغير فقال الشيخ له قل له يا مسكين ما ارضاه يقبل يدى فضلا ان اقبل يده يا قوم انتم فى دار وانا فى دار والحمد لله الذى عافانا مما ابتلاكم به فلما وصل الى مصر تلقاه سلطانها الصالح نجم الدين ايوب واكرمه وولاه قضا مصر الى ان استاذ داره فخر الدين عثمان بن شيخ الشيوخ وهو الذى كان اليه امر المملكة على الى مسجد بمصر فعمل على ظهره بنا طبلخاناه وبقيت تضرب هنالك فلما ثبت هذا عند الشيخ عز الدين ع حكم بهدم ذلك البنا واسقط فخر الدين وعزل نفسه من القضا ولم يسقط بذلك منزلة الشيخ عند السلطان وظن فخر الدين وغيره ان هذا الحكم لا يتاتى به فى الخارج فاتفقا ان جمز السلطان رسولا من عنده الى الخليفة المستعصم ببغداد فلما وصل الرسول الى السلطان الديوان وقف بين يدى الخليفة واداء الرسالة خرج اليه وساله هل سمعت هذه الرسالة من السلطان فقال لا ولكن حملتها عن السلطان فخر الدين بن شيخ الشيوخ استاذ داره فقال له الخليفة ان المذكور اسقط ابن عبد السلام فنحن لا نقبل روايته فرجع الرسول الى السلطان حين سافهه بالرسالة فرجع الى بغداد واداها وتولى الشيخ عز الدين القضا فقصدى لبيع امراء الدولة من التراك وذكروا انه لم يثبت عنده انهم احرار وان حكم الرق مستصحب عليهم لبيت مال المسلمين فبلغهم ذلك فعظم الخطب عندهم واحتدم الامر والشيخ مصمم لا يصح لهم بيعا ولا شراء ولا نكاحا وتعطلت مصالحهم لذلك وكان من جملتهم نايب السلطنة فاستشاط غضبا فاجتمعوا وارسلوا اليه فقال لهم نعقد لكم مجلسا وينادى عليكم لبيت مال المسلمين فرفعوا الامر الى السلطان فبعث اليه فلم يرجع فارسل اليه نايب السلطنة بالملاطفة فلم يعد فيه فانزعج النايب وقال كيف ينادى علينا هذا الشيخ ويبيعنا ونحن ملوك الارض والله لاضربنه بسيفى هذا فركب بنفسه فى جماعته وجاء الى بيت الشيخ والسيف مسلول فى يده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فطرق الباب فخرج ولد الشيخ فراى من نايب السلطنة ما راى فعاد الى
ابيه وشرح له الحال فما اهتم لذلك وقال له يا ولدى ابوك اقل من ان
يقتل فى سبيل الله ثم خرج فمشى ووقع بصره على النايب يبست
يد النايب وسقط فيها السيف منها وارعدت مفاصله فبكى وسال
الشيخ ان يدعو له وقال له يا سيدى ابيش تعمل قال له انا ادى عليكم وابيعكم
قال فتم تصرف فيها قال فى مصالح المسلمين قال من يقبضه قال
انا فلهم ما اراد ونادى على الامرا واحدا واحدا وعالى فى ثمنهم ولم
يسمهم الا بالثمن الوف وقبضه وصرفه فى وجوه الخير واتعن له فى ولايته
القضا عجايب وغرايب وفيه يقول الاديب ابو الحسين يحيى
ابن عبد العظيم الجزار

* سار عبد العزيز فى الحكم سيرا لم يسره سوى ابن عبد العزيز *
* عمنا حكمه بعدل بسيط شامل للورى ولفظ وجيز *

ولما عزل الشيخ نفسه عن القضا تلطف فى رده اليه فباشره مدة ثم
عزل نفسه منه مرة ثانية وتلطف مع السلطان فى امضا عزله فامضاه
وابقى جميع نوابه من الحكام وكتب لكل حاكم تقليد انم ولاه تدريس مدرسته
التى انشاها بين القصرين وولى بعده افضل الدين محمد الخونجى
صاحب المنطق والمعقولات فاقام الى ان مات فى رمضان سنة ست
واربعين ورثاه العز الاربلى بقصيدة اولها

* قضى افضل الدنيا وهو نعم وهو فضل فاضل * ومات بموت الخونجى الفضايل *

وكان يخلفه على الاحكام الجمال يحيى فلم يزل الى ان تولى القاضى عماد الدين
القاسم بن ابراهيم بن هبة الله المحوى فبقى الى ان صرف فى جمادى الاولى
سنة ثمان واربعين وتولى القاهرة وصرف عنها القاضى بدر الدين ع
ورتب قاضيا بمصر والوجه القبلى صدر الدين موهوب بن عمر الجزرى
وكان نايبا عن الشيخ عز الدين ثم صرف واعيد القاضى عماد الدين
مصر ورتب بالقاهرة القاضى بدر الدين السنجارى وذلك فى رجب سنة
ثمان واربعين ثم بعد ذلك بايام يسيرة اضيف له مصر ايضا وذلك
فى شوال من السنة ثم صرف عنه القضا بمصر وكان يخلفه اخوه برهان
الدين وذلك فى رمضان سنة اربع وخمسين ورتب فيه تاج الدين
عبد الوهاب ابن بنت الاعز ثم صرف السنجارى عن القاهرة ايضا واضيف
لابن بنت الاعز الى ان توفى الملك العز فرتب فى القاهرة البدر السنجارى
فى ربيع الاخر سنة خمس وخمسين وبقى مع ابن بنت الاعز مصر خاصة
ثم اضيف قضا مصر ايضا الى السنجارى فى رجب من السنة فاقام الى جمادى
الاولى سنة تسع وخمسين فعزل واعيد تاج الدين ابن بنت الاعز لقضا
مصر والقاهرة معا ثم فى شوال سنة احدى وستين عزل ابن بنت الاعز
عن قضا مصر وحدها وولى به برهان الدين الخضر بن الحسن السنجارى

وبقى

وبقى مع ابن بنت الاعز قضا القاهرة فلم يزل الى رمضان سنة اثنين
وستين وصرف قضا مصر عن السنجارى واضيف الى ابن بنت الاعز فلم
يزل على هذه الولاية الى ان مات يوم الاحد سابع عشر رجب سنة خمس
وستين قال ابن السبكى فى الطبقات الكبرى وفى ولايته هذه حدد الملك
الظاهر بيبرس القضاة الثلاثة من كل مذهب قاض فى القاهرة ثم فى دمشق
وكان سبب ذلك انه سال القاضى تاج الدين فى امر فامتنع من ذلك ايضا
فجرى ما جرى وكان الامر منحصرا للشافعية فلا يعرف ان غيرهم حكم فى
الديار المصرية منذ وليها ابو زرعة محمد بن عثمان الدمشقى فى سنة اربع
وثلاثين الى ان مات الظاهر الا ان يكون نايب بعض قضاة الشافعية
فى حرسه خاصة وكذا دمشق لم يليها بعد ابى زرعة المشار اليه الا شافعى
قال ابن ميسر فى تاريخ مصر خمس وعشرين وخمس مايه رتب ابو احمد
ابن الفضل فى الحكم اربع قضاه حكم كل قاض بمذهبه وبوعد رتب بمذهبه
فكان قاضى الشافعية سلطان بن رشاد وقاضى المالكية ابو محمد عبد المولى
ابن اللبنى وقاضى الاسماعيلية ابو الفضل بن الازرق وقاضى الامامية ابن
ابى كامل ولم يسمع بمثل هذا قال ابن ميسر وقد تجدد فى عصرنا هذا الذى
نحن فيه اربع قضاه على المذاهب الاربع انتهى قال السبكى وقال اهل
التجربة ان هذه الاقاليم المصرية والشامية والحجازية متى كانت البلد
فيها لغير الشافعية خربت ومتى قدم سلطانها غير اصحاب الشافعى
زالت دولته سريعا قال وكان هذا السر السر جعله الله فى هذه
البلاد كما جعله الله لمالك فى بلاد المغرب والى حنيفة فيما وراء النهر
قال وسمعت الشيخ الامام الوالد يقول سمعت الشيخ صدر الدين
ابن المرحل يقول ما جلس على كرسى مصر غير شافعى الا وقتل سريعا
قال وهذا الامر يظهر بالتجربة فلا يعرف غير شافعى الا قطز كان حنفيا
ومكث يسيرا وقتل واما الظاهر فقلد للشافعى يوم ولاية السلطنة
ثم لما ضم القضاه الى الشافعى استثنى للشافعى الاوقاف وبيت المال
والنواب وقضاه البر والايتام وجعلهم الارفق ثم انه ندم على ما فعل
وذكر انه راى الشافعى فى النوم لما ضم الى مذهبه بقية المذاهب وهو
يقول تمشين مذهبى البلاد لى اولك قد عزلت وعزلت ذريتك
الى يوم الدين فلم يمكث الا يسيرا ومات ولم يمكث ولده السعيد الا يسيرا
وزالت دولته وذريته الى الان فتدبر هذا الكلام ابن السبكى وجاء
بعده قلاوون وكان دونه تمكنا ومعرفة ومع ذلك مكث الامر فيه
وفى ذريته الى هذا الوقت وفى ذلك اسرار الله لا يدركها الا
خواص عباده قال فقد حكى ان الظاهر روى فى النوم فقيل له ما فعل
الله بك قال عذبنى عذابا شديدا بجعلى القضاة اربعة وقال فرقت
كلمة المسلمين وقال ابو شامة لما بلغه ضم القضاة الثلاثة لم يفتح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مثل هذا في ملة الاسلام قط وكان احد اثاث القضاة الثلاثة في سنة ثلاث وستين وستمائة واقام ابن بنت الاعز قاضيا الى ان توفي في رجب سنة خمس وستين وكان شديد التصلب في الدين فكان الامرا الكبار يشهدون عنده فلا يقبل شهادتهم وكان ذلك ايضا من جملة العوامل على ضم القضاة الثلاثة اليه وحكي انه ركب وتوجه الى القرافة ودخل على الفقيه مفضل حتى تولى عنه الشرقية فقيل له تروح الى شخص حتى توليه فقال لو لم يفعل لقبلت رجله حتى يقبل فانه يسد عني ثلمة من جهنم قال ابن السبكي وكان يقال ان القاضي تاج الدين اخر قضاة العدل واتفق الناس على عدله وقد اجتمع له من المناصب الجليلة ما لم يجتمع لغيره فانه ولي خمس عشرة وظيفة القضا والوزارة ونظر الاحباس وتدريس الشافعي والصالحية والحسبة والخطابة ومشيخة الشيوخ وامامة الجامع وولي بعده مصر الوجه القبلي محيي الدين عبد الله بن القاضي شرف الدين بن عين الدولة والقاهرة والوجه البحري تقي الدين محمد بن الحسن بن رزين ثم مات ابن عين الدولة في رجب سنة ثمان وسبعين وعزل ابن رزين في رجب ايضا سنة ثمان وسبعين لكونه توقف في خلع الملك السعيد وولي صدر الدين عمر بن القاضي تاج الدين بن بنت الاعز فمشى على طريقة والده في الخير والصلاة ثم عزل نفسه في رمضان سنة تسع وسبعين واعيد ابن رزين فاقام الى ان مات في رجب سنة ثمانين وولي بعده وجيه الدين عبد الوهاب بن الحسين البهنسي قضاء الديار المصرية ثم عزل عن القاهرة والوجه البحري واستمر على قضاء مصر والوجه القبلي الى ان توفي سنة خمس وثمانين وولي القاهرة بعد عزله عنها شهاب الدين بن الخولي فاقام الى اول سنة ست وثمانين فعزل وولي بعده برهان الدين الخضر السنجاري فاقام شهرا ثم توفي وولي بعده تقي الدين عبد الرحمن بن القاضي تاج الدين بن بنت الاعز مضافا لما كان معه من قضاء مصر فانه وليه بعد موت البهنسي وكان من احسن القضاة سيره وكان ابن دقماق السلعوس وزير الملك الاشرف يكرهه فعمل عليه ورتب من شهد عليه بالزور بامور عظام منها انهما حضرا واشابا احسن الصورة واعترف على نفسه بين يدي السلطان بابت القاضي لاط به واحضروا من شهد بانه محل الزنار في وسطه فقال القاضي يا مولانا السلطان كل ما قالوه ممكن لكن محل الزنار لا يعتمده النصراني تعظيما ولو امكنه تركه لتركه فكيف احمله ثم عزل القاضي وكان رجلا صالحا لا يشك فيه بريا من كل ملزمي به وولي بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة وذلك في رمضان سنة تسعين وستمائة

فتوجه

فتوجه القاضي تقي الدين الى الحجاز ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة وكشف راسه ووقف بين يدي الحجرة الشريفة واستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم واقسم عليه ان لا يصل الى وطنه الا وقد عاد الى منصبه فلم يصل الى القاهرة الا والسلطان الاشرف قد قتل وكذلك وزيره فاعيد الى القضا ووصل اليه الخبر بالعود قبل وصوله الى القاهرة وذلك في اول سنة ثلاث وتسعين فاقام الى ان مات في جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وولي بعده الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد بعد امتناع شديد حتى قالوا له ان لم تفعل ولوا فلانا او فلانا الرجلين لا يصلحان للقضا فراى ان القبول وجب عليه حينيذ ذكره الاسنوي في الطبقات قال ابن السبكي في الطبقات وعزل نفسه غير مرة ثم يعاد قال الاسنوي وكانت القضاء محلع عليهم الحرير فامتنع الشيخ من لبس الخلعة وامر بتغييرها الى الصوف فاستمرت الى الان وحضر مرة عند السلطان لاجين فقام اليه السلطان وقبل يده فلم يزده على قوله ارجوها لكن بين يدي الله وكان يكتب الى نوابه ويعظهم ويبالغ في وعظهم ومع ذلك راه بعض خيارا صحابه في المنام وهو في مسجد فسالة عن حاله فقال انا معوق هاهنا بسبب نوالي هذا مع الاحتراز التام والكرامات الصحيحة الثابتة عنه هذا كله كلام الاسنوي ومن لطايف ما كتب اليه نابيه بدينة احميم صدرت هذه المكاتبة الى المجلس مخلص الدين وفقه الله تعالى لقبول النصيحة واناه لما تقربه اليه قصد اصحبها وينية صحيحة اصدرناها اليه بعد حمد الله الذي يعلم خايبة الاعين وما تخفي الصدور ونهمل حتى يلتبس الامهال بالاهمال على المغرور ونذكره بايام الله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ونحذره صفقة من باع الاخرة بالدنيا فما احد سواه مغبون عسى الله ان يرشده هذا التذكار وينفعه ويأخذ هذه النصايح بحجزته عن النار فاني اخاف الا تبرد فتجر من ولاه معه والعياذ بالله والمقتضى لاصدارها بالمحباه من الغفلة المستحكمة على القلوب ومن مقاعد الهمم ما يجب للرب على المربوب ومن انسيهم بهذه الدار وهم يزعجون عنها وعلمهم بما بين ايديهم من عقبة كؤود لا يجتمعون منها ولا سيما القضاة الذين تحملوا اعباء الرسالة الامانة على كواهل ضعيفة وظهروا بصور كبار وهم بخيفة ووالله ان الامر عظيم والخطب جسيم ولا ارى مع ذلك اسا ولا فرارا ولا راحة ولا استمرارا اللهم الا رجلا نبذ الاخرة وراه واتخذ الهه هواه وتصرفه وهمته على حظ نفسه ودنياه فغاية مطلبه حب الجاه والرغبة في قلوب الناس وتحسين الزي والملبس والمركبة والمجلس غير مستشعر خساسة حاله ولا ركاكة مقصده فانك لا تسمع الموتى وما انت بمسمع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من فى القبور فاتق الله الذى يراك حين تقوم وانصر الملك عليه
فان المحروم من فضله غير محروم وما انا واياكم ايها النفر الا كما قال
حبيب العجم وقد قال له قائل لبيتنا لم تخاف قال قد رفعتم فاحتالوا
وان خفى عليكم مثل هذا الخطر وشغلتك الدنيا عن معرفة الوطر
فتامل كلام النبوة القضاة ثلاثة قاض فى الجنة وقاضيان
فى النار وتوك النبى صلى الله عليه وسلم لابى ذر مسعا عليه لا تامرن
على اثنين ولا تولين مال يتيم وما انا والسير فى مثلف مبرح بالذكر
الضابط هيهات حصر العلم وبعد حكم الله فلا راد لما احكم ايه ومن هناك
ثلم الناس من ثم الصديق راحة الكبد المشوى وقال العارون
ليت ام عمرو لم تلده وقال على وزاحم ابن مملوة ذهبا وفضة من يشترى
سيفى هذا ولو وجدت ما اشترى به رداء ما بعته وقطع الحوف نياط قلب
عمر بن عبد العزيز فات من خشية العرض وعلق بعض السلف سوطا
يودب به نفسه اذا فترت ترى ذلك سدادا من عوز المفرطون وهم البعدا
فهذه احوالنا فخذ من كتاب السلم والاجارة والجنايات وانا نتال
بالخضوع والخشوع وان تظلما او توجع وما يعينك على الامر الذى دعوتك
اليه وتزودك فى السفر للعرض عليه ان تجعل لك وقتا تفرضا لذكر
والتفكر وانابه تجعلها معدة لجلاء قلبك فانه ان استخلم صدأه صعب
بلاقسه واعرض عنه من هو اعلم بما فيه فاجعل اكثر همومك لا سيما اذ
المعاد والتاهب لجواب الملك الجواد فانه يقول فوربك لنسئلنهم
اجمعين عما كانوا يعملون ومهما وجدت من همتك قصورا واستشعرت
من نفسك عما يد للها فتورا فاجررها اليه وقف ببابه واطلب فانه
لا يعرض عمن صدق ولا يضرب عن علمه خفايا الضمائر الا يعلم من خلق
فهذه نصيحتى اليك وحجتى بين يدى الله ان فرطت اذا سئلت
عليك فنسال الله لى ولك قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا ونفسا مطمئنة
عنه وكرمه وخفى لطفه والسلام واستمر الشيخ الى ان توفى فى صفر سنة
اثنتين وسبعماية واعيد بعده القاضى بدر الدين بن جماعة ثم صرف
فى ربيع الاول سنة عشر وسبعماية وولى جمال الدين بن عمر الزرعى ثم
صرف واعيد ابن جماعة فى ربيع الاخر سنة احدى عشر وسبعماية
فلم يزل الى ان عمى سنة سبع وعشرين وسبعماية فولى بعده جلال
الدين محمد بن عبد الرحمن القزوينى مصنف التلخيص فى المعانى والبيان
فاقام مدة ثم صرف فى سنة ثمان وثلاثين وولى بعده عز الدين بن
القاضى بدر الدين بن جماعة فاستمر الى سنة تسع وخمسين وسبع
ماية فعزل بواسطة صرغتمش وولى مكانه عماد الدين بن عبد الله بن
عقيل مؤلف شرح الالفية وشرح التسهيل فاقام ثمانين يوما وصرف
واعيد ابن جماعة فولى على كره منه واستمر يطلب الاقالة الى جمادى

الاولى

الاولى سنة ست وستين وسبعماية فعزل نفسه وصمم على عدم العود
ونزل اليه الامير طنغا الى داره ودخل عليه ان يعود فابى فولى مكانه
بهاء الدين ابو البقا محمد بن عبد البر السبكى فاقام الى ان عزل
فى سنة ثلاث وسبعين وسبعماية وولى بعده برهان الدين ابراهيم
ابن جماعة ثم عزل نفسه وولى بدر الدين محمد بن القاضى بهاء الدين
ابن عبد البر السبكى فى صفر سنة تسع وسبعين وسبعماية ثم اعيد
البرهان بن جماعة فى سنة احدى وثمانين وسبعماية ثم اعيد الصدر
ابن ابى البقا فى صفر سنة اربع وثمانين وسبعماية ثم ولى ناصر
الدين محمد بن المليق فى شعبان سنة تسع وثمانين وسبعماية ثم عزل
وولى صدر الدين بن محمد بن ابراهيم المناوى فى ذى القعدة سنة
احدى وتسعين وسبعماية ثم اعيد بدر الدين ثم اعيد بدر الدين
ابن ابى البقا فى ذى الحجة سنة احدى وتسعين ثم ولى عماد الدين احمد
ابن عيسى الكركى فى رجب سنة ثنتين وتسعين ثم عزل فى ذى الحجة
سنة اربع وتسعين واعيد الصدر المناوى فى المحرم سنة خمس
وتسعين وسبعماية ثم اعيد البدر بن ابى البقا فى ربيع الاول سنة ست
وتسعين وسبعماية ثم اعيد المناوى فى شعبان سنة سبع وتسعين وسبع
ماية ثم ولى تقى الدين الزبيرى فى جمادى الاولى سنة تسع
وتسعين وسبع ماية ثم اعيد المناوى فى رجب سنة احدى وثمان ماية
ثم ولى ناصر الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصالحى فى شعبان سنة
ثلاث وثمانماية ثم ولى جلال الدين البلقينى فى جمادى الاولى سنة اربع
فى حياة والده ثم اعيد الصالحى فى شوال سنة خمس وثمان ماية ومات
فى المحرم سنة ست وثمان ماية فولى شمس الدين محمد بن الاخنائى ثم اعيد
البلقينى فى ربيع الاول من السنة ثم اعيد الاخنائى فى شعبان من السنة
ثم اعيد البلقينى فى ذى الحجة من السنة ثم اعيد الاخنائى فى جمادى
الاولى سنة سبع وثمان ماية ثم اعيد البلقينى فى ذى القعدة من السنة
فاقام الى محرم سنة خمس عشرة وثمان ماية ثم اعيد الاخنائى فى صفر
سنة ثمان وثمان ماية ثم اعيد البلقينى فى ربيع الاول من السنة فاقام
الى محرم سنة خمس عشرة فعزله شهاب الدين المستعين وولى شهاب
الدين الباعونى فاقام شهرا وعزل ثم اعيد البلقينى فى صفر سنة
خمس عشرة وثمان ماية فاقام الى جمادى الاولى سنة احدى وعشرين
وثمان ماية وولى شمس الدين محمد بن عطاء الله الهروى وفى ولايته
هذه وجد فى مجلس السلطان ورقة فيها شعر وهو

- يا ايها الملك المويد دعوة ... من مخلص فى حبه لك ينصح
- انظر لحال الشافعية نظرة ... فالقاضيان كلاهما لا يصلح
- هذا اقاربه عقارب رابه ... واخ وصهر فعلهم مستقبح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاسيوطى فى نصف جمادى الاولى من السنة واقام خمس عشرة سنة
ثم عزل فى جمادى سنة ست وثمانين وثمان مائة وولى الشيخ
زكريا بن محمد الانصارى السنيكى وقد نظم محمد بن دانيال
الموصلى ارجوزة فيمن ولى قضاء مصر من حين فتحت الى عهد
البدر بن جماعة فقال

يقول راجى كرم الله العلى ، محمد بن دانيال الموصلى
من بعد حمد لله العلى الخالق ، عامرنا بالجود والمراحم
ثم الصلاة بعد ترتيل اسمه ، على احمد الهادى امين حكمه
واله وصحبه العدول ، شهود حجة احمد الرسول
فانى ضمنت هذا السفط ، اسما كل من تولى مصرا
من سائر القضاة والحكام ، مذ ملكها ملة الاسلام
من لدن ابى العاص اعنى عمرا ، لفتحها الى هلم جرا
لكننى اختزت الكلام الرجزا ، فى حصرهم اذ كان لفظا موجزا
اول من ولى القضا للحكم ، قيس فتى عدى بن سهم
والد بعده لكعب عبس ، ثم لعثمن بغير لبس
ثم ولى سليم بخل عسر ، وبعده السايب بخل عمرو
ثم وليه عابس المرادى ، وبعد ابن النضر فى البلاد
وال بعده لعبد الرحمن ، ثم الى مالك بخل حولان
ويونس من بعده ولى القضا ، ثم ولى اوس بعزم منتضى
ثم تولى الحكم عبد الرحمن ، ثم وليه بعد ذاك عمران
وبعده صار لعبد الاعلى ، وابن جريج ذى الفخار الاعلى
ثم لعبد الله ذاك القاضى ، آل ومن بعد آل عياض
وعاد للقضا بحكم ثانى ، ابن محيريز الفتى الخولانى
ثم الى عياض آل ثانية ، ثم لعبد الله عبر وابنه
والحضرمى ثم للمختار ، ثم يزيد جاء فى الآثار
وال بعد توبة وخير ، الى ابن سالم بكل خير
هذا وفى عصر بنى العباس ، صار بهم ثابت الاساس
وعاد غوث بعد ذاك بحكم ، ثم ولى يزيد بعد فاعلموا
وعاد غوث قتل ابراهيما ، والحضرمى بعده ماموما
ثم لاسماعيل بخل البيتع ، ثم ثلاث الوف خير تتبع
وبعد هذا حكم المفضل ، ثم ابو طاهر ذاك الافضل
ثم المفضل الامين حكما ، ثم ابن مسروق وما ان ظلما
ثم وليها بعده التجيبى ، والمعمر ايا بخيب
وبعده البكرى وابن البكا ، ثم ابن عيسى وهو ازكى نسكا
والاسلمى حاكم الشريعة ، ثم ابن عيسى واسمه هيعه

وكان ذلك فى اول شعبان فعرض السلطان الورقة على المجلس من
الفقها الذين يحضرون عنده فلم يعرفوا كاتبها وطارت الاببات فاما الهروى
فلم يتزعج من ذلك واما البلقينى فقام وقعد واطال البحث والسعب
عن ناظمها وتفسيخت الظنون فمنهم من اتهم شعبان الا ترى ومنهم من
اتهم تقى الدين بن حجة قال البلقينى وبعضهم نسبها لابن حجر قال والظاهر
انه هو ثم اعيد البلقينى فى ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وثمان
مائة فاقام الى ان مات فى شوال سنة اربع وعشرين وولى الشيخ ولى
الدين العراقى ثم عزل فى ذى الحجة سنة خمس وعشرين وثمان مائة
وولى شيخنا شيخ الاسلام علم الدين صالح بن شيخ الاسلام سراج الدين
ثم ولى الحافظ بن حجر فى المحرم سنة سبع وعشرين وثمان مائة ثم اعيد
شيخنا البلقينى فى صفر سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ثم اعيد ابن حجر فى
جمادى الاولى سنة اربع وثلاثين وثمانمائة ثم اعيد شيخنا البلقينى فى
شوال سنة اربعين وثمانمائة ثم اعيد ابن حجر فى شوال سنة احدى
واربعين وثمانمائة ثم ولى شمس الدين الغمايانى فى المحرم سنة تسع واربعين
وثمانمائة فاقام الى ان مات فى المحرم سنة خمسين وثمانمائة واعيد ابن
حجر فى جمادى الاولى سنة اربع وثلاثين وثمانمائة ثم اعيد شيخنا البلقينى
فى شوال سنة اربعين وثمانمائة ثم اعيد ابن حجر فى شوال سنة احدى
واربعين ثم ولى شمس الدين الغمايانى فى المحرم سنة تسع واربعين
وثمانمائة فاقام الى ان مات فى المحرم سنة خمسين وثمانمائة واعيد ابن
حجر ثم اعيد شيخنا البلقينى فى اول المحرم سنة احدى وخمسين وثمان
مائة ثم ولى ولى الدين السفطى فى نصف ربيع الاول من السنة ثم عزل
واعيد ابن حجر فى ربيع الاخر سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ثم عزل
نفسه فى اخر جمادى الاخرة من السنة واعيد شيخنا البلقينى ثم ولى
شيخنا شرف الدين المناوى فى رجب سنة ثلاث وخمسين وثمان مائة
ثم عزل واعيد شيخنا البلقينى فى شوال سنة سبع وستين فاقام الى
ان مات فى رجب سنة ثمان وستين وستمائة واعيد المناوى ثم عزل
فى جمادى الاخرة سنة سبعين وولى صلاح الدين المكينى ثم اعيد
شيخنا البلقينى فى اول سنة احدى وسبعين وثمان مائة ثم عزل
بعد سنة اشهر وولى بدر الدين ابو السعادات محمد بن تاج الدين
ابن قاضى القضاة جلال الدين البلقينى فى اول سنة احدى وسبعين
وثمان مائة ثم عزل نفسه بعد اربعة اشهر وولى ولى الدين احمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم لابراهيم نخل القارى ، ثم لابراهيم ذى الفخار ،
ثم لعيسى الت الاحكام ، وبعده زهرتها الامام ،
ثم ولى الاحكام نخل شداد ، وبعده الحرث خير الاجواد ،
وبعده مارى وحيم الامصار ، صارها قاضى القضاة بكار ،
هذا وخل عبده توفى ثم ابو زرعة لما ولى ،
ثم ابن عبده تولى الحكم ، وكان فيه بالمحل الاسما ،
ثم ابن حرب وابو الذكر حكم ، قتل الكريزى زمانا فى الامم ،
والجوهرى وهو تم القاضى ، ومن به قد وضع التراضى ،
وبعده احمد وابن احمدا ، واحمد فيه فيه اعتمدك ،
وصرفوه بابن زبر فقضى ، من قبل اسماعيل فيما قد مضى ،
ثم ابن مسلم ونخل حماد ، والسرخسى والصدر فى اساد ،
وبعد عبد الله نخل زبر ، ولى ابو بكر جميع الامر ،
ثم ابن زرعة ونخل بدر ، من قبل عبد الله نخل زبر ،
ثم ابن بدر بعده عبد الله ، امسى عليها امرا ونافى ،
ثم ابو الذكر تولى والقشتن ، وبعده الكتنى فى ذاك الزمن ،
وبعده ابن اخت ولم يزل ، حاكمها والعدل عنها ما عدل ،
وبعده ولى القضا ابن الحداد ، وبعده ابن اخت ولد قد عاد ،
وبعد ذاك ولد الخطيب ، ولى القضا وولد الخصيب ،
وبعده محمد قد حكما ، ثم ابو الطاهر فيما علما ،

الدولة المصرية

وبعد ابن هند اولد النعمن ، ونخله فى ذلك الزمان ،
ثم ابنه وصنوه الحسين ، ولم يشنه فى القضا شين ،
وبعد ذلك مالك تولى ، ثم ابو العباس فيما يتلى ،
وقاسم ابو الفتح ولى ، وهو بغير قاسم لم يعزل ،
وصرفوه بابى محمد ، قتل ابى على المؤيد ،
ثم ابن وهبحا هو فى الاثر ، ومالها من قتل نخل ذكر ،
ثم اعيد احمد للحكم ، ثم ابن وهب قاسم لنظى ،
ثم ولى الحكم بن عبد الحاكم ، ثم اعيد بعده المقاسم ،
ثم لعبد الحاكم الامام ، وقاسم وجه بالاحكام ،
ولعبده ولى القضا نخل ابن اسده ، وبعده احمد ذو الحكم الاسد ،
ثم اعيد ابن ابى كديد ، لما ارمضوا سيرته وديد ،
ثم على بعده المعزى ، ثم الرضى فى الجميل الذكر ،
وبعده ولى القضا ابن وهب ، وابن ابى كدينة ذو اللب ،
ثم لبعده بعده اليار روزى ، وابن كدينة نصير روزى ،
وبعده الديمى فى المدينة ، ولى القضا وابن ابى كدينة

وبعده

وبعده العرقى والقضاعى ، ولى القضا عقابه فراع
ثم جلاله الدولة ابن القاسم ، عاد فاضحى وهو خير حاكم
وبعده نخل بيانه ولى ، وولد الكمال ذو التفضل
وبعده الملحى والمكرمى ، ثم ابو الطاهر ذو التكرم
وبعده ولى القضا نخل ذكى ، وبعده الحسين وهو ذو الذكا
ثم ابن بدر وابو الفضل قضى ، قتل الصقلى وابو الفضل الرضى
وبعده ابن ظافر تولى ، وابن الحسين ذو المقام الاعلى
ثم ابو الفتح يوسف ولى ، وكان كل ذا اجل افضل
ثم ولده ولد المسير ، اعنى سنا الملك رب المحتر
ثم ابو المكرم ونخل جعفرا ، ثم محمد ولى بلا مرا
وبعد هذا ولى الرعينى ، ثم سنا الملك بغير مين
وبعده جميل عقيل لم يزل ، وابن حسين صار حالم الخلل
وابن سلامة ونخل القدسى ، وكان فيما قد اجل القبس
وابن مكرم ونخل عالى ، ثم ضيا الدين ذو الافضال
ثم الاعز وابو الفتح ولى ، وبعده اعبد نخل كامل
وبعد ذاك فى زمان العز ، ذو الفخار والعلم والعز
ولى عبد الملك بن عيسى ، قتل على اعنى الفتى الرئيسا
ثم ابن عصرون تولى الحكما ، وعاد صدر الدين وهو الاسما
والسكرى وابو محمد ، قتل ابن عين الدولة الصمد
ثم تولى يوسف السنجارى ، وجاء عز الدين فى الاشار
وبعده موهوب اعنى الجزرى ، والخوئى ثم العماد الحموى
ثم اعيد يوسف السنجارى ، ثم تلاه التاج ذو الفخار
وولى البرهان اعنى الخضر ، وعاد تاج الدين فيما اخبرا
ثم ولى الاحكام محيى الدين ، وابن زين ذو المجد الزين
وبعد عزله تولاه عمر ، اعنى العلامى وبالعدل امر
ثم اعيد ابن زين نحكم ، من بعد صدر الدين عبد العلى
ثم الوجيه البهنسى القضا ، عين من بعد التقى اذ قضى
وعندما استعفى بعد القاهر ، عين مصر خصى بها اوامره
ثم الشهاب رفعوا محله ، واشخصوه من ولى محله
ولم يزل حتى توفاه الردى ، وولى الشامى الفتى ابن احمدا
ثم ولى القاضى التقى بن خلف ، بعد الوجيه والشهاب المنصرف
وعزلوه عن قضا القاهرة ، ثم وليه سيد الساجوه
ثم ولى التقى عبد الرحمن ، وابن بدر الدين لما ان بان
وعاد بدر الدين للشام ، ثم ولى الحكم الفتى العلامى
ولم يزل حتى توفاه القضا ، ثم ولى ابو الفتح السعى القضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

* واذا تاه نازل الحمام ، عاد اليها البدر فى النمام *
* بدر منير كامل الاوصاف ، والمنهل العذب النمير الصافى *
* لابرحت نافذة احكامه ، وخلدت زاهرة ايامه *

وقلت قد دللت عليه من جاء بعد ذلك فقلت

وبعد ذاك قد وليه الزرعى ، ثم اعيد البدر لما ان دعى
ثم وليه بعده القزوينى ، وبعده ابن البدر عز الدين
وبعده نجل عقيل قد ولى ، ثم اعيد العز ذا نبجل
وبعده وليه ابو الفدا ، وبعده البرهان وهو وارثا
وبعده البدر هو النسبكى ، ثم ابن برهانا التركى
ثم اعيد البدر والتحقق ، ثم وليه الناصر ابن الجيعان
ثم وليه صدرنا المناوى ، ثم اعيد البدر والفتاوى
ثم تولاه العماد الكركى ، ثم اعيد الصدر والتكشف
ثم اعيد البدر ثم الصدر ، ثم الزبيرى وعاد الصدر
ثم وليه بعد ذاك الصالحى ، ولم يكن فى عمله بالراجح
ثم وليه ولد البلقينى ، عالم عصره جلال الدين
ثم اعيد الصالحى الاناى ، ثم ولى محمد الاخنائى
وبعده عاد الجلال للقضاء ، ثم الاخنائى وهو ممن مضى
ثم الجلال بعده الباعونى ، ثم الجلال بادل الماعون
ثم وليه الهروى ثم الجلال ، ثم العراقى الولى ذو الكمال
ثم وليه العلم البلقينى ، فحافظ العصر شهاب الدين
ثم اعيد الهروى ثم استقر ، من بعد عزله شهاب بن حجر
ثم اعيد شيخنا فابن حجر ، ثم اعيد شيخنا فابن حجر
ثم بعده وليه العمايانى ، ثم اعيد حافظ السنات
ثم اعيد شيخنا البلقينى ، ثم الى السفطى ولى الدين
ثم اعيد بعد ذاك ابن حجر ، ثم اعيد شيخنا ثم استقر
من بعد ذاك الشرف المناوى ، وشيخنا من بعد ذا والفتاوى
ثم اعيد بعد ذاك الشرف ، ثم اعيد شيخنا فالشرف
ثم الصلاح وهو الكيبنى ، ثم ولى البدر هو البلقينى
ثم السيوطى ولى الدين ثم ، الشيخ اعنى ذكريا الحكم ضم

ذكر قضاة الحنفية اول من نبى ومنهم من الظاهر بيبرس

فى سنة ثلاث وستين وستمائة صدر الدين سليمان بن العز وولى بعده
عز الدين الحسن بن الحسن الى ان مات فى شعبان سنة اثنتين
وتسعين وولى شمس الدين محمد السروجى ثم عزله ايام المنصور لاجين
وولى حسام الدين الحسن بن احمد الرازى ثم عزل سنة ثمان

وتسعين

وتسعين واعيد السروجى ثم عزل فى ربيع الاخر سنة عشر وسبعمائة وولى
شمس الدين محمد بن عثمان المحربرى الى ان مات فى جمادى الاخرة سنة
ثمان وعشرين وولى برهان الدين ابراهيم بن عبد الحق وقال
بعض الشعراء فى ذلك

* طوبى لمصر فقد حل السرور بها ، من بعد ما رميت دهرا باحزان *
* كفاية الله قد قام الدليل على ، تفضيلها من بنى حق بسرهان *

ثم عزل فى جمادى الاخرة سنة ثمان وثلاثين وولى حسام الدين الحسن
ابن محمد الغورى ثم عزل فى سنة اثنتين واربعين وولى زين الدين عمر
البسطامى ثم عزل فى جمادى سنة ثمان واربعين وولى علاء الدين
ابن التركمانى الى ان مات فى المحرم سنة خمسين وولى ولده جمال الدين
عبد الله الى ان مات فى شعبان سنة تسع وستين وولى سراج الدين
عمر بن اسحاق الهندى الى ان مات فى رجب سنة ثلاث وسبعين وولى
صدر الدين محمد بن جمال الدين التركمانى الى ان مات فى ذى القعدة
سنة ست وسبعين وولى نجم الدين احمد بن العماد اسماعيل بن الكندك
طلب من دمشق فى المحرم سنة سبع وسبعين ثم عزل وولى صدر الدين
على بن ابى العز الاذرعى ثم استعفى فاعفى وولى شرف الدين احمد بن منصور
الدمشقى ثم عزل نفسه فى سنة ثمان وسبعين وولى جلال الدين حاجى
الله الى ان مات فى رجب سنة اثنتين وثمانين وولى صدر الدين محمد
ابن على بن منصور الى ان مات فى ربيع الاول سنة ست وثمانين وولى
شمس الدين محمد بن احمد الطرابلسى ثم عزل سنة اثنتين وتسعين
وولى مجد الدين اسماعيل بن ابراهيم الكنانى ثم عزله فى شعبان سنة
اثنتين وتسعين وولى جمال الدين محمود القيصرى الى ان مات فى ربيع الاول
سنة تسع وتسعين واعيد الطرابلسى الى ان مات فى اخر السنة وولى جمال
الدين يوسف بن موسى المطعمى طلب من حلب فى ربيع الاخر سنة ثمان
مائة فاقام الى ان مات فى ربيع الاخر سنة ثلاث وولى امين الدين عبد
الوهاب بن قاضى القضاة شمس الدين الطرابلسى ثم عزل فى رجب سنة
خمس وولى كمال الدين عمر بن العديم الى ان مات فى جمادى الاخرة سنة
احدى عشرة وولى ابنه ناصر الدين محمد ثم عزل فى رجب من السنة واعيد
الامين ابن الطرابلسى ثم عزل فى المحرم سنة اثنتى عشرة واعيد ناصر الدين
ابن العديم ثم عزل فى سنة خمس عشرة وولى صدر الدين على بن الادمى الى
ان مات فى رمضان سنة ست عشرة واعيد ابن العديم الى ان مات فى ربيع
الاخر سنة سبع عشرة وولى شمس الدين الدبرى طلب من القدس ثم
عزل فى ذى القعدة سنة اثنتين وعشرين وولى زين الدين عبد الرحمن
ابن على التفهنى ثم عزل ثم فى ربيع الاخر سنة تسع وعشرين وولى بدر الدين
العينى ثم عزل فى صفر سنة ثلاث وثلاثين واعيد التفهنى ثم عزل فى جمادى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاخرة سنة خمس وثلاثين واعيد العينى ثم عزل فى سنة اثنتين واربعين
وولى سعد الدين بن الديرى فاقام الى ان عزل قبل موته بيسير فى شوال
سنة ست وستين وولى مجد الدين ابن الشحنة ثم عزل فى رجب سنة
سبع وستين وولى البرهان بن الديرى ثم عزل واعيد ابن السحنة فى اول
سنة احدى وسبعين ثم عزل فى سنة ست وستين وولى شمس الدين
محمد بن الحسن الامشاطى الى ان مات فى رمضان سنة خمس وثمانين
وولى شرف الدين موسى بن عيد طلب من دمشق فاقام دون الشهرين
ومات من واقع وقع عليه بالمدرسة الصالحية فى المحرم سنة ست وثمانين
وولى شمس الدين محمد بن الغزى ثم عزل فى رمضان سنة احدى
وتسعين وولى القاضى ناصر الدين الاخميمى

ذكر قضاة المالكية واول من ولى منهم

زمن الظاهر شرف الدين عمر بن السبكى الى ان مات سنة سبع
وستين وولى بعده نفيس الدين بن شكر الى ان مات سنة ثمانين
وسبعماية وولى تقى الدين بن شاس الى ان مات فى ذى الحجة سنة خمس
وثمانين وولى زين الدين بن مخلوف البويرى الى ان مات فى جمادى
الاخرة سنة ثمان عشرة وسبعماية وولى تقى الدين محمد بن ابى بكر بن
الاخنائى الى ان مات سنة خمسين وسبعماية وولى نور الدين على بن
عبد النصير السخاوى الى ان مات فى جمادى الاخرة سنة ست وخمسين
وولى تقى الدين محمد بن احمد بن شاش الى ان مات فى شوال سنة ثلاث
وستين وولى اخوه برهان الدين الى ان مات فى رجب سنة سبع وسبعين
وولى ابن اخته بدر الدين عبد الوهاب بن الكمال احمد ثم صرف فى ذى
القعدة سنة ثمان وسبعين وولى علم الدين سليمان بن خالد البساطى
ثم عزل فى صفر سنة تسع وسبعين واعيد البدر الاخنائى
ثم صرف فى رجب من السنة واعيد البساطى فى سنة ثلاث
وثمانين وولى جمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن خير السكندرى
وقال بعضهم فى ذلك

قالوا تولى ابن خير ، قلته بعد الرباط
فقلت ذا فيض خير ، من بعد خير الرباط

ثم عزل فى جمادى الاخرة سنة ست وثمانين وولى بدر الدين عبد
الرحمن بن خلدون ثم عزل فى جمادى الاخرة سنة سبع وثمانين واعيد
ابن خيران الى ان مات سنة احدى وتسعين وولى تاج الدين محمد بن يوسف
الركراكى الى ان مات فى شوال سنة ثلاث وتسعين وولى شهاب الدين
التفربرى ثم عزل فى ذى الحجة من السنة وولى ناصر الدين احمد بن محمد
ابن التنسى الى ان مات فى رمضان سنة احدى ومائة وولى ولى

الدين

الدين بن خلدون ثم عزل فى المحرم سنة ثلاث وولى نور الدين على بن المخلاء
الى ان مات فى عامه وولى جمال الدين عبد الله الاقفهسى ثم عزل بعد شهر
واعيد ابن خلدون ثم عزل فى شعبان سنة اربع وولى جمال الدين يوسف
البساطى ثم صرف فى ذى الحجة من السنة واعيد ابن خلدون ثم صرف فى
ربيع الاول سنة ست واعيد البساطى ثم صرف فى رجب سنة سبع
واعيد ابن خلدون ثم صرف فى ذى القعدة من عامه واعيد الجمال الاقفهسى
ثم ولى جمال الدين عبد الله بن القاضى ناصر الدين التنسى فى مستهل
ربيع الاول سنة ثمان ثم عزل بعد عامين واعيد البساطى ثم صرف فى رمضان
من عامه واعيد ابن خلدون ثم لم يلبث ان مات فيه فاعيد جمال الدين
التنسى ثم صرف فى سادس عشر شوال واعيد البساطى ثم صرف فى شوال
سنة اثنتى عشرة وولى شمس الدين محمد بن على المدنى ثم صرف فى ربيع
الاخر سنة ست عشرة وولى شهاب الدين الاموى ثم اعيد جمال الدين
الاقفهسى الى ان مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين وولى العلامة
شمس الدين البساطى فاقام الى ان مات فى رمضان سنة اثنتين واربعين
وولى بدر الدين بن القاضى ناصر الدين التنسى الى ان مات فى صفر
سنة ثلاث وخمسين وولى تقى الدين البساطى الى ان مات فى رجب
سنة احدى وستين وولى حسام الدين بن حراز الى ان مات سنة
وسبعين وولى اخوه سراج الدين ثم عزل وولى
البرهان اللقانى ثم عزل فى جمادى سنة ست وثمانين وولى
صاحبنا محيى الدين بن تقى

ذكر قضاة الحنابلة واول من ولى منهم

زمن الظاهر شمس الدين محمد بن العماد الجاعيلى ثم عزل سنة
سبعين وستماية ولم يل الوظيفة بعد عزله احد حتى توفى سنة ست
وسبعين وولى عز الدين عمر بن عبد الله بن عوض فى جمادى الاخرة
سنة ثمان وسبعين الى ان مات سنة ست وتسعين وولى شرف الدين
عبد الغنى بن يحيى الحرانى الى ان مات فى ربيع الاول سنة تسع وسبعماية
وولى الحافظ سعد الدين الحارثى ثم عزل فى ربيع الاول سنة اثنتى عشرة
وولى تقى الدين بن قاضى القضاة عز الدين عمر ثم عزل وولى موفق الدين
عبد الله بن محمد المقدسى فى جمادى الاخرة سنة ثمان وثلاثين الى ان
مات فى المحرم سنة تسع وستين وولى ناصر الدين نصر الله بن احمد العسقلانى
الى ان مات فى شعبان سنة خمس وتسعين وولى ابنه برهان الدين
ابراهيم الى ان مات فى ربيع الاول سنة اثنتين وثمان مائة وولى اخوه
موفق الدين احمد بن نصر الله ثم صرف وولى نور الدين على الحكرى
ثم صرف واعيد موفق الدين الى ان مات فى رمضان سنة ثلاث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وثمان مايه وولى عبد الدين سالم ثم صرف فى سنة ثمان عشرة وولى علاء
الدين على الى ان مات فى صفر سنة ثمان وعشرين وولى محب الدين
احمد بن نصر الله البغدادى ثم صرف فى جمادى الاخرة سنة تسع وعشرين
وولى عز الدين عبد العزيز بن على البغدادى ثم صرف فى صفر سنة احدى
وثلاثين واعيد محب الدين الى ان مات فى جمادى الاولى سنة سبع
وخمسين وولى شيخنا عز الدين احمد بن اربع واربعين وولى بدر الدين
محمد بن عبد المنعم البغدادى الى ان مات فى جمادى الاولى سنة سبع وخمسين
وولى شيخنا عز الدين بن قاضى القضاة برهان الدين بن قاضى القضاة
نصر الله الى ان مات فى سنة ست وسبعين وولى تلميذه البدر السعدى

ذكر وزراء مصر اعلم ان الوزارة وظيفة قديمة

كانت الملوك من قبل الاسلام بل من قبل الطوفان وكانت الانبياء اما من بنى
الاولة وزير قال الله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام واجعل لى
وزيرا من اهلى هارون اخى اشدد به ازرى واشركه فى امرى وقال تعالى
مخاطبا له سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا وكان للنبى صلى
الله عليه وسلم اربعة وزراء روى البزار والطبرانى فى الكبير عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدنى
باربعة وزراء اثنين من اهل السماء جبريل وميكائيل واثنين من اهل الارض
ابى بكر وعمر وقد وردت الاحاديث فى وزراء الملوك روى ابو بكر وعمر
داود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله
بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسى ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد به
غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسى لم يذكره وان ذكر لم يعنه ولم تكن الوزارة
فى صدر الاسلام الا للخلفاء دون امراء البلاد فكان وزيرا ابى بكر الصديق عمر
ابن الخطاب ووزير عمر عثمان ووزير عثمان مروان بن الحكم ذكره ابن كثير
فى تاريخه ذكره عبد الملك روح بن زنباع ووزير سليمان بن عبد الملك
عمر بن عبد العزيز قال ابن كثير وكان رجاء بن حيوة وزير صدق لخلفاء
بنى امية ووزير هشام بن عبد الملك من بعده عبد الحميد بن يحيى غير
انه لم يكن احد فى عهدهم يلقب بالوزير ولا يخاطب بلفظ الوزارة واول
من لقب الوزير فى الاسلام ابو سلمة حفص بن سليمان الخلال وزير
الخليفة السفاح اول خلفاء بنى العباس وقال ابن فضل الله فى المسالك
لم تكن للوزارة تعرف مدة بنى امية وصدرا من دولة السفاح بل كان كل
من اعان الامير الخليفة على امرهم يقال له فلان وزير فلان بمعنى انه موازر
له الا انه متولى رتبة خاصة جرى لها قوانين وينتظم بها اوراد واول
من نظم قواعد الملك فى هذه الامة وعظم عوائد السلطنة عبد الملك
ابن مروان اذ لم يستتب لاحد بعد عثمان بن عفان كما استتب له وكان منه

الى

الى معوية خط عنها واما معوية فعمرو بن العاص وان كان له وزيرا ورداً
فانه اجل قدرا واعظم امرا من ان يجرى معه مجرى الوزرا اذ كان لا يزال
كالمستعين عليه لاختياره الى جمعه مع ما كمله له فى شرفه فى وسائقيه
فى الاسلام واول من دعى بالوزير فى دولة السفاح ابو سلمة حفص بن سليمان
الخلال وكان يقال له وزير ال محمد ثم ان ابا سلمة الخراسانى بعث اليه
من قتله وفيه قيل هذا البيت

ان الوزير وزير ال محمد ... فمن سماك كان وزيرا

ويقال ان السفاح قد سمى وزيرا كرهت جدبرا

ووزر للسفاح بعده ابو ايوب المورانى وعبد الجبار بن عدى والربيع
ابن يونس وخالد بن برمك وسليمان بن مخلد وعبد الحميد ووزر للمهدى
معوية بن عبد الله الطبرى ويعقوب بن داود بن طهمان والفيض بن
صالح ووزر للهادى الربيع بن يونس والفضل بن الربيع وابراهيم
ابن ذكوان فلما استخلف الرشيد ولى الوزارة يحيى بن خالد
البرمكى وقال له فوضت اليك امر الرعية وخلعت ذلك من
عنقى وجعلته فى عنقك فوك من شئت واعزل من شئت وقال
ابراهيم الموصلى فى ذلك

الم تران الشمس كانت سقيمة ... فلما ولى هارون اشرق نورها

بيمن يمن الله هارون ذى الندا ... فهارون والنها ويحيى وزيرها

ومن هذا الوقت عظم امر الوزارة ولم تكن قبل ذلك هذه المنابة وهى
عن الخلافة فى معنى السلطنة عن الخلافة الان وكانت البرامكة كلهم
فى معنى الوزارة للرشيد خالد بن برمك واولاده يحيى والفضل وجعفر
حتى قال سلم الخاسر

اذا ما البرمكى عد الى عشر ... فهنئه امير او وزير

ثم لما قتل الرشيد البرامكة استوزر الفضل بن الربيع بن يونس وفى
ذلك يقول ابو نواس

ما رعى الدهر ال برمك لما ... ان رمى ملكهم بامر قطيع

ان دهرا لم يرع عهدا ليحيى ... غير راع ذمام ال الربيع

ووزر للامين الفضل ايضا ووزر للمامون الفضل بن سهل ذو الرياستين
واخوه الحسن واحمد بن ابى خالد وعمرو بن مسعده ووزر للمعتصم الفضل بن
مروان واحمد بن مروان ومحمد بن عبد الملك الزيات ووزر للواثق محمد بن
عبد الملك الزيات ووزر للمتوكل محمد بن عبد الملك ايضا والفتح بن خاقان
ومحمد بن الفضل الخراسانى وعبيد الله بن يحيى بن خاقان ووزر للمنتصر
احمد بن الخصيب ووزر للمستعين ابن الخصيب وسعيد بن حميد ووزر للمعتز
جعفر الاسكاف وعيسى بن فروخ شاه واحمد بن اسرائيل ووزر للمهتدى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ووزر للمعتمد عبيد الله بن يحيى بن خاقان والحسن بن مخلد وسليمان بن وهب وابنه عبيد الله بن سليمان واسماعيل بن بلبل قال محمد بن عبد الملك الهمذاني في كتاب عنوان السير وزير المعتضد ابو القاسم عبد الله بن سليمان ابن وهب ثم ابنه ابو الحسين القاسم وهو اول وزير لقب في الدولة فان المعتضد لقبه ولي الدولة وتوفي في زمن المكتفي فوزر له ابو احمد العباس بن الحسن ابن احمد بن ايوب وهو اول وزير منع اصحاب الدواوين من الوصول الى الخليفة ووزر للمعتمد ابو الحسن علي بن محمد بن الفرات ثلاث مرات وابون علي محمد بن الوزير ابي الحسن عبيد الله بن خاقان وابو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح مرتين قال الصولي ولا اعلم انه وزير لبني العباس وزير يشبهه في زهده وعفته وتعبده وكان يصوم نهاره ويقوم ليله وكان يسمى الوزير الصالح وقال الذهبي في العبر كان في الوزراء كعمر بن عبد العزيز في الخلفاء وابو محمد حامد بن العباس وكان له اربعماية مملوك يحملون السلاح ولكل منهم عدة مماليك وكان يخدمه على بابه الف وسبعماية راجل وعشرون خاصا تجري مجرى الامراء وابو العباس احمد بن عبيد الله بن الوزير ابي العباس بن الخصيب وابو علي محمد بن ابي العباس ابن مقله صاحب الخط المنسوب ولما خلع عليه بالوزارة قال يعطوه الدنيا

اذا ابصرت في خلع وزيرا ... فقل للشرق قاصمة الظهور
بايام طوال في هلا ... وايام قصار في سرور

وابو علي الحسين بن الوزير ابي الحسين القاسم ابن الوزير عبيد الله ولقب عميد الدولة وابو القاسم سليمان بن الوزير ابي محمد الحسن بن مخلد بن الجراح وابو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات المعروف بابن خنزابه هؤلاء وزراء المقتدر وولي المقاهر ابو علي بن مقله وابو العباس بن الخصيب وابو جعفر محمد بن الوزير بن القاسم بن الوزير عبيد الله ووزر للراضي ابو علي بن مقله وابنه علي ابو الحسين وشريكا مع ابيه فكانت الكتب يكتب عليهما من ابي علي وعلي بن ابي علي ولم يل الوزارة اصغر سنا من علي هذا فانه ولي سنة ثمان عشرة وابو الفتح الفضل بن الفرات وابو علي عبد الرحمن بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح وابو القاسم سليمان بن الجراح وابو جعفر محمد بن القاسم الكرخي وابو عبد الله محمد بن احمد بن يعقوب البريدي وفي ايام الراضي تغلب محمد بن سابق وولي امارة الامراء وصارت الكتب تورخ عن ابن رائق وتقدم على الوزير فسقط حكم الوزارة من ذلك الوقت ووزر للمتقي علي بن ابي علي بن مقله وابو القاسم سليمان بن الجراح وابو جعفر الكرخي وابو عبد الله البريدي وابو الحسين احمد بن محمد بن مقلة الاقطس وابو اسحاق محمد بن احمد الفراديطي الاسكافي وابو العباس احمد بن عبد الله الاصفهاني ووزر للمستكفي ابو الفتح محمد بن علي السريري

قال

قال الهمذاني وصادره فوزون على ثلاثين الف دينار واستقلت الوزارة من كتاب الخلفا الى كتاب الدبلم فلم يخاطب بوزير غيرهم وكتب ابو احمد الفضل بن عبد الرحمن الشيرازي للمستكفي وكتب ابو نصر ابراهيم بن ابي الوزير ابي الحسن علي بن عيسى للمطيع وكتب ابو الحسن علي بن جعفر الاصمعاني للطايع وبعده ابو القاسم عيسى ابن الوزير ابي الحسن علي بن عيسى وبعده ابو الحسن علي بن عبد العزيز ابن حاجب النعمان وخوطب برييس الروسا وكتب ايضا للقادر وبعده ابنه ابو الفضل وبعده ابو طالب محمد بن ايوب ولقب عميد الروسا وكتب ايضا للقايم وبعده رييس الروسا ابو القاسم علي بن ابي الفرج الحسن بن المسلمة وخوطب بوزير امير المومنين وهو الذي استدعى ملك العزا الى بغداد وازالة دولة بني بويه ووزر بعده للقايم ابو الفتح منصور ابن احمد بن دارست الشيرازي وهو اول من خوطب بالوزير لدار الخلافة في الدولة السلجوقية ووزر بعده فخر الدولة ابو نصر محمد بن محمد بن جهير الموصلي ووزر ايضا للمقتدي وبعده ولده عميد الدولة شرف الدين ابو منصور محمد وعزل بالوزير ابي شجاع ظهير الدين محمد بن الحسين ثم عزل واعيد عميد الدولة وقال ابو شجاع حين عزل

تولاها وليس له عدو ... وفارقها وليس له صديق

ووزر للمستظهر عميد الدولة وشديد الملك ابو المعالي الفضل بن عبد الرزاق الاصفهاني واخو عميد الدولة زعيم الروسا ابو القاسم علي ابن محمد بن جهير وابو المعالي هبة الله بن محمد بن علي بن المطلب ونظام الدين ابو منصور الحسين بن الوزير ابي شجاع ووزر للمسترشد ابنه عضد الدولة ابو شجاع سنة تسع عشرة سنة وستة اشهر ولم يل الوزارة اصغر منه وابو نصر احمد بن نظام الملك وعميد الدولة جلال الدين ابو علي الحسن بن صدقة وصدر شرف الدين صدر الاسلام ابو شروان بن خالد القاساني وهو الذي كلف الحريري تصنيف المقامات وشرف الدين يمين الدولة ابو القاسم علي بن طراد الزينبي العباسي قال الهمذاني ولم يل الوزارة عباسي سواه ولقب معز الاسلام عضد الاسلام شرف الدين صدر الشرف والعرب وكذا قال ابن كثير لا يعرف احد من العباسيين باشر الوزارة غيره واما الراشد فلم يرتب له وزير مراقبة للعسكر وكان المتولي لامره ناصح الدولة بهاء الدين ابو عبد الله الحسين بن جهير استاذ الدار اذ ذاك وجلس للظلم في بيت النوبة جلوس الوزرا ووزر له بالعسكر جلال الدين بن بوشروان وقامت وزارته ووزر له جلال الدين ابو الرضى بن صدقة ووزر للمقتفي شرف الدين الزينبي ونظام الملك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو نصر المظفر بن الزعيم علي بن جهير وعون الدين ابو المظفر يحيى بن ه
هبيره وهو مصنف كتاب الافصاح وكان من خيار الوزراء وعلمايهم وكان
يبالغ في اقامة الدولة العباسية وحسم مادة الملوك السلجوقية
عنهم بكل ممكن حتى استغرقت الخلافة في العراق كلها ليس للملوك معهم
حكم بالكلية ولله الحمد ووزر للمستنجد ابن هبيرة المذكور الى ان مات
سنة ستين وخمسمائة فوزر بعده شرف الدين ابو جعفر بن البلدي
ولقب جلال الدين معز الدولة ووزر للمستضيء عضد الدين رئيس
الروسا محمد بن عبد الله بن المظفر وفيا زر المستنجدي وعضد الدولة بن
رئيس الروسا المسلمه ووزر للناصر وابو المظفر جلال الدين
عبد الله بن يونس الحنبلي ومويد الدين ابو الفضل محمد بن علي بن القصاب
وعز الدين ابو المعالي سعيد بن علي بن حديده الانصاري ونصير
الدين ناصر بن مهدي العلوي ومويد الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم
القمي ووزر للظاهر الفتى هذا ووزر للمستعصم نصر الدين محمد بن
الناقد الى ان مات سنة اثنتين واربعين وستمائة فلما مات استوزر
مويد الدين ابا طالب محمد بن احمد بن العلقمي وهو الوزير المشوم
على الخليفة وعلى بقية بني العباس وعلى سائر المسلمين وعلى نفسه
ايضا فانه الذي مالا التتار حتى قدموا واحة وابغداد وقتلوا الخليفة
وجرى ما جرى وقال فيه بعضهم

- يا فرقة الاسلام نوحوا واندبوا اسفا على ما حل بالمستعصم
- استوزر العلقمي كان قبل زمانه لابن العلقمي فصار لابن العلقمي

وقال ابن فضل الله في ترجمته

- وزير دليته ساء سر وارتفع راسه ولينه رض بالحجر
- كمن كمون الارقم وسقي الناس من كاسه العلقم

واما مصر فكانت امره بلا وزارة الى ايام السلطان احمد بن طولون فعظم
امرها ووزر لحمارويه ابو بكر محمد بن علي بن رستم المارداني الكاتب وولي الكافور
الاخشيدي ابو الفضل جعفر بن الفضل الفرات المعروف بابن خنزابه
ووزر للمعز جوهر القايد وللعزيز يعقوب بن يوسف بن كلس
وكان يهوديا فاسلم وفوض اليه الامور في سائر مملكته قال
ابن سولاق هو اول من دون للدولة العبيدية بالديار المصرية
وكان من جملة كتاب كافور فلما مات حزن عليه العزيز حزنا
شديدا واغلق الديوان اياما من اجله وكانت وفاته سنة ثمانين
وثلاثمائة ووزر بعده نصرانى يقال له عيسى بن نسطورس
ثم قبض عليه ووزر للظاهر ابو القاسم علي بن احمد الجرجاني
في سنة ثمان عشرة واربعمائة الى ان مات في زمن المستنصر
سنة ست وثلاثين فوزر بعده ابو نصر صدقة بن

يوسف الفلاحي وكان يهوديا فاسلم وفيه يقول الحسن بن
خاقان الشاعر المصري

- حجاب واعجاب وفرط تصلف ومويد هما العلى بتكلف
- فلو كان هذا من وراء كفاية عذرنا ولكن من وراء تخلف

وكان معه ابو سعد السستري اليهودي مدبر الدولة ايضا فقال
بعض الشعراء

- يهود هذا الزمان قد بلغوا غاية اما لهم وقد ملكوا
- العز فيهم والمال عندهم ومنهم المستشار والملك
- يا اهل مصر اني نصحت لكم تهودوا قد تهود الفلك

ثم عزل الفلاحي سنة تسع وثلاثين ووزر بعده ابو البركات الحسين بن محمد
ابن احمد الجرجرائي بن اخي الوزير صفي الدين ثم صرف في شوال سنة
احدى واربعين ووزر القاضي ابو محمد الحسن بن علي اليازوري
مضافا لقاضي القضاة ولقب الناصر لدين عياث المسلمين الوزير
الاجل المكين سيد الروساتاج الاصفياء قاضي القضاة وداعي
الدعاة وفي ايامه سئاله المستنصر ان يكتب اسمه معه على
السكه فكان ينقش عليها

- ضربت في دولة آل الهدى من الطه والياسين
- مستنصر بالله جل اسمه وعبده الناصر لدين

سنة كذا وطبعت عليها الدنانير بخوشهر نامز المستنصر ان لا تسطر في
السير ثم عزل اليازوري عن الوزارة والقضا في المحرم سنة خمسين ووزر
ابو الفرج محمد بن جعفر المغربي عبد الله بن محمد البابلي ثم صرف في ربيع
الاول من السنة ووزر ابو الفرج محمد بن جعفر المغربي ثم صرف في رمضان
سنة اثنتين وخمسين واعيد البابلي ثم صرف في المحرم سنة ثلاث وخمسين
ووزر ابو الفضل عبد الله بن يحيى بن المدبر ثم صرف في رمضان ووزر
ابو محمد عبد الكريم بن عبد الحاكم اخو قاضي القضاة الى ان مات في
المحرم سنة اربع وخمسين ووزر اخوه ابو علي احمد مصروفا عن القضا ثم
صرف في شوال واعيد ابو الفرج البابلي ثم صرف في المحرم سنة خمس وخمسين
واعيد ابو علي احمد بن عبد الحاكم مضافا للقضا ثم صرف في صفر واعيد ابو
الفضل بن المدبر في جمادى الاولى من السنة ووزر ابو غالب عبد
الظاهر بن الفضل بن الموفق المعروف بابن العجمي ثم صرف في شعبان
ووزر الحسن بن علي بن اسعد بن ابي كدينة مضافا للقضا ثم صرف في
ذي الحجة ووزر احمد بن عبد الحاكم مضافا للقضا ثم صرف في المحرم سنة
ست وخمسين ووزر ابو المكارم المشرف بن اسعد بن عتيل ثم صرف
في ربيع الاخر واعيد ابو غالب عبد الظاهر ثم صرف في رجب ووزر ابو
البركات الحسين بن عاد الدولة بجرجراي ثم صرف في رمضان واعيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واعيد الحسن بن مجلى ثم صرف فى ذى الحجة ووزر ابو على الحسن بن ابى
سعيد ابراهيم بن سهل التسترى ثم صرف ووزر محمد بن جعفر المغربى
ثم صرف ووزر رجلال الملك ثم صرف ووزر خطير الملك بن الوزير
النارورى ثم صرف واعيد ابن ابى كديته ثم صرف فى سنة ست وستين
وولى الوزارة التسترى ثم صرف فى نصف المحرم سنة سبع وخمسين
ووزر ابو شجاع محمد بن الاشرف ابن غالب محمد بن على بن خلف ثم صرف
بابى نوهة عمنا واعيد ابن ابى كديته ثم صرف بعد اربعة ايام واعيد
ابو شجاع بن الاشرف ثم صرف فى نصف ربيع الاول ووزر سديد الدولة
ابو القسم هبة الله بن محمد الرحبى ثم صرف فى ربيع الاخر واعيد
ابن ابى كديته ثم صرف فى رجب واعيد ابو المكارم المشرف ابن اسعد
ثم صرف فى شوال ووزر الامير ابو الحسن على ابن الانبارى ثم صرف
فى ذى الحجة واعيد سديد الدولة هبة الله ثم صرف فى ربيع الاخر
سنة ثمان وخمسين ووزر جلال الملك احمد بن عبد الكريم مضافا
للقضا ثم صرف بعد ايام ووزر ابو الحسن ظاهر بن وزير ثم صرف
بعد ايام ووزر ابو عبد الله محمد بن ابى حامد التنيسى يوما واحدا
ثم صرف ووزر ابو سعد منصور بن بابوه ثم هرب بعد ايام
ووزر ابو العلا عبد الغنى بن نصر بن سعيد ثم صرف بعد ايام واعيد
ابن ابى كديته وولى الوزارة امير الجيوش بدر بن عبد الله الجمالى
واليه تنسب قيسارية امير الجيوش والعامة تقول مرجوش وهو
بابى الجامع الذى بثغر الاسكندرية بسوق العطارين فاقام الى ان مات
سنة ثمان وثمانين واربعمائة فقام فى الوزارة ولده الافضل ابو القسم
شاهنشاه نور للمستنصر بغية ايامه وللمستعلى وصدرا من ولاية
الآمر ثم انه قتل ضربه فدأوى وهو راكب وذلك فى رمضان سنة
خمس عشرة وخمسمائة قال ابن خلكان وترك من الاموال ما يفوق
العد من ذلك من الذهب العين ستمائة الف الف دينار ومن الفضة
مائتين وخمسين اردبا وسبعين الف ثوب ديباج اطلس ودواة ذهب
فيها جوهر مائتى عشر الف دينار وخمسمائة صندوق للبس بدنه
وصندوقان كبيران فيهما ابرد ذهب برسم النسا ومن سائر انواع
مالا يعلم قدره الا الله تعالى وقام فى الوزارة مكانه ابو عبد الله محمد
ابن مختار بن فاتك البطائحى ولقب المأمون وهو بانى الجامع الاقمر وله صنف
الامام ابو بكر الطرطوشى كتاب سراج الملوك ثم قبض عليه الامر وقتله
فى سنة سبع عشرة وقام فى الوزارة ابو على بن الافضل ولقب امير
الجيوش فتاولى الحافظ استحوذ على الامور دونه وحضر الحافظ فى موضع
لا يدخل اليه الا من يريده ونقل الاموال من القصر الى داره ولم يبق
للحافظ سوى الاسم فقط ودعى لنفسه على المنابر باصر بايام الحق هادى

القضاه

القضاه الى اتباع ايام الحق مولى الامم ومالك فضلق السيف والعلم
وخطب للمهدى المنتظر احد الزمان فلم يزل كذلك الى ان قتل فى العشرين
من المحرم سنة خمس وعشرين قتله مملوك افرنجى للحافظ بامره واستوزر
بعده مملوكه ابا الفتح يانس الحافظى ولقب امير الجيوش ايضا تغلب منه
الحافظ فدس عليه من سمه فى طعامه المستجاقات واستوزر بعده ابنه لحسن
اعنى ابن الحافظ الخليفة وكان ولى عهد ابيه فاقام ثلاثة اعوام يظلم
ظلما فاحشا حتى انه قتل فى ليلة اربعين اميرا فانه ابوه فدس عليه من
سمه فهلك فى سنة تسع وعشرين ثم استوزر بهرام الارمنى النصرانى
ولقب تاج الدولة فتمكن فى البلاد وأساء السيرة فقبض عليه الحافظ
وسجنه واستوزر بعده رضوان بن الوحيشى ولقبه الملك الافضل ولم
يلقب بذلك وزير قبله ثم وقع بينه وبين الحافظ فقتله سنة اثنين واربعين
وخمسمائة واستقل بتدبير اموره وحده من غير وزير فلما ولى الظافر سنة
اربع واربعين وخمسمائة استوزر ابو الفتح بن فضال المغربى ولقب
امير الجيوش فاحسن السيرة ثم قتل سنة خمس واربعين ووزر ابن
سلار ولقب الملك العادل ثم قتل من عامه ووزر ابو نصر عباس
الصمغانى فدس على الظافر من قتله فعمل هو ايضا فلما اقيم الفائز
وزر له طلايع بن رزيك ولقب بالملك الصالح وهو صاحب الجامع بحوار
بابى زويله وخلع عليه مثل الافضل امير الجيوش بدر الجمالى من الطيلسان
المتور وكتب له تقليد من انشا الموفق ابى الحجاج يوسف بن على بن الخلال
وهذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فالحمد لله المنعم
على المخلصين من اوليائه بسوابغ الآئه والمتكفل لمن نصره بنصره
وتثبيت قدمه واعلائه المهد لمن قام فجد منه بحقه ارفع مراتب الدنيا
والآخرة والموضح لمن حامى عن الدولة الفاطمية ايات التأييد الباهرة
والجامع القلوب على طاعة من اطاعة فى الدفاع عن اهل بيت نبيه والمحسن
الى من احسن الى ممحبته غبن لائمة الهدى المصطفين من عترة وصيه
والمذلل الصعاب لمن رفع راية الايمان وشرها والميسر الطلاب لمن احيا
كلمة التوحيد وانشرها من حاد الله ورسوله ممن اصطفاه من ابرار عباده
والماحى شاه من اعيان تبيان الحق وحمر بعباده والمعرض من اسعده بالسبق
الى مرضاته لنيل غايات المن الجسيم والمرتب من جانى دانيه فى ارفع مراتب
الاجلال والتعظيم والموجب لمن اخلص منه لحق واحسن عملا تعجيل مقام التحر
الكريم وباحسل الخلود فى النعيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم والحمد لله الذى اوضح انوار الحقايق بايديه الهداه
وابان برسله الامنا لعباده مناهج النجاه وجعل العمل ببراشدهم ذريعة
الموقنين الى اعلى المنازل ورفيع الدرجات وختمهم بافضلهم نفسا ومحتدا
وحتمهم بان يكون لكفاتهم سيد احمد هادى الانام والداعى الى الاسلام والمخصوص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالتشاق الفخر وتطويل اللثام واورث اخاه وابن عمه باهر شرفه وبارع علمه
وافرده بامامة البشر وخص وافترها فيه وفى عقبه الى يوم القيامة بجلى
النص فاصبحت الامامة للملة الحنيفية قواما ولاسباب الشريعة باسرها
نظاما وتقبل الله نورها فى ايمة الهدى من نسله فتناولها الاخر من الاول
وتلقاها الاكمل عن الاجل فكلما رام معاند خسف نورها او قصده منافق اخفاء
ظهورها زاد نورها اشراقا ووجد لبدورها كمالا واشراقا ومكن قواعدها وان
زحزها الفاد رون واحكم عقادها وان جمد فى حلقها الماكرون يريدون ليطفؤا
نور الله بافواههم والله متم نوره ولوكره الكافرون والحمد لله الذى خص
بامير المؤمنين نظام الخلافة اسلافها وحمى لبيامنه درجه الامامة وابقى
نضرتها وابراقها واورث خصايص الايمة الراشدين ابايه واودعه سرايرد
دينه المصونه فى صدور ابنيائه زايدة عوارد الارشاد والالهام وجعل
طاعته فرضا موكدا على كافة الانام وخصه بالتوفيق والعصمة واقاض للامة
به سجال الرحمة وابرم بامامته امر الملة واحكم عقاد الدين وجعله من هداه
قال ﴿ وجعلنا هم ايمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم
فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين يحمده
امير المؤمنين على ما نقله اليه من خصايص ابايه الايمة الاظهار وابده
فى انصار دعوته من العلو والاستظهار واحده به من جنود السماء والارض
واظهره من معجزاته وايانه وافرده بمزية من مظاهر الظفر لوليته وورايانه
وسئال الله ان يصلى على جده محمد النبى الامين ورسوله المبعوث فى الامين
الهادى الى جنات النعيم والمحيطة منابعثته بالموز العظيم الذى جلى الله
ظلمات الجهالة ببعثه وشرف الايمة من ذريته بمقامه وموروثه ورد النافر
الى الطاعة بالبر والايناس وجعله خير رسول الى خير امة اخرجت للناس
وعلى اخيه وابن عمه ابينا امير المؤمنين على بن ابى طالب قسيمه فى
المناسب والفضايل وتاليه فى تسمع الذرايع والوسايل ومخرج الكرب
عنه مواردته وصدق كماحه وباب مدينة علمه الذى لا يوصل اليه
الا باستفتاحه وعلى الايمة من ذريتهما الذين بلغ الله بهم الارب والسوال
واعنى الامة بهداهم عن التعسية بعده برسول والعترة المصطفين
واحد السلفين ومجارى العلوم الزاخرة والمرجوين لصلاح الدنيا والاخرة ومحدو
والى وردد وان امير المؤمنين لما مهده الله من ذوى الشرف الباذخ وحباه
لمنصبه من الفخر الاصيل والمجد الشامخ وافرد به من خلافته على العالمين
واورثها اياه من عوامض الحكم الذى لا يعقلها الا اعيان العالمين وحباه
به من صنوف الوجاهة والكرامة واناضه علينا من انوار الامامة واوصله
اليه من العناية الشاملة والبر الحقى وجمعه له من الاحسان الجلى واللطف
الخفى وافرده له من مواهب الفضل والافعال لديه وجعل فى كل حركة وسكون
دليلا واضحا تشير اليه بقدر الله حق قدرها وبواصل العكوف على

الاعتداد

الاعتداد بها ونشرها وبالغ فى شكرها قولا وعملا ونيتة وجهد نفسه فى
جدها اجتهادا يرجو به درك الامنية ويحقق انها سماها علا وقدرا ان
واراها على كل كافة البرية ثناء وشكرا واعلاها قيمة واعمها نفعا واعدها
دية واجمعها للضروب المجد له والاستبشار واجدرها باداث تؤثر فى الامم
احسن الاثار واوسعها فى مضمار الاعتداد مجالا واعظمها على الرئيس
والمرؤس نفعا ومحالا النعمة بك ايها السيد الجل والصنوء والدعاء ذكت
عمده الله الذخور لامنايه على خلقه والقايم دون البريه بما افترضه عليهم
من مظاهرة امير المؤمنين والاحتدا له بحقه واللطف الذى كان من الامامة
من اعدادها حاجزا والنصر الذى اصبح به امير المؤمنين بعون الله فايزا
وحزب الله القاهر الغالب وشهاب امير المؤمنين الصايب الثاقب وظله
الذى بقى على العام والخاص وسهل فضله الذى يصفو ويعذب لذوق الولا
والاخلاص وسبقه الذى بسبقا صل ذوى الشقاق والنفاق ومدة التى تتبعت
منها بنا بيع العطا وسحايب الارزاق والولى الذى ارتضاه امير المؤمنين للصالح
كفيلا والصفى الذى لا يبغى ولته عن موارديه تبديلا ولا تحويلا فعلو قطا قدرك
عند امير المؤمنين لا ينتهى الى امد محدود ونيامك فى الاخذ بحجته يتجاوز كل سعى
مجدود وسهام محمود ودعايه بنصرك الله فى طاعته يصغر عنده كل عظيم فى محاذاتك
وتضاوك صدر امير المؤمنين من اعدايه اعجز القدره عما يشفى غليله فى احسان
محز مهاراتك ولقد حزب من المكثر ماله اهل عصرك قدما وسقا رسموت بجالك
الى ذوى مجد لا عهد للهمم العالية الى بينها مرقا ومازالت فى كل ازمنيك سلطانا
مهابا وفردا فى المجالس لا تدرك له الافكار ضرسا شارج بابناء الاذيه والمحافل
وهما ما باسمه الهابيه وتدعر المحافل وسيد الخلق اليه مقاليد التقدمة
والسياده ومعظم البيس على ما خصه به من التعظيم موضع الزياده وكشف
الله امرك فى الولا فدعاك الايمة ظهيرا وزاد فى انعامه على الامة فازتضايك
لهداه اهل بيته مغنيا ونصيرا ووفر نصيبك من الفضايل والمناقب توهلك
منها ما افاضه عليك شرفا واحظى الملوك بيمينك سهم وكونك
لهم فخرا وشرفا فلا رتبة علا الا وقد فرعتها سموا ولا منزلة سنا الا وقد سموت
اليها منتقلا ولا مزية فضل الا احتويت عليها وحزتها ولا منزلة فخر الا طلتها
بفضايلك وحزتها ولا مائر الا وكنت فاتح بابها ولا منزلة خطر الا وانت
مستوجبها واولى بها ولا سما مجد الا وخصايلك طالعة فى افاقها انوارا ولا موقف
فضل الا ولك فيه مقدم لا تنازع فيه ولا تارى فما يوجد مقدم الا وقد فضلته
بانارك وتقدمه ولا مميز الا سمته فى جناب فضلك ورسته تقلدت
جلايل الامور فلبستها شاهقة وتقويما وباشرتها فاحررت بمناقبك جلالة
ووجاهة وتفخيما عمر حزل الرتب اذيال الفخر والاحـ ـد وتزهى
بافعالك التى تتبعت عليها ما ازينته من شرف الخلال ولم تزل تدبرا وليا
الدوله ورجا لها بفاضل سياستك فتثبت لهم الاقدام وتكسيهم عزة النفوس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يستهنيوا في حق الانتظار بك ملاقاة الحمام ورمي ايامك طعاه الكفار بتاييد
الاسلام واختارك للمجاهدة عن الملة فاصبحت بك مرفوعة الاعلام ت
وابدت الاعد الجوامع الباكيات من المحامد والمخاوف واعمال الحسام فلو
تراخى بك الامل في جهادهم لكنت فيهم ستا صلا ولغدوتك لهم عنه الاعمال
السامية بعرفاتك فاصلا فانزل فيهم الانزال الذي لم يبلغه مجاهد وما
قلت في هامهم من حد العضب الصارم بياسل ناطق وبجدل ساهد فما
تبلغ النقاد ما جمعته من المناقب والفضائل ولا ستوفي الاحصا على
مالك من المفاخر التي لا يحيط بها الشكوك احد من الملوك الاوايل فتجمع
زهد الابدال الى همم الاكاسره وتوقف في اعمالك بين ما يقضي بصلاح
الدنيا وحسن ثواب الاخرة فانت البر التقي النقي الحبيب الطاهر المبرا
من كل دنس وعيب والمرضي خالقه بالافعال التي لا يخوضها ليس ولا رتب
وواحد الدنيا لاتشابي ولا تطاول والجلالة واحد الذي برعت ادوات
كماله ما تشتبه ولا مايائل جعلتك الفضائل الباهرة غريبا في الايام وحصك
الحظ السعيد بفطره تهرب فترهب ان يأتي مثلها الايام وحويت من
الاخلاق الملوكية ما قاصرت عظماء الملوك عن مجاراتك وافنيت سن
العلم والمعارف ما جعل كافة العلما معترفين بعظم فضلة ذاتك وقرنت
بين من غره اذا قرات السـ ـطر ولطافه حلم القلم وكاثرت فيه المعجزات
بجعلك ما افترق من مفاخر الامم فما اشرف ما افردك الله به من كمال
الشجاعة والبراعة وبوجدك بعده من معجزات تضيف الصارم والبراعة
فسيفك موبد في قطع العصر والهام وقلمك ماض في البلاغتين مضاء يدرك
الابا الالهام فكم مقام جلال وجلاد فرحته بعضب وبيان وموقف خطاب
وضراب كشفت غمته ليس قلم وسنان فسبحان من افردك باستكمال المفاخر
وجمع لك من المحاسن ما اعجز وصفه جهد الناظم والناثر وايا ك غاية
شرف النفس وكرم الاصل ومكنك من كل منقبة باحراز السبق واد راك
المحصل واطلعك مرافعك فوق علا تكاثر سعوده واستخلصك من منصب سما
سما فاعجز النجم صعوده وابعجك من بيت عز غدت دعايمه لذات الشهرية
وطلاله صفحات القبض الشرفية وحشاياه صهوات الجرد العوجية ولقد
كان وقع التحامل على المحرض يتعدل عن فتاها وحسدت على قربك منها
ما نقلم من مساكنتك لها واغراقك في ولايتها وحاديك عن موضعك من
الاختصاص بها من قصد اهتضامها وافسد لسوعتيده تنه نظاما
وصلبا على انك لم تحل بنصرتها بعد الدار بل نصرت الحق حيث كان
ودرت معه حيث دار وقد كان امير المؤمنين اسدت للامور وخرجت
الصدور وحارت الالباب واستشرف للارتياب يرجو من الله ان يجباه
منه بالفرج القريب ويضمن اعداه من عزمك بالسهم المصيب واستجاب
الله دعاه فيك فجاء مثل دعاجده رسول الله صلى الله عليه وسلم وضاها

وحصل

وحصل في ذلك على معنى قوله تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فتولت
قبلة ترضاها ولما اذهب الله بك ايها السيد الاجل الملك الصالح
عن دولة امير المؤمنين غايات التقى وادرك بها تارا وليايه الله من
ذوي المباينة والبغي واحسن له الصنع سوا بربك وبلغه مصافربك
ومكايدتك لمداه حبل وعلى ما احاط المخبره بارجايه وعمه من التقويل عليك
لما كان غاية رجايه فتقلدك امانة جيوشه التامين وكفالة وضاه السلمين وهداية
دعاة المؤمنين وتدبير ما هو مرد ودانيهم من الصلاة والخطابة وارشاد
الاوليا والمستجيبين والنظر في كل ما عنده الله من امور اوليايه اجمعين
وجنوده وعساكر المؤيدين وكافاه رعاعاه بالخصه وجميع اعمال المملكه
دانيها وقاصيها وسايراحوال الدولة باديها وخافيها وكل ما تقعد فيه
اوامره وتتوج بشعاره منابره ورد اليك تدبير ما وراء سريرخلافته
وسياسة ما تحتوي عليه اقطار مملكته والقى اليك مقاليد القبض ت
والبسط والرفع والخفض والابرام والنقض والقطع والابرام والوصل
والولاية والعزل والتصرف والصرف والامضا والوقف والحص والتنبيه
والاهمال والتنويه وجميع ما يقتضيه صواب التدبير من الانعام والارغام
وما توجبه احكام السياسة من الاباو الاتمام بتمنا ما يتحققه سبا لغلك في متابعة
واجتهادك في اعلا منار دعوته وعلما باذ التوفيق لا يعدو رسال والمسعود
لا يفارق اهاك فتقلد ما قلدك امير المؤمنين من هذه الرتب العالية
والمنزلة التي قرب عليك مناولها اعمالك الزكية والمنصب الذي حكم
فيه باسر امير المؤمنين وتنطق بلسانه وتبطش بيده وتغب وتبغض ه
بقلبه وجنانه حاربا على رسمك في تقوى الله وخشيته واتباع مرضاته
واستشعار وجمته ومنتجزا ما وعد به في كتابه الذي ينتهي اليه الحكم وينسب
اذ يقول تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
والعتاكر المنصورة فهم اشياع الدين واعضاد دولة امير المؤمنين ن
واتباع دعوة ابايه الراشدين والتابعين بمدافعة الاعدا عن حوزه ه
الدولة العلوية والمدحورون للكفاح المباين للملكة الفاطمية والمنادون
بشعارها في كل وقت وحين والمعذورون للذب عن سنه المسلمين وانصار
الخلافة وطارد والوحل والمخافة والمصطلون بنيران الحرب والكفاح
القلوب في المواقف التي يمتزفيها السيوف وتضطرب كعوب الرماح
والمخوض مرية اللطف لحسن معتقدهم في الطاعة والمشتغلون ع
في خدمة ولي نعمتهم بجد الطاقة والاستطاعة ومنهم الامرا الاكابر
الاعيان الاحابر وولاة الاعمال سداد الثغور واللابغة فهم سوا في الرفق وتعالى
الامور والاولياء الذين سلمت موالاتهم من الشوايب واشتملوا على غرر
المآثر والمناقب والاتجاد الذي يندفع بهم الخطب المسلم والكفاه الذين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يشرعون الى ما يندبون له من كل منهم وما زالت تحسن لهم الوساطة فى المحضر والمغيب وتشيع ذكرهم بما يتضوع نشره ويطيب ويسعرهم بما يبلغون اماالهم ويحمدون فى توفير المنافع عليهم وعرض على انضالها لهم لاسيما الان وجميع امرهم اليك مردود وقد ظهر لك من اخلاصهم فى الطاعة مقامهم المشهود وسعيهم المحمود فهم خليقون منك بمضاعفة المكرمة والتجميل جديرون من عنايتك لتوفير حظهم من الاحسان الجزيل فتوخى كلا منهم بما يقتضيه له حاله ويستدعيه نهضته واستقلاله وتعرب لهم عما يمنون به عن محض طاعتهم وصريح مسابقتهم وتشرعهم الى مقارعة الاعداء والمخالفين وتمكنهم عيل الولاة المتين فاما القضاه والدعاه فانت كافلهم وهاديهم وعلمك محيط بقاصيهم ودانيهم وتاتيك بيعتك على استكفاء اعفائهم ودمائتهم وتمنعك من استعمال المغفولين فى علم واما به وتخصك على التغويل على ذوى النزاهة والصيانة فاما الاموال وهى عماد الدول وقوامها وبها تكون استتاب امورها وانتظامها وتستعان على الاستكثار من الرجال والانصار وبوفورها المهابة فى نفوس ممالك الاطراف والاقصار واميرالمؤمنين يرجو ان تتضاعف بنظرك ويبنى لفاصل سياستك وحميد اثرك فتتسع باذن الله فى ايامك العامره وتتوافر بمايتم الاعمال بحسن ياسك من البهجة والنضاره والرعايا ودايع الله عندمن استحفظ امورهم وعياله الذين يتعين على ولاة الامران يبرحوا بالرعاية صدورهم وتاكيد الوصايا بتخفيف الوطاة عنهم والامر بالعدل والاحسان على الصغير والكبير منهم وقد خصك الله بالكمال وحبب اليك من الاحسان والاجمال غايات تفتح لك من ابواب المصالح ما لا يحيط به الوصايا ويشترك فى عايدة نفعه الخواص والاحياد والرعايا وقد رايك عملك بكثير لك بالقول ما تبتدع اضعافه بافعاله المستحسنه ومحلك مرتفع عن التنبيه اذ لا تتم بعين رعايتك اعمال ولا تسنه والله سبحانه وتعالى يؤيد الدولة العلوية بعزماتك الثاقبة ويعيد عليها حنو قمابسيوفك القاضبة وارايك الصايبة ويجعل امد عمرك مديدا وافتالك فى كل وقت جديدا واعمالك مرتضاة عند الله متقبلة وورود الولاة الى جنابك متوالية مقبلة فاعمل به ان شاء الله تعالى وكتب اميرالمؤمنين العايز على طرخ السجل بخطه ما نصه لوزيرنا السيد الاجل الملك الصالح من جلالة القدر وعظم الامر وفخامة الشان وعلو المكان واستيجاب الفضل واستحقاق غايات المن الجزيل ومزيد الولى الذى يعنه على يد له النفس فى نصرتهما تنا وداعاة دولتنا وطاعتنا ما يبعثنا على التبرع له بيذل كل محبوب والابتدار من ذاتنا بالافتراح له على كل شئ يسر النفوس ويقر العيون والذى يضمنه هذا السجل من تفريضه واوصافه فالذى تشتمل عليه ضمايرنا اضعاف اضعافه وكذلك سرفناه لجميع التدبير والاستقلال ورفعناه الى اعلى رتب الاصطفا باجعلناه

له من الكفالة والله تعالى يعضده بدولتنا ويحوط به حوزتنا ويمده بمواد التوفيق والتاييد ويجعل ايامه فى وزارتنا ممنوحة غايات الاستمرار والتابيد ان شاء الله قلت كان الوزارة قديما تعدل السلطنة الان فان الوزير كان نايب الخليفة فى بلده ان يفوض اليه جميع امور المملكة وتولية من راه من القضاة ونواب البلاد وتجهيز العساكر والجيوش وتفرقة الارزاق الى غير ذلك مما هو الان وظيفة السلطان وكان الوزير يلقب بالقاب السلطنة الان بالملك الصالح ونحوه وقد تقدم ذكر امر الوزير حتى قال بعض وزراء الغرب السابع الوزير الان عبارة عن حوش كاش عفش يشترى اللحم والحطب وحوايج الطعام والامر كما قال وقام ابن زريك الى ان قتل فى رمضان سنة ست وخمسين فى خلافة العاضد وكان العاضد والعايز كلاهما تحت حجره فاقيم بعده فى الوزارة ابنه زريك ولقب العادل فاقام فيها سنة وكسر وقبل وزر بعده شاور بن مجير السعدى شجاع السعد ولقب اميرالجيوش وهو الوزير الشموم الذى يضاهيه فى الشوم الفلفى وزير المستعصم فان هذا قد اطلع الفرج فى اخذ الديار المصرية وما لاهم على ذلك كما ان الفلفى هو الذى اطلع التتار فى اخذ بغداد الا ان الله لطف بمصر واهلها فقبض لهم عسكر نور الدين الشهيد فازاحوا الفرنج عنها وقتل الوزير شاور بيد صلاح الدين بن ايوب وقال بعض الشعرا فى ذلك

هنيا لمصر حوز يوسف ملكها ... يا مرحبا من الرحمن قد كان موقوتا

وما كان فيما قبل يوسف شاورا ... يقاتل الا قبل داود جالوتا

وكان قتل شاور فى ربيع الاخر سنة اربع وستين وولى الوزارة بعده الامير اسد الدين شيركوه ولقب الملك المنصور لقبه بذلك العاضد فاقام فيها شهرين وخمسة ايام ومات فى جمادى الاخرة فاستوزر العاضد بعده ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب ولقب الملك الناصر وقد تقدم ذكر الخلعة التى لبسها بدمشق ثم صلاح الدين ازاد دولة بنى عبيد واعاد الخطبة لبنى العباس فى اول سنة سبع وستين فصار لمصر امير ابعد ان كان وزيرا وجعل وزيره القاضى الفاضل محيى الدين عبد الرحيم البيسانى واستمر وزيرا له ولولده الملك العزيز ولولد العزيز الملك المنصور الى ان مات سنة ست وتسعين وخمسماية فوزر بعده للفاضل للعادل صفى الدين شكر المدبر الى ان عزل سنة ست وتسعين وخمسماية تسع وستماية ووزر للكامل بن سكر ايضا الحسن بن احمد الدبباجى ووزر للصالح جمال الدين على بن حريرا الرقى ومعين الدين الحسن بن صدر الدين شيخ الشيوخ واخوه فخر الدين يوسف القاضى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بدر الدين السنجاري القاضي تاج الدين بن بنت الاعز ووزر للبحر الدين
في دولتها، عماد الدين علي بن محمد بن سليم المعروف بابن حنا ووزر للعز
الاسعد بن الامس الاشقى هبة الله بن صاعد الفائزي وكان هذا اول
شوم الانزاك في مملكتهم ان عد لواعن وزارة العلما الى الاقباط والمسالمة
وكان الاسعد هذا نصرانيا فاسلم فلما تولى الوزارة احدث مكوسا ومظالم
كثيرة على عمومها كانت في ايام العبيديين روزرايهم النصارى والرافضة
وقد كان السلطان صلاح الدين ابطلها فاحدثها هذا الملعون
وقد قال بعضهم

* لعن الله صاعدا، واباه فصاعدا *
* وبنيه فتسارلا، واحدا بعد واحدا *

ولما قتل العزيز قبض على ولده المنصور امين الاسعد هذا ثم
قتل في سنة خمس وخمسين وولي الوزارة للظفر بعده القاضي
بدر الدين السنجاري مضافا للقاضي القضاة ثم صرف من عامه عن الوزارة
وليها القاضي تاج الدين بن بنت الاعز ثم صرف في ذي القعدة سنة
سبع وخمسين وولي زين الدين يعقوب بن عبد الرفيع المعروف بابن
الزبير فاقام الى ايام الظاهر بيبرس فعزله عن الوزارة في ربيع الاخر
سنة تسع وخمسين واستوزر بعده الصاحب بهاء الدين بن حنا فاقام
وزيرا الى ان مات الظاهر وتولى ولده الملك السعيد فاقره على الوزارة
وكتب له تقليدا من انشا القاضي محيي الدين عبد الظاهر وهذه صورته
الحمد لله الذي وهب هذه الدولة القاهرة من لدنه وليا وجعل
مكان سرها وشد ازرها مكانا عليا ورضي لها من لم يزل عند ربه مرضيا
نحمده على نعمه التي امسى سائرها حفيا ونشكره على ان جعل دولتنا
جنة اورث تدبيرها من عباده من كان تقيا ونشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة بكرة وعشيا ونصلي على سيدنا محمد الذي
اتاه الله الكتاب وجعله نبيا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة تتبع
صراطا سويا وبعد فان اولى ما تنعمت به السنة الاقلام بتلاوة
سوره وتنعمت افواه المحابر بالاستداد لتسطير سيره وتناجت الكرام
الكاتبون بحمله ومفصله وتناشدت الرواة حسن شبيه وترنمت الحداة
بطيب غزله وتنادت الاقاليم بحمد محمله وموجله وعنت وجوه المهارق ان
لتصعود كلمة الطيب وتصالح على حكم ما كان فيه شكر لنعمة تتمها على الدولة سعادة
حدودها وحظوظها وافادة مصونها ومحفوظها وارادة من هو بها بحسن
الاستيداع وملحوظها وحمد لمنحه انها تبارك احسنت للملكة الشريفة
ماء لا وقرت لها مثالا واصلحت لها احوالا وكاثرت مدد البحر وكلما احرى
ذلك ما احرى بها لا وان ضنت السحب انشأت سحابا وان قل بسح
سحها رونق الارض ذهب عوضت عنه ذهابكم لها الى الوجوه من كرم وكرائم

وفي الوجوه

وفي الوجوه من رسوم ووسائم كم احييت مهجا وكم جعلت للدولة من
اسرها مخرجا وكم وسعت املا وكم تركت صدرا للخزاين ضيقا حرجا وكم
استجدت جيشا تجد في بطن الليل وجيشا جماد على ظهور الخيل
وكم انفقت في واقف في قلب بيد الصفوف والحروب وفي واقفت
في صفوف المساجد بين اصحاب القلوب كم سيل لبشرت وسعود
كثرت وكم مخاوف ادبرت حين ابرت وكم اثار في البلاد والعباد ابرت
واثرت وكم رافت ورفت وكم كفت وكفت وكم اعفت وعفت وعنت وكم بها
سوارين للاولياء تقلت وسوارين للاعداء اخفت كم احرت من وقوف
وكم عرفت بمعروف وكم بيوت عبادة صاحب هذه البركات هو محرابها
وسماجدها هو سمعها ومدينة علم هو بابها شتى الليالي على
تفليسه الى المساجد في الحنادس والايام على تجهيزه لعباده مرضى
الفقرا وحضور جنايز وزيارة القبور الدوارس تلقى تحت جناح
عدله الظاعن والمقيم وبشكره ليثرب مكة وزمزم والحطيم كم عمت
سنن تفقداته ونوافله وكم برت صدقاته بالوادي نسيح الله في مدته
فاثبت عليه رماله وبالنادي واحب اراملة ما نال الشام الا اغناه
عزمه المطر ولا صعب سلطانه في سفر الاقاق نعم الصاحب في السفر
والحضر ولما كان المتفرد بهذه البركات هو واحد الوجوه ومن لا
شاركه في المزايا شريك وان الليالي ما جاد مثله غير ولود هو
الذي لو لم تسمه قال سامع هذه المناقب هو الموصوف عند الله
وعند خلقه معروف وهذا الممدوح باكثر من هذه المادح والحامد
من ربه ممدوح وممنوح والمنعوت بذلك قد نعسه باكثر من هذه
النعوت اللائك وانما ذكر سعيد النقاد افلا يعتقد كاتب ولا خاطب
انه وفى جلالته بعض حقها فانه اشرف من هذا واذا كان ولا بد
للمادح انما نحول وللقلم انما تقول فتلك بركات المجلس العالي الوالدي
الصاحبي الوزيري السيدي الوزيري المؤيدي الزاهدي العابدي الرخري
الكفيلي المهدي المسيدي العوني القوامي النظامي الافضلي الاشرفي
العاملي العادلي البهائي سيد الوزرا والاصحاب في العالمين كهف العابدين
ملجا الصالحين شرف الاولياء المتقين مدبر الدول سداد الثغور ن
صلاح المالك قدوة الملوك والسلاطين بين امير المؤمنين علي بن
محمد ادام الله جلاله من تشرق الاقاليم بحياطه فله المبارك والتقاليد
بتجديد تشييده الذي لا سهم فيه ولا شارك فاحد دونها انما هو مما له
ايات تراد فتزداد ومنزلة اسجال في كل حين به تحكم وفيه يسجد حتى تتناثل
جنوبه الايام والليالي ولا يخلو جيد دوله انه يكون الحالي بماله من مفاخر
اللصا اللالي فلذلك خرج الامر العالي لا برح تكسبها الدين المحمدي
انم الانوار ولا برحت مراسمه تزهر من قلم سفده بذي العمرودي القفار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان يضمن هذا التقليد الشريف بالوزارة التامة العامة الشاملة الكاملة
الشريفة الصاحبية الهمايية احسن التضمين وان يشرفها بتلقى
رايته كل رب سيف وقلم باليمين وان يعلم كافة الناس ومن تضمه طاعة
هذه الدولة من ملوك وملكها من ملك وامير وكل مدينة ذات منبر
وسرير وكل من جمعته الاقليم من نواب سلطنة وذى طاعة مدعنة
واصحاب عقد وحل وطعن وحل وذوى جنود وحشود ورافعى اعلام
وسود وكل راع ورعيه وكل من ينظر فى الامور الشرعية وكل صاحب عمل
وتدريس وتقليد وتقديس وكل من يدخل فى حكم هذه الدولة القاهرة
من شموسها المضيئة وبدورها المنيرة ونجومها المشرقة وشهبها
الثاقبة فى الممالك المصرية والنوبية والساحلية والكركية والشامية
والحلبية وما تدرجت داخل بين ذلك من ثغور وحصون وممالك ان القلم
المبارك الصاحبى البهائى فى جميع هذه الممالك مبسوط وامر تدبيرها
به مسوط وعبارة شفقته لها مخطوط وله النظر فى احوالها وما لها اموالها
واليه امر قوادها وبنيها واوبيها وكتابها وحسابها ونوابها ومتولى امرانيها
وروانيها وتصريفها ومصروفها واليه التولية والصرف والى تقدمه
البدل والعفو والتوكيد والعطف وهو صاحب الرتبة التى لا يحلها
سواه وسواس هو مرتضيه من السيادة الوزراسه وما سميناه
غيره وغيرهم بالصحوبية فليجد من يخاطب غيرهم بما او يسميه
بكما كان والدنا الشهيد يخاطبه بالوالد خاطبناه بذلك وخطبناه وما
عدلنا عن ذلك بل عدلنا لانه ما ظلم من اشبه اباه فنزلته لانتمائى
وانتسام ومكانته لانتمائى والتزام فمن فدح فى سيادته من حاده ابادهم
الله زناد فدح احرق بشرر شره ومن ركب الى حبله لتهيج سواغرق
فى بحره ومن قتل لسعادته حبل كيد فانما قتله مبرمه لنحره فلتلزم
الالسنة والاقلام والاقدام فى خدمته احسن الاداب ولتقل المتردد دون
حظه اذا دخلوا الباب ولا يغرنهم فرط تواضعه لدينه وتقواه فمن
تادب معه تادب معنا ومن تادب معنا تادب مع الله وليتلق هذا
التقليد على روس الاشهاد وتنسخ سحبته حتى ينتاقلها الانصار والبلاد
فهو مختصنا على من سميناه خصوصا ومن يدخل فى ذلك بطريق العموم
فليعملوا فيه بالنص والقياس والاستنباط والفهوم والله يزيد المجلس
العالى الصاحبى البهائى من فضله وسعة لعابه هذه الدولة بصونه
لسلفه كما صانه لاسده من قبله ويمتع ببيته الصالحة التى يحسن بها
ان شاء الله الفرع كما حسن اصله واستمر الصاحب بهاء الدين فى الوزارة
الى ان مات فى ذى القعدة سنة سبع وسبعين وكان الملك سعيد اذ
ذاك بدمشق فلما بلغته وفاته ارسل الى برهان الدين الخضر بن الحسن
السنجارى باستقراره وزيرا بالديار المصرية فقال القاضى محيى الدين

ابن

ابن عبد الظاهر حين سير اليه تقليد الوزارة لم يزال الخلاف واصطلح
الخصمان بادولة الملك السعيد فلما قالت الوزارة بالبرهان قال
البرهان بالتقليد وقال السراج الوراق حين خلع عليه
• ممن بخلعة لبست جمالا • بوجه منك صبح محتلوه •
• وقال الناس حين طلعت فيها • اهذا البدر قلت لهم اخو •
وقال فى خلعة ولده شمس الدين •
• اهنى الوزيرين الوزير بخلعة • محاسنها فتانة العقل والحس •
• اضات بها الافاق شرقا ومغربا • ولم لا ومن اطواقها مطلع الشمس •
ولما عوجل خلع الملك السعيد قال ناصر الدين بن العنيب
• تطيرت الوزارة من قريب • بصاحبها الجديد ومن بعيد •
• وقالت كعبة كعب سئوم • ولا سيما على الملك السعيد •
واقام السنجارى فى الوزارة الى ان ولى فلا وون فى رجب سنة ثمان وسبعين
فعزله واستوزر بهاء الدين بن لقمان كاتب السر فاقام الى جمادى الاخرة سنة
تسع وسبعين فاعيد السنجارى الى الوزارة ورجع ابن لقمان الى كتابته
الانشا فاقام الى ربيع الاول سنة ثمانين فعزل ووزر زين الدين حمزة بن
محمد بن هبة الله الاصفونى ووزر الامير علم الدين سنجر الشجاعى وهو
اول من ولى الوزارة من الامرا واوله وزير ضربت على بابها الطبلخاناه
على قاعدة وزرا الخلفا بالعراق ثم عزل ووزر الامير بدر الدين بندار
ثم صرف واعيد الشجاعى ثم صرف ووزر شمس الدين محمد بن عثمان المعروف
بابن السلعوس فاقام الى ان قتل الاشرف فاخذ وضرب الى ان مات
تحت الضرب ولما كان تولى الوزارة كتب اليه بعض اصحابه يحذره
من الامير علم الدين سنجر الشجاعى المنصورى •
• تنبه يا وزير الارض واعلم • بانك قد وطئت على الافاعى •
• وكن بالله مستعصما فانى • اخاف عليك من بطش الشجاع •
فكان الذى تسبب فى اهلاكه الشجاعى وولى الشجاعى الوزارة مكانه
فاقام بها اكثر من شهر وحدثته نفسه بالسلطنة فقتل وولى الوزارة
بعده تاج الدين بن الصاحب فخر الدين بن الصاحب بهاء الدين بن حنا
فاقام الى ان تولى العادل كتبغا وولى مكانه فخر الدين عمر بن محمد الدين عبد
العزيز الخليلى فاقام الى ان تولى لاجين فعزل وولى مكانه الامير شمس
الدين سنقر الاعسر ثم عزل من عامه وحبس فلما اعيد الملك الناصر
الى السلطنة اخرج الاعسر من الحبس واعاده الى الوزارة ثم عزله
فى سنة احدى وسبعماية وولى الامير عز الدين ايدمر المنصورى وولى
ناصر الدين محمد السبكى ثم عزل فى شوال سنة اربع ووزر سعد الدين
محمد بن محمد بن عطايا فى المحرم سنة ست ووزر التاج ابو الفرج بن
سعيد الدولة المسلمانى ووزر ضياء الدين النشائى فلما عاد الناصر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى السلطنة المرة الثالثة سنة سبع استوزر فخر الدين الخليلي
ثم عزل فى رمضان سنة عشر ووزر الامير سيف الدين بكتمر الحاجب ثم
عزل فى ربيع الاخر سنة احدى عشرة ووزر امين الملك ابو سعيد
المستوفى ووزر فى سنة ثلاث وعشرين امين الملك ووزر الامير علاء
الدين مغلطاى الجمالى ثم ابطل الناصر الوزارة ورتب وظيفة ناظر
الخواص وولاها كريم الدين عبد الكريم بن هبة الله بن السديد وكان
كالوزير وربما قيل له الصاحب واستمرت الوزارة شاغرة الى سنة
سبع واربعين فاستوزر الكامل شعبان نجم الدين محمود بن سنقر وبن
وكانه اصله وزير بغداد فى الحرام ووزر الامير اينش المحمدى
ووزر الامير منجك اليوسفى ثم عزل ثالث ربيع الاول سنة تسع واربعين
ووزر الامير اسد مر العمرى فى رابع عشريه ثم استعفى فى خامس عشرى
ربيع الاخر فاعفى واعيد منجك ثم عزل فى محرم سنة احدى وخمسين
ووزر علم الدين عبد الله بن احمد بن زنبور القبطى ثم عزل فى رمضان
سنة ثلاث وخمسين ووزر موفق الدين هبة الله بن سعد الدولة
القبطى فاقام الى ان مات فى ربيع الاخر سنة خمس وخمسين وشغرت
الوزارة بعده الى سنة ثمان وخمسين ووزر فخر الدين ماجد بن
قرويده ثم عزل فى سنة ثمان وستين ووزر جمال الدين بن يوسف بن
ابى سنا كر ثم وزر الامير الاكز الكسلاوى ثم وزر كريم الدين بن ه
غنام ثم وزر فخر الدين بن تاج الدين موسى ثم صرف سنة اربع
وسبعين ووزر ابن الغنام ثم صرف سنة خمس وسبعين واعيد منجك
اليوسفى الى الوزارة وفوض اليه السلطان كل امور المملكة وانه اقامه
مقام نفسه فى كل شئ وانه يخرج الاقطاعات التى عبر عنها سجاية ديارها
دونها وانه يعزل من شاء من ارباب الدولة ويخرج الطبلخانات والعروات
بسائر الممالك الشامية وولاه ورسم للوزير ان يجلس قدامه فى الدركاه
ثم مات منجك فى اول سنة ست وسبعين قال ابن الكرمانى فى مختصر
المسالك وهو جمل للممالك للنجم السميط فى وزارته ولم يكن تفرق
عليهم قبل ذلك الا التسليخ ووزر تاج الدين عبد الوهاب الملكى
ويعرف بالشو ثم صرف فى رجب سنة ست وسبعين واعيد ابن الغنام
ثم صرف من عامه وتعطلت الوزارة الى ربيع الاول سنة سبع وسبعين
فاعيد التاج الملكى ثم صرف سنة ثمان وسبعين واعيد ابن الغنام
ثم صرف واعيد الشو ثم صرف واستقر كريم الدين بن الرومى كتب ثم عزل
فى شوال سنة تسع وسبعين ووزر صلاح الدين خليل بن عرام ثم
عزل فى صفر سنة ثمانين ووزر كريم الدين بن مكانس ثم عزل فى شوال
من السنة واعيد الشو ثم عزل فى ربيع سنة احدى وثمانين
ووزر شمس الدين القسى ثم عزل ووزر علم الدين بن ابيه ثم عزل سنة

خمس

خمس وثمانين ووزر شمس الدين ابراهيم كاتب اربان فاقام الى ان
مات سنة تسع وثمانين ووزر بعده ابراهيم القبطى بن كاتب اسدى
ثم عزل فى رمضان سنة تسعين ووزر كريم الدين ابن غنام ثم وزر موفق
الدين ابو الفرج سنة اثنتين وتسعين ثم وزر سعد الدين سعد الله
ابن البقرى فى ربيع الاخر من السنة ثم عزل فى رمضان سنة اثنتين وتسعين
واعيد ابو الفرج ثم عزل فى صفر ووزر ركن الدين عمر بن قيما ثم عزل
فى رجب ووزر تاج الدين بن ابى شاكر ثم عزل فى صفر سنة خمس وتسعين
واعيد موفق الدين ثم عزله سنة ست وتسعين ووزر الامير ناصر الدين
محمد بن رجب بن كليك بن الحسام ولقب وزير الوزرا الى ان مات سنة ثمان
وتسعين ووزر له رمضان شاه ثم صرف فى رجب واعيد ابن البقرى
ثم عزل فى ربيع الاول سنة تسع وتسعين ووزر بدر الدين محمد بن الطوخى
ثم صرف فى ربيع الاخر سنة احدى وثمان مايه ووزر تاج الدين عبد
الرزاق بن ابى الفرج ثم صرف فى ذى القعدة من السنة ووزر فخر الدين ماجد
ابن عراب ثم صرف فى ربيع الاخر سنة اثنتين واعيد بدر الدين الطوخى ثم
عزل واعيد ابن عراب ثم عزل فى رجب سنة ثلاث ووزر علم الدين يحيى
ابن اسعد المعروف بابو كم ثم صرف فى ربيع الاخر سنة اربع ووزر الامير
مبارك شاه الحاجب ثم صرف ووزر تاج الدين بن البقرى ثم صرف فى محرم
ووزر فخر الدين عراب ثم عزل سنة خمس ووزر علاء الدين الاحمص ثم عزل
فى شوال ووزر مبارك شاه ثم صرف وولى تاج الدين بن البقرى ثم توارى فى
المحرم سنة ست وثمان مايه واعيد علاء الدين ابو كم ثم هرب بعد ثمانية ايام
واعيد ابن البقرى ثم هرب فى ربيع الاول واعيد تاج الدين عبد الرزاق
ثم هرب ايضا بعد ايام واعيد ابن البقرى ثم صرف فى ذى الحجة سنة سبع
واعيد فخر الدين ماجد بن عراب ثم صرف سنة تسع ووزر جمال الدين
البيرى الاستادار ثم صرف فى سنة اثنتى عشرة ووزر سعد الدين ابراهيم
ابن البشيرى ثم صرف فى ربيع الاول سنة ست عشرة ووزر تاج الدين بن
الهيصم ثم وزر تقى الدين عبد الوهاب بن ابى شاكر فى المحرم سنة تسع
عشرة فاقام الى ذى القعدة من السنة ومات فوزر فخر الدين الاستادار
ثم استعفى فى شوال سنة عشرين ووزر ارغون شاه ثم صرف فى جمادى
الاولى سنة احدى وعشرين ووزر بدر الدين بن محب الدين ثم صرف
فى ذى القعدة من عامه ووزر بدر الدين بن نصر الله ثم صرف فى المحرم
سنة اربع وعشرين ووزر ارغون شاه ثم صرف فى شوال سنة ست
وعشرين ووزر كريم الدين بن كاتب المناخات ثم صرف فى رجب
سنة سبع وثلاثين ووزر امين الدين بن الهيصم ثم صرف فى صفر سنة
ثمان وثلاثين ووزر سعد الدين بن كاتب حكم ثم وزر اخوه جمال الدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوسف فى ربيع الاول من السنة ثم صرف فى جمادى الاخرة من السنة ووزر تاج الدين عبد الوهاب بن الخطير ثم صرف فى رمضان سنة تسع وثلاثين ووزر الامير خليل بن شاهين نايب الاسكندرية ثم صرف ووزر كريم الدين بن كاتب المناخ فى ربيع الاول سنة اربعين ثم فى جمادى الاخرة سنة احدى وخمسين ووزر عوضا عن امين الدين بن الهيصم ثم صرف ووزر سعد الدين فرج بن البقارثم صرف فى جمادى سنة ثمان وخمسين واعيد امين الدين بن الهيصم ثم صرف فى ذى القعدة من السنة واعيد سعد الدين ثم صرف فى صفر سنة تسع وخمسين ووزر نصر الله بن البقارثم صرف عن قريب واعيد سعد الدين ثم وزر على بن محمد الاهناسى ثم صرف فى صفر سنة اربع وستين ووزر فارس المهدى يوما واحدا ثم صرف ووزر منصور الكاتب ثم صرف ووزر محمد الاهناسى والد على المذكور عشرة ايام ثم وزر منصور الاسلمى ثم صرف فى ربيع الاخر واعيد سعد الدين بن البقار ثم صرف فى ربيع الاول سنة خمس وستين واعيد على بن الاهناسى ثم صرف ووزر شمس الدين بن صنيعة ثم صرف فى صفر سنة سبع وستين واعيد ابن الاهناسى ثم صرف فى شوال سنة ووزر محمد الدين بن المقرى ثم صرف فى المحرم سنة ثمان وستين ووزر يونس بن عمر بن حريعا ثم صرف عن قريب واعيد المجد ابن المقرى ثم صرف فى ربيع الاول ووزر محمد الميادى الى ان غرق اخر ذى الحجة سنة تسع وستين واعيد الشرف يحيى بن صنيعة ثم صرف فى جمادى الاخرة ووزر قاسم القرافى ثم صرف ووزر الامير بيشك الدوادار ثم صرف ووزر الامير حسام الدين الطواشى ثم صرف ووزر ابن الزاير برى كاشف الصعيد ثم صرف عن قريب واعيد قاسم ثم صرف ووزر الامير اقبردى الدوادار ثم ولى بعده الامير كرباى الاحمر يوم الخميس مستهل ذى الحجة سنة احدى وسبعماية .

ذكر كتاب السر قال ابن الجوزى

فى التلقيح كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وابى بن كعب وزيد بن ثابت الانصارى ومعوية بن ابى سفين وحنظلة بن الربيع الاسدى وخالد بن سعيد بن العاصى وابان بن سعيد والعلاء بن الحضرمى وكان المداوم له على الكتابة زيد ومعوية وكان كاتب ابى بكر الصديق عثمان بن عفان وكاتب عمر زيد بن ثابت وكاتب عثمان مروان بن الحكم وكاتب على عبد الله بن رافع وسعيد بن ابى عمرو وكاتب الحسن كاتب ابيه وكاتب معوية عبيد الله ابن اوس الغسانى وكاتب يزيد عبد الله بن اوس ثم عمر العذرى وكاتب ابنه معويه رملة بن عمر العذرى وكاتب مروان عبيد الله بن اوس

وشعبان

وشعبان الاحول وكاتب عبد الملك بن مروان روح بن زنباع الجذامى وقبيصة بن ذويب وكاتب ابنه الوليد قبيصة بن ذويب رقبة بن شريك والضحاك بن رملة وكاتب سليمان يزيد بن المهلب والفضل بن المهلب وعبد العزيز بن الحرث وكاتب عمر بن عبد العزيز رجا بن حيوة الكندى ولبيط بن ابى رقية وكاتب يزيد بن عبد الملك سعيد بن الوليد الاموش ومحمد بن عبد الله بن حارثة الانصارى وكاتب هشام هدان وسالم مولاه وكاتب الوليد العباس بن مسلم وكاتب يزيد بن الوليد ثابت ابن سليمان وكاتب ابراهيم بن الوليد ثابت هذا وكاتب مروان النجار عبد الحميد بن يحيى مولى بنى عامر وقال ابن فضل الله كانت كتابة الانشا فى المشرق فى خلافة بنى العباس منوطة بالوزراء وربما انفرد بها رجل واستقل بها كتاب لم يبلغوا مبلغ الوزارة فكان يسمى فى المشرق كاتب الانشا ثم لما كثر عددهم سمى رئيسهم رئيس ديوان الانشا ثم بقى يطلق عليه تارة صاحب ديوان الانشا وتارة كاتب السر قال وهى عندى انبه وعند الناس اول وكانت فى دولة السلاجقة وملوك الشرق تسمى ديوان الظغراوية والظغرا هى الطرة بالفارسية واهل المغرب يسمون صاحب ديوان الانشا صاحب القلم الاعلى انتهى وقال غيره انما احدثت وظيفة كتابة السر فى ايام قلاوون وكانت هذه الوظيفة قديما فى ضمن الوزارة والوزير هو المتصرف فى الديوان وتحت يده جماعة من الكتاب وفيهم رجل كبير يسمى صاحب ديوان الانشا وصاحب ديوان الرسايل فكان الكاتب للسفاح عبد الحميد بن عدى ثم كتب للمنصور وكتب له ايضا عبد الله بن المقفع المشهور بالبلاغة وابو ايوب الموزبانى وكتب للمهدى وزيره معوية بن عبد الله والربيع بن يونس الحاجب وكتب للهادى عمرو بن بزيع فلما استخلف الرشيد وكى يوسف بن القاسم بن صبيح كتابة الانشا فكان هو الذى قام خطيبا بين يديه حين اخذت له البيعة وكتب للمامون احمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب واحمد بن الضحاك الطبرى وعمرو بن مسعدة والعلى بن ايوب وعمرو بن لهصولى وكتب للمعتصم والواثق ابراهيم الموصلى وكتب للمتوكل احمد بن المدبر وابراهيم بن العباس الصولى وكتب للطايع ابو القاسم عيسى بن الوزير على بن عيسى بن الجراح وكتب للقادر ابراهيم بن هلال الصابى وكان على دين الصابية الى ان مات وكتب لجماعة من الخلفا ابو سعيد الهلالى الحسن بن وهب بن الموحلا قال بعضهم كتب فى الانشا للخلفا خمسا وستين سنة وكان نصرانيا فاسلم على يد المقتدى وكتب للمقتفى سديد الدولة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الكريم ابن الانبارى قال ابن كثير كان كاتب الانشا ببغداد للخلفا وانفرد بصناعة الانشا وكتب للناصر قوام الدين يحيى بن سعيد الواسطى

المشهور بابن زيادة صاحب ديوان الانشا ببغداد ومن انتهت اليه
رياسة الترسل وكتب للمقتصم عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن ابى
الحديد المدائنى الكاتب ومات سنة خمس وخمسين وستمائة وقتل
الخليفة عقب موته فتوا خر كتاب الانشا الخلفا ببغداد قلت ومن
الفاق الغريب ان اخر خلفا بنى امية كتب له عبد الحميد الكاتب واخر خلفا
بنى العباس ببغداد كتب له من اسمه عبد الحميد واما مصر فلم يكن بها
ديوان انشا من حين فتحت الى ايام احمد بن طولون فقوى امرها وعظم
ملكها فكتب عنه محمد ابو جعفر محمد بن احمد بن مرد ود وكتب لولده خمارويه
اسحاق بن نصر العبادى وتوالت دواوين الانشا بذلك الى ان ملكها
العبيدية فعظم ديوان الانشا بها ووقع الاعتناء به واحسار بلغا الكتاب
من مسلم وذمى فكتب للعزيز المحوزنى بره ابن كلس ثم اعيد عبد
الله الموصلى ثم ابو المنصور بن حورس النصرانى ثم كتب للحاكم ومات
فى ايامه وكتب للحاكم بعده القاضى ابو الطاهر البهودى ثم كتب لابن الحاكم
الظاهر وكتب للمستنصر القاضى ولى الدين بن خيران وولى الدولة
موسى بن الحسن بعد انتقاله الى الوزارة وابو سعيد العبيدى وكتب
للامر والحافظ ابو الحسن على بن ابى اسامة الحلبى الى ان توفى فكتب
ولده ابو المكارم الى ان توفى ومعه امين الدين تاج الرياسة ابو القاسم
على بن سليمان المعروف بابن الصيرفى والقاضى كافى الكفاة محمود بن
الموفق اسعد بن قادوس وابن ابى الدم اليهودى ثم كتب بعد ابى المكارم
القاضى موفق الدين ابو الفتح يوسف بن خلال فى ديوان الانشا
القاضى جلال الدين محمود الانصارى ثم كتب القاضى الفاضل عبد الرحيم
البيسانى بين يدى بن الخلال فى وزارة صلاح الدين فلما ملك صلاح
الدين كتب له القاضى الفاضل ثم اضيفت اليه الوزارة ثم كتب بعده
لابنه العزيز ثم لولده المنصور ومات وكتب للكامل امين الدين سليمان
المعروف بكاتب الدرج الى ان مات فكتب بعده امين الدين عبد المحسن
ابن حمود الحلبى ثم كتب للصالح ايضا ثم ولى ديوان الانشا الصاحب بها
الدين زهير الشاعر المشهور ثم صرف وولى بعده الصاحب فخر الدين
ابراهيم بن لقمان الاسعردى فاقام الى انقراض الدولة الايوبية
وكتب بعزلها للمعز اسمك ثم للمظفر قطز ثم للظاهر بيبرس ثم للمنصور ن
قلاوون ثم نقله قلاوون من ديوان الانشا للوزارة وولى ديوان الانشا
مكانه القاضى فتح الدين بن عبد الظاهر وهو اول من سمى كاتب السر
وسبب ذلك ما حكاه الصلاح الصفدى ان الملك الظاهر رفع اليه
مرسوم انكره فطلب محيى الدين بن عبد الظاهر وانكر عليه فقال يا خوند
هكذا قال لى الامير سيف الدين بلبان الدوادار فقال السلطان ينبغى
ان يكون للملك كاتب سر يتلقى المرسوم ويسه شفاها وكان قلاوون

حاضرا

حاضرا من جملة الامرا فوقرت هذه الكلمة فى صدره فلما تسلطن
اتخذ كاتب سر فكان فتح الدين هذا اول من شهر بهذا الاسم وكان
هو والوزير بن لقمان بين يدى السلطان فحضر كتاب فاراد الوزير
ان يقرأه فاخذ السلطان الكتاب منه ودفعه الى فتح الدين وامره
بقراءته فعظم ذلك على ابن لقمان وكانت العادة اذ ذاك ان لا يقرأ احد
على السلطان كتابا بحضرة الوزير واستمر فتح الدين فى كتابة السر الى
ان توفى ايام الاشرف خليل فولى مكانه تاج الدين بن الاثير الى ان توفى
وولى شرف الدين عبد الوهاب العمرى ثم قتله الناصر فى سنة احدى
عشرة وسبعمائة الى كتابة السر بدمشق وولى مكانه علاء الدين
ابن تاج الدين بن الاثير الى ان افلج وولى محيى الدين بن فضل الله
وولده شهاب الدين معينا له لكبر سنه ثم صرفا وولى شرف الدين
ابن الشهاب محمود ثم صرف واعيد ابن فضل الله وولده شهاب الدين
ثم صرفا الى الشام وولى علاء الدين بن فضل الله اخو شهاب الدين
واستمر فى الوظيفة نيفا وثلاثين سنة الى ان مات سنة تسع وستين
وسبعمائة وولى ولده بدر الدين محمد الى ان تسلطن برقوق فصرفه
وولى اوحد الدين عبد الواحد بن اسماعيل التركمانى الى ان مات فى ذى
الحجة سنة ست وثمانين واعيد بدر الدين الى ان تسلطن برقوق الثانية
فصرفه وولى علاء الدين على بن عيسى الكركى الى ان مات سنة اربع
وتسعين واعيد بدر الدين الى ان مات فى شوال سنة ست وتسعين
وولى بدر الدين محمود الكلستانى الى ان مات فى جمادى الاولى سنة
احدى وثمان مائة وولى فتح الدين فتح الله بن مستعصم النهربزى
ثم صرفه الناصر فرج بسعد الدين بن غراب واعيد فتح الله ثم صرف
وولى فخر الدين بن المزوق ثم صرف واعيد فتح الله الى ان قبض عليه
المؤيد سنة ست عشرة وثمان مائة وولى ناصر الدين محمد بن البارزى
الى ان مات فى شوال سنة ثلاث وعشرين وولى ولده كمال الدين
محمد ثم صرف وولى علم الدين داود بن الكويز الى ان مات سنة
ست وعشرين وولى جمال الدين يوسف بن الكركى ثم صرف
وولى قاضى القضاة شمس الدين الهروى الشافعى ثم صرف وولى نجم
الدين عمر بن حجى ثم صرف وولى شمس الدين محمد بن مزهر الى ان مات
فى جمادى الاخرة سنة اثنتين وثلاثين وولى ولده جلال الدين محمد ثم
صرف وولى الشريف شهاب الدين الدمشقى الى ان مات بالطاعون وولى
شهاب الدين احمد بن السفاح الحلبى الى ان مات سنة خمس وثلاثين
وولى الوزير كريم الدين عبد الكريم كاتب المناخ مضافا للوزارة ثم
صرف بعد اشهر واعيد الكمال ابن البارزى ثم صرف فى رجب سنة تسع
وثلاثين وولى محب الدين بن الاشقر ثم صرف وولى صلاح الدين محمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله الى ان مات بالطاعون سنة
احدى واربعين وولى مكانه ابوه الصاحب بدر الدين حسن ثم صرف
فى ربيع الاخر سنة اثنين واربعين واعيد ابن البارزى الى ان مات فى صفر
سنة ست وخمسين واعيد ابن الاسقفر ثم صرف فى ذى القعدة وولى مجب
الدين بن الشيخة ثم ولى بعد ستة اشهر واعيد ابن الاسقفر ثم صرف فى جمادى
الاولى سنة ثلاث وستين واعيد ابن الشيخة ثم صرف فى شوال سنة
ست وستين وولى القاضى برهان الدين بن الديرى ثم صرف بعد شهر
ونصف وولى القاضى تقى الدين ابو بكر بن كاتب السر بدر الدين بن
هرمز فاستمر الى الان عامله الله بالطافه وختم لنا وله بخير امين
ثم توفى فى سادس رمضان سنة ثلاث وتسعين وولى ولده القاضى
بدر الدين اعزه الله تعالى ،

ذكر جوامع مصر اعلم انه من حين فتحت مصر

لم يكن بها مسجد تقام فيه الجمعة سوى جامع عمرو بن العاصى الى ان قدم
عبد الله بن على بن عبد الله بن عباس من العراق فى طلب مروان
الحمار سنة ثلاث وثلاثين ومائة فنزل عسكره فى شمالى الفسطاط
وبنوا هنالك الابنية فسمى ذلك الوضع بالعسكر واقيم هنالك الجمعة
فى مسجد فصارت الجمعة تقام بجامع عمرو وبجامع العسكر الى ان بنى السلطان
احمد بن طولون جامعه حين بنى القطايع فابطلت الجمعة من جامع العسكر
وصارت الجمعة تقام بجامع عمرو وبجامع ابن طولون الى ان قدم جوهر القايد
واختط القاهرة وبنى الجامع الازهر فى سنة ستين وثلثمائة فصارت
الجمعة تقام بثلاثة جوامع بظاهر القاهرة بالله بنا فى ظاهر القاهرة من
جهة باب الفتوح الجامع الذى يعرف اليوم بجامع الحاكم سنة ثمان من
وثلثمائة واكمله ابن الحاكم ثم بنى الجامع جامع مقس وجامع راشده فكانت
الجمعة تقام فى هذه الجوامع الستة الى ان انقضت دولة العبيديين فى سنة
سبع وستين وخمسمائة فبطلت الجمعة من الجامع الازهر وبقيت فيما عداه
فلما كانت الدولة التركية احدثت عدة جوامع فبنى فى زمن الظاهر بيبرس
جامع بالمنشية فى سنة تسع وستين ثم بنى الناصر بن قلاوون الجامع
الجديد بمصر فى سنة اثنى عشرة وسبعمائة وبنى امراؤه وكتابه فى ايامه
نحو ثلاثين جامعا وكثرت فى هذه القرون وما بعده الى الان فلعلها الان
فى مصر والقاهرة اكثر من مايتى جامع قال هشام بن عمار حدثنا المغيرة
ابن المغيرة حدثنا عثمان بن عطا الخراسانى عن ابيه قال لما افتتح عمر
البلد ان كتب الى ابى موسى وهو على البصرة يامره ان يعد مسجد الجماعة ويحد
القبايل مساجد فاذا كان يوم الجمعة امضوا الى مسجد الجماعة وكتب
الى سعد بن ابى وقاص وهو على الكوفة بمثل ذلك وكتب الى عمرو بن العاصى

وهو

وهو على مصر بمثل ذلك وكتب الى امراء اجناد الشام ان لا يبدوا الى القرى
وان يترلوا المدائن وان يتخذوا فى كل مدينة مسجدا واحدا ولا يتخذ
القبايل مساجد وكان الناس متمسكين بامر عمر وعهده وقال القضاعى
لم تكن الجمعة تقام فى زمن عمرو بن العاص بشئ من ارض مصر الا بجامع
الفسطاط قال ابن يونس جاء نفر من عاقق الى عمرو بن العاصى فقالوا انا
نكون فى الريف فيجتمع فى العيد بن الفطر والاضحى وبومنا رجل منا قال نعم
قالوا فالجمعة قال لا ولا يصلى الجمعة بالناس الا من اقام الحدود واخذ
بالذنوب واعطى المفوق جامع عمرو قال ابن لهيعة فى كتاب
ابقاظ المتغفل واتعاظ المتوسل هو الجامع العتيق المشهور بتاج الجوامع
قال الليث ابن سعد ليس لاهل الراية مسجد غيره وكان الذى حاز موضعه
قيسبه بن كلثوم التجيبى ويكنى ابا عبد الرحمن وترلهم فى حصارهم الحصن فلما
رجعوا من الاسكندرية سال عمرو بن قيسبه فى منزله هذا اجعله مسجدا
فقال قيسبه فانى اتصدق به على المسلمين فسلمه اليهم وبنى فى سنة احدى
وثمانين وعشرين وكان طوله خمسين ذراعا فى عرض ثلاثين ويقال انه وقف
على اقامة قبلته ثمانون رجلا من الصحابة منهم الزبير بن العوام والمقداد بن
الاسود وعبادة بن الصامت وابو الدرداء وابو ذر وابو بصرة وحميمة بن حز
الزبيدى وسمه بن صفوان وفضالة بن عبيد وعقبة بن عامر ورافع بن
مالك وغيرهم ويقال انما كانت ملكا مشرفة جدا وان فرة بن شريك لما
هدم المسجد وبناه فى زمن الوليد بامر قليلا وذكر ان الليث بن سعد
وعبد الله بن لهيعة كان بينهما ان اذا صليا فيه ولم يكن للمسجد الذى بناه
عمرو محراب بجوف وانما فره ابن شريك جعل المحراب الجوف واول من احدث
ذلك عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ عامل الوليد على المدينة حين هدم
المسجد النبوى وزاد فيه واول من زاد فى جامع عمرو مسلمة بن مخلد وهو
امير مصر سنة ثلاث وخمسين شكى الناس اليه ضيق المسجد فكتب
الى معوية فكتب معوية اليه يامره بالزيادة فيه فزاد فيه من بحريه وجعل
له رحبة من البحر وبيضه وزخرفه ولم يغير البناء القديم ولا احدث فى
قبلته ولا غربيه شيا وكان عمر قد اتخذ منبرا فكتب اليه عمر بن الخطاب رضى
الله عنه يعزم عليه فى كسره وقال اما يحسبك ان تقوم قايما والمسلمون
جلوس تحت عقبيك فكسره وذكر انه ضاق زاد من شرقيه حين ضاق
الطريق بينه وبين دار عمرو بن العاصى وفرشه بالحصر وكان مفروشا
بالحصا وقال فى كتاب الخندقى ان مسلمة نقض جميع ما كان عمرو بن
العاصى بناه وزاد فيه من شرقيه وبنى فيه اربع صوامع فى اركانه الاربعة
برسم الاذان ثم هدمه عبد العزيز بن مروان ايام امرته بمصر فى سنة
تسع وثمانين امر الوليد نايبه بمصر برفع سقفه وكان مطاطيا ثم هدمه
فره بن شريك بامر الوليد سنة اثنتين وتسعين وبناه فكانوا يحمون فى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قبلية العسل حتى فرغ من بنائه فى رمضان سنة ثلاث وتسعين ن
ونصب فيه المنبر الجديد فى سنة اربع وتسعين وعمل فيه المحراب المجوف
وعمل الجامع اربعة ابواب ولم يكن له قبل الاربعان وبنى فيه بيت المال
بناه اسامة بن زيد التنوخى متولى الخراج بمصر سنة تسع وتسعين
فكان مال المسلمين فيه فخرزاد فيه صالح بن على بن عبد الله بن عباس
وهو يومئذ امير مصر من قبل السفاح وذلك فى سنة ثلاث وثلاثين
ومائه فادخل فيه دار الزبير بن العوام واحدث له بابا خامسا فخرزاد
فيه موسى بن عيسى الهاشمى وهو يومئذ امير مصر من قبل الرشيد
فى شعبان سنة خمس وسبعين ومائة فخرزاد فيه عبد الله بن طاهر
ابن الحسين وهو امير مصر من قبل المامون فى جمادى الاخرة سنة
اثنتى عشرة ومائتين فتكامل ذرع الجامع مائتان وتسعين ذراعا
بذراع العمل طولا فى مائة وخمسين عرضا ويقال ان ذرع جامع بن طولون
مثل ذلك سوى الازقة المحيطة بجوانبه الثلاث ونصب عبد الله بن
طاهر اللوح الاخضر فلما احترق الجامع احترق ذلك اللوح فجعل احمد
ابن محمد النحمى هذا اللوح مكانه وهو الباقى الى اليوم ولما تولى الحرث
ابن مسكين القضاء من قبل المتوكل سنة ثلاث وثلاثين ومائتين امر
ببناء هذه الرحبة لينتفع الناس بها وبلط زيادة من طاهر واصلح
السقف ثم زاد فيه ابو ايوب احمد بن محمد بن سماع صاحب الخراج فى ايام
المعتصم فى سنة ثمان وخمسين ومائتين ثم وقع من موخر المسجد الجامع حوين
فى ليلة الجمعة لتسع خلون من صفر سنة خمس وسبعين ومائتين فامر
جارويه بن احمد بن طولون بعمارته على يد النحمى فاعيد على ما كان ونفق
فيه ستة الاف واربعمائة دينار وكتب اسم جارويه فى دائرة الرواق الذى
عليه اللوح الاخضر وزاد فيه ابو حفص العباسى ايام نصره نظره فى قضا
مصر خلافة لاخيه الغرنه الذى يوذن فيها المؤذنون فى السطح وذلك فى
سنة ست وثلاثين وثلثمائة ثم زاد فيه ابو بكر محمد بن عبد الله الحارث
رواقا مقداره سبعة اذرع وذلك فى رجب سنة سبع وخمسين وثلثمائة
ومات قبل اتمامه فاتمه ابنه على وفرغ فى رمضان سنة ثمان وخمسين ثم
بنا فيه الوزير بن الغرج يعقوب بن كلس باصر العزيز بالله الموارج التى
عن فيه بيت المال وهو اول من عمل فيه فواره وفى سنة سبع وثمانين
وثلثمائة بيض المسجد ونقش الواحه وذهب على يد برخوان الخادم وعمل
فيه تنور يوقد كل ليلة جمعة وفى سنة ثلاث واربعمائة انزل اليه من القصر
بالف ومائتين وتسعين مصحفا مابين ختمات فى ربعات فيها ما هو مكتوب
بالذهب كله ومكن الناس من القراءة فيها وانزل اليه تنور من فضة
استعمله الحاكم بامر الله برسم الجامع فيه مائة الف درهم فضة فاجتمع
الناس وعلق بالجامع بعد ان قلعت عتبة الباب حتى العمل به ثم فى ايام

المستنصر

المستنصر فى رمضان سنة ثمان وثلاثين واربعمائة زيد فى المقصورة
فى شرقيها وغربيها وعمل منطقة قصة فى صدر المحراب الكبير اثبت
عليها اسم امير المؤمنين وجعل لعمودى المحراب اطواق قصة فلم يزل
ذلك الى ان استبد السلطان صلاح الدين بن ايوب فازاله وفى ربيع
الاخر سنة اثنتين واربعين واربعمائة على مقصورة خشب
ومحراج ساج منقوش بعمودى صندل برسم الخليفة نصب له
فى زمن الصيف وتقلع فى زمن الشتا اذا صلى الامام فى المقصورة
الكبيرة وفى سنة اربع وستين وخمسمائة تمكن الفرنج من ديار مصر وحكموا
فى القاهرة حكما جايرا فتشعث الجامع فلما استبد السلطان صلاح
الدين جدده فى سنة ثمان وستين وخمسمائة ورخمه ورسم عليه اسمه
وعمر المنظرة التى تحت المادنة الكبيرة وجعل لها سقايه ولما تولى قاج
الدين ابن بنت الاعز قضا الديار المصرية اصلح ما مال منه وهدم ما
به من العرف المحدثه وجمع ارباب الخبره واتفق الراى على ابطال جواز
الما الى فوارة السقية وكان الما يصل اليها من بحر النيل فامر بابطال له
لما كان فيه من الضرر على جدار الجامع وحدث السلطان بيبرس فى
عمارة ما تهدم من الجامع فرسم بعمارته وكتب اسم الظاهر على اللوح ن
الاخضر وجليت العمد كلها وبيض الجامع باسره وذلك فى رجب سنة ست
وستين وستمايه ثم جدد فى ايام المنصور قلاوون سنة سبع وثمانين
وستمايه ولما حدثت الزلزلة فى سنة اثنتين وسبعمايه تشعث الجامع
فجدده سلار نايب السلطنة ثم تشعث ايام الظاهر برقوق فرمم الرييس
برهان الدين ابراهيم بن عمر المحلى رييس البحار وازال اللوح الاخضر
وجدد لوحا اخر بدله وهو الموجود الان وانتهت عمارته فى سنة اربع
وثمان مايه قال ابن المتوج ذرع هذا الجامع اثنان واربعون الف
ذراع بذراع البز المصرى القديم وهو ذراع الحصر المستعمل الى الان وانتهت
عمارته وذرعه بذراع العمل ثمانية وعشرون الف ذراع وعدد ابوابه ثلاثة
عشر بابا ومن تولى امامه امامه هذا الجامع ابو رجب العلاء بن عاصم
الخولانى وهو اول من سلم فى الصلاة تسليمتين بهذا الجامع بكتاب ورد
عليه من المامون يامره بذلك وصلى خلفه الشافعى حين قدم مصر فقال
هكذا تكون الصلاة ما صليت خلف احد اتم صلاة من ابى رجب ولا احسن
ولما تولى القضا حسن بن الربيع بن سليمان فى زمن المتوكل سنة
اربعين ومائتين امر بترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فى الصلاة
وامر ان نصلى التراويح وكانت نصلى قبل ذلك ست تراويح قال الكندى
القضاعى ولم يكن الناس يصلون بالجامع صلاة العيد حتى كانت ست
وثلاثمائة صلى فيها رجل يعرف بعلى بن احمد بن عبد الملك النهمى صلاة
الفطر ويقال انه خطب من دفتر نظر او حفظ عنه انه قال اتقوا الله حق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تقانه ولا تموت الا وانتم مشركون فقال بعض الشعرا
وقام في العيد لنا خطيب ... فحرض الناس على الكفر

وذكر بعضهم انه كان يوقد في الجامع العتيق كل ليلة ثمانية عشر الف قنديله وان المطبق برسمه خاصة لوقود كل ليلة احد عشر قنطارا زيتا طيبا وقال المقريزي اخبرني شهاب الدين بن احمد بن عبد الله الاوحدي اخبرني المورخ ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات اخبرنا العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصابغ الحنفي انه ادرك بجامع عمرو قبل الوبا الكائن في سنة تسع واربعين وسبعمائة بضعا واربعين حلقة لاقراء العلم لا تكاد تبرح منه جامع احمد بن طولون هذا الجامع موضعه جبل يشكر قال ابن عبد الظاهر وهو مكان مشهور باجابة الدعا وقيل ان موسى عليه السلام ناجى عليه ربه بكلمات وابتدا في بناء هذا الجامع الامير ابو العباس احمد بن طولون بعد بنايه القطايع وهي مدينة بناها ما بين سفح الجبل جنب القلعة الان وبين الكباره وبين كوم الجارح وقناطر السباع فهذه كانت القطايع وكان ابتداء ابنايه في سنة ثلاث وستين ومايتين وفرغ منه سنة ست وستين لنفقه عليه في بنايه ماية الف دينار وعشرين الف دينار وقيل انه قال اريد ان يبقى بنا ان احترقت مصر بقي وان غرقت بقي فقيل يبنى بالجير والرماد والاجر الاحمر ولا يجعل فيه اساطير رخام فانه لا صبر لها على النار فبنى هذا المسجد فلما كمل بناه امر بان يعمل دايره منطعه عنبر معجون ليفوح ريحها على المصلين واستدعى الناس بالصلاة فيه فلم يجتمع فيه احد وظنوا انه بناه من مال حرام فخطب فيه وحلف انه ما بنى هذا المسجد بشئ من ماله وانما بناه بكنز ظفر به وان العثار الذي نصبه على منارته وجده في الكنز فصلى الناس فيه وسالوه ان يوسع قبلته فذكر ان المهندسين اختلفوا في تحرير قبلته فراى في المنام النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا احمد ان قبلة هذا الجامع على هذا الموضع وخط له في الارض صورة ما يعمل فلما كان الفجر مضى مسرعا الى ذلك فوجد صورة القبلة في الارض مصورة فبنى المحراب عليها ولا يسعه ان مصورها يوسع فيه لاجل ذلك فعظم شان الجامع وسالوه ان يزيد فيه زيادة فزاد فيه قال الخطيب ركب ابن طولون يوما يتصيد بمصر فعاصت قوايم فرسه في الرمل فامر بكشف ذلك الموضع فظهر له كنز قيمته الف الف دينار فانفقها في ابواب البر والصدقات وبنا منها الجامع وانفق عليه مايه الف دينار وعشرين الف دينار وبنا المارستان وانفق عليه ستين الف دينار وقال صاحب مراة الزمان قرات في تاريخ مصر ان ابن طولون كان لا يحسن قط وانه اخذ يوما درجا من

الكاغد

الكاغد وجعل يعبث به وبقي بعضه في يده فعجب الحاضرون فقال اصنعوا مثل هذه الجامع على هذا المثال وهي قايمة اليوم على ذلك قال ولما تم بنا الجامع راى ابن طولون في منامه كان الله تجلى للقصور التي حول الجامع ولم يتجل للجامع فسال المعبرين فقالوا يخرب ما حوله ويبقى الجامع قايما وحده قال ومن اين لكم هذا قالوا من قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وقوله عليه الصلاة والسلام اذا تجلى الله لشئ خضع له فكان كما قالوا وفي الخطط للمقريزي بنى احمد بن طولون جامعه على بنا جامع سامرا وكذلك المنارة وبيضه وحلقه وفرشه بالحصر العبدانى وعلق فيه القناديل المحكمة بالسلاسل النحاس المخرغة الحسان الطوال وحمل اليه صنادبق الخط المصاحف وكان في وسط صحنه قبة مسكبة من جميع جوانبها وهي مذهبة على عشرة عمد رخام سفر وشة كلها بالرخام وتحت القبة فسقية رخام سعتها اربعة اذرع في وسطها قواره تفور بالماء وكان الزوال علامات للزوال والسطح بها بزين ساج فاحترق جميع هذا الكتاب كله في ساعة واحدة في ليلة الخميس لعشر خلون من جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وثلاثمايه فلما كان في محرم سنة خمس وثمانين وثلاثمايه امر العزيز بالله بن المعز بعمارة قواره عوضا عن التي احترقت قال العزيزي ولما تكمل بنا جامع ابن طولون صلى فيه القاضي بكار اماما وخطب فيه ابو يعقوب البلخي واملا فيه الحديث الربيع بن سليمان تلميذ الامام الشافعي ودفع اليه احمد بن طولون في ذلك اليوم كيسا فيه الف دينار وعمل الربيع كتابا فيما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من بنا لله مسجدا ولو كمفحص قطاه بنا الله له بيتا في الجنة ودس احمد بن طولون عيونا لسماع ما يقوله الناس من العيوب في الجامع فقال رجل محرابه صغير وقال اخر مافيه عمود وقال اخر مافيه مبيضاه فجمع الناس وقال اما المحراب فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خط لي فاصبحت فرايت النور قد اطافت بالمكان الذي خطه لي واما العمد فاني بنيت هذا الجامع من المال الحلال وهو الكثير وما كنت لاسوه بغيره وعمده العمد اما ان يكون من مسجد او كنيسة فنزهته عنها واما المبيضاة فانا ابنيها خلفه ثم عمل في خلفه مبيضاة وخزانة شراب فيها جميع الاشربة والادوية وعليها خدم وفيها طبيب جالس يوم الجمعة لحادث يحدث من الحاضرين للصلاة واوقف على الجامع اوقافا كثيرة ليس فيها سوى الرباع ونحوها ولم يتعرض الى شئ من اراضي مصر البتة ثم لما وقع الفلاني راس المستنصر خربت القطايع باسرها وعدم السكن هنالك وصار ما حول الجامع خرابا وتوالت الايام على ذلك فتشعث الجامع وخرب اكثره وصارت المعاريق تنزل فيه بابلها ومتاعها عند ما تقدم ايام الحج وتنادى الامر على ذلك ثم ان لاجين لما قتل الاشرف خليل بن قلاوون هرب فاختفى بهذا الجامع فمدة

ان نجاه الله من هذه الشدة ليعزله فنجاه الله و تسلطن فامر بتجديده
وفوض امره الى الامير علم الدين سنجر العادلى فعمره ووقف عليه وقفا
ورتب فيه درس التفسير والحديث والفقه على المذاهب الاربعة
والقراات والطب والمبقات حتى جعل من جملة ذلك وقفا على الدبكة
تكون فى سطح الجامع فى مكان مخصوص بها لا يتها بين الوقتين ونوقظهم
فى السحر فلما قرا كتاب الوقف على السلطان اعجبه كل ما فيه الا امر الدبكة
فقال ابطلوا هذا لا يضحك الناس علينا فابطل واولى من ولى نظره بعد
تجديده الامير علم الدين سنجر العادلى وهو اذ ذاك دوادار السلطان
لاجين ثم ولى نظره قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة ثم وليه امير مجلس
فى ايام الناصر محمد بن قلاوون فلما مات وليه قاضى القضاة عز الدين
ابن جماعة ثم ولاه الناصر للقاضى كريم الدين محمد فيه ما دتين فلما
ملك السلطان عاد نظره للقاضى الشافعى الى ايام السلطنة السلطان
حسن فتولاه الامير صرغتمش وتوفر فى مدة نظره من مال الوقف ماية
الف درهم فضة وقبض عليه وهى حاصله فباشره قاضى القضاة الى ايام
الاشرف شعبان فوض نظره الى الامير الجاى اليوسفى الى ان عزل فحدث
فيه القاضى الشافعى الى ان فوض الظاهر برقوق نظره الى الامير قطلوبغا
الصفوى ثم عاد نظره الى القضاه بعد الصفوى وهو بيده اليوم الى اليوم وفى
سنة اثنتين وتسعين وسبعماية جدد الرواق البحرى اللاصق للمادنة
مقدم الدولة عبيد بن محمد بن عبد الهادى وجدد فيها ايضا
عيضا بجانب الميضاه القديمة الجامع الازهر هذا الجامع اول
جامع اسس بالقاهرة انشاه القايد جوهر الكاتب الصقلى مولى المعز
لدين الله لما احتط القاهرة وابتدا بناه يوم السبت لست بقين من
جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثلثماية وكمل بناوه لتسع خلون من
رمضان سنة احدى وستين وكان به طلسم لا يسكنه عصفور ولا حمام ولا يلم
وكذا سايرالطيور ثم جدده الحاكم بامر الله ووقف عليه اوقافا وجعل فيه ثنورين
فضة وسبعة وعشرين قنديلا فضة وكان يقعده فى محرابه منطقة فضة
كان فى محراب جامع عمرو وقلعت فى ايام صلاح الدين يوسف بن ايوب
فباعها بخمسة الاف درهم بعد وقلع ايضا المناطق من بقية الجوامع ثم
ان المستنصر جدد هنا الجامع ايضا وجدده الحافظ وانشا فيه مقصورة
لطيفة بجوار الباب الغربى الذى مقدم الجامع ثم جدد فى ايام الظاهر
بيبرس ولما بنى الجامع الازهر كانت الخطبة تقام فيه حتى بنى الجامع
الحاكمى فانتقلت الخطبة اليه وكان الخليفة يخطب فى جامع عمرو جمعه وفى
جامع ابن طولون جمعه وفى الجامع الازهر جمعه ويستريح جمعه فلما بنى الجامع
الحاكمى صار الخليفة يخطب فيه ولم تنقطع الجمعة بالجامع الازهر بالكلية
فلما ولى السلطان صلاح الدين بن ايوب قلد وظيفة القضا صدر

الدين

الدين بن درباس فعمل بمقتضى مذهبه وهو امتناع اقامة خطبتين
فى بلد واحد كما هو مذهب الشافعى رضى الله عنه فابطل الخطبة
من الجامع الازهر واقرها بالجامع الحاكمى لكونه اوسع فلم يزل الجامع الازهر
معطلا من اقامة الخطبة فيه الى ايام الظاهر بيبرس فحدث فى اعادتها
فيه فامتنع قاضى القضاة ابن بنت الاعز وصمم فولى السلطان قاضيا
حنفيا فاذن فى اعادتها فاعيدت جامع الحاكم اول من
اسسه العزيز بالله بن المعز وخطب فيه وصلى بالناس ثم اكمله
الحاكم بامر الله وكان اولا يعرف بجامع الخطبة ويعرف اليوم بجامع الحاكم
ويقال له الجامع الانور وكان تمام عمارته فى سنة ثلاث وتسعين وثلاثماية
وحبس عليه الحاكم عدة قياسر واملاك بباب الفتوح وقد هدم
فى الزلزلة الكاينة فى سنة اثنتين وسبعماية فجدده بيبرس الجاشنكير
ورتب فيه درسا على المذاهب الاربعة ودرس حديث ودرس نحو
ودرس قراات ومن بنا الحاكم ايضا جامع راشده بجوار رباط الاثار
وعرف بجامع راشده لانه فى خطه راشده قبيلة من لخم وصلى به
الحاكم الجمعة ايضا ومن بنايه ايضا الجامع الذى بالمقس على شاطئ
النيل ووقف عليه اوقافا جدده فى سنة سبعين وسبعماية الوزير
شمس الدين المقسى وفى الجوامع التى بنيت فى خلافة بنى عبيد الجامع
الاقمر بناه الامر باحكام الله والجامع الاخضر وجامع الصالح خارج باب زويله
بناه الملك الصالح طلايع بن رزيك وزير الخليفة الفايز ذكر
اماكن المدارس والخانقاه العظيمة بالديار المصرية
قال اول من بنى المدارس فى الاسلام الوزير نظام الملك
فوام الدين الحسن بن على الطوسى وكان وزير السلطان الب ارسلان
السلجوقى عشرسنين ثم وزر لولده ملك شاه عشرين سنة وكان
يحب الفقها والصوفية ويكرمهم ويوثرهم بنى المدرسة النظامية
ببغداد وشرع فيها فى سنة سبع وخمسين واربعماية وعرف سنة
تسع وخمسين وجمع الناس على طبقاتهم فيها يوم السبت عاشر
ذى القعدة ليدرس فيها الشيخ ابو اسحاق الشيرازى فجا الشيخ
لحضر الدرس فلقيه صبى فى الطريق فقال يا شيخ كيف تدرس فى مكان
مغصوب فرجع الشيخ واختفى فلما استوا من حضوره ذكر الدرس عنه
ابو النصر بن الصباغ عشرين يوما ثم ان نظام الملك احتال على الشيخ
الى اسعاف ولم يزل يرفق به حتى درس بها فحضر يوم السبت مستهل
ذى الحجة والفى الدرس بها الى ان توفى وكان يخرج اوقات الصلوات
فيصلى بمسجد خارجها احتياطا وبنى نظام الملك ايضا مدرسة نيسابور
تسمى النظامية درس بها امام الحرمين واقتدا الناس به فى بنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المدارس وقد انكر الحافظ الذهبى فى تاريخ الاسلام على من زعم ان نظام
الملك اول من بنى المدارس وقال قد كانت المدرسة النيهقية
بنيسابور قبل ان يولد نظام الملك والمدرسة السعيدية بنيسابور
ايضا بناها الامير نصر بن سكتكين اخو السلطان محمود لما كان
واليا بنيسابور ومدرسة ثالثة بنيسابور بناها ابو سعيد اسمعيل
ابن على بن المثنى الاستراذى الواعظ الصوفى شيخ الخطيب ومدرسة
رابعة بنيسابور ايضا بنيت للاستاذ ابى اسحاق قال الحاكم فى ترجمة
الاستاذ ابى اسحاق لم يكن بنيسابور مدرسة قبلها مثلها وهذا
صريح فى انه بنى قبلها مثلها غيرها قال القاضى تاج الدين السبكى
فى طبقاته الكبرى قد ادرت فكرى وغلب على ظنى ان نظام الملك
اول من رتب فيها المعالم للطلبة فان لم يصح له هذا كان للمدارس
قبله معالم ام لا والظاهر انه لم يكن لهم معلوم انتهى واما مصر فقال
ابن خلكان لما ملك السلطان صلاح الدين ابن ايوب الديار المصرية
لم يكن بها شئ من المدارس فان الدولة العبيدية لم تكن مذهبها
كان مذهبها مذاهب الرافضة والشيعة فلم يكونوا يتولون بمثله
الاشياء فبنى السلطان صلاح الدين بالقرافة الصغرى المدرسة
المجاورة للامام الشافعى رضى الله عنه وبنى مدرسة مجاورة للمشهد
الحسينى بالقاهرة وجعل دار سعيد السعداء خادم الخلفاء المصريين
وجعل دار عباس الوزير العبيدى مدرسة للحنفية وهى المعروفة
الان بالسيوفية وبنى المدرسة التى بمصر المعروفة بزين التجار للشافعى
وتعرف الان بالشريفية وبنى بمصر مدرسة اخرى للمالكية وهى المعروفة
الان بالتميمية وقد حكى ان الخليفة المقتضد بالله العباسى لما بنى
قصره ببغداد اراد استزادة الماء فى الدرج فسئل عن ذلك فذكر انه
يريد ان يبنى فيها دورا ومساكن ومقاصير ترتب فى كل موضع رؤساء
كل صناعة ومذهب من مذاهب العلوم النظرية والعملية ويجرى
عليهم الارزاق السنية ليقصد كل من اختار علما او صناعة رئيس
فيأخذ عنه وقد ذكر الواقدى ان عبد الله ابن ام مكتوم قدم
مهاجرا الى المدينة فنزل دار القراء ذكر المدرسة الصلاحية
بجوار الامام الشافعى رضى الله عنه وينبغى ان يقال لها تاج المدارس
وهى اعظم مدارس الدنيا على الاطلاق لشرفها بجوار الامام الشافعى
ولان بانيها اعظم الملوك ليس فى ملوك الاسلام مثله لا قبله ولا بعده
بناها السلطان صلاح الدين بن ايوب سنة اثنتين وسبعين وخمس
مائة وجعل التدريس بها للشيخ نجم الدين الخبوشانى وشرط له من
المعلوم فى كل شهر اربعين دينارا معاملة صرف كل دينار ثلاثة عشر
درهما وثلث درهم عن التدريس وجعل له عن معلوم النظر فى اوقات

المدرسة

المدرسة عشرة دنانير ورتب له من الخبز فى كل يوم ستة ارطال بالمصرى
وراويتين من ماء النيل قال المقريزى ولى تدريسها جماعة من الاكابر
الاعيان ثم خلت من مدرس ثلاثين سنة واكثر فيها بالمعيدين وهم عشرة
انفس فلما كان سنة ثمان وسبعين وستمائة ولى تدريسها تقى الدين
ابن رزين وقرر له نصف المعلوم فلما مات وليها الشيخ تقى الدين بن
دقيق العيد بربع المعلوم فلما ولى الصاحب برهان الدين الخضر السنجارى
التدريس قرر له المعلوم الشاهد به كتاب الوقف وقد استغرت يد
الخبوشانى الى ان مات سنة سبع وثمانين وخمسمائة فوليها الشيخ
الشيوخ صدر الدين ابو الحسن محمد بن حمويه الجوينى فى حياة الواقف
فلما مات الواقف عزل عنها واستمرت عليها ايدى بنى السلطان واحدا
بعد واحد ثم خلصت بعد ذلك وعاد اليها الفقهاء المدرسون كذا فى
تاريخ ابن كثير وذكر المقريزى فى الخطط ان صدر الدين بن حمويه ولى تدريس
الشافعى وانه وليها ولده كمال الدين احمد ومات سنة تسع وثلاثين
وستمائة ثم وليها قاضى القضاة تاج الدين بن بنت الاعز نخر وليها
قاضى القضاة تقى الدين بن رزين ثم وليها قاضى القضاة تقى الدين
ابن بنت الاعز ثم وليها قاضى القضاة شيخ الاسلام تقى الدين بن دقيق
العيد ثم وليها عز الدين محمد بن المرحل بن مسكين ثم وليها فى سنة
احدى عشرة وسبعمائة ضياء الدين عبد الله بن احمد بن منصور
النشائى ومات سنة عشرة وسبعمائة ثم وليها مجد الدين حرمى بن
قاسم بن يوسف الفاقوسى الى ان مات سنة اربع وثلاثين وسبع
مائة ثم وليها شمس الدين بن النقاش ثم ضياء الدين محمد بن ابراهيم
المناوى ثم شمس الدين بن اللبان ثم شمس الدين محمد بن احمد بن
خطيب بيرود الدمشقى ثم عماد الدين بن الشيخ تقى الدين السبكى
ثم اخوه تاج الدين لما سافر عماد الدين عوضه قاضيا بالشام ثم لما
عاد تاج الدين الى القضا عاد اليها التدريس الى ان مات ثم ابن عمه
قاضى القضاه بهاء الدين ابو البقا محمد بن عبد البر السبكى ثم ولده بدر
الدين محمد ثم البرهان بن جماعة ثم الشيخ سراج الدين البلقينى ثم اعيد
البرهان بن جماعة ثم اعيد بدر الدين بن ابى البقا السبكى ثم قاضى
القضاه عماد الدين احمد بن عيسى الكركى ثم اعيد البدر بن ابى البقا
السبكى ثم قاضى القضاه عماد الدين احمد بن عيسى الكركى ثم اعيد البدر
ابن ابى البقا الى ان مات ثم وليها بعده ولده جلال الدين محمد الى ان
مات فوليها بعده شمس الدين البرى اخو جمال الدين الاستادار ثم
عزل فى سنة ثنتى عشرة وثمان مائة لمالك اخوه ووليها نور الدين على
ابن عمر البلوائى فاقام بها مدة طويلة الى ان مات فى ذى القعدة سنة
اربع واربعين وثمان مائة وهو اطول شيوخها مدة ووليها بعده العلا

القلقشندى ثم ابن حجر ثم الونائى ثم العاناى ثم السنطى ثم الشرف المناوى
ثم السراج المحصى ثم اعيد المناوى الى ان مات ثم ولده زين العابدين ثم
ابنه امام الكاملية فخر المحصى ثم الشيخ زكريا خانقاة سعيد السعداء
وتنها السلطان صلاح الدين بن ايوب وكانت دار السعيد السعداء
قنبر ويقال عنبر عتيق الخليفة المستنصر فلما استبد الناصر صلاح
الدين بالامر وقفها على الصوفية فى سنة تسع وستين وخمسمائة ورتب
لهم كل يوم طعاما ولحما وخبزا وهى اول خانكاه عملت بديار مصر وتعت
شيخها شيخ الشيوخ وما زالوا ينعت بذلك الى ان بنى الناصر بن قلاوون
خانكاه سرياقوس فدعى شيخها بشيخ الشيوخ فاستمر ذلك بعدهم الى
ان كانت الحوادث والمحن منذ سنة ست وثمان مائة وضاعت الاحوال
وتلاشت الرتب فلقب كل شيخ خانكاه بشيخ الشيوخ وكان سكانها من
الصوفية يعرفون بالعلم والصلاح وترجى بركتهم وولى مشيختها الاكابر
وحيث اطلق فى كتب الطبقات فى ترجمة احد انه ولى مشيخة الشيوخ فالمراد
مشيختها ولمشيختنا تشيخ الشيوخ هذا هو المراد عند الاطلاق وقد وليها
عن الواقف صدر الدين محمد بن حمويه الجوينى ثم ولده كمال الدين احمد
ثم ولده معين الدين حسن اخو كمال الدين ثم وليها كريم الدين عبد
الكريم بن الحسين الاملى ثم وليها قاضى القضاة تاج الدين بن بنت الاعز
ثم وليها الشيخ صابر الدين حسن البخارى ثم وليها شمس الدين محمد
ابن ابى بكر الايكى ثم وليها قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة ثم وليها الاعلى
ثم وليها العلامة علاء الدين القونوى ثم وليها مجد الدين موسى بن احمد
ابن محمود الاقصرائى ثم وليها شمس الدين محمد بن ابراهيم الفشوانى
ثم وليها كمال الدين ابو المحاسن الحوارى ثم سراج الدين عمر الصدفى الى
ان مات سنة تسع واربعين وسبعمائة ثم وليها الشيخ بدر الدين حسن
ابن العلامة علاء الدين القونوى الى ان مات سنة ست وسبعين وسبعمائة
ثم حلال الدين خار الله الحنفى الى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة
ثم وليها علاء الدين احمد بن محمد السراى ثم الشيخ برهان الدين الابناسى
ثم شمس الدين محمد بن محمود بن عبد الله بن اخى جار الله ثم اعيد البرهان
الابناسى ثم شهاب الدين احمد بن محمد الانصارى ثم اعيد محمد بن اخى
جار الله ثم وليها شمس الدين البيرى اخو جمال الدين الاستادار ثم
وليها الشيخ شهاب الدين بن الحمرة ثم جمال الدين يوسف بن احمد
الترمسى المعروف بابن المجير ثم اعيد ابن الحمرة ثم الغيابى ثم الشيخ خالد
ثم تقى الدين القلقشندى ثم السراج العبادى ثم الكورانى ثم الشناوى

المدرسة الكاملية وهى دار الحديث وليس بمصر دار
حديث غيرها وغير دار الحديث التى بالتنكزية قال المقريزى وهى
ثانى دار علمت للحديث فان اول من بنى دار حديث على وجه الارض

الملك

الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى بدمشق ثم
ثم الملك الكامل هذه الدار بها الملك الكامل وكملت
عمارتها سنة احدى وعشرين وستمائة وجعل شيخها
ابا الخطاب عمر بن دحية ثم وليها بعده اخوه ابو عمرو
عثمان بن دحية ثم وليها الحافظ زكى الدين عبد
العظيم المنذرى ثم وليها شرف الدين بن ابى الخطاب
ابن دحية ثم وليها بعده المحدث محيى الدين بن سراقة
ثم وليها تاج الدين بن القسطلانى المالكى ثم وليها
النجيب عبد اللطيف الحوانى ثم وليها القطب القسطلانى
الشافعى ثم وليها ابن دقيق العيد ثم وليها ابو عمرو
ابن سيد الناس وابو الحافظ فتح الدين فانتزعها منه
البدر بن جماعة ثم نزل عنها لجمال الدين الكركى الى ان
مات سنة تسع وستين وسبعمائة وليها الشيخ زين
الدين العراقى ثم لما ان ولى قضاء المدينة سنة ثمان
وثمانين وسبعمائة استقر فيها الشيخ سراج الدين بن الملقن

المدرسة الصالحية بين القصرين هى اربع مدارس
للمذاهب الاربعة بناها الملك الصالح نجم الدين ابن
ايوب بن الملك الكامل شرع فى بنائها سنة تسع وثلاثين
قال المقريزى وهذه المدرسة
من اجل مدارس القاهرة الا انها قد تقادم عهدها فرثت
ولما فتحت انشد فيها الاديب المحترار

الا هكذا يبنى المدارس من بنى ... ومن يتعالى فى الثواب وفى البنا
فى ابيات اخر وقال السراج الوراق

عليك له فى العلم حب واصله ... فلله حب ليس فيه ملام
فشيدها للعلم مدرسة غدى ... عراقا لها ما سبق وسيام
ولا تذكرن يوما نظامية لها ... فليس يضاهى ذا النظام نظام

قال ابن السبيرة الشاعر وقد نظر الى قبر الملك الصالح وقد
دفن الى ما تختص بالمالكية من مدرسته

بنيت لارباب العلوم مدارسا ... لينجو بها من هول يوم المهالك
وضاقت عليك الارض ثم تولت ... تقلبه الا الى جنب مالك

المدرسة الظاهرية القديمة للملك الظاهر بيبرس
البندقدارى شرع فى بنائها سنة احدى وستين وستمائة
وتمت فى اول سنة اثنتين وستين ورتب لتدريس الشافعية
بها تقى الدين بن رزين والحنفية محمد الدين بن عبد الرحمن
ابن الكمال عمر بن العديم ولتدريس الحديث شرف الدين

الدمياطى ولاقرا القرآن بالروايات كمال الدين القزوينى ووقف بها خزانة كتب **المدرسة المنصورية** انشاها هى والبيمارستان المنصورى قلاوون وكان على عمارتها الامير علم الدين سنجر الشجاعى فلما تمت دخل عليها الشرف البوصيرى يمدحه بقصيدة اولها

• انشات مدرسة وبيمارستانا ، لتصح الاديان والابدانا •

فاجيد ذلك واجزل عطاه ورتب فى هذه المدرسة درويس فقه على المذاهب الاربعة ودرس تفسير ودرس حديث ودرس طب • **المدرسة الناصرية** ابتداها العادل كتبغا وانمها الناصر محمد بن قلاوون فرغ من بنائها سنة ثلاث وسبعماية ورتب لها دروسا للمذاهب الاربعة قال المقريزى ادركت هذه المدرسة وهى محترمة الى الغاية يجلس بدهليزها عدة من الطواشية ولا يمكن غريب ان يصعد اليها الخانقاه **البيبرسية** بناها الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير فى سنة سبع وسبعماية موضع دار الوزارة ومات بعد ان تسلطن فاعلقها الناصر بن قلاوون فى سلطنته الثالثة مدة ثم امر بفتحها قال المقريزى وهى اجل خانقاه بالقاهرة بنيانا واوسعها مقدارا واتقنها صنعة والشباك الكبير الذى بها هو الشباك الذى كان بدار الخلافة ببغداد وكانت الخلفا تجلس فيه حملة الامير الباسطرى من بغداد لما غلب على الخليفة القائم العباسى وارسل به الى صاحب مصر خانقاه **قوصون** بالقرافة بنيت فى سنة ست وثلاثين وسبعماية واول من ولى مشيختها الشمس محمود الاصفهانى الامام المشهور صاحب التصانيف المشهورة وكانت اعظم جهات البر واعظمها خيرا الى ان حصلت المحن سنة ست وستماية فتلاشى امرها كما تلاشى غيرها خانقاه **شيخو** بناها الامير الكبير رأس نوبة الامرا المجمدارية سيف الدين شيخو العمرى حاليه خواجا عمر واشاده الناصر محمد بن قلاوون ابتدا عمارتها فى المحرم سنة ست وخمسين وسبعماية وفرغ من عمارتها فى سنة سبع وخمسين وسبع ماية ورتب فيها اربع دروس على المذاهب الاربعة ودرس حديث ودرس قرات ومشيخة اسماع الصحيحين والشفا وفى ذلك يقول ابن ابى حجله •

• ومدرسة للعلم فيها مواطن ، فشيخونها فرد وايثاره جمع ،
• لمن بات منها فى القلوب مهابة ، فواقيها ليث واثنيها جحلنع •

ومات شيخو بعد فراغها بستة فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين وشرط فى شيخها الاكبر وهو شيخ حضوة التصوف وتدريس

الحنفية

الحنفية ان يكون اعظم الحنفية بالديار المصرية وان يكون عارفا بالتفسير والاصول وان لا يكون قاضيا وهذا الشرط عام فى جميع ارباب الوظايف بها واول من تولى المشيخة بها الشيخ اكمل الدين محمد بن محمود البابرتى واول من تولى تدريس الشافعية بها الشيخ بهاء الدين بن الشيخ تقى الدين السبكى واول من تولى تدريس المالكية بها الشيخ خليل صاحب المختصر واول من تولى تدريس الحنابلة بها قاضى القضاة موفق الدين واول من تولى تدريس الحديث بها جمال الدين عبد الله بن الزولى واقام الشيخ اكمل الدين فى المشيخة الى ان مات فى رمضان سنة ست وثمانين وولى بعده عز الدين يوسف بن محمود الرازى الى ان مات فى المحرم سنة اربع وتسعين وولى بعده جمال الدين محمود بن احمد القيصرى المعروف بابن العجمى ثم عزل فى سنة خمس وتسعين وولى الشيخ سيف الدين البسرامى مضافا للمشيخة الظاهرية ثم ولى لبدر الدين الكلستانى ثم عزل وولى الشيخ زاده ثم ولى بعده جمال الدين بن العديم سنة ثمان وثمان ماية ثم ولده ناصر الدين سنة احدى عشرة وثمان ماية ثم وليها امين الدين بن الطرابلسى سنة اثنتى عشرة ثم اعيد ابن العديم ثم وليها شرف الدين بن التانى سنة خمس عشرة الى ان مات فى صفر سنة سبع وعشرين وولى الشيخ شراج الدين قارى الهداية الى ان مات سنة تسع وعشرين وولها الشيخ زين الدين التفهنى ثم صرف فى سنة ثلاث وثلاثين بالقضا وولها صدر الدين ابن العجمى فمات فى رجب من عامه وولها البدر حسين بن ابى بكر القدسى ثم وليها الشيخ باكير • **مدرسة صرغتمش** ابتدئ فى عمارتها فى رمضان سنة ست وخمسين وسبعماية وتمت فى جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وهى ابدع المبانى واجلها ورتب فيها درس فقه على مذهب الحنفية فرر فيه التوام الاتقانى ودرس حديث وقال العلامة شمس الدين بن الصايغ •

• ليهنك يا صرغتمش ما بنيته ، لاخراك فى دنياك من حسن بنيان ،
• به يزدهى الترخيم كالزهر بهجة ، فلله من زهر ولله من بانى •

• **مدرسة السلطان حسن** بن الناصر محمد بن قلاوون شرع فى بنائها فى سنة ثمان وخمسين وسبعماية وكان فى موضعها دور واصطبلات قال المقريزى لا يعرف بلاد الاسلام معبد من معابد المسلمين حكم هذه المدرسة فى كبر قالبها وحسن هندامها وضخامة شكلها اقامت العمارة فيها مدة ثلاث سنين لا تبطل يوما واحدا وارصد لمصروفها فى كل يوم عشرون الف درهم

عنها نحو الف مثقال ذهبا حتى قال السلطان لولا ان يقال
ملك مصر عجز عن اتمام مابناه لتركت بناها من كثرة ما صرف وذرع
ايوانها الكبير خمسة وستون ذراعا في مثلها ويقال انه اكبر من
ايوان كسرى بخمسة اذرع وبها اربع مدارس للمذاهب الاربعة قال
ابن حجر في انبا الغمر يقال ان السلطان حسن اراد ان يعمل في مدرسته
دروس فرايض فقال له انما السبكي هو باب من ابواب
الفقه فاعرض عن ذلك فاتفق وقوع قضية في الفرايض مشكلة
فسئل عنها السبكي فلم يجب عنها فارسلوا الى الشيخ شمس الدين
الكلاتي فقال اذا كان الفرايض بابا من ابواب الفقه فما له لا يجيب
فشق ذلك على بهاء الدين ونذم على ما قال وكان السلطان
قد عزم على ان يبني اربع مناير يوذنون عليها فتمت ثلاث مناير
الى ان كان يوم السبت سادس ربيع الاخر سنة اثنتين وستين
وسبعمائة سقطت المنارة التي على الباب فهلك تحتها نحو ثلثمائة
انفس من الايتام الذين كانوا قد رتبوا بمكتب السبيل ومن غيرهم
فلهج الناس بان ذلك بسبب زوال الدولة فقال الشيخ بهاء
الدين السبكي في ذلك ابياتا

انظر فسعدك يا سلطان مصراتي ... شبيره بمقال صار كالمثل
ان المنارة لم تسقط لمنقصة ... لكن سرحتي قد تبين لي
من تحتها قرن الغزلان فاستمعت ... فالوحد في المعالا داها الى الميل
لو ازل الله قرنا على جبل ... تصدعت راسه من ثمة الوعل
تلك المعالم لم تنقض بل هبطت ... من خشية الله لا للضعف والخلل
وغاب سلطانها فاستوحشت ترمت ... بنفسها الجوى في القلب مشتعل
فالحمد لله حظ العين زال بما ... قد كان قد رصالرحمن في الازل
لا يعترف البوس بعد اليوم مدرسة ... شيدت بنيانها للعلم والعمل
ودمت حتى ترى الدنيا عما امتلأ ... عدلا فليس بصير غير مشتغل

واتفق قتل السلطان حسن بعد سقوط المادنة بثلاثة وثلاثين يوما

المدرسة الظاهرية كان الشروع في عمارتها
في رجب سنة ست وثمانين وانتهت في رجب سنة ثمان وثمانين
وكان القائم على عمارتها جركس الخليلي امير احور وقال الشعرا
في ذلك واكثروا ومن احسن ما قيل

الظاهر الملك السلطان همته ... اكادت لرفعته تسمو على زحل
وبعض خدامه طوعا لخدمته ... عدوا الجبال فتانيه على عجل

وقال ابن العطار

قد انشا الظاهر مدرسة ... قامت على ارم مع سرعة العمل
لكن الخليلي ان جاءت لخدمته ... ثم الجبال لها تاتي على عجل

قال

قال الحافظ ابن حجر ومن راى الاعمدة التي بها عرف الاشارة
وترك السلطان اليها في الثاني عشر من رجب ومد سماطا عظيما وتكلم
فيها المدرسون واستقر علاء الدين السيرامي مدرس الحنفية بها
وشيخ الصوفية وبالغ السلطان في تعظيمه حتى فرش سجادته بيده
واستقر اوحد الدين الرومي مدرس الشافعية ابن مكين مدرس
المالكية وصلاح بن العجمي مدرس الحنابلة واحمد زاده العجمي مدرس
الحديث وفخر الدين الكوراني الضرير امام الجامع الازهر مدرس القراات
قال ابن حجر فلم يكن فيهم من هو فايق في فنه على غيره من الوجود بين
من غيره ثم بعد مدة قرر فيها سراج الدين البلقيني مدرس التفسير
وشيخ المعاد المدرسة المؤيدية اتممت عمارتها
في سنة تسع عشرة وثمان مايه وبلغت النفقة عليها اربعين الف
دينار واتفق بعد ذلك بسنة ميل المادنة التي بنيت لها على البرج
الشمالي الى باب زويلة وكان الناظر على العمارة بها بهاء الدين بن البرجي
البرجي فانشد تقي الدين بن حجة في ذلك ابياتا

على البرج من باب زويلة شبت ... منار بيت الله والمهد المكي
فاخبر بها البرج اللعين اهالها ... الا صرحوا يا قوم باللعن للبرج

وقال شعبان الاتاري

عتبنا على ميل المنار زويله ... وقلنا تركت الناس بالميل في حرج
فقالت مريني برج كمش امالني ... فلا بارك الرحمن في ذلك البرج

قال ابن حجر رحمه الله

لجامع مولانا المؤيد رونق ... منارته بالحسن تزهو وبالزين
تقول وقد مالت عن القصد امهلوا ... فليس على جسمي اضر من اللعين

وقال العيني رحمه الله

منارة لعروس الحسن اذ جليت ... وهدمها بقضا الله والقدر
قالوا اصيبت بعين قلت ذا غلط ... ما اوجب الهدم الا خسة الحجر

وقال نجم الدين بن النبيه

يقولون في ميل المنار تواضع ... وعين وافوال وعندي حليها
فلا البرج احنى والعجائز لم تعب ... ولكن عروس اقتلتها حليها

وقال ايضا

يجامع مولانا المؤيد انشيئت ... عروس سمت ما مثلت قط مثالها
ومذ علمت ان لا نظير لها الثت ... واعجبها والعجب عنا امالها

رباط الآثار بالقرب من بركة الحبش عمرها الصاحب
تاج الدين بن الصاحب فخر الدين بن الصاحب بهاء الدين وفيه
قطعة خشب وحديدة واشيا اخر من آثار رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشتراها الصاحب المذكور بمبلغ ستين الف درهم فضة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من بنى ابراهيم اهل بيع ذكروا انها لم تزل موروثة عندهم من واحد الى
واحد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملها الى هذا الرباط وهى به
الى اليوم يتبرك بها وفات الصاحب جمال الدين فى جمادى الاخرة سنة
سبع وسبع مائة وللاديب جلال الدين بن خطيب داريا
فى الاثار بيتين وهما

يا عين ان بعد الحبيب وداره ... ونأت مرابعه وشط مزاره،
فلقد ظفرت من الزمان بطايل ... ان لم تزره فهذه امثاره،

ذكر الحوادث الغريبة الكائنة بمصر فى هذه الايام

من غلاء ووباء وزلازل وايات وغير ذلك فى سنة اربع وثلاثين
من الهجرة وقال سيف الدين بن عمران رجلا يقال له
عبد الله بن سبا كان يهوديا فاظهر الاسلام وصار الى مصر فاوحى
الى طائفة من الناس كلاما اختلقه من عند نفسه مضمونه انه
يقول للرجل ليس قد ثبت ان عيسى بن مريم سيعود الى هذه
الدنيا فيقول الرجل بلى فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل منه فاسكر ان يعود الى هذه الدنيا وهو اشرف من عيسى
ثم يقول وقد كان اوصى الى على بن ابى طالب فمحمد خاتم الانبياء وعلى
خاتم الاوصياء ثم يقول فهو احق بالامر من عثمان وعثمان معتد فى
ولايته فانكروا ما لبس له فانكروا عليه فافتتن به بشر كثير من اهل
مصر وكان ذلك مبدا تالبهم على عثمان وفى سنة ست
وستين وقع الطاعون بمصر قاله وفى سنة سبعين
كان الوبا بمصر قاله الذهبى فى العبر وفى سنة اربع وثمانين
قتل عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندى وقطع راسه
فامر الحجاج فطيف به فى العراق ثم بعث به الى عبد الملك بن مروان
فطيف به فى الشام ثم بعث به الى اخيه عبد العزيز بن مروان
وهو بمصر فطيف به قيما ودفن بمصر وحبسته بالدرج فقال
بعض الشعراء فى ذلك

عمهات موضع جثة من راسها ... راس بمصر وجثة بالدرج،

وفى سنة خمس وثمانين كان الطاعون بالفسطاط ومات فيه
عبد العزيز بن مروان امير مصر وفى سنة خمس وثمانين
واربعين كان الطاعون بالله ومائة انتشرت الكواكب من اول الليل
الى الصباح فخاف الناس ذكره صاحت المراة وفى سنة ست
عشرة ومائتين وثب رجل يقال له عبدوس الفهرى فى شعبان
ببلاد مصر فتغلب على نواب ابى اسحاق بن الرشيد وقويت شوكته
واتبعه خلق كثير فركب المامون من دمشق فى ذى الحجة الى الديار

المصرية

المصرية فدخلها فى المحرم سنة سبع عشرة وظفر بعبدوس فضرب
عنقه ثم كر راجعا الى الشام وفى سنة سبع وثلاثين ومائتين
ظهر فى السماء شئ مستطيل دقيق الطريق عريض الوسط من ناحية
المغرب فاقام من المغرب الى عشا الاخرة ثم ظهر خمس ليال وليس
بضوء كوكب ولا كوكب له ذنب ثم نفض قاله فى المراة وفى سنة
ثمان وثلاثين ومائتين اقبلت الروم فى البحر فى ثلاثماية مركب
واهية عظيمة فكبسوا دمياط وسبوا واحرقوا واسرعوا الكره فى
البحر وسبوا ستمائة امراة واخذوا من الامتعة والاسلحة
شيا يسيرا وفر الناس منهم فى كل جهة فكان من غرق فى بحيرة
تنيس اكثر ممن اسر ورجعوا الى بلادهم ولم تعرض لهم احد
وفى سنة اثنتين واربعين ومائتين زلزلت الارض
ورجمت السويداء قرية بناحية مصر من السماء ووزن حجر من الحجارة
فكان عشرة ارطال وفى سنة اربع واربعين ومائتين اتفق عيد
الاضحى وعيد الفطر لليهود وسعانين النصارى فى يوم واحد قال
ابن كثير وهذا عجيب غريب وقال فى المراة لم يتفق فى الاسلام مثل
ذلك وفى سنة خمس واربعين ومائتين زلزلت مصر وسمع
بتنيس ضجة دائمة كثيرة مات منها خلق كثير وفى سنة
ست وستين ومائتين قتل اهل مصر عاملهم الكرخى قاله فى
المراة وفى سنة ثمان وستين ومائتين قال ابن جرير
اتفق ان اول رمضان كان يوم الاحد وكان الاحد الثانى الشعانين
والاحد الثالث الفصح والاحد الرابع السرور والاحد الخامس
استلاح الشعير وفى سنة تسع وستين فى المحرم كسفت
الشمس وخسف القمر واحتما عمامى فى شعبان ذكره فى المراة وفى
سنة ثمان وسبعين ومائتين قال ابن الجوزى لليلتين
بقيتا من المحرم طلع نجم ذو جمة ثم صارت المجمد وابة قال وفى هذه
السنة وردت الاخبار ان نيل مصر غار فلم يبق منه شئ وهذا
شئ لم يعهد مثله ولا بلغنا فى الاخبار السابقة فغلت الاسعار بمصر
بسبب ذلك وفى ايام احمد بن طولون فى سنة
تساقطت النجوم فراعه ذلك فسال العلما والمنجمين عن
ذلك فما اجابوا بشئ فدخل عليه الجمل الشاعر وهم فى
الحديث فانشد فى الحال

قالوا تساقطت النجوم الحادث ... قط عسير،
فاجبت عند مقالهم اجواب محتنك خبير،
هذى النجوم الساقطات نجوم اعداء الامير،

فعال ابن طولون بذلك ووصله وفى سنة اثنتين

كبس الافرنج دمياط

وثمانين ومايتين زفت قطر الندا ابنت خمارويه بن احمد بن طولون
من مصر الى الخليفة المعتضد ونقل ابوها ما لم ير مثله فى جهازها
ما لم ير مثله كان من جملته الف تكة بجوهر وعشر صناديق جوهر
ومائة هاون ذهب ثم بعد كل حساب بعث معها مائة الف دينار
تشترى بها من العراق ما قد تحتاج اليه مما لا يتهيا مثله بالديار المصرية
وقال بعض الشعراء

يا سيد العرب الذى وردت له ... باليمن والبركات سيدة العجم
فاسعد بها لسعود هابك انما ... طلعت بما فوق المطالب والهمم
شمس الضحى رفعت الى بدر الدجى ... فتكشفت بهما عن الدنيا الظلم

وفى سنة اربع وثمانين ومايتين ظهر بمصر طاعون شديدة
وحمرة فى الافق حين جعل الرجل ينظر الى وجه صاحبه فيراه احمر اللون
جدا وكذلك الجدران فلكثوا كذلك من العصر الى الليل فخرجوا الى
الصحارى يدعون الله ويتضرعون اليه حتى كشف عنهم حكاه ابن
كثير وفى سنة ثلاث وتسعين ومايتين ظهر رجل بمصر يقال
له الخليجى فخلع الطاعة واستولى على مصر وحارب الجيوش وارسل
اليه الخليفة المكتفى جيشا بعد جيش فحاربهم ثم ارسل اليهم جيشا اخر عليهم
الخليجى فهزم المعتضدى فهزم الخليجى وهرب ثم ظفر به وامسك
وسيرا الى بغداد وفى سنة تسع وتسعين ومايتين
ظهر ثلاث كواكب متحدة نبه احدها فى رمضان واثنان فى ذى القعدة
تبقى اياما ثم تضمحل حكاه ابن الجوزى وفيها استخرج من كنز بمصر
خمسمائة الف دينار من غير موانع ووجد فى هذا الكنز صلع انسان
طوله اربعة عشر شبرا وعرضه شبر فبعث به الخليفة المقتدر
واهدى معه من مصر تيس له ضرع يحلب لبنا حكى ذلك الصولى
وصاحب المراة وابن كثير وفى سنة احدى وثلاثمائة
سار عبد الله المهدى المتغلب على المغرب فى اربعين الفا ليأخذ مصر
حتى بقى بينه وبين مصر اياما فجر تكن الخاصة النيل فحال الما
بينهم وبين مصر ثم جرت حروب فرجع المهدى الى برقة فبعث ان
ملك الاسكندرية والفيوم وفى سنة اثنتين وثلاثمائة عاد
المهدى الى الاسكندرية وعمت وقعة كبيرة ثم رجع الى القيروان
وفى سنة ست وثلاثمائة اقتتل القائم بن المهدى فى جيوشه
واخذ الاسكندرية والكثر الصعيد ثم رجع وفى سنة سبع
كانت الحروب والارجيف الصعبة بمصر ثم لطف الله واوقع المرض
بالمغاربة ومات جماعة من امرائهم واشتدت علة القائم وفيها
انقض كوكب عظيم وتقطع ثلاث قطع وسمع بعد انقضاضه صوت
رعد شديد هايل من غير غيم وفى سنة ثمان ملك العبيديون

جزيرة الفسطاط فجزعت الخلق وسرعوا فى الهرب والجفل وفى سنة
تسع استرجعت الاسكندرية الى نواب الخليفة ورجع العبيدى
الى المغرب وفى سنة عشر وثلثمائة فى جمادى الاخرة
ظهر كوكب له ذنب طوله ذراعان وذلك فى برج السنبلة
وفى شعبان منها اهدى نايب مصر الى الخليفة المقتدر
عدايا من جملتها بغلة معه فلوها يتبعها ويرضع منها وغلام يصل
لسانه الى طرف انفه حكاه صاحب المراة وابن كثير وفى سنة
ثلاث عشرة وثلاثمائة فى اخر المحرم انقض كوكب من ناحية الجنوب
الى الشمال قبل مغيب الشمس فاضاء الدنيا منه وسمع له صوت
كصوت الرعد الشديد وفى سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة
فى المحرم ظهر كوكب بذنب له راسه الى المغرب وذنبه الى المشرق
وكان عظيما جدا وذنبه منتشر وبقى ثلاثة عشر يوما الى ان اضمحل
وفى سنة اربع واربعين زلزلت مصر زلزلة صعبة هدمت البيوت
ودامت ثلاث ساعات وفزع الناس الى الله بالدعا وفى سنة
تسع واربعين رجع حجيج مصر من مكة فجاؤا اوديا فاخذ فنزلوا وادبا
فجاء سيل فاخذهم كلهم والقاهم فى البحر عن اخرهم وفى سنة
خمس وخمسين قطعت بنو سليم الطريق على الحجيج من اهل مصر
واخذ وا منهم عشرين الف بعير باحمالها وغلبوهم من الاموال والامتعة
مالا يقوم لكثرة الحاج فى البوادى فهلك اكثرهم وفى ايام كافور
الاخشيدى كثرت الزلازل بمصر فاقامت ستة اشهر فانشد
محمد بن القاسم بن عاصم قصيدة منها

ما زلزلت مصر من سوا بزادها ... لكنما رقصت من عدله فرحا

كذا رايته فى نسخة عتيقة من كتاب مهذب الطالبين تاريخ كتابتها
بعد الستمائة ثم رايت ما يخالف ذلك كما قد يشاذكره وفى سنة
تسع وخمسين انقض كوكب فى ذى الحجة فاضاء الدنيا حتى بقى له شعاع
كالشمس ثم سمع له صوت كالرعد وفى سنة ستين وثلثمائة
سارت القرامطة فى جمع كثير الى الديار المصرية فاقتتلوا هم وجوهر
القايد قتالا شديدا بالعين شمس وحاصروا مصر شهورا ومن شعر
امير القرامطة الحسين بن احمد بن مهرام

زعمت رجال الغرب انى هينهم ... فدمى اذن مابين مطلول

يا مصر ان استوا رضك من دم ... يروى ثراك فلا سقانى النيل

وفى هذه السنة سار رجل من مصر الى بغداد وله قرنان
فنظمهما وكواهما وكانا يضربان عليه حكاه صاحب المراة وفى سنة
ثلاث وستين خرج بنو هلال وطايفة من العرب على الحجاج فقتلوا منهم
خلقا كثيرا وغلبوا على من بقى منهم الحج فى هذا العام ولم يحصل لاحد فى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذه السنة سوى اهل درب العراق الغاوحدهم وفى سنة سبع
وستين كان امير الحج المصرى الامير بادبيس بن زيرى فاجتمع اليه
اللصوص وسالوا منه ان يضمنهم الموسم هذا العام ثمانيتا من
الاموال فاظهر لهم الاجابة وقال اجتمعوا كلكم حتى اضمنكم كلكم
فاجتمع عنده بضع وثلاثون لصا فقال هل بقى منكم احد فحلفوا
له انه لم يبق منهم احد فعند ذلك امر بقطع ايديهم كلهم ونفاعل
وفى سنة اربع وثمانين انفرد بالحج اهل مصر ولم يحج ركب العراق
ولا الشام لخوف طريقهم وكذا فى سنة خمس وثمانين والتى بعدها
وفى سنة ست وثمانين قدمت مصر اربعة عشر قطعة من الاسطول
فقتلت ونهبت واحرقت ونهبت اموال التجار واخذت سرارى
العزيز وحظاياه وكان حالا لم ير اعظم منه ذكره ابن المنوج وفى سنة
تسعين امر الحاكم بصر بقتل الكلاب فقتلت كلها وفى سنة
اثنتين وتسعين ليلة الاثنين ثالث ذى القعدة انقض كوكب اضا
كضوء القمر ليلة التمام ومضى الضيا وبقى جرمه متموج كموج زاعين
فى ذراع براى العين وتشقق بعد ساعة وفى هذه السنة انفرد
المصريون بالحج ولم يحج احد من بغداد وبلاد الشرق لعيث الاعراب
بالفساد وكذا فى سنة ثلاث وتسعين وفى سنة اربع وتسعين
امر الحاكم بقطع جميع الكروم التى بديار مصر والصعيد والاسكندرية
ودمياط فلم يبق بها كرم احترازا من عصر الخمر وفى هذه السنة
امر الحاكم الناس بالسجود اذا ذكر اسمه فى الخطبة وفى سنة
سبع وتسعين انفرد المصريون بالحج ولم يحج اهل العراق لفساد
الطريق بالاعراب وكسا الحاكم الكعبة القباطى البيض وفى سنة
ثمان وتسعين هدم الحاكم الكنايس التى ببلاد مصر ونادى من
اسلم والا فليخرج من مملكتى اويلتزم بما امر ثم امر بتعليق صلبان كبار
على صدر النصارى وزن الصليب اربعة ارطال بالمصرى ويعلق
خشبة على تمثال راس عجل وزنها ستة ارطال فى عنق اليهودى وفى
هذه السنة كان سيل عظيم حتى غرق الخندق ذكره ابن المنوج
وفى سنة تسع وتسعين انفرد المصريون بالحج سنة اربعمائة
بنى الحاكم دار العلم وفرشها ونقل اليها الكتب العظيمة مما يتعلق
بالسنة واجلس فيها الفقها والمحدثين واطلق ارزاق فضايل الصحابة
واطلق صلاة الضحى والتراويح وبطل الاذان بحى على خير العمل
فكثر الدعا له ثم بعد ثلاث سنين هدم الدار وقتل خلقا ممن كان
بها من الفقها والمحدثين واهل الخير والديانة ومنع صلاة الضحى
والتراويح وفى سنة احدى واربعمائة انفرد المصريون بالحج
وفى سنة اثنتين واربعمائة كتب محضر ببغداد فى سب خلفا مصر الذين

يزعمون

يزعمون انهم فاطميون وليسوا كذلك وكتب فيه جماعة من العلما
والقضاة والفقها والاشراف والاماثل والمعدلين والصالحين ن
شهد واجميعا ان الناجم بمصر وهو منصور بن نزار الملقب بالحاكم حكم
الله عليه بالبوار والدمار والخزى والنكال والاستيصال بن معد بن
اسماعيل بن عبد الرحمن بن سعيد لا اسعده الله فانه لما صار
الى المغرب سمى بعبيد الله وتلقب بالمهدى ومن تقدم من سلفه
من الارجاس الانجاس عليه وعليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين ادعا
خوارج لا نسب لهم فى ولد على بن ابى طالب ولا ينتقلون منه بنسب وانه
منزه عن باطلهم وان الذى ادعوه من الانتساب اليه باطل وزور وانهم
لا يعلمون ان احدا من اهل بيوتات الطالبيين يوقف عن اطلاق القول
فى هؤلاء الخوارج انهم ادعيا وفد كان هذا انكارا لباطلهم شايعا فى
الحرمين وفى اول امرهم بالمغرب منتشرا انتشارا يمنع من ان يدلس
على احد كذبهم او يذهب وهم الى تصديقهم وان هذا الناجم بمصر
هو وسلفه كفار وفساق فجار وملحدون زنادقة معطلون وللاسلام
جاحدون ولمذهب التنوية والمجوسية معتقدون قد عطلوا الحدود
وابا حوا الفروج واحلوا الخمور وسفكوا الدما وسبوا الابيا وانتهكوا
المحارم وادعوا الربوبية وكتب فى ربيع الاخر سنة اثنتين واربعمائة
وقد كتب خطه فى المحضر خلق كثيرون فى العلويين المرتضى والرضى
وابن الاشرف الموسوى وابو طاهر بن ابى الطيب ومحمد بن محمد بن عمرو
ابن ابى يعلى ومن القضاة ابو محمد بن الاكفانى وابو القسم الجزرى
وابو العباس بن السورى ومن الفقهاء ابو حامد الاسفرايينى
وابو محمد بن الكشفلى وابو الحسين القدورى وابو عبد الله الصيمرى
وابو عبد الله بن البيضاوى وابو على بن حكمان ومن الشهود
ابو القسم التنوخى فى كثير وفى سنة ثلاث واربعمائة قال ابن المنوج
رسم الحاكم بان لا يقبل الارض بين يديه ولا يخاطب بمولانا ولا بالصلاة
عليه وكتب بذلك سجل فى رجب قال وفيها حبس النسا ومنعهن من
الخروج فى الطرقات واحرق الزبيب وقطع الكروم وعرق العسل قال
ابن الجوزى وفى رمضان انقض كوكب من المشرق الى المغرب غلب ضوءه
على ضوء القمر وتقطع قطعا وبقى ساعة طويلة وفى سنة خمس واربع
مايه زاد الحاكم فى منع النسا من الخروج من المنازل ومن دخول
الحمامات ومن التطلع فى الطاقات والاسطحة ومنع الخفافين من
عمل الخفاف لهن وقتل خلقا من النسا على مخالفته فى ذلك وهدم
بعض الحمامات عليهن وعرق خلقا وفى سنة سبع واربعمائة ورد
الخبر بتشعيث الركن اليمانى من المسجد الحرام وسقوط حجر اربعين
يدى قبر النبى صلى الله عليه وسلم وبسقوط القبة الكبيرة على صخرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بيت المقدس قال ابن كثير فكان ذلك من اغرب الاتفاقات واعجبها
وفى سنة سبع ايضا انفرد المصريون بالحج ولم يحج احد من بلاد
العراق لفساد الطرقات بالاعراب وكذا فى سنة ثمان وفى سنة
احدى عشرة واربعمائة قال ابن المنوج ثم عز الغوث ثم هان بعد
اراجيفه عظيمة وفى ايام الحاكم قال ابن قضل الله فى المسالك
• زلزلت مصر حتى رجفت ارجاؤها • وضجت الامة لا يعرف كيف جارها •
فقال محمد بن قاسم بن عاصم شاعر الحاكم
• بالحاكم العدل الامجى الدين معتليا • محل الهدى وسليل السادة الصلحا •
• ما زلزلت مصر من كيد يراد بها • وانما رقصت من عدله فرحا •
وكانت ايام الحاكم من سنة ست وثمانين وثلثمائة الى سنة احدى
عشرة واربعمائة وفى سنة ثلاث عشرة واربعمائة قال ابن
كثير جرت كائنة غريبة ومصيبة عظيمة وهى ان رجلا من المصريين
من اصحاب الحاكم اتفق مع جماعة من الحجاج المصريين على امر سوء فلما
كان يوم الجمعة وهو يوم النفر الاول طاف هذا الرجل بالبيت فلما انتهى
الى الحجر الاسود جاء ليقبله فضربه بدبوس كان معه ثلاث ضربات
متواليات وقال الى متى تعبد هذا الحجر ولا محمد ولا على فبمنعنى عما افعله
فانى اعدم اليوم هذا البيت فانقاه اكثر الحاضرين وناحزوا عنه وذلك
انه كان رجلا طوالا حبشيا احمر اشقر وعلى باب المسجد جماعة من الفرسان
وقوف ليمنعوه ممن اراده بسوء فتقدم اليه رجل من اهل اليمن معه
حجر فوجاه به وتكاثر الناس عليه فقتلوه وقطعوه قطعا وتتبعوا
اصحابه فقتل منهم جماعة وذهب اهل مكة ركب المصريين وجرت
فتنة عظيمة جدا وسكن الحال واما الحجر الشريف فانه سقط
منه ثلاث قلق مثل الاظفار وبدا منها تحتها اصفر يضرب الى صفره
محببا مثل الخشخاش فاخذ بنو شيبة تلك القلق فجعلوها بالمسك
والكك وحشوا بها تلك الشقوق التى بدت وذلك ظاهر فيه الى
الان وفى سنة سبع عشرة منع الظاهر صاحب مصر من ذبح
البقر السليمة من العيوب التى تصلح للحرث وكتب على لسانه كتابا
قرئ على الناس فيه ان الله سابغ نعمته وبالغ حكمته خلق ضروب
الانعام وعلم منافع الايام فوجب ان يحمى البقر المخصوصة بعمارة
الارض الذلل لمصالح الخلق لما فى ذبحها غاية الفساد واضرار بالعباد
والبلاد وفيها انفرد المصريون بالحج ولم يحج اهل العراق والمشرق
لفساد الاعراب وكذا فى سنة ثمان عشرة وفى سنة تسع عشرة
لم يحج احد من اهل المشرق ولا من اهل الديار المصرية ايضا الا ان
قوما من خراسان ركبوا فى البحر من مدينة سكران فانتهوا الى جدة
فحجوا وفى سنة عشرين حج اهل مصر دون غيرهم وفيها فى رجب

انقضت

انقضت كواكب كثيرة شديدة الصوت قوية الضوء وفى سنة
احدى وعشرين تقطل الحج من العراق وقطع على حجاج مصر الطريق
واخذت الروم اكثره وفى سنة ثلاث وعشرين تقطل الحج من
العراق ايضا وفيها قال ابن المنوج استحضر خليفة مصر
الظاهر ابن الحاكم كل من فى القصر من الجوارى وقال تجتمعون
لاصنع لكم يوما حسنا لم ير مثله بمصر وامر كل من كان له جارية
فليحضرها ولا تجئ جارية الا وهى مزينة بالحلى والحلل تفعلوا ذلك ع
حتى لم تترك جارية فجعلهن فى مجلس ودعا بالبنائين فبنا ابواب
المجلس عليهن حتى ماتوا عن اخرهن وكان يوم جمعين يوم الجمعة
لست خلوت من شوال وعدهن الغان وستماية وستون جارية فلما
مضى لهن سنة اشهر اضرم النار عليهن فاحترقهن ببنائهن وحلتهن
فلا رحمه الله ولا رحم الذى خلفه وفى سنة خمس وعشرين كثرت
الزلازل بمصر وفيها انقض كوكب عظيم وسمع له صوت مثل الرعد وضو
مثل المشاعل ويقال ان الشمس انفرجت عند انقضاضه حكاه فى المرآة
ولم يحج احد سوى اهل مصر وكذا فى سنة ست وعشرين وسنة سبع
وعشرين وفى سنة ثمان وعشرين بعث صاحب مصر مالا
ليتفق على بمر بالكوفة ان اذن الخليفة العباسى فى ذلك فجمع القايم
بامر الله الفقها وسالهم عن هذا المال فافتوا باذن هذا فى المسلمين
يصرف فى مصالحهم فاذن له فى مصالح المسلمين وفى سنة ثلاثين
واربعماية تقطل الحج من الاقاليم باسرها فلم يحج احد لا من مصر ولا من
الشام ولا من العراق ولا من خراسان وفى سنة احدى وثلاثين والتى
تليها انفرد بالحج اهل مصر وكذا فى سنة ست وثلاثين وسبع وثلاثين
وثلاث سنين بعدها وفى سنة احدى واربعين فى ذى الحجة ارتفعت
سحابة سود الليل فزادت على ظلمة الليل وظهر فى جوانب السما
كالنار المضيئة فانزعج الناس لذلك واخذوا فى الدعا والتضرع
فانكشفت بعد ساعة وفى سنة خمس واربعين وثلاث تليها انفرد
اهل مصر بالحج وفى سنة ثمان واربعين قال فى المراة عم الرخا
والقحط مصر والشام والعراق وبغداد والدنيا وانقطع ما النيل وانتفعت
غريبة قال ابن الجوزى وورد كتاب من مصر ان ثلاثة من الغوص
نفتوا بعض الدور فوجدوا عند الصباح موتى احدهم على باب الكتب
والثانى على راس الدرجة والثالث على الثياب المكورة وفيها
فى العشر الثانى من جمادى الاخرة ظهر وقت السحر نجم له ذوابة بيضا
طولها فى راى العين نحو عشرة اذرع فى عرض نحو ذراع وليث على هذه
الحالة الى نصف رجل ثم اضمحل وفى سنة احدى وخمسين وسبعين
بعدها انفرد اهل مصر بالحج وفى شوال من هذه السنة لاح فى السما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فى الليل ضوء عظيم كالبرق يلمع فى مرضعين احدهما ابيض والاخر احمر الى ثلث الليل وكثر الناس وهللوا حكاه فى المراة وفى سنة ثلاث وخمسين فى جمادى الاخرة للبلتين بقيتا منه كسفت الشمس كسوفا عظيما جميع القرص فمكثت اربع ساعات حتى بدت النجوم واوت الطيور الى اوكارها لشدة الظلمة وفى سنة خمس وخمسين وقع بمصر وباء شديد كان يخرج منها كل يوم الف جنازة وفى سنة ست وخمسين وقعت فتنة عظيمة بين عبيد مصر والترك واقتتلوا وغلب العبيد على الجزيرة التى فى وسط النيل بين مصر والجزيرة وانفصل الحرب بين الفريقين وفى سنة ثمان وخمسين فى العشر الاول من جمادى الاولى ظهر كوكب كبيرة له ذوابة عرضها ثلاثة اذرع وطولها اذرع كثيرة وبقى الى اواخر الشهر ثم ظهر كوكب اخر عند غروب الشمس قد استدار نوره عليه كالقمر فارتاع الناس وانزعجوا فلما اعتم الليل ذوابه نحو المغرب واقام الى ايام فى رجب وذهب وفى سنة ستين واربعماية كان ابتداء الغلاء العظيم بمصر الذى لم يسمع بمثله فى الدهور من عهد يوسف الصديق واشتد القحط والوبا سبع سنين متوالية بحيث اكلوا الجيف والميتات وافنيت الدواب وابيع الكلب بخمسة دنانير والهر بثلاثة دنانير ولم يبق لخليفة مصر سوى ثلاثة افراس بعد العدد الكثير ونزل الوزير يوما عن بغلته فعقل الغلام عنها لضعفه من الجوع فاخذها ثلاثة فرقها بحوها واكلوا فاخذ وافصلبوا فاصبحوا وقد اكلهم الناس ولم يبق الا عظامهم وظهر على رجل بقتل الصبيان والنساء ويبيع لحومهم ويدفن رؤسهم واطرافهم فقتل وبيعت البيضة بدينار وبلغ الاردب القمح مائة دينار ثم عدم اصلا حتى حكى صاحب المراة ان امراة خرجت من القاهرة ومعها مد جوهر فقالت من ياخذه مد قمح فلم يلتفت اليها وقال بعضهم بمعنى القائم

وقد علم المصرى ان جنوده ... سنو يوسف وطاعون عواس
اقامت به حبز اشترات بنفسه ... واوجس منها خيفة اى ايجاس

وفى سنة اثنتين وثلثين وخمسمائة زلزلت مصر حتى لعرب اخذى زوايا جامع عمرو وفيها ضرب صاحب مصر اسم ابنه ولى العهد على الدينار وسمى الامرى ومنع التعامل بغيره وفى سنة خمس وستين اشتد الغلاء والوبا بمصر حتى ان اهل البيت كانوا يموتون فى ليلة وحتى ان امراة اكلت رغيفا بالف دينار باعت عروضها قيمته الف دينار واشترت بها حملة قمح وحملها الحمال على ظهره فمنعه الناس فمنعت المراة مع الناس فصح لها رغيف واحد وكان السودان يقتتلون فى الازقة يصطادون النساء بالكلاليب فياكلون لحومهم واختارت امراة بزقاق القناديل فعلقها السودان بالكلاليب وقطعوا من عجزها قطعة وقعدوا ياكلوا بها

وغلوا

عليها احرقتهم وقال صاحب مراة الزمان ذكر احمد بن عمار ان العين التى هى اصل النيل هى اول العيون من جبل القمر ثم ينبع منها عشرة انهار تسمى بحر احدها قال والنيل ينقطع الاقليم الاول ثم يجاوزه الى الثانى ومن ابتدايه من جبل القمر الى انتهائه الى البحر الرومى ثلثمائة الاف فرسخ ويبتدى بالزيادة فى حزيران وينتهى فى ايلول قال واختلفوا فى سبب زيادته فقالت قوم لا يعلم ذلك الا الله تع وقال اخرون وهو الظاهر سببه كثرة المطر والسيول ببلاد الحبشة والنوبة وابتداخر وصوله الى الصعيد لبعد المسافة ورد ذلك بان قوم عيونه التى تحت جبل القمر تكثر فى زيادته فدل على انه فعل الله من غير زيادة المطر قال وجميع الانهار تجرى الى القلزم سواه فانه يجرى الى ناحية الشمال وكذا العاصى بحماه قال ومتى بلغ ستة عشر ذراعا استحق السلطان الخراج واذا بلغ ثمانية عشر ذراعا قالوا جدث بمصر وباء عظيم واذا بلغ عشرين ذراعا مات ملك مصر وقال ابن المنجم من عجايب مصر النيل الذى ياتى من غامض علم الله فى زمن القبط فيعم البلاد سهلا ووعرا سعت الله فى ايام مدده الريح الشمالى فيصد له البحر الملح ويصيره كالجسر ويزيد اذا بلغ الحد الذى هو تمام الرى واوان الزراعة بعث الله الريح الجنوب فكشفته واخرجته الى البحر الملح وانتفع الناس بالمزارعة ومن عجايب هذا النيل به سمكة لطيفة تسمى الرعاد من مسها بيده او بعود متصل بيده او حبل بشكة هو فيها او قصبة سارة وقعت فيها رعدت يده ما دامت فيها وبصر تقلة من مسها بيده ثم مس الرعاد لم ترعد يده وفى النيل حيل تظهر فى بلد النوبة ويصيد منها وفى سنة اسنانها ثمانى وجع المعدة وقال الشافعى سبب زيادة النيل هبوب ريح تسمى المدلس وذلك لشيئين احدهما انها تحمل السحاب الكاطر خلف خط الاستوا فتمطر ببلاد السودان والحبشة والنوبة والاد خرانها تاتى فى وجه البحر الملح فتقف ماوه فى وجه النيل فيتراجع حتى يروى البلاد وفى ذلك يقول الشاعر

الشمع فللشافع اعلى يد ... عندى واسنى من يد المحسن
فالنيل جود وفضل ولكنه ... الشكر فى ذلك للشافعى

وقال صاحب سمع الهدى بل ذكر جماعة من المنجمين وارباب الهيئة ان النيل يجرى من اول الاستوا باحد عشرة درجة ونصف ويا خذ نحو الجنوب الى ان ينتهى الى دمياط والاسكندرية وغيرها عند عرض ثلثين فى الشمال قالوا ومن بدايته الى نهايته اثنتان واربعون ومائة درجة كل درجة ستون ميلا وثلث بالتقريب فيكون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

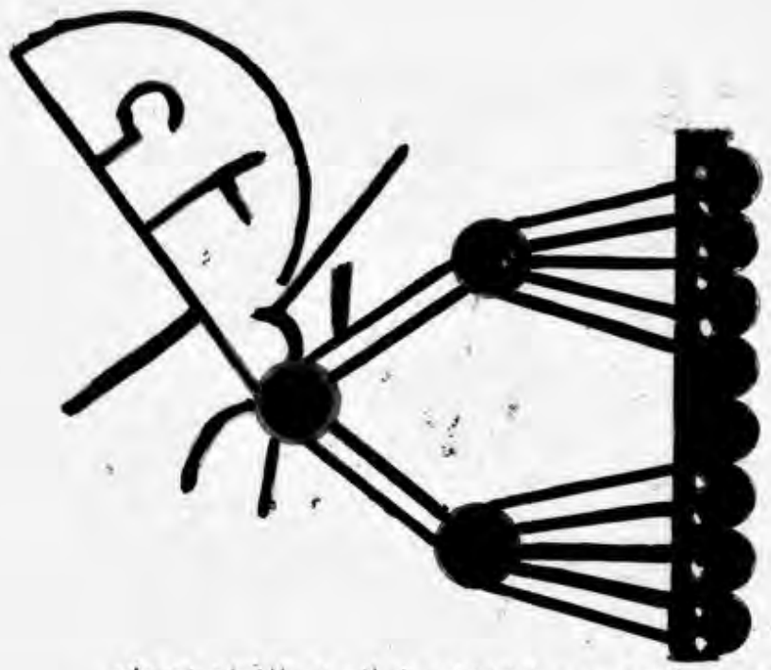

وذكر الجاحظ فى كتاب الامصار ان يخرج نهر السند والنيل من موضع
واحد واستدل على ذلك باتفاق زيادتهما وكون التماسيح فيهما وان
سبيل زيادة تهما ازراعتهم فى البلدين واحد وقال المسبحى فى تاريخ
مصر فى ملاكمة امة من السودان ارضهم بنبت الذهب مفترق النيل
فيصير نهرين احدهما ابيض وهو نيل مصر والاخر اخضر وهو الذى
يأخذ الى المشرق فيقطع البحر الملح الى بلاد السند وهو نهر مهران
قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن قيس بن
الحجاج عن حنده قال لما فتح عمرو بن العاص مصر اتى اهلها اليه حين اق
بؤنه من اشهر العجم فقالوا له ايها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجرى
الا بها فقال لهم وما ذاك قالوا اذا كان لثنتى عشرة ليلة من هذا
الشهر عمدنا الى جارية بكر بين ابويها وجعلنا عليها من الحلى والثياب
افضل ما يكون ثم القيناها فى هذا النيل فقال لهم عمرو ان هذا
لا يكون فى الاسلام وان الاسلام يهدم ما قبله فاقاموا بؤنه وابيب
ومسرى لا يجرى قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء فلما رأى ذلك عمرو كتب
امير المؤمنين عمر بن الخطاب بذلك فكتب اليه عمر قد اصبت ان الاسلام
يهدم ما كان قبله وقد بعثت اليك ببطاقة فالقها فى داخل النيل
اذا اتاك كتابى فلما قدم الكتاب على عمرو نزع الكتاب فاذا البطاقة
فاذا فيها من عبد الله عمر امير المؤمنين الى نيل مصر اما بعد فان

طوله من الموضع الذى يبتدى منه الى الموضع الذى يصب منه الى
البحر الملح ثمانية الف ميل وستمائة واربعة عشر ميلا وثلثا ميل على
القصد والاستواء وله تعريجات شرقا وغربا بطول مما ويزيد على
ما ذكرناه ونقلت من خط الشيخ عز الدين بن جماعة من كتاب له
فى الطب قال منبع النيل من جبل القمر ورأى خط الاستواء احدى
عشرة درجة ونصف وامتد ادهذا الجبل خمس عشرة درجة ان
وعشرين دقيقة يخرج منها عشرة انهار من اعين فيه تزمى كل
خمسة الى بحيرة عظيمة مدورة بعد مركزها عن اول العمارة
بالمغرب سبع وخمسين درجة والبعد عن خط الاستواء فى الجنوب
سبع درج واحدى وثلاثين دقيقة وهاتان البحيرتان هما
منشأ وبيتان وقطر كل واحدة خمس درج ويخرج من كل واحدة
اربعة انهار وترمى الى بحيرة صغيرة مدورة فى الاقليم الاول
بعد مركزها عن اول العمارة بالمغرب ثلاث وخمسون ج
درجة وثلاثون دقيقة وعن خط الاستواء من الشمال درجتان
من الاقليم الاول وقطرها درجتان ومصب كل واحد من الانهار
الثمانية فى هذه البحيرة غير مصب الاخر ثم يخرج من هذه
البحيرة نهر واحد وهو نيل مصر ومر سلاد النوبة ويصب
اليه بمر اخرا بتداؤه من غير مركز على خط الاستواء فى بحيرة
كبيرة مستديرها قطرها ثلاث درج وبعد مركزها عن اول
العمارة بالمغرب احدى وسبعون درجة فاذا انقدى النيل
مدينة مصر الى مدينة يقال لها شطنوف مفرق هناك الى
نهرين يرميان فى البحر الملح احدهما يعرف ببحر ستيده
والاخر يعرف ببحر دمياط وهذا البحر اذا وصل الى قرية
المنصورة يفرع منه نهر يعرف ببحر اشمون يرمى ببحيرة
هناك وبا قيه يرمى الى البحر الملح عند دمياط وهذه
صورة ذلك كما تراه فى الصفحة الاتية بعد هذه ان شاء الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كنت تجري من قبلك فلا تجري وان كان الواحد القهار يجريك فنسأل الله الواحد القهار ان يجريك فالنيل عمرو المطافة في النيل قبل يوم الصليب بيوم وقد تمنى اهل مصر للجلا والخروج منها لانه لا يقوم بحاجتهم فيها الا النيل فلما جاء يوم الصليب وقد اجراه الله ستة عشر ذراعا وقطع تلك السنة تلك السنة عن اهل مصر حدثنا عثمان بن صالح ن حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان موسى عليه السلام دعى على فرعون فسبع الله عنهم النيل حتى اراد والخروج فلما طلبوا الى موسى ان يدعو الله رجاء ان يومنوا فدعى الله فاصبحوا وقد اجراه الله في تلك الليلة ستة عشر ذراعا فاستجاب الله بشرى له لعمر بن الخطاب كما استجاب لنبيه موسى عليه السلام،

ذكر سر ابا النيل قال التنوخي

اتفق العلماء على ان النيل اشرف الانهار لاسباب منها علوم نفعه فانه لا يعلم نهر من الانهار في جميع الارض المعمورة يسقيه ما يسقيه النيل ومنها الاكتفاء بسقيه فانه يرتفع عليه كل نضوبه ثم لا يسقي الزرع حتى لا يبلغ سقيه ولا يعلم ذلك في نهر سواه ومنها صحة المياه واعذبها وافضلها ومنها مخالفته لجميع الانهار في خصال هي منافع فيه ومضار في غيره ومنها انه يزيد عند نقص سائر المياه وينقص عند زيادتها وذلك اوان الحاجة اليه ومنها انه يأتي ارض مصر في اوان اشتداد الغيظ والحر ويبس الهوى وجفاف الارض فيميل الارض ويرطب الهوى وبعد الفصل بعد بلا زايد ومنها ان كل نهر من الانهار العظام وان كانت فيها منافع فلا بد ان شيئا مضار في اوان طغيانه بافساد ما يليه وبعض لما جاوره والنيل موزون على ديار مصر بورث معلوم وتقدير رسوم لا يزيد اليه ولا يخرج عن حد ذلك تقدير العزيز العليم ومنها ان العمود في سائر الانهار ان يأتي من جهة المشرق الى المغرب وهو يأتي من جهة الجنوب الى الشمال فيكون فيعل الشمس فيه دايما اثرها في اصلاحها متصلا وفي ذلك يقول الشاعر،

* مصر ومصر سماؤها عجيب * ونهرها جرى به الجنوب *

ومنها ان كل الانهار تقف على منبعه واصله والنيل لا تقف له على اصل منبع وليس في الدنيا نهر يصب في بحر الصين والروم غيره وليس في الدنيا نهر يزيد ثم ينقص ثم يتصعد على الترتيب والتدريج غيره وليس في الدنيا نهر يزرع عليه ما يزرع على النيل ولا يجبى من خراج زرعه ما يجبى من خراج غلة زرع النيل وقال صاحب مناهج الفكر النيل اخف المياه واحلاها واروأها وامرأها واعمها نفعا واكثرها خراجا يحكى انه حي في ايام كسار وس احد ملوك القبط الاول مائة الف الف وثلاثون الف الف

دينار

وغسلوا عنهما فخرجت من الدار واستغاثت فجاء الوالي وكبس الدار فاخرج منها الوفا من القتلى وفي سنة ست وثمانين وسبعين بعدها انفرد المصريون بالحج وفي سنة احدى وتسعين حدثت بمصر ظلمة عظيمة غشت ابصار الناس حتى لم يبق احد يعرف اين يتوجه وفي سنة سبع وتسعين عز النحاس بمصر ثم هان وفيها تولى الامر بمصر قضيب الفضة ن السودا المشهورة بالامربة وفي سنة خمس عشرة وخمسماية هبت ريح سود ابمصر فاستمرت ثلاثة ايام فاهلكت خلقا كثيرا من الناس والدواب والانعام قاله ابن كثير وفي سنة سبع عشرة بلغ النيل ستة عشر ذراعا سوا بعد توقف وفي سنة ثمان عشرة او في النيل بعد النارو ز بستة ايام وزاد عن الستة عشر ذراعا احد عشر اصبعا لاغير وعز السعر بهم هان وفي حدود هذه السنين احترق جامع عمرو وفي سنة خمس وستين حاصرت الفرنج دمياط خمسين يوما حتى ضيقوا على اهلها وقتلوا امامهم فارسل نور الدين محمد الشهيد اليهم جيشا عليهم صلاح الدين يوسف بن ايوب فاحلوهم عنهم وكان الملك نور الدين شديد الاهتمام بذلك حتى انه قرئ عليه بعض طلبة الحديث جزا فيه حديث مسلسل بالتبسم والمسلمون تحاصرهم الفرنج بثغر دمياط وذكر ابو شامة ان بعضهم راى في تلك الليلة التي انجلى فيها الفرنج عن دمياط رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له سلم على نور الدين وبشره بان الفرنج قد رحلوا عن دمياط فقال له الراى يا رسول الله باي علامة فقال بعلامة لما سجد يوم كذا وقال في سجوده اللهم انصر دينك ومن هو عمود الكلك فاصبح الراى ويبشر نور الدين بذلك واعلمه بالعلامة ففرح ثم جاء الخبر باجلابهم تلك الليلة فرحم الله هذا الملك وامتاله وفي سنة ثلاث وثمانين قال ابن الاثير في الكامل كان اول يوم منها يوم السبت وكان يوم النوروز وذلك اول سنة الفرس واتفق انه اول سنة الفرس الروم ايضا وفيه نزلت الشمس برج الحمل وكذلك كان الغمر في برج الحمل ايضا قال وهذا شيء يبعد وقوع مثله وفي سنة ثلاث وتسعين ورد كتاب من القاضي الفاضل من مصر الى القاضي محيي الدين بن الزكي يخبره فيها بانه في ليلة الجمعة التاسع من جمادى الاخرة الى عارض فيه ظلمات متكاثفة، وبروق خاطفة، ورياح عاصفة، فتوى اهويها، واشتد هبوبها، فتداعت لها اعنه مطلقات، وارتفعت لها ضواعق مصمتات، فرجفت لها الجدران واطفئت، وتلاحت على بعدها واعتنقت، وثار بين السماء والارض عجاج، فقيل لعل هذه على هذه اطبقت، ولا حسب الا ان جهنم قد سال منها وادوعدا منها عاد، وزاد في وصف الريح الى ان انطفأت سرج النجوم، ومحت ما فوقه

من الرقوم فكنا كما قال الله يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق وكم قلنا ويردون ايديهم على اعينهم من البوارق لعاصم من الخطف الا بصار ولا ملجا من الخطب الا فل الاستغفار وفر الناس نساء ورجالا واطفالا وفروا من دورهم خفافا وثقالا لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاعتصموا بالمساجد الجامعة واذعنوا للعلماء باعناق خاضعة ووجوه عانية ونفوس عن الاهل والمال سالبة ينظرون من طرق خفي وينونعون اي خطب جلي قد انقطعت من الحياة علقهم وعميت عن النجاة طرقهم ورقمت النكرة فيما هم عليه قادمون واقاموا الى صلاتهم وورد ان لو كانوا اعلم بما من الذين عليها دايمون الى ان اذن الله في الركود واشفق الهاجدين بالجمود واصبح كل يتسلم على رفيقه وعسى سلامة طريقه ويبرك انها الله قد بعث بعد النجعة وافاق بعد الصيحة والصرخة وان الله قد رد له الكره واديه بعد ان كاد ياخذه على الغره ووردت الاخبار بانها كسرت المراكب في البحار والاشجار في القفار واتلفت خلقا كثيرا من السفار ومنهم من حرفلم ينفعه الفرار الى ان قال ولا حسب المجلس الى ان ارسلت العلم محرقا والقول مجرفا فالامر عظيم ولكن الله سلم ونرجو ان الله قد ابقظنا بما وعظنا وبهمنا مما وهنا فاس عباده من راى القيامة عيانا ولم يلتمس عليها من بعد برهانا الا اهل بلدنا فاقتص الاولون مثلها في الدلات ولا سبقت لها سابقة في المضلات والحمد لله الذي من فضله ان جعلنا نخبر عنها ولا نخبر عنا ونسال الله ان يصرف عنا عارض المرض والغرور اذا عنا وفي سنة ست وتسعين قال الذهبي في العبر كسر النيل من ثلاثة عشر ذراعا الى ثلاثة اصابع فاشتد الغلا وعدمت الاقوات ووقع الوبا وعظم الخطب الى ان الهم الامر الى اكل الادميين الموتى قال ابن كثير في هذه السنة والتي بعدها كان بديار مصر غلا شديد فهلك الغني والفقير وعم الجليل والحقير وهرب الناس منها نحو الشام ولم يصل منهم الا القليل من السقام وتخطفهم الفرنج من الطرقات وعروهم في انفسهم واغنالوهم بالاقوات وكان الامير لولو احد الحجاب بالديار المصرية يتصدق في هذا الغلا في كل يوم باثني عشر الف رغيف على اثني عشر الف فقير وفي سنة سبع وتسعين قال الذهبي في العبر كان الجوع والموت الفرط بالديار المصرية وحرث امور تنجاوز الوصف ودام ذلك الى نصف العام الا في فلوقات القليل مات ثلاثة ارباع اهل الاقليم لما بعد والذي دخل تحت قلم الحشر به في مدة اثنين وعشرين شهرا مايه الف واحد عشر الفا بالقاهرة وهذا ازر في جنب ما هلك بمصر والحواضر وفي البيوت والطرقات ولم يدفن وكله بزر في جنب ما هلك بالاقليم وقيل ان مصر كان فيها سبعماية منسج للحصر

ثم يبقى الا خمسة عشر منسجا فقس على هذا وبلغ الفروج ماية درهم ثم عدم الدجاج بالكلية لولا ما جلب من الشام واما اكل لحوم الادميين فشاع وتواتر هذا كلام الذهبي وقال صاحب المراة في هذه السنة كان هبوط النيل ولم يعهد ذلك في الاسلام الا مرة واحدة في دولة الفاطميين ولم يبق منه الا شئ يسير واشتد الغلا والوبا بمصر فهرب الناس الى الحجاز واليمن والشام وتفرقوا وتمزقوا واكل بعضهم بعضا قال وكان الرجل يذبح ولده الصغير وتساعده امه على طبخه وشيه واحرق السلطان جماعة فعلموا ذلك ولم ينتهوا وكان الرجل يرصد بيته واحب الناس اليه الى منزله ليضيفه فيبيت عنده وياكله ويعلموا بالاطباق ذلك وفقدت البنات والجيف وكانوا يخطفون الصبيان من الشوارع فيا كلونهم وكفن السلطان في مدة سيره مايتي الف وعشرين الفا وامتلات طرقات المغرب والحجاز والشام برحم الناس وصلى امام جامع اسكندرية في يوم واحد على سبعماية جنازة قال العماد الكاتب في سنة سبع وتسعين وخمس مايه اشتد الغلا وامتد البلا وحدث المجاعة وتفرقت الجماعة وهلك القوي كما هلك الضعيف وعث السمين فكيف العجيف وخرج الناس من الموت حذار من الديار وتفرقت فرق مصر في الامصار لقد رايت الارامل على الرمال والجمال باركة تحت الاحمال ومراكب الفرنج بساحل البحر على اللقم يسترق الجباع باللقم قال صاحب المراة وغيره وكان في هذه السنة في شعبان زلزلة هائلة من الصعيد هدمت بنيان مصر فمات تحت الهدم خلق كثير وفي سنة تسع وتسعين في ليلة السبت سلخ المحرم ماجت النجوم في السما شرقا وغربا وتطايرت كالجراد المنتشر يمينا وشمالا ودام ذلك الى الفجر وارتج الخلق وضجوا بالدعا ولم يعهد مثل ذلك الا في عام البعث وفي سنة احدى واربعين ومايتين قاله صاحب المراة وغيره وفي سنة سبعماية كانت زلزلة عظيمة بديار مصر قاله ابن الاثير في الكامل وفيها اخذت الفرنج فوه واستباحوها ودخلوا من فم رشيد في النيل ذكره الذهبي في العبر وفي سنة سبع وسبعماية دخلت الفرنج من البحر من غربي دمياط وساروا في البر فاخذوا قرية فوره واستباحوها قتلا وسبيا وردوا في المال ولم يدركهم الطلب وفي سنة ثمان وسبعماية كانت زلزلة شديدة هدمت بمصر والقاهرة دورا كثيرا ومات خلق تحت الهدم وفي سنة خمس عشرة وسبعماية في جمادى الاولى نزلت الفرنج على دمياط واخذوا برج السلسلة ثم استعوذوا على دمياط في سنة ست عشرة فاستمرت بايديهم الى ان استردت منهم في سنة ثمان عشرة قال الذهبي في العبر سنة ست عشرة وسبعماية حاصر الفرنج اهل

دمياط ووقع حروب كثيرة يطول شرحها وحدث الغرنج في المحاصرة وعملوا
عليهم خندقا كبيرا وبنيت اهل البلد بنيانا لم يسمع بمثله وكثر فيهم القتل
والجراح والموت وعدمت الاقوات ثم سلموها بالامان في شعبان وطار
عقل الغرنج وتشاوروا فيما بينهما من كل فج وسرعوا في خصيتهما واصبحت
دار هجرتهم ورجوا بها اخذ ديار مصر واشرف الاسلام على خطة
خسف وانقلبت النتار من المشرق والغرنج من المغرب وعزم
المصريون على البلا فثبتهم الكامل ان سار اليها خوة الاشرف ن
والمعظم وحصل الفتح ولله الحمد وفي سنة ثمان وعشرين وست
مائة كان غلا شديد بديار مصر قاله ابن كثير وبلغ النيل ستة عشر
ذراعا وثلاثة اصابع فقط بعد توقف عظيم ووصل القمح حتى دنانير
الاردب فرسم السلطان بفتح الاهرا وسون الامر اوان يباع بثمانين درهما
الاردب من غير زيادة فانحط السعر اليه ذكره ابن المنوج وفي سنة تسع
وعشرين وصل النيل ثمانية عشر ذراعا وستة اصابع وتاخر نزوله حتى
خاف الناس من عدم نزوله فغلا السعر ثم نزل وانحط السعر وفي سنة
احدى وثلاثين قدم ملك الكامل هدية من الافرنج فيها دب ابيض
وشعره مثل شعر السبع ينزل البحر فيصعد بالسمك فيأكله وفي سنة
اثنتين وثلاثين كان الوبا العظيم بمصر وفي سنة ثلاث واربعين
كان الغلا بمصر وقاسى اهلها شدايد وفي سنة سبع واربعين نازلت
الفرنج دمياط براوبحرا وملكوها ثم استنقذت منهم وفي سنة تسع
واربعين قال ابن كثير صليت صلاة العيد يوم الفطر بعد العصر قال
وهذا اتفاق غريب وفي سنة تسع وخمسين حصلت بديار مصر زلزلة
عظيمة جدا وفي سنة احدى وستين جمر السلطان الملك الظاهر بيبرس
احشايا وآلات كثيرة لنيابة المسجد النبوي بعد حريقه فطيف بها بالديار
المصرية فرحا بها وتعظيما بشانها ثم سار وابها الى المدينة وفي سنة
اثنتين وستين كان بديار مصر غلا عظيم وفرق الظاهر الفقرا على الامرا
والاعتبار الزمهم باطعامهم وفرق هو فيما كثيرا ورتب كل يوم للفقرا مائة
اردب تخبز وتفرق عليهم وفي هذه السنة ولد بمصر ست له راسان
واربعة اعين واربعة ايدي واربعة ارجل وفي سنة ثلاث وستين ن
وقع حريق عظيم ببلاد مصر انهم بالنصارى به فعاقبهم السلطان
عقوبة عظيمة وفيها استجد السلطان الظاهر بمصر القضاة الثلاثة
من كل مذهب قاض وفي سنة اربع وستين قال ابن المنوج حفر
السلطان الظاهر بحر مصر بنفسه وعسكره مابين الروضة والمنشاه
وفي سنة خمس وستين خبا الفرس بالملك الظاهر فانكسر فخذه
وحصل له عرج وفي سنة ست وستين كانت كائنة لحميتر المغربي
كان كاتبا ثم تزهد واقام بمغارة بجبل حلوان فقيل انه ظفر بكنز فاحكم

صاحب

صاحب مصر فواسى منه الفقرا والمستورين من كل سلة واشتهر امره
وشاع ذكره واتفق في ثلاث سنين امور الاعظيمة فاحضره السلطان
ولطف به فابى عليه ان يعرفه علة امره واخذ يراوغه ويغالطه فلما اعياه
حبس عليه وبسط عليه العذاب فمات قال الذهبي وقد اتى غير
واحد بقتله خوفا على ضعفا الايمان من المسلمين ان يعلمهم ويفتنهم
وفي سنة تسع وستين رسم السلطان باراقة الخمور وابطال المعصرات
والخواطي من الديار المصرية والشامية وحبست الخواطي حتى يتزوجن
وكتب الى جميع البلاد بذلك واسقطت الضرائب التي كانت مرتبة
عليها وفي هذه السنة حج السلطان فاحسن الى اهل الحرمين
وغسل الكعبة بماء الورد بيده وفي اواخر ذي الحجة من هذه
السنة هبت ريح شديدة بديار مصر غرقت مائتي مركب في النيل وهلك
فيها خلق كثير ورفع مطر شديد جدا واصابت الثمار فصعد اهلكتها
حكاه ابن كثير وفي سنة تسع وستين شدد السلطان في امر الخمور
وهدد من يعتصرها بالقتل واسقط الضمان في ذلك وكان الف دينار
كل يوم بالقاهرة وحدها وكتب بذلك توقيع قرئ على منبر مصر والقاهرة
وسارت البريد بذلك الى الافاق وفي سنة سبعين قال قطب الدين
في جمادى الاخرة ولدت زرافة بقلعة الجبل وارضعت مهرة قال
وهذا شئ لم يعهد مثله وفي سادس عشر شوال سنة خمس وسبعين
قال ابن كثير طيف بالمحمل وبكسوة الكعبة المشرفة بالقاهرة وكان
يوما مشهودا قلت كان هذا مبدا ذلك واستمر ذلك كل عام الى الان
وفي سنة تسع وسبعين في يوم عرفة وقع ببلاد مصر برد كبار اتلف
كثيرا من الغلال ووقعت صاعقة بالاسكندرية واخرى تحت الجبل
الاحمر على حجر فاحرقته فاخذ ذلك الحجر وسبك فخرج منه الحديد اوافى
بالرطل المصري وفي سنة ثمانين وستمائة برئت جزيرة كبيرة بحر
النيل تجاه قرية بولاق واللوق وانقطع بسببها مجرى البحر مابين قلعة
المقياس وساحل باب البحر واستد ونشف بها الكلية وانفصل مابين
المقياس وجزيرة الفيل بالمشي ولم يعهد فيما تقدم وحصل للقاهرة
بذلك ضرر عظيم لان اهل القاهرة مشتقة من نقل الماء لبعد النيل فاراد السلطان حفره فقالوا
انه لا يفيد ونشف الى الابد وفي سنة احدى وثمانين في شعبان
طافوا بكسوة الكعبة ولعبت ممالك الملك المنصور قلاوون ايام الكسوة
بالرماح والسلاح وهو اول ما وقع ذلك بالديار المصرية الى الان يعمل
سنين ويبطل سنين وفي سنة احدى وتسعين في الرابع والعشرين
من المحرم وقع حريق عظيم بقلعة الجبل اتلف شيا كثيرا من الذخائر
والنفايس والكتب وفي سنة ثلاث وتسعين قال ابن المنوج كثرت
الفلوس وردها ارباب المقايس وجعلت بالميزان بربع نقره كل اوقيه ثم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم بسدس الاوقية وتحرك السعر بسبب ذلك وكان القمح في اول السنة بثلاثة عشر درهم الاردب فانتقل الى ستين درهما الاردب وفيها قال ابن المنجم كانت زلزلة بديار مصر وفي سنة اربع وتسعين او في التي في السادس من ايام النسي وكسر وبلغ مجموع زيادته سنة عشر ذراعا وستة عشر اصبعا وحصل في هذه السنة بديار مصر غلا شديد والتي سنة خمس وتسعين واهل مصر في قحط شديد وبأس مفرط حتى اكلوا الجيف وفقدت حواصل السلطان من الغلبق فاقامت خيول السلطان ثلاثة ايام حتى احضرت النقاوى من المخلد في البلاد وبلغ الاردب القمح مائة وسبعين درهما نقرة وذلك عبارة عن ثمانية مثاقيل ذهب ونصف مثقال والمثقل كل رطل وثلث بالمصري بدرهم نقرة واكلت الضعفا الكلاب وطرحت الاموات في الطرقات وكانوا يحفرون لهم الحفائر الكبار فيلقون فيها الجماعة الكثيرة وابيع الفروج بالكدرية بستة وثلاثين درهما نقرة وبالقاهرة ببلاثة بتسعة عشر والبيض كل ثلاثة بدرهم وافنيت الحمر والخيل والبغال والكلاب ولم يبق شيء من هذه الحيوانات وفي جمادى الاخرة خف الامر واحد في الرخص واخذ سعر القمح الى خمسة وثلاثين درهما الاردب وفي سنة ست وتسعين بلغت زيادة النيل الى فوت خمس عشرة ذراعا وثمانية عشر اصبعا ثم نقص ولم يوف وفي سنة سبع وتسعين توقف النيل ثم اوفى اخر ايام النسي وفي سنة ثمان وتسعين في المحرم ظهر كوكب له ذوابة وفي سنة تسع وتسعين او في النيل في ثالث عشر توت وفي شعبان سنة سبع مائة امر عمر الشام اليهود بلبس العمايم الصفر والنصارى بلبس الازرق والسامرة بلبس الاحمر واستمر ذلك الى الان وقال الشعراني في ذلك فقال العلا الوداعي

لقد الزموا الكفار شاشات ذلة ... يزيدهم من لعنة الله تشويشا
ففلت لهم ما البسوكم عمايما ... ولكنهم البسوكم برا طيسا

وقال اخر

تعجبوا للنصارى واليهود معا ... والسامريين لما عمموا الغرقا
كانما بالاصباغ منسهلا ... نور السما فاضحى فوقهم ذرقا

وفي سنة اثنتين وسبعمائة في ذي الحجة كانت الزلزلة العظمى بمصر وكان تاثيرها بالاسكندرية اعظم من غيرها وطلع البحر الى نصف البلد واخذ الاحمال والرجال وغرقت المراكب وسقطت بمصر دور لا تحصى وهلك تحت الردم خلق كثير وفي هذه السنة قال الرزالي في تاريخه قرات في بعض الكتب الواردة من القاهرة انه لما كان بتاريخ يوم الخميس رابع جمادى الاخرة ظهرت دابة عجيبة الخلقة من بحر النيل الى ارض المنوفية وصفتها لي بعض الجاموس بلا شعر واذنها كاذان

الجمل

الجمل وعيناها وفرجها مثل الناقة نفطي فرجها ذنب طوله شبر ونصف طرفه كذنب السمك ورقبتها مثل الشيء المحشو تبنا وفمها وشفتاها مثل الكرباج ولها اربعة انياب اثنان من فوق واثنان من اسفل طولها دون الشبر وعرضها اصبعين وفي فمها ثمانية واربعون ضرسا وسنامها مثل سادق الشطرنج وطول يديها من باطنها الى الارض شبر او نصف ومن ركبتها الى حافرها مثل بطن الثعبان اصفر معقد ودورها فرها مثل السكرجة باربعة اظافير مثل اظافير الجمل وعرض ظهرها مقدار ذراعين ونصف وطولها من فمها الى ذنبها خمسة عشر قدما وفي بطنها ثلاثة كروش ولحمها احمر ورفرته مثل السمك وطعمه كلحم الجمل وغلظ جلدها اربعة اصابع ما تعمل فيه السيوف وحمل جلدها على خمسة اجمال في مقدار ساعة من ثقله على جمل بعد جمل واحضروه الى القلعة بين يدي السلطان وحشوه تبنا واقاموه بين يديه وفي هذه السنة اقطع الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير عبد الشهيد بمصر وذلك ان النصارى كان عندهم تابوت فيه اصبع يزعمون انه من اصابع بعض شهدايهم وان النيل لا يزيد ما لم يلق فيه هذا التابوت وكان يجمع النصارى من سائر النواحي الى شبرا ويقع هناك امور قطيعة من سكر وغيره فابطل ذلك الى يومنا هذا ولله الحمد وفي سنة اربع وسبعمائة ظهر في معدن الزمرد قطعة زنتها مائة وخمسة وسبعون مثقالا فاخفاها الضامن ثم حملها الى بعض الملوك فدفع فيها مائة الف وعشرين الف درهم فابى ان يبيعها بذلك فاخذها الملك منه غصبا وبعث بها الى السلطان فمات الضامن غما وفيها او في النيل رابع توت وكذا في سنة خمس وفي سنة تسع وسبعمائة توقف النيل واستسقى الناس فلم يسقوا وانتهت زيادته في سابع عشر بؤنة الى خمسة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا ثم نقص ثم زاد وارتفع في سنة عشر ذراعا وفي تاسع عشر ذراعا وشكا الناس بسلطنة بيبرس وغنت العامة في ذلك فقالوا السلطان تاركين وما سادقين عنا الماء من اين تجيبوا لنا الا عرج يجي الماء ويدحرج وفي هذه السنة لما عاد ابن قلاوون تكلم الوزير بن الخليلي في اعادة اهل الذمة الى لبس العمايم البيض بالعلايم وانهم قد التزموا للديوان سبعمائة الف في كل سنة زيادة على المجاليه فشكت اهل المجلس وقام الشيخ تقي الدين بن تيميه وتكلم كلاما عظيما ورد على الامير مقالته وقال للسلطان حاشاك ان تكون ممن يبصر اهل الذمة فاصغى اليه السلطان واستمر لبسهم للاصفر والازرق ثم عمل ذلك ببغداد ايضا في سنة اربع وثلاثين اقتدا بملك مصر وفي سنة خمس عشرة وسبعمائة وقع الشروع في زوك الاقطاعات بمصر وابطل السلطان ملوسا كثيرة واقردت الجهات التي نقصت من المكس واضيفت للوزير وافرد لكل راتب من الدولة ولكل فريق جهة من البلاد ولم يكن الوزير

تعلق به جمة مكس قديما ولذا كان يتولاه العلما وقضاه القضاه وفى سنة
عشرين وسبعمايه حصل بالديار مرض كثير قل ان سلمت منه دار وعلت
الادوية والاشربة الى ان وصلت الرمانة الحامضة بثلاثة ارباع نقره
والعناب الرطل المصرى بستة دراهم نقره وكذلك الاجاص والقثا صاروا
والقلقاس اللوز وتمت شدة عظيما ولكن كان المرض سليما والموت قليلا ذكره
فى العبر وفى سنة احدى وعشرين كان بالقاهرة حريق كثير متتابع
خارج عن الوصف ودام اياما فى اماكن واحرق جامع ابن طولون وما حوله
باسره ثم ظفر بفاعله وهم جماعة من النصارى يعملون قوا وبرقيها النفط فقتلوا
واحرقوا وهدم غالب كنايس النصارى بمصر وبمنف الباقى وبقيت القاهرة
اياما لم يظهر فيها احد من النصارى وبقى لا يظهر بصرانى الا ضربه العوام
ورما قتلوه وفى هذه السنة قال الذهبى فى العبر نقلت من خط بدر
الدين بن العزازى ان كلبة ولدت بالقاهرة تلاثين جروا وابنا احضرت
بين يدى السلطان فعجب منها وسال المنجمين عن ذلك فلم يكن عندهم
علم منه وفى سنة اثنتين وعشرين ابطل السلطان المكس المتعلق
بالماكول بمكة وعوض صاحبها ثلثى بلد دماميه من صعيد مصر وفى
سنة اربع وعشرين رسم السلطان بابطال الملاهى بالديار المصرية
وحبس جماعة من النسا الزوانى وحصل بالديار المصرية موت كثير وفى
هذه السنة نودى على الفلوس ان يتعامل بها بالرطل كل رطل بدرهمين
ورسم بضرب فلوس زنة الفلس سماه درهم وفى سنة خمس وعشرين
وقع بالقاهرة مطل كثير قيل ان وقع مثله وجاء سيل الى النيل حتى تغير لونه
وزاد نحو اربع اصابع وفى هذه السنة حضر السلطان الناصر بن قلاوون
عند قاضى القضاه بدر الدين بن جماعة فسمع عليه عشرين حديثا من
سماعاته وخلع عليه خلعة عظيمة وفرق من الذهب والفضة على الفقرا
نحو ثلاثين الف درهم وفى سنة سبع وعشرين رسم بقتل الكلاب بالديار
المصرية وفى سنة تسع وعشرين رسم بان لا يباع مملوك تركى لكاتبه
لعامى وفى سنة اربعين نودى على الذهب كل دينار بخمسة وعشرين
درهما وكان بعشرين وان يتعاملوا به ولا يتعاملوا بالفضة فشق ذلك على
الناس ثم بطل ذلك وفى سنة اربع واربعين استدعاك سلك نائب
السلطنة على ولى القاهرة فى اراقة الخمور ومنع المحرمات وعاقب جماعة
كثيرة على ذلك واخرب خزانة البنود وكانت دار فسق وفجور وبنى
مكانها مسجد اونادى من احضر سكرانا او من معه جرة خمر خلع عليه
تقعد العامه لذلك بكل طريق وانوه بمنادى سكران فضربه وقطع
خبزه واخلع على الذى به وصار له مهابة عظيمة عند الشبا كثيرة حتى اعيان
الامرا قيل بعضهم بعض الشعرا فى ذلك

. الملك الحاج عند اسمه . علا ظهر الارض فيما سلك .

فالامرا

. فالامرا من دون سوقه . والملك الظاهر هو الملك .

وفى سنة سبع واربعين قل ما ء النيل جدا وصار ما بين المقياس
ومصر غياض وصار من بولاق الى المشيه طريق يمشى فيه وبلغت
راوية الماء درهمين فضة وكانت بنصف درهم وفى سنة سبع واربعين
كان الطاعون العام بمصر وغيرها وفى سنة خمس وخمسين وسبعمايه
امتر بان يكون ازار النصرانية ازرق وازار السامرية اصفر واليهودية
اصفر وازار السامرية احمر وفى سنة سبع وخمسين فى ربيع الاخر هبت
ريح من جهة المغرب وامتدت من مصر الى الشام فى يوم وليلة وغرقت
ببولاق نحو ثلثمايه مركب واقتلعت من النخيل والجميز بمصر والشام وبلبيس
شيا كثير وفى سنة احدى وستين وقع الوبا بالديار المصرية وفى سنة
اربع وستين كان الطاعون بديار مصر وفى سنة خمس وستين وقع الغلا
فى البقر فهلك منها شى كثير وفى سنة سبع وستين احترق الغرنج مدينة
اسكندرية وقتلوا واسروا فخرج السلطان والعسكر لقتالهم فما صبروا لهم
فمروا وتركوها وفى سنة تسع وستين وقع الوبا بالديار المصرية وفى سنة
ثلاث وسبعين رسم للاشراف بالديار المصرية والشامية ان يسموا انفسهم
بعمامة خضرا تميزا لهم عن الناس ففعل ذلك بمصر والشام وغيرهما
وفى ذلك يقول ابو عبد الله بن جابر الاندلسى الاعمى تزيل حلب

. جعلوا الابنا الرسول علامة . ان العلامة شان من لم يشهر .
. نور النبوة فى كريم وجوههم . تغنى الشريف عن الطراز الاخضر .

وفى هذه السنة زاد النيل زيادة مفرطة وثبت الى ايام من هاتور فاجتمع
جماعة بالجامع الازهر وجامع عمرو وسالوا الله فى هبوطه وعمل ابن ابى حجله
مقامته المشهورة وفى هذه السنة اراد السراج الهندى قاضى الحنفية
ان يساوى قاضى الشافعية فى لبس الطرحة وتولية القضاة فى البلاد
وتقرير موقع الايتام فاجيب الى ذلك فاتفق انه توعك عقب ذلك وطال
مرضه الى ان مات ولم يتم الذى اراده وفى سنة اربع وسبعين وقعت
صاعقة على القلعة فاحرقتها واحترق منها شيا كثيرا واستمر الحريق اياما
وفى هذه السنة عقد الحاكم مجلسا بالعلما فى اقامة خطبة بالمنصورية
فافتاه البلقينى وابن الصايغ بالجواز وخالف البافون وصنف البلقينى
كتابا فى الجواز وصنف العزى كتابا فى المنع وجمع ايضا القاضى برهان الدين
ابن جماعة جزا فى المنع وفى سنة خمس وسبعين توقف النيل عن الزيادة
وابطا الوفا الى ان دخل توت واجتمع العلما والصلحا بجامع عمرو واستشفعوا
وكسر الخليج تاسع توت عن نقص اربع اصابع من العادة ثم نودى
بصيام ثلاثة ايام وخرجوا الى الصحرا مستشفا وحضر غالب الاعيان ومعظم
العوام وصبيان المكاتب ونصب المنبر فخطب عليه شهاب الدين القسطلانى
خطيب جامع عمرو وصلى صلاة الاستسقا ودعى وابتهل وكشف راسه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واستغاث الناس وتضرعوا وكان يوما مشهودا وابتدا الغلاء وزاد
الاسعار وفي هذه السنة في اول جمادى الاول حدثت زلزلة لطيفة وفيها
ابتدات قراءة البخاري في رمضان بالقلعة بحضرة السلطان ورتب الحافظ
زين الدين العراقي قاريا ثم اشترك معه شهاب الدين الغزيلي في يوما
بيوم وامر السلطان مشايخ العلم ان يحضروا عنده سامعين ليتنا حتوا
فحضر جماعة من الاكابر وفيها ابطل ضمان المعاني ومكس الغرايز التي
كانت في بيع الدور وفرق بذلك مرسوم على المنابر وكان ذلك بتحرك
البلقيني واعانه اكمل الدين والبرهان بن جماعة وفي سنة ست
وسبعين رفع الغلا بالديار المصرية وبيع كل رمانة بستة عشر درهما
وهي قريب من دينار وكل قرع بخمسة واربعين وكل بطيخة بسبعين
وفي هذه السنة احضروا الى الاشمونيين الى الامير منجك بنتا خمس عشرة
سنة فذكروا انها لم تزل بنتا الى هذه الغاية فاشتد الفرج وظهر لها ذكر
وانثيان واختلف فشاهدوها وسموها محمدا ولهذه القضية نظير ذكرها
ابن كثير في تاريخه قال ابن حجر ووقع في عصرنا نظير ذلك في سنة اثنتين
واربعين وثمان مائة وفي سنة سبع وسبعين وصلت هدايا اسطنبول من
ملك الروم ومن جملة الهدايا صندوق فيه شخوص له حركات فلما مضى ساعة
من الليل ضربت تلك الشخوص بانواع الملاهي كلما مضت درجة سقطت
بدقة وفي سنة ثمان وسبعين في شعبان خسف الشمس والقمر جميعا
فطلع القمر خاسفا ليلة القمر السبت رابع عشره وكسفت الشمس بين
الظهر والعصر يوم السبت ثامن عشريه وفي سنة ثمانين كان بديار مصر
حرق عظيم ودام اياما وفي هذه السنة في ذي القعدة عقد بر قوق
اتابك العساكر مجلسا بالقضاة والعلما وذكر ان اراضي بيت المال اخذت
منه بالحيله وحملت اوقافا من بعد الناصر بن قلاوون وضاق بيت المال
بسبب ذلك فقال الشيخ سراج الدين البلقيني اما ما وقف على خدمة
وعوسجة وقطيعة فنعم واما ما وقف على المدارس والعلما والطلبة فلا
سبيل الى نقضه لان لهم في الصلح اكثر من ذلك وانفصل على مقالة البلقيني
وفي هذه السنة ظهر كوكب له ذوابه وبقي مدة يرى في اول الليل من
ناحية الشمال وفي هذه السنة امر بتبطيل الوكلا من دور القضاة وفي
سنة احدى وثمانين رسم الامير بركه بنفي الكلاب من مصر ورسم بان
يعمل على قنطرة ثم الخور سلسلة تمنع الراكب من الدخول الى الخليج والى بركة
الرطلي فقال بعض الشعرا في ذلك

* اطلقت دهى على خليج * مذ سلسلوه فراح يقتل *
* من رام من دهرنا عجبا * فلينتظر الطلق بالسلسل *

وفي ربيع الاخر من هذه السنة احدث السلام على النبي
صلى الله عليه وسلم عقب اذان العشا ليلة الاثنين مضافا الى ليلة

الجمعة

البعة ثم احدث بعد عشر سنين عقب كل اذان الا المغرب وفي سنة
ثلاث وثمانين ابتدا الطاعون بالقاهرة وفيها امطرت السما مطرا
عظيما حتى صار بباب رويلة خوضا الى بطون الخيل وخرج سيل عظيم
الى جمة طرى فغرق زرعها واقام الماء اياما ولم يعهد الناس ذلك بالقاهرة
وفيها ظهر بجم له ذوابه قدر رمحين من جمة القبلة وفي سنة اربع وثمانين
وقع الغلا بمصر وفيها شرع جركس الخليلي في عمل جسر بين الروضة
ومصر وطوله مائتي قصبة في عرض عشرة عند مورده الخمس وعلا على
النيل طاحونا يدور بالماء وفي هذه السنة قال ابن حجر توجه الظاهر برقوق
الى بولاق التكرور فاجتاز من الصليبة وقناطر السباع وثم الخور قال وكانت
عادة السلطان قبله من زمن الناصر لا يظهرون الا في الاحيان ولا يركبون
الا من طريق الجزيرة الوسطى ثم تكرر ذلك منه وشق القاهرة مرارا وجرى
على ما الف في زمن الامرة وابطل كثيرا من رسوم السلطنة واخذ من بعده
بطريقته في ذلك الى ان لم يبق رسما في زماننا الا اليسير جدا وفي هذه
السنة بنى السلطان قناطر بني منجه فاحكم عمارتها وفي خمس وثمانين نزل
السلطان الى النيل لمحل المقياس وكسر الخليج بحضرته قال ابن
حجر ولم يباشر ذلك السلطان قبله من زمن الظاهر بيبرس وفي سنة
سبع وثمانين زلزلت مصر والقاهرة زلزلة لطيفة في ليلة الثالث عشر
من شعبان وفيها احضرت صغيرة سمعها راسان وصدر واحد وبدان
فقط ومن تحت السوه صورة شخصين كاملين كل شخص بفرج انثى ورجلين
فشاهدها الناس ودفنت وفيها وقع الغلا بمصر وفي سنة ثمان وثمانين
في جمادى الاخرة زلزلت الارض زلزلة لطيفة وفي هذه السنة عز الفستق
عزة شديدة الى ان بيع الرطل منه بمثقال ذهب ونصف وفي سنة تسع
وثمانين ضربت الدراهم الظاهرية وجعل اسم السلطان في دايره فتشاءموا
لما من ذلك بالحبس فوقع عن قريب ووقع نظيره لولده الناصر فرج في الدنانير
الناصرية وفي سنة تسعين اصاب الحاج في رجوعهم عند سمره حامد سيل
عظيم اهلك خلقا كثيرا وفي هذه السنة وقع الطاعون بالقاهرة وفي
سنة احدى وتسعين في شعبان امر نجم الدين الطنبدي المحتسب ان يزاد
بعد كل اذان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما يصنع ذلك ليلة
الجمعة بعد العشا فصنعوا ذلك الا في المغرب لضيق وقتها وفي سنة
اثنتين وتسعين عطش الحاج بحمرود حين بلغته القربة مائة درهم فضة
وفي سنة ثلاث وتسعين امر كشبغا نايب الغيبة ان لا تخرج النسا الى
التربة بالغرافة وغيرها ومنع النسا من لبس القمصان الواسعة الاكمام وشدد
في ذلك وفي هذه السنة في جمادى الاخرة ظهر كوكب كبير ذو ابه طول رمحين
وفي سنة اربع وتسعين وقع الوبا في البقر حتى كاد افليم مصر ان يفنى منها وفي
هذه السنة امر اصحاب العاهات والقطعات ان يخرجوا من القاهرة وفيها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ضربت بالاسكندرية فلوس ناقصة الوزن عن العادة طمعا فى الربح فآب الامر فيها الى ان كانت اعظم الاشرار فى فساد الاسعار وتنقص الاموال وفى سنة تسع وتسعين استاذن كاتب السر بدر الدين الكلستانى السلطان له ولجميع المتعممين ان يلبسوا الصوف المنلون فى المواكب فاذن لهم وكانوا لا يلبسون الا الابيض خاصة وفيها ولدت امراة بظاهر القاهرة اربعة ذكورا حيا وفى سنة ثمان مائة هبت ريح شديدة بالقاهرة حتى اتلفت السروج العتق الهم لم يسمع بمثلها وفى سنة احدى وثمان مائة ذكر اهل الهيئة انه يقع فى اول يوم منها زلزلة وشاع ذلك فى الناس فلم يقع شئ من ذلك وفى رجب سنة اربع ظهر كوكب قدر الثريا له ذوابة ظاهرة النور جدا ثم استمر يطلع ويغيب ونوره قوى يرى مع ضوء القمر حتى رؤى بالنهار فى اوايل شعبان فاوله بعضهم بظهور رسلان شيخ المحمودى وفى سنة ست وثمان مائة تزيد على الفلوس بان يتعامل بها بالميزان وسعرت كل رطل بستة دراهم وكانت فسدت الى الغاية بحيث صار وزن الفلس ربع درهم بعد ان كان مثقالا وفى سنة عشر وقع الطاعون بالديار المصرية وفى سنة خمس عشرة ضربت الدراهم الخالصة زنة الواحد نصف درهم والدينار ثلاثين منه وفرح الناس بها وبطلت الدراهم النقرة وكان ضربها قديما فى كل درهم عشرة فضة وتسعة اعشاره غاس وفى سنة ست عشرة نشا الطاعون بمصر وفى سنة سبع عشرة امر المؤيد بضرب الدراهم المويدية وفى سنة ثمان عشرة كان الطاعون بالقاهرة وفى سنة تسع عشرة كان الطاعون بالقاهرة وكثر الوبا بالصعيد والوجه البحرى وفى هذه السنة امر الملك المؤيد الخطباء اذ اوصلوا الى الدعاء اليه فى الخطبة ان يبسطوا من المنبر درجة ادبا ليكون ذكر اسم الله ورسوله فى مكان اعلى من المكان الذى يذكر فيه اسم السلطان بضع ذلك ابن حجر فى الجامع الازهر وابن البقاعى بجامع ابن طولون قال ابن حجر وكان قصده السلطان بذلك جميلا وفى سنة عشرين ولد بسويسة بيليس مولود برأسين وعنقين واربعة ايدى وسلسيتى ظهر واحد ورجلين اثنتان غير وفرج واحد انثى والذنب مفروق باثنين فكانت من بديع صنع الله وفى هذه السنة اسلم بضرائب ذمى بامراة مسلمة فاعترف فلم القاضى برجمها فرجما خارج باب الشعرية واحرق الضرائب ودفنت المراة وفى سنة اثنتين وعشرين نشا الطاعون بالديار المصرية وفى سنة خمس وعشرين زلزلة القاهرة زلزلة لطيفة وفى سنة سبع وعشرين جدد للشايخ الذين يحضرون سماع الحديث بالقلعة فراسمابهم هو اول ما فعل بهم ذلك وفى سنة ثمان وعشرين وقع بقصبا طحريق عظيم حتى احترق قدر تلثها وهلك من الدواب والناس وغيرهم شئ كثير وفى سنة ثلث وثلثين كان الطاعون العظيم بالديار المصرية وفى سنة احدى واربعين كان الطاعون بالديار المصرية،

ذكر الطريق المسلوك من مصر الى مكة

شرفها

شرفها الله تعالى قال ابن فضل الله المحامل السلطانية وجماهير الركبان لا تخرج الا من اربع جهات ودمشق وبغداد وتعز فاما فيخرج الركب من مصر بالمحمل السلطانى والسبيل المسبل للفقراء الضعفا المنقطعين بالماء والزاد والاشربة والادوية والعقاقير والاطباء والكحالين والمجبرين والادلاء والائمة والمؤذنين والامراء المهندد والقاضى والشهود والدواوين والامناء ومغسل الموتى فى اكل رى واتم اهبة واذا نزلوا منزلا او رحلوا مرحلا تذوق الكوسات ويتغير التغبير ليعود الى الناس بالرحيل والنزول فاذا خرج الركب من القاهرة نزل التركة على مرحلة واحدة فيقيم عليها ثلاثة ايام او اربعة ثم يرحل الى السويس فى خمس مراحل الى نخل فى خمس مراحل وقد عمل فيها الامير ملك الجوكندار المنصورى احد امراء المشورة فى الدولة الناصرية بن قلاوون بركا واتخذ لها مصانع ثم يرحل الى ايلة فى خمس مراحل وبها العقبة العظمى فينزل منها الى حجر بحر القلزم ويمشى على حجره حتى يقطعه من الجانب الشمالى الى الجانب الجنوبى ويقيم به اربعة ايام او خمسة وبه سوق عظيم فيه انواع المتاجر ثم يرحل الى حمل مرحلة واحدة ثم الى برمدين فى اربع مراحل وبه مغارة شعيب عليه الصلاة والسلام ويقال ان ماها هو الذى سقى عليه موسى عليه الصلاة والسلام ثم بات شعيبه ثم يرحل الى عيون القصب فى مرحلتين ثم الى الحويلجة فى ثلاث مراحل ثم الى الازلم فى اربع مراحل وماوه من افيح المياه وهناك خان مناه الامير الملك الجوكندار وعمل هناك بيرا ايضا ثم الى الوجه فى خمس مراحل وماوه من اعذب المياه ثم الى اكرى فى مرحلتين وماوه اصعب عام فى هذه الطريق ثم الى المورا وهى على ساحل بحر القلزم فى اربع مراحل وماوه شبيه بماء البحر لا يكاد يشرب ثم الى ينبط فى مرحلتين وماوه عذب ثم الى ينبع فى خمس مراحل ويقيم عليه ثلاثة ايام ثم الى الدهنا فى مرحلة ثم الى بدر فى ثلاث مراحل وهى مدينة حجازية وبها عيون وجداول وحدائق وبها الجار فرضة المدينة الشريفة ثم يرحل الى رابغ فى خمس مراحل وهى بارا الجحفة التى هى الميقات ثم يرحل الى خليص فى ثلاث مراحل وبها بركة عملها الامير ارغون الناصرى ثم الى بطن مر فى ثلاث مراحل فى طريقه بير عسفان ثم يرحل من بطن مر الى مكة المشرفة مرحلة واحدة ثم يرجع من منازله الى بدر فيعطف الى المدينة الشريفة فيرحل الى الصفرا فى مرحلة ثم الى ذى الحليفة فى ثلاث مراحل ثم الى المدينة الشريفة فى مرحلة ثم يرجع الى الصفرا ويأخذ بين جبلين فى فجوة تعرف بنقب على حتى يأتى ينبع فى ثلاث مراحل ثم يستقيم على طريقه الى مصر،

ذكر قدوم المبشر سابقا بخبر سلامة الحاج

كان ذلك فى عهد الخلفا الراشدين عمر بن الخطاب وعثمن بن عفان فمن

بعدهم وله حكاية لطيفة قل من يعرفها قال الحافظ ابن كثير في تاريخه في
قضية حصر عثمان واستمر الحصار بالدار حتى مضت ايام التشريق ورجع البشير
من الحج فاخبر بسلامة الناس واخبر اولئك بان اهل الموسم عازمون على
الرجوع الى المدينة ليكفوكم عن امير المؤمنين واخرج مالك في الموطا
عن ابن دلاف عن ابيه ان رجلا من جيمنة كان يشتري الرواحل فغالى بها
ثم يسرع السفر فيسبق الحج فافلس فرفع امره الى عمر فقال اما بعد
ايها الناس ان الاسيفع اسيفع جيمنة رضي من دينه وامانته ان يقال
سبق الحاج الا وانه اذان غرضا فاصبح وقد رين به فمن كان له عليه دين
فليأتنا بالغداة نقسم ماله وغرمائه نظر ايا كم والدين واخرج الخطيب
البغدادي في مال التلخيص من طريق عبد الملك بن عمير عن عبيد الله
ابن عمر بن الخطاب قال تخرج الدابة من جبل جياد في ايام التشريق والناس
بمنى قال فلذلك جاسابق الحاج يخبر بسلامة الناس.

ذكر حمام البرسائل قال ابن كثير

في تاريخه في سنة سبع وستين وخمسمائة اتخذ السلطان نور الدين
الشهيد الحمام الهوادي وذلك لامتداد مملكته واتساعها فانها من
حد النوبة الى همذان فلذلك اتخذ في كل قلعة وحصن الحمام التي تحمل
الرسائل الى الافاق في اسرع مدة وابسر عدة وما احسن ما قال فيها
القاضي الحمام ملائكة الملوك وقد اطنب في ذلك العماد الكاتب واطرف
واطرب واعجب واغرب وفي سنة احدى وتسعين وخمسمائة اعتنى
الخليفة الناصر لدين الله بحمام البطاقة اعتنازائدا حتى صار يكتب
باسناب الطير المحاضر انه من ولد الطير الفلاني وقيل انه ابيع بالف
دينار وقد الف القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر في امور هذه الحمام
كتابا سماه تمايم الحمايم وذكر فيه فصلا فيما ينبغي ان يفعله المطلق وما
جرت العادة به في ذلك فقال كان الجاري به العادة انما تحمل البطاقة
الا في جناحها الايمن حفظها من المطر ولفوق الجناح والواجب انه اذا
طلق من مصر لا يطلق الا من امكنة معلومة فاذا سرحت الى الاسكندرية
فلا تسرح الا من منبه عقبه بالجس والى الشرقية من مسجد التين ظاهر
القاهرة والى دمياط من بيسوس بشط بحر منجى والذي استقر قواعد
الملك عليه ان طائر البطاقة لا يلهو الملك عنه ولا يغفل ولا يهمل لحظة
واحدة فيفوت سمعات لا يستدرك اما من واصل واما من هارب واما من
متجدد في الثغور ولا يقطع البطاقة من الحمام الا السلطان بيده من غير
واسطة احد فان كان ياكل لا يهمل حتى يفرغ وان كان نايما لا يهمل حتى يستيقظ
بل يتنبه وينبغي ان اركب البطاقي في ورق الطير المعروف بذلك قال
ورايت الاوايل لا يكتبون في اولها بسم الله قال وانما كتبتها فقط الا يسمى للبركة

وتورخ

وتورخ بالساعة واليوم لا بالسنين وينبغي ان لا يكثر في نعوت المخاطب
فيها ولا يذكر في الطابق حشو في الالفاظ ولا يكتب الا الكلام وبدءه
ولا بد ان يكتب سرح الطائر ورفيقه ان كانا طائرين قد سرحا حتى ان
تاخر الواحد يرقب حضوره او يطلق ليلا يكون قد وقع في برج من
ابراج المدينة ولا يعمل للبطايق عاشر ولا يعمد لجرت العادة
بان يكتب في اولها اخرها وحسبنا الله ونعم الوكيل فان ذلك حفظا
لها ومن فصل في وصفها لتاج الدين احمد بن سعيد بن الاثير
كاتب الانشا.

طالما جارتها الرياح فاصمت ، مخلفة وراءها تبكي عليها السحب ،
وصدق من سماها انبيا الطير لانها مرسلة بالكتب وفيها
يقول ابو محمد احمد بن علي بن ابي عقال التيرواني الملقب بالرعناء

خصر تفوت الريح في طيرانها ، بالعدبين غدوها ورواحها ،
تاتي باخبار العدو وعسكة ، لمسير شهر تحت ريش جناحها ،
وكانها الروح الامين بوحيه ، نفث الهداية منه في ارواحها ،

وقال غيره.

مخبذ الطير الماموني يطرقنا ، في الامر بالطائر الماموني تنبيها
فاقت على ألهدهد المذكور اذ حملت ، كتب الملوك وصانتها اعاليها
تاتي بكل كتاب نحو صاحبه ، تصون بطرته عيونا وتخفيها
فما تكف عين الشمس تنظره ، ولا يجوز ان تلقيه من فيها
منسوبة لرسالات الملوك بما ، لمنسوب يسمو ويدعوها شمسها
اكرم بجيش سعيد ما سعادته ، ما يشتكي فيها فكر حاكيها
حمامتا الغار يوم الغار حومته ، فالها وقمه عزت مساعيها
ودوحه عند ذاك الباب مشرقة ، للسعادة اوقات نوائيها
ويوم فتح رسول الله مكة عند الوحول اليها من نواديها
صفت تظلل من شمس كسته ، الخضر امظهر فيه قوا اليها
تظللت فما كانت تود هوى ، لو قابلتها باشواق فيثنيها
فعند ما خطبت بالترب امنها ، تشرفت بعطايا حل مهديها
فما يحل لذي صيد تناوله ، ولا ينال الثنايا النار مصليها
ولا تطير براق الفرخ ولا ، يسير عنها بامنه امانيها
سمت بنبلك المعالي غير ذي دنس ، لا ترتضيهم ولو جرت نواصيها
وانظرها كيف تاتي للخلايق من ، الا الرسول بسكل مل فيها
من المقام الى دار السلام ولم ، يمض النهار بعزم في دواعيها
ورب عامل عبد الهند ملتطما ، حبات قلقله وارند مطيتها
فجاء يومه في امر سابقه ، حفظا لحق من طابت ايادي
مناقب لرسول الله ايسرها ، لذي بنوته الغرا يكفيها

ومن انشاء القاضي الفاضل في وصف حمائم الرسائل

لا تزال اجنحتها تحمل من البطايق اجنحه و تجهز جيوش القاصد والاقلام اسلحه وتحمل الاخبار ما تحمله الضمائر وتطوى الارض اذا انشرت الجناح الطائر وتزوى لها الارض حتى ترى ما سيبلغه ملك هذه العلامة وتقرب منها التماحتى ترى ما سلغه وهم ولا وهمه وتكون مراكب الاغراض والاجنحه قلوعا وتركب البحر بحر انصفق فيه هبوب الرياح موجا مرفوعا وتعلق الحاجات على اجنحتها ولا تفوق الا واذا ات عن اخبارها ومن بلاغات البطايق استفادة ما هي مشهورة به من السجع ومن رياض كتبها الفت الرياض بنى اليها ايمة الرجع وقد سكنت النجوم منى اجنحتها واعدت فى كنافها منى للحاجات اسهم وكادت تكون ملائكة لانها رسل واذ انبطت بالوقاع صارت اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع وقد باعد الله بين اسفارها وقربها وجعلها طيف خيال اليقظة التى صدق العين وماكذبها وقد اخذت عهود اداء الامانة فى رقابها اطواقا وصارت حوائى من و را الخوافى وعزت سرها الدموع بكتمان سجعت عليه ذر ريشها الصوافى برغم انف النوى بتقريب العهود وتكاد العيون عبلا حظتها تلاحظ نجم السعود وهى انبيا الطير لكثرة ما تاتى به من الانبا وخطبا وهالانها تقوم على منابر الاغصان مقام الخطبا وقال فى وصفها شيخ الكتاب ذو البلاغتين الشديد ابو القاسم شيخ القاضى الفاضل وامام الحمام الرسايل فهى من ايات الله المستنطقة الالسن بالتسبيح العاجز عن وصفها افحال البليغ الفصيح بما تحمله من البطايق وتزدد به مسرعة من الاخبا والواضحة الحقايق رفقا لبه فى الجو مختلفا عند مطار وتهديه على الطريق التى علمها ليامن من ادراك الادراك واخطاره ونظره الى المقصد الذى يسرح اليه من على ووصوله فى اقرب الساعات بايصل به البريد فى ابعد الايام من الخبر الجلى ومجيبه معادا لروس السفار مسامنا واشار بالتحدث وكانه ناطق وان كان صامتا وكونه يمضى محمولا على ظهر المركوب ويرجع حاملا على ظهره المكتوب ولا يعرض حرج على تنكار الهديل ولا تكرار الهدير ولا يسام من الدوائب فى الخدمة زايد على التقدير وفى تقدمه بالبشاير كون المعنى بقولهم اسن طاير ولا عز وان طار فارق رسل اهل الارض ورسائهم وهو مرسل والعنان عنانه والجو ميدانه والجناح مركبه والرياح موكبه وابتدا الغاية شوطه والسوق الى اهله سوطه مع امسه ما تحدث لسان السفار ومخبات القفار من مخاوف الطوارق وطوارق المخاوف ومتالف الغوايل وغوايل المتالف الا ما يشذ من اعتراض جارح جارح ن وانقضاض كاسب كاسر فيكفيه سعادة الدولة تايمه وتصد عنه تصميه لانه اخذ جيشها من الطير الذين عدتهم فى اعدايها هذا بالانذار الجاعل

كيدهم

كيدهم فى تضليل وذالك ما ترى رايتها المنصورة عليهم من تضليل قال القاضى محيى الدين بن عبد الله بن عبد الظاهر رحمه الله ولما وقفت على ما انشاه القاضى الفاضل رحمه الله وعلى ما انشاه الشيخ السيد رحمه الله اردت ان اجرب الخاطر فانشات وانا غير مخاطب وابن الثريا من الثرى وما المحسن لكل احد بمسا وعلى ان احسن وما على ان اجيد وما كل وليد يدرك سا والولد ولا كل كاتب عبد الرحيم ولا عبد الحميد فتقبل واما الحمايم الرسايلى فكم اغثت البرد عن جوب القفار وكم قدت جيوبها على اسرى اسرار وكم اعارت السمام اجنحة فاحسنت بتلك العارية المطار قال وكم قال جناحها لطالب الجناح وكم سرت فهدت المسا اذا احمد غيرها من السارين الصباح وكم سافرت الصبا والحبايب فغايتها ولم يخرج سلام المشتاقين الى امتطاها هل الرياح كم حسب ملك كل منهما ملك وكم قال مسرحها المحبيه لها فزت عين لى ولك وكم احملت فى الهوى تقلبا واذا اغثت الحمايم على الغصون صمت عن الهديل والهدير نادبكم دفعت شكا بينهما ورفعت شكوى بتشبيها وكم ادت امانة ولم تعلم اجنحتها بما فى ثنا لها ولا ثنا لها بما فى بينهما كم التفت منها الساق بالساق فاحسنت لربها المساق وكم احرزت عهود الامانة فبددت اطواقا فى الاعناق ويقال ما تضمنته من البطايق بعض ما تعلق منها فى الرياض من الاوراق تسبق اللمح وكم استفتح بها بشيرا ذجاءت بالفتح تفوت الطرق السابق والطرق ابرامن المرافق وما بلت سورة البروج الا وتلت سورة الطارق كم انسى سطارها عدو السلكة والسلايك وكم عينت فى خدمة سلطانها عن الغناوقال كل منهما لرفيقته اليك عن الملك ما احوج تصديقها فى رسالتهما الى الاعزاز مسالب وكم قيل فى كل منهما لمن سام هذا حام فى خدمة ابنا يافث كم سرحا باحسان وكم طارا فى افق فاستحق ان يقال لهما فارسا سحاب اذا اقبلت لغيرهما فارسا رهان حاملة علم لمن هوا علم به منها نفى السفار والسفار فلا تحوجهم الى الاستغنا عنها فقد وتروح وبالسرا تنوح فكم عنت باجتماعها بالنهار عن انها تنوح كما سارت تحت امر سلطانها احسن السير وكم افهمت ان ملكه سليمانى ان سخر له منها فى مملكة الطير اسرع من السمام المفرقة وكم من البطايق مخلقة وغير مخلقة كم ظللت من كيد وكم بدت فى منصورة فى السنا والسناد ومنها منصورة ان ترديد

ومن انشاء الاديب تقى الدين بن ابى بكر بن حجة

فى ذلك سرح كاسرح العيون الادون رسالته المقبولة وطلب السبق فلم يرض مفرق البرق سرحا وما استطلى صهوته المصقولة وهم جواد النسيم فقصر وامست اذياله تعرق السحب مبلولة وارسل فافز الناس

برسالتي وكوكبه وكتابه المصدق وانقطع كوكبه الصبح خلقه فقال عفو التقصير
كنت مجاناً على يدي صانع يردي على ما جاء على يده من الترسل فهيج الاشواق
وما برحت الحمايم يحسن الهدى الى الاوراق وصحبناه على الهدى فقال ما ضل
صاحبكم وما غوى ومن روى عنه حديث الفضل المسند فعن عكرمة
قد روى بطريق مع الهوى لفرط صلاحه ولم يبق على السر المصون جماح
اذا دخل تحت جناحه ادبر من مقتضاه لم يبق الرح المبرد قيمة بل يعزل
سديم الطرائه ويعلق عليه من العين تلك القيمة ما سجن الا صبر على
السجن وضيقة الاطواق ولهذا احدثت عاقبته على الاطلاق ولا عني على
عود الاسال دموع الندى من حدايق الرياض ولا اطلق من كبد الجوا كان
سهما مريشا تبلغ به الاغراض كم علا قصار بريش الفوادم كما لا هداب
لعين الشمس واسمى عند الهبوط لعيون الهلال الغلية كالطمس
لنهو الطابر الميمون والغاية السابقة والامين الذي اداد اوراسرار الملوك
حملها بطاقة هو من الطيور التي خلا لها الجو فنترت ماشات من حنان
النجوم والنجبا التي من احد عنها بشرح المعلقات فقد اعرب عن دقايق
المفهوم والمقدمة والنتيجة للكتاب المحلى بي منطق الطير وهو من
جملة الكتاب الذي اذا وصل القاري منه الى النفخ بهلل الخبير
ان يصدر البازي بغير علم فكم جمعت بين طرفي كتاب وارسال العقبان
على بديع السجع اجمت عن رد الجواب رعب السور نعم جمع الغلاوزى
الذباب الشهد وهو ضعيف ما قدمت الاواريا من شمايلها اللطيفة ثم
القادمة واظهرت لنا من خوافيها ما كانت له خير كانمة كم اهدت من
محلقها وهي غادية رايحة وكم حنت اليها الجوارح وهي ادام الله اطلاقها
غير جارحة وكم ادامت من كؤس السجع ما هو ارق من قهوة الاشتان
وابهج على زهر المنثور من صبح الاعتنى وكم غامت بحور الفضايل تحمل
بوح الجمال وكم جاءت ببشارة وخضبت الكف ورمت من تلك الانملة
قلامة الهلال وكم زاحمت النجوم بالمناكب حتى ظفرت بكف الخضيب
واخذت كاينما ودمعة سقطت على خد الشفيق لامن مريب وكم لمح في
اصيل الشمس خضاب كمنا الوضاح والله تعالى يديم بها فنان ابوابه
العالية الحسان السواجع والابرج تغريدها مطر ما بين البادي والراح

ذكر عادة الملكة في الخلع والزي

قال ابن فضل الله واما القضاة والعلما فملبسهم من الصوف بغير
طراز ولهم الطرحة واصل الصوف ان يكون ابيض ونخته اخضر واما
زي القضاة والعلما فدلق منسج بغير تفريج فتختمه على كيفية وشاش
كبير منه دوابة بين الكتفين طويلة واما من دون هؤلاء فالفرجية
الطويلة الكم بغير تفريج والزواية ايضا واما زهادهم فمقصر والزواية

ولسلما

ويليها الى الكتف الا يسير ومنهم من يلبس الطيلسان واما قاضي القضاة
فربما طرحه وربما عتاز ومراكبهم البغال ويعدل بدلا من الكنبوش الزيار
وهو من الجوخ شبيه بالعبا المحرمة الصدر مستديرة من وراء الكفل
والبسته الخطبا دلق مذرر اسود للشعار العباسي وشاش اسود وطرحة
سود واما زي الامرا والجند فتقدم عند ذكر السلطان واما خلعهم
وخلع الوزرا ونحوهم فاسقطتها من كلام ابن فضل الله لانها ما بين
حرير وذهب وذلك يحرم شرعا وقد التزمت الا اذكر في هذا الكتاب
شيا اسئل عنه في الاخرة ان شاء الله تعالى ،

ذكر عادة السلطان في الكتابة على التقليد

قال ابن فضل الله عادته اذا كتب لاحد من النواب يكتب اسمه فقط
فان كان من كبارهم وهو من ذوي السيوف كتب ولده فلان وان
كان من القضاة والعلما كتب اخوه فلان ،

ذكر معاملة مصر قال ابن فضل الله في المسالك

معاملة مصر ثلثاها فضة وثلثها نحاس والدرهم ثمانية عشر حبة خروبة
الخروبة ثلاث قمحات والمثقال اربعة وعشرون خروبة والدرهم منها
ثمنية ثمانية واربعون فلسا والدينار الحبشي ثلاثة عشر درهما وثلث
درهم واما الكيل فيختلف في مصر الاردب وهو ست ويبات الويبة اربعة
ارباع الربع اربعة اقداح القدح اثنان وثلاثون درهما هذا الاردب
مصري واما ارباها يختلف الاردب من هذا العقد الى انها ما بين ثمان
ويبات والرطل اثنى عشر اوقية الاوقية اثنا عشر درهما قال صاحب
المراة في سنة خمس وسبعين من الهجرة ضرب عبد الملك بن مروان
على الدنانير والدراهم اسم الله تعالى فكان الهيثم وسببه انه وجد دراهم
ودنانير تاريخها قبل الاسلام باربعاية سنة عليها مكتوب باسم الاب والابن
وروح القدس فسكها ونقش عليها ايات من القران واسم الرسول صلى
الله عليه وسلم واختلفوا في صورة ما كتب فقيل جعل في وجه الاه الا
الله وفي وجه الاخر محمد رسول الله وورخ وقت ضربها وقيل جعل في وجهه
قل هو الله احد وفي الاخر محمد رسول الله وفاك القضاعي كتب على احد
الوجهين الله احد من غير قل ولما وصلت الى العراق امر الحجاج فزيد
فيها في الجانب الذي فيه محمد رسول الله في جوانب الدرهم مستديرة
ارسله بالهدى ودين الحق الاية واستمر نقشها كذلك الى زمن
الرشيد فاراد تغييرها فقيل له هذا امر قد استقر والفه الناس فاقرها
على ما هي عليه اليوم ونقش عليها اسمه وقتل اول من غير نقشها المنصور
وكتب عليها اسمه اما الوزن فلم تعرض احد لتغييره انتهى كلام صاحب المراة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر كوكب الدبب قال صاحب المرآة

ان اهل النجوم يذكرون ان كوكب الدبب طلع فى وقت قتل قابيل هابيل وفى وقت الطوفان وفى وقت نار ابراهيم للخليل وعند هلاك قوم عاد وثمود وقوم صالح وعند ظهور موسى وهلاك فرعون وفى غزوة بدر وعند قتل عثمان وعلى وعند جماعة من الخلفاء منهم الراضى والمقتدر والمقتدر قال وادنى الاحداث عند ظهور هذا الكوكب الزلازل والاهوال قلت يدل لذلك ما اخرجه الحاكم فى المستدرك وصححه من طريق ابن ابى مليكة قال غدوت عند ابن عباس على على بن عباس فقال ما نمت البارحة قلت لم قالوا طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت ان يكون الدجال قد طرق .

ذكر بقية لطائف مصر قال الكندى

ذكر يحيى بن عثمان عن احمد بن عبد الكريم قال حلت الديار ورايت اثار الانبياء والملوك والحكماء ورايت اثار سليمان بن داود ببيت المقدس وبمر الاردن وماسته الشياطين فلم ار مثل ارض مصر ولا على حكمها ولا مثل الابار التى بها والابنية التى للوكها وحكامها ومصر ثمانون كورة ليس منها كورة الا وفيها طرايف وعجايب من اصناف الابنية والطعام والشراب والفاكهة والنبات وجميع ما ينتفع به الناس وبدحرة الملوك وصعيدها ارض عجايب حرها كحر الحجاز يبيت النمل والارك والقرط والدوم والعشر واسفل ارضها شامى يمطر مطر الشام وينبت نبت الشام من الكرم والتين والموز وسائر الفاكهة والبقول والرياحين وينبع به الثلج ومنها السوسنبر وسائر البرارى وحمال وغياض وزيتون وكروم برية بحرية جبلية بلاد ابل ومايسيد وبناج وعسل ولبن وكل كوم من مصر مدينة قال تعالى وابعث فى المدائن حاشرين وفى كل مدينة فيها اثار عجيبة من الابنية والصخور والرخام والبرابى وتلك المدن كلها تؤتى فى الماء فى السفن بحمل الطعام والمتاع والاله الى الفسطاط تحمل السنة الواحدة ما يحمله خمس مائة بعير قال الكندى وليس فى الدنيا بلد يأكل اهله صيد البحر بين طريا غير اهل مصر قال وذكر بعض اهل العلم انه ليس بالدنيا شجرة الا وهى بمصر عرفها من عرفها وجهلها من جهلها ويوجد بمصر فى كل وقت من الزمان من المأكول والمادوم والمشموم وسائر البقول والخضر جميع ذلك فى الصيف والشتا لا ينقطع منه شئ لبرد ولا حر وذكر ان بخت نصر قال لابنه سلسطان ما اسكنك مصر الا لهذه الخصائل وبلسطان هو الذى بنا قصر الشمع وقال بعض من سكن مصر لولا ما طوبة وخروف المشير ولبرمهات وورد برمودة ونوشنس وبؤنه وعسل ابيب وعنب مسرى ورطب نوت ورمان بابه وموز هاتور وسمك كيهك ما اقمت بمصر واخرج ابن عساكر من طريق الربيع بن سليمان قال سمعت

الشافعى

الشافعى يقول ثلاثة اشياء والذى لا اله الا هو الذى اعيا الاطباء ان يجدوا لها علاجا ولبن اللفاح وقصب السكر ولولا قصب السكر ما اقمت بمصر وقال بعضهم يجمع بمصر فى وقت واحد ما لا يجمع بمدينة وذكر البنفسج والورد والسوسن والنيلوفر والنرجس وشقايق النعمان والبهار والياسمين والنسرين والبنفسج والنمام والمرزنجوش والريحان والنارنج والليمون والتفاح الشامى والاترج والباقلا الاخضر والعنب والتين والموز واللوز الاخضر والسفرجل والكمثرى والرمان والبطيخ والقثاء والخيار والطلع والبلح والبسر والرطب واللفت والقسطل والاسفاناخ والقرع والجزر والباذنجان كل ذلك يجمع فى وقت واحد من السنة وقال بعض من صنف فى فضايل مصر بمصر اجمر المريسة والبتر الخمسة والبحب البجارية والاغنام النوبية والدجاج الحبشية والمراكب الحربية والسفن الزيبخية والمناسف الحملية والستور البهساوية والغلايل القصبية والحرير السمطاوية والنعال السندية والسلال الرهبانية والمغارب السلطانية وعجائب العراق وغيرها من مصر ثنية الفيل والعسل النحل على اعسال الدنيا ويروى ان النبى صلى الله عليه وسلم بارك فيه لما اهدا له المقوقس ومصر يزرع البلسان ودهنه يستعمل فى اكثر العلاج والسعط وهو من اله الحرب التى لها تمر الاعداد ودهن الخروع وزيت البزر والدهن الصينى وزيت الخردل وزيت الخس ودهن النرطم وزيت السلجم وخشب البلخ وهو املح من الابنوس اليونانى وفى صعيد مصر خشب الابنوس الابلق وسائر العقاقير التى تدخل فى العلاج والطب وكل ما زرع فى ارض مصر ينبت وفيها من نبات الهند والصين مثل الاهليلج والمجلثار والخيار شنبر والقرهندى وغيره مما لا يوجد فى بلد من البلاد الاسلامية وبها الشب وهو حجر لا يحل الواحى وهو املح من اليمانى والافيون والشاهترج والعصفر والزجاج والملح المجزع الملون والصوان وهو حجر لا يعمل فيه الحديد كانت الاوايل تعمله وتقطعه بأسوان وسنه العدد الخامس الا التى لا تكون سائر الدنيا وكل حمامات مصر بالرخام لكثرته عندهم وكذلك صحون صحون دورهم وبها الحجارة المسماة بالكدان يبلط بها الدور وتعقد بها الدرج وبها من الحصر العيدانى ومن اصناف الحصر ما لا يجد فى غيرها ومن مصر يجهز البز الابيض وغيره من الربيعى وغيره الذى يعمل بدمياط وبعنبش الذى يعمل بالاسكندرية يعمل الوشا الذى يقوم مقام وشا الكوفة وبالصعيد يعمل من الجلود الانطاع وبالبهنسا الستور التى هى احسن ستور الارض والسبط واجله والد واب والبراقع وسطور السنوان والصار والاكسية والطيالس وكان يعمل باخميم الفرش التى يسمى قطوع الخز وبمصر من اصناف الرقيق ما ليس ببلد من البلدان واصناف الطير الحسن الصوت فى صعيدها مثل القرى والنوبى والنواح والدبسى الاحمر والابلق والكروان الذى ليس مثله فى بلد وسنها يحمل الطير الى البلدان فى الشرق والغرب والاشماع المتخذ فيها الشهد وعسل الاسطر وس والسبيدة المعمولة من النحل والقند الابيض والطبرزد وماطوبه الذى لا يعدله

شئ ولا يتغير على ممر الايام والشمك الذى هو ملك الاسماك والبورى
الطرى والملوح والبلاطى الذى كانه درع من الفضة وطير الماء وطير الحواصل
يعمل من جلده الخفاف الناعمة والفراء الابيض الذى يقوم مقام الفنك فى لينه
ودقته ومما الكتان ومما يحمل الى سائر الارض والقراطيس ومما من العلم
القديم ما ليس ببلد كعلم الطب اليونانى والمساحة والنجوم والحساب القبطى
واللحون والشعر الرومى وفيها من سائر الثمار والاشجار والشمومات والعقاقير
والحشائش والنبات ما لا يحصى والعصفور يفرخ بمصر فى كانون وليس بغير
ذلك فى بلد الا بها وقال الكندى بمصر معدن الزمرد وليس فى الدنيا
زمرد الا معدن بمصر ومنها يحمل الى سائر الدنيا قال وبها معدن الذهب
يفوق على كل معدن قال وبها القراطيس وليس هى بالدنيا الا بمصر وقال
غيره من خصايص مصر القراطيس وهى الطوامير وهى احسن ما كتب فيه
وهو من حشيش ارض مصر ويعمل طوله ثلاثين ذراعا والكثرة فى عرض شبر
وقيل ان يوسف صلى الله عليه وسلم اول من اتخذ القراطيس وكتب فيها
وقال الكندى ومما من الطرز والقصب النفيسى والشرب والزبيدى ما ليس
بغيرها ومما الثياب الصوف والاكسية المرعز وليس هى فى الدنيا الا بمصر
ويحكى ان معونة لما كبر كان لا يدفأ فاتفق انه لا يد فيه الا اكسية تعمل
فى مصر من صوفها المرعز العسلى غير مصبوغ يعمل له منها عدد مما احتاج
منها الا الى واحد ومما طراز البهنسا من الستور والمضارب ما تنوق
ستور الارض ومما من النتاج العجيب من الخيل والبغال والحمير ما تنوق
نتاج اهل الدنيا وليس فى الدنيا فرس فى نهاية الصور فى العتق غير الفرس
المصرى وليس فى الدنيا فرس يرد دغير المصرى وسبب ذلك قصر سافيه
وبلاغة صدره ظهره ويحكى ان الوليد عزم على اجرا المحلة فكتب الى
الانصار ان يوجه اليه بحمار وخيل كل بلد فلما اجتمعت عرضت عليه فمرت عليه
المصرية فلما راها اعجبته رقيته العصب لينة المفاصل والاعطاف قال هذه
خير ما هنا هاطايل فقال عمر بن عبد العزيز وابن الخير كله الا لهذه
فقال له ما تترك تعصبك بمصر يا حنص فلما اجريت الخيل جاءت المصرية
كلها سابقة ما خالطها غيرها قال ومما زيت العجل ودهن البلسان والافيون
والارمنس وشراب العسل والبسر البرنى الاحمر واللبخ والخس والكبر
والشمع والعسل وحلا الخمر والترمس والحلبان والرازيانج والشيذ والانزروت
الابلق والعقاقير الزبلية وذكر ان مريم عليها السلام شكت الى ربها قلة
لبن عيسى فالهمها ان عملت الشيذة فاطعمته اياها وذكر بعضهم ان
رهبان الشام لا يكادون يرون الا عشاء من اكل العدس ورهبان مصر سالمون
من ذلك لاكلهم الحلبان والبقر التى بمصر احسن البقر صورة وليس فى
الدنيا بقر اعظم خلقا منها حتى ان العضو منها يساوى الكبر ثور من غيرها
ومما الحنظل الصنط والابنوس الابلق والقرط الذى يعلفه الدواب

وذكر

ذكر انه يوقد بالحطب الصنط عشرين سنة فى الكانون او التنور فلا يوجد
له رماد طول هذه المدة وجبر بها فى وقت الربيع من احسن مناظر الفكر
الدنيا وقال صاحب مناهج الفكر يقال ان بمصر خمسمائة سيماية وخمسين
معدنا يوجد بجبل المقطم الذهب والفضة والياقوت الا انه لطيف جدا
يستعمل فى الاكحال والادوية وفى اسوان يغاص على السنباذج ومعدن
الشمر ومعدن الزمرد وليس فى الدنيا غيره وبجبال القلزم المتصلة
بجبل المقطم حجر المغناطيس ومن خصايص مصر بركة النطرون وينبت
فى ارض مصر سائر ما ينبت فى الارض انتهى وقال صاحب غرايب
العجايب بمصر بير البلسم بالمطرية يسقى بها شجر البلسان ودهنه عزيز
والخاصية فى البير فان المسيح عليه السلام اغتسل فيها وليس فى جميع
الدنيا موضع ينبت فيه البلسان الا هذا الموضع وقد استاذن الملك
الكامل اباه العادل ان يزرعه فاذن له ففعل ولم ينجح قال وبارض مصر
حجر الفى اذا اخذه الانسان بيده غلب عليه الغثيان حتى يتقيا جميع ما فى
بطنه فان لم يلقه من يده خيف عليه التلف وقال الكندى جعل الله
مصر متوسطة الدنيا وهى فى الاقليم الثالث والرابع فسلمت من حر الاقليم
الاول والثانى ومن برد الاقليم الثالث السادس والسابع فطاب هواها
ولطف حرها وضعف حرها وخفف برد ها فسلم اهلها من مبانى الجبال ومضايف
عمان وصواعق تهامة ودمامل الجزيرة وجرب اليمن وطواعين الشام وغلا
العراق وعقارب عسكر مكرم وطلب البحرين وحمى خيبر وامن من غارات
الترك وجيوش الروم وطواعين العرب ومكاثرة الديلم وسرايا القرامطة
وسوف الهند وقحط المطار وقد اكتنفها معادن رزقها وقرب تصرفها
فكثر خصبها ورغد عيشها ورخص سعرها وقال الخليفة فى مصر انها اهلها
مستغنون عن كل بلد حتى لو ضرب بينها وبين بلاد الدنيا سور لبقى اهلها
بما فيها عن سائر بلاد الدنيا وفيها ما ليس بغيرها وهو حيوان المستقتور
والنمس ولولا اكلات الثعابين اهلها وهو لها كما فى سجستان لافاعيها
والسمك الرعاد والحنظل الصنط الذى لو قد منه يوما اجمع ما وجد من
رماده ملء كف صلب العود سريع الوقود بطئ الخمود ويقال انه الابنوس
لكن السنه قصرت عن الثمار فجاء احمر شديد الحمرة ودهن البلسان
والافيون وهو عصارة الخشخاش والبلخ وهو عشرى قد رالون الاخضر
الا ان الماكول منه الظاهر والانزروت الابلق والزمرد واهلها يا كلون
صيد بحر الروم وبحر فارس طريا وفى كل شهر من شهورها القبطية
صنف من الماكول والمشروب والمشموم يوجد فيه دون غيره فيقال
رطب تموت ورمان بابه وموز هتور وسمك كيهك وماطوبه وخروف
امشير ولبن برمهات وورد برموده ونبق بشنس وبرتقال وعسل
ابيب وعنب مسرى وان صيفها خريف وشتاءها ربيع وما تقطعه الحوض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سائر البلاد من الفواكه يوجد فيها في الحر والبرد اذ هي في الاقليم الثالث
والاقليم الرابع فتسلت من حر الاول والثاني وبرد السادس والسابع ويقال
لو لم يكن من فضل مصر الا انها تغيث في الصيف عن الحبس والثلج وبطون الارض
وفي الشتاء عن الوقود والغرا لكفاها وما وقيت به ان صعيدها حجازي
حره كحر الحجاز يبيت به النحل والدوم وهو الحجر المقل والعشر والقرظ والاطلح
والخيار شنبر واسفل ارضها شامي يمطر مطر الشام وتقع فيه الثلوج ويلبث
التين والزيتون والعنب والجوز واللوز والفستق وسائر الفواكه والبقول
والرياحين وهي مابين اربع صفات فضة بيضا او مسكة سودا او زبرجدة
خضرا او ذهبة صفرا وذلك ان نيلها سطيغا فيصير كانه فضة بيضا ثم
ينضب عنها فيصير مسكه سودا ثم تزرع فتصير زبرجدة خضرا ثم
يستحصد فتصير ذهبة صفرا وحكى ابن زولاق في كتابه ان امير مصر
موسى بن عيسى كان واقفا بالميدان عند بركة الحبش فالتفت يمينا وشمالا
وقال لمن كان معه من جنده الزين ما ارى قالوا وما ترى ايها الامير قال ارى
عجبا ما في شئ من الدنيا مثله فقالوا يقول الامير فقال ارى ميدان ازهار
وحيطان نخل وبساتين شجر ومنازل سكنى وجباية اموات وبحرا عجاجا وارض
زرع وسراحي ماشية ومرابض خيل وساحل بحر وقانص وحش وصايد
سمك وملاح سفينة وحادي ابل ومغاير ورملا وسهلا وجبلا فهذه
سبعة عشر مسيرها في اقل من ميل في ميل ولهذا قال ابو الصلت امية
ابن عبد العزيز الاندلسي يصف الرصد الذي بظاهر مصر

* بازهة الرصد الذي قد زهت * عن كل شئ خلا في جانب الوادي *
* قد اغدر يروذ اروض وذا جيئل * فالصب والنوب والملاح والحادي *

وقال ابن فضل الله في المسالك مملكة مصر من اجل ممالك الارض
لما حوت من الجهات المعظمة والارض المقدسة والمساجد الثلاثة التي تشد
اليها الرحال وقبور الانبيا والطور والنيل والفرات وهما من الجنة وبها معدن
الزمرد ولا نظير له في اقطار الارض وحسب مصر فخرا انفردت به من هذا
المعدن واستعداد ملوك الافاق له منها وبينه وبينها فوق مسافة ثمانية
ايام بالسير المعتدل والبحاه ينزل حوله لاجل القيام بحفره وهو في الجبل
الاحمر على شرقي النيل في منقطع من البر عما عنده ولا قريبا منه والما
عنه مسيرة نصف يوم وهذا المعدن في صدر مغارة طويله في حجر ابيض
منه يضرب فيستخرج منه الزمرد وهو كالعروق فيه قال وهو اكثر
معادن مصر مجلوبه اليها حتى بالغ بعضهم فقال كان العساكر الاربعة مجلوبة
اليها وهو النيل مجلوب من الجنوب والتراب مجلوب من حمل الماء الا ما نمى رمل
محض لا ينبت والنار لا يوجد بها شجرتها وهو الصوان الا اذا حلب اليها والهوا
لا يهب اليها الا من احد البحرين اما الرومي واما الخارج من القلزم اليها
وهي كثيرة المجلوب من القمح والشعير والفول والحمص والعدس والبسلة

واللوبيا

واللوبيا والدخن والارز وبها الرياحين الكثيرة كالبنفسج والياسمين والورد
وغيرها وبها الافرنج والنارنج والليمون والحماض والكباد والموز الكبير
وقصب السكر الكثير والرطب والعنب والتين والرمان والتوت والقرصاد
والمشمش واللوز والجميز والتفوق والبرقوق والقراصيا والتفاح واما السفرجل
والكمثرى فقليل وكذلك الزيتون مجلوبه الا قليلا من الفيوم وبها البطيخ
الاصفر انواع والاخضر والخيار والقثا على انواع والقلقاس واللفت والجزر
والقنبيط والفجل والبقول المستوعبة وبها انواع الدواب من الخيل والبغال
والجمال والحمير والبقر والجواميس والغنم والمعز ومما يوصف من دوابها
بالجودة الحمر لغراهتها والبقر والغنم لعظمها وبها الاوز والدجاج والحمام
من الوحش الغزلان والنعام والارنب واما من انواع الطير فكثير كالكركي
وغيره واوسط الاسعار في غالب اوقاتها الاردب القمح بخمسة عشر درهما والشعير
بعشرة وبقية المجلوب على هذا الانموذج واما الارز فيبلغ اكثر من ذلك واما
اللحم فاقل سعر الرطل بمصر بنصف درهم ويعمل بمصر معامل كالتنانير ويعمل
بها البيض بصفه ويوقد بها كالعادة بها نار الطبيخة في حضانة الدجاج البيض ويخرج
في تلك المعامل الفراريج رهي معظم دجاجهم ومما يستطاب من الالبان
والاجبان وبها العسل بمقدار متوسط بين الكثرة والقلة واما السكر فكثير
جدا وقيمته المعهود على الغالب من السعر الرطل بدرهم ونصف ومنها يجلب
السكر الى كثير من البلاد وقد نسي مما كان يذكر من سكر الاهوان ومما
الكتان المعدوم المثل المنقول منه وما يعمل من قماشه الى اقطار الارض ومبانيها
بالحجر واكثرها بالطوب وافلاق النحل والجريد وخشب الصنوبر مجلوب اليهم
من بلاد الروم في البحر ويسمى عندهم النفي وبها المدارس والخوانق والربط
والزوايا والعمائر الجليلة الفائقة المعدومة المثل المغروشة بالرخام المسقوفة
بالاخشاب المذهونة الملحمة بالذهب واللازورد قال وحاضره مصر يشتمل
على ثلاث مدن عظام الفسطاط وهو بنا عمرو بن العاصي وهي المسماة عند
العامة بمصر العتيقة والقاهرة بناها جوهر القايد لمولاه الخليفة المعز وقلعة
الجبل بناها قراقوش للملك الناصر صلاح الدين ابي المظفر يوسف بن
ايوب واول من سكنها اخوه العادل وقد انتقل هذه الثلاث ببعض
سور بناه قراقوش لها الا انه قد تقطع الان في بعض الاماكن وهذا السور
هو الذي ذكره القاضي الفاضل في كتاب كتبه الى السلطان صلاح الدين
فقال والله يحيي المولى حين يستدير بالبلدين نطاقه ويمتد عليهما رواقه
فيما عقيله ما كان معصمها بغير سوار ولا حصرهما الحالي بلا منطقه بتضار
قال وبها المارستان المنصوري المعدوم النظير لعظم بنايه وكثرة
اوقافه وبها البساتين الحسان والمناظر النزهه والادرا المطلة
على البحر وعلى الخلجانات الممتدة فيه اوقات مدها وبها الترافة قرية عظيمة
لمدفن اهلها وبها العمائر العظيمة وهي من احسن البلاد اذا ان ربيعها

للغدر الممتدة من قطعات النيل بما وما معها من زروع اخرجت سنطها
وفتقت ازهارها وبما من محاسن الاشيا ولطايف الصنايع ما لكفى شمرته ومن
الاسلحة والقماش والزركش والمصوغ والكفت وغير ذلك ما يكاد يعد فبفرد
بما والرماح التى لا تعمل فى الدنيا احسن منها انتهى كلام ابن فضل الله
وقال الكندى فى فضل مصر بمصر العجايب والبركات فجبلها المقدس
وسهلها المبارك وبها الطور الذى كلم الله عليه موسى فان اهل العلم ذكروا
ان الطور من العظم وانه داخل فيما وقع عليه القدس قال كعب كلم الله موسى
عليه السلام من الطور الى طواف المعظم من القدس وبها الوادى المقدس
وبها القى موسى عصاه وبها فلق البحر لموسى وبها ولد موسى وهارون وبها
ولد عيسى وبها كان ملك يوسف وبها النخلة التى ولدت مريم عيسى بريف
من كورة اهناس وبها النخلة التى ارضعت ارضعت عندها مريم عيسى
باشمون فخرج من هذه النخلة الرطب وبها مسجد ابراهيم ومسجد يعقوب
ومسجد موسى ومسجد يوسف ومسجد مارية سرية رسول الله صلى
الله عليه وسلم بحفن اوصت ان تبنى بها مسجد فبنى وبها مجمع البحرين
وهو البرزخ الذى قال الله مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
وقال وهو الذى مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وجعل
بينهما برزخا وقال غيره لاهل مصر العلم المعروف بعلم الطير وهو قلم
البرانى وهو قلم عجيب الصرف قال مصر عند الحكما العالم الصغير سليل العالم
الكبير لانه ليس فى بلد غريب الا وفيها مثله واغرب منه وتفضل على
على البلدان بكثرة عجايبها ومن عجايبها النمس وهو اقتل للثعابين عصر
من الفاقد للافاعى بسجستان وبمصر جبل يكتب بحجارته كما يكتب بالمداد
وجبل يوخذ منه الحجر فيترك فى الزيت فيفيد كما يفيد السراج ويقال انه ليس
على الارض بيت ولا حجر الا وفى مصر مثله وليس يطلب فى سايرالدنيا الموا
المدفونة الا بمصر ويقال ان بمصر بقلا من شمها بيده ثم مس السمك
الرعاد تزعد بيده وبها حجر الخل يطفو على الخل وبها حجر الفى اذا امسكه
الانسان بيده تقيا كل ما فى بطنه وبها خرزة جعلها المراة على جنوها
فلا تحبل وبها حبل يوضع على حرف التنور فيبتسا قط خبزه وكان يوجد
بصعيدها حجارة رخوة تكسر فتفيد كالمصالح ومن عجايبها حوض كان
بدلالات مدون من حجارة

السبب فى كون اهل مصر لا يحملون الضيم

قال محمد بن الربيع الجيزى سمعت يحيى بن عثمان بن صالح يقول قدم
سعد بن ابى وقاص فى خلافة عثمان رسولا من قبل عثمان الى اهل مصر فى
ايام ابن ابى حذيفة فلقوه خارجا من الفسطاط ومنعوه من دخولها
فقال لهم فلتسمعوا اما اقول لكم فان منعوا غلبته فدعا عليهم ان يضربهم الله

بالذل

بالذل هذا او معناه قلت وسعد ممن عرف باجابة الدعوة لان النبى صلى
الله عليه وسلم دعا له اللهم استجب له اذا دعاك فى تذكرة الصلاح
الصفدى كان الشيخ تاج الدين الفزارى يقول ان الحكما واهل التجارب ذكروا
بيعة الف من اقام ببغداد سنة وجد فى عقله زيادة ومن اقام بالموصل
سنة وجد فى عقله زيادة ومن اقام بحلب سنة وجد فى نفسه شجاعة ومن
اقام بدمشق سنة وجد فى طباعه غلظ وفظاظة ومن اقام بمصر سنة
وجد فى طباعه رقة وحسن فى مناهج الفكر يروى عن كعب قال لما خلق
الله الشيا قال القتل انا لاحق بالشام قالت الفتنة وانا معك
قال المحصب انا لاحق بمصر قال الذل وانا معك وقال محمد
ابن حبيب لما خلق الله الخلق خلق معهم عشرة اخلاق الايمان والحيا
والنجدة والفتنة والكبر والنفاق والغنى والفقر والذل والشقا
فقال الايمان انا لاحق باليمن فقال الحيا وانا معك وقالت النجدة
انا لاحقة بالشام فقالت الفتنة وانا معك وقال الكبر انا لاحق
بالعراق فقال النفاق وانا معك وقال الغنى انا لاحق بمصر فقال
الذل وانا معك وقال الفقر انا لاحق بالبادية فقال الشقا
وانا معك وقال غيره ان الله جعل البركة عشرة اجزا تسعة
منها فى قريش وواحد فى سايرالناس وجعل الكرم عشرة اجزا
فتسعة منها فى الاكراد وواحد فى سايرالناس وجعل المكر عشرة اجزا
فتسعة منها فى القبط وواحد فى سايرالناس وجعل الكذا عشرة
اجزا فتسعة منها فى البربر وواحد فى سايرالناس وجعل النجادة
عشرة اجزا فتسعة منها فى الروم وواحد فى سايرالناس وجعل
الصناعة عشرة اجزا فتسعة منها فى الصين وواحد فى سايرالناس
وجعل الشهوة عشرة اجزا فتسعة منها فى النساء واحد فى ساير
الناس وجعل العمل عشرة اجزا فتسعة منها فى الانبيا واحد
فى سايرالناس وجعل الحسد عشرة اجزا فتسعة منها فى اليهود
واحد فى سايرالناس ويحكى ان الحجاج سال اهل القرية عن
طباع الناس اهل الارض فقال اهل الحجاز اسرع الناس الى فتنة
واعجزهم عنها رجالها حفاة ونساؤها عراة واهل اليمن اهل سمع وطاعة
ولزوم الجماعة واهل عمان عرب استنبطوا واهل البحرين نبط استعربوا
واهل اليمامة اهل جفا واختلاف اراء اهل فارس بانش شديد وعز
عنيد واهل العراق احمق الناس عن صغيره واضيعهم لكبيره واهل
الجزيرة اشجع فرسان وافتل للاقران واهل الشام اطوعهم لمخلوق
واعصاهم لخالق واهل مصر عبيد لمن غلب اكيس الناس صغارا واجلهم
كبارا وعن ابن العربة قال الهند بحر هادر وجبلها ياقوت وشجرها
عود وورقها عطر وكرمان ماؤها وشل وشرصاد قل ولصها بطل

وخراسان ماوها جامد وعدوها جاهد وعمان حرها شديد وصيدها
عنيد والبحرين كناسة بين المصرين والبصره ماوها ملح وحرها صالح
ماوى كل تاجر وطريق كل عابر والكوفة ارتفعت عن حر البحرين وسفلت
عن برد الشام وواسط جنة بين كماه وكنه والشام عروس بين نساجلو
ومصر هواها راكد وحرها متراكد تطول الاعمار وتسود الاشعار وقال
بعضهم يقال فى خصائص البلاد فى الجواهر فيروزج نيسابور وياقوت
سرنديب ولؤلؤ عمان وزبرجد مصر وعقيق اليمن وجزع ظفار وكادى
بلخ ومرجان افريقية وفى ذوات السموم افاعى سجستان وحيات
اصبهان وتعابين مصر وعقارب شهرزور وجرارات الاهواز وبراغيث
ارمينية وفارارذن ونمل ميافارقين وذبابات تل قامان وزاوزاغ بجلد وفى
الملابس برود اليمن ووشى صنعا وربط الشام وقصب مصر ودياج
الروم وقز السوس وحرير الصين والكسية فارس وحلى البحرين
وسفلة طون بغداد وعمايم ايله و الرى وملحم مرو ونكك ارمينية
ومناديل الدامغان وجوارب قزوين وفى المراكيب عتاق البادية
وعجايب الحجاز وبرادين طخارستان وحمير مصر وبغال بردعه وفى
الامراض طواعين الشوام وطحال البحرين ودماميل الجزيرة وحمى
خيبر وجنون حمص وعرق اليمن ووبا مصر وبرسام العراق والنار
الفارسية وفروج بلخ وقال الجاحظ فى كتاب الامصار الصناعة
بالبصرة والفصاحة بالكوفة والتخمس ببغداد والطرمذ بسمرقند
والمى بالرى والجمابليسابور والحمس بمراه والمروه ببلخ والبجل بمرو
والعجايب بمصر وقال غيره قراطيس سمرقند لاهل المشرق ع
كقراطيس مصر لاهل المغرب وقال القاضى الفاضل اهل مصر على
كثرة عددهم وتباينس من وفور المال الى بلدهم مساكين يعملون فى
البحر ومجا يد ابون فى البحر ومن العجايب شجرة العباس
فى دندارة من صعيد مصر وهى شجرة متوسطة واوراقها قصيرة
ملتطة فاذا قال الانسان يا شجرة العباس جال الماشى
بجمع اوراقها وتخرق لوقتها

ذكر النيل قال التيفاشى فى كتاب سبح الهديل

لم يسم نهر من الانهار فى القرآن سوى النيل فى قوله تعالى وا وحينا
الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه فى اليم قال اجمع المفسرون
على ان المراد باليم هنا صعيد مصر نيل مصر اخرج احمد ومسلم
عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النيل وسيحان
وجيحان والفرات من انهار الجنة قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله
ابن صالح حدثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن كعب

الاحبار انه كان يقول اربعة انهار من الجنة وصفها الله فى الدنيا فالنيل
نهر العسل فى الجنة والفرات نهر الخمر فى الجنة وسيحان نهر الماء فى الجنة
وجيحان نهر اللبن فى الجنة اخرجه الحرث فى مسنده والخطيب
فى تاريخه وقال حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن
راهب بن عبد الله المعافرى عن عبد الله بن عمرو بن العاصى
انه قيل نيل مصر سيد الانهار سخر الله له كل نهر بين المشرق
والمغرب فاذا اراد الله ان يجرى نيل مصر امر كل نهر ان يمده فامدته
الانهار بمائها وفجر الله له الارض عيونا فاذا التقت جرته الى ما اراد
الله اوحى الله الى كل ما ان يرجع الى عنصره اخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره
وقال حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابى
حبيب ان معوية بن ابى سفين سال كعب الاحبار هل تجد هذا النيل
فى كتاب الله خبرا قال اى والذى فلق البحر لموسى انى لاجده فى كتاب
الله يوحى اليه فى كل عام مرتين يوحى اليه عند جريه ان الله يامرك
ان تجرى فتجرى ما كتب الله ثم يوحى اليه بعد ذلك يا نيل عد حميدا
واخرج الخطيب فى تاريخه وابن مردويه فى تفسيره والضيا المقدسى
فى صفة الجنة عن ابن عباس مرفوعا انزل الله تعالى من الجنة الى
الارض خمسة انهار سيحون وجيحون ودجلة والفرات والنيل تزلها
الله من عين واحدة من عيون الجنة اسفل درجة من درجاتها على
جناحى جبريل واستودعها الجبال واجراها فى الارض وجعل فيها
منافع للناس فذلك قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر
فاسكناه فى الارض فاذا كان عند خروج ياجوج وماجوج ارسل
الله جبريل فرفع من الارض القرآن والعلم والحجر من البيت ومقام
ابراهيم وتابوت موسى بما فيه وهذه الانهار الخمسة ترفع كل ذلك
الى السما فذلك قوله تعالى وانا على ذهاب به لقادرون فاذا
رفعت هذه الاشيا من الارض عدما علما خبرها واخرج الحرث
ابن ابى اسامة فى مسنده وابن عبد الحكم فى تاريخ مصر والخطيب
فى تاريخ بغداد والبيهقى فى البعث عن كعب الاحبار قال نهر النيل
نهر العسل فى الجنة ونهر دجلة نهر اللبن فى الجنة ونهر الفرات
نهر الخمر فى الجنة واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن عبد الله
ابن عمرو بن العاصى قال غار النيل على عهد فرعون فاتاه اهل
مملكته فقالوا ايها الملك اجرلنا النيل قال انى لم ارض عنكم فذهبوا
ثم اتوه فقالوا ايها الملك اجرلنا النيل قال انى لم ارض عنكم فذهبوا
ثم اتوه فقالوا ايها الملك ماتت البهايم وهلكت الابكار ليس لنا
نهر لنا النيل لنتحدث لها غيرك قال اخرجوا الى الصعيد فخرجوا
فتنحى عنهم حيث لا يرونه ولا يسمعون كلامه فالصق خده بالارض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واشار بالسبابة ثم قال اللهم انى خرجت اليك مخرج العبد الذليل
الى سيده وانى اعلم انك تعلم انى اعلم انه لا يقدر على اجرائه احد
غيرك فاجره قال فجرى النيل جريا لم يجر قبله مثله فاتاهم فقال
انى قد اجريت لكم النيل فمروا له سجدا وعرض له جبريل فقال ايها
الملك اعذرنى على عبدى قال وما قضيته قال عبدى ملكته على
وخولته من مفاتيحى فاحب من عاديت وعادى من احببت قال ليس
العبد عبدك لو كان لى عليه سبيل لغرقته فى بحر القلزم قال يا ايها
الملك اكتب لى كتابا قد عا بكتاب ودواه فكتب ما جرا العبد الذى خالف
سيده فاحب من عادى وعادى من احب الا ان يغرق فى بحر القلزم
قال يا ايها الملك اختمه لى بخاتمك ثم دفعه اليه فلما كان يوم البحر اتاه
جبريل بالكتاب فقال خذ هذا ما حكمت به على نفسك .

اثر متصل الاسناد فى امر النيل

اخبرنى ابو الطيب الانصارى اجازة الحافظ ابى الفضل عبد الرحيم
ابن الحسين العراقى عن ابى الفضل محمد الفتح محمد بن محمد الميدومى
اخبرتنا امة الحق شامية بنت الحافظ صدر الدين الحسن بن محمد
ابن محمد سماعا اخبرنا ابو حفص عمر بن طبرزد سماعا اخبرنا ابو طاهر
محمد بن عبد الرحمن المخلص سماعا اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن احمد
السمرقندى وغيره سماعا قالوا اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن النقور
سماعا اخبرنا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص سماعا اخبرنا
عبيد الله بن عبد الرحمن بن عيسى السكرى حدثنا ابو اسماعيل محمد
ابن اسماعيل الترمذى وابو بكر محمد بن صالح بن عبد الرحمن الهمذانى
حدثنا ابو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث قال حدثنى الليث بن
سعد رضى الله عنه قال بلغنى انه كان رجل من بنى العيص فقال له
حايد بن ابى سالوم بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام خرج
هاربا من ملك من ملوكهم حتى دخل ارض مصر فاقام بها سنين فلما
راى اعاجيب بنيها وما يأتى به جعل الله تعالى عليه ان لا يفارق ساحلها
حتى يبلغ منتهاه ومن حيث يخرج اوسوب قبل ذلك فسار عليه
فقال بعضهم ثلاثين سنة فى الناس وثلاثين سنة فى غير الناس
وقال بعضهم خمسة عشر كذا وخمسة عشر كذا حتى انتهى الى البحر الاخضر
فنظر الى النيل يمشى مقبلا فصعد على البحر فاذا رجل قايم يصلى
تحت شجرة من تفاح فلما راه استانس به وسلم عليه فسأله عن حال
صاحب الشجرة فقال له من انت قال انا حايد بن ابى شالوم بن العيص
ابن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام فمن انت قال انا عمران بن فلان
ابن العيص بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام قال فما الذى جاباك

يا عابد قال جيت من اجل هذا النيل قال فما جابك الى هنا يا عمران
قال جابنى الذى جابك الذى جابك حتى انتهيت الى هذا الموضع فاوحى
الله الى انى اوقفت فى هذا الموضع حتى ياتينى امره قال له حايد
اخبرنى يا عمران ما انتهى اليه من امر هذا النيل وهل بلغك فى
الكتب ان احدا من بنى ادم يبلغه قال له عمران يبلغه نعم يبلغنى ان
رجلا يبلغنى رجلا من بنى العيص يبلغه ولا اظنه غيرك يا حايد يا عمران
اخبرنى كيف الطريق اليه قال له عمران لست اخبرك بشئ الا
ان تجعل لى ما اسئلك قال وما ذاك يا عمران اذا رجعت انا وانا
حتى اقف عندك حتى يوحى الله تعالى الى باموه او يتوفانى
فتدفننى فان وجدتنى ميتا فدفننى وذهبت قال ذلك على لك
قال له سر كما انت على هذا البحر فانك ستاتى دابة نرى اخرها
ولا نرى اولها فلا يهولنك امرها اركبها فانها معادة للشمس اذا
طلعت اموت اليها لتلتقمها حتى تحول بينها وبين مجيئها واذا غربت
اهور اليها لتلتقمها فتذهب بك الى جانب البحر فسر عليها راجعا
حتى تنتهى الى النيل فسر عليه فانك ستبلغ ارضا من حديد
حيالها واشجارها وسمولها من حديد فانه انت جزتها وقعت فى ارض
من نحاس حيالها واشجارها وسمولها من نحاس فان انت جزتها وقعت
فى ارض من ذهب واشجارها من ذهب فيها ينتهى اليك علم النيل فسار
حتى انتهى الى ارض الذهب فسار فيها حتى انتهى الى سور من ذهب
وشرفة من ذهب وقبة من ذهب لها اربعة ابواب فنظر الى ما يخرج
من فوق ذلك السور حتى يستقر فى القبة ثم ينصرف فى الابواب
الاربعة فاما سالته فيسير فى الارض واما واحد فيسير على وجه
الارض وهو النيل فتشرب منه واستراح واهوى الى السور ليصعد
فاتاه ملك فقال له يا حايد قف مكانك حتى انتهى اليك علم هذا النيل
وانما بعث الى المحبه فقال اريد ان انظر الى المحبه فقال انك لن
تستطيع دخولها اليوم يا حايد قال فاى شئ هذا الذى ارى قال
هذا الفلك الذى تدور فيه الشمس والقمر تشبه الرحا قال انى اريد
ان اركبه فادور فيه فقال بعض العلما انه قد ركبه حتى دار الدنيا
وقال بعضهم لم يركبه فقال له يا حايد انه سيابيك من الجنة رزق
فلا تؤثر عليه شيا من الدنيا فانه لا ينبغى لشئ من الجنة ان يؤثر
عليه شئ من الدنيا ان لم يؤثر عليه شيا من الدنيا بقى ما بقيت
قال فبينما هو كذلك واقف اذ نزل عليه عنقود من عنب فيه
ثلاثة اصناف لون كالزبرجد الاخضر ولون كالياقوت الاحمر ولون
كاللؤلؤ الابيض ثم قال يا حايد اما ان هذا من حصرم الجنة وليس
من طيب عنبها فارجع يا حايد فقد انتهى اليك علم النيل فقال هذا

وهو ص

الثلاثة التى تغيض فى الارض ما هى قال احدها الفرات والاخر دجلة
والاخر جيحان فارجع فرجع حتى انتهى الى الدابة التى ركبها فركبها فلما
اهوت الشمس لتغرب صدفت به من جانب البحر فاقبل حتى انتهى
الى عمران فوجده ميتا حين مات فدفنه واقام على قبره ثلاثا فاقبل
شيخ يتشبه بالناس له علامة السجود ثم اقبل الى خايد فسلم عليه
ثم قال يا خايد ما انتهى اليك من علم هذا النيل فاخبره فلما اخبره
قال له هكذا اجده فى الكتب ثم اطرى ذلك التفاح فى عينيه
وقال الا تاكل منه قال ما سعى رزقى من الجنة وتمنيت ان اوثر عليه
شيأ من الدنيا قال له صدقت يا خايد او يبقى لشئ من الجنة
ان يوثر بشئ من الدنيا وهل رايت فى الدنيا مثل هذا التفاح انما
انبتت له فى الارض ليست من الدنيا وما هذه الشجرة من الجنة اخرجها
الله لعمران ياكل منها ويثمر كها الا لك ولو قد ولت علينا رفعت عنا
رفعت فلم يزل نظرهما فى عينيه حتى اخذ منها تفاحة فعضها فلما عضها
عض يده ثم قال هو الذى اخرج اباك من الجنة اما
انك لو سلمت بعد الذى كان معك لاكل منه اهل الدنيا قبل ان تنفد
وهو مجهودك ان يبلغك فكان مجهوده ان بلغه واهل خايد حتى دخل
ارض مصر فاخبرهم بعد انات خايد بارض مصر وبهذا الاسناد
الى عبد الله بن صالح حدثنى ابن لهيعة عن وهب بن عبد الله
المعافرى عن عبد الله بن عمرو فى قوله تعالى فاخرجنا هم من
جنات وعيون وكنوز ومقام كريم قال كانت الجنان بحافتى هذا
النهر من اوله الى اخره فى الشقين جميعا من اسوان الى رشيد وكان
له سبع خلج خليج الاسكندرية وخليج دمياط وخليج سردوس
وخليج منف وخليج الفيوم وخليج المنهى بصله لا ينقطع منها شئ
عن شئ وزرع ما بين الجنبين كله من اول مصر الى آخرها ما سلفه الما
وكانت جميع مصر كلها يومئذ تروى من ستة عشر ذراعا وبهذا الاسناد
الى ابن لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب انه كان على نيل مصر فرضه لعفر
خلجها واقامة جسورها وبناقنا طرها وقطع جزايرها مايتا الف
وعشرين الف فاعل معهم الطور والمساحي والاداوه يعفون ذلك
لا يدعون ذلك شتاء ولا صيفا وذكر بعض الاخبار ان خايد هذا
لم يتنا وانه اوتى الحكمة وانه سال الله ان يريه منتهى النيل
فاعطى قوة على ذلك فوصل الى جبل القمر وقصد ان يطلع
الى اعلاه فلم يقدر فسال الله فيسره عليه فصعد فراى خلفه
البحر الزفتى وهو بحر اسود منتن الريح مظلم فراى النيل يجرى
فى وسطه كانه السبيكة الفضة وقال صاحب مناهج الفكر ذهب
ذكر ابو الفرج قدامه ان مجموع ما فى المعمور من الانهار مايتان

وثانية

وثمانية وعشرون نهرا منها ما يجرى من المشرق الى المغرب ومنها ما
يجرى من الشمال الى الجنوب ومنها ما جريانه كنهر النيل من الجنوب
الى الشمال ومنها ما هو مركب من هذه الجهات كالفرات وجيحون
فاما النيل فقد ذكر قدامة ان ابتداءه من جبل القمر وهو احد الاسوار
من عين يجرى منها عشرة انهار كل خمسة منها تصب الى بطيحة ثم
تخرج من كل بطيحة نهران ويجرى الاربعة انهار الى بطيحة كبيرة
فى الاقليم الاول ومن هذه البطيحة نهر النيل وقد ذكر صاحب كتاب
نزهة المشتاق فى اختراق الافاق ان هذه البحيرة تسمى بحيرة كورى
منسوبة لطايفة من السودان يسكنون حولها متوحشين ياكلون
من وقع اليهم من الناس فاذا اخرج النيل منها يشق بلاد كورى ثم
بلاد نبطا يفة من السودان بين كاسم والنوبه فاذا بلغ دنقله مدينة النوبة
عطف من غربيها الى المغرب واخذ الى الاقليم الثانى فيكون على شطيه
عمارة النوبة وفيه هناك جزاير بسعة عامرة بالمدينة والقرى ثم
شرق الى الجنادل واليها تنتهى مراكب النوبة اخذا ار ومراكب الصعيد
الاعلى صعودا وهناك احجار مضرسة لا مرور للمراكب عليها الا فى ايام
زيادة النيل ثم ياخذ الى الشمال فيكون على شرقية مدينة اسوان
من الصعيد الاعلى ثم يمر بجبلين مكتنفين لاعمال مصر شرقى وغربى
الى الفسطاط فاذا تجاوزها وهو مسافة يوم انقسم قسمين احدهما
يمر حتى ينصب فى بحر الروم عند دمياط ويسمى بحر الشرق والآخر عمود النيل
ومعظمه يمر فى بحر الروم عند رشيد ويسمى بحر الغرب ومسافة النيل
من منبعه الى ان يصب فى رشيد سبعمايتة فرسخ وثمانية واربعون فرسخا
وقيل انه يجرى فى اخراب اربعة اشهر وفى بلاد السودان شهرين
وفى بلاد الاسلام شهرا وليس فى الارض نهر يزيد حتى ينقص الا نهارا غيره
وذلك زيادته تكون فى القيظ الشديد فى شمس السرطان والاسد والسنبلة
وروى ان الانهار تعده بايامها وقاسوه من بلوج تذنيها
الضيف على حسب عدد هايكون كثرته وقلته وذهب اخرون الى ان
زيادته تكون بسبب امطار كثيرة تكون ببلاد الحبشة وذهب اخرون
الى ان زيادته عن اختلاف الرياح وذلك ان الشمال اذا هبت
عاصفة يهيج البحر الرومى فيدفع اليه ما فيه منه فيفيض على وجه
الارض فاذا هبت الجنوب سكن هيجان البحر فيسترجع منه ما معه
اليه فينقص وزعم اخرون ان مادته من جبل الثلج وهى بجبل قاف
وانه يخرق البحر الاخضر ويمر على معادن الذهب والياقوت والزمرد
والمرجان فيسير ما شاء الله الى ان ياتى الى بحيرة الزنج ولولا دخوله
فى البحر الملح وما يختلط به منه لم يستطع شربه لشدة حلاوته وزيادته
بتدريج وترتيب فى زمن مخصوص ومدة معلومة وكذا انقصه ومنتهى

قالوا صح

زيادته التى يحصل بها الرى لاهل مصر ستة عشر ذراعا واحدا ازداد فى
الخراج مائة الف دينار لما يروى من الارض العالية والغاية القصوى
فى الزيادة ثمانية عشر ذراعا هذا فى مقياس مصر فاذا انتهى فيه
الى ذلك كان فى الصعيد الاعلى اثنين وعشرين ذراعا لارتفاع البقاع
التى يمر عليها ويسوق الرى اليها فاذا انتهت زيادته فتحت خلجانات
وترع فتخرق الماء فيها يمينا وشمالا الى البلاد البعيدة عن مجرى النيل
حكمة دبرت بالعقول السليمة وقدرت ومنافع ممهدات فى الزمن
القديم وقررت وللنيل ثمان خلجان خليج الاسكندرية وخليج
دمياط وخليج سنا وخليج المنهى حفره يوسف عليه السلام
وخليج اشموم طناح وخليج سردوس حفره هامان لفرعون وخليج
سخا وخليج حفره عمرو بن العاصى زمن عمر بن الخطاب ويحصل
لاهل مصر يوم وفائه السنة عشر ذراعا التى هى قانون الرى سرور
شديد بحيث يركب الملك فى خواص دولته الحرارق المزينة الى المقياس
ويعيد فيه سماط ويخلق العمود الذى يقاس به ويخلع على القياس
ويعطيه صلة مقررة له وقد ذكر بعض المفسرين انه يوم
الزينة الذى وعد فيه فرعون موسى بالاجتماع فيه هذا كله كلام
مباهج الفكر وقد اختلف فى ضبط جبل القمر فقيل بفتح القاف والميم
بلفظ احد النيرين قال التيفاشى وانما سمى بذلك لان العين تقمر
منه اذا نظرت اليه لشدة بياضه قال وبذلك ايضا سمى القمر قمرا
قال وهذا الجبل مستطيل من المشرق الى المغرب بما بينه فى ناحية
المغرب الى حد الخراب وهو نهايته فى المشرق الى مثل ذلك وهو
نفسه جملته فى الخراب من ناحية الجنوب وله اعراق فى الهوا منها
طوال ومنها قال فى مختصر المسالك وذكر بعضهم ان اناسا
انتهوا الى هذا الجبل وصعدوه فرأوا وراءه بحرا عجاجا ماوه اسود
كالليل يسقه نهرا ابيض كالنهار يدخل الجبل من جنوبه ويخرج من شماله
على قنبه هو مس المبنية هناك وزعموا ان هو مس الهرامسة وهو
ادريس عليه السلام فيما يقال بلغ ذكر الموضع وبنى فيه قبة وذكر
بعضهم انه ناشا صعدوا الجبل فصار الواحد منهم يضحك ويصفق
بيديه والقى نفسه الى ما وراء الجبل فخاف البقية ان يصيبهم مثل
ذلك فرجعوا وقيل ان اولئك احمارا واحجرا الباهت وهى احجار براقة كالقصة
تيلا لا كل من نظرها ضحك والتصق بها حتى يموت وسمى معنا طيس
الناس وذكر بعضهم انه ملكا من ملوك مصر الاول جهز اناسا للوقوف
على اول النيل فانتهوا الى جبال من نحاس فلما طلعت عليها الشمس
انعكست عليهم الاشعة الواقعة عليها فاحرقتهم وقيل انهم انتهوا
الى جبال براقة لماعة كالبلور فلما انعكست عليهم اشعة الشمس الواقعة

عليها

دينار وجباه عزيز مصر الف الف دينار وجباه عمرو بن العاصى اثنى
عشر الف الف دينار وجباه عبد الله بن ابى سرح اربعة عشر الف
الف دينار ثم رد الى ان جنى ايام جوهر القاهد به ثلاثة الاف الف
الف دينار وما يتى الف دينار وسبب تقهقره ان الملوك لم تسمح نفوسهم
بما كان ينفق على الرجال الموكلين بفتح خلجه واصلاح جسوره وترميم
قناطره وسد ثرعه وقطع العضيض فى ايالة الخلفا وكانوا مائة الف وعشر
الف رجل مرتبين على كور مصر سبعين الفا للصعيد وخمسين الفا لاسفل
الارض ويحكى انها مسحت ايام هشام بن عبد الملك فكان ما يركبه
المائة الف الف فدان والفدان مائه اربع مائة قصبة والقصبة عشرة
اذرع واما احمد بن المنذر فانه اعتبر ما يصلح للزرع بمصر فى وقتنا
وكايته فوجده اربعة وعشرون الف الف فدان والباقى قد استحجر
وتلف واعتبر مدة الحرث فوجده ستون يوما والحراث الواحد يحرث
خمسين فدانا والباقى قد استحجر وتلف واعتبر مدة الحرث فوجدها
ستين فكانت محتاجة الى اربعة الاف واربعين الف حراث وقال
صاحب مرآة الزمان ذكر احمد بن مختيار ان فى النيل عجايب منها التمساح
ولا يوجد الا فيه ويسمى فى مصر التمساح وفى بلاد النوبة الورل وورا
النوبه السمسار قال والتمساح لا دبر له وثانيا كله يكون فى بطنه دودا
فاذا اذاه خرج الى البر فيمتض عليه طائر فيأكل ما بين اسنانه
وما يظهر من الدود ورما يطبق عليه التمساح فمه فيبلعه وذكر
ابن حوقل ان بنيل مصر اماكن لا يضر التمساح فيها كعدوه بوصير
والفسطاط قال وفى النيل السقنقور ويكون عند اسوان وفى حدودها
وقيل انه من فصل التمساح اذا وضعه خارج الماء فقصد الماء صار تمساحا
وما قصد البر صار سقنقورا وله قصبتان كالصنبور وفيه التمساح الرعاد
اذا وقع فى شبكة الصياد لا يزال تزعد يداه او رجلاه حتى يلقيها او
يموت وهى كخوار الذراع وفيه سمكة على صورة الحنا الفرس والمكان الذى
يكون فيه لا يقربه التمساح وفيه شكله شيخ الجرو هى سمكة على صورة
آدمى وله لحية طويلة ويكون بناحية دمياط وهو مشوم فاذا رأى فى
مكان دل على القحط والموت والعطش ويقال ان دمياط ما سكنت
حتى يظهر عندها

ذكر ما قيل فى النيل من الاشعار قال التيفاشى

قد ذكرت العرب النيل فى اشعارها وضربت به الامثال قال
قيس بن معدى كرب فيما اورده الجاحظ فى كتاب الامصار

ما النيل اصبح زاخرا بعبوده ... وجرت له ريح الصبا فجرى بها

وقال بعضهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وارى لهذا النيل فى عجيبه ، كريمثل حديثها لايسمع
يلقى البشرى فى انعام وهو لم ، حتى اذا ما مل عاد يودع
يتنقل مثل الهلال قد هزه ، ابدا يزور ويرجع
ظافر الحداد
والنيل مثل عمامه ، شرب احشاه با حضر
والجسر فيها كالطراز ، وموجه رقم مصور
تعريكه ما درجته ، للرياح من التكسر
وقال نصف فتراقته عند راس الروضة
لله يوم اتاله النيل ، لحسنه حمله وتفصيل
فى منظر مشرق على خضر ، كانه فى الظلام قنديل
سبدى لنا جانبا جزيرته ، اشيا فيها للعين تاميل
ورقه جسره وتقريكه ، وفى بكتته بالخليل تجميل
ابن الساعاتى
ولما توسطنا على النيل غدره ، طفنا وقلب القوم بالهم ملان
عشاريه اسا اله الما مثله ، وليس له المحادث اجنان
محى الدين ، عبد الظاهر
نيل مصر لمن تامل مراى ، حسنه معجز الحسن معجب
كم به شاب مردها وعجيب ، كيف شابه بالنيل والنيل يعجب
وقال كم قطع الطرق نيل مصر حتى لقد حافة السبيل
بالسيف والرمح من غدير ومن قناه لها نصول
ابن قلاقس
زادت اصابع نيلنا ، فظعت وطافت فى البلاد
وانت بكل مسيرة ، نادى اصابع ذى ايادى
النصير الحمامى
ان محل النير وز فتل الوفا ، محل العالم صنع القضا
فقد كفى من دفعهم ما جرى ، وما جرى من نيلهم ما كفى
ناصر الدين حسن بن النقيب
كان النيل ذو نهم ولب ، لما يبد ولعين الناس منه
فبانى عند حاجتهم اليه ، ويضحى حين يستغنون عنه
وقال النيل قال وقوله ، اذ قال ملوسا معى
فى غيظ من طلب الغلا ، عم البلاد سنا نحى
وغيرهم عبد الوفا ، فلعنتها باصا بحى
شمس الدين بن دانيال بن الحكيم
كانا النيل الخصم اذا بدى ، يروى حديثا وهو ذو تسلسل
لما راى الارض بها شقيقة ، ضمنها بايه الصندل

اخر

اخر سد الخليج بكسره جبر الورى ، طرا فكل قد غدا مسرورا
السلطان فكيف تواثرت ، عنه البشاير اذ غدا مكسورا
شمس الدين بسيط الملك الحافظ
لله در الخليج ان له ، تفضلا لا تزال نشكره
حسبك منه بان عادته ، يغير من لا يزال يكسره
الصلاح الصفدى
رايت فى مصر من حللت بها ، عجايبا ما راها الناس فى جبل
تسود فى عينى الدنيا فلم ارها ، تبيض الا اذا ما كنت فى النيل
وقال ، ركبت فى النيل يوما مع اخى ادب ، فقال دعنى من قال ومن قيل
شرحت يا بحر صدرى اليوم قلت له ، لاشكر السرح ما حوى الدمن
وقال ، قالوا علا النيل مصر فى زيادته ، حتى لقد بلغ الاهرام حين طما
فقلت هذا عجيب فى بلادكم ، الا ابن ستة عشر يبلغ الهرما
وقال ، قد زاد هذا النيل فى عامنا ، فاغرق الارض بانغامه
وكاد ان يعطف من مايه ، عرا على ازرارا هرامه
تميم بن المعز العبيدى
يوم لنا بالنيل مختصر ، ولكل يوم لذاذه قصر
والسفن تجرى كالخيول بنا ، صعد اوجيش الما منحدر
فكانما امواجه عسكن ، وكانما ذراته سدر
اخر مد سل السلطان فالبر بحر ، زاجر فيه السفن يعوم
فكان الارضين منه سما ، وكان الضيلع فيها نجوم
ظافر ولله مجرى النيل فيها اذا الصبا ، ارتيابه فى سيرها عسكر البحر
منشط تسهر به دعلا ، ونمر بمز البيض هندية بترا
اذا مد حاكى الورد غضا وان صفا حكى ماه لونا ولم تعد نشرا بحكمه سرا
اسد مر التركى
كيما النيل خالصه ، فد انينا منه بالعجب
كان مى دب اللجين فقد ، عاد بالدر من ذهب
رافض بالحسن مبتهج ، فهو فى عجب وفى طرب
ومغانى مصر تسمعه ، نغم الشادى بلا صخب
ونسيم الريح لاعبه ، فى خلال الروض بالقضب
ابراهيم بن عبدون الكاتب
والنيل بين الجانبين كانما ، صيغت بصفحته صفيحة صقل
تاتيك من كدر الزواجرمة ، يمسك من مايه ومصقل
فكان ضوء البدر فى تموجه ، برق يلوح فى سحاب منسل
وكان نور السرج من جنباته ، زهر الكواكب تحت ليل الليل
مثل الرياض معشقا انوارها ، سدو لعين مشبه وممثل

اخر ارى ايدا كثيرا من قليل ، ويد را فى الحقيقة من هلال
فلا تعجب فكل خليج ماء بمصر مسيب بجليج مال
زيادة اصبع فى كل مد ، زيادة اذرع فى كل حال

الامير تميم بن المعز

انظر الى مده ، بموج يزيد ولا ينقص
كان معاطف امواجه ، معاطف جارية تتقص

ابو مرا التركى

انظر الى النيل السعيد المقبل ، والما فى ابهاره كالسلسل
اضحى يريك الحسن فى مورد ، من لونه وبين مضمد
ويرى فتيد الرياح مسلسلا ، ياحسنه من مطلق ومسلسل
وتزيد زرقته على امواجه ، مسوده للناظر المتامل
مثل العقارب فوق حيات غدت ، تسعى بها فى عذها ما تلى
وكانما اسماكه من فضة ، من محمد ذايب مايه من اول

لبعضهم

انظلب من زمانك ذو وفاء وتامل ذاك جملا من بنيه
لقد عدم الوفا به والحق ، لاعجب من وفا النيل نبيه

ومن كلام القاضى الفاضل فى وصف النيل ، النيل المصرى الذى يكتسب يكسو الفضا ثوبا فضاويد لى من الارض ماوه سراجا من النور مضيا ويبدو افع طياره واقفا فى صدر الجذب بيد الخصب ويرضع امهات خلجه الزارع فيأتى ابناوها بالعصف والاب وقال فيه ايضا واما النيل المبارك فقد ملا البقاع وانتقل من الاصبع الى الذراع وكانما غار على الارض فغطاها واغار عليها فاستفحد وما تخطاها تخطاها ومن كتاب السميع العليل فيما جرى من النيل واما البحر التى بنى عليه عنوان هذه العبودية فلا نسال ماجرى منه وما نقلت الرواة من العجايب عنه فان ذلك انه عم فى اول قدومه بالنفع الى البلاد وتساوى بين بطون الاودية وظهور الوهاد وقدم المفرد مبشرا بوفايه فى جمع لا نظير له فى الاحاد واحمرت على من طلب العلا عيونه وتكفل للعسر بان توفى بعد وفايه ديونه ونزل السعر حتى اخذ منه طالع الانتفاع رتفاع واحد فى بالقرى فاصبح كانه سموات كواكبها الضياع فلم يكن بعد ذلك الا كلمح البصر او هو اقرب حتى غسل فى شوارع مصر كما غسل الطريق الثعلب وجاس خلال ديارها فاصبح على رابيها المبثوثة بسطه واحاط الغياس احاطه الدهر بالنقطه ثم علت امواجه واشتد اضطرابه وكان يمتزج بمهر المجره الذى الغمام زبده والنجوم حبابه وشرق ليس للشرق مشرق وغرب حتى ليس للمغرب مغرب الى ان قال اما دير الطين فقد لبس ستوف حيطانه واقتلع اشجار غيطانه واتى على مافيه من حاصل وغله وتركه

ملته

ملته فكان كما قيل زاد الطين بله واما الجيزة فقد طغى الما على قناطرها وتحسر ووقع بها الغصب من قامته حين على عليه الما وتكسر فاصبح اختصارات بريد ساحب الاهاب فاضل الخضاب غارقا فى نعوه عمر لجى يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب وقطع طريق زوايمنا عن من بها من المتقطعين والفقرا وترك الطالح كالصالح يمشى على الما فتنا واصبحين الايد خلمنا اليوم عليكم مسكين واد ركم الغرق فايسوا من الخلاص وغشيهم من اليم ما غشيهم فنادوا وقات حين مناص وخر عليهم السقف من فوقهم فاهدم قوامهم واستغاثوا بكثرة الما الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ماهم واما الروضة فقد احاط بها احاطة الكماه بزهره والكاس بخمره كانها بساط اخضر وكاد انه فيها طرازه مذهب فكم بها من متنهم ومتحد ومسافر مما حصل له من الخيم المتعد وحالك اصبح حول نوله بنير وحبل من غزله بل من غيظه على اجيره عمل ويسير وهيم وصل الما من منزله الى العتبة الخارجة فاصبح فى الخمس تقويم ودخل الى بيت امراضه فنظر نظرة فى النجوم فقال انى سقيم فاصبح فى الطريق وعليه كابه وصفره ودمعه الى المها جر كالحصى لها اجتماع وحسره ومشاعر اوقعه فى الضرورة بحره المديل واشتغل بهدم داره عن بيت القصيد وعروض ضاقت عليه الداية فقال هذه الفاصله وقلع من عروض بيته وتدان ان عج بتلعه مفاصله ونحوى اشتغل عن زيد وعمرو ببل كتبه وذهل حين استوى الما الخشبة عن المقصود به وطار عقله لا سيما عن تصانيف ابن عصفور واخبران البحر واثاث بيته جار ومجرور واما الجزيرة الوسطى فقد افسد جل ثمارها وانى على مقابها فلم يدع شيا من رديها وخبيثها والحق موجودها بالمعدوم وتلا على التكرورى سنمه على الخرطوم واخلق ديباج روضها الانف وترك قلقاسها عمده ورحم على بشفاجرف واما المنشاه فقد اصبحت للبحر مقبره بعد ان كانت للعيون قره وقيل للمنشيها الى يحيى هذه الله بعد موتها فقال يحييها الذى انشاها اول مرة وقال على ما فيها من بطون الفلات كل الميل وتركها تتلو نعيها الذى سمى مصرا على الباب يا ابانا منع منا الكيل واما بولاق فقد اصبحت صعيدا زلقا وقامت قيامة النار بها حتى التفت الساق بالساق من الزلق فلم اقتلع بها شجرة ليت روسها وترك سافه ينوح على اختها التى اصبحت خاوية على عروشها واما الخليج الحاكمى فقد خرج عسكر موجه بعد الكسر على حميه ومرق من قسى قناطره كالسهم من الرمية وتواضع حتى فعل عمار زويلة عتبات عرفها العالية وترك السقايين فى حالة العجز عن وضعها صريع الضا صريع الدلا وحماد الراوية فاصبحوا من الكساد وقد سيموا الا قامة قايلين فى شوارع مصر يا الله السلامة

ذكر البشارة بوفا النيل جرت العادة كل سنة

اذا وفى النيل بذلك يرسل السلطان بشيرا بذلك الى البلاد ليطيب
قلوب العباد وهذه عادة قديمة ولم يزل كتاب الانشا يثبتون
فى ذلك الرسايل البليغة فمن انشا القاضى الفاضل فى وفاء النيل
عن السلطان صلاح الدين بن ايوب نعم الله سبحانه وتعالى من
اضواها بزوعا واخفاها سبوعا وانقاها بنيوعا واسناها سفرعا وابرها
بحر مواهب واضمنها حسن عواقب النعم بالنيل المصرى الذى
يبسط الامال ويقبضها مده وزخره ومرى الساق بحره وحيى بطلعته
الحيوان ويحيى ثمرات الارض صنوان وغير صنوان ويبشر مطوى حريرها
وينشد مراتها ويوضح معنى قوله تعالى وبارك فيها وقدر فيها اقواتها
وكان وفاء النيل المبارك بارح كذا فاسفر وجه الارض وان كانت بلعب
وامن يوم بشراه من كان خايفا يرقب وزايدا الابانة عن لطايف الله ع
الهى همعت الظنون ووقت بالرزق المضمون ان فى ذلك لايات لقوم
يوقنون وقد اعلمناك لتوفى حقه من الاذاعه وتصرف على ما تصرفك
من الطاعة وتسهر ما اورده التيسير من البشرى بانه وبحمده
بالنصال رسمه هنا على عادته وكتب القاضى محمد الدين يحيى الدين عبد
الله بن عبد الظاهر عن السلطان الى نايب السلطنة بحلب بشاره
بوفا النيل اعز الله انصاره المقروسيره بكل بحمه وهناه بكل مقدمه
سمور رنيد ولخصب والبركه منحه وبكل فضله نعمى لا تصح لمنه السحاب
محوجة وبكل رحمى لا يستفد ايامها البارده ولا للياليها المتلحه هذه
المكاتبة تفهمه ان نعم الله وان كانت متعدده ومنحه وان غدت بالبركات
متردده ومننه وان اصبحت الى القلوب متوددة فان اشملها واكملها
واجملها وافضلها واجزلها وانبلها وانمها واعمها واضمها والمها نفعه احراب
المن والمنح وانزلت فى اثر سمح المنعم اغزر سمح وانب بما يتجب الزراع ويجل
الهداع ويجز البرق اللامع وتقل القطاع ويقل الانطاع وتتبعث افواهه
وافواجه وتبيد خطاها امواهه وامواجه ويسبق وفد الريح من حيث
مسرى ويغبط مرتجه الاحمر الغرلا بابيه السرطان كما يغبط الحوت لانه
بيت المشترى ويأتى عجبه فى العد باكثر من البوم وفى اليوم باكثر من
الامس ويركب الطريق محدافا ان ظهر بوجهه حره فهى ما يعرض للمسافر
من حر الشمس ولو لم يكن شقته طويلة لما قيست بالذراع ولو لا ان مقياسه
اشرف البقاع لما اعتبر ما احرس ما حوله الماضى بعاع سا كون فى الباب
اذا هو فى الطاق وسا كون فى السحاب اذا هو فى الجبال وسا مقول لزيادته
هذه الامواه اذ يقال لفلان هذه الاموال وسا كون ما اذا اصبح حرا
وسا هو تكسب تجاره قد اكتسب بحريه وبينا معيد عراه قد الى نهر ارجسور
على الحور جيشه الكرار وكم امست النزاع منه نزاع والبحار منه تحار
كم حسنت قطعاته على مر الجديدين وكم اعانت مرار مقياسه على

العرو

العرو من بلاد سيس على العمود اتم الله لطفه فى الانبات به على التدريج
واجرايه بالرحمة الى منتهى العيون بالتفرج والقلب بالتفريج فاقبل
جيشه بمراكبه وحايطا عن الجذب بالصوارى من مراكبه ويصانف
لجاجه المجسور فى بيد الجمه ويثاقف القحط بالترامس من بركه والسيوف
من خلجه ولما تكامل اباته وضع فى ديوان الفلاح والفلاحه حسابه واظهر
ما عنده من دخايل التبشير وودايعه ولقط عموده جل ذلك على اصابعه
وكانت السنة عشر دراعا تنمى بها السلطان نزلنا وحضرنا مجلس الوفا
المعقود واستوفينا شكر الله تعالى بفيض ما هو من زياده محسوب
ومن صدقاتنا مخرج ومن القحط مرد ود ووقع ساه بين ايدينا سطور
الورق وعلمت بيننا السنة بالخلوق وجمدنا السير كما حمد لنا السرى
وصرفناه فى الغزى للغزى ولم يحضره فى العام الماضى فعملنا له من الشكر
سكرانا وعمل ما هو جرى وحضرنا الى الخليج واذا به اسم قد تلقونا بالدعا
المجاب وطرنا فامرنا ماه ان يجثو من سده فى وجوه المداحين التراب
ومر بيد المار ويعيدها ويزور مسازل القاهرة ويعودها واذا اسئل
عن ارض الطبالة قال جينا بليلى وعن خلجها قال وهى حسب بغيرتنا
وعن بركة الفيل قال واخرى بنا محمونه لا نريدها ومابرح حتى تعوض
عن الفنيجات التنيعة من المراكب بالسرر المرفوعة ومن الاراضى
المجروثة من جوانب الادر بالزراع المبثوثة واقتضى هذا اليوم عن سرور
لمثله فليحمد الحامدون واصبحت مصرجنه فيها ما تشتهى الانفس وتلذ
الاعين واهل فى ظل الامن خامدون قليلا خذ حظه من هذه البشرى
التى ما كتبناها حتى كتب لها الرياح الى نهر المجره الى البحر المحيط ونطقت
بها رحمة الله تعالى الى مجاورى بيته من لا سبى التقوى ونا رعى المحيط
وبشرت بها مطايا المسير الذى يسير من فوص غير منقوص ويشارك بها
الابتهاج فى العالم فلا مصرد ون مصر بها مخصوص والله تعالى يجعل الاوليا
فى دولتنا يبتهجون بكل امر جليل وجبران الفرات يفرحون بجريان النيل
وكتب الصلاح الصفدى ببشاره الى بعض النواب فى بعض الاعوام
صانعن الله نعمه الجناب وسر نفسه بانس بشرى واسمعه من الهنا كل
اية اكبر من الاخرى واقدم عليه من المسار ما يحمر رنا قله ويتجرى وساق
اليه كل طليعه اذا انتشى صبحها نعرق الليل وتعرى واورد لديه من
انبا الخصب ما سرم به تحل المحل ويتبرى هذه المكاتبة الى الجناب العالى
خصه بسلام يرق كالما اشجما او بروق كالزهر ابتساما ويمسه بما اجمل
المسك له ختاما وضرب له على الرياض الناضحه ختاما ونفض عليه من
بنا النيل الذى خص الله البلاد المصريه بوفاده وفايه واعتنى به
فطرها من القطر فلم يخيج الى مدكافه وفايه وتزهه عن سنه الغمام الذى
ان جاد فلا بد من سهوق رعده ودمع بكايه فهى الاراضى التى لا تدام الامطار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

220

الاسيا الحسنه عليه ومعه علا عرايس النهانى والافراح لديه وكتب
الاديب تقى الدين بن حجه شاره عن الملك المويد شيخ سنه تسع عشرة
وثمانمايه وينبدى لعلم الكريم ظهور اية النيل الذى عاملنا
فيها بالحسنى وزياده واجراه لنا فى طرق الوفا على اجمل عاده وخلق
اصابعه ليزول الابهام فاعلن المسلمون بالشهاده كسر بسرى
واسرى كل قلبت. بهذا الكسر مجبورا واتبعناه بنور وزمابرح هذا
الاسم بالسعد الويدى مكسورا دق نقا السودان فالراية
البيضا من كل قلع عليه وقتل سور الاسلام سمهريته الحلوفا لت
اعطاف غصونا عليه رسيب جزيرة فى الصعيد بالقضب ومد
سايكه الذهبية الى جزيرة الذهب فضرب التار به واتصل بام
دينار وقلنا لولا انه صبغ بسوق لما جاء وعليه ذلك الاحمرار واطال
الله عمر زياده فتردد الى الاثار وعمت البركة فاجرى سواقى مكة
الى ان عدت جنة تجرى من تحتها الانهار وحض سنمتى الروضة فى صدر
وحنا عليها حنو المرضعات على الفطيم وارشفه على ظمأ زلال
الذى الدامة للنديم وراق مديد مجره لما انتظمت عليه تلك
الابيات وسقى الارض سلافته الحمريه عهد منه بحلو الساعات
وادخله الى جنات النخيل والاعناب فالق النوى والحب فارضع حنين
النبت واجبى له امهات العصف والاب وصافحته كفوف الموز فحتها
بحوائه العقيقية ولبس الورد تشريفه وقال ارجوان تكون شوكتى
فى ايامه قوية وسمى الزهرى بحلاوة لقايه مرارة النوى وهامت به
محذرات الاشعار فارخت ضفاير فرو عما عليه من شدة الهوى واستوفى
النبات ماكان له فى ذمة الرى من الديون ومازج الحوامض بحلاوته
فهام الناس بالسكر واللمون واخذب اليد الكباد وامتد ولكن فوق
قوسه لما حظى منه بسهم لابرد ولبس شربوش الابتهج وترفع الى ان
لبس بيده التاج ونفخ منشور الارض بعلامته بسعة الرزق وقد
نفذ امره وراج فتناول معالم البشير وعلم باقلامها ورسم لكل سد
بالافتراح وسرح بطايق السفن فحققت اجنحتها بخلق بشايره واشار
باصابعه الى قبل المحل فبادر المختص الخصب الى امتثال اوامره وحطى
بالمعشوق وبلغ من كل منه مناه فلا سكن على البحر الا تحرك ساكنه بعد
ماسمه وانقن باب لمياه ومد شفاه الى امواجه الى تقبيل فم الخور وزاد
بسرعة واستجلى المصريون زايدة على الغور ونزل فى بركة الحبش
فدخل التكرور فى طاعته وحمل على الجهات البحرية فكسر المنصورة
وعلى على الطويله بسهامه واظهر فى مسجد الخضر عين الحياه فاقر الله
عينه وصار اهل دمياط فى برزخ بين الحالح وبينه وطلب الحالح رده بالصدر
وطعن فى حلاوة شمايله فاشعر الاوقد ركب عليه ونزل فى ساحله

فى جوها مطار ولا نزم للقطار فى بعضها قطار ولا تزمد الانوار فيها عيون المزار
ولا سب ما تلوح مفارق الطرق وروس الجبال ولا يفقد فيها حلى النجوم من
لا تدراج الليلة تحت السحب بين اليوم وامس ولا يتمسك فى شابها المساكين
كما قيل بحبال الشمس وابن ارض تجد عجاجها بالبحر العجاج وبزدحم فى ساحاتها
افواج الامواج من ارض لا تنال السقيا الا بحرب لان القطر سهام والصباب
عجاج قد انعقد ولا يهم الخيث بقاعها لان السحب سحب الغزاها الا بسراج
البرق اذا اقتدى فلو خاصم النيل مياه الارض لقال عندى قتاله كل عين
اصبع ولو فاخرها لقال انت يا جبال اقتل وانا بالمطلق اطبع والنيل له ايات
الكبر وفيه العجايب والعبر منها وجود الوفا عند عدم الصفا وبلوغ الهرم
اذا احتد واضطرم وامن كل فريق اذا قطع الطريق وفرح قطان الاوطان
اذا كسر وهو كما يقال سلطان وهو اكرم سنمتى واكرم سنتدى واعذب مجتنى
واعظم مجتدى الى غير ذلك من خصايصه وبراته مع الزيادة من نقصانه
وهو انه فى هذا العام المبارك جدب البلاد من الجدب وخلصها بذراعه
وعصمها باجتماده التى لا تنزاع من نزاعه وحصنها بصوارى الصوارى تحت
قلوعه وماهى الا عمد فلاعه وراعى الادب بين ايدينا الشريعة بطالعتنا
فى كل يوم بخرقاعه فى رقاعه حتى اذا اكمل الستة عشر ذراعا وافتلت سوابق
الخيل سراعا وفتح ابواب الرحمة بتخليقه وحد فى طلب تخليقه تضرع بعد
ذراعه البنا وسلم عند الوفا بما صابعه علينا وتشرغلم ستره لطفا وطلب
لكرم طباعه جبر العالم بكسره فرسمنا بان تخلق وبعلم تاريخ هنانه وتعلق
نكسر الخليج وقد كاد يعلوه فوج موجه ويسل كتب سده هول هيجه ودخل
يد وس زرا بى الدور المبثوثه ويجرس خلال الخبايا كان له فيها خبايا مورثه
ومرق كالسهم من قسى قناطره المنكوسه وعلاه زبد حركته ولوعه ظهرت
فى باطنه من بدوراساسه اسمنها المعكوسة وبشر بركة النيل ببركة الفال
وجعل المجنونه من تياره المخدر فى السلاسل والاغلال وملا اكف الرجا
باموال الامواه وازدحمت فى غبارة شكره افواج الافواه واعلم ان الاقلا
بعجزها عما يدخل من خراج البلاد وهنا بطلا عه بالطلايع بالطوالع التى
نزلت بركاتها من الله على العباد وهذه عوايد الالطاف الالهية بنا التى لم
نزل نجلس على موايدها ونا خذ منها ما نصيبه لرعايانا من فوايدها ونخص
بالشكر فوادمها فهى تدب حولنا وتدرج وتخص قوادمها بالثنا والمدح
والحمد فهى تدخل البنا وتخرج فليا خذ الجناب العالى من هذه البشرى
التى زادت باليمن والمنح وابهلت ايادينا المعرقة بالسح والسنح ولسلفا ما شكر
يفى به فى الدجا اديم الافق وتتخذ ها عقدا يحط منه بالعنق الى المنطق
وليتقدم الجناب العالى بان لا يحرك الميزان فى هذه البشرى بالجباية لسانه
وليبقظ كل عامل فى بلادنا بذلك امانة وليعمل بمقتضى هذا المرسوم من
حتى لا يرى فى اسقاط الجباية حماته والله يديم الجناب العالى العصن

الاشيا

وامست راوات دابره على وجنات الدهر عاطفة وقلت ارداف
امواجه على حضور الجوارى واضطربت كالخايفة ومال سنق النخيل اليه
فلثم ثغر طلعه وقبل سالغه وامست سود الجوارى كالحشفات فى حمرة
وجناته وكلما زاد زاده الله فى حسناته فلا تعرس الا حصل له من
فيض نعماه فتوح ولامس خليج العاشق به ودبت فيه الروح ولكنه
اخرت عينه على الناس بزيادة وترفع فقال له المقياس عندى قباله
كل عين اصبع وتشرا قلام قلوعه وحمل وله على ذا المحرر زجره وزمام
ان يهجم على غير بلاده فبادر اليه عزمنا الموبذى وكسره وقد اثرنا
التهنئة بهذه البشرى الذى فضلها بر او بحرا وحدثناه عن البحر ولا حرج
وشرحنا له حالا وصدرا لياخذ حظه من هذه البشارة البحرية
بالزيادة الوافرة وينشق من طيبها نشرا فقد حملت له من طيبات
ذلك النسيم انفاسا عاطره والله تعالى يوصل بشايرنا الشريفة
بسمعه الكريم ليصير بها فى كل وقت مستفا ولا برح من نيلها المبارك
وانعامنا الشريف على كل الحالين فى وفاء

ذكر المقياس قال ابن عبد الحكم

كان اول من قاس النيل بمصر يوسف عليه السلام ووضع مقياسا بمنف
ثم وضعت النجوز لوكة ابنة زيا مقياسا بانصيا وهو صغير الذرع
ومقياسا باخميم ووضع عبد العزيز بن مروان مقياسا بحلوان وهو
صغير ووضع اسامة بن زيد التنوخى فى خلافة الوليد مقياسا
بالجزيرة وهى المسماة الان بالروضة وهو اكبرها حدثنا يحيى بن بكير
قال ادركت المقياس يقيس فى مقياس منف ويدخل بزيادته الى
الفسطاط هذا ما ذكره ابن عبد الحكم وقال التيفاشى ثم هدم المامون
مقياس الجزيرة واسسه ولم يتمه فاتم المتوكل بناه وهو الموجود الان ه
وقال صاحب مناهج الفكر المقياس الذى بانصنا نسب لاشمون بن قفطيم
ابن مصر ويقال انه من بناء لوكا وبناوه كالطيلسان وعليه اعتماد عدد
ايام السنة من الصوان الاحمر وزاد ابن ... فى بعض المجاميع ما نصه
قال زيد بن ابى حبيب وجدت فى رسالة منسوبة الى الحسن بن محمد
ابن عبد المنعم لما فتحت مصر عرف عمر بن الخطاب ما تلقى اهلها من
الغلا عند وقوف النيل عن حد فى مقياس لهم فضلا عن تقاصيره وان
فرط الاستسعار يدعوهم الى الاحتكار ويدعو الاحتكار الى تضاعد
الاسعار بغير قحط فكتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى عمرو بن
العاصى رضى الله عنه يساله عن شرح الحال فاجاب عمرو انى وجدت
ما تروى به مصر حتى لا تقحط اهلها اربعة عشر ذراعا والحد الذى
يروى منه سايرها حتى يفضل عن حاجتهم ويبقى عندهم فوت سنة اخرى

سنة

ستة عشر ذراعا وانها يتبين المخوفتين فى الزيادة والنقصان وهما
الغلا والاستسعار اثنتا عشرة ذراعا فى النقصان وثمان عشرة ذراعا
فى الزيادة هذا والبلد فى ذلك الوقت بحضور الامناء معقود الجسور
عند ما تسلموه من القبط وحمير العمارة فيه فاستشار عمر بن الخطاب
على بن ابى طالب فى ذلك فامره ان يكتب اليه بان يبنى مقياسا
وان ينقص ذراعين على اثنتى عشرة ذراعا واستقر ما بعدها
على الاصل وان ينقص من كل ذراع بعد الست عشرة ذراعا
اصبعين وفعل ذلك وبناه بحلوان فاجتمع له ما اراد من حال الارجاف
وزوال ما منه كان يخاف بان يجعل الاثنى عشرة ذراعا تكون
بلغ الزيادة على الاثنى عشرة ثمانية واربعون اصبعا وهى الذراعان
وجعل الاربع عشرة ستة عشرة واثنتا عشرة ثمانى عشرة
والثمانى عشرة عشرين ذراعا وهى المستقرة الان وقال
بعضهم كتب الخليفة جعفر المتوكل الى مصر يامر ببناء المقياس الجديد
الهاشمى فى الجزيرة سنة سبع واربعين ومايتين وكان الذى يتولى
امر المقياس النصارى فورد كتاب امير المؤمنين المتوكل فى هذه
السنة على بكار بن قتيبة قاضى مصر بان لا يتولى ذلك الا مسلم
يختاره فاختار القاضى بكار لذلك ابا الدرداء عبد الله بن عبد
السلام المؤدب وكان محدثا فاقامه القاضى بكار لمراعاة المقياس
واجرى عليه الرزق وبقى ذلك فى ولده الى اليوم وقال صاحب
المقياس الظاهر الان بناه المامون وقيل ان بناه اسامة بن
زيد التنوخى فى خلافة سليمان بن عبد الملك وذكر مجدده المامون
وبنى احمد بن طولون مقياسين احدهما بنقوص وهو قايم
اليوم والاخر بالجزيرة وقد اتلفهما قال القاضى محيى
الدين بن عبد الظاهر فى العود الذى يطلع به المقسى فياتى
النيل فى كل يوم بزيادة النيل

قد قلت لما اتى المقسى وفى يده ... عود به النيل تدعوه وتدنوى
ايام سلطاننا سعد السعود وقد ... صح القياس بجرى الماء فى العود

ذكر جزيرة مصر وهى المسماة الان بالروضة

قال المقريزى اعلم ان الروضة فى زماننا على الجزيرة
التى بين مدينة مصر وبين مدينة الجيزة وعرفت فى اول الاسلام
بالجيزة وجزيرة مصر ثم قيل لها جزيرة الحصن وعرفت بالروضة
من زمن الافضل ابن امير الجيوش الى اليوم انتهى والجزيرة كل بقعة
فى وسط البحر لاعلوها البحر سميت بذلك لانها جزرت اى قطعت
وفصلت عن تخوم الارض وصارت منقطعة وفى الصحاح الجزيرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واحدة جزائر البحر سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الارض وقال ابن
المنوج في كتابه ايقاظ المتغفل وايقاظ المتأمل انما سميت جزيرة
مصر بالروضة لانه لم يكن بالديار المصرية منظرها وبحر النيل جار
لها ودائر عليها وكانت حصينة وفيها من البساتين والثمار
ما لم يكن في غيرها ولما فتح عمرو بن العاص مصر تحصن الروم
مدة فلما طال حصارها وهرب الروم منها خرب عمرو بن العاص
ابراجها واسوارها وكانت مستديرة عليها واستمرت الى ان عمر
حصنها احمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ولم يزل هذا الحصن
حتى خربه النيل وقال المقريزي اعلم ان الجزائر التي هي الان
في بحر النيل كلها حادثة في الاسلام ما عدى الجزيرة التي تعرف اليوم
بالروضة تجاه مدينة مصر فانه لما دخلوا مع عمرو بن
العاص الى ارض مصر وحاصروا الحصن الذي يعرف اليوم بقصر
الشمع في مصر حتى فتحه الله عنوة على المسلمين كانت هذه الجزيرة
حينئذ تجاه القصر لم يبلغني الى الآن متى حدثت واما غيرها من
الجزائر كلها فقد تجددت بعد فتح مصر الى هذه الجزيرة النجا القوقس
لما فتح الله على المسلمين القصر وصار بما هو ومن معه من جموع الروم
والقبط وقال ابن عبد الحكم كان بالجزيرة في ايام عبد العزيز
ابن مروان امير مصر خمسمائة فاعل عدت لحريق ان كان في البلاد
اوهدم وقال الكندي بنيت بالجزيرة الصناعة في سنة اربع
وخمسين والصناعة اسم لمكان قد اعد لانشاء المراكب البحرية
واول صناعة عملت بارض مصر التي بنيت بالروضة في سنة اربع
وخمسين من الهجرة فاستمرت الى ايام الاخشيد فانشا صناعة
بساحل فسطاط مصر وجعل موضع الصناعة التي بالروضة ع
بستانا سماه المختار وقال القضاعي حصن الجزيرة بنا
احمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين ليحرز فيه حربه
وماله وكان سبب ذلك مسير موسى بن بغا من العراق والي
على مصر وجميع اعمال ابن طولون وذلك في خلافة المعتمد على الله
فلما بلغ احمد بن طولون مسيره تامل مدينة فسطاط مصر فوجدها
لا تؤخذ الا من جهة النيل فبنى الحصن بالجزيرة التي بين مصر
الفسطاط والجزيرة ليكون معقلا لحريمه وذخائره واتخذ مائة
مركب حربية سوى ما ينضاف اليها من العشاريات وغيرها فلما
بلغ موسى بن بغا الى الرقة تناقل عن المسير لعظم شان ابن طولون
وقوته ثم لم يلبث موسى ان مات وكفى ابن طولون امره وقال محمد
ابن داود لاحمد بن طولون،

، لما توى بن بغا بالرقتين سلا، ساقيد رقا الى الكعبين والعقب،

بين

222

، بين الجزيرة حصنا يستجن به، بالعسف والضرب والصناع في نصب،
، وواثب الجيرة القصوى فحثه فيها، وكان يصعق من خوف ومن رعب،
، له مراكب فوق النيل راكزة، لها سوى القاب للنظار والخشب،
، ترى عليها لباس الذل صاغرة، بالشط ممنوعة من عوم اللطب،
، فما بناها العز والروم محتسبا، لكن بناها غداة الروع للهرب،

وقال سعيد القاضي من ابيات،

، واذا جئت راس الجسر فانظر تاملا، الى الحصن اوفا عبر اليه على الجسر،
، ترى اثرا لم يغن من يستطيعه، من الناس في بد البلاد ولا حصر،

وما زال حصن الجزيرة هذا عامرا ايام بني طولون حتى اخذه
النيل شيأ فشيأ وقد بقيت منه بقايا منقطعة الى الان وكان نقل
الصناعة من الجزيرة الى ساحل مصر في شعبان سنة خمس وعشرين
وثلثمائة وبنى مكانها البستان المختار وصرف على بنائه خمسة الاف
دينار فاخذه الاخشيد متنزها له وصار يناخر به اهل العراق
ولم يزل متنزها الى ان زالت الدولة الاخشيدية والكافورية
وقدمت الدولة العبيدية فكان يتنزه فيه العزيز وصارت
الجزيرة مدينة عامرة بالناس بها دار القاضي وكان يقال القاهرة
ومصر والجزيرة فلما استولى الافضل هانشاه ابن امير الجيوشي
بدر الدين اتخذ في بحري الجزيرة مكانا تنزها سماه الروضة وتردد
اليه تردادات كثيرة ومن حينئذ صارت الجزيرة كلها تعرف
بالروضة قال ابن ميسر في تاريخ مصر انشا الافضل الروضة
بحري الجزيرة وكان يمضي كل يوم اليها في العشاريات الوكبية وكان
قتل الافضل في سنة خمس عشرة وخمسمائة قال وفي سنة ست
عشرة وخمسمائة نقل المامون البطايحي الوزير عمارة المراكب الحربية
من الصناعة التي بجزيرة مصر الى الصناعة القديمة بساحل مصر
وبنى عليها منظرة كانت باقية الى اخر ايام الدولة العلوية فلما استبد
الخليفة الامر بالامر انشا بجوار البستان المختار من جزيرة الروضة مكانا
لحبوبته البدوية عرف بالهودج وذلك لما صعب عليها السكنى في القصر
ومفارقة ما اعتادته من الفضاء وكان الهودج على شاطئ النيل في شكل
غريب ولم يزل الامر يتردد اليه النزهة فيه الى ان ركب اليه يوما
فلما كان برأس الجسر وثب عليه قوم كانوا قد كمنوا له بالروضة
فضربوه بالسكاكين حتى اثخنوه وذلك يوم الاربعا رابع ذي القعدة
سنة اربع وعشرين وخمسمائة ونهب سوق الجزيرة ذلك اليوم
قال ابن المنوج اشترى الملك المظفر تقي الدين عمر بن
شاهنشاه بن ايوب جزيرة مصر المشهورة بالروضة من بيت المال
المعمور في شعبان سنة ست وستين وخمس مائة وبقيت على ملكه الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان سير السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب ولده الملك العزيز
عثمان الى مصر ومعه عمه الملك العادل وكتب الى الملك المظفر بان
يسلم لها البلاد ومقدم عليه الى الشام فلما ورد عليه الكتاب ووصل
ابن عمه الملك العزيز وعمه الملك العادل شق عليه خروجه من هذه
الديار المصرية وتحقق انه لا يعود له اليها ابدا فوقف مدرسته
التى تعرف فى مصر بالمدرسة التقوية وكانت قديما تعرف بمنازل
العز على فقهاء الشافعية ووقف عليها جزيرة الروضة بكمالها
ووقف ايضا مدرسة بالفيوم وسافر الى عمه صلاح الدين الى
دمشق فاكرمه اكراما ولم يزل الحال كذلك الى ان وصل الى الصالح
نجم الدين ايوب فاستاجر الجزيرة من القاضى فخر الدين محمد
ابن عبد العزيز بن قاضى القضاة عماد الدين بن ابى القاسم
عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن السكرى مدرس المدرسة
المذكورة لمدة ستين سنة فى دفعتين كل دفعة قطعة فالقطعة
الاولى من جامع عين الى المناظر طولا وعرضا من البحر الى البحر
واستاجر القطعة الثانية وهى باقى ارض الجزيرة الدائرة
عليها بحر النيل حين ذاك واستولت ما كان بالجزيرة من
النخل والجميز والغروس فانه لما عمر الملك الصالح قناطر قلعة
الجزيرة قطعت النخل ودخلت فى العمائر واما الجميز فانه كان بشاطئ
بحر النيل صف جميز يزيد على اربعين شجرة وكان اهل مصر فرجهم
تحتها فى زمن النيل والربيع قطعت جميعها فى الدولة الظاهرية
وعمرتها شوانى عوض السوانى التى كان سيرها الى جزاير قبرص
وتكسرت هناك واستمر تدريس المدرسة التقوية بعد القاضى
فخر الدين الى حين زمانه ثم وليها بعده ولده القاضى عماد الدين
ابو الحسن على وفى ايامه سلم له القطعة المستاجرة من الجزيرة
اولا وبقى بيده السلطنة القطعة الثانية الى الان وكان الافراج
عنها فى شهور سنة ثمان وتسعين وستماية فى الدولة الناصرية
ولم يزل القاضى عماد الدين مدرسها الى حين وفاته فوليها ولده وهو
مدرسها الان فى شعبان سنة اربع عشرة وسبعماية هذا كله كلام
ابن المتوج ولم تزل الروضة متنزها ملوكنا ومسكنا للناس
الى ان تسلطن الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل
محمد فانشا بالروضة قلعة واتخذها سرير ملكه فعرفت بقلعة
المقياس وبقلعة الروضة وبقلعة الجزيرة وبالقلعة الصالحية
وكان الشروع فى حفر اساسها يوم الاربعا خامس شعبان ووقع الهدم
فى الدور والقصور والمساجد التى كانت بجزيرة الروضة ونحول الناس
من مساكنهم التى كانت بها وهدم كنيسة كانت للنيقانية بجانب

المقياس

المقياس وادخلها فى القلعة واتفق فى عمارتها اموالا جمة وبنى فيها
الدور والقصور وعمل لها سنين برجا وبنى بها جامعا وغرس بها جميع
الاشجار ونقل اليها من البر الى الجد الصوان والجمد الرخام وشحنها
بالاسلحة والات الحرب وما يحتاج اليه من الغلال والاقوات خشية
من محاصرة الفرنج فانهم كانوا حينئذ على عزم قصد بلاد مصر وبالغ
فى ايقاعها مبالغة عظيمة حتى قيل انه استقام كل حجر فيها بدينار وكل
طوبة بدرهم وكان الملك الصالح يقف بنفسه ويرتب ما يعمل فصارت
تدهش من كثرة زخرفتها وتحير الناظر اليها احسن سقوفها المقرنصة
وبديع رخامها ويقال انه قطع من الموضع الذى انشا فيه هذه القلعة
الف نخلة مثمرة كان رطبها يهدى الى ملوك مصر لحسن منظره وطيب
طعمه وخرب البستان المختار والهودج وهدم ثلاثة وثلاثين مسجدا
كانت بالروضة وادخل فى القلعة واتفق له فى بعض هذه المساجد
خبر عجيب قال الحافظ جمال الدين يوسف بن احمد البغدادى سمعت
الامير جمال الدين موسى بن يغمور بن جلدك يقول من عجيب ما
شاهدته من الملك الصالح انه امرنى ان اهدم مسجدا بجزيرة مصر
فاخرجت ذلك وكرهت ان يكون هدمه على يدى فاعاد الامر ثانيا
اكاسر عنه فكانه فهم عنى ذلك فاستدعى بعض خدمه وانا غايب
وامره بهدم ذلك المسجد وان يبنى فى مكانه قاعة وقد رايت صفتها
بعد هدم ذلك المسجد وعمر تلك القلعة مكانه وكملت وقدم الفرنج
على الديار المصرية وخرج الملك الصالح مع عساكره اليهم ولم يدخل
تلك القلعة التى بنيت فى مكان المسجد فتوفى السلطان بالمنصورة
وحمل فى مركب وانى به الى الروضة فجعل فى تلك القاعة التى بنيت
مكان المسجد مدة الى ان بنيت له التربة التى فى جنب مدرسته بالقاهرة
وكان النيل فى القديم محيطا بالروضة طول السنة وكان فيما بين
ساحل مصر والروضة جسر من خشب وكذلك فيما بين الروضة
والجيزة جسر من خشب يمر عليها الناس والدواب من مصر الى
الروضة ومن الروضة الى الجزيرة وكان هذان الجسران من
مراكب مصطفة بعضها بجانب بعض وهى موثقة ومن فوق المراكب
لخشاب ممتدة فوقها تراب وكان عرض الجسر ثلاث قصبات ولم
يزل هذا الجسر قايما الى ان قدم المامون فاحدث جسرا جديدا
فاستمر الناس يمرون عليه وكان عبور العساكر التى قدمت من المغرب
وعليه جوهر القايد على هذين الجسرين وكان الجسر المتصل بالروضة
كرسيه جنب المدرسة المحروبية قبلى دار النحاس وكان النيل
عند ما عزم الملك الصالح على عمارة قلعة الروضة قد انظرد عن بر
مصر ولا يحيط بالروضة الا فى ايام الزيادة فلم يزل يقرن السفن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فى ناحية الجزيرة ويحفر فيها بين الروضة ومصر ما كان هناك من الرمال
حتى عاد ماء النيل الى بر مصر واستمر هناك فانشا جسرا عظيما ممتدا من
بر مصر الى الروضة وجعل عرضه ثلاث قصبات وكان كرسيه جنب
المدرسة الحروبية قبلى دار النحاس وكان اكثر مرور الناس بانفسهم
ودوابهم فى المراكب لان الجسرين قد احرما جعصورهما فى غير قلعة
السلطان وكان الامرا اذا ركبوا من منازلهم يريدون خدمة السلطان
بقلعة الروضة يترجلون عن خيولهم عند البر ويمشون فى طول
الجسر الى القلعة ولا يمكن احدا من العبور عليه راكبا سوى السلطان
فقط ولما تحولت دولة اليمانية باهله وحريمه واتخذها دار ملكه واسكن
معه فيها مماليكه البحرية وكانت عدتهم نحو الالف ومابرح الجسر قائما
الى ان خرب المعز ايبك قلعة الروضة بعد سنة ثمان واربعين وست
مايه فاهمل ثم عمره الظاهر بيبرس على المراكب وعمل من ساحل
مصر الى الروضة ومن الروضة الى الجيزة لاجل عبور العسكر عليه
لما بلغه حركة الفرنج وقال على بن سعيد فى كتاب المغرب
وقد ذكر الروضة هى امام الفسطاط فيما بينهما وبين مناظر الجيزة
الجيزة وبينهما مقياس النيل وكان منتزه هلاء اهل مصر فاختارها
الصالح بن الكامل سورا للسلطنة وبنى فيها قلعة مسورة بسور
ساطع اللون محكم البناء عالى السمك لم ترعيني احسن منه
منه وفى هذه الجزيرة كان الهودج التى بناه الامر الخليفة
لزوجته البدرية التى هام فى جيدها والمحيا وبستان الاخشيد
وقصره وله ذكر فى شعر تميم بن المعز وغيره ولشعراء مصر فى هذه
الجزيرة اشعار منها قول ابى الفتح ابن قادوس الدمياطى

ارى سرج الجزيرة من بعيد كاحداق تغازل فى المغازل
كان محجره الجوزا خطت واثبتت المنازل فى المنازل

وكنت ابيت بعض الليالى فى الفسطاط على ساحلها فترد هيبتى
ضحك الزهر البدرى فى وجه النيل اما سور هذه الجزيرة الدرى اللون
ولم انفصل عن مصر حتى كمل سور هذه القلعة وفى داخله من
الدور السلطانية ما ارتفعت اليه همة بانيها وهو من اعظم
السلاطين همة فى البنا وابصرت فى هذه الجزيرة ايوانا المجلوسه
لم ترعيني مثاله ولا عهد رما انعم عليه وفيه من الكتابة بصفايح الذهب
والرخام الابوسى والكافورى والمجزع ما يذهل الافكار ويستوقف
الابصار وينفصل عما احاط به السور ارض طويلة فى بعضها خاطر خطر
به على اصناف الوحوش التى يتفرج فيها السلطان ه بعضها وبعدها
بروج ينقطع فيها مياه النيل فينتظر فيها احسن منظر وقد تفرجت
كثيرا فى طرق هذه الجزيرة مما يلى بر القاهرة فقطعت به عشيات مذهبات

لم ير لاخوان الغربة مذهبات واذا زاد النيل فصل ما بينها وبين
الفسطاط بالكلية وفى ايام احتراق النيل يتصل برها ببر السلطان
من جهة خليج القاهرة ويبقى موضع الجسر يكون فيه التراكب وركبت
مرة فى هذا النيل ايام الزيادة مع الصاحب المحسن محيى الدين
ابن بنداروزير الجزيرة وصعدنا الى جهة الصعيد بخرا تخدونا
واستقبلنا هذه الجزيرة وابراجها تتلالا والنيل قد
انقسم عليها فقلت

تامل لحسن الصالحية اذ بدت مناظرها وابراجها مثل النجوم تتلالا
وللقلعة الغراء كالبدر طالعا تفرج صدر الماء عنه هلالا
روافى اليها الماء من بعد غاية كما زاد معشوقا يزور ويوصالا
وعانقها من فرط شوق حسينها فديمينا نحوها وشمالا

ولم تزل هذه القلعة عامرة حتى زالت دولة بنى ايوب فلما ملك
السلطان الملك المعز عز الدين ايبك التركمانى اول ملوك الترك
بمصر امر بعمارتها وعمر منها مدرسته المعروفة بالمعزية فى رحبة
العنابيين بمدينة مصر وطبع فى القلعة من له جاه فاخذ جماعة منها عدة
سفوف وشبابيك كثيرة وغير ذلك وبيع من اخشابها وزرع حاصلها
انشا جليلة فلما صارت مملكة مصر الى السلطان الملك الظاهر
بيبرس البندقدارى اهيم بعمارة قلعة الروضة ورسم للامير جمال
الدين بن يغمور ان يتولى اعادتها كما كانت فاصلح بعض ما انهدم منها
وزخرفها بالحيات دارية واعاد اليها ما كانت عليه من الحرمة وامر
بابراجها فتفرقت على الامرا واعطى برج الراويه للامير سيف الدين
قلاوون الالفى والبرج الذى يليه للامير عز الدين الحلى والبرج
الثالث من برج الراويه للامير عز الدين ادعاك واعطى برج الراويه
الغربى للامير بدر الدين الشمسى وفرقت بقية الابراج على سائر
الامرا ورسم ان يكون بنوبات جميع الامرا واصطبلاتهم فيها
ورسم المفاتيح لهم فلما تسلطن الملك المنصور قلاوون وشرع فى
بناء المارستان والقبة والمدرسة المنصورية نقل من قلعة
الروضة هذه ما يحتاج اليه من العمد الصوان والعمد الرخام التى
كانت قبل عمارة القلعة بالبرابى واخذ منها رخاما كثيرا واعتابا
جليلة مما كان بالبرابى وغير ذلك ثم اخذ منها السلطان الناصر
محمد بن قلاوون ما احتاج اليه من العمد والصوان فى بناء الايوان
المعروف بدار العدل من قلعة الجبل وبالجامع الجديد الناصرى
ظاهر مدينة مصر واخذ غير ذلك حين ذهبت كان لم يكن قال
المقريزى وتاخر منها قد جليل تسميه العامة القوس كان مما يلى
جانبها الغربى ادركناه باقيا الى سنة عشرين وثمان مايه وبقى من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابراجها عدة قد انقلب كثير منها وبنى الناس فوقهم قهاد ورهم المطلة
على النيل وعادت الروضة بعد هدم القلعة منها منتزها يشتمل على
دور كثيرة وبساتين عدة وجامع يقام بها الجمعات والاعياد ومساجد
وفى الروضة يقول الاسعد بن مماتى،

جزيرة مصر لا عدمتك مسرة ، ولا زالت اللذات فيك انضالها
فكم فيك من شمس على غصن بانة ، بميت وحيى هجرها ووصالها
معاسك فوق النيل اضحت هوادجا ، ومختلفات الموج فيها جمالها
ومن اعجب الاشيا انك جنة ، ترق على اهل الظلال ظلالها

وقال ظافر الحداد،

انظر الى الروضة الغنا والنيل ، واسمع بدايع تشبيهى وتمثيلى
وانظر الى البحر مجموعا ومفترقا ، هناك اشبه شئ بالسراويل
والريح تطويه احيانا وتنشره ، نسيمها بين تغريك وتعذيل

الاسعد بن مماتى فى الروضة وقد حلها السلطان الملك الكامل رحمه الله،

جزيرة مصر انت اشرف موضع ، على الارض لما حل فيك محمد
وحل بك البحران لكن كف ذا ، على الناس ابدى بالعطا واجود
واصبحت الاغصان مع فرح به ، تمايل والاطيار فيك تغرد
فرق نسيم عند ما سال وجدو ، وبيند هز ارحتى ترقص املد

ذكر خليج مصر قال المقريزى

هذا الخليج بظاهر فسطاط مصر وهو من غربى القاهرة وهو خليج
قديم احتفره بعض قدماء ملوك مصر بسبب هاجر ام اسماعيل
حين اسكنها ابراهيم عليه السلام بمكة ثم تمادته الدهور والاعوام
فجدد حفره ثانيا بعض ملوك مصر من ملوك الروم بعد الاسكندرية
فلما افتتحت مصر على يد عمرو بن العاص جدد حفره باشارة امير المؤمنين
عمر بن الخطاب فحفر على الرمادة وكان ينصب فى بحر القلزم كما تقدم
فى اول الكتاب ولم يزل على ذلك الى ان قام محمد بن عبد الله بن
حسن بن حسن بن على بن ابى طالب بالمدينة فكتب الخليفة المنصور
الى عامله بمصر ان ينظم هذا الخليج حتى لا تحمل الميرة من مصر الى
الى المدينة فظم وانقطع من حينئذ اتصاله ببحر القلزم وصار
على ما هو عليه الان وكان هذا الخليج يقال له اول خليج امير
المؤمنين يعنى عمر بن الخطاب لانه الذى اشار بتجديد حفره ثم
صار يقال له خليج مصر فلما بنيت القاهرة بجانبه من شماله شرقيه صار
يعرف بخليج القاهرة والان تسميه العامة بالخليج الحاكمى وتزعم
ان الحاكم احتفره وليس بصحيح وكان اسم الذى حفره فى زمن ابراهيم

طوطيس

وهو طوطيس وهو الجبار الذى اراد اخذ سارة وجرى له معها ما جرى
ووهب لها هاجر فلما سكنت هاجر مكة وجمعت اليه تعرفه انها بكان
جذب فامر بحفر نهر فى شرقى مصر بسفح الجبل حتى ينتهى الى مرقى
السفن فى البحر الملح فكان يحمل اليها المنطقة واصناف الغلات فتنقل
الى جدة ويحمل من هناك على المطايا نا حيا بلد الحجاز مدة وكان اسم
الذى حفره باسا اد ريان قنصر وكان عبد العزيز بن مروان بنى عليه
قنطرتين فى سنة تسع وستين وكتب اسمه عليهما ثم جددها مكين
امير مصر فى سنة ثمان عشرة وثلثمائة ثم جددها الاخشيد فى سنة
احدى وثلاثين وثلثمائة ثم عمرت فى ايام العزيز وكان موضع هذه
القنطرة خلف خط السبع سقايات وهى التى كانت تفتح عند وفا
النيل فى زمن الخلفا وكان الخليج يركب لفتح الخليج فلما انحسر
النيل وكان الذى انشاها الملك الصالح ايوب فى سنة بضع
واربعين وستمائة قال ابن عبد الظاهر واول من
رتب حفر الخليج القاهرة على الناس المامون من البطايحى وجعل
عليه واليا بمفرده ولابى المحسن ابن الساعاتى فى يوم كسر الخليج

ان يوم الخليج يوم من الحسن ، بديع المرى والمسموع
كم لديه من لبيك غاب صول ، ومهاب مثل الغزالا الروع
وعلى السد عرض قتلى ، كلهم ذله الحب الخضوع
كسر واجسره هناك فحاط ، كسر قلب يتلوه قبض دموع

ذكر الخليج الناصرى حفره الملك الناصر

قوس

محمد بن قلاون فى سنة خمس وعشرين وسبعمائة لما بنى الخانقاه بسريا
فاجرا اراد اجراء الماء من النيل اليها ليدير عليها السواقى والزراعات
وفوض امره الى ارغون النائب فحفره فى مدة شهرين من اول
جمادى الاولى الى سلخ جمادى الاخرة وبنى فخر الدين ناظر الجيش
عليه قنطرة وبنى قديدار والى القاهرة قنطرة قديدار وقناطر
الاوز وقناطر الاميرية،

ذكر بركة الحبش قال ابن المنوج

هذه البركة مشهورة فى مكانها وقد اتصل ثبوت وقفها على قاضى
القضاه بدر الدين بن جماعة على انها وقف على الاشراف الاقارب
والطالبيين نصف بينهما بالسوية النصف على الاقارب والنصف
على الطالبيين وثبت قبله عند قاضى القضاه بدر الدين يوسف
السنجارى ان النصف منها وقف على الاشراف الاقارب بالاستفاضه
بتاريخ ثانى عشر ربيع الاخر سنة اربعين وستمائة وثبت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فكله عند قاضي القضاة عزالدين عبد العزيز بن عبد السلام بالاستفاضه
ايضا انهما وقف على الاشراف والطالبيين بتاريخ التاسع والعشرين
من ربيع الاخر سنة اربعين وستماية وفي سنة احدى واربعين
وستماية امر الناصر بن قلاوون بحفر خليج من النيل الى حائط ن
الرصد ببركة الحبش وحفر عشرة ابار كل بير اربعون ذراعا بير كب
عليها السواقي ليجري الماء منها الى القناطر التي عمل لها الى القلعة
بشق الخليج من مجرى رباط الاثار وكان منهما عظيما وامر الناصر
في هذه السنة بتجديد جامع راشده وكان قد تهدم عاليه ظافر
المداد في بركة الحبش،

تاملت نهر النيل طولا وخلقه ، من البركه الغناء شكل مقدر
فكان وقد لاحت بشطيه خضره ، وكانت وفيها الماء موفر
عمامة سكرب في حواشي خضره ، اضيف اليها طيلسان مقور

ابو الصلت بن امية بن عبد العزيز الاندلسي،

لله يوم ببركة الحبش ، والافق بين الضباب والحبش
والنيل بين الرياض مضطرب ، كصارم في عين مرتعش
وغن في روضة مونقه ، دبج بالنور عطفها ووشي
قد نسجتها يد الغمام لنا ، فنحن في نسجها على فرش

ذكر ما قيل في الانهار والاستبحار ومن الشاطر الربيع من الشعر

شمس الدين بن التلمساني

ولما جلا فضل الربيع محاسنا ، وصفق ما النهر اذ عرد القمري
اتاه النيم الرطب رقص دوحه ، فنقط وجه الماء بالذهب المصري

وقال يحسب في درج الاوراق ورق ، في الافنان من طرف فنون
وكم بسمت ثغور الزهر عجبا ، وبالاكمام كم رقصت غصون

ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن فتحون المخزومي يصف نارنجه في نهر

ولقد رميت مع العشي بنظرة ، في منظر غض البشاشة يبهج
نهر صقيل كالحسام بشطه ، روض لنا نعماته تتارج
تبني مقاصفه الصبا بي برده ، مونسيه بيد الغمامة تنسج
والماء فوق صفايه نارنجه ، تطفو به وغبابه يتموج
حمر فانسه الاديم كانما ، وسط المحر كوكب يتاجج

القاضي عياض،

كانما الزرع وخاماته ، وقد تبدت فيه ايدي الرياح
كتايب تحمل مهرومه ، شقايق النعمان فيها جراح

كتب القاضي شهاب الدين بن فضل الله الى الامير
الباي الدوادار،

بلد

بلد انت ساكن في رباها ، بلد تحسد الثريا ثراها
قد تعالت الى سكناك السما ، فالقت على البطاح رداها
حمد الظل في الظهور فحللنا ، انه عقد جوهر لربا ها
وجرى الماء في الرياض فقلنا ، كسرت فوق الغوالي حلاها
مثل ما انت في معانيك فرد ، هي فرد البلاد في معنا ها

هـ بشمال الارض وسمي انه لما عبر على هذه الدى المعسه والعذران
التي كانها صفايح فضة مذهبة ثم مر على قرية تعرف بوسيم تقمر
من شنب زهرها عن ثغر بسيم استحسن مراها ونظم في معناها
ما يعرضه على الخاطر الكريم لتوقف الملوك توقيف علم او ربما و ن
عن تقصيره تجاوز حليم،

لمصر فضل باهر ، لعيشها الرغد النضر
في كل سمخ يلتقي ، ماالحياه والخضر

وكذلك ، ما مثل مصر في زمان ربيعها لصفا ما واعتلال نسيم
اقسمت ما تحوي البلاد بظرها لما نظرت الى جمال وسيم

وقال ما بين اكتاف البطاح مسك يد ر على الرياح
من حيث تلقى الروض في ازهاره ريان صاحي
والريح في السحر البهيم يطير مسكي الجناح
نشري فتعتنق الغصون بها على عين الصباح
والنيل في تياره المنصب مهتز الصفاح
وبه السفاين كالجبال تجول امثال القداح
فركبت من صهواتها دهما ساكنه الجماح
حراقه تجري على اسم الله في الماء القراح
والافق مثل حديقه خضرا مزهرة النواحي
تحكي المجرة بينها نهر تدفق في اقاحي
واقتادت الجوز الليل الهيم الى الرواح
فكانه رنجه حدقت باطراف الوشاح
وبدا الصباح كوجه الباي المهلل لامتداحي

وقال وحديقه غنى الرباب لها بتوقيع السحاب
فيها بلبل حين لقد رقصت على صوت الرباب

وقال في نيل مصر مر اكب تحوي بدور الزاكيه
فكانها فلك تحي مجراه نشري الكواكب

ابن عبد الظاهر

روض به اشتيا لبيت في سواه تولف
فمن الهزار نها زر ومن القضيب تقصف
ومن النسيم تلطف ومن الغدير تعطف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نور الدين علي بن سعد النهاري الاندلسي،

كانما النهر صحف كتبت ن ١ اسطرها والنسيم منشيها
لما ابانت عن حسن منظرها ، مالت على الغصون تقرؤها

، الصلاح الصفدي ،

قال خلي بالله صف ارض مصر ، وقت كتابتنا بوصف محقق
قلت ارض بالنيل يروى ثراها ، فلهذا الكتاب نور ارزق

وقال ، لما اهيم بمصر ، وارتضيها واعشق
ولم تزل العين احلى ، من ما بها اين تملق

، ابن الواسطي ،

كانما السفن بارجاءها ، وهي على الماء جاريات
عقارب في رفع اذنابها ، تسري على بطن حيات

، ابن الساعاتي ،

ولقد ركبت البحر وهو كحلمه ، والموج يحسبه جبانا تركض
وكانما سلت به امواجه ، بيضا تذهب تارة وتفضض
كل يصيح اذا تصبح حياته ، الا النسيم يصيح ساعة يمرض

، بهير الدين بن تميم ،

يا حسنه من جدول متدفق ، يلهي برونق حسنه من ابصرا
مازلت انذره عيونا حوله ، خوفا عليه ان يصاب فيعثرا
فالى وزاد تنادياني جريه ، حتى هوى من شاهق فتكسرا

وقال ، وحديقة مالت بعاطفها ، دوحها من غير سكرى
والنهر ساج فقد غدا ، بسعادة الاغصان يجرى

وقال ، لما اهيم الى الرياض وحسنها ، واظل منها تحت ظل ضاف
والروض حياني بثغر باسم ، والماء لقاني بقلب صاف

وقال ، ونهر خالف الاهوا حتى ، غدت طوعا له في كل امر
اذا اسرفت حملي الاغصان الفت ، اليه بما فيا خذها ويجرى

وقال ، تامل الى الدولاب والنهر اذ جرى ، ودمعها بين الرياض غدير
كان نسيم الروض قد ضاع منهما ، فاصبح ذا يجرى وذاك يدور

، ناصر الدين بن النقيب ،

وروضة مرسوس الغصن بها ، لما هدا فيها النسيم الشمال
قد جن في ارجائها ما تعدو لها ، فنو على وجه الثرى سلسال

اخر ، وحديقة باكرتها مطلولة ، والشمس ترشف ريق اهدار الربا
تتكسر الما الزلال على الحصى ، فاذا اتى نحو الرياض تشعبا

اخر ، مياه بوجه الروض تجرى كانها ، صفايح تبر قد سكن جواها
كانما من شدة الجري جنه ، وقد البستهن الرياح سلاسلا

ابن قزل ، كانما النهر اذ مر النسيم به ، والغيم يهمي وضوء البرق يجري بدا

رشق السمام ولمع البيض يوم وغا ، خاف الغدير سطاها فاكتسى زردا
اخر ، ياحسن وجه النهر حين بدا ، والسحب تنطل فوقه هطلا
تكلا به درع قد ملئت ، ايدى الكماة عيونه نيلا

العزى ، في روضة فزن النهار بحومها ، سناد كاد هوى فوقدا
والنهر فوق غديرها ذيل الصبا ، سحرا فاصبحت الصفحة مبردا

، تاج الدين مظفر الذهبي ،

وحديقة خط فيه ، سطر يكف الفضول
بدا عليه ارتعاش ، كذاك خط الغديل

، الشهاب محمود ،

والسرو مل عرائس ، لفت على الملا ،
شعرن نضل الازرعن ، سوق خلا خلص ما ،
والنهر كالمرآة سحر ، وجهها فيها السما ،

قاضي القضاة بهير الدين بن العديم ،

كانما النهر وقد حفت به ، اشجاره فضا فحته الاغصن
مراة عبد قد وقفن حولها ، ينظرن فيها ايهن احسن

اخر ، سحرات الخريف تكثر من غير سوالف الى الرياح نشاطا
تتعرى من لبسها وهي تبر ، ثم تلقيه للنديم بساطا

اخر ، انظر الى الروض التضير ، فحسنه للعين قره
فكان حضرته السماء ، ونهره فيها المجره

، ابن وكيع ،

غدير بجعد امواجه ، هبوب الرياح ومر الصبا
اذا الشمس مرت فوقه اشرقت ، توهمته جوشنا مذهبا

سيف الدين علي بن قزل ،

في يوم غيم من لذاذة وجهه ، غنى الحمام وطابت الاندا ،
والروض بين تكبر وتواضع ، شمخ القضيب به وخر الماء

اخر ، اياحسنها من روضة صاغ نشرها ، فتادت عليه في الرياض طيور
ودولابها اضحى يعد صكوعها ، لكثرة ما يبكي بها ويدور

، سعد الدين بن عزى ،

شاهدت دولابا له اد معها ، تكلفت للروض بالركى
فاعجب له من فلك دائر ، ما فيه برج غير مائي

اخر ، وناعوره فارقتها ، اما لدمن حسنها
سدر على قلبها ، وتبكي على نسنها

، وجيه الدين المناوي ،

فواره تحسب من حسنها ، سبيكة من فضة خالصة
تلمبك بالحسن فقد اصبحت ، جارية ملهيه راقصة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصلاح الصفدى ،

«النهر مولى والنسيم خديمه ، هذا الكلام لست فيه اشكك ،
«لم يكن فى خدمه النهر ابرى ، ما كان يصقل ثوبه ويمرك ،

وقال ، لما زهى زاهر الربيع بروضة ، وعداله الفضل المبين عليه ،
، قام الحمام له بما خطيبا بالثنا ، وجرى الغدير محربين يديه ،

مجير الدين بن تميم ،

تكسر الماء لما ان جرى فرقا ، الدولاب يبديه شجوا ربيكيه
واصبح الغصن بالاوراق ملتطما ، والورق فوق كراسى الدوح تؤنبه

وقال ، والنهر مد على الغصون محبة ، اصبحت تظمأ صدوده وجناه
فتراه يجرى لاثما اقدامها ، وجزيرة شكوى الذى يلقاه

وقال ، بعث الربيع رسالة بغدومه ، للروض فهو بتربه فرحان
ولطيب ما قرأ الهزار بشدوه ، مضمونها مالت له الاغصان

شمس الدين بن التلمسانى ،

كانما البرق خلال السما ، من فوق غيم ليس بالكاذى
طراز تبر فى قبا ازرق ، من تحته فروه سنجاب

وقال ، فصل الشتا مسخ الاواطرنضره ، لما كسا الالوان وهى عوار
لم يلبس الغبرا لمن مطارف ، حتى لبسنا الورقا بيضا زار

مجير الدين بن تميم ،

ودولاب روض كان من قبل اغصنا ، تميس فلما فرقها يد الدهر
تذكر عهدا بالرياض فشكله ، عيون على ايام عصر الصابرى

اخر ، وناعورة قد ضاعفت بسواجما ، نواحى واجرت مقلتى ومدامعا
وقد ضعفت مما تبين وقد غدت ، من الضعف والشكوى تقد ضلوعها

نور الدين على بن سعد الاندلسى ،

لله دولاب يفيض بسلسل ، فى روضة قد ابهجت افنانا
قد طارحت فيه الحمايم شجوها ، بخبيها وتزجع الالحانا

فكانه دف يطوف بمعهد ، يبكى ويسال فيه عمن بانا
ضاقت مجارى طرفه من دمعه ، فتفجرت اضلاعه اجفانا

ابن منير الطرابلسى فى ناعورة ،

هى مثل الافلاك شكلا وفعلا ، قسمت قسما عادلا بالحقوق
بين عال سام ينكسه الحط ، ويعلو بسافل مرروق

اخر ، النهر مكسوغلالة فضة ، فاذا جرى سيل فثوب نضار
واذا استقام رايت صفحه منصل ، واذا استدار رايته عطف سوار

ابراهيم بن خفاجة الاندلسى ،

النهر قد رقت غلالة خضره ، وعليه من صبغ الاصيل طراز
تترقرق الامواج فيه كانما ، عكن الخصور تمنعتها الاعجاز

بعضهم

بعضهم ان هذا الربيع شئ عجيب ، يضحك الارض من بكا السما
ذهب حيث اذهبنا ودر ، حيث درنا وقضه فى القضا

ابن قلاقس ،

كانما الرعد والسحاب وقد ، حمل صوبا والبرق قد لاحا
ثلاثة من عدوهم نفروا ، وقد عدا نحوهم وقد راحا

فسل هذا اسيفا له وبكى ، هذا وهذا من حيثه صاحا

ذكر الرياحين والازهار الموجودة فى البلاد المقرة

وما ورد فيها من الاثار النبوية والاشعار الادبية والاشارات الصوفية ما ورد فى الغاغية وهى نور الحنا اخرج البيهقى فى شعب الايمان عن بريدة قال قالة رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الرياحين فى الدنيا والاخرة الغاغية واخرج البيهقى عن انس قال كان احب الرياحين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الغاغية ما ورد فى الورد رويت فيه احاديث كلها موضوعة منها حديث على مرفوعا لما اسرى بى الى السما سقط الى الارض من عرقى فنبت منه الورد فمن احب ان يشم رايحتى فليشم الورد اخرجه ابن عدى فى كامله وحديث انس مرفوعا الورد الابيض خلق من عرقى ليلة المعراج وخلق الورد الاحمر من عرق جبريل وخلق الورد الاصفر من عراق البراق اخرجه ابن فارس فى كتاب الريحان والحديثان اوردهما ابن الجوزى فى الموضوعات ونص على وضع الثانى ايضا الحافظ الكبير ابو القسم بن عساكر قال صاحب مباهج الفكر كان الخليفة المتوكل قد حمى الورد ومنعه من الناس كما حمى النعمان بن المنذر الشقيق واستبد به وقال لا يصلح للعامة وكان لا يرى الا فى مجلسه وكان يقول انا ملك السلاطين والورد ملك الرياحين وكل منا اولى بصاحبه والى هذا اشار ابن سكره بقوله

، للورد عندى محل ، لانه لا يمل ،
، كل الرياحين عندى ، وهو الامير الاجل ،
، ان جاء عزوا وتاهوا ، حتى اذا غاب ذلوا ،

قال ابن البيطار فى مفرداته الورد اصناف احمر وابيض واصفر واسود زاد غيره وازرق وحكى صاحب كتاب بستان المحاضرة انه راى وردا اسود حالك السواد له رايحة ذكية وانه راى بالبصرة ورده نصفها احمر قانى الحمرة ونصفها الاخر ابيض ناصع البياض والورقة التى قد وقع الخط فيها كانها مقتسومة بقلم قال صاحب مباهج الفكر رايتا بثغر الاسكندرية الورد الاصفر كثيرا وعددت ورق وردة فكانت الف ورقة قال وحكى بعض الاصحاب انه راى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بد مشق ورد اله وجمان احدهما احمر والاخر ابيض لا يشوب احدهما شئ
من الاخر قال وحكى اخر انه رأى بحلب ورده له وجمان احدهما
احمر والاخر اصفر قال وحكى بعض اصحاب انه رأى انهارا يجرى
الى شجر الورد ماء مخلوطا بالنيل فسأله فقال ان الورد يكون ازرق بهذا
العمل قال صاحب المناهج والظاهر من الورد الاسود انه احتيل عليه
كذلك وقال الحافظ الذهبى فى الميزان روى قريش بن انس عن كليب
ابن وايل وكليب نكره لا نعرف انه رأى بالهند ورد انى الوردة مكتوب
محمد رسول الله وروى ابن العديم فى تاريخه بسنده الى على بن عبد الله
الهاشمى الرقى قال دخلت الهند فرأيت فى بعض قراها وردة كبيرة
طيبة الرائحة سوداء عليها مكتوب بخط ابيض لا اله الا الله محمد رسول
الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق فشككت فى ذلك وقلت انه معمول
فعمدت الى وردة لم تفتح ففتحتها فكان فيها مثل ذلك وفى البلد منه
شئ كثير واهل تلك القرية يعبدون العجارة لا يعرفون الله عز
وجل ويقال ورد جور ونرجس جرجان ونيلوفر شروان ومنثور
بغداد وزعفران قم وشاهسفرم سمرقند قال ابو العلا صاعد
الاندلسى فى ناكور ورد

ودونك ياسيدى وردة بدكرك المسك انفاسها
كعذارا بصرها مبصر نقطت بالكمها راسها
اخر ورده تحكى امام الورد طليعه سابقة للجند
قد ضمها فى الغصن فرس البرد ضم فم لقبله من بعد

ابو عبادة البحترى

اما لك الربيع الطلق تختال صالما من الحسن حتى كاد ان يتكلما
وقد نبه النوروز فى غسق الدجى اوايل ورد كن بالامس نوما
يفتحه برد الندى فكانما حباب حدتنا سبهن مكما

محمد بن عبد الله بن طاهر

اما ترى شجرات الورد مثمرة لنابكا ابع قد ركبن فى قصب
كانهن بوافيت يطيف بها زبرجد وسطه شذر من الذهب

فقال انه نظم فى هذين البيتين قول ازد شير من بابل وقد
وصف الورد هو دراببيض وياقوت احمر على كراسى زبرجد
اخضر بوسطه شذر من ذهب اصفر

الناشئ فصب الزبرجد قد حلن عقابقا اثمارهن قراضة العقيان
وكان دمع القطر فى اهدابه دمع مرنه فوائر الاجفان

محمد بن عبد الله بن طاهر

مداهن من بوافيت مركبة على الزبرجد فى اجوافها ذهب
كانه حين يبدو من مطالعه صب تفيل حبابا وهو يرتقب

خاف

خاف الملال اذا طالت اقامته فظل يظهر احيانا ويحتجب

ابو طالب الرقى

ورده من نبات معطار حسبها فى لطيف اسرار كانها وجنة الحبيب وقد نقطها عاشق بديع بنار

العماد الاصبهانى

قلت للورد ما لشوكك يدمى كلما قد اسعدته جراحى
قال لى هذه الرياحين جندى انا سلطانها وشوكى سلاحى

فى الورد الاصفر لبعضهم

رعى الله ورد اغدا اصفرا بهيا نضيرا يحاكى النضارا
وسقى غصونا به اثمرت وحلن منه شموسا صغارا

الموءيد الطغرائى

شجرات ورد اصفر تحدث فى قلب كل متيم طربا
سكب بد العسم اللجين بها نسكبة صيغا مونقا عجبا
من ذا راى من قبله شجرا سقى اللجين فاثمر الذهبا

وقال المزان جند الورد وافى بصفر من مطارده وحضر
انى مستليها بالشوك فيه فصال زمرد وتراس تبر

فى الورد الازرق من وصف بستان لبعضهم

وبه وارد من الورد قد ابتع فى رقة الهوا اللطيف
شبهوه بدمعة العاشق الالف ناكتة جنوة من السيف
بنويحكيه زرقه ومثال الفرص لنا فى حد ظبى تريف
ورق ازرق كزرق نوافت تطلعن من لجين مشوف

فى الورد الابيض للسرى الوراق

ورفيص كساه الغيث اذ جاد دمعه محاسرونثى من بهار ومنثور
بدا الورد ابيض الحسن كانما تسم للناسى مسك وكافور
كان اصفرارا امتد تحت ابيضاضه براده قتير فى مداهن بلور

فى الورد الاسود لابى احمد الطرارى

لله اسود ورد ظل يحفظنا من الرياض باحداق اليعافير
كانها وجنات الريح تقطعها كف الامام بانصاف الدنانير

اخر وورد اسود خلناه لما تنشق نشر ملك الزمان
مداهن عنبر عض وفيها بقايا من سحيق الزعفران

على ابن الرومى يهجو الورد

يا مادح الورد لا تغلك من غلطه الست تنظر فى كف ملتقطه
كانه شرم تفل حين يبزق عند البراز وباقى الروث فى وسطه

قال ابن المعتز يرد عليه

يا هاجى الورد لا حييت من رجل غلطت والمرء قد يوتى على غلطه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هل نبت الارض شيأ من ازاهرها ، اذا تخلت على الوشى من غطه
احلى واشهر من ورد له ارج ، كانما المسك مدرور على وسطه

على ابن الرومى يفضل النرجس على الورد

انفاس الاعين النجل ، باسرام البغال

ابو هلال العسكرى يرد عليه

افضل الورد على النرجس ، لا اجعل الانجم كالاشمس
ليس الذى يقعد فى مجلس ، مثل الذى يمثل فى مجلس

على بن سعيد المورخ

من فضل النرجس فهو الذى ، يرضى بحكم الورد اد يراس
اما ترى الورد غداقا عدا ، وقام فى خدمته النرجس

والناس يشبهون عدم دوام الورد بقلة بقاء الورد ولهذا كتب ابو دلف الى عبد الله بن طاهر يهانئه

ارى حلما كالورد ليس بدائم ، ولا خير فيمن لا يدوم له عهد
وردى لكم كالاس حسنا ونضرة ، له زهرة تبقى اذا فنى الورد

فاجابه عبد الله بن طاهر

وشبهت ودى الورد وهو شبيهه ، وهل زهرة الا وسيدها الورد
وودك كالاس المرير مزاقه ، وليس له فى الطيب قبل ولا بعد

واعتذر ردبك الجن عن قلة ثبات الود فقال

الورد حسن واشراق اذا نظرت ، اليه عين محب هاجه الطرب
خاف الملال اذا دامت اقامته ، فصار يظهر حينا ثم يحتجب

ما ورد فى النرجس وفيه حديث موضوع

اخرجه الديلمى فى مسند الفردوس وابن الجوزى فى الموضوعات بسند مسلسل بالقضاه عن على مرفوعا شموا النرجس ولو فى اليوم مرة ولو فى الشهر مرة ولو فى السنة مرة ولو فى الدهر مرة فان فى القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا شم النرجس قال بقراط كل شئ يغذ والجسم والنرجس يغذ والعقل وقال جالينوس من كان له رغيف فليجعل نصفه فى النرجس فانه راعى الدماغ والدماغ راعى القلب وقال الحسن بن سهل من ادمن شم النرجس فى الشتا امن البرسام فى الصيف وقال بعض الادبا النرجس نزهة الطرف وطرف الظرف وغذا الروح ومادة الروح وكان كسرى انوشروان مغرما بالنرجس ويقول هو ياقوت اصفر بين درر ابيض على زمرد اخضر وقال انى لاستحى ان اباضع فى مجلس فيه النرجس لانه اشبه شئ بالعيون الناظرة وقال الشاعر

فاذا

فاذا قضيب لنا بعين مراقب ، فى الحب قلبك من عيون النرجس

ابو نواس

لدى نرجس غض القطاف كانه ، اذا ما تمشاه العيون عيون
مخالفة فى شكلهن فصغرة ، مكان سواد والبياض جفون

ابن المعتز

كان عيون النرجس الغض بيننا ، مداهن تبرحشوهن عقيق
اد بلهن القطر خلت دموعها ، مكان جفوف لحلهن خلوق

كشاجم

كانما نرجسنا ، وقد تندا من كتب
انامل من فضة ، عليهن كاسات ذهب

الصنوبرى

اضعف قلبى النرجس المضعف ، ولا عجبا ان صاد مد نق
كانه بين ربا خضرا ، اعشار آى ضمها مصحف

ابن مسكه

ونرجس الى حدائق الرمى يحدق ، كانما صفرته على بياض يقق
اعشار حزاذهبت ، فى ورق من ورق

ابو بكر بن حازم

ونرجس كلوس التبر لا يحه ، من الزبرجد قد قامت به ساق
كانهن عيون هد بها ورق ، لهن ما خالص العقيق احداق

اخر

واحسن ما فى الوجوه العيون ، واشبه شئ بها النرجس
يظل له حظ وجه النديم ، فرد واحد افيستانس

الصنوبرى

وعندنا نرجس انيق ، يحيى بانفاسه النفوس
كان اجفانه عبيد ، كان احداقه شموس

وقال

ارايت احسن من عيون النرجس ، او من تلاحظهن وسط المجلس
درتشتق عن بواقيت على ، قضب الزبرجد فوق بسط السندس

ابن الرومى

ونرجس كالثغور مبتسم ، له دموع المحدق الشاكى
ابكاه فطر النذ او اضحكه ، فهو مع الفطر ضاحك باكى

وقال

انظر الى النرجس فى روضة انف ، عنا قد جمعت شيا من الزهر
كان يا قوته صفراء قد طبعت ، فى عضها حولها شئ من الدرر

اخر

ابصرت بارقة نرجس ، فى كف من اهواه غضه
وكانما قضب الزبرجد ، قمعت ذهبا وفضه

ومن رسالة ضيا الدين بن الاثير يصف متنزها جاء فيه وصف النرجس

فمن جانى نرجس وسوسن ، هذا صاحب القد المايس
والذى عسعس ، وجبينه جبينا عسعس

وهو بكر الربيع والبكر اكرم الاولاد على الوالد وقد جعل ذا الونين اثنين اذا لم يخط غيره الا بلون واحد .

ما ورد في البنفسج فيه احاديث ذكرها ابن الجوزي

في الموضوعات منها حديث انس سعيد مرفوعا فضل الله دهن البنفسج على سائر الادهان كفضلي على سائر الخلق بارد في الصيف حار في الشتاء اخرجه ابن حبان في تاريخ الضعفاء والحاكم في تاريخ نيشابور والديلمي في مسند الفردوس وورد ايضا بهذا اللفظ من حديث ابي هريرة وانس اخرجهما الخطيب البغدادي ومن حديث علي اخرجه ابن الجوزي وقال في الاربعة انها موضوعة واخرج ابو نعيم في الحلية من حديث الحسين بن علي مرفوعا فضل دهن البنفسج على سائر الادهان كفضل عبد المطلب على سائر قريش وفضل البنفسج كفضل الاسلام على سائر الاديان قال ابو نعيم هذا حديث غريب من جعفر بن محمد لم يكتبه الا بهذا الاسناد عن هذا الشيخ افاده الدارقطني واخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ايضا قال ابن وحشية البنفسج نوعان جبلي وبستاني والجبلي رقيق الورق ازرق اللون والبستاني عريض الورق حامل اللون ويوجد فيه الابيض على لون الشمع ولا يوجد الا بمصر ويسمى الكوفي ومن عجيب امره ان الانسان اذا تفوط في مجاري الماء اليه مات بل وكذا ان خرج منه ريح في مزرعته وانه اذا دام عليه الضباب يوما او نحوه ضعف ومتى توالى تقصفت زهرته وصغر ورقه وتغيرت رائحته ومن الاشياء المضادة له القصب فانه لا يكاد يفلح بقربه ولا بيمن وان وقعت صاعقة على اربعماية ذراع منه فاقل هلك سريعا ويفسده ايضا البرد والرعد الشديد المتتابع والسموم وريح الشمال الباردة والمطر الكثير وماء الابار والدخان وتراب المقبرة من رسالة لابي العلاء عطار بن يعقوب الخوارزمي يصف بنفسجه سماوية اللباس مسكية الانفاس واضعة راسها على ركبتها كعاشق مهجور ينطوي على قلب مسجور كمعانا العقيق في بيان الكاعب او النعس في اصابع الكاتب او الكحل في الحاظ الملاح المراض الصحاح العابرات العاسات المحببات القاتلات لازورديه اريب بزرقمها على زرق اليواقيت كاوائل النار في اطراف كبريت او اثر القرص في خدود العذارى او عذارا من خلعت فيه العذارا ابو القاسم بن هذيل الاندلسي

بنفسج جمعت اوراقه فحكت ... لحلا شرب دمعا يوم تشتيت
اولا زوردية اريب بزرقمها ... وسط الرياض على زرق اليواقيت
اخر كانه وصعاف القصب تحمله ... اوايل النار في اطراف كبريت
اخر بنفسج بذكي الريح مخصوص ... ما في زمانك اذ وافاك تنقيص

كانما

كانما شعل الكبريت منظره ... او هذا عند ما لمسته مفروص
اخر ماس البنفسج في اغصانه فحكى ... زرق الفصوص على بيض القراطيس
كانه وهبوب الريح تقطعه ... بين الحدائق اعراف الطواويس
اخر في البنفسج الابيض
كان البنفسج فيما حكى ... اخلاق المونقه
تلوح فيه طاقاته ... فصوصا من الفضة المحرقه
الامير عبد الله الميكالي
ما مهد لي بنفسجا ارجا ... يرتاح صدري له وينشرح
يبشرني عاجلا بصحته ... بان يصدق الامور تنفسح
مجير الدين بن تميم الحموي
عاينت ورده في الروض يطرحه ... ويقول وهو على البنفسج محرق
لا تغتروا وان يضوع نشره ... ما بيننا نهو العدو الازرق
اخر بنفسجا تاه الروض عجبا ... وقال طيبي للجو صنع
فاقبل الزهر في احتفال ... والبان من غطه فنسخ

ما قيل في النيلوفر

قال ابن التلميذ النيلوفر اسم فارسي معناه النيلي الاجفان والسلمى الارياش وقال ابن وحشية الفرس تسميه نيلوفر والعرب نيوفر والهند نيلوفك والنبط نمر نيلوفريا قال ابن التلميذ ومن عادته انه يحول وجهه الى ان الشمس اذا طلعت فيزيد انفتاحه بزيادة علو الشمس فاذا اخذت في الهبوط ابتدا ينضم على ذلك الترتيب حتى ينضم انضماما كاملا عند الغروب ويبقى مضموما الى الليل كله فاذا طلعت اخذ في الانفتاح وهذا دابه ابدا وقاك وهو نبات قرى يزيد بزيادة القمر وينقص بنقصانه قال ابو بكر الزبيدي الاندلسي

وبركه من هو بنيلوفر ... شبيها تشبه ريح الحبيب
حتى اذا الليل دنا وقته ... ومال الشمس لوقت المغيب
اطبق جفنيه على جسمه ... وغاص في البركة خوف الرقيب
اخر وبركة احيى نباتا وها ... من زهرها كل نبات عجيب
كان نيلوفرها عاشق ... نهاره يرقب وجه الحبيب
حتى اذا الليل بدا نجمه ... وانصرف المحبوب خوف الرقيب
اطبق جفنه عسى في الكرى ... يبصر من فارقه عن قريب
اخر ياحبذا بركه نيلوفر ... قد جمعت من كل فن عجيب
ازرق في احمر في ابيض ... كمرصه في صحن خد الحبيب
كانه لعشق شمس الضحى ... فانظره في الصبح وعند المغيب
اذا تجلت يتجلى لها ... حتى اذا غاب سناها يغيب
اخر كلنا باسط اليد ... نحو نيلوفر منا دى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كدبابيس عسجد ، قصبها من زبرجد
اخر انظر الى بركة نيلوفر ، ممرة الاوراق خضراء
كانها ازهارها اخرجت ، السنة النار من الماء
اخر ونيلوفر صافحته الرياح ، وعانقه الماء صفوا وريا
تحمل اوراقه فى الغدير ، السنه النار حمرا وزرقا
اخر صفر المدارى يضمها شرف ، منتضح عند نشرها العطر
جمعها خيزرانة دبلت ، ذبول صب اذابه الهجر
كانها اذ رايت السنه ، ابطفها للمهين السكر
حنا جر من حنا جر نزعت ، مبنى عن المدامن دم حمر
الطغرائي ونيلوفر اعتاقه ابدا صفر ، كان به سكرا وليس به سكر
اذا انفتحت اوراقه فكانها ، وقد ظهرت الوانها البيض والصفر
انا مل صباغ صبغن بنيلد ، وراحتها بيضا فى وسطها تبر
ابن الرومى
يرتاح للنيلوفر القلب الذى ، لا سعتق من الغرام وجده
والورد اصبح فى الروايح عبده ، والنرجس المسكى خادم عبده
ياحسنه فى بركة قد اصبحت ، محشرج مسكا بشاب بنده
مهجور حب طل يرفع راسه ، كالمستجير بربه من ضده
وكانه اذ اغاب عند مساله ، فى الما فحيت نضار قده
صب تمدد للحبيب بحجره ، ظمآن فرط نفسه من وجده
الوجيه ابن الذروى يهجو النيلوفر
ونيلوفر ابدى لنا باطنا له ، مع الظاهر المحرم عندم
فشمته لما قصدت هجاه ، بكاسات حجام بها لوثة الدم
البشنين قال فى مناهج العبر واذا مر النيل بمصر نبت فى اماكن منخفضة قد وقف فيها الماء نبات يشبه النيلوفر ليست له رائحة ذكية يسمى البشنين يتخذ منه دهن وهو نوعان نوع يسمى الجزيرى يشبه الرمان وتسميه اهل مصر الجلجلان والاخر يسمونه العربى وله اصل يسمى السارون ما ورد فى الاس اخرج ابن السنى وابو نعيم كلاهما فى الطب النبوى عن ابن عباس قال اهبط ادم من الجنة بثلاثة اشياء بالاس وهى سيدة ريحان الدنيا وبالسنبل وهى سيدة طعام الدنيا وبالحبوة وهى سيدة نبات الدنيا واخرج ابن ابى حاتم فى تفسيره وابن السنى عن ابن عباس قال اول شئ غرس نوح حين خرج من السفينة الاس واخرج ابن السكن عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشتاك بعود الاس وعود الرمان فانهما يحركان عرق الجذام واخرج ابن السنى عن الاوزاعى يرفع الحديث الى النبى صلى الله عليه وسلم

انه

انه نهى عن التكحل بالاس قال انه ينبغى عرق الجذام قال فى مناهج العبر اليونان تسمى الاس مرسينا وتسميه العامة المرسين قال ابن وحشية الاس سيد الرياحين وبعظم حتى انه يشجر ويثمر بقدر الحمص وهو ثلاثة انواع اخضر وهو المشهور واصغر وهو ما تسود من ورق الاول وازرق ويسمى الحنشركانى وهو ان يغلظ فى اصوله عند الزرع ورق النيل قال الاخيطل الاهوازى
للاس فضل بقايه ورقايه ، ودام منظره على الاوقات
قامت على اغصانه ورقانه ، كنصول نبل حين موتلفات
اخره ومشمومة مخضر اللون غضه ، حوت منظر الناظرين انيقا
اذا شمها المعشوق خلد اخضرارها ، ووجنته فيروزجا وعقيقا
ابن وكيع
خليلى ما للاس يعبق نشره ، اذا هب انفاس الرياح العواطر
حكى لونه اصداغ ريم معذر ، وصورته اذان خيل نوافر
ما ورد فى الريحان وهو المحبق روى فيها احاديث موضوعة منها حديث ابن عباس مرفوعا نعم الريحان ينبت تحت العرش وما وه شفاء للعين اخرجه العقيلى وقال باطل لا اصل له وابن الجوزى فى الموضوعات وورد نحوه من حديث انس اخرجه الخطيب البغدادى وقال موضوع وابن الجوزى ايضا واخرج الخطيب فى تالى التلخيص من حديث جابر بن عبد الله مرفوعا المرزنجوش مر روع حول العرش فاذا كان فى دار لم يدخلها الشيطان قال الخطيب باطل قال ابن الجوزى وروى بسند مجهول من حديث انس مرفوعا ان فى الجنة بيتا سقفه من مرزنجوش قال فى مناهج العبر العرب تطلق اسم الريحان على كل نبت له ريح طيبة والمحبق انواع منه الريحان النبطى وهو عريض الورق ويسمى الباذروج وهو الجاجم المعروف عند الناس المتخذ فى البساتين وحبق مرجانى وله رائحة كرائحة الاترج ويسمى الباذر نجويه والباذرنبويه واسمه بالفارسية مرزماخور بالزاى المعجمة وهو دقيق الورق وحبق قرنفلى وله رائحة كرائحة القرنفل ويسمى العرنجشك بالفارسية وحبق صعترى له رائحة كرائحة الصعتر وحبق كرمانى ويسمى بالفارسية الشاهسفرم ومعناه ملك الرياحين والعرب تسميه الضيمران والضومران وهو دقيق الورق جدا يكاد ان يكون دون السداب وحبق العنى وهو المرزنجوش والعرب تسميه العبقرى ويقال انه النمام وريحان الكافور ويسمى بالفارسية سوسن شكله شكل المنثور وزهره وورقه يودبان روايح الكافور قال السرى الرفا يصف حوض ريحان ،

وبساط ريحان كما زبرجد ، عبثت به ايدى النسيم فارعدا
مشتاقة القوم الكرام فكلما ، مرض النسيم سعود اليه عودا
ابو الفضل الميكالى
اعددت محتفلا ليوم فراغى ، روضا غذا انسان عين الباغ
روض يروم هموم قلبى حسنه ، فيه ليوم اللهو اى مساغ
واذا انثنت قضبانه ريحان به ، حيث يمثل سلاسل الاصداغ
ابو القاسم الصقلى
انا بالريحان مفتون ولا مثل المحاجم
فتأمله تجد عذر الصب القليل هايم
علمه الجند خضر القص فى حمر العمايم
الطغراوى مراضيع من الريحان تسقى ، سقوط الطل اورد العماد
ملا بسهن خضر مشبعات ، سربرهن الى السواد
اذا درت عليها المسك راح ، وجاد بنيضهن يد العواد
تخللها الرياح فسر حتنا ، صنيع المشط فى اللمم الجعاد
ابن افلح ، وجاجم كاسه ، فى كل معتزل قديم
اوانس ترعب المتحرق ، كل شيطان رجيم
اومثل اعراف الديوك ، لدى مبارزة الخصوم
اوكالشقيق تخرشت ، بفروعه ايدى النسيم
اوناكل صيغت ثيابا ، من دم الجند اللئيم
ابن وكيع ، هذه الجاجم زهر ، فيه حياة النفوس
كانه حين يبدو ، براعة الابنوس
اخر ، اما ترى الريحان اهدى لنا ، حماما منه فاحيانا
يعسبر فى ظله والندى ، زمردا يحمل مرجانا
ابن وكيع فى الصعتوى
صعتوى ارق من ارجل النمل ، واركى من نفحة الزعفرانا
كسطور سين نقطا وشكلا ، من يدى كاتب ظريف البيان
صاعد الاندلسى فى الريحان الترنجى
لم ادر قبل ترنجان مررت به ، ان الزمرد اغصان واوراق
من طيبه سرق الاترج نكهته ، فاقوم حتى من الاشجار سراق
اخر ، ذكى العرف مشكور الايادى ، كريم عرفه يسلى الحزينا
اغار على الترنج وقد حكاه ، وزاد على اسمه العاذرونا
ما قيل فى المنثور وهو الخيرى
انظر الى المنثور فى ميدانه ، تربوا الى الناظرين من حيث نظر
كجوهر مختلف الوانه ، اسلمه سلك نظم فانتشر
اخر ، انظر الى المنثور ما بيننا ، وقد كساه الطل قصانا

كانما صاغته ايدى الحيا ، من احمر الياقوت مرجانا
ومن خواصه انه لا يعبق له رائحة الا ليلا وفيه يقول الشاعر
ينم مع الاظلام طيب نسيمه ، ويخفى مع الاصباح كالمتستر
كما طره ليلا لوعد محبها ، وكانه صبحا نسيم التغطر
ما قيل فى الياسمين كتب ناصر الدين التنسى الى نصير
الحمامى ملغزا فيه
يا من حل اللغز فى ساعة ، كلمة من طرف العين
ما اسم اذا انصت من عاه ، فى الخط حرفا صار اسمين
فاجابه نصير
لعرض مولانا وانفاسه ، العرف لى حقا بلا مين
اسم سداسى لطيف به ، بيانه يظهر للعين
لكنه بعد رسمينا اذا ، استقطت من اوله حرفين
ابو اسحاق الحصرى يصف الياسمين قبل انفتاحه
خليلى هيا وانفضا عنكما الكرى ، وقوما الى روض ونشر عبيق
فقد راح راس الياسمين منورا ، كافراط در ثغر بعقيق
يميل على ضعفى القضون كانما ، له حالنادى عشيه ويغمق
اذا الريح اذسه الى الانف خلته ، نسيم جنوب ضمخت بخلوق
اخر ، وروضة نورها مترف ، مثل عروس اذا اترف
كانما الياسمين فيها ، انامل مالها اكف
ابو بكر بن العوطيه
وابيض ناصع صافى الاديم ، يطلع فوق محض بهيم
كان نوارها المجتنى منه ، سما قد تخللت بالنجوم
اخر ، كان الياسمين الغض لما ، ادرت عليه وسط الروض عينى
سما للزنبوجد قد نبذت ، لنا فيها نجوم من لجين
المعتمد بن عباد
كانا ياسمينا الغض ، كواكب فى السما تبيض
والطرف الخمر فى بواطنه ، كمذعذ راسه عض
ابن عبد الظاهر
وياسمين قد نبذت ، ازهاره لمن يصفه
كمثل ثوب اخضر ، عليه قطن قد ندف
اخر ، وياسمين عبق النشر ، يزرى بريح العنبر الشحم
تلوح من فوق غصون له ، كمثل اقراط من الدر
ابن الحداد الاندلسى
بعثت بالياسمين الغض مبتسما ، وحسنه فاتن للنفس والعين
بعثته مشبتا عن صدق معتقدى ، فانظر تجد لفظه ياسامرى الدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال اخر

لا مرحبا بالياسمين وان غدا في الروض زينا
صحيفة فوجدته متقابلا باسا ميسا
اخر، وياسمين ان تاملته حقيقة ابصرته شيئا
لانه ياس ومن ومن، احب قط الياس والميئا

ما قيل في النسرين

قال ابن وحشية ان الياسمين والنسرين متقاربان حتى كانهما اخوان وكل واحد منهما نوعان ابيض واصفر وقال شقيق اخر ورده اكبر من وردهما ويسمى جلنسرين قال عبد الرزاق بن علي الكوكبي

زان حسن حدائق النسرين، فالمجي في رياضه معتون
قد جرى فوقه النجيع والا، نهمو من ما قضه مدهون
اشبهه طلى الحسان نباها، وحوته شبه القدود غصون

اخر، الرم بنسرين بديع الصبا، من نشره مسكا وكافورا
ما ان رايناط من قبله، زبرجد اخضر بللورا

اخر، انظر لنسرين يلوح على قضب له، كدراهم من فضة فيها براده عسجد
حسك من ابدي الغصون، منها اكف زبرجد

ما قيل في الاقحوان

لابن الدين محمد بن عنين

لا تعش في روض وفيه شقايق، او اقحوان غب كل غمام
ان اللواحظ والخدود اجلها، عن وطيها في الروض بالاقدام

اخر، كان نور الاقحوان، اذ لاح غب القطر
اناملا من لجين، اكمنها من زبرجد

علي بن عباد الاسكندري

والاقحوانة تحكي وهي ضاحكة، عن واضح غير ذي ظلم ولا شنب
كانما شمسه من فضة حرست، حوف الوقوع بسمار من الذهب

ظافر المحداد

والاقحوانه تحكي ثغر غانيه، تبسمت فيه من عجب ومن عجب
في العقد والبرد والريق الشهي وطيب الريح واللون والتفليج والشنب
كشمسة من لجين في زبرجدة، سرقت حول مسمار من الذهب

الجمال علي بن ظافر المصري

انظر فقد ابدا الاقاح مباسما، فضحكت تخلل في قدود زبرجد
كفصوص در لطفت اجرامها، قد نظمت من حول شمسة عسجد

اخر، ظفرت يدي للاقحوان بزهره، تاهت بما في الروضة الازهار
ابدت ذراع زبرجد وانامل، من فضة في كفها دينار

ما قيل في البان

شمس الدين محمد التلمساني

تتسم زهر البان عن طيب نشره، واقبل في حسن يجل عن الوصف

هلوا

علموا اليه بين نصف والفضة فان غصون البان تصلح للقصف

الشهاب محمود على لسان البان

اذا ما غدا غصي ابدي النسيم ملت وعندي بعض الكسل
فسل كيف حال قدود الملاح، وعن حال سمر القنا الاسل

ابو جلنك الشاعر يجوا القاضي شمس الدين بن خلكان

لله بستان خلدنا دوحة، في جنة قد فتحت ابوابها
والبان تحسبه سهاما نيرات، قاضي القضاة فنفثت اذنابها

تاج الدين بن شقير

قد اقبل الصيف وولى الشتا، وعن قريب نشتكي الحرا
اما ترى البان باغصانه، قد اقلب العرو الى برا

ما قيل في الشقيق

ابن الرومي

يصوغ لنا كف الربيع حدائقا، كعقد عقيق بين سمط لآل
وفيهن نور الشقايق قد حكى خدود غوان قطفت بغوالك

كشاجم، فرح القلب غاية التفريج، انتهاجي ما بين روض بهيج
فكان الشقيق فيه اكاليل، عقيق على رؤس زنوج

ابو العلا السروي

حام تكون من عقيق احمر، مليت قرارته بمسك اذفر
خط الربيع مثاله فاقامه، بين الرياض على قضيب اخضر

ابو بكر الصنوبري

وكان ممر الصديق الشقيق اذا نصوب او تصعد
اعلام ياقوت نشرت على رماح من زبرجد

الخبار البلدي

انظر الى مثل الشقيق، تضمنت حدق السمج
من فوق اغصان حسن، وما سمعن من الموج

اخر شقيقه شق على الورد ما، قد لبست من كثرة الصبغ
كانما في حسنها وحمه، يلوح فيها طرف الصدغ

في زهر النارنج للقاضي الفاضل

يا حبذا قد قضى النجم حبه، وهو نسيم ناعم يوقظ الفجرا
وقد ازهر النارنج ازاره فضة، تزر على الاشجار او انها الخضرا

في الخشخاش ابن وكيع

وخشخاش كانا سمه دعوى، قميص زبرجد عن جسم در
كافداح من البلور صينت، باغشيه من الديباج حضر

في نور الكتان ابن وكيع

دوايب كتان تمايلن في الضحى، على خضر اغصان من الروى مد
كان اصفرار الزهر فوق خضرارها، مداهن در وسن في زبرجد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخر. كانه حين يبدو مداهن اللازورد. اذ السمارانة يتلو هذا قرندى.
ابن الرومى.
وجيش من الكتان اخضر ناعم. ستى بثته وامى الرباب مطير.
اذا درجت فيه الشمال تتابعت. ذوايبه حتى تعود غدير.

ذكر الفواكه ما ورد فى البطيخ

اخرج ابن عدى فى الكامل عن عائشة قالت كان احب الفاكهة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرطب والبطيخ واخرج الطبرانى والحاكم فى المستدرك عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره فيأكل الرطب بالبطيخ وكان احب الفاكهة اليه قال فى مباهج الفكر البطيخ ثلاثة اصناف هندى ويسمى بمصر البطيخ الاخضر وبالحجاز العجيب وصينى ويسمى بمصر الاصفر وفيه يقول الشاعر.

ثلاث هن فى البطيخ زين. وفى الانسان منتقصة وذله.
خشونة لمسه والثقل فيه. وصفرة لونه من غير علة.

وخراسانى ويسمى بمصر العبدالى منسوب لعبد الله بن طاهر فانه الذى ادخله بمصر قال ابو طالب المامونى فى البطيخ الهندى

ومبيضه فيها طرائق خضرة. كما اخضر مجرى السيل من صيب المزن.
لحقه عاج ضيبت بزبرجد. حوت قطع الياقوت فى عصب القطن.
اخر. اخ لى صادق اهدى الينا. كما يهدى الصديق الى الصديق.
ثلاث زبرجد فيهن شمهد. وحشو الشمهد شئ كالعقيق.
اخر. رايتها فى كف جلابها. وقد بدت فى غاية الحسن.
كساه خضرا مختوما. على الفصوص الحمر فى القطن.

ابو طالب المامونى فى البطيخ الاصفر.

وبطيخة مسكية عسلية. لها ثوب ديباج وعرف مدام.
محفة تلقى الاكف كانما. من الجزع كسرى لم يرض بنظام.
لها حلة من جلنار وسوسن. معمل بالاس عب غمام.
ممازج فيها لون حب وعاشق. كساه الهوى والبين ثوب سقام.
اذا فصلت للاكل كانت اهلة. وان لم تفصل فهى بدر تمام.

وقال. يقطع بالسكين بطيخه صمصمى. على طبق فى مجلس لاصاحبه.
كبد ريرق ويسمسا اهله. على هاله فى الافق بين كواكبه.
اخر. اتانا الغلام ببطيخه. وسكينه اشبعوها صقالا.
فقطع بالبرق شمس الضحى. وناول كل هلال هلالا.
اخر. الا فانظروا البطيخ وهو مشقق. وقد حار فى التشقيق كل انيق.
صفاها بلور بدت فى زمرد. مركبة فيها فصوص عقيق.

ماورد

ما ورد فى الرمان اخرج عبد الله بن احمد فى زوايد المسند وابن السنى بسند رجاله ثقاة عن على بن ابى طالب

قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة واخرج الطبرانى بسند صحيح عن ابن عباس انه كان ياخذ الحبة من الرمان فيأكلها فقيل له لم تفعل هذا قال بلغنى انه ليس فى الارض رمانة تلقح الا بحبه من حب الجنة فكلها فلعلها هذه قال بعضهم.

رمانة صبغ الزمان اديمها. فتبسمت فى ناضر الاغصان.
فكانما حقه من عسجد. قد اودعت حرز امن المرجان.
اخر. رمانة مثل هند الكاعب الريم. تزهى بشكل ولون غير مذموم.
كانها حقت من عسجد ملئت. من اليواقيت نثرا غير منظوم.
اخر. ولاح رماننا فاعجبها. بين صحيح وبين منثوب.
من كل مصفرة مزعفرة. تفوق فى الحسن كل منعوت.
كانما حقه فان فتحت. فصرة من فصوص ياقوت.
اخر. طعم الوصال يصونه طعم النوى. سمجان خالق ذا ومن عود.
فكانها والخضر من اوراقها. خضر الثياب على نهود الغيد.
اخر. خذ واصفة الرمان عنى فان لى. لسانا عن الاوصاف غير قصير.
حقاق كامثال العقيق تضمنت. فصوص بلخش وعنبا حرير.

فى جلناره ابو فراس الحمدانى.

وجلنار مشرق على اعالى شجره. قراضه من ذهب فى حرق معصفره.

عبد الله بن المعتز.

وجلنار كاحمرار الخد. اومثل اعراف ديوك الهند.

ابن وكيع.

وجلنار هى صرامة تتوقد. بدا نافى غصون خضر بين الروند.
يحكى فصوص عقيق. فى قنة من زبرجد.
كانما الجلنار لما. اظهره العرض للعيون.
انامل كلها خضبت. لاداء على الغصون.

ما ورد فى الموز اخرج الخطيب فى رواة مالك عن

مالك بن انس قال ليس فى الدنيا شئ يشبه ما فى الجنة الا الموز لان الله تعالى يقول اكلها دايم وانت ترى الموز فى الشتا والصيف دخل القاضى ابو بكر بن قريعة على عز الدولة بن بويه وبين يديه طبق فيه موز فلم يدعه اليه فقال مابال الامير لا يدعونى الى الفوز باكل الموز فقال له صفه حتى اطعمك منه فقال ما اصف من حرب دساجنه سبائك ذهبيه كاحسن زبد او عسلا او خبيصا مرملا اطيب التمر كاءنه مخ الشجر سهل المقشر لين المكسر عذب المطعم بين المطعوم سلس فى الحلقوم وقال النجم بن اسرائيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انعته موزا شهى المنظر، مستحكم النضج لذيذ الخبر
كان تحت جلده المزعفر، لفات زبد عجنت مسكر

ابن الرومى

للموز احسان بلا ذنوب ، ليس بمعدود ولا محسوب
يكاد من موقعه المحبوب ، يسلمه البلع الى الحلقوم

البهار هير

ياحبذ الموز الذى ارسلته، لقد اتانا طيب من طيب
فى لونه وطعمه وريحه ، كالمسك اوكالتبر اوكالذهب
واقت به اطباقه منضدا ، كانه مكاحل من ذهب
اخر ، يحكى اذا اقشرته ، انياب افيال صغار
ذو بطن مثل الاقاح ، وظاهر مثل البهار

ماورد فى النحل اخرج الشيخان عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فى الشجر شجرة مثلها مثل المسلم اخبرونى ماهى فوقع الناس فى شجر البوادى ووقع فى قلبى انها النخلة فقال النبى صلى الله عليه وسلم هى النخلة واخرج ابو يعلى فى مسنده وابن السنى عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطين الذى خلق منه ادم وليس من الشجر شئ يلقح غيرها قال فى مباهج الفكر ويقال انه مما اكرم الله به الاسلام والنخل انه قد رجع نخل الدنيا لاهل الاسلام فغلبوا على كل موضع هو فيه وقال الدينورى فى المجالسة حدثنا محمد ابن عبد العزيز حدثنا ابى عن محمد بن يزيد بن بطين قال قال محمد بن اسحاق كل نخلة على وجه الارض فمتحولة من الحجاز نقلها الناردة الى المشرق ونقلها الكنعانيون الى الشام ونقلها الفراعنة الى باب اليون وفى اعمالها وحملها التبابعة فى مسيرهم الى اليمن وعمان والبحرين وغيرها ، الحداد .

روض كمختضر العذار وجدول ، نقشت عليه يد النسيم موارد
والنخل كالصف الحسان تزينت ، فليس من اثمارهن قلايد
فى الطلع ، كانما الطلع يحكى ، لناظرى حين اقبل
، سلاسلا من لجين ، يضمها حوصلة
فى الجمار ، اهدى لنا جماره ، من لست اخشى من عذابه
، فكانما هى جسمه ، لما تجرد من ثيابه
، فى البلخ الاخضر .
، اما ترى النخل نثرت بلحا ، جاء بشير ابدولة الرطب
، مكاحلا من زبرجد خرطت ، مقمعات الروس بالذهب
فى الاصفر ، اما ترى البسر الذى ، قد جاءنا بالعجب

مكاحلا

مكاحلا من فضة ، قد طليت بالذهب
فالاحمر ، انظر الى البسر اذ بدى ، ولونه قد حكى الشقيقا
، كانما خوصه عليه ، زبرجد مثمر عقيقا

ماورد فى الافترج اخرج الشيخان عن ابى موسى الاشعرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذى يقرا القرآن مثل الاترجه طعمها طيب وريحها طيب واخرج ابن السنى عن ابى كبشة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الاترج والحمام الاحمر

، كان ابرجنا النضير وقد ، زان حياتنا مصبعد
، اية من التبر ابصرت بدرا ، من جوهر باشرت جمعه
اخر ، ياحبذ الاترجه ، تحدث للنفس طرب
كانها كافورة ، لها عشب من ذهب
، الاسعد بن مماتى .
لله بل للحسن اترجه ، يذكر الناس باسر النعيم
كانها قد جمعت نسمها ، من هيبة العاضد عبد الرحيم
، ابن المعتز .
اترجه قد انتك سوا ، لا تقبلنها وان سررتنا
لا تهدن اترجة فانى ، رايت مقلوبها هجرتنا

ماورد فى القصب اخرج ابن عساكر فى تاريخ دمشق من طريق الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعى يقول ثلاثة اشياء والله الذى اعيا الاطباء ان يداووه العنب ولبن اللقاح وقصب السكر ولو ان قصب السكر ما اقت بمصر بعضهم .

، تحكيه سمر القنا ولكن ، تراه فى جسمه طلاوه .
، وكلما زدته عذابا ، زادك من ريقه حلاوه .

فى الخوخ ، كانما الخوخ فى دوحة ، وقد بدا احمره العسجدى
، بنادق من ذهب اصفر ، قد خضبت انصافها بالدم

ماقيل فى التين اخرج ابن السنى والديلمى فى مسند الفردوس عن ابى ذر قال اهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم طبق من تين فقال لاصحابه كلوا فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم لقلت هى التين وانه يذهب بالبواسير وينفع من النقرس كشاجم .

اهلا بتين جانا ، منضدا على طبق .
كسفره مضمومة ، قد جمعت بلا حلق .

ابن المعتز ، انعم بتين طاب طعما واكتسى ، حسنا وقارب منظرا من مخبر
، فى برد مايلج فى قفا تبر وفى ، ريح العبير وطيب طعم السكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يحكى اذا ماصب فى اطبافه، خيما خضر من الحرير الاخضر،

فى اللوز الاخضر لابن المعتز

ثلاثة اثواب على جسد رطب، مخالفة الاشكال من صنعة الرب
سر الردى فى ليله ونهاره، وان كان كالمسجون فيها بلا ذنب
اخر، امانرى اللوز حين نرحله، من الافانين كف مقتطف
وقشره تدحكى القلوب لنا، كانه الدرد اخل الصدف

ظافر الحداد

جاء بلوز اخضر، اصفره ملى اليد
كانما سمره، نبت عذار الامرد
كانما قلوبه، من توم ومفرد
جواهر لكنها الاصداف من زبرجد

البدر الدهبى

ماانظرت مقلتى عجيبا، كاللوز لما بدا نواره
اشتعل الراس منه شيبا، واخضر من بعد ذا عذاره

مانقل فى المشمس محيى الدين بن عبد الظاهر

حبذا مشمس على الدوح اضحى، ذا شعاع يستوقف الابصارا
شجرا اخضر لنا جعل الله تعالى منه كما قال نارا

وقال، وكان ضوء الشمس من اوراقها، فى مسلسل سوقه العصون خلاخل
وكان مشمشها بصوت هزارها، اذ حركته يد النسيم جلاجل

اخر، ومشمش جانا من العجب العجيب، انتمى الى من اللذات والطرب
كانه وهبوب الريح تنثره، بنادق حرطب من خالص الذهب

مانقل فى النبق لابن الجبلى

انظر الى النبق فى الاغصان منتظما، والشمس قد احدثت تحلوه فى القضب
كانى صعرته للناظرين عمدت، على جلاجل قد صيغت من الذهب

اخر، وسدرة كل يوم، من حسنها فى فتون
كانما النبق فيها، وقد بدا للعيون
خلاخل من نضار، قد علقت فى الغصون

ذكر الحبوب والخضراوات والبقول

فى سنابل البر والشعير، القاضى عياض،

انظر الى الزرع وحاماته، تحكى وقد ماست امام الرياح
كسه عمل مهز ومه، شقائق النعمان فيها جراح

اخر، يا حبذا سنبله، تبدو لعين المنتصر
كانها سلسله، مضفوره من عنبر
ظافر الحداد

كان

كان سنابل حب الحصيد، وقد شارفت وقت ابانها
كناس مضفور رفت، وارخى فاضل خيطانها
ابن رافع القيروانى

انظر الى سنبل الزروع وقد، مرت عليه الجنوب والشمال
كانه العجر فى تموجه، يعلو مرارا ومرة تسفل
والماء للسقى فى جوانبه، مسك للناظرين اوصندل

فى الباقلا قال بعض الشعراء وهو ابن لنكك البصرى

فصوص زبرجد فى غلف در، باقاع حكت تعليم ظفرى
وقد حاك الربيع لها ثيابا، لها لونان من بيض وخضر

اخر، فى حور ورد الباقلى، ادنان هو ولهج
كانما سمطه، تلوح فى ذاك الدعج
خوانم من فضه، فيها فصوص من سنج

ابن وكيع

ولاح ورد الباقلا ناظرا، عن مقله بنج جفنا عن حور
كمثل الحاظ العافير اذا، رمقتها من قانص فرط الحذر
كانما مداهن من فضة، محلوله فيها من المسك انتثر
كانما سوالف من خرد، قد زينت ببياضها سود الطرر

فى القثاء عبد الرحيم بن رافع القيروانى،

احببت قثا انانا، فوق اطباق منضد
كضارب قد حررت، اجرامها من الزبرجد
نعم الدوا اذا الهوى، من الهواجر قد توقد

ابن المعتز

انظر اليه اباسامنضدا، من الزبرجد خضرا لها ورق
اذا اقلبت اسمه باتت حلاوته، وكان معكوسه اى بكم الثق

فى الخيار لبعضهم

خيار اذا اشتهته نفس، كريحان السرور به اخضرار
كان نسيمه انفاس حب، فليس لمغرم عنه اصطبار

فى القثاء

شبهت حين بدا القثاء منبتها، على الرياض بعث فيه ماسور
مخازن من لجين لفاظهرها، بسند حشوها حبات كافور

فى الفرع لعبد الرحيم بن رافع

وفرع تند اللعين كانه، خراطيم افيال لطمن بزجار
سرونا فعاينا ه بين مزارع، فاعجب منه حسنها كل نظار

فى الباذنجان لبعضهم

اهدت لنا الارض من عجايبها، ماسوف يزهو بمثله وقتى
اذا اجاد الذى تشبهه، واحكم الوصف منه فى النعت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال كراع الاديم قد حشت ، بسمسم ونعت بكيمخت
اخر ، ومستحسن عند الطعام مدحرج ، اعد له عبر المها في كل بستان
، تطلع من اقناعه فكانه ، تلوب نعاج في محاليب عقيا
اخر ، وكانما الابدع سوده حمايم ، او كارهار وض الربيع المكسر
، لقطت مناثرها الزبرجد سمسما ، فاستودعته حواصلا من عبقر
اخر ، وباذنجانة حشت حشاها ، صغار الدر باللبن الخليب
، وعشيت البنفسج واستقلت ، من الاس الرطيب على قضيب

في السلجم لابن رافع التميروانى

، كانما السلجم لما قدا ، في حسنه الرائي من غيرمين
، تطايع الكافور مملوء ، لمبصريها اوكرات اللجين

في الخل لبعضهم

، لله خل قد اتتنا به ، جارية تخجل شمس النهار
، كانها في يدها اذ اتت ، لنابه غضا نصوت العطار
، سبايك من فضة قد صنعت ، او مثل اتياب الغيول الصغار
اخر ، احيب بخل قد اتانا به ، طباخنا من بعد تقشير
، منضدا في طبق خلته ، من حسنه قضبان بلور
اخر ، وبيضا من حور الجنان ملكتها ، ولمت عليها صاحبي وهي في العذر
، وما كسيت من سندس الخلد خله ، ولا معجز الكن دوابها حضر

في الجزر لابن رافع التميروانى

، انظر الى الجزر البديع كانه ، في حسنه قضب من المرجان
، اوراقه كزبرجد في لونها ، وقلوبه صيغت من العقيان
اخر ، انظر الى الجزر الذي ، يحكي لناهب الحريق
، كمدبه من سندس ، فيها نصاب من عقيق

في الثوم لابن رافع التميروانى

، يا حبذا الثومة في كف جارية ، بديعة الحسن تسبي كل من نظرا
، انصر نيها وهي من عجب تقلبها ، كصرة من زبيق حوت درا
اخر ، الثوم مثل اللوز ان تشرته ، لولا رواجه وطعم مذاقه
، كالند غرك منظرا ، فاذا دعى لفضيلة يمم العراقه

في النمام ابن رشيق

، لم كره النمام اهل الهوى ، اساء اخواني وما احسنوا
، ان كان نماما فتنكيسه ، من غير تكذيب لهم ما مَنُ
اخر ، لا بارك الله في النمام انه ، اساء قبيحا من الاسماء مجورا
لو لم يتح على العشاق سرهم ، ما كان فيهم هذا الاسم مشهورا

في العناع وجات بعناع كان غصونه ، واوراقه مخلوقة من زبرجد
اذا مسه مفح الجنوب رايته ، كاصداغ زنج فلعلت من بعد

في النارنج

في النارنج تاملها اكرات من عقيق ، بروقك في ذرى دوح وريق
صوالج من غصون ناعمات ، عذبها مدارة العبس الانيق
اخر انظر الى منظر يلهيك منظره ، مثله في البرايا بضرب المثل
نار يلوح على الاغصان في شجر ، لا النار تطفى ولا الاغصان تشتعل

ابو الحسن الصقلي ونارنجة بين الرياض نظرتها ، على غصن رطب كقامة اغيد
اذا سلها الريح مالت كاكره ، بدت ذهبا في صولجان زبرجد

وقال تنعم بنارنجك المجتنى ويا مرحبا بجدود الشجر
كان السماء مت بالقصار نضاعت لنا الارض منها اكر

ابو العتاهية كانما النارنج لما بدت صفرته في حمرة كاللهب
وجنة معشوق راى عاشقا فاصفر ثم احمر خوف الرهب

اخر وناد دن قلنا له ضف لنا بستاننا هذا ونارنجنا
فقال لي بستانكم جنة ومن جنى النارنج نارجنا

في الليمون قال ابن وحشية النارنج والليمون في الاصل شجر هندى السري الرفا ظللته شجرات عطرها اطيب عطر
تلك انجة الليمون فمن بنص وصفر
اكرمن فضة قد شابها تلويح مبر

اخر يارب ليمونة حيابها قمر حل المقبل الى بارد الشنب
كانما كره من فضة حرطت فاستودعوها حلا فاصنع من ذهب

اخر الا نرى الليمون لما بدا ياخذ من اشراقه بالعيان
كانه بيض دجاج وقد لطخها العابث بالزعفران

وصلى الله على خير خلقه واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دايما ابدا وامه
تم هذا الجزء بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه
واز واجه وذريته
واهل بيته
وعترته
اجمعين

امان الله كانبه محمدا لاصحاب النبي مع النبي
عتيق وابن خطاب حميا وعثمان الشهيد مع الولي
وسعد مع سعيد وابن عوف وطلحة والزبير وعامري
اللهم اني احبهم واحب من يحبهم فاحشرني معهم على محبتهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شرًا بلغت نسيم الرام وأعطيت ما تسر
إن أزعمت إن غيرانه ينفع أو يضر

الحمد لله الذي جعلنا من أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وشرفنا به أكثر
واغفر اللهم لعبدك وابن عبدك سليمان ابن يوسف فرغات
دخل في توبته في شهر سنة احدى واربعين ومايه والف

ورد خبر في يوم الاثنين المبارك لثلاث خلت رجب سنة ١١٥٨ بان العربان
احدوا قافلة الصفنة وكانت مخربيده كان عليها صارعسكر الامير
علي بيك الدمياطي وانه رجع الى خلف تحل واقام هنا
ونحو حين تحريدة ثانيه وصار عسكر عليها الامير محمد بيك كهيف سنة
سليمان بيك تابع العلفي والامير ابو قايخ بيك تابع رضوان
اللهم انصرهم وابنه هم امين

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة